الأحكام الشرعية الكبرى

تأليف

الإمام عبد الحق بن عبد الرحمن الإشبيلي

الشهير بابن الخراط

المتوفى سنة ٥٨١ هـ

تحقيق

محمد عثمان

الجزء الثالث

يحتوي على الكتب التالية:

الزكاة - الأمراض والعيادة - الطب - الأدب - التوبة
الزهد والورع والتوكل والرقائق - الحشر والجنة والنار - القدر
الأذكار والأدعية - قراءة القرآن ونبذ من فضائله

دار الكتب العلمية®
Dar Al-Kotob Al-ilmiyah
DKi
أسسها محمد علي بيضون سنة 1971 بيروت - لبنان
Est. by Mohammad Ali Baydoun 1971 Beirut - Lebanon
Établie par Mohamad Ali Baydoun 1971 Beyrouth - Liban

Title : AL- ˀAḤKĀM AL-ŠARᶜIYYAH AL-KUBRĀ

Classification: Jurisprudence
Author : ˁAbdul-Ḥaqq ben ˁAbdul-Raḥmān al-ˀIšbīli
Editor : Muḥammad ᶜUṯmān
Publisher : Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah
Pages : 2048 (4 volumes)
Size : 17*24
Year : 2010
Printed in : Lebanon
Edition : 1st

الكتاب : الأحكام الشرعية الكبرى

التصنيف : فقه
المؤلف : الإمام عبد الحق بن عبد الرحمن الإشبيلي
المحقق : محمد عثمان
الناشر : دار الكتب العلميـــة – بيروت
عدد الصفحات : 2048 (4 أجزاء)
قياس الصفحات: 17*24
سنة الطباعة : 2010
بلد الطباعة : لبنـــان
الطبعة : الأولى

DKi
Dar Al-Kotob Al-ilmiyah
Aramoun - al-Quebbah
Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah Bldg.

ISBN 978-2-7451-6374-5
ISBN 2-7451-6374-4

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمد نبيك الكريم

كتاب الزكاة

باب وجوب الزكاة

البخاري: حدثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن زيد، عن أبي جمرة قال: سمعتُ ابن عباس يقول: "قدم وفد عبد القيس على النبي صلى الله عليه وسلم، فقالوا: يا رسول الله، إنا هذا الحي من ربيعة، وقد حالت بيننا وبينك كفار مضر، فلسنا نخلص إليك إلا في شهر حرام، فمرنا بأشياء نأخذ بها، وندعو لها من وراءنا. قال: آمركم بأربع، وأنهاكم عن أربع: الإيمان بالله، شهادة أن لا إله إلا الله - وعَقَدَ واحدةً - وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وأن تؤدوا لله خُمس ما غنمتم، وأنهاكم عن: الدُّبَّاء، والنَّقِير، والْحَنْتَمِ، والمُزَفَّت[1]".

---

(١) هذِهِ الألفاظ مِما يُعد مِن المُشكِل وليست مُشكِلةً عِند أصحاب التحقِيق. والإشكال فِي كونه صلى الله عليهِ وسلم قال: "آمُركُم بِأربعٍ". والمذكُور فِي أكثرِ الروايات خمسٌ. واختلف العُلماء فِي الجواب عن هذا على أقوالٍ أظهرُها: ما قالهُ الإمام اِبن بطال رحِمهُ الله تعالى فِي شرح صحِيح البُخارِي قال: أمرهُم بِالأربعِ التِي وعدهُم بِها، ثُم زادهُم خامِسةً، يعنِي أداء الخمس، لِأنهُم كانُوا مُجاوِرِين لِكُفارِ مُضر، فكانُوا أهل جِهادٍ وغنائِم. وذكر الشيخ أبُو عمرو بن الصلاح نحو هذا فقال قوله: أمرهُم بِالإيمانِ بِاللهِ أعادهُ لِذِكرِ الأربع ووصفهُ لها بِأنها إيمان ثُم فسرها بِالشهادتينِ والصلاة والزكاة والصوم فهذا مُوافِق لِحدِيثِ بُنِي الإسلام على خمس ولِتفسِيرِ الإسلام بِخمسٍ فِي حدِيث جِبرِيل صلى الله عليهِ وسلم وقد سبق أن ما يُسمى إسلامًا يُسمى إيمانًا وأن الإسلام والإيمان يجتمِعانِ ويفترِقانِ. وقد قِيل إنما لم يُذكر الحج فِي هذا الحدِيث لِكونِهِ لم يكُن نزل فرضُهُ.

وأما قوله صلى الله عليهِ وسلم: "وأن تُؤدوا خُمُسًا مِن المغنم " فليس عطفًا على قوله " شهادة أن لا إله إلا الله " فإنهُ يلزم مِنهُ أن يكُون الأربع خمسًا، وإنما هُو عطف على قوله " بِأربعٍ " فيكُون مُضافًا إِلى الأربع لا واحِدًا مِنها؛ وإِن كان واحِدًا مِن مُطلق شُعب الإيمان. قال: وأما عدم ذِكر الصوم فِي الرواية الأُولى فهُو إغفال مِن الراوِي وليس مِن الِاختِلاف الصادِر مِن رسُول الله صلى الله عليهِ وسلم بل مِن اِختِلاف الرواة الصادِر مِن تفاوُتهم فِي الضبط والحِفظ على ما تقدم =

البخاري: حدثنا ابن نمير، ثنا أبي، ثنا إسماعيل - هو ابن خالد - عن قيس: قال جرير بن عبد الله: "بايعت النبي صلى الله عليه وسلم على إقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، والنصح لكل مسلم[(١)]".

البخاري: حدثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد، عن زكريا بن إسحاق، عن يحيى بن عبد الله بن صيفي، عن أبي معبد، عن ابن عباس " أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث معاذًا إلى اليمن، فقال: أُدعهم إلى شهادة أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله، فإن هم أطاعوا لذلك، فأعلمهم أن الله قد افترض عليهم صدقة في أموالهم، تؤخذ من أغنيائهم، وترد في فقرائهم[(٢)]".

الترمذي: حدثنا ابن أبي عمر، ثنا سفيان بن عيينة، عن سُعير بن الخِمْس التميمي، عن حبيب ابن أبي ثابت، عن ابن عمر قال: قال رسول الله: "بُني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمدًا رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وحج البيت[(٣)]".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح، وقد رُوي من غير وجه عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم، وسُعير بن الخِمس ثقة عند أهل الحديث.

النسائي: أخبرنا محمد بن عبد الأعلى، ثنا معتمر، سمعت بهز بن حكيم، يحدث عن أبيه، عن جده قال: قلت: "يا نبي الله، ما أتيتك حتى حلفت أكثر من عددهن -

=

بيانه. فافهم ذلِك وتدبرهُ تجِدهُ إن شاء الله تعالى مِما هدانا الله سُبحانه وتعالى لِحلهِ مِن العُقدِ. هذا آخِر كلام الشيخ أبِي عمرو. وقِيل فِي معناهُ غير ما قالاهُ مِما ليس بِظاهِرٍ فتركناهُ. والله أعلمُ. وأما قول الشيخ إن ترك الصوم فِي بعض الروايات إغفال مِن الراوِي وكذا قالهُ القاضِي عِياض وغيره وهُو ظاهِر لا شك فِيهِ قال القاضِي عِياض رحِمهُ الله: وكانت وِفادة عبد القيس عام الفتح قبل خُرُوج النبِي صلى الله عليهِ وسلم إِلى مكة ونزلت فرِيضةُ الحج سنة تِسعٍ بعدها على الأشهرِ. والله أعلمُ. شرح النووي ٨٦/١. أخرجه البخاري حديث رقم: ٣٠٩٥.

(١) أخرجه البخاري حديث رقم: ٢٧١٥، وأخرجه مسلم حديث رقم: ٥٧، وأخرجه الترمذي حديث رقم: ١٩٢٥، وأخرجه النسائي حديث رقم: ٤١٨٩، وأخرجه عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي في سننه حديث رقم٢٥٤٠:، وأخرجه أحمد في مسنده حديث رقم: ١٨٦٨١.

(٢) أخرجه أحمد في مسنده حديث رقم: ٢٠٧٢.

(٣) أخرجه مسلم حديث رقم: ١٨، وأخرجه الترمذي حديث رقم: ٢٦٠٩، وأخرجه أبو داود حديث رقم: ٤٢٩، وأخرجه ابن ماجه حديث رقم: ٦٣، وأخرجه أحمد في مسنده حديث رقم: ١٧٣٣٥.

لأصابع يديه - ألا آتيك، ولا آتي دينك، وإني كنت امرأً لا أعقل شيئًا إلا ما علمني الله ورسوله، وإني أسألك بوجه الله: بما بعثك ربنا إلينا؟ قال: بالإسلام. قلت: وما آيات الإسلام؟ قال: أن تقول: أسلمتُ وجهي لله، وتخليت، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، كل مسلم على مسلم محرم، أخوان نصيران، لا يقبل الله من مشرك بعد ما يسلم عملا أو يفارق المشركين إلى المسلمين[(١)]".

البخاري: حدثنا أبو اليمان الحكم بن نافع، أنا شعيب ابن أبي حمزة، عن الزهري، ثنا عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، أن أبا هريرة قال: "لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان أبو بكر، وكفر من كفر من العرب، فقال عمر: كيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا: لا إله إلا الله، فمن قالها فقد عصم مني ماله ونفسه إلا بحقه، وحسابه على الله؟ فقال: والله لأقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة، فإن الزكاة حق المال، والله لو منعوني عناقًا كانوا يؤدونها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم على منعها. قال عمر: فوالله ما هو إلا أن قد شرح الله صدر أبي بكر فعرفت أنه الحق[(٢)]".

أبو داود: حدثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد.

وثنا ابن العلاء، ثنا أبو أسامة.

وثنا القعنبي، ثنا أبي، كلهم عن بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "في كل سائمة إبل: في أربعين بنت لبون، ولا تُفَرَّقُ إبلٌ عن حسابها، من أعطاها مؤتجرًا - قال ابن العلاء: مؤتجرًا بها - فله أجرها، ومن منعها فإنا آخذوها وشطر ماله، عزمة من عزمات ربنا - عز وجل - ليس لآل محمد منها شيء[(٣)]".

قال حماد: أنا بهز.

---

(١) أخرجه النسائي حديث رقم: ٢٥٦٨، وأخرجه ابن ماجه حديث رقم: ٢٥٣٦، وأخرجه أحمد في مسنده حديث رقم: ١٩٥٣٠.

(٢) أخرجه البخاري حديث رقم: ٦٩٢٤، وأخرجه مسلم حديث رقم: ٢١، وأخرجه الترمذي حديث رقم: ٢٦٠٧، وأخرجه النسائي حديث رقم: ٣٩٧٠، وأخرجه أحمد في مسنده حديث رقم: ٢٤١.

(٣) أخرجه أبو داود حديث رقم: ١٥٧٥، وأخرجه عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي في سننه حديث رقم: ١٦٧٧، وأخرجه أحمد في مسنده حديث رقم: ١٩٥١٣.

بهز هذا وثقه النسائي، وابن معين، وابن المديني، وأبوه حكيم بن معاوية ليس به بأس، ولكنَّ هذا الحكم لا يُؤخَذ عن مثله.

باب لا زكاة في مال حتى يحول عليه الحول

الدارقطني: حدثنا الحسن بن الخضر المعدل بمكة، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن يونس، ثنا محمد بن سليمان الأسدي بمكة، ثنا حسان بن سِيَاه، عن ثابت عن أنس، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "ليس في مالٍ زكاة حتى يحول عليه الحول(١)".

ذكره أبو داود وسيأتي من طريقه في باب زكاة الذهب - إن شاء الله.

باب زكاة الإبل

البخاري: حدثنا محمد بن عبد الله بن المثنى، حدثني أبي، حدثني ثُمامة بن عبد الله بن أنس بن مالك، أن أنس بن مالك حدثه " أن أبا بكر الصديق كتب له هذا الكتاب لما وجهه إلى البحرين: بسم الله الرحمن الرحيم، هذه فريضة الصدقة التي فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم على المسلمين، والتي أمر الله به رسوله، فمن سُئلها من المسلمين على وجهها، فليعطها، ومن سُئل فوقها، فلا يعط: في أربع وعشرين من الإبل فما دونها من الغنم من كل خمس شاة، فإذا بلغت خمسًا وعشرين إلى خمس وثلاثين ففيها بنتُ مخاض أُنثى، فإذا بلغت ستًا وثلاثين إلى خمس وأربعين ففيها بنت لبون أنثى، فإذا بلغت ستًا وأربعين إلى ستين ففيها حِقَّة طروقة الجمل، فإذا بلغت واحدة وستين إلى خمس وسبعين ففيها جذعة، فإذا بلغت - يعني ستًا وسبعين - إلى تسعين ففيها بنتا لبون، فإذا بلغت إحدى وتسعين إلى عشرين ومائة ففيها حِقَّتان طروقتا الجمل، فإذا زادت على عشرين ومائة ففي كل أربعين بنت لبون، وفي كل خمسين حِقَّة، ومن لم يكن معه إلا أربع من الإبل، فليس فيها صدقة إلا أن يشاء ربُّها، فإذا بلغت خمسًا من الإبل ففيها شاة، ومن بلغت عنده من الإبل صدقة الجذعة، وليست عنده جَذعة وعنده حِقَّة، فإنها تُقبل منه الحِقَّة، ويجعل معها شاتين إن استيسرتا له، أو عشرين درهمًا، ومن بلغت عنده صدقة الحِقَّة، وليست عنده الحِقَّة، وعنده الجذعة، فإنها تقبل منه الجذعة، ويعطيه المصدق عشرين درهمًا أو شاتين، ومن بلغت عنده صدقة الحِقَّة، وليست عنده إلا بنت لبون، فإنها تقبل منه بنت لبون، ويعطي

---

(١) أخرجه الترمذي حديث رقم: ٦٣١، وأخرجه أبو داود حديث رقم: ١٥٧٢، وأخرجه ابن ماجه حديث رقم: ١٧٩٢.

شاتين، أو عشرين درهمًا، ومن بلغت صدقته بنت لبون، وعنده حِقَّة، فإنها تقبل منه الحِقَّة، ويعطيه المصدق عشرين درهمًا أو شاتين، ومن بلغت صدقته بنت لبون وليست عنده، وعنده بنت مخاض فإنها تقبل منه بنت مخاض، ويعطي معها عشرين درهمًا، أو شاتين ومن بلغت صدقته بنت مخاض، وليست عنده وعنده بنت لبون، فإنها تقبل منه، ويعطيه المصدق عشرين درهمًا، أو شاتين، فإن لم يكن عنده ابنة مخاض على وجهها وعنده ابن لبون فإنه يقبل منه، وليس معه شيء(١)".

أبو داود: حدثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد بن سلمة قال: "أخذت من ثُمامة بن عبد الله كتابًا زعم أن أبا بكر كتبه لأنس، وعليه خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بعثه مصدقًا، فإذا فيه: هذه فريضة الصدقة التي فرضها رسول الله... " فذكر نحوه، وزاد فيه زكاة الغنم، والرقة، وسيأتي ذلك من طريق البخاري بعد إن شاء الله.

النسائي: أخبرنا محمد بن عبد الله بن المبارك، ثنا المظفر بن مدرك، ثنا حماد بن سلمة قال: "أخذت هذا الكتاب من ثُمامة بن عبد الله بن أنس، عن أنس، أن أبا بكر كتب لهم: إن هذه فرائض الصدقة التي فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم على المسلمين التي أمر الله بها رسوله...(٢)" ثم ذكر نحوه.

---

(١) أخرجه البخاري حديث رقم: ١٤٤٨، وأخرجه أبو داود حديث رقم: ١٥٦٧، وأخرجه النسائي حديث رقم: ٢٤٥٥، وأخرجه أحمد في مسنده حديث رقم: ٧٣.

(٢) قولُهُ: ﴿هذِهِ فرِيضة الصدقة﴾ أي: نُسخة فرِيضة فحذف المُضاف لِلعِلمِ بِهِ، وفِيهِ أن اِسم الصدقة يقعُ على الزكاةِ خِلافًا لِمن منع ذلِك مِن الحنفِيةِ. قوله: ﴿التِي فرض رسُول اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلم على المُسلِمِين﴾ ظاهِر فِي رفعِ الخبرِ إِلى النبِي صلى اللهُ عليهِ وسلم وأنهُ ليس موقُوفًا على أبِي بكر، وقد صرح بِرفعِهِ فِي رِوايةِ إِسحاق المُقدمِ ذِكرُها. ومعنى " فرض " هُنا أوجب أو شرع يعنِي يأمُرُ اللهُ تعالى، وقِيل معناهُ قُدر لِأن إِيجابها ثابت فِي الكِتابِ ففرضُ النبِي صلى اللهُ عليهِ وسلم لها بيانُهُ لِلمُجملِ مِن الكِتابِ بِتقدِيرِ الأنواعِ والأجناسِ. وأصلُ الفرضِ قطع الشيءِ الصلبِ ثُم اِستُعمِل فِي التقدِيرِ لِكونِهِ مُقتطعًا مِن الشيءِ الذِي يُقدرُ مِنهُ، ويرِدُ بِمعنى البيانِ كقولِهِ تعالى ﴿قد فرض اللهُ لكُم تحِلة أيمانِكُم﴾ وبِمعنى الإِنزالِ كقولِهِ تعالى ﴿إِن الذِي فرض عليك القُرآن﴾ وبِمعنى الحِل كقولِهِ تعالى ﴿ما كان على النبِي مِن حرجٍ فِيما فرض اللهُ لهُ﴾ وكُل ذلِك لا يخرُجُ مِن معنى التقدِير. ووقع اِستِعمالُ الفرضِ بِمعنى اللزُومِ حتى كاد يغلِبُ عليهِ وهُو لا يخرُجُ أيضًا عن معنى التقدِير، وقد قال الراغِب: كُل شيءٍ ورد فِي القرآنِ فرض على فُلانٍ فهُو بِمعنى الإِلزامِ، وكُل شيء فرض لهُ فهُو بِمعنى لم يُحرمهُ عليهِ. وذكر أن معنى قولِهِ تعالى ﴿إِن الذِي فرض عليك القُرآن﴾ أي: أوجب عليك العمل بِهِ، وهذا يُؤيدُ قول الجُمهُورِ إِن الفرض مُرادِف لِلوُجُوبِ. وتفرِيقُ الحنفِيةِ بين الفرضِ والواجِبِ بِاعتِبارِ ما يثبُتانِ بِهِ لا مُشاحة فِيهِ، وإِنما =

أبو داود: حدثنا عبد الله بن محمد النفيلي، ثنا عباد بن العوام، عن سفيان بن حسين، عن الزهري، عن سالم - هو ابن عبد الله بن عمر - عن أبيه قال: "كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم كتاب الصدقة، فلم يخرجه إلى عُمَّاله حتى قُبض فقرنه بسيفه، فعمل به أبو بكر حتى قُبض، ثم عمل به عمر حتى قُبض، وكان فيه: في خمس من الإبل شاة، وفي عشر شاتان، وفي خمس عشرة ثلاث شياه، وفي عشرين أربع شياه، وفي خمس وعشرين بنت مخاض إلى خمس وثلاثين، فإذا زادت واحدة ففيها ابنة لبون إلى خمس وأربعين، فإذا زادت واحدة ففيها حِقَّة إلى ستين، فإذا زادت واحدة ففيها جذعة إلى خمس وسبعين، فإذا زادت واحدة ففيها ابنتا لبون إلى تسعين، فإذا زادت واحدة ففيها حِقَّتان إلى عشرين ومائة، فإن كانت الإبل أكثر ففي كل خمسين حِقَّة، وفي كل أربعين بنت لبون...".

وذكر الحديث نحو حديث البخاري في زكاة الغنم لم يعرفه غير سفيان، عن الزهري، وهو يضعف في الزهري.

أبو داود: حدثنا محمد بن العلاء، أخبرني ابن المبارك، عن يونس بن يزيد، عن ابن شهاب قال: "هذه نسخة كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي كتبه في الصدقة، وهي عند آل عمر بن الخطاب، قال ابن شهاب: أقرأنيها سالم بن عبد الله بن عمر فوعيتها على وجهها، وهي التي انتسخ عمر بن عبد العزيز من عبد الله بن عبد الله بن عمر، وسالم بن عبد الله... " فذكر الحديث قال: "فإذا كانت إحدى وعشرين ومائة ففيها ثلاث بنات لبون حتى تبلغ تسعًا وعشرين ومائة، فإذا كانت ثلاثين ومائة، ففيها بنتا لبون وحِقَّة حتى تبلغ تسعًا وثلاثين، فإذا كانت أربعين ومائة، ففيها حقتان، وابنة لبون حتى تبلغ تسعًا وأربعين ومائة، فإذا كانت خمسين ومائة ففيها ثلاث حِقاق حتى تبلغ تسعًا وخمسين ومائة، فإذا كانت ستين ومائة، ففيها أربع بنات لبون حتى تبلغ تسعًا وستين ومائة، فإذا كانت سبعين ومائة، ففيها ثلاث بنات لبون وحِقّة حتى تبلغ تسعًا وسبعين ومائة، فإذا كانت ثمانين ومائة، ففيها حِقَّتان وبنتا لبون حتى تبلغ تسعًا وثمانين ومائة، فإذا كانت تسعين ومائة، ففيها ثلاث حقاق وبنت لبون حتى تبلغ تسعًا وتسعين ومائة، فإذا كانت مائتين، ففيها أربع حقاق، أو خمس بنات لبون، أيُّ السنين وُجدت

=

النزعُ فِي حملِ ما ورد مِن الأحاديثِ الصحِيحةِ على ذلِك لِأن اللفظ السابِق لا يُحملُ على الِاصطِلاحِ الحادِثِ والله أعلمُ. فتح الباري ٦٥/٥.

أخذت، وفي سائمة الغنم..." وذكر باقي الحديث.

باب زكاة الغنم

البخاري: حدثنا محمد بن عبد الله بن المثنى، حدثني أبي، حدثني ثُمامة بن عبد الله بن أنس، أن أنسًا حدثه " أن أبا بكر كتب له هذا الكتاب لما وَجَّهَهُ إلى البحرين: بسم الله الرحمن الرحيم، هذه فريضة الصدقة التي فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم على المسلمين، والتي أمر الله بها رسوله، فمن سُئلها من المسلمين على وجهها، فليعطها، ومن سُئل فوقها فلا يُعطِ: في أربع وعشرين من الإبل فما دونها من الغنم من كل خمسٍ شاة، فإذا بلغت خمسًا وعشرين إلى خمس وثلاثين ففيها ابنة مخاض أنثى، فإذا بلغت ستًا وثلاثين إلى خمس وأربعين، ففيها بنت لبون أنثى، فإذا بلغت ستًا وأربعين إلى ستين، ففيها حِقَّة طروقة الجمل، فإذا بلغت واحدة وستين إلى خمس وسبعين، ففيها جذعة، فإذا بلغت - يعني ستًا وسبعين - إلى تسعين، ففيها بنتا لبون، فإذا بلغت إحدى وتسعين إلى عشرين ومائة، ففيها حِقَّتان طروقتها الجمل، فإذا زادت على عشرين ومائة، ففي كل أربعين ابنة لبون، وفي كل خمسين حقة، ومن لم يكن معه إلا أربع من الإبل فليس فيها صدقة إلا أن يشاء رَبُّها، فإذا بلغت خمسًا من الإبل ففيها شاة، وفي صدقة الغنم في سائمتها إذا كانت أربعين إلى عشرين ومائة شاة، فإذا زادت على عشرين ومائة إلى مائتين شاتان، فإذا زادت على مائتين إلى ثلاث مائة ففيها ثلاث، فإذا زادت على ثلاث مائة، ففي كل مائة شاة، فإذا كانت سائمة الرجل ناقصةً من أربعين شاة واحدة، فليس فيها صدقة إلا إن يشاء ربها، وفي الرِّقَّة ربع العشر، فإن لم تكن إلا تسعين ومائة، فليس فيها شيء إلا أن يشاء ربها(١)".

باب زكاة البقر

النسائي: أخبرنا محمد بن رافع، ثنا يحيى بن آدم، ثنا مفضل - وهو ابن مهلهل - عن الأعمش، عن شقيق، عن مسروق، عن معاذ " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه إلى اليمن وأمره أن يأخذ من كل حالم دينارًا، أو عِدْله معافر، ومن البقر من ثلاثين تبيعًا أو تبيعة، ومن أربعين مسنة(٢)".

---

(١) أخرجه البخاري حديث رقم: ١٤٥٤، وأخرجه أبو داود حديث رقم: ١٥٦٧، وأخرجه النسائي حديث رقم: ٢٤٥٥، وأخرجه أحمد في مسنده حديث رقم: ٧٣.

(٢) أخرجه الترمذي حديث رقم: ٦٢٣، وأخرجه أبو داود حديث رقم: ١٥٧٦، وأخرجه النسائي حديث رقم: ٢٤٥٠، وأخرجه ابن ماجه حديث رقم: ١٨٠٣، وأخرجه عبد الله بن عبد الرحمن =

تابعه جرير، ويعلى، ومعمر، وشعبة، وأبو عوانة، ويحيى بن سعيد، عن الأعمش، عن شقيق، عن مسروق، قال يعلى ومعمر: عن معاذ مثله، ذكر ذلك أبو داود.

النسائي: أخبرنا أحمد بن حرب، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن مسروق، عن معاذ، قال: "لما بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن أمره أن يأخذ من كل ثلاثين من البقر تبيعًا أو تبيعة، ومن كل أربعين مسنة، ومن كل حالم دينارًا، أو عِدْله معافر[١]"[٢].

قال أبو عمر ابن عبد البر: هذا إسناد صحيح ثابت متصل.

الدارقطني: حدثنا عثمان بن أحمد الدقاق، ثنا محمد بن عبيد الله بن المنادي، ثنا أبو بدر، ثنا زهير، ثنا أبو إسحاق، عن الحارث، وعاصم بن ضمرة، عن علي، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "ليس في البقر العوامل شيء". وفي حديث الحارث: "ليس على البقر العوامل شيء".

باب لا يجمع بين مفترق ولا يفرق بين مجتمع خشية الصدقة

البخاري: حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، حدثني أبي، حدثني ثُمامة، أن أنسًا حدثه " أن أبا بكر كتب له التي فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولا يجمع بين مفترق، ولا يفرق بين مجتمع خشية الصدقة، وما كان من خليطين، فإنهما يتراجعان بينهما بالسَّوية[٣]".

=

الدارمي في سننه حديث رقم: ٤١٦٢، وأخرجه أحمد في مسنده حديث رقم: ٢١٥٧٨.

(١) أخرجه الترمذي حديث رقم: ٦٢٣، وأخرجه النسائي حديث رقم: ٢٤٥٠، وأخرجه أحمد في مسنده حديث رقم: ٢١٥٣١.

(٢) قولُهُ: (مِن كُل ثلاثِين مِن البقرِ) فِيهِ دلِيلٌ على أن الزكاة لا تجِبُ فِيما دُون الثلاثِين، وإِليهِ ذهبت العِترةُ والفُقهاءُ وحكى فِي البحرِ عن سعِيدِ بنِ المُسيبِ والزهرِي أنها تجِبُ فِي خمسٍ وعِشرِين مِنها كالإِبِلِ، وردهُ بِأن النصب لا تثبتُ بِالقِياسِ وإِن سلِم فالنص مانِعٌ قولُهُ: (تبِيعًا أو تبِيعةً) التبِيعُ على ما فِي القامُوسِ والنهايةِ: ما كان فِي أولِ سنةٍ، وفِي حدِيثِ عمرِو بنِ حزمٍ " جذعٌ أو جذعةٌ" قولُهُ: (مُسِنةً) حكى فِي النهايةِ عن الأزهرِي أن البقرة والشاة يقعُ عليهِما اسمُ المُسِن إذا كان فِي السنةِ الثانِيةِ، والِاقتِصارُ على المُسِنةِ فِي الحدِيثِ يدُل على أنهُ لا يُجزِئُ المُسِن، ولكِنهُ أخرج الطبرانِي عن ابنِ عباسٍ مرفُوعًا: "وفِي كُل أربعِين مُسِنةٌ أو مُسِن". نيل الأوطار ٣٧٦/٥.

(٣) أخرجه البخاري حديث رقم: ١٤٥١، وأخرجه أبو داود حديث رقم: ١٥٦٧، وأخرجه النسائي حديث رقم: ٢٤٥٥، وأخرجه أحمد في مسنده حديث رقم: ٧٣.

باب زكاة الخُلطاء

النسائي: أخبرنا عبد الله بن فضالة - هو ابن إبراهيم النسوي - أنا سريج بن النعمان، ثنا حماد بن سلمة، عن ثُمامة بن عبد الله بن أنس بن مالك، عن أنس بن مالك " أن أبا بكر الصديق كتب له: إن هذه فرائض الصدقة التي فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم على المسلمين التي أمر الله بها رسوله... " فذكر الحديث " ولا يجمع بين متفرق، ولا يفرق بين مجتمع خشية الصدقة، وما كان من خليطين، فإنهما يتراجعان بينهما بالسَّوية[١]".

باب زكاة الذهب والورق

البخاري: حدثنا مُسدَّد، ثنا يحيى بن سعيد القطان، ثنا مالك، ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن ابن أبي صعصعة، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "ليس فيما دون خمسة أوسق صدقة، ولا في أقل من خمس من الإبل الذود صدقة، ولا في أقل من خمسة أواقي من الورق صدقة[٢]".

أبو داود: حدثنا سليمان بن داود المَهري، أنا ابن وهب، أخبرني جرير بن حازم، وسَمَّى آخر، عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، والحارث الأعور، عن علي، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "فإذا كانت لك مائتا درهم وحال عليها الحول، ففيها خمسة دراهم، وليس عليك شيء - يعني في الذهب - حتى يكون لك عشرون دينارًا، فإذا كان لك عشرون دينارًا وحال عليها الحول، ففيها نصف دينار فما زاد فبحساب ذلك - قال: فلا أدري أعليٌ يقول: بحساب ذلك. أو رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم - وليس في مالٍ زكاةٌ حتى يحول عليه الحول[٣]".

قال ابن وهب: إلا أن جريرًا يزيد في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم: "ليس في مال زكاة حتى يحول عليه الحول[٤]".

---

(١) أخرجه البخاري حديث رقم: ١٤٥١، وأخرجه أبو داود حديث رقم: ١٥٦٧، وأخرجه النسائي حديث رقم: ٢٤٥٥، وأخرجه أحمد في مسنده حديث رقم: ٧٣.

(٢) أخرجه مالك بن أنس في موطأ مالك رواية يحيى الليثي حديث رقم: ٥٧٦.

(٣) أخرجه الترمذي حديث رقم: ٦٣١، وأخرجه أبو داود حديث رقم: ١٥٧٢، وأخرجه ابن ماجه حديث رقم: ١٧٩٢.

(٤) أخرجه الترمذي حديث رقم: ٦٣١، وأخرجه أبو داود حديث رقم: ١٥٧٢، وأخرجه ابن ماجه حديث رقم: ١٧٩٢.

الترمذي: حدثنا محمد بن عبد الملك ابن أبي الشوارب، ثنا أبو عوانة، عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "قد عفوت عن صدقة الخيل، والرقيق، فهاتوا صدقة الرِّقَّة: من كل أربعين درهمًا درهمًا، وليس في تسعين ومائة شيء، فإذا بلغ مائتين ففيها خمسة الدراهم".

قال أبو عيسى: روى هذا الحديث: الأعمش، وأبو عوانة وغيرهما، عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن علي. وروى الثوري، وابن عيينة، وغير واحد عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي. قال: وسألت محمدًا عن هذا الحديث، فقال: كلاهما عندي صحيح يحتمل عن أبي إسحاق، ويحتمل أن يكون روى عنهما.

أبو بكر ابن أبي شيبة: حدثنا عبد الله بن نمير، عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن علي، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "ليس في أقل من مائتي درهم شيء".

باب زكاة التمر والحبوب

النسائي: أخبرنا إسماعيل بن مسعود، ثنا يزيد بن زريع، ثنا روح بن القاسم، حدثني عمرو بن يحيى بن عمارة، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: "لا يحل في البُرِّ والتمر زكاة حتى تبلغ خمسة أوسق، ولا يحل في الوَرِقِ زكاة حتى تبلغ خمسة أواق، ولا يحل في الإبل زكاة حتى تبلغ خمس ذود(١)(٢)".

مسلم: حدثنا إسحاق بن منصور، أنا عبد الرحمن - يعني ابن مهدي - ثنا سفيان،

(١) الذود بِفتح المُعجمة وسُكُون الواوِ بعدها مُهملة. قال الزين بن المُنيرِ: أضاف خمس إِلى ذودٍ وهُو مُذكرٌ لِأنهُ يقعُ على المُذكرِ والمُؤنثِ، وأضافهُ إِلى الجمعِ لِأنهُ يقعُ على المُفردِ والجمع. وأما قولُ ابنِ قُتيبة إِنهُ يقعُ على الواحِدِ فقط فلا يدفعُ ما نقلهُ غيرُهُ أنهُ يقعُ على الجمعِ اِنتهى. والأكثرُ على أن الذود مِن الثلاثةِ إِلى العشرةِ وأنهُ لا واحِد لهُ مِن لفظِهِ. وقال أبُو عُبيد: مِن الثنتينِ إِلى العشرةِ. قال: وهُو يختص بِالإِناثِ. وقال سِيبويهِ: تقُولُ ثلاث ذود لِأن الذود مُؤنث وليس بِاسم كسر عليهِ مُذكر. وقال القُرطُبِي: أصلُهُ ذاد يذُودُ إِذا دفع شيئًا فهُو مصدر، وكأن من كان عِندهُ دفع عن نفسِهِ معرة الفقر وشِدة الفاقةِ والحاجةِ. وقولُهُ " مِن الإِبِلِ " بيان لِلذودِ. وأنكر اِبن قُتيبة أن يُراد بِالذودِ الجمع وقال: لا يصِح أن يُقال خمسُ ذودٍ كما لا يصِح أن يُقال خمس ثوب. وغلطهُ العُلماء فِي ذلِك، لكِن قال أبُو حاتِم السجِستانِي: تركُوا القِياس فِي الجمعِ فقالُوا خمس ذودٍ لِخمسٍ مِن الإِبِلِ كما قالُوا ثلثمِائة على غيرِ قِياس. فتح الباري ٥/٧١.

(٢) أخرجه النسائي حديث رقم: ٢٤٨٤.

عن إسماعيل بن أُمية، عن محمد بن يحيى بن حَبَّان، عن يحيى بن عمارة، عن أبي سعيد الخدري، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "ليس في حَبٍ ولا تمر صدقة حتى يبلغ خمسة أوسق، ولا فيما دون خمسة ذَوْد صدقة، ولا فيما دون خمس أواق صدقة[(١)]".

وحدثني محمد بن رافع، ثنا عبد الرزاق، أنا الثوري ومعمر، عن إسماعيل بن أمية بهذا الإسناد بمثل حديث ابن مهدي غير أنه قال بدل التَّمر: ثمر.

باب فيما سقته السماء أو سُقي بالسانية

مسلم: حدثني أبو الطاهر، ثنا ابن وهب، عن عمرو بن الحارث، أن أبا الزبير حدثه، أنه سمع جابر بن عبد الله، يذكر أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم قال: "فيما سقت الأنهار والغيم، العشور، وفيما سُقي بالسانية، نصف العشر[(٢)]".

البخاري: حدثنا سعيد ابن أبي مريم، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، عن سالم بن عبد الله، عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "فيما سقت السماء والعيون أو كان عَثَريًا: العُشر، وما سُقي بالنضح: نصف العشر[(٣)]".

باب ما جاء في زكاة العنب

الطحاوي: حدثنا يزيد بن سنان، وفهد بن سليمان، قالا: ثنا سعيد ابن أبي مريم، ثنا محمد بن مسلم الطائفي، حدثني عمرو بن دينار، عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا صدقة في شيء من الزرع أو النخل أو الكرم حتى تكون خمسة أوسق، ولا في الورق حتى تبلغ مائتي درهم".

محمد بن مسلم الطائفي أخرج له مسلم مستشهدًا، ولم يحتج به في الأصول، وقد ضعفه أحمد بن حنبل وغيره، ووثقه يحيى بن معين.

---

(١) أخرجه البخاري حديث رقم: ١٤٤٧، وأخرجه مسلم حديث رقم: ٩٨٠، وأخرجه الترمذي حديث رقم: ٦٢٦، وأخرجه أبو داود حديث رقم: ١٥٥٨، وأخرجه النسائي حديث رقم: ٢٤٨٥، وأخرجه ابن ماجه حديث رقم: ١٧٩٤، وأخرجه عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي في سننه حديث رقم: ١٦٣٤، وأخرجه مالك بن أنس في موطأ مالك رواية يحيى الليثي حديث رقم: ٥٧٥، وأخرجه أحمد في مسنده حديث رقم: ١٠٨٦٠.

(٢) أخرجه مسلم حديث رقم: ٩٨٢، وأخرجه النسائي حديث رقم: ٢٤٨٩.

(٣) أخرجه البخاري حديث رقم: ١٤٨٣، وأخرجه الترمذي حديث رقم: ٦٤٠، وأخرجه ابن ماجه حديث رقم: ١٨١٦.

وروى الترمذي: عن مسلم بن عمرو الحذاء، عن عبد الله بن نافع الصائغ، عن محمد بن صالح التمار، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب، عن عَتَّاب " أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يبعث على الناس من يخرص عليهم كرومهم وثمارهم[(١)]".

وبهذا الإسناد: "أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: في زكاة الكروم: إنها تُخرص كما يُخرص النخل، ثم تُؤدى زكاته زبيبًا كما تُؤدى زكاة النخل تمرًا[(٢)]".

وسعيد بن المسيب لم يسمع من عَتَّاب، ذكر ذلك أبو داود فيما حكاه ابن الأعرابي عنه.

وذكر أبو الحسن الدارقطني هذا الحديث، وأدخل بين سعيد وعتاب المسور بن مخرمة، رواه من طريق الواقدي، والواقدي ترك الناس حديثه.

باب الخرص

الترمذي: أخبرنا محمود بن غيلان، ثنا أبو داود الطيالسي، أنا شعبة، أخبرني خُبيب بن عبد الرحمن قال: سمعت عبد الرحمن بن مسعود بن نيار يقول: جاء سهل ابن أبي حثمة إلى مجلسنا، فحدث أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول: "إذا خرصتم فخذوا ودعوا الثلث، فإن لم تدعوا الثلث فدعوا الربع[(٣)]".

مسلم: حدثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب، ثنا سليمان بن بلال، عن عمرو بن يحيى، عن عباس بن سهل الساعدي، عن أبي حُميد قال: "خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك، فأتينا وادي القرى على حديقة لامرأة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اخرصوها. فخرصناها وخرصها رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة أوسق، وقال: أحصيها حتى نرجع إليك - إن شاء الله - وانطلقنا حتى قدمنا تبوك، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ستهب عليكم الليلة ريح شديدة، فلا يقيم فيها أحد منكم، فمن كان له بعير فليشد عقاله. فهبت ريح شديدة، فقام رجل، فحملته الريح حتى ألقته بِجَبلي طَيِّئٍ، وجاء رسول ابن العَلْمَاء صاحب أَيَلة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بكتاب، وأهدى له بغلة بيضاء، فكتب إليه رسول الله، وأهدى له بُردًا، ثم أقبلنا حتى قدمنا وادي القرى، فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

(١) أخرجه الترمذي حديث رقم: ٦٤٤، وأخرجه ابن ماجه حديث رقم: ١٨١٩.

(٢) أخرجه الترمذي حديث رقم: ٦٤٤، وأخرجه النسائي حديث رقم: ٢٦١٨.

(٣) أخرجه الترمذي حديث رقم: ٦٤٣، وأخرجه عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي في سننه حديث رقم: ٢٦١٩.

المرأة عن حديقتها كم بلغ ثمرها؟ فقالت: عشرة أوسق. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إني مسرع فمن شاء منكم فليسرع معي، ومن شاء فليمكث. فخرجنا حتى أشرفنا على المدينة، فقال: هذه طابة، وهذا أحد، هو جبل يحبنا ونحبه، ثم قال: إن خير دور الأنصار دار بني النجار، ثم دار بني عبد الأشهل، ثم دار بني عبد الحارث بن الخزرج، ثم دار بني ساعدة، وفي كل دور الأنصار خير، فَلَحَقَنَا سعد بن عبادة، فقال أبو أُسيد: ألم تر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خيَّر دور الأنصار، فجعلنا آخرًا، فأدرك سعدٌ رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: يا رسول الله، خَيَّرت دور الأنصار، فجعلتنا آخرًا، فقال: أَوَليس بحسبكم أن تكونوا من الخيار[(١)(٢)]".

باب ذكر المكيال والميزان

النسائي: أخبرنا إسحاق بن راهويه، ومحمد بن إسماعيل ابن عُلية، قال إسحاق: عن الملائي، وقال ابن عُلية: ثنا أبو نعيم - هو الفضل بن دكين - كلاهما، عن سفيان الثوري، عن حنظلة ابن أبي سفيان الجمحي، عن طاوس، عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "المكيال على مكيال أهل المدينة، والوزن على وزن أهل مكة " واللفظ لإسحاق.

وحدثني القرشي: ثنا شريح، ثنا علي، ثنا حمام، ثنا ابن مفرج، ثنا ابن الأعرابي، ثنا الدَّبري، ثنا عبد الرزاق، عن ابن جريج، عن هشام بن عروة " أن مُدَّ النبي صلى الله عليه وسلم الذي كان يأخذ به الصدقات رطل ونصف".

وحدثني القرشي: ثنا شريح، ثنا علي، ثنا عبد الله بن ربيع، ثنا محمد بن إسحاق بن السليم، ثنا ابن الأعرابي، ثنا أبو داود، عن أحمد بن حنبل قال: "صاع ابن أبي ذئب خمسة أرطال وثلث " قال أبو داود: وهو صاع رسول الله صلى الله عليه وسلم.

---

(١) هذا الحدِيثُ فِيهِ هذِهِ المُعجزة الظاهِرة مِن إخباره صلى الله عليهِ وسلم بِالمغِيبِ، وخوف الضرر مِن القِيام وقت الريح، وفِيهِ ما كان عليهِ صلى الله عليهِ وسلم مِن الشفقة على أُمته، والرحمة لهُم، والِاعتِناء بِمصالِحِهِم، وتحذِيرهم ما يضُرهُم فِي دِينٍ أو دُنيا. وإِنما أمر بِشد عقل الجِمال لِئلا ينفلِت مِنها شيء، فيحتاج صاحِبُهُ إِلى القِيام فِي طلبه، فيلحقهُ ضررُ الريح وجبلا طيئ مشهُورانِ يُقالُ لِأحدِهِما أجأ بِفتحِ الهمزة والجِيم، وبِالهمزِ، والآخر سلمى بِفتحِ السين. وطيئ بِياءٍ مُشددة بعدها همزة على وزن سيد، وهُو أبُو قبِيلة مِن اليمن، وهُو طيئ بن أدد بن زيد بن كهلان بن سبأ بن حِمير. قال صاحِب التحرِير: وطيئ يُهمزُ ولا يُهمزُ لُغتانِ. شرح النووي ٧/ ٤٨٠.

(٢) أخرجه البخاري حديث رقم: ٣٧٩١، وأخرجه مسلم حديث رقم: ٢٢٨٣.

وبه إلى علي، ثنا حمام، ثنا عباس بن أصبغ، ثنا محمد بن عبد الملك بن أيمن، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: "ذكر لي أبي أنه عير مُدَّ النبي صلى الله عليه وسلم، فوجدها رطل وثلث في المد. قال: ولا يبلغ من التمر هذا المقدار، قال: وبحثت أنا غاية البحث عند كل من وثقت بتمييزه فكل اتفق لي على أن دينار الذهب بمكة وزنه اثنتان وثمانون حبة وثلاثة أعشار حبة، بالحب من الشعير المطلق، والدرهم سبعة أعشار المثقال، فوزن الدرهم المكي سبع وخسمون حبة وستة أعشار حبة وعشر عشر حبة، فالرطل مائة درهم واحدة وثمانية وعشرون درهمًا بالدرهم المذكور".

وقال أبو عيسى الترمذي: "الوسق ستون صاعًا، وخمسة أوسق ثلاث مائة صاع، وصاع النبي صلى الله عليه وسلم خمسة أرطال وثلث، وصاع أهل الكوفة ثمانية أرطال، وليس فيما دون خمسة أواق صدقة، والوقية أربعون درهمًا، وخمسة أواق مائتا درهم".

باب النهي أن تؤخذ كرائم أموال الناس في الصدقة

البخاري: حدثنا حِبَّانُ، أنا عبد الله، عن زكرياء بن إسحاق، عن يحيى بن عبد الله بن صَيْفي، عن أبي معبد مولى ابن عباس عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعاذ بن جبل حين بعثه إلى اليمن: "إنك ستأتي قومًا من أهل الكتاب، فإذا جئتهم فادعهم إلى أن يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله، فإن هم أطاعوا لك بذلك، فأخبرهم أن الله قد فرض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة، فإن هم أطاعوا لك بذلك، فأخبرهم أن الله قد فرض عليهم صدقة تُؤخذ من أغنيائهم فترد على فقرائهم، فإن هُم أطاعوا لك بذلك فإياك وكرائم أموالهم، واتَّقِ دعوة المظلوم، فإنه ليس بينه وبين الله حجاب(١)".

باب ما جاء في المعتدي في الصدقة

أبو داود: حدثنا قتيبة بن سعيد، ثنا الليث، عن يزيد ابن أبي حبيب، عن سعد بن سنان، عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "المُعْتَدِي في الصدقة كمانعها(٢)".

(١) أخرجه البخاري حديث رقم: ٤٣٤٧.

(٢) أخرجه الترمذي حديث رقم: ٦٤٦، وأخرجه أبو داود حديث رقم: ١٥٨٥، وأخرجه ابن ماجه حديث رقم: ١٨٠٨.

الصحيح سنان بن سعد هكذا ذكره البخاري، وابن أبي حاتم في " تاريخيهما"، وسنان هذا وثقه ابن معين، وضعفه أحمد بن حنبل، والنسائي.

باب ما نهي عنه أن يخرج في الصدقة

أبو داود: حدثنا محمد بن يحيى بن فارس، ثنا سعيد بن سليمان، ثنا عباد - هو ابن العوام - عن سفيان بن حسين، عن الزهري، عن أبي أمامة ابن سهل، عن أبيه: "نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الجُعْرُور ولون الحُبَيْق أن يُؤْخَذَا في الصدقة[1][2]". قال الزهري: لونين من تمر المدينة.

قال أبو داود: أسنده أيضًا أبو الوليد، عن سليمان بن كثير، عن الزهري مثله.

الدارقطني: حدثنا عبد الله بن محمد بن زياد الفقيه، ثنا محمد بن يحيى.

وثنا الحسين بن إسماعيل، ثنا يوسف بن موسى، قالا: ثنا أبو الوليد - هو الطيالسي - ثنا سليمان بن كثير، حدثنا الزهري، عن أبي أُمامة بن سهل بن حنيف، عن أبيه " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن لونين من التمر: الجُعْرُور، ولون الحُبَيْق قال: كان الناس يتيمَّمُونَ شَرَّ ثمارهم، فَيُخرجونها في الصدقة، فنهوا عن لونين ونزلت: ﴿وَلا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ﴾ [البقرة:٢٦٧]".

قال أبو الحسن: وصله أبو الوليد عن سليمان، وأرسله عن غيره.

البخاري: حدثنا محمد بن عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن أنس، حدثني أبي، حدثني ثمامة، أن أنسًا حدثه " أن أبا بكر كتب له التي أَمَرَ رسول الله صلى الله عليه وسلم: ولا يُخْرَجُ في الصدقة هَرِمَةٌ، ولا ذاتُ عَوَارٍ، ولا تَيْسٌ إلا ما شاء المصدق[3]".

أبو داود: حدثنا محمد بن العلاء، أخبرني ابن المبارك، عن يونس بن يزيد، عن ابن شهاب قال: "هذه نسخة كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم التي كتب في الصدقة، وهي التي عند آل عمر بن الخطاب، قال ابن شهاب: أقرأنيها سالم بن عبد الله بن عمر... " فذكر الحديث وفيه: "ولا يؤخذ في الصدقة هرمة، ولا ذات عوار من الغنم،

---

(١) بِضم الجِيمِ وسُكُونِ العينِ المُهملةِ وضم الراءِ وسُكُونِ الواوِ بعدها راءٌ قال فِي القامُوسِ: هُو تمرٌ رِدِيءٌ قولُهُ: (ولونُ الحُبيقِ) بِضم الحاءِ المُهملةِ وفتح الباءِ المُوحدةِ وسُكُونِ التحتِيةِ بعدها قافٌ قال فِي القامُوسِ: حُبيقٌ كزُبيرٍ: تمرٌ دقلٌ قولُهُ: (الرذالةُ) بِضم الراءِ بعدها ذالٌ مُعجمةٌ: هِي ما انتفى جيدُهُ كما فِي القامُوسِ. نيل الأوطار ٥/٤٠٦.

(٢) أخرجه أبو داود حديث رقم: ١٦٠٧.

(٣) أخرجه البخاري حديث رقم: ١٤٥٥.

ولا تيس الغنم إلا أن يشاء المصدق[١]".

النسائي: أخبرنا هارون بن زيد ابن أبي الزرقاء، ثنا سفيان، عن عاصم بن كليب، عن أبيه، عن وائل، بن حجر " أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث ساعيًا، فأتاه رجل فآتاه فصيلا مخلولا، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: بعثنا مصدق الله ورسوله، وإن فلانًا أعطاه فصيلا مخلولا، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: اللهم لا تبارك له فيه، ولا في إبله. فبلغ ذلك الرجل فجاء بناقة وذكر حُسْنًا، قال: أتوب إلى الله وإلى نبيه. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: اللهم بارك له فيه، وفي إبله[٢]".

باب هل يعطي أفضل مما عليه

أبو داود: حدثنا محمد بن منصور، ثنا يعقوب بن إبراهيم، ثنا أبي، عن ابن إسحاق قال: حدثني عبد الله ابن أبي بكر، عن يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سعد بن زُرارة، عن عمارة بن عمرو بن حزم، عن أُبي بن كعب قال: "بعثني النبي صلى الله عليه وسلم مصدقًا فمررت برجل، فلما جمع لي ماله لم أجد عليه فيه إلا بنت مخاض، فقلت له: أَدِّ بنت مخاض، فإنها صدقتك، قال: ذاك ما لا لَبَنَ فيه ولا ظَهْرَ، ولكن هذه ناقة فتية عظيمة سمينة، فخذها. فقلت له: ما أنا بآخذ ما لم أؤمر به، وهذا رسول الله منك قريب، فإن أحببت أن تأتيه، فتعرض عليه ما عرضتَ عليَّ فافعل، فإن قبله منك قبلته، وإن رَدَّه عليك رددته، قال: فإني فاعلٌ، فخرج معي وخرج بالناقة التي عَرَض عليَّ حتى قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له: يا نبي الله، أتى رسولك ليأخذ مِنْ صدقة مالي، وايم الله ما قام في مالي رسول الله ولا رسوله قط قبله، فجمعت له مالي، فزعم أنَّ ما عليَّ فيه بنت مخاض، وذلك ما لا لبن فيه ولا ظهر، وقد عرضتُ عليه ناقةً فتية عظيمة ليأخذها، فأبى عليَّ، وها هي ذِهْ، قد جئتك بها يا رسول الله، خُذْها. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ذلك الذي عليك، فإن تطوعت بخير آجرك الله فيه، وقبلناه منك. قال: فها هي ذِهْ يا رسول الله، قد جئتك بها فخذها، فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقبضها، ودعا له في ماله بالبركة[٣]".

عُمارة بن عمرو لا أعلم روى عنه إلا يحيى بن عبد الله.

---

(١) أخرجه أبو داود حديث رقم: ١٥٧٢، وأخرجه النسائي حديث رقم: ٢٤٥٥، وأخرجه ابن ماجه حديث رقم: ١٨٠٧.

(٢) أخرجه النسائي حديث رقم: ٢٤٥٨.

(٣) أخرجه أبو داود حديث رقم: ١٥٨٣، وأخرجه أحمد في مسنده حديث رقم: ٢٠٧٧١.

باب ما جاء في المال من الحقوق سوى الزكاة

البخاري: حدثني إبراهيم بن المنذر، ثنا محمد بن فليح، حدثني أبي، عن هلال بن علي، عن عبد الرحمن ابن أبي عمرة، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "مِنْ حَقِّ الإبل أن تُحلب على الماء[١]".

البخاري: حدثنا علي بن عبد الله، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا الأوزاعي، ثنا الزهري، ثنا عطاء بن يزيد الليثي، حدثني أبو سعيد الخدري قال: "جاء أعرابي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فسأله عن الهجرة، فقال: ويحك! إن الهجرة شأنها شديد، فهل لك من إبل؟ قال نعم. قال: فتعطي صدقتها؟ قال: نعم. قال: فهل تمنح منها؟ قال: نعم. قال: فتحلبها يوم ورودها؟ قال: نعم. قال: فاعمل من وراء البحار فإن الله لن يترك من عملك شيئًا[٢]".

أبو داود: حدثنا عبد العزيز بن يحيى الحرَّاني، حدثني محمد بن سلمة عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن يحيى بن حبَّان، عن عمه واسع بن حبَّان، عن جابر بن عبد الله " أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر مِنْ كُلِّ جَادِّ عشرةَ أوسق من التمر بِقِنْوٍ يُعَلَّقُ في المسجد للمساكين[٣][٤]".

---

(١) أخرجه البخاري حديث رقم: ٢٣٧٨، وأخرجه النسائي حديث رقم: ٢٤٤٨، وأخرجه أحمد في مسنده حديث رقم: ٢٧٢٨٢.

(٢) أخرجه البخاري حديث رقم: ١٤٥٢، وأخرجه مسلم حديث رقم: ١٨٦٧، وأخرجه أبو داود حديث رقم: ٢٤٧٧، وأخرجه النسائي حديث رقم: ٤١٦٤، وأخرجه أحمد في مسنده حديث رقم: ١٠٧٢١.

(٣) لم يذكُر البُخارِي فِي الباب حدِيثًا فِي تعلِيق القِنو، فقال اِبن بطالٍ: أغفلهُ، وقال اِبن التين: أُنسِيه. وليس كما قالا، بل أخذه مِن جواز وضع المال فِي المسجِد بِجامِعِ أن كُلا مِنهُما وُضِع لِأخذِ المُحتاجِين منهُ. وأشار بِذلِك إِلى ما رواهُ النسائِي مِن حدِيث عوف بن مالِك الأشجعِي قال "خرج رسُول الله صلى الله عليهِ وسلم وبِيدِهِ عصًا وقد علق رجُل قنا حشف فجعل يطعنُ فِي ذلِك القِنو ويقُول: لو شاء رب هذِهِ الصدقة تصدق بِأطيب مِن هذا " وليس هُو على شرطه وإِن كان إِسناده قويا، فكيف يُقال إِنهُ أغفلهُ؟ وفِي الباب أيضًا حدِيث آخر أخرجهُ ثابت فِي الدلائِل بِلفظِ " أن النبِي صلى الله عليهِ وسلم أمر مِن كُل حائِط بِقِنوٍ يُعلق فِي المسجِد " يعنِي لِلمساكِينِ، وفِي رِوايةٍ لهُ " وكان عليها مُعاذ بن جبل " أي على حِفظِها أو على قِسمتها. فتح الباري ١٣٨/٢.

(٤) أخرجه أبو داود حديث رقم: ١٦٦٢، وأخرجه أحمد في مسنده حديث رقم: ١٤٤٥٣.

كمل السفر الثاني بحمد الله تعالى يتلوه في أول الثالث - إن شاء الله - باب لا صدقة في الخيل.

الحمد لله رب العالمين، وصلواته على سيدنا محمد خاتم النبيين، وعلى آله وأصحابه وسلم تسليمًا كثيرًا. حسبنا الله ونعم الوكيل.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

اللهم صل على محمد نبيك الكريم

(كتاب الأمراض والعيادة)

باب النهي عن تمني المريض الموت

البخاري: حدثنا آدم، ثنا شعبة، ثنا ثابت البناني، عن أنس، قال النبي صلى الله عليه وسلم: "لا يتمنين أحدكم الموت من ضر أصابه، فإن كان لا بد فاعلا فليقل: اللهم أحيني ما كانت الحياة خيرا لي، وتوفني إذا كانت الوفاة خيرا لي(١)".

البخاري: حدثنا آدم، ثنا شعبة، عن إسماعيل ابن أبي خالد، عن قيس ابن أبي حازم قال: (دخلنا على خباب نعوده - وقد اكتوى سبع كيات - فقال: إن أصحابنا الذين سلفوا مضوا ولم تنقصهم الدنيا، وإنا أصبنا مالا نجد له موضعا إلا التراب، ولولا أن النبي صلى الله عليه وسلم نهانا أن ندعو بالموت لدعوت به، ثم أتيناه مرة أخرى وهو يبني حائطا له فقال: إن المسلم يؤجر في كل شيء ينفقه إلا في شيء يجعله في هذا التراب).

البخاري: حدثنا أبو اليمان، أنا شعيب، عن الزهري، أخبرني أبو عبيد مولى عبد الرحمن بن عوف، أنا أبا هريرة، قال: "سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: لن يُدْخِل أحدا عمله الجنة، قالوا: ولا أنت يا رسول الله؟ قال: ولا أنا، إلا أن يتغمدني الله بفضل ورحمة، فسددوا وقاربوا، ولا يتمنى أحدكم الموت، إما محسنا

---

(١) الخِطاب لِلصحابةِ، والمُراد هُم ومن بعدهم مِن المُسلِمين عُمُومًا، وقوله " مِن ضُر أصابهُ " حملهُ جماعة مِن السلف على الضر الدنيوي، فإن وجد الأخروي بِأن خشِي فِتنة فِي دِينه لم يدخُل فِي النهي، ويُمكِن أن يُؤخذ ذلِك مِن رِواية اِبن حِبان " لا يتمنين أحدكُم الموت لِضُر نزل بِهِ فِي الدنيا " على أن " فِي " فِي هذا الحدِيث سببِية، أي بِسببِ أمر مِن الدنيا، وقد فعل ذلِك جماعة مِن الصحابة: ففِي " المُوطأ " عن عُمر أنهُ قال " اللهُم كبِرت سِني، وضعُفت قُوتِي، وانتشرت رعِيتِي، فاقبِضنِي إِليك غير مُضيع ولا مُفرط"، وعبد الرزاق مِن وجه آخر عن عُمر، وأخرج أحمد وغيره مِن طرِيق عبس ويُقال عابِس الغِفارِي أنهُ قال " يا طاعُون خُذنِي . فقال لهُ عُليم الكِندِي: لِم تقُول هذا؟ ألم يقُل رسُول الله صلى الله عليهِ وسلم: لا يتمنين أحدكُم الموت؟ فقال: إِني سمِعته يقُول: بادِرُوا بِالموتِ سِتا، إِمرة السفهاء، وكثرة الشرط، وبيع الحُكم " الحدِيث . فتح الباري ٦/١٧٤.

فلعله أن يزداد خيرا، وإما مسيئا فلعله أن يستعتب".

النسائي: أخبرني عمرو بن عثمان، حدثنا بقية، حدثني الزبيدي، حدثني الزهري، عن أبي عبيد مولى عبد الرحمن بن عوف، أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا يتمن أحدكم الموت، إما محسنا فإنه إن يعيش يزدد خيرا، وهو خير له، وإما مسيئا فلعله أن يستعتب".

الترمذي: حدثنا محمد بن المثنى، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن سلمة، عن علي قال: "كنت شاكيا، فمر بي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أقول: اللهم إن كان أجلي قد حضر فأرحني، وإن كان متأخرا فارفعني، وإن كان بلاء فصبرني، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: كيف قلت؟ قال: فأعاد عليه ما قال، فضربه برجله، فقال: اللهم عافه، أو اشفه - شعبة الشاك - فما اشتكيت وجعي بعد".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

باب ثواب المرض وما يصيب المسلم من البلاء

مسلم: حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، وأبو كريب قالا: ثنا أبو أسامة، عن الوليد بن كثير، عن محمد بن عمرو بن عطاء، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد، وأبي هريرة أنهما سمعا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "ما يصيب المؤمن من وصب، ولا نصب، ولا سقم، ولا حزن حتى الهم يهمه إلا كُفِّر به من سيئاته[1]".

مسلم: حدثنا زهير بن حرب، ثنا جرير، عن منصور، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة، قالت: "سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ما من مسلم يشاك بشوكة فما فوقها إلا كتب له بها درجة، ومحيت عنه بها خطيئة".

مسلم: حدثنا قتيبة بن سعيد، ثنا سفيان، عن ابن محيصن - شيخ من قريش، قال مسلم: عمر بن عبد الرحمن بن محيصن من أهل مكة -، سمع محمد بن قيس بن مخرمة يحدث عن أبي هريرة، قال: "لما نزلت: ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ﴾ [النساء:١٢٣] بلغت

(١) (الوصب) الوجع اللازِم، ومِنهُ قوله تعالى: ﴿ولهُم عذاب واصِب﴾ أي لازِم ثابِت . و(النصب) التعب، وقد نصِب ينصب نصبًا كفرِح يفرح فرحًا . ونصبهُ غيرهُ وأنصبهُ لُغتانِ . و(السقم) بِضم السين وإِسكان القاف وفتحهما لُغتانِ، وكذلِك الحُزن والحزن فِيهِ اللغتانِ . و(يُهمهُ) قال القاضِي: هُو بِضم الياء وفتح الهاء على ما لم يُسم فاعِله، وضبطهُ غيره (يهُمهُ) بِفتحِ الياء وضم الهاء أي يغُمهُ، وكِلاهُما صحِيح . شرح النووي ٣٨٠/٨.

من المسلمين مبلغا شديدا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: قاربوا وسددوا، ففي كل ما يصاب به المسلم كفارة حتى النكبة ينكبها أو الشوكة يشاكها". أبو داود: حدثنا مسدد، ثنا يحيى.

وثنا ابن بشار، ثنا عثمان بن عمر، وأبو داود، عن أبي عامر الخزار، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة قالت: "قلت: يا رسول الله؛ إني لأعلم أشد آية في القرآن، قول الله تعالى: ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ﴾، قال: أما علمت يا عائشة أن المسلم تصيبه النكبة أو الشوكة فيحاسب أو يكافأ بأسوإ عمله، ومن حوسب عُذِّبَ، قالت: أليس يقول الله عز وجل: ﴿فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا﴾ [الانشقاق:٨].

قال: ذاكم العرض يا عائشة، من نوقش الحساب عذب(١)".

قال أبو داود: هذا لفظ ابن بشار.

مسلم: حدثنا عثمان ابن أبي شيبة، وزهير بن حرب، وإسحاق بن إبراهيم، قال إسحاق: أنا. وقال الآخران: ثنا جرير، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن الحارث بن سويد، عن عبد الله قال: "دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يوعك فمسسته بيدي، فقلت: يا رسول الله؛ إنك توعك وعكا شديدا؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أجل، إني أوعك كما يوعك رجلان منكم، قال: فقلت: ذلك أن لك أجرين؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم " أجل. ثم قال رسول الله: ما من مسلم يصيبه أذى من مرض فما سواه إلا حط الله به سيئاته، كما تحط الشجرة ورقها".

وليس في حديث زهير: "فمسسته بيدي".

الترمذي: حدثنا محمد بن عبد الأعلى، ثنا يزيد بن زريع، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما يزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة في نفسه وولده وماله حتى يلقى الله وما عليه خطيئة".

قال: هذا حديث حسن صحيح.

البزار: حدثنا محمد بن بشار، ثنا عمرو بن خليفة، ثنا محمد بن عمرو، عن أبي

---

(١) معنى (نُوقِش) اِستُقصِي عليهِ قالهُ القاضِي . وقوله: (عُذب) لهُ معنيانِ:أحدهما: أن نفس المُناقشة، وعرض الذنُوب، والتوقِيف عليها هُو التعذِيب لِما فِيهِ مِن التوبِيخ، والثانِي أنهُ مُفضٍ إِلى العذاب بِالنارِ، ويُؤيدهُ قوله فِي الرواية الأُخرى: (هلك) مكان (عُذب) هذا كلام القاضِي، وهذا الثانِي هُو الصحِيح، ومعناهُ: أن التقصِير غالِب فِي العِباد، فمن اُستُقصِي عليهِ، ولم يُسامح هلك، ودخل النار، ولكِن الله تعالى يعفُو ويغفِر ما دُون الشرك لِمن يشاء . شرح النووي ٢٥٥/٩.

سلمة، عن أبي هريرة قال: "قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأعرابي: هل أخذتك أم ملدم قط؟ قال: ما أم ملدم؟ قال: حر يكون بين الجلد واللحم، قال: لا. قال: ما أخذك الصداع قط؟ قال: وما الصداع؟ قال: عرق يضرب على الإنسان في رأسه، قال: ما وجدت هذا قط. فلما ولى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من سره أن ينظر إلى رجل من أهل النار فلينظر إلى هذا".

باب من يرد الله به خيرا يصب منه

البخاري: حدثنا عبد الله بن يوسف، أنا مالك، عن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن ابن أبي صعصعة أنه قال: سمعت سعيد بن يسار أبا الحباب يقول: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من يرد الله به خيرا يصب منه".

باب مثل المؤمن وما يصيبه من البلاء

مسلم: حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، ثنا عبد الأعلى، عن معمر، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "مثل المؤمن كمثل الزرع، لا تزال الريح تميله، ولا يزال المؤمن يصيبه البلاء، ومثل المنافق كمثل شجرة الأرز لا تهتز حتى تستحصد".

البخاري: حدثنا إبراهيم بن المنذر، حدثني محمد بن فليح، حدثني أبي، عن هلال بن علي - من بني عامر بن لؤي -، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "مثل المؤمن كمثل الخامة من الزرع، من حيث أتتها الريح كفأتها، فإذا اعتدلت تكفأ بالبلاء، والفاجر كالأرزة، صماء معتدلة، حتى يقصمها الله عز وجل إذا شاء".

مسلم: حدثني زهير بن حرب، ثنا بشر بن السري، وعبد الرحمن بن مهدي، قالا: ثنا سفيان، عن سعد بن إبراهيم، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "مثل المؤمن كمثل الخامة من الزرع، تفيئها الرياح تصرعها مرة وتعدلها مرة، حتى يأتيه أجله، ومثل المنافق مثل الأرزة المجذية التي لا يصيبها شيء حتى يكون انجعافها مرة واحدة".

باب أي الناس أشد بلاء

الترمذي: حدثنا قتيبة، ثنا حماد بن زيد، عن عاصم بن بهدلة، عن مصع بن سعد، عن أبيه قال: "قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم: أي الناس أشد بلاء؟ قال: الأنبياء، ثم الأمثل فالأمثل، فيبتلى الرجل على حسب دينه، فإن كان دينه صلبا اشتد بلاؤه، وإن

كان في دينه رقة ابتلي على حسب دينه، فما يبرح البلاء بالعبد حتى يمشي على الأرض وما عليه خطيئة".

قال: هذا حديث حسن صحيح.

البخاري: حدثنا عبدان، عن أبي حمزة، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن الحارث بن سويد، عن عبد الله قال: "دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يوعك، فقلت: يا رسول الله؛ إنك توعك وعكا شديدا؟ قال: أجل، أني أوعك كما يوعك رجلان منكم. قلت: ذلك بأن لك أجرين؟ قال: أجل، ذلك كذلك، ما من مسلم يصيبه أذى شوكة فما فوقها، إلا كفر الله به سيئاته، كما تحط الشجرة ورقها(١)".

الترمذي: حدثنا محمود بن غيلان، ثنا أبو داود، أنبأنا شعبة، عن الأعمش قال: سمعت أبا وائل يقول: قالت عائشة: "ما رأيت الوجع على أحد أشد منه على رسول الله صلى الله عليه وسلم".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

باب ثواب الحمد على البلاء والعافية

البزار: ثنا محمد بن عبد الله، ثنا عبد الرحمن بن غزوان، ثنا المسعودي، عن حبيب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال: "أول من يقوم فأول من يدعى يوم القيامة الحمادون على كل حال".

باب سؤال العافية

البزار: حدثنا عبد الله بن الوضاح الكوفي، ثنا الحسين بن علي الجعفي، ثنا زائدة، عن عاصم - يعني: ابن بهدلة -، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قام فينا أبو بكر رحمه الله فقال: "قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم كمقامي فيكم اليوم، فقال: إن الناس لم يعطوا شيئا خيرا من العفو والعافية، فسلوهما الله".

---

(١) بِفتح أوله وضم المُهملة وتشدِيد الطاء المُهملة أي تُلقِيه مُنتثِرًا . والحاصِل أنهُ أثبت أن المرض إِذا اِشتد ضاعف الأجر، ثُم زاد عليهِ بعد ذلِك أن المُضاعفة تنتهِي إِلى أن تُحط السيئات كُلها، أو المعنى: قال نعم شِدة المرض ترفع الدرجات وتحُط الخطِيئات أيضًا حتى لا يبقى مِنها شيء، ويُشِير إِلى ذلِك حدِيث سعد الذِي ذكرته قبل " حتى يمشِي على الأرض وما عليهِ خطِيئة " ومِثله حدِيث أبِي هُريرة عِند أحمد وابن أبِي شيبة بِلفظِ " لا يزال البلاء بِالمُؤمِنِ حتى يلقى الله وليس عليهِ خطِيئة . قال أبُو هُريرة: ما مِن وجع يُصِيبنِي أحب إِلي مِن الحُمى، إِنها تدخُل فِي كُل مفصِل مِن اِبن آدم، والله يُعطِي كُل مفصِل قِسطه مِن الأجر". فتح الباري ١٣٧/٨.

باب ما يحذر من الضجر وقلة الصبر

البخاري: حدثنا معلى بن أسد، ثنا عبد العزيز بن مختار، ثنا خالد - هو الحذاء -، عن عكرمة، عن ابن عباس " أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل على أعرابي يعوده، قال: وكان النبي صلى الله عليه وسلم إذا دخل على مريض يعوده قال: لا بأس طهور إن شاء الله، قال: قلت: طهور! كلا، بل هي حمى تفور - أو تثور - على شيخ كبير تُزيره القبور. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: فنعم إذا".

باب ما جاء أن المريض يكتب له عمله الذي كان يعمل صحيحا

البخاري: حدثنا مطر بن الفضل، ثنا يزيد بن هارون، أنا العوام، أنا إبراهيم أبو إسماعيل السكسكي قال: سمعت أبا بردة، واصطحب هو ويزيد ابن أبي كبشة في سفر، فكان يزيد يصوم في السفر، فقال له أبو بردة: سمعت أبا موسى مرارا يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إذا مرض العبد أو سافر كتب له مثل ما كان يعمل مقيما صحيحا".

البزار: حدثنا زهير بن محمد، ثنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن عاصم بن بهدلة، عن خيثمة، عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا كان العبد على طريقة حسنة من العبادة ثم مرض، قيل للملك الموكل به: اكتب له مثل أجر عمله إذا كان طلقا حتى أطلقه، أو أكفته إلي".

تابعه القاسم بن مخيمرة، عن عبد الله بن عمرو.

باب ثواب من أصابته الحمى

مسلم: حدثني عبيد الله بن عمر القواريري، ثنا يزيد بن زريع، ثنا الحجاج الصواف، حدثني أبو الزبير، ثنا جرير بن عبد الله: "أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على أم السائب - أو أم المسيب - فقال: ما لك يا أم السائب - أو يا أم المسيب - تزفزفين؟ قالت: الحمى، لا بارك الله فيها، فقال: لا تسبي الحمى، فإنها تذهب خطايا بني آدم يذهب الكير خبث الحديد".

البزار: حدثني محمد بن موسى القطان الواسطي، ثنا عثمان بن مخلد، ثنا هشيم، عن المغيرة، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة، " أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: الحمى حظ كل مؤمن من النار".

قال: وهذا الحديث لا نعلم أحدا أسنده عن هشيم إلا عثمان بن مخلد.

باب من ذهب بصره

البخاري: حدثنا عبد الله بن يوسف، أنا الليث، حدثني ابن الهاد، عن عمرو مولى المطلب، عن أنس، سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: "إن الله قال: إذا ابتليت عبدي بحبيبتيه ثم صبر عوضته منهما الجنة، يريد: عينيه[(١)]".

تابعه أشعث بن جابر، وأبو ظلال، عن أنس، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

باب ثواب الصرع

مسلم: حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري، ثنا يحيى بن سعيد، وبشر بن المفضل، قالا: ثنا عمران أبو بكر قال: حدثني ابن أبي رباح، قال: قال لي ابن عباس: ألا أريك امرأة من أهل الجنة؟ قلت: بلى، قال: هذه المرأة السوداء، أتت النبي صلى الله عليه وسلم قالت: إني أصرع وإني أتكشف، فادع الله لي. قال: إن شئت صبرت ولك الجنة، وإن شئت دعوت الله أن يعافيك. قالت: أصبر. قالت: فإني أتكشف فادع الله ألا أتكشف، فدعا لها".

باب ثواب المبطون

أبو بكر ابن أبي شيبة: عن غندر، عن شعبة، عن جامع بن شداد، عن عبد الله بن يسار، قال: (كنت جالسا مع سليمان بن صرد، وخالد بن عرفطة، وهما يريدان أن يتبعا جنازة مبطون، فقال أحدهما لصاحبه: ألم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من يقتله بطنه فلم يعذب في قبره؟ قال: بلى".

مسلم: حدثنا زهير بن حرب، ثنا جرير، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة في حديث ذكره قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من مات في البطن فهو شهيد".

---

(١) قوله: (عوضته مِنهُما الجنة) وهذا أعظم العِوض، لِأن الِالتِذاذ بِالبصرِ يفنى بِفناءِ الدنيا والِالتِذاذ بِالجنةِ باقٍ بِبقائِها، وهُو شامِل لِكُل من وقع لهُ ذلِك بِشرطِ المذكُور . ووقع فِي حدِيث أبِي أُمامة فِيهِ قيد آخر أخرجهُ البُخارِي فِي " الأدب المُفرد " بِلفظِ " إذا أخذت كرِيمتيك فصبرت عِند الصدمة واحتسبت " فأشار إِلى أن الصبر النافِع هُو ما يكُون فِي أول وُقُوع البلاء فيُفوض ويُسلم، وإِلا فمتى تضجر وتقلق فِي أول وهلة ثُم يئِس فيصبِر لا يكُون حصل المقصُود، وقد مضى حدِيث أنس فِي الجنائِز " إِنما الصبر عِند الصدمة الأولى " وقد وقع فِي حدِيث العِرباض فِيما صححهُ اِبن حِبان فِيهِ بِشرطٍ آخر ولفظه " إِذا سلبت مِن عبدِي كرِيمتيهِ وهُو بِهِما ضنِين لم أرض لهُ ثوابًا دُون الجنة إِذا هُو حمِدنِي عليهِما " ولم أر هذِهِ الزيادة فِي غير هذِهِ الطرِيق، وإِذا كان ثواب من وقع لهُ ذلِك الجنة فالذِي لهُ أعمال صالِحة أُخرى يُزاد فِي رفع الدرجات . فتح الباري ١٤٦/٨.

وقد تقدم الحديث بكماله في باب كم الشهداء من كتاب الجهاد.

باب ذكر الطاعون وثواب من مات فيه وأجر الصابر فيه

مسلم: حدثنا يحيى بن يحيى قال: قرأت على مالك، عن محمد بن المنكدر، وأبي النضر مولى عمر بن عبيد الله، عن عامر بن سعد ابن أبي وقاص، عن أبيه، أنه سمعه يسأل أسامة بن زيد، ماذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم في الطاعون، فقال أسامة: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "الطاعون رجز أو عذاب أرسل على بني إسرائيل، أو على من كان قبلكم، فإذا سمعتم به في أرض فلا تقدموا عليه، وإذا وقع بأرض وأنتم بها، فلا تخرجوا فرارا منه".

وقال أبو النضر: "لا يخرجكم إلا فرارا منه".

مسلم: حدثني أبو الطاهر أحمد بن عمرو، وحرملة بن يحيى، قالا: ثنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، أخبرني عامر بن سعد، عن أسامة بن زيد، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال:: "إن هذا الوجع والسقم رجز عُذِّبَ به بعض الأمم قبلكم، ثم بقي بعد بالأرض، فيذهب المرة، ويأتي الأخرى، فمن سمع به بأرض فلا يقدمن عليه، ومن وقع بأرض هو بها فلا يخرجه الفرار منه".

مسلم: حدثنا يحيى بن يحيى التميمي، قال: قرأت على مالك، عن ابن شهاب، عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب، عن عبد الله بن عبد الله بن الحارث بن نوفل، عن عبد الله بن عباس: (أن عمر بن الخطاب خرج إلى الشام، حتى إذا كان بسرغ لقيه أهل مدن الشام الأجناد أبو عبيدة وأصحابه، فأخبروه أن الوباء قد وقع بالشام. قال ابن عباس، فقال عمر: ادع لي المهاجرين الأولين، فدعوتهم فاستشارهم وأخبرهم أن الوباء قد وقع بالشام، فاختلفوا، فقال بعضهم: خرجت لأمر ولا نرى أن ترجع عنه، وقال بعضهم: معك بقية الناس، وأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا نرى أن تقدمهم على هذا الوباء. فقال: ارتفعوا عني. فقال: ادع لي الأنصار. فدعوتهم فاستشارهم، فسلكوا سبيل المهاجرين، واختلفوا كاختلافهم، فقال: ارتفعوا عني، ثم قال: ادع لي من كان هاهنا من مشيخة قريش من مهاجرة الفتح، فدعوتهم، فلم يختلف عليه رجلان، فقالوا: نرى أن ترجع بالناس ولا تقدمهم على هذا الوباء، فنادى عمر في الناس: إني مصبح على ظهر فأصبحوا عليه، فقال أبو عبيدة بن الجراح: أفرارا من قدر الله؟ فقال عمر: لو غيرك قالها يا أبا عبيدة - وكان عمر يكره خلافه -، نعم يُفرر من قدر الله إلى قدر الله، أرأيت لو كانت لك إبل فهبطت واديا له

عدوتان، الواحده خصبة، والأخرى جدبة، أليس إن رعيت الخصبة رعيتها بقدر الله، وإن رعيت الجدبة رعيتها بقدر الله؟ قال: فجاء عبد الرحمن بن عوف وكان متغيبا في بعض حوائجه، فقال: إن عندي من هذا علما، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "إذا سمعتم به بأرض فلا تقدموا عليه، وإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا فرارا منه، قال: فحمد الله عمر بن الخطاب ثم انصرف ").

مسلم: حدثنا حامد بن عمر - هو البكراوي -، ثنا عبد الواحد - يعني: ابن زياد -، ثنا عاصم، عن حفصة ابنة سيرين قالت: قال لي أنس بن مالك: بم مات يحيى ابن أبي عمرة؟ قالت: قلت: الطاعون، قالت: فقال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "الطاعون شهادة لكل مسلم(١)".

البخاري: حدثنا إسحاق، أنا حبان، أنا داود ابن أبي الفرات، ثنا عبد الله ابن بريدة، عن يحيى بن يعمر، عن عائشة أنها أخبرته " أنها سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الطاعون، فأخبرها نبي الله صلى الله عليه وسلم أنه كان عذابا يبعثه الله على من يشاء، فجعله الله رحمة للمؤمنين، فليس من عبد يقع الطاعون فيمكث في بلده صابرا، يعلم أنه لن يصيبه إلا ما كتب الله له إلا كان له مثل أجر الشهداء".

البخاري: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أنا النضر، ثنا داود بهذا الإسناد " أن عائشة سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الطاعون، فقال: كان عذابا يبعثه الله على من يشاء، فجعله الله رحمة للمؤمنين، ما من عبد يكون في بلدة يكون فيه، ويمكث فيه، لا يخرج من البلدة صابرا محتسبا، يعلم أنه لا يصيبه إلا ما كتب الله له إلا كان له مثل أجر

---

(١) وفِي حدِيث آخر (الطاعُون شهادة لِكُل مُسلِم) . وإِنما يكُون شهادة لِمن صبر كما بينهُ فِي الحدِيث المذكُور . وفِي هذِهِ الأحادِيث منع القُدُوم على بلد الطاعُون، ومنع الخُرُوج مِنهُ فِرارًا مِن ذلِك . أما الخُرُوج لِعارِضٍ فلا بأس بِهِ، وهذا الذِي ذكرناهُ هُو مذهبنا ومذهب الجُمهُور . قال القاضِي: هُو قول الأكثرِين . قال: حتى قالت عائِشة: الفِرار مِنهُ كالفِرارِ مِن الزحف . قال: ومِنهُم من جوز القُدُوم عليهِ والخُرُوج مِنهُ فِرارًا . قال: ورُوِي هذا عن عُمر بن الخطاب رضِي الله عنهُ، وأنهُ ندِم على رُجُوعه مِن سرغ . وعن أبِي مُوسى الأشعرِي ومسرُوق والأسود بن هِلال أنهُم فروا مِن الطاعُون، وقال عمرو بن العاصِ: فِروا عن هذا الرجز فِي الشعاب والأودِية ورُءُوس الجِبال، فقال معاذ: بل هُو شهادة ورحمة . ويتأول هؤُلاءِ النهي على أنهُ لم ينه عن الدخُول عليهِ والخُرُوج مِنهُ مخافة أن يُصِيبهُ غير المُقدر، لكِن مخافة الفِتنة على الناس، لِئلا يظُنوا أن هلاك القادِم إِنما حصل بِقُدُومِهِ، وسلامة الفار إِنما كانت بِفِرارِهِ . شرح النووي ٧/ ٣٦٤.

شهيد.

أبو بكر ابن أبي شيبة: حدثنا عفان بن مسلم، ثنا عبد الواحد بن زياد، ثنا عاصم الأحول، ثنا كريب بن الحارث ابن أبي موسى، عن أبي بردة بن قيس أخي أبي موسى الأشعري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "اللهم اجعل فناء أمتي قتلا في سبيلك بالطعن والطاعون".

قال: وثنا يحيى ابن أبي بكير، ثنا النهشلي أبو بكر، ثنا زياد بن علاقة، عن قطبة قال:: خرجنا حاجين في بضعة عشر من بني ثعلبة، فبلغنا أن أبا موسى نزل منزلا فأتيناه، فقال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "اللهم اجعل فناء أمتي بالطعن والطاعون"، قال: قلنا: هذا الطعن قد عرفناه، فما الطاعون؟ قال: وخز أعدائكم من الجن، فكل فيها شهداء.

البزار: حدثنا الفضل بن سهل، ثنا يحيى ابن أبي بكير بهذا الإسناد وهذا الحديث، إلا أنه قال: "وفي كل شهادة".

النسائي: أخبرني عمرو بن عثمان بن سعيد، ثنا بقية، عن بحير، عن خالد، عن ابن أبي بلال، عن العرباض بن سارية أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "يختصم الشهداء والمتوفون على فرشهم إلى ربنا عز وجل في الذين يتوفون من الطاعون، فيقول الشهداء: إخواننا قتلوا كما قتلنا، ويقول المتوفون على فرشهم: إخواننا ماتوا على فرشهم كما متنا، فيقول ربنا عز وجل: انظروا إلى جراحهم، فإن أشبه جراحهم جراح المقتولين؛ فإنهم منهم ومعهم، فإذا جراحهم قد أشبهت جراحهم".

ابن أبي بلال هو عبد الله، قال أبو بكر البزار وذكر هذا الحديث: لا نعلمه يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد، وإسناده حسن.

باب ذكر أعمار أمة محمد صلى الله عليه وسلم

الترمذي: حدثنا الحسن بن عرفة، ثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أعمار أمتي ما بين ستين إلى سبعين، وأقلهم من يجوز ذلك".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب، من حديث محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

الترمذي: حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، ثنا محمد بن ربيعة، عن كامل أبي العلاء، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "عمر

أمتي من ستين سنة إلى سبعين".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب من حديث أبي صالح، عن أبي هريرة، وقد روي من غير وجه عن أبي هريرة.

باب وجوب عيادة المريض وما جاء في تركها

البخاري: حدثنا قتيبة، ثنا أبو عوانة، عن منصور، عن أبي وائل، عن أبي موسى الأشعري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أطعموا الجائع، وعودوا المريض، وفكوا العاني[(١)]".

مسلم: حدثنا يحيى بن يحيى، وقتيبة، وابن حجر قالوا: ثنا إسماعيل - وهو ابن جعفر -، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "حق المسلم على المسلم ست، قيل: وما هن يا رسول الله؟ قال: إذا لقيته فسلم عليه، وإذا دعاك فأجبه، وإذا استنصحك فانصح له، وإذا عطس فحمد الله فشمته، وإذا مرض فعده، وإذا مات فاتبعه". البخاري: حدثني عمرو بن عباس، ثنا عبد الرحمن، ثنا سفيان، عن محمد بن المنكدر، عن جابر قال: "جاءني رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني، ليس براكب بغل ولا برذون".

وقد تقدم من طريق مسلم في باب كلام الرب سبحانه قول النبي صلى الله عليه وسلم: "إن الله يقول يوم القيامة: يا ابن آدم؛ مرضت فلم تعدني، قال: يا رب؛ كيف أعودك وأنت رب العالمين؟! قال: ما علمت أن عبدي فلانا مرض فلم تعده، أما علمت أنك لو عدته لوجدتني عنده".

باب فضل العيادة

مسلم: حدثنا زهير بن حرب، ثنا يزيد بن هارون، أنا عاصم الأحول، عن

---

(١) وفِي البابِ عن أبِي مُوسى عِند البُخاري قال: قال رسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلم: "عُودُوا المرِيض، وأطعِمُوا الجائِع، وفُكوا العانِي" وعن جابِرٍ عِند البُخاري وأبِي داوُد قال: "كان النبِي صلى اللهُ عليهِ وسلم يعُودُنِي ليس بِراكِبِ بغلٍ ولا بِرذونٍ" وعن أنسٍ غيرُ حدِيثِ البابِ عِند أبِي داوُد قال: قال رسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلم: "من توضأ فأحسن الوُضُوء، وعاد أخاهُ المُسلِم مُحتسِبًا، بُوعِد مِن جهنم مسِيرة سبعِين خرِيفًا" وفِي إسنادِهِ الفضلُ بنُ دِلهمٍ قال يحيى بنُ معِينٍ: ضعِيفُ الحدِيثِ وقال أحمدُ: لا يحفظُ وقال مرةً: ليس بِهِ بأسٌ وقال ابنُ حِبان: مِمن يُخطِئُ فلا يفحُشُ خطؤُهُ حتى يبطُل الاِحتِجاجُ بِهِ، ولا اقتفى أثر العُدُولِ، فنسلُكُ بِهِ سُنتهُم، فهُو غيرُ مُحتج بِهِ إذا انفرد. نيل الأوطار ١٠١/٦.

عبد الله بن زيد - هو أبو قلابة -، عن أبي الأشعث الصنعاني، عن أبي أسماء الرحبي، عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من عاد مريضا لم يزل في خُرْفَة الجنة، قيل: يا رسول الله؛ وما خرفة الجنة؟ قال جناها".

مسلم: حدثنا يحيى بن حبيب، ثنا يزيد بن زريع، ثنا خالد، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء الرحبي، عن ثوبان، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إن المسلم إذا عاد أخاه المسلم لم يزل في خُرْفَة الجنة حتى يرجع".

قال الترمذي في هذا الحديث: سمعت محمدا يقول: من روى هذا الحديث عن أبي قلابة، عن أبي الأشعث، عن أبي أسماء فهو أصح.

قال محمد: وأحاديث أبي قلابة إنما هي عن أبي أسماء إلا هذا الحديث، وهو عندي عن أبي الأشعث عن أبي أسماء.

أبو داود: حدثنا محمد بن كثير، أنا شعبة، عن الحكم، عن عبد الله بن نافع، عن علي - رضي الله عنه -، قال: (ما من رجل يعود مريضا ممسيا إلا خرج معه سبعون ألف ملك يستغفرون له حتى يصبح، وكان له خريف في الجنة، ومن أتاه مصبحا خرج معه سبعون ألف ملك يستغفرون له حتى يمسي، وكان له خريف في الجنة).

ثنا عثمان ابن أبي شيبة، ثنا أبو معاوية، ثنا الأعمش، عن الحكم، عن عبد الرحمن ابن أبي ليلى، عن علي - رضي الله عنه -، عن النبي صلى الله عليه وسلم بمعناه.

قال أبو داود: أُسْنِدَ هذا من غير وجه عن علي رحمه الله عن النبي صلى الله عليه وسلم.

أبو بكر ابن أبي شيبة: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن الحكم، عن عبد الرحمن ابن أبي ليلى قال: (جاء أبو موسى إلى الحسن بن علي يعوده، وكان شاكيا، فقال له علي: أعائد جئت أم شامتا؟ قال: لا، بل عائدا، فقال له علي: أما إذ جئت عائدا فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "من أتى أخاه المسلم يعوده مشى في خرافة الجنة حتى يجلس، فإذا جلس غمرته الرحمة، فإن كان مساء صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يصبح، وإن كان غدوة صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يمسي ").

قال الترمذي في هذا الحديث: أعائدا جئت أم زئرا، رواه من طريق ثوير ابن أبي فاختة، عن أبيه، عن علي، وأبو فاخته اسمه سعيد بن علاقة. وثوير ضعيف.

باب العيادة على وضوء

أبو داود: حدثنا محمد بن عوف الطائي، ثنا الربيع بن روح بن خليد، عن محمد بن خالد، ثنا الفضل بن دلهم الواسطي، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من توضأ فأحسن الوضوء وعاد أخاه المسلم محتسبا بُوعِدَ من جهنم مسيرة ستين خريفا".

قلت: يا أبا حمزة؛ وما الخريف؟ قال: العام.

الربيع بن روح هذا يكنى أبا روح، وقال أبو حاتم: ثنا الربيع بن روح أبو روح، وكان ثقة خيارا.

والفضل بن دلهم أيضا صالح الحديث ليس به بأس، روى عنه وكيع، وابن المبارك، ويزيد بن هارون، ذكر ذلك ابن أبي حاتم.

باب عيادة الأعمى ومن وجعت عيناه

الطحاوي: حدثنا محمد بن خزيمة، ثنا إبراهيم بن بشار الرمادي، ثنا سفيان بن عيينة. عن عمرو بن دينار، عن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "اذهبوا بنا إلى بني واقف، نعود ذلك البصير، وكان محجوب البصر".

أبو داود: حدثنا عبد الله بن محمد النفيلي، ثنا حجاج بن محمد، عن يونس ابن أبي إسحاق، عن أبيه، عن زيد بن أرقم، قال: "عادني رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجع كان بعيني".

باب عيادة الذمي ومن يظهر إسلامه

البخاري: حدثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن زيد، عن ثابت، عن أنس قال: "كان غلام يهودي يخدم النبي صلى الله عليه وسلم فمرض، فأتاه النبي صلى الله عليه وسلم يعوده فقعد عند رأسه فقال له: أسلم، فنطر إلى أبيه وهو عنده، فقال: أطع أبا القاسم، فأسلم فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول: الحمد لله الذي أنقذه بي من النار[1]".

---

(١) فِي رِوَايَة أَبِي دَاوُد وأَبِي خلِيفَة " أنقذهُ بِي مِن النار " وفِي الحدِيث جواز اِستِخدام المُشرِك، وعِيادته إِذا مرِض، وفِيهِ حُسن العهد، واستِخدام الصغِير، وعرض الإِسلام على الصبِي ولولا صِحته مِنهُ ما عرضهُ عليهِ . وفِي قوله " أنقذهُ بِي مِن النار " دلالة على أنهُ صح إِسلامه، وعلى أن =

أبو داود: حدثنا عبد العزيز بن يحيى، عن محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن عروة، عن أسامة بن زيد قال: "خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يعود عبد الله ابن أُبَي في مرضه الذي مات فيه، فلما دخل عليه عرف فيه الموت، قال: قد كنت أنهاك عن حب يهود، قال: فقد أبغضهم أسعد بن زرارة فمه، فلما مات أتاه ابنه فقال: يا رسول الله؛ إن عبد الله ابن أُبَي قد مات فأعطني قميصك أكفينه فيه، فنزع رسول الله صلى الله عليه وسلم قميصه فأعطاه إياه".

باب ما يقول من دخل على مريض

الترمذي: حدثنا محمد بن المثنى، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن يزيد ابن أبي خالد، قال: سمعت المنهال بن عمرو يحدث عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "ما من عبد مسلم يعود مريضا لم يحضر أجله يقول سبع مرات: أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك، إلا عوفي".

قال أبو عيسى: هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من حديث المنهال ابن عمرو.

النسائي: أخبرنا وهب بن بيان، ثنا ابن وهب، قال: أخبرني عمرو بن الحارث، عن عبد ربه بن سعيد، حدثني المنهال بن عمرو، ومرة سعيد بن جبير، عن عبد الله بن الحارث، عن ابن عباس قال: "كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا عاد مريضا جلس عند رأسه، ثم قال سبع مرات: أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك، فإن كان في أجله تأخير عوفي من وجعه ذلك".

البخاري: حدثنا موسى بن إسماعيل، ثنا أبو عوانة، عن منصور، عن إبراهيم، عن مسروق، عن عائشة: "أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا أتى مريضا أو أتي به قال: أذهب البأس رب الناس، اشف أنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك، شفاء لا يغادر سقما".

باب وضع اليد على المريض

البخاري: حدثنا المكي بن إبراهيم، أنا الجعيد، عن عائشة بنت سعد، أن أباها قال: "تشكيت بمكة شكوى شديدة فجاءني النبي صلى الله عليه وسلم يعودني، فقلت: يا نبي الله؛ إني أترك مالا، وإني لا أترك إلا ابنة واحدة، فأوصي بثلثي مالي وأترك الثلث؟

=

الصبِي إِذا عقل الكُفر ومات عليهِ أنهُ يُعذب . وسيأتِي البحث فِي ذلِك مِن حدِيث سمُرة الطوِيل فِي الرؤيا الآتِي فِي " باب أولاد المُشرِكين " فِي أواخِر الجنائِز . فتح الباري ٤/٤٢٧.

قال: لا. قلت: فأوصي بالنصف وأترك النصف؟ قال: لا. قلت: فأوصي بالثلث، وأترك لها الثلثين؟ قال: الثلث، والثلث كثير، ثم وضع يده على جبهته، ثم مسح يده على وجهي وبطني، ثم قال: اللهم اشف سعدا، وأتمم له هجرته، فما زلت أجد برده على كبدي - فيما يخال إلي - حتى الساعة".

تم كتاب الأمراض والعيادة، والحمد لله، يتلوه كتاب الطب إن شاء الله.

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على نبيك الكريم

(كتاب الطب)

باب لكل داء دواء

البخاري: حدثني محمد بن المثنى، ثنا أبو أحمد الزبيري، ثنا عمر بن سعيد ابن أبي حسين، ثنا عطاء ابن أبي رباح، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "ما أنزل الله داء إلا أنزل له شفاء[1]".

أبو أحمد الزبيري اسمه محمد بن عبد الله بن الزبيري الأسدي، مولى لهم، روى عنه أحمد بن حنبل، وأبو بكر ابن أبي شيبة وغيرهما، وهو ثقة حافظ.

أبو داود: ثنا حفص بن عمر النمري، ثنا شعبة، عن زياد بن علاقة، عن أسامة بن شريك، قال: "أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه كأنما على رءوسهم الطير، فسلمت ثم قعدت، فجاءت الأعراب من هاهنا وهاهنا، فقالوا: يا رسول الله؛ نتداوى؟ قال: تداووا، فإن الله لم يضع داء إلا وضع له دواء، غير داء واحد الهرم".

أبو بكر ابن أبي شيبة: حدثنا سفيان بن عيينة، عن زياد بن علاقة، عن أسامة بن شريك قال: "شهدت الأعراب يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم: علينا حرج في كذا وكذا؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: عباد الله؛ وضع الله الحرج، إلا من اقترض من عرض أخيه شيئا، فذلك الذي حرج، تداووا عباد الله، فإن الله لم يضع داء إلا وضع معه شفاء إلا الهرم، قالوا: يارسول الله؛ ما خير ما أعطي العبد؟ قال: حسن الخلق".

ومن طريق سفيان، ثنا عطاء بن السائب - وكنا لقيناه بمكة -، قال: (دخلت على

---

(١) فِي رِواية طلحة بن عمرو مِن الزيادة فِي أول الحدِيث " يا أيها الناس تداووا " ووقع فِي رِواية طارِق بن شِهاب عن اِبن مسعُود رفعهُ " إِن الله لم يُنزِل داء إِلا أنزل لهُ شِفاء فتداووا " والنسائِي وصححهُ اِبن حِبان والحاكِم، ونحوه لِلطحاوِي وأبِي نُعيم مِن حدِيث اِبن عباس، ولِأحمد عن أنس " إِن الله حيثُ خلق الداء خلق الدواء، فتداووا " وفِي حدِيث أُسامة بن شرِيك " تداووا يا عِباد الله، فإِن الله لم يضع داء إِلا وضع لهُ شِفاء، إِلا داء واحِدًا الهرم " أخرجهُ أحمد والبُخارِي فِي " الأدب المُفرد " والأربعة وصححهُ الترمِذِي وابن خُزيمة والحاكِم. فتح الباري ١٨٥/٨.

أبي عبد الرحمن السلمي أعوده، فأراد غلام له أن يداويه فنهيته، فقال: دعه فإني سمعت عبد الله بن مسعود يخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: "ما أنزل الله تبارك وتعالى داء إلا أنزل له دواء ")، وربما قال سفيان: شفاء، علمه من علمه، وجهله من جهله.

وروى مسلم: من طريق أبي الزبير عن جابر، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "لكل داء دواء، فإذا أصيب دواء الداء برأ بإذن الله".

باب في الحمية

الترمذي: حدثنا محمد بن يحيى، ثنا إسحاق بن محمد القروي، ثنا إسماعيل بن جعفر، عن عمارة بن غزية، عن عاصم بن عمر بن دارة، عن محمود بن لبيد، عن قتادة بن النعمان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إذا أحب الله عبدا حماه الدنيا، كما يظل أحدكم يحمي سقيمة الماء".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب، وفي الباب عن صهيب، وأم المنذر، وقتادة بن النعمان هو الظفري أخو أبي سعيد الخدري لأمه، وقد روي عن محمود بن لبيد، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

باب ما جاء في إكراه المريض على الطعام

الترمذي: حدثنا أبو كريب، ثنا بكر بن يوسف بن بكير، عن موسى بن علي، عن أبيه، عن عقبة بن عامر الجهني قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا تكرهوا مرضاكم على الطعام فإن الله يطعمهم ويسقيهم".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

باب معالجة الحمى

مسلم: حدثنا زهير بن حرب، ومحمد بن مثنى، قالا: ثنا يحيى - وهو ابن سعيد -، عن عبيد الله، أخبرني نافع، عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "الحمى من فيح جهنم فأبردوها بالماء".

مسلم: حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، ومحمد بن مثنى، ومحمد بن حاتم، وأبو بكر ابن نافع، قالوا: ثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن أبيه، عن عباية بن رفاعة، حدثني رافع بن خديج، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "الحمى من فور جهنم فأبردوها عنكم بالماء". ولم يذكر أبو بكر (عنكم)، وقال: أخبرني رافع بن خديج.

مسلم: حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، ثنا عبدة بن سليمان، عن هشام، عن فاطمة، عن أسماء أنها كانت تؤتى بالمرأة الموعوكة، فتدعو بالماء فتصبه في جيبها وتقول: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "أبردوها بالماء، وقال: إنها من فيح جهنم".

الطحاوي: حدثنا ابن أبي داود، ثنا ابن أبي عائشة، ثنا حماد، عن حميد، عن أنس - قال ابن أبي عائشة: هكذا علقته أنا - أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إذا حم أحدكم فليشن عليه الماء البارد من السحر ثلاثا[١]".

ابن أبي عائشة هو عبيد الله بن محمد ابن أبي عائشة ثقة مشهور. وحماد هو ابن سلمة ثقة مشهور. الطحاوي: حدثنا محمد بن علي بن داود، وعلي بن عبد الرحمن، ومحمد بن الورد، قالوا: ثنا عفان بن مسلم، ثنا همام بن يحيى، ثنا أبو جمرة قال: كنت أدفع الزحام عن ابن عباس، فاحتبست عليه أياما فقال لي: ما حبسك؟ قلت: الحمى، قال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "الحمى من فيح جهنم فأبردوها بماء زمزم".

---

(١) أخرج الترمِذِي مِن حدِيث ثوبانِ مرفُوعًا " إذا أصاب أحدكُم الحُمى - وهِي قِطعة مِن النار - فليُطفِئها عنهُ بِالماءِ، يستنقِع فِي نهر جار ويستقبِل جِريته وليقُل: بِسمِ الله، اللهُم اِشفِ عبدك وصدق رسُولك، بعد صلاة الصبح قبل طُلُوع الشمس، ولينغمِس فِيهِ ثلاث غمسات ثلاثة أيام، فإن لم يبرأ فخمس، وإلا فسبع، وإلا فتِسع، فإنها لا تكاد تُجاوِز تِسعًا بِإذنِ الله " قال الترمِذِي غرِيب . قُلت: وفِي سنده سعِيد بن زرعة مُختلف فِيهِ . قال: ويحتمِل أن يكُون لِبعضِ الحُميات دُون بعض، فِي بعض الأماكِن دُون بعض، لِبعضِ الأشخاص دُون بعض . وهذا أوجه . فإن خِطابه صلى الله عليهِ وسلم قد يكُون عاما وهُو الأكثر، وقد يكُون خاصا كما قال: "لا تستقبِلُوا القِبلة بِغائِطٍ ولا بول ولكِن شرقُوا أو غربُوا " فقوله " شرقُوا أو غربُوا " ليس عاما لِجمِيع أهل الأرض بل هُو خاص لِمن كان بِالمدِينةِ النبوية وعلى سمتها كما تقدم تقرِيره فِي كِتاب الطهارة، فكذلِك هذا يحتمِل أن يكُون مخصُوصًا بِأهلِ الحِجاز وما والاهُم إذ كان أكثر الحُميات التِي تعرِض لهُم مِن العرضِية الحادِثة عن شِدة الحرارة، وهذِهِ ينفعها الماء البارِد شُربًا واغتِسالًا، لِأن الحُمى حرارة غرِيبة تشتعِل فِي القلب وتنتشِر مِنهُ بِتوسطِ الروح والدم فِي العُرُوق إلى جمِيع البدن، وهِي قِسمانِ: عرضِية وهِي الحادِثة عن ورم أو حركة أو إصابة حرارة الشمس أو القيظ الشدِيد ونحو ذلِك، ومرضِية وهِي ثلاثة أنواع، وتكُون عن مادة، ثُم مِنها ما يُسخن جمِيع البدن، فإن كان مبدأ تعلقها بِالروحِ فهِي حُمى يوم لِأنها تقع غالِبًا فِي يوم ونِهايتها إلى ثلاثة، وإن كان تعلقها بِالأعضاءِ الأصلِية فهِي حُمى دِق وهِي أخطرها، وإن كان تعلقها بِالأخلاطِ سُميت عفنِية وهِي بِعددِ الأخلاط الأربعة، وتحت هذِهِ الأنواع المذكُورة أصناف كثِيرة بِسببِ الإفراد والتركِيب . فتح الباري ٨/٢٤٤.

باب معالجة من استطلق بطنه

مسلم: حدثنا محمد بن مثنى، ومحمد بن بشار - واللفظ لابن مثنى - قالا: ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن قتادة، عن أبي المتوكل، عن أبي سعيد الخدري قال: "جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له: إن أخي استطلق بطنه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم " اسقه عسلا، فسقاه ثم جاءه فقال: إني سقيته ولم يزدد إلا استطلاقا، فقال له ثلاث مرات، ثم جاء الرابعة فقال: اسقه عسلا، فقال: لقد سقيته فلم يزدد إلا استطلاقا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: صدق الله وكذب بطن أخيك، اسقه عسلا. فسقاه فبرأ".

باب ما جاء في الحبة السوداء

مسلم: حدثنا محمد بن رمح بن المهاجر، أنا الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب قال: أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن، وسعيد بن المسيب، أن أبا هريرة أخبرهما أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "إن في الحبة السوداء شفاء من كل داء إلا السام، والسام: الموت".

الترمذي: حدثنا ابن أبي عمر، وسعيد بن عبد الرحمن المخزومي، قالا: ثنا سفيان، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "عليكم بهذه الحبة السوداء، فإن فيها شفاء من كل داء إلا السام، والسام: الموت".

قال أبو عيس: هذا حديث حسن صحيح.

باب ما جاء في الكمْءِ

مسلم: حدثنا ابن أبي عمر، ثنا سفيان، عن عبد الملك بن عمير قال: سمعت عمرو بن حريث قال: سمعت سعيد بن زيد يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "الكمأة من المن الذي أنزله الله على بني إسرائيل، وماؤها شفاء للعين".

باب ما جاء في التلبينة

مسلم: حدثني عبد الملك بن شعيب بن الليث، حدثني أبي، عن جدي، حدثني عقيل - هو ابن خالد -، عن ابن شهاب، عن عروة، (عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها كانت إذا مات الميت من أهلها، فاجتمع لذلك النساء، ثم تفرقن إلا أهلها وخاصتها أمرت ببرمة من تلبينة فطبخت، ثم صنع ثريد، فصبت التلبينة عليها، ثم قالت: كلن منها، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "التلبينة مجمة لفؤاد المريض، تذهب بعض الحزن ").

الترمذي: حدثنا أحمد بن منيع، أنا إسماعيل بن إبراهيم، ثنا محمد بن السائب بن بركة، عن أمه، عن عائشة قالت: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أخذ أهله الوعك أمر بالحساء فوضع، ثم أمرهم فحسوا منه، وكان يقول: إنه ليرتو فؤاد الحزين، ويسرو عن فؤاد السقيم، كما تسرو إحداكن الوسخ بالماء عن وجهها".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح، وقد رواه ابن المبارك عن يونس، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

حدثنا به الحسن بن محمد، قال: ثنا به أبو إسحاق الطالقاني، عن ابن المبارك.

باب في العسل

البخاري: حدثنا أبو نعيم، أخبرنا عبد الرحمن بن الغسيل، عن عاصم بن عمر بن قتادة، سمعت جابر بن عبد الله، قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم: "إن كان في شيء من أدويتكم - أو يكون في شيء من أدويتكم - خير ففي شرطة محجم، أو شربة عسل، أو لذعة بنار توافق الداء، وما أحب أن أكتوي(١)".

باب اللدود بالتمر

أبو داود: حدثنا إسحاق بن إسماعيل، ثنا سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن سعد، قال: "مرضت مرضا أتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني، فوضع يده بين ثديي حتى وجدت بردها على فؤادي فقال: إنك رجل مفئود، ائت الحارث بن كلدة أخا ثقيف، فإنه رجل يتطبب، فليأخذ سبع تمرات من عجوة المدينة فليجأهن بنواهن ثم ليلدك بهن".

باب ما يفعل بصاحب ذات الجنب

مسلم: حدثنا محمد بن حاتم، ثنا يحيى بن سعيد، عن سفيان، حدثني موسى ابن أبي عائشة، عن عبيد الله بن عبد الله، عن عائشة قالت: "لددنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه، فأشار ألا تلدوني، فقلنا: كراهية المريض للدواء، فلما أفاق قال: لا يبقى أحد إلا لُدَّ غير العباس، فإنه لم يشهدكم".

---

(١) قوله: (ففي شرطة مِحجم، أو لذعة بِنارٍ)

كذا اِقتصر فِي هذِهِ الطرِيق على شيئينِ، وحذف الثالِث وهُو العسل؛ وثبت ذِكره فِي رِواية أبِي نُعيم مِن طرِيق أبِي مسعُود عن أبِي الولِيد، وكذا عِند الإسماعِيلِي لكِن لم يسُق لفظه بل أحال بِهِ على رِواية أبِي نُعيم عن اِبن الغسِيل، وقد تقدم عن أبِي نُعيم تاما فِي " باب الدواء بِالعسلِ". فتح الباري ٢٢١/٨.

روى أبو جعفر الطحاوي هذا الحديث قال: ثنا بكار بن قتيبة، ثنا الحسين بن مهدي، قال: وثنا عبيد الله بن رجال، ثنا أحمد بن صالح، ثنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن الزهري، أخبرني أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، عن أسماء ابنة عميس قالت: "إن أول ما اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت ميمونة اشتد مرضه حتى أغمى عليه قالت: فتشاور نساؤه في لده فلدوه، فلما أفاق قال: ما هذا فعل نساء يجئن من هاهنا - وأشار إلى أرض الحبشة - وكانت أسماء فيهن فقالوا: كنا نتهم بك ذات الجنب يا رسول الله، قال: إن ذلك داء ما كان الله عز وجل ليعذبني به، لا يبقين في البيت أحد إلا لُدَّ إلا عم رسول الله صلى الله عليه وسلم. - يعني: عباسا - قالت: فلقد التدت ميمونة وإنها لصائمة؛ لعزيمة رسول الله صلى الله عليه وسلم".

البخاري: حدثنا علي بن عبد الله، ثنا سفيان، قال الزهري: أخبرني عبيد الله بن عبد الله، عن أم قيس قالت: "دخلت بابن لي على النبي صلى الله عليه وسلم وقد أعلقت عليه من العذرة، فقال: علام تدغرن أولادكن بهذا العلاق؟! عليكن بهذا العود الهندي، فإن فيه سبعة أشفية منها ذات الجنب، ويسعط من العذرة، ويلُدَ من ذات الجنب...". وذكر باقي الحديث.

الترمذي: حدثنا رجاء بن محمد العذري البصري، ثنا عمرو بن محمد ابن أبي رزين، ثنا شعبة، عن خالد الحذاء، أنا ميمون أبو عبد الله قال: سمعت زيد بن أرقم قال: "أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نتداوى من ذات الجنب بالقسط البحري والزيت".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب.

وذات الجنب يعني: السل.

وقال: ثنا محمد بن بشار، ثنا معاذ بن هشام، حدثني أبي، عن قتادة، عن أبي عبد الله، عن زيد بن أرقم " أن النبي صلى الله عليه وسلم كان ينعت الزيت والورس من ذات الجنب، قال قتادة: يلده ويلده من الجانب الذي يشتكيه".

قال أبو عيسى: هذا حديث صحيح.

باب السعوط من العذرة

مسلم: حدثني أحمد بن سعيد بن صخر الدارمي، ثنا حبان بن هلال، ثنا وهيب، حدثني عبد الله بن طاوس، عن أبيه، عن ابن عباس: "أن النبي صلى الله عليه وسلم احتجم وأعطى الحجام أجره، واستعط".

مسلم: حدثنا زهير بن حرب، ثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبدالله، عن أم قيس ابنة محصن - أخت عكاشة بن محصن - قالت: "دخلت بابن لي على رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يأكل الطعام فبال عليه، فدعا بماء فرشه، قالت: ودخلت عليه بابن لي قد أعلقت عليه من العذرة، فقال: علام تدغرن أولادكن بهذا العلاق؟ عليكن بهذا العود الهندي، فإن فيه سبعة أشفية، منها ذات الجنب، يسعط من العذرة، ويلد من ذات الجنب".

وللبخاري في بعض ألفاظه بهذا الحديث: "اتقوا الله، علام تدغرن أولادكن".

باب ما جاء في العود الهندي

البخاري: حدثنا أبو اليمان، أنا شعيب، عن الزهري، أخبرني عبيد الله بن عبد الله، أن أم قيس أخبرته عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "عليكم بهذا العود الهندي، فإن فيه سبعة أشفية، منها ذات الجنب، يريد: الكست، وهو العود الهندي(١)".

باب ما جاء في التداوي بالخمر والمحرمات

مسلم: حدثني محمد بن مثنى، ومحمد بن بشار - واللفظ لابن مثنى - قالا: ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن سماك بن حرب، عن علقمة بن وائل بن حجر، عن أبيه وائل بن حجر الحضرمي: "أن طارق بن سويد الجعفي سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخمر فنهاه أو كره أن يصنعها، فقال له: إنما أصنعها للدواء. فقال: إنه ليس بدواء ولكنه داء".

أبو داود: حدثنا هارون بن عبد الله، ثنا محمد بن بشر، ثنا يونس بن أبي إسحاق، عن مجاهد، عن أبي هريرة قال: "نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدواء الخبيث".

أبو داود: حدثنا محمد بن عبادة الواسطي، ثنا يزيد بن هارون، أنا إسماعيل بن عياش، عن ثعلبة بن مسلم، عن أبي عمران الأنصاري، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء

---

(١) وأخرج أحمد وأصحاب السنن مِن حدِيث جابِر مرفوعًا " أيما اِمرأة أصاب ولدها عُذرة أو وجع فِي رأسه فلتأخُذ قُسطًا هِندِيا فتحُكهُ بِماءٍ ثُم تُسعِطهُ إِياهُ " وفِي حدِيث أنس الآتِي بعد بابين " إِن أمثل ما تداويتُم بِهِ الحِجامة والقُسط البحرِي " وهُو محمُول على أنهُ وصف لِكُل ما يُلائِمهُ، فحيثُ وُصِف الهِندِي كان لِاحتِياجٍ فِي المُعالجة إِلى دواء شدِيد الحرارة، وحيثُ وُصِف البحرِي كان دُون ذلِك فِي الحرارة، لِأن الهِندِي كما تقدم أشد حرارة مِن البحرِي . وقال اِبن سِينا: القُسط حار فِي الثالِثة يابِس فِي الثانِية . فتح الباري ٢٠٦/٨.

قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن الله عز وجل أنزل الداء والدواء، وجعل لكل داء دواء، فتداووا، ولا تداووا بحرام".

أبو عمران اسمه سليمان بن عبد الله.

باب التداوي بأبوال الإبل

البخاري: حدثنا علي بن عبد الله، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا الأوزاعي، ثنا يحيى ابن أبي كثير، حدثني أبو قلابة الجرمي، عن أنس قال: "قدم على النبي نفر من عكل فأسلموا، فاجتووا المدينة، فأمرهم أن يأتوا إبل الصدقة فيشربوا من أبوابها وألبانها، ففعلوا فصحوا، فارتدوا، وقتلوا رعاتها، واستاقوا الإبل، فبعث في آثارهم فأتي بهم، فقطع أيديهم وأرجلهم، وسمل أعينهم، ثم لم يحسمهم حتى ماتوا".

باب ما جاء أن في العجوة شفاء من السم

الترمذي: حدثنا أبو عبيدة أحمد بن عبد الله الهمداني - وهو ابن أبي السفر -، ومحمود بن غيلان قالا: ثنا سعيد بن عامر، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "العجوة من الجنة، وفيها شفاء من السم، والكمأة من المن، وماؤها شفاء للعين".

قال: هذا حديث حسن غريب، تفرد به سعيد بن عامر، عن محمد بن عمرو.

البخاري: حدثنا علي، ثنا مروان، أخبرنا هاشم، أنا عامر بن سعد، عن أبيه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: "من اصطبح كل يوم بتمرات عجوة لم يضره سم ولا سحر ذلك اليوم إلى الليل".

حدثني إسحاق بن منصور، أنا أبو أسامة، ثنا هاشم بإسناده الأول وحديثه وقال: "سبع تمرات " ولم يقل: "إلى الليل".

مسلم: حدثنا يحيى بن يحيى، ويحيى بن أيوب، وابن حجر، قال يحيى: أنا، وقال الآخران: ثنا إسماعيل - وهو ابن جعفر - عن شريك - وهو ابن أبي نمر -، عن عبد الله ابن أبي عتيق، عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إن في عجوة العالية شفاء، أو إنها ترياق، في أول البكرة".

باب

البخاري: حدثنا بشر بن محمد، أنا عبد الله، أنا معمر ويونس، قالا: أخبرنا الزهري، أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن عائشة قالت: "لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم واشتد به وجعه قال: أهريقوا علي من سبع قرب لم تحلل

أوكيتهن لعلي أعهد إلى الناس، وأُجلس في مخضب لحفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم، ثم طفقنا نصب عليه، حتى طفق يشير إلينا أن قد فعلتن، ثم خرج إلى الصلاة".

باب في الحجامة

مسلم: حدثنا هارون بن معروف، وأبو الطاهر، قالا: ثنا ابن وهب، أخبرني عمرو، أن بكيرا حدثه، أن عاصم بن عمر بن قتادة حدثه، أن جابر بن عبد الله عاد المقنع، ثم قال: (لا أبرح حتى تحتجم، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "إن فيه شفاء ").

أبو داود: حدثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد، عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إن كان في شيء مما تدوايتم به خير فالحجامة".

الترمذي: حدثنا عبد بن حميد، أنا النضر بن شميل، ثنا عباد بن منصور، سمعت عكرمة يقول: كان لابن عباس غلمة ثلاثة حجامون، فكان اثنان منهم يغلان عليه وعلى أهله، وواحد يحجمه ويحجم أهله، قال: وقال ابن عباس قال نبي الله صلى الله عليه وسلم: "نعم العبد الحجام، يذهب بالدم، ويخف الصلب، ويجلو عن البصر"، وقال: "إن رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث عرج به ما مر على ملإ من الملائكة إلا قالوا: عليك بالحجامة، وقال: إن خير ما تحتجمون فيه: يوم سبع عشرة، ويوم تسع عشرة، ويوم إحدى وعشرين، وقال: إن خير ما تداويتم به: السعوط، واللدود، والحجامة، والمشي، وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم لده العباس وأصحابه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من لدني؟ فكلهم أمسكوا، فقال: لا يبقى أحد ممن في البيت إلا لُدَ غير العباس[(١)]".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن، لا نعرفه إلا من حديث عباد بن منصور.

---

(١) قال القاضِي: وفِي جُملة هذِهِ الأحادِيث ما حواهُ مِن عُلُوم الدين والدنيا، وصِحة عِلم الطب، وجواز التطبب فِي الجُملة، واستِحبابه بِالأُمُورِ المذكُورة مِن الحِجامة، وشُرب الأدوِية، والسعُوط، واللدُود، وقطع العُرُوق، والرقى قال: قوله صلى الله عليهِ وسلم: (أنزل الدواء الذِي أنزل الداء) هذا إِعلام لهُم، وإِذن فِيهِ، وقد يكُون المُراد بِإِنزالِهِ إِنزال الملائِكة المُوكلِين بِمُباشرةِ مخلُوقات الأرض مِن داء ودواء . وذكر بعض الأطِباء فِي قوله صلى الله عليهِ وسلم: (شرطة مِحجم أو شربة عسل أو لذعة بِنارٍ) أنهُ إِشارة إِلى جمِيع ضُرُوب المُعافاة والله أعلم . شرح النووي ٧/٣٦٠.

باب الأيام التي يستحب فيها الحجامة

أبو داود: حدثنا الربيع بن نافع، ثنا سعيد بن عبد الرحمن الجمحي، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من احتجم لسبع عشرة، وتسعة عشرة، وإحدى وعشرين كان شفاء من كل داء".

الترمذي: حدثنا عبد القدوس بن محمد، ثنا عمرو بن عاصم، ثنا همام وجرير بن حازم، قالا: ثنا قتادة، عن أنس قال: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحتجم في الأخدعين والكاهل، وكان يحتجم لسبع عشرة، وتسع عشرة، وإحدى وعشرين".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب.

وعبد القدوس هو أبو بكر العطار، ثقة مشهور.

باب الحجم وسط الرأس

مسلم: حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، ثنا المعلى بن منصور، ثنا سليمان بن بلال، عن علقمة ابن أبي علقمة، عن عبد الرحمن الأعرج، عن ابن بحينة " أن النبي صلى الله عليه وسلم احتجم بطريق مكة وهو محرم وسط رأسه".

البخاري: حدثنا محمد بن بشار، ثنا ابن أبي عدي، عن هشام، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: "احتجم النبي صلى الله عليه وسلم وهو محرم في رأسه من وجع كان به، يقال له: لحيُ جمل".

باب الحجم على ظهر القدم

النسائي: أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، أنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن قتادة، عن أنس " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم وهو محرم على ظهر القدم، من وَثْءٍ كان به".

باب ما يمسك دم الجراحة

مسلم: حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، ثنا عبد العزيز ابن أبي حازم، عن أبيه أنه سمع سهل بن سعد الساعدي يسأل عن جرح رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: "جرح رسول الله، وكسرت رباعيته، وهشمت البيضة على رأسه، فكانت فاطمة ابنة رسول الله تغسل الدم، وكان علي بن أبي طالب يسكب عليها بالمجن، فلما رأت فاطمة أن الماء لا يزيد الدم إلا كثرة، أخذت قطعة حصير فأحرقته حتى صار رمادا، ثم ألصقته بالجرح فاستمسك الدم".

باب ما جاء في المشي

الترمذي: حدثنا محمد بن مدويه، ثنا عبد الرحمن بن حماد الشعيثي، ثنا عباد بن منصور، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن خير ما تداويتم به السعوط، واللدود، والحجامة، والمشي، فلما اشتكى رسول الله لده أصحابه، فلما فرغوا قال: لدوهم، فلدوا كلهم غير العباس".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب.

الترمذي: حدثنا محمد بن بشار، ثنا محمد بن بكر، ثنا عبد الحميد بن جعفر، حدثني عتبة بن عبد الله، عن أسماء بنت عميس " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سألها بم تستمشين؟ قالت: بالشبرم، قال: حار جار، قالت: ثم استمشيت بالسنا، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: لو أن شيئا كان شفاء من الموت لكان في السنا".

قال أبو عيسى: هذا حديث غريب، يعني: دواء المشي.

باب ما يداوى به عرق النسا

البزار: حدثنا مسلم بن جنادة بن سلم، ثنا أبو أسامة، عن هشام بن حسان، عن أنس ابن سيرين، عن أنس، عن النبي صلى الله عليه وسلم: "أنه نعت من عرق النسا ألية كبش عربي، ليست بصغيرة ولا كبيرة، تذاب وتجزأ ثلاثة أجزاء، ويسقى منه كل يوم جزء. قال أنس ابن سيرين: نعت بذلك لجماعة كبيرة فبرئوا بإذن الله".

رواه ابن أبي شيبة في " مسنده " عن أبي أسامة بهذا الإسناد، وقال: "فيقطعها صغارا، ثم يجزئها".

باب ما جاء في الأكحال

أبو داود: حدثنا أحمد بن يونس، ثنا زهير - هو ابن معاوية -، ثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "البسوا من ثيابكم البياض، فإنها من خير ثيابكم، وكفنوا فيها موتاكم، وإن خير أكحالكم الإثمد، يجلو البصر، وينبت الشعر[١]".

---

(١) الحدِيثُ يدُل على مشرُوعِيةِ لُبسِ البياضِ وتكفِينُ الموتى بِهِ كونُهُ أطهر مِن غيرِهِ وأطيب، أما كونُهُ أطيب فظاهِرٌ، وأما كونُهُ أطهر فلِأن أدنى شيءٍ يقعُ عليهِ يظهرُ فيُغسلُ إذا كان مِن جنسِ النجاسةِ فيكُونُ نقِيا كما ثبت عنهُ صلى اللهُ عليهِ وسلم فِي دُعائِهِ: "ونقنِي مِن الخطايا كما يُنقى الثوبُ الأبيضُ مِن الدنسِ" والأمرُ المذكُورُ فِي الحدِيثِ ليس لِلوُجُوبِ، أما فِي اللباسِ فلما ثبت عنهُ صلى اللهُ عليهِ وسلم مِن لُبسِ غيرِهِ وإلباسِ جماعةٍ مِن الصحابةِ ثِيابًا غير بِيضٍ، وتقرِيرُهُ لِجماعةٍ =

الترمذي: حدثنا محمد بن يحيى، ثنا يزيد بن هارون، ثنا عباد بن منصور، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن خير ما تداويتم به اللدود، والسعوط، والحجامة، والمشي، وخير ما اكتحلتم به الإثمد، يجلو البصر، وينبت الشعر، وكان لرسول الله صلى الله عليه وسلم مكحلة يكتحل بها عند النوم ثلاثا في كل عين".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب، وهو حديث عباد بن منصور،

وقال في كتاب " العلل ": سألت محمدا عن هذا الحديث، فقال: هو حديث محفوظ، وعباد بن منصور صدوق.

البزار: حدثنا محمد بن أبي الوليد الفحام، ثنا الوضاح بن يحيى، ثنا أبو الأحوص، عن عاصم، عن أنس قال: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكتحل وترا". وهذا الحديث لا نعلم رواه إلا أبو الأحوص، عن عاصم.

الوضاح: شيخ صدوق، ذكر ذلك ابن أبي حاتم عن أبيه، ولم يذكره أبو بكر البزار.

باب ما جاء في الكي

مسلم: حدثني بشر بن خالد، أنا محمد بن جعفر، عن شعبة، قال: سمعت سليمان، قال: سمعت أبا سفيان، قال: سمعت جابر بن عبد الله قال: "رمي أبي يوم الأحزاب على أكحله، قال: فكواه رسول الله صلى الله عليه وسلم".

وروى الأعمش أيضا عن أبي سفيان، عن جابر قال: "بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أبي بن كعب طبيا، فقطع منه عرقا ثم كواه عليه".

خرجه مسلم عن يحيى بن يحيى، عن أبي معاوية، عن الأعمش.

الترمذي: حدثنا حميد بن مسعدة، ثنا يزيد بن زريع، أنا معمر، عن الزهري، عن أنس " أن النبي صلى الله عليه وسلم كوى أسعد بن زرارة من الشوكة".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب.

البخاري: حدثني محمد بن عبد الرحيم، أنا سريج بن يونس أبو الحارث، ثنا مروان بن شجاع، عن سالم الأفطس، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "الشفاء في ثلاثة: شرطة محجم، أو شربة عسل، أو كية بنار، وأنا أنهى أمتي عن الكي".

=

مِنهُم على غيرِ لُبسِ البياضِ. نيل الأوطار ٣/٦٥.

مسلم: ثنا نصر بن علي الجهضمي، حدثني أبي، ثنا عبد الرحمن بن سليمان، عن عاصم بن عمر بن قتادة، قال: (جاءنا جابر بن عبد الله في أهلنا ورجل يشتكي خراجا به - أو جرحا - فقال: ما تشتكي؟ قال: خراج لي قد شق علي، قال: يا غلام؛ ائتني بحجام، فقال له: ما تصنع بالحجام يا أبا عبد الله؟ قال: أريد أن أعلق فيه محجما. قال: والله إن الذباب ليصيبني أو يصيبني الثوب فيؤذيني ويشق علي، فلما رأى تبرمه من ذلك قال: إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إن كان في شيء من أدويتكم خير ففي شرطة محجم، أو شربة عسل، أو لذعة بنار، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "وما أحب أن أكتوي"، قال: فجاء حجام فشرطه، فذهب عنه ما يجد).

البخاري: حدثني محمد بن عبد الرحيم، أنا سريج بن يونس أبو الحارث، ثنا مروان بن شجاع، عن سالم الأفطس، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "الشفاء في ثلاثة: في شرطة محجم، أو شربة عسل، أو كية بنار، وأنا أنهى أمتي عن الكي".

الترمذي: حدثنا محمد بن بشار، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، ثنا سفيان، عن منصور، عن مجاهد، عن عقَار بن المغيرة بن شعبة، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من اكتوى أو استرقى فقد برئ من التوكل(١)".

قال أبو عيسى: وفي الباب عن ابن مسعود، وابن عباس، وعمران بن حصين، وهذا حديث حسن صحيح.

وروى جرير، عن منصور، عن مجاهد، قال: ثنا العقَّار بن المغيرة، عن أبيه حديثا فلم أحفظه، فمكثت بعد ذلك فأمرت حسان ابن أبي وجزة أن يسأله، فأخبرني أنه سأله فقال: سمعت أبي يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما توكل من استرقى أو اكتوى".

---

(١) الكي فإنهُ يقع آخِرًا لِإخراجِ ما يتعسر إخراجه مِن الفضلات؛ وإنما نهى عنهُ مع إثباتِهِ الشفاء فِيهِ إما لِكونِهِم كانُوا يرون أنهُ يحسِم المادة بِطبعِهِ فكرِههُ لِذلِك، ولِذلِك كانُوا يُبادِرُون إليهِ قبل حُصُول الداء لِظنهِم أنهُ يحسِم الداء فتعجل الذِي يكتوِي التعذِيب بِالنارِ لِأمرٍ مظنُون، وقد لا يتفِق أن يقع لهُ ذلِك المرض الذِي يقطعهُ الكي . ويُؤخذ مِن الجمع بين كراهته صلى الله عليهِ وسلم لِلكي وبين اِستِعماله لهُ أنهُ لا يُترك مُطلقًا ولا يُستعمل مُطلقًا، بل يُستعمل عِند تعينه طرِيقًا إِلى الشفاء مع مُصاحبة اِعتِقاد أن الشفاء بِإِذنِ الله تعالى، وعلى هذا التفسِير يُحمل حدِيث المُغِيرة رفعهُ " من اِكتوى أو اِسترقى فقد برِئَ مِن التوكل". فتح الباري ١٨٨/٨.

رواه أبو عمرو في " التمهيد"، عن عبد الوارث، عن القاسم، عن الحسن بن سلام، عن زهير بن حرب، عن جرير.

مسلم: حدثنا يحيى بن خلف الباهلي، ثنا المعتمر، عن هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين قال: حدثني عمران بن حصين قال: قال نبي الله صلى الله عليه وسلم: "يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفا بغير حساب، قالوا: ومن هم يا رسول الله؟ قال: هم الذين لا يكتوون ولا يسترقون وعلى ربهم يتوكلون. فقام عكاشة فقال: أدع الله أن يجعلني منهم. فقال: أنت منهم. فقال رجل: يا رسول الله؛ ادع الله أن يجعلني منهم. فقال: سبقك بها عكاشة".

باب في قطع الجراحات

مسلم: حدثنا أحمد بن يونس، ثنا زهير، ثنا أبو الزبير، عن جابر، قال: "رُمِيَ سعد بن معاذ في أكحله، فحسمه النبي صلى الله عليه وسلم بيده بمشقص، ثم رمت فحسمها الثانية".

أبو الزبير: اسمه محمد بن مسلم بن تدرس.

(أبواب الرقى)

باب الرقية من العين والتعوذ منه والاغتسال له وما جاء فيه

مسلم: حدثني عقبة بن مكرم العمي، ثنا أبو عاصم، عن ابن جريج، وأخبرني أبو الزبير، أنه سمع جابر بن عبد الله يقول: "رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم لآل حزم في رقية الحية، وقال لأسماء ابنة عميس: ما لي أرى أجسام بني أخي ضارعة، تصيبهم الحاجة؟ قالت: لا، ولكن العين تسرع إليهم، قال: ارقيهم، فعرضت عليه، فقال: ارقيهم".

مسلم: حدثني أبو الربيع سليمان بن داود، حدثني محمد بن حرب، ثنا محمد بن الوليد الزبيدي، عن الزهري، عن عروة بن الزبير، عن زينب ابنة أم سلمة، عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم: "أن رسول الله قال لجارية في بيت أم سلمة زرج النبي صلى الله عليه وسلم رأى بوجهها سفعة فقال: بها نظرة فاسترقوا لها". يعني: بوجهها صفرة.

مسلم: حدثني زهير بن حرب، ثنا حميد بن عبد الرحمن، ثنا حسن وهو ابن صالح.

وثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، ثنا يحيى بن آدم، عن سفيان، كلاهما عن عاصم، عن

يوسف بن عبد الله، عن أنس قال: "رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم في الرقية من العين والحمة والنملة".

الطحاوي: حدثنا محمد بن علي بن داود، وإبراهيم ابن أبي داود، جميعا قالا: ثنا سعيد بن سليمان الواسطي، ثنا عباد بن العوام، عن الجريري، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري، قال: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعوذ من عين الجان وعين الإنسان، فلما نزلت المعوذتان أخذهما وترك ما سوى ذلك".

مالك: عن ابن شهاب، عن أبي أمامة أنه قال: (رأى عامر بن ربيعة سهل بن حنيف يغتسل، فقال: ما رأيت كاليوم ولا جلد مخبأة، فلبط سهل، فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقيل: يا رسول الله؛ هل لك في سهل بن حنيف، والله ما يرفع رأسه، فقال: "هل تتهمون له أحدا "؟ قالوا: نتهم عامر بن ربيعة، قال: فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عامرا، فتغيظ عليه وقال: "علام يقتل أحدكم أخاه "؟ ألا برَّكت، اغتسل له، فغسل عامر وجهه، ويديه، ومرفقيه، وركبتيه، وأطراف رجليه، وداخلة إزاره في قدح، ثم صب عليه، فراح سهل مع الناس ليس به بأس).

مسلم: حدثني عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، وحجاج بن الشاعر، وأحمد بن خراش، قال عبد الله: أنا، وقال الآخران: ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا وهيب، عن ابن طاوس، عن أبيه، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "العين حق، ولو كان شيء سابق القدر سبقته العين، وإذا استغسلتم فاغسلوا".

وروى أبو داود الطيالسي: عن طالب بن حبيب، عن عبد الرحمن بن جابر، عن أبيه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "جل من يموت من أمتي بعد قضاء الله وقدره، وكتابه بالأنفس". يعني: بالعين.

طالب بن حبيب هو ابن الضجيع كان جده ضجيع حمزة، روى عنه موسى ابن إسماعيل، وأبو داود الطيالسي، زاد ابن أبي حاتم، وروى عنه يونس بن محمد المؤدب.

وعبد الرحمن: هو ابن جابر.

باب الرقية من النملة

الترمذي: حدثنا محمود بن غيلان، ثنا يحيى بن آدم وأبو نعيم، قالا: ثنا سفيان، عن عاصم الأحول، عن يوسف بن عبد الله بن الحارث، عن أنس بن مالك: "أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص في الرقية من الحمة والنملة".

رواه معاوية بن هشام، عن سفيان، عن عاصم، عن عبد الله بن الحارث، عن أنس.

قال أبو عيسى في حديث عاصم عن يوسف، هذا عندي أصح من حديث معاوية عن سفيان.

باب الرقية من الحمة

مسلم: حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، ثنا علي بن مسهر، عن الشيباني، عن عبد الرحمن بن الأسود، عن أبيه قال: سألت عائشة عن الرقية فقالت: "رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم لأهل بيت من الأنصار في الرقية من كل ذي حمة(١)".

مسلم: حدثني محمد بن حاتم، ثنا روح بن عبادة، ثنا ابن جريح، أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول: "أرخص رسول الله صلى الله عليه وسلم في رقية الحمة لبني عمرو".

قال أبو الزبير: وسمعت جابر بن عبد الله يقول: "لدغت رجلا منا عقرب ونحن جلوس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال رجل: يا رسول الله؛ أرقي؟ قال: من استطاع منكم أن ينفع أخاه فليفعل".

مسلم: حدثنا أبو كريب، ثنا معاوية، ثنا الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر قال: "نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرقى، فجاء آل عمرو بن حزم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا: يا رسول الله؛ إنه كانت عندنا رقية نرقي بها من العقرب، وإنك نهيت عن الرقى، قال: فعرضوها عليه فقال: ما أرى بأسا، من استطاع منكم أن ينفع أخاه فلينفعه".

باب الرقية من الدم

أبو داود: حدثنا سليمان بن داود، ثنا شريك. وثنا العباس العنبري، ثنا يزيد بن هارون، أخبرنا شريك، عن العباس بن ذريح، عن الشعبي، قال العباس: عن أنس قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: "لا رقية إلا من عين، أو حمة، أو دم يرقأ".

لم يذكر العباس (العين)، وهذا لفظ سليمان بن داود.

---

(١) قوله: (لا رُقية إلا مِن عين أو حُمة) بِضم المُهملة وتخفِيف المِيم، قال ثعلب وغيره: هِي سُم العقرب، وقال القزاز: قِيل: هِي شوكة العقرب، وكذا قال ابن سِيده إِنها الإِبرة التِي تضرِب بِها العقرب والزنبُور . وقال الخطابِي: الحُمة كُل هامة ذات سُم مِن حية أو عقرب . وقد أخرج أبُو داوُد مِن حدِيث سهل بن حُنيف مرفُوعًا " لا رُقية إِلا مِن نفس، أو حُمة، أو لدغة " فغاير بينهما، فيحتمِل أن يُخرج على أن الحُمة خاصة بِالعقربِ، فيكُون ذِكر اللدغة بعدها مِن العام بعد الخاص . فتح الباري ٨/٢٢٢.

باب ما جاء في رقى الجاهلية

مسلم: حدثني أبو الطاهر، ثنا ابن واهب، أخبرني معاوية بن صالح، عن عبد الرحمن بن جبير، عن أبيه، عن عوف بن مالك الأشجعي قال: "كنا نرقي في الجاهلية فقلنا: يا رسول الله؛ كيف ترى في ذلك؟ فقال: اعرضوا علي رقاكم، لا بأس بالرقى ما لم يكن فيه شرك".

باب في الرقى والتعوذ بكتاب الله

مسلم: حدثنا يحيى بن يحيى التيمي، أنا هشيم، عن أبي بشر، عن أبي المتوكل، عن أبي سعيد الخدري: "أن ناسا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا في سفر، فمروا بحي من أحياء العرب فاستضافوهم، فلم يضيفوهم، فقالوا لهم: هل فيكم راق؟ فإن سيد الحي لديغ أو مصاب، فقال رجل منهم: نعم، فأتاه فرقاه بفاتحة الكتاب فبرأ الرجل، فأعطي قطيعا من الغنم، فأبى أن يقبلها وقال: حتى أذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم، فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال: يا رسول الله؛ والله ما رقيت إلا بفاتحة الكتاب، فتبسم وقال: وما أدراك أنها رقية؟ ثم قال: خذوا منهم واضربوا لي سهمي معكم".

البخاري: حدثنا موسى بن إسماعيل، ثنا أبو عوانة، عن أبي بشير، عن أبي المتوكل، عن أبي سعيد: "أن رهطا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انطلقوا في سفرة سافروها، حتى نزلوا بحي من أحياء العرب، فاستضافوهم، فأبوا أن يضيفوهم، فلدغ سيد ذلك الحي، فسعوا له بكل شيء لا ينفعه شيء، فقال: بعضهم: لو أتيتم هؤلاء الرهط الذين قد نزلوا بكم لعله أن يكون عندهم بعض شيء، فأتوهم فقالوا: يا أيها الرهط؛ إن سيدنا لدغ فسعينا له بكل شيء لا ينفعه شيء، فهل عند أحد منكم شيء؟ فقال بعضهم: نعم والله إني لراق، ولكن والله لقد استضفناكم فلم تضيفونا، فما أنا براق لكم حتى تجعلوا لنا جعلا، فصالحوهم على قطيع من الغنم، فانطلق فجعل يتفل ويقول: الحمد لله، حتى لكأنما نشط من عقال، فانطلق يمشي به قلبة، قال: فأوفوهم جعلهم الذي صالحوهم عليه، فقال بعضهم: اقسموا، فقال الذي رقى: لا تفعلوا حتى تأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فنذكر له الذي كان فننظر ما يأمرنا به، فقدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا له فقال: وما يدريك أنها رقية؟ أصبتم، اقسموا واضربوا لي معكم بسهم".

وزاد البخاري في موضع آخر في الحديث: "فضحك رسول الله صلى الله عليه

وسلم " ذكره بعد قوله: "اضربوا لي معكم بسهم". رواه عن أبي النعمان، عن أبي عوانة بهذا الإسناد.

وقال فيه أيضا في موضع آخر: "إن أحق ما أخذتم عليه أجرا لكتاب الله[١]". وقد تقدم في كتاب الإجارة.

وروى الترمذي هذا الحديث عن هناد، عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن جعفر بن إياس، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد وقال: "فقرأت الحمد عليه سبع مرات".

أبو داود: حدثنا عبد الله بن محمد النفيلي، ثنا محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن سعيد ابن أبي سعيد المقبري، عن أبيه، عن عقبة بن عامر قال: "بينما أنا أسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الجحفة والأبواء، إذ غشيتنا ريح وظلمة شديدة، فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعوذ بـ(قل أعوذ برب الفلق) و(أعوذ برب الناس)، ويقول: يا عقبة؛ تعوذ بهما، فما تعوذ متعوذ بمثلهما، قال: وسمعته يؤمنا بهما في الصلاة".

الترمذي: حدثنا هشام بن يونس الكوفي، ثنا القاسم بن مالك، عن الجريري، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد قال: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعوذ من الجان وعين الإنسان، حتى نزلت المعوذتان فلما نزلت أخذ بهما وترك ما سواهما".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب.

باب ما جاء في الرقى والتعوذ عن النبي صلى الله عليه وسلم

مسلم: حدثنا ابن أبي عمر المكي، ثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي، عن يزيد بن عبد الله - هو أسامة بن الهاد - عن محمد بن إبراهيم، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها قالت: "كان إذا اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم رقاه جبريل عليه السلام قال: بسم الله يبريك، ومن كل داء يشفيك، من شر حاسد إذا حسد، ومن شر كل ذي عين".

مسلم: حدثنا بشر بن هلال الصواف، ثنا عبد الوارث، ثنا عبد العزيز بن صهيب،

---

(١) قال النووي: وفِي هذا الحدِيث دلِيل لِجوازِ كون الصداق تعلِيم القُرآن، وجواز الِاستِئجار لِتعلِيمِ القُرآن، وكِلاهُما جائِز عِند الشافِعِي، وبِهِ قال عطاء والحسن بن صالِح ومالِك وإِسحاق وغيرهم، ومنعهُ جماعة مِنهُم الزهرِي وأبُو حنِيفة، وهذا الحدِيث مع الحدِيث الصحِيح " إِن أحق ما أخذتُم عليهِ أجرًا كِتاب الله " يرُدانِ قول من منع ذلِك . ونقل القاضِي عِياض جواز الِاستِئجار لِتعلِيمِ القُرآن عن العُلماء كافة سِوى أبِي حنِيفة شرح النووي ١٣٤/٥.

عن أبي نضرة، عن أبي سعيد: "أن جبريل أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا محمد اشتكيت؟ قال: نعم. قال: بسم الله أرقيك، من كل شيء يؤذيك، ومن شر كل نفس، أو عين حاسد، الله يشفيك، بسم الله أرقيك".

مسلم: حدثنا زهير بن حرب، ثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن عائشة قالت: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اشتكى منا إنسان مسحه بيمينه، ثم قال: أذهب البأس رب الناس، واشف أنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك، شفاء لا يغادر سقما، فلما مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم وثقل أخذت بيده لأصنع به نحو ما كان يصنع، فانتزع يده من يدي وقال: اللهم اغفر لي، واجعلني مع الرفيق الأعلى. قالت: فذهبت أنظر فإذا هو قد قضى".

مسلم: حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، وأبو كريب، واللفظ لأبي كريب، قالا: ثنا ابن نمير، حدثنا هشام، عن أبيه، عن عائشة: "أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرقي بهذه الرقية: أذهب البأس رب الناس، بيدك الشفاء، لا كاشف له إلا أنت".

مسلم: حدثنا يحيى بن يحيى قال: قرأت على مالك، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة: "أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا اشتكى يقرأ على نفسه بالمعوذات وينفث، فلما اشتد وجعه كنت أقرأ عليه وأمسح عنه بيده رجاء بركتها".

مسلم: حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، وزهير بن حرب، وابن أبي عمر واللفظ لابن أبي عمر، قالوا: ثنا سفيان بن عيينة، عن عبد ربه بن سعيد، عن عمرة، عن عائشة: "أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا اشتكى الإنسان الشيء منه، أو كانت به قرحة أو جرح، قال النبي صلى الله عليه وسلم بإصبعه هكذا - ووضع سفيان سبابته بالأرض ثم رفعها: بسم الله تربة أرضنا بريقة بعضنا يشفى به سقيمنا بإذن ربنا".

قال ابن أبي شيبة: (يشفى)، وقال زهير: (يشفى سقيمنا).

مسلم: حدثني أبو الطاهر، وحرملة بن يحيى، قالا: أنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، أخبرني نافع بن جبير بن مطعم، عن عثمان ابن أبي العاص الثقفي: "أنه اشتكى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعا يجده في جسده منذ أسلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ضع يدك على الذي تألم من جسدك وقل: بسم الله ثلاثا، وقل سبع مرات: أعوذ بالله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر[1]".

---

(١) ولِلنسائِي فِي قِراءة الفاتِحة على المُصاب سبع مرات وسنده صحِيح، وفِي صحِيح مُسلِم القول =

الترمذي في لفظ هذا الحديث: "امسحك بيمينك". وروى الترمذي أيضا قال: ثنا عبد الوارث بن عبد الصمد، حدثني أبي، ثنا محمد بن سالم، ثنا ثابت البناني قال: قال لي: (يا محمد؛ إذا اشتكيت فضع يدك حيث تشتكي وقل: بسم الله، أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد من وجعي هذا، ثم ارفع يدك، ثم أعد ذلك وترا، فإن أنس بن مالك حدثني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حدث بذلك).

وقال: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه.

وروى أيضا قال: ثنا محمود بن غيلان، ثنا عبد الرزاق ويعلى، عن سفيان، عن منصور، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوذ الحسن والحسين يقول: أعيذكما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة، ويقول: هكذا كان إبراهيم يعوذ إسحاق وإسماعيل عليهم السلام".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

باب ما جاء في الرقى وفضل من لم يسترق

الترمذي: حدثنا ابن أبي عمر، ثنا سفيان، عن الزهري، عن ابن أبي خزامة، عن أبيه، قال: "سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت: يا رسول الله؛ أرأيت رقى نسترقيها، ودواء نتداوى به، وتقاة نتقيها، هل يرد من قدر الله شيئا؟ قال: هي من قدر الله".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

مسلم: حدثنا سعيد بن منصور، ثنا هشيم، أنا حصين بن عبد الرحمن، قال: (كنت عند سعيد بن جبير فقال: أيكم رأى الكوكب الذي انقض البارحة؟ قلت: أنا، ثم قلت: أما إني لم أكن في صلاة، ولكني لدغت، قال: فماذا صنعت؟ قلت: استرقيت، قال: فما حملك على ذلك؟ قلت: حديث حدثناه الشعبي، فقال: وما حدثكم الشعبي؟ قلت: حدثنا عن بريدة بن حصيب الأسلمي أنه قال: لا رقية إلا من عين أو حمة، فقال: قد أحسن من انتهى إلى ما يسمع، ولكن ثنا ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "عُرضت علي الأمم فرأيت النبي ومعه الرهط، والنبي ومعه الرجل والرجلان،

=

لِمن بِهِ وجع " أعُوذ بِعزةِ الله وقُدرته مِن شر ما أجِد وأُحاذِر سبع مرات " وفِي النسائِي " من قال عِند مرِيض لم يحضُر أجله: أسأل الله العظِيم، رب العرش العظِيم، أن يشفِيك سبع مرات". فتح الباري ١٢/٢٥٨.

والنبي وليس معه أحد، إذا رفع لي سواد عظيم، فظننت أنهم أمتي، فقيل لي: هذا موسى صلى الله عليه وسلم وقومه، ولكن انظر إلى الأفق، فنظرت فإذا سواد عظيم، فقيل لي: انظر إلى الأفق الآخر، فإذا سواد عظيم، فقيل لي: هذه أمتك، ومعهم سبعون ألفا يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب، ثم نهض فدخل منزله، فخاض الناس في أولئك الذين يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب، فقال بعضهم: فلعلهم الذين صحبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقال بعضهم: فلعلهم الذين ولدوا في الإسلام فلم يشركوا بالله. وذكروا أشياء، فخرج عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: ما الذي تخوضون فيه؟ فأخبروه، فقال: هم الذين لا يرقون ولا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون. فقام عكاشة بن محصن فقال: ادع الله أن يجعلني منهم. فقال: أنت منهم. ثم قام رجل آخر فقال: ادع الله أن يجعلني منهم، فقال: سبقك بها عكاشة".

باب ما ذكر من النشرة

أبو داود: حدثنا أحمد بن حنبل، ثنا عبد الرزاق، ثنا عقيل بن معقل، قال: سمعت وهب بن منبه يحدث عن جابر بن عبد الله، قال: "سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النشرة فقال: هي من عمل الشيطان".

عقيل: هو ابن معقل بن منبه اليماني، سمع عمه وهب بن منبه. قال يحيى بن معين: عقيل بن معقل ثقة.

البزار: حدثنا الحسن بن أحمد ابن أبي شعيب الحراني، ثنا مسكين بن بكير، ثنا شعبة، عن أبي رجاء، عن الحسن، عن أنس - وسئل عن النشرة - فقال: "ذكر لي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: هي من عمل الشيطان[1]".

أبو رجاء: اسمه محمد بن يوسف، روى عنه شعبة، ويزيد بن زريع وغيرهما.

---

(١) النشرة معرُوفة مشهُورة عِند أهل التعزيم، وسُميت بِذلِك لِأنها تنشُر عن صاحِبها، أي تُخلي عنهُ. وقال الحسن: هِي مِن السحر. قال القاضِي: وهذا محمُول على أنها أشياء خارِجة عن كِتاب الله تعالى وأذكاره، وعن المُداواة المعرُوفة التِي هِي مِن جِنس المُباح. وقد إختار بعض المُتقدمِين هذا، فكره حل المعقُود عن إمرأته. وقد حكى البخاري عن سعِيد بن المُسيب أنهُ سُئِل عن رجُل بِهِ طِب أي ضرب مِن الجُنُون، أو يُؤخذ عن إمرأته، أيُخلى عنهُ أو يُنشر؟ قال: لا بأس بِهِ، إنما يُرِيدُون بِهِ الصلاح، فلم ينه عما ينفع. ومِمن أجاز النشرة الطبِري، وهُو الصحِيح. قال كثِيرُون أو الأكثرُون: يجُوز الِاستِرقاء لِلصحِيحِ لِما يخاف أن يغشاهُ مِن المكرُوهات، والهوام. شرح النووي ٧/٣٢٥.

البخاري: حدثنا عبد الله بن محمد، قال: سمعت ابن عيينة يقول: أول من حدثنا به ابن جريج يقول: حدثني آل عروة، عن عروة، فسألت هشاما عنه، فحدثنا عن أبيه، عن عائشة: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم سُحر حتى كان يرى كأنه يأتي النساء ولا يأتيهن - قال سفيان: وهذا أشد ما يكون من السحر إذا كان كذا - فقال: يا عائشة؛ أعلمت أن الله قد أفتاني فيما استفتيته فيه؟ أتاني رجلان فقعد أحدهما عند رأسي، والآخر عند رجلي، فقال الذي عند رأسي للآخر: ما بال الرجل؟ قال: مطبوب، قال: فمن طبه؟ قال: لبيد بن الأعصم - رجل من بني زريق حليف ليهود وكان منافقا - قال: وفيم؟ قال: في مشط ومشاقة، قال: وأين؟ قال: في جف طلعة ذكر تحت رعوفة في بئر ذروان، قالت: فأتى البئر حتى استخرجه فقال: هذه البئر التي أريتها وكأن ماءها نقاعة الحناء، وكأن نخلها رءوس الشياطين، قال: فاستخرج، قالت: فقلت: أفلا أي تنشرت، فقال: أما الله فقد شفاني فأكره أن أثير على أحد من الناس شرا".

باب في السحر

مسلم: حدثنا أبو كريب، ثنا ابن نمير، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة قالت: "سحر رسول الله صلى الله عليه وسلم يهودي من بني زريق، يقال له: لبيد بن الأعصم، قالت: حتى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخيل إليه أنه يفعل الشيء وما يفعله، حتى إذا كان ذات يوم أو ذات ليلة دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم دعا، ثم دعا، ثم قال: يا عائشة؛ أشعرت أن الله تبارك وتعالى أفتاني فيما استفتيته؟ جاءني رجلان فقعد أحدهما عند رأسي، والآخر عند رجلي، فقال الذي عند رأسي للذي عند رجلي أو الذي عند رجلي للذي عند رأسي: ما وجع الرجل؟ قال: مطبوب، قال: من طبه؟ قال: لبيد بن الأعصم، قال: في أي شيء؟ قال: في مشط ومشاطة، وجف طلعة ذكر، قال: فأين هو؟ قال: في بئر ذي أروان، قالت: فأتاها رسول الله صلى الله عليه وسلم في أناس من أصحابه، ثم قال: والله ياعائشة لكأن ماءها نقاعة الحناء، ولكأن نخلها رءوس الشياطين، قالت: فقلت: يا رسول الله؛ أفلا أحرقته؟ قال: لا، أما أنا فقد عافاني الله عز وجل وكرهت أن أثير على الناس شرا، فأمرت بها فدفنت".

باب ما جاء في إيراد الممرض على المصح

مسلم: حدثني محمد بن حاتم، وحسن الحلواني، وعبد بن حميد، قال عبد: حدثني، وقال الآخران: ثنا يعقوب - يعنون: ابن إبراهيم بن سعد -، حدثني أبي، عن صالح، عن ابن شهاب، أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن، أنه سمع أبا هريرة يحدث

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "لا عدوى"، ويحدث مع ذلك: "لا يورد الممرض على المصح".

مسلم: وحدثني أبو الطاهر، وحرملة بن يحيى - وتقاربا في اللفظ -، قالا: ثنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، أنا أبا سلمة بن عبد الرحمن بن عوف حدثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "لا يورد ممرض على مصح"، قال أبو سلمة: كان أبو هريرة يحدثهما كلتيهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم صمت أبو هريرة بعد ذلك عن قوله: "لا عدوى"، وأقام على " أن لا يورد ممرضٌ على مُصِحٍّ"، قال: فقال الحارث ابن أبي ذُباب - وهو ابن عم أبي هريرة -: قد كنت أسمعك يا أبا هريرة تحدثنا مع هذا الحديث حديثا آخر قد سكت عنه، كنت تقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا عدوى " فأبى أبو هريرة أن يعرف ذلك، وقال: "لا يورد ممرض على مصح"، فماراه الحارث في ذلك حتى غضب أبو هريرة فرطن بالحبشية، فقال للحارث: أتدري ماذا قلت؟ قال: لا. قال أبو هريرة: إني قلت: أبيت. قال أبو سلمة: ولعمري؛ لقد كان أبو هريرة يحدثنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "لا عدوى " فلا أدري أنسي أبو هريرة، أم نسخ أحد القولين الآخر.

باب لا عدوى

مسلم: حدثنا أبو الطاهر، وحرملة بن يحيى - واللفظ لأبي الطاهر -، قالا: أنا ابن وهب، أخبرني يونس، قال ابن شهاب: فحدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا عدوى، ولا صفر، ولا هامة. فقال أعرابي: يا رسول الله؛ فما بال الإبل تكون في الرمل كأنها الظباء، فيجيء البعير الأجرب فيدخل فيها فيجربها كلها؟ قال: فمن أعدى الأول".

مسلم: حدثني محمد بن حاتم، ثنا روح بن عبادة، ثنا ابن جريح، أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: "لا عدوى، ولا صفر، ولا غول".

مسلم: حدثنا يحيى بن أيوب، وقتيبة، وابن حجر، قالوا: ثنا إسماعيل - يعنون: ابن جعفر -، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "لا عدوى، ولا هامة، ولا نوء، ولا صفر[1]".

---

(١) قوله صلى الله عليهِ وسلم مِن رِواية أَبِي هُريرة: (لا عدوى، ولا صفر ولا هامة فقال أعرابِي: يا =

وروى الترمذي: ثنا أحمد بن سعيد، وإبراهيم بن يعقوب، قالا: ثنا يونس بن محمد، ثنا المفضل بن فضالة، عن حبيب بن الشهيد، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله: "أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ بيد مجذوم، فأدخله معه في القصعة فقال: كل بسم الله، ثقة بالله، وتوكلا على الله".

قال أبو عيسى: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث يونس بن محمد، عن المفضل بن فضالة، والمفضل هذا شيخ بصري، والمفضل بن فضالة شيخ آخر مصري، أوثق من هذا وأشهر، وروى شعبة هذا الحديث، عن حبيب بن الشهيد، عن ابن بريدة أن ابن عمر أخذ بيد مجذوم...، وحديث شعبة أثبت عندي وأصح.

وروى أبو بكر البزار قال: حدثنا محمد بن مسكين، ثنا يحيى بن حسان، ثنا عبد العزيز بن محمد، عن محمد بن عبد الله بن حسن، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "اتقوا النظر إلى المجاذيم كما تتقون الأسد".

ولم يتابع محمد بن عبد الله على هذا الحديث، وقد رواه غيره موقوفا عل ابن عباس.

باب ما جاء في الإعداء

أبو داود الطيالسي قال: حدثنا شعبة والمسعودي، عن علقمة بن مرثد الحضرمي،

=

رسُول الله فما بال الإِبل تكُون فِي الرمل كأنها الظباء، فيجِيء البعِير الأجرب، فيدخُل فِيها، فيُجرِبُها كُلها؟ قال: (فمن أعدى الأول) وفِي رِواية: (لا عدوى، ولا طِيرة، ولا صفر، ولا هامة) وفِي رِواية (أن أبا هُريرة كان يُحدث بِحدِيثِ (لا عدوى) ويُحدث عن النبِي صلى الله عليهِ وسلم أيضًا أنهُ قال: (لا يُورِد مُمرِض على مُصِح) ثُم إِن أبا هُريرة اِقتصر على رِواية حدِيث (لا يُورِد مُمرِض على مُصِح) وأمسك عن حدِيث (لا عدوى) فراجعُوهُ فِيهِ، وقالُوا لهُ: إِنا سمِعناك تُحدثهُ، فأبى أن يعترِف بِهِ . قال أبو سلمة الراوِي عن أبِي هُريرة: فلا أدرِي أنسِي أبُو هُريرة أو نسخ أحد القولينِ الآخر؟ قال جُمهُور العُلماء: يجِب الجمع بين هذينِ الحدِيثينِ، وهُما صحِيحانِ . قالُوا: وطرِيق الجمع أن حدِيث (لا عدوى) المُراد بِهِ نفي ما كانت الجاهِلية تزعُمهُ وتعتقِدهُ أنِ المرض والعاهة تعدى بِطبعِها لا بِفِعلِ الله تعالى . وأما حدِيث (لا يُورِد مُمرِض على مُصِح) فأُرشِد فِيهِ إِلى مُجانبة ما يحصُل الضرر عِنده فِي العادة بِفِعلِ الله تعالى وقدره . فنفى فِي الحدِيث الأول العدوى بِطبعِها، ولم ينفِ حُصُول الضرر عِند ذلِك بِقدرِ الله تعالى وفِعله، وأرشد فِي الثانِي إِلى الِاحتِراز مِما يحصُل عِنده الضرر بِفِعلِ الله وإِرادته وقدره . شرح النووي ٣٧٢/٧.

عن أبي الربيع، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "أربع من أمر الجاهلية لن يدعهن الناس: الطعن في الأحساب، والنياحة في الميت، والأنواء، والإعداء، جرب بعير، فأجرب مائة، فمن أجرب البعير الأول "؟.

باب من استوخم أرضا فخرج منها

البخاري: حدثنا عبد الأعلى بن حماد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة، أن أنس بن مالك حدثهم " أن ناسا - أو رجالا - من عكل وعرينة قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وتكلموا بالإسلام، وقالوا: يا نبي الله؛ إنا كنا أهل ضرع، ولم نكن أهل ريف، واستوخموا المدينة، فأمر لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بذود وراع، وأمرهم أن يخرجوا فيه، فيشربوا من ألبانها وأبوالها، فانطلقوا حتى كانوا ناحية الحرة كفروا بعد إسلامهم، وقتلوا راعي رسول الله صلى الله عليه وسلم، واستاقوا الذود، فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فبعث الطلب في آثارهم، فأمر بهم، فسمروا أعينهم، وقطعوا أيديهم، وتركوا في ناحية الحرة حتى ماتوا على حالهم".

تم كتاب الطب، والرقى، والإعداء، والحمد لله، يتلوه كتاب الأدب، والبر إن شاء الله.

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمد نبيك الكريم

(كتاب الأدب)

باب بر الوالدين

مسلم: حدثنا محمد ابن أبي عمر المكي، ثنا مروان بن معاوية الفزاري، ثنا أبو يعفور، عن الوليد بن العيزار، عن أبي عمرو الشيباني، عن عبد الله بن مسعود، قال: "قلت: يا نبي الله؛ أي الأعمال أقرب إلى الجنة؟ قال: الصلاة على مواقيتها. قلت: وماذا يا نبي الله؟ قال: بر الوالدين. قلت: وماذا يا نبي الله؟ قال: الجهاد في سبيل الله".

مسلم: حدثنا قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف الثقفي، وزهير بن حرب، قالا: ثنا جرير، عن عمارة بن القعقاع، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة قال: "جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: من أحق الناس بحسن صحابتي؟ قال: أمك. قال: ثم من؟ قال: ثم أمك. قال: ثم من؟ قال: ثم أمك، قال: ثم من؟ قال: ثم أبوك[(١)]".

البخاري: حدثنا مسدد، ثنا يحيى، عن سفيان وشعبة، قالا: ثنا حبيب. وثنا محمد بن كثير، ثنا سفيان، عن حبيب، عن أبي العباس، عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم: أجاهد؟ قال: ألك أبوان؟ قال: نعم. قال: ففيهما فجاهد".

الترمذي: حدثنا ابن أبي عمر، ثنا سفيان بن عيينة، عن عطاء بن السائب الهجيمي، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن أبي الدرداء: (أن رجلا أتاه فقال: إن لي امرأة وإن

---

(١) الصحابة هُنا بِفتح الصاد بِمعنى الصحبة. وفِيهِ الحث على بر الأقارِب، وأن الأُم أحقهم بِذلِك، ثُم بعدها الأب، ثُم الأقرب فالأقرب. قال العُلماء: وسبب تقدِيم الأُم كثرة تعبها عليهِ، وشفقتها، وخِدمتها، ومُعاناة المشاق فِي حمله، ثُم وضعه، ثُم إِرضاعه، ثُم تربِيته وخِدمته وتمرِيضه، وغير ذلِك. ونقل الحارِث المُحاسِبِي إِجماع العُلماء على أن الأُم تُفضل فِي البِر على الأب، وحكى القاضِي عِياض خِلافًا فِي ذلِك، فقال الجُمهُور بِتفضِيلِها، وقال بعضهم: يكُون بِرهما سواء. قال: ونسب بعضهم هذا إِلى مالِك، والصواب الأول لِصرِيحِ هذِهِ الأحادِيث فِي المعنى المذكُور. والله أعلم. قال القاضِي: وأجمعُوا على أن الأُم والأب آكد حُرمة فِي البِر مِمن سِواهُما. شرح النووي ٨/٣٣١.

أمي تأمرني بطلاقها، فقال أبو الدرداء: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: الوالد أوسط أبواب الجنة، فإن شئت فَأَضِعْ ذلك الباب أو احفظه".

قال: وقال ابن أبي عمرو: ربما قال سفيان: (إن أمي)، وربما قال: (إن أبي).

قال أبو عيسى: هذا حديث صحيح.

الترمذي: حدثنا أبو حفص عمرو بن علي، ثنا خالد بن الحارث، ثنا شعبة، عن يعلى بن عطاء، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "رضى الرب في رضى الوالد، وسخط الرب في سخط الوالد".

قال أبو عيسى: لا نعلم أحدا رفعه غير خالد بن الحارث، وخالد ثقة مأمون، سمعت محمد بن المثنى يقول: ما رأيت بالبصرة مثل خالد بن الحارث، ولا بالكوفة مثل عبد الله بن إدريس، قال: وفي الباب عن عبد الله بن مسعود.

أبو داود: حدثنا ابن المثنى، ثنا أبو عاصم، ثنا جعفر بن يحيى بن عمارة بن ثوبان قال: أنا عمارة، أن أبا الطفيل أخبره، قال: "رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يقسم لحما بالجعرانة - قال أبو الطفيل: وأنا يومئذ غلام، أحمل عظم الجزور - إذ أقبلت امرأة حتى دنت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فبسط لها رداءه، فجلست عليه، فقالوا: من هي؟ فقالوا: هذه أمه التي أرضعته".

الترمذي: حدثنا أحمد بن محمد، أنا ابن المبارك، أنا ابن أبي ذئب، عن الحارث بن عبد الرحمن، عن حمزة بن عبد الله بن عمر، عن ابن عمر قال: (كانت تحتي امرأة أحبها، وكان أبي يكرهها، فأمرني أن أطلقها، فأبيت، فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال: "يا عبد الله بن عمر طلق امرأتك ").

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح، إنما نعرفه من حديث ابن أبي ذئب.

البزار: حدثنا محمد بن يحيى بن عبد الكريم الأزدي، ثنا عبد الله بن داود - هو الخريبي -، عن هشام بن عروة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر، " أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لرجل: "أنت ومالك لأبيك".

قال أبو بكر: وهذا الحديث إنما يروى عن هشام بن عروة، عن محمد بن المنكدر مرسلا، ولا نعلم أحدا أسنده من حديث هشام إلا عثمان بن عثمان الغطفاني، وعبد الله بن داود فإنهما أسنداه.

أبو داود: ثنا محمد بن كثير، أخبرنا سفيان، ثنا سهيل ابن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا يجزي ولد والده إلا أن يجده

مملوكا فيشتريه فيعتقه".

باب بر الوالدين بعد موتهما

أبو داود: حدثنا إبراهيم بن مهدي، وعثمان ابن أبي شيبة، ومحمد بن العلاء المعنى، قالوا: ثنا عبد الله بن إدريس، عن عبد الرحمن بن سليمان، عن أسيد بن علي بن عبيد مولى بني ساعدة، عن أبيه، عن أبي أسيد مالك بن ربيعة الساعدي، قال: "بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ جاءه رجل من بني سلمة فقال: يا رسول الله؛ هل بقي من بر أبوي شيء أبرهما به بعد موتهما؟ قال: نعم، الصلاة عليهما، والاستغفار لهما، وإنفاذ عهدهما من بعدهما، وصلة الرحم التي لا توصل إلا بهما، وإكرام صديقهما".

علي بن عبيد هذا لا أعلم روى عنه إلا ابنه أسيد.

باب إجابة دعاء من بَرَّ والديه

البخاري: حدثنا سعيد ابن أبي مريم، ثنا إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة، أنا نافع، عن ابن عمر، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "بينما ثلاثة نفر يتماشون أخذهم المطر، فمالوا إلى غار في الجبل، فانحطت على فم غارهم صخرة من الجبل، فأطبقت عليهم، وقال بعضهم لبعض: انظروا أعمالا عملتموها لله صالحة فادعوا الله بها لعله يفرجها، فقال أحدهم: اللهم إنه كان لي والدان شيخان كبيران، ولي صبية صغار كنت أرعى عليهم، فإذا رحت عليهم فحلبت، بدأت بوالدي أسقيهما قبل ولدي، وإنه نأى بي الشجر يوما فما أتيت حتى أمسيت، فوجدتهما قد ناما، فحلبت كما كنت أحلب، فجئت بالحلاب، فقمت عند رءوسهما أكره أن أوقظهما من نومهما، وأكره أن أبدأ بالصبية قبلهما، والصبية يتضاغون عندي قدمي، فلم يزل ذلك دأبي ودأبهم حتى طلع الفجر، فإن كنت تعلم أني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا فرجة نرى منها السماء، ففرج الله لهم حتى يرون منها السماء. قال الثاني: اللهم إنه كانت لي ابنة عم أحبها كأشد ما يحب الرجال النساء، فطلبت إليها نفسها، فأبت حتى آتيها بمائة دينار، فسعيت حتى جمعت مائة دينار، فلقيتها بها، فلما قعدت بين رجليها قالت: يا عبد الله؛ اتق الله ولا تفتح الخاتم إلا بحقه، فقمت عنها، اللهم فإن كنت تعلم أني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج لنا منها، ففرج لهم فرجة. وقال الآخر: اللهم إني كنت استأجرت أجيرا بفرق أرز فلما قضى عمله قال: أعطني حقي. فعرضت عليه حقه فتركه ورغب عنه، فلم أزل أزرعه حتى جمعت منه بقرا وراعيها، فجاءني فقال: اتق الله ولا تظلمني وأعطني

حقي. فقلت: اذهب إلى ذلك البقر وراعيها. فقال: اتق الله ولا تهزأ بي. فقلت: إني لا أهزأ بك، فخذ ذلك البقر وراعيها، فأخذها فانطلق بها، فإن كنت تعلم أني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج ما بقي، ففرج الله عنهم(١)".

باب ما جاء في عقوق الوالدين

البخاري: حدثني إسحاق، ثنا خالد الواسطي، عن الجريري، عن عبد الرحمن ابن أبي بكرة، عن أبيه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: "ألا أنبئكم بأكبر الكبائر؟ قلنا: بلى يا رسول الله. قال: الإشراك بالله، وعقوق الوالدين، وكان متكئا فجلس فقال: ألا وقول الزور، وشهادة الزور، ألا وقول الزور، وشهادة الزور، فما زال يقولها حتى قلت: لا يسكت".

مسلم: حدثنا زهير بن حرب، ثنا جرير، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "رغم أنفه، رغم أنفه، رغم أنفه، قيل: من يا رسول الله؟ قال: من أدرك والديه عنده الكبر أحدهما، أو كلاهما، ثم لم يدخل الجنة".

أبو داود الطيالسي: ثنا شعبة، عن قتادة، سمع زرارة يحدث، عن أبي مالك، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "من أدرك أبويه أو أحدهما ثم دخل النار، فأبعده الله".

البزار: حدثنا عمرو بن علي، ثنا أبو عاصم، عن عمر بن محمد، عن عبد الله بن يسار، عن سالم، عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "ثلاثة لا ينظر الله إليهم

---

(١) قوله: (فجِئت بِالحِلابِ) هُو بِكسرِ الحاء، وهُو: الإِناء الذِي يُحلب فِيهِ، يسع حلبة ناقة، ويُقال لهُ، المِحلب بِكسرِ المِيم، قال القاضِي: وقد يُرِيد بِالحِلابِ هُنا اللبن المحلُوب. قوله: (والصبية يتضاغون) أي: يصِيحُون ويستغِيثُون مِن الجُوع. قوله: (فلم يزل ذلِك دأبِي) أي: حالِي اللازِمة، والفُرجة بِضم الفاء وفتحها، ويُقال لها أيضًا: فرج، سبق بيانها مرات قوله: (وقعت بين رِجليها) أي: جلست مجلِس الرجُل لِلوِقاع. قولها: (لا تفتح الخاتم إِلا بِحقهِ) الخاتم كِناية عن بكارتها، وقوله (بِحقهِ) أي: بِنِكاحٍ لا بِزِنًا. قوله: (بِفرقِ أُرزٍ) الفرق بِفتحِ الراء وإِسكانها لُغتانِ، الفتح أجود وأشهر، وهُو: إِناء يسع ثلاثة آصع، وسبق شرحه فِي كِتابِ الطهارة. قوله: (فرغِب عنهُ) أي: كرِههُ وسخِطهُ وتركهُ.قوله: (لا أغبُق قبلهما أهلًا ولا مالًا)فقوله (لا أغبُق) بِفتحِ الهمزة وضم الباء أي: ما كُنت أقدم عليهِما أحدًا فِي شُرب نصِيبهما عِشاء مِن اللبن، والغبُوق شُرب العِشاء، والصبُوح شُرب أول النهار، يُقال مِنهُ: غبقت الرجُل - بِفتحِ الباء - أغبُقهُ - بِضمها مع فتح الهمزة - غبقًا فاغتبق، أي: سقيته عِشاء فشرِب، وهذا الذِي ذكرته مِن ضبطه مُتفق عليهِ فِي كُتُب اللغة، وكُتُبِ غرِيب الحدِيث والشرُوح، وقد يُصحفهُ بعض من لا أنس لهُ، فيقُول: أُغبِق بِضم الهمزة وكسر الباء، وهذا غلط. شرح النووي ١٠٦/٩.

يوم القيامة: العاق لوالديه، والديوث، والمرأة المترجلة تشبه بالرجال، وثلاثة لا يدخلون الجنة: العاق لوالديه، والمنان عطاءه، ومدمن الخمر".

تفرد به عمر بن محمد، عن عبد الله بن يسار.

أبو داود: حدثنا محمد بن جعفر بن زياد، قال: أناه. وثنا عباد بن موسى، ثنا إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن حميد بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن من أكبر الكبائر أن يلعن الرجل والديه، قيل: يا رسول الله؛ كيف يلعن الرجل والديه؟ قال: يلعن أبا الرجل، فيلعن أباه، ويلعن أمه، فيلعن أمه".

أبو داود الطيالسي قال: ثنا شعبة، عن سعد بن إبراهيم، سمعت حميد بن عبد الرحمن يقول: سمعت عبد الله بن عمرو يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "إن من أكبر الذنوب أن يسب الرجل والديه في الإسلام، قيل: يا رسول الله؛ وكيف يسب والديه؟ قال: يسب أبا الرجل فيسب أباه، ويسب أمه فيسب أمه".

باب ما يحذر من دعاء الوالدين

مسلم: حدثنا زهير بن حرب، ثنا يزيد بن هارون، أنا جرير بن حازم، ثنا محمد بن سيرين، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "لم يتكلم في المهد إلا ثلاثة: عيسى ابن مريم، وصاحب جريج، وكان جريج رجلا صالحا، فاتخذ صومعة فكان فيها، فأتته أمه وهو يصلي فقالت: يا جريج؛ فقال: يا رب؛ أمي وصلاتي، فأقبل على صلاته، فانصرفت. فلما كان من الغد أتته وهو يصلي، فقالت: يا جريج؛ فقال: يا رب؛ أمي وصلاتي، فأقبل على صلاته. فانصرفت، فلما كان من الغد أتته وهو يصلي، فقالت: يا جريج؛ فقال: أي رب؛ أمي وصلاتي، فأقبل على صلاته، فقالت: اللهم لا تمته حتى ينظر إلى وجوه المومسات، فتذاكر بنو إسرائيل جريجا وعبادته، وكانت امرأة بغي يتمثل بحسنها، فقالت: إن شئتم لأفتننه لكم، قال: فتعرضت له، فلم يلتفت إليها، فأتت راعيا كان يأوي إلى صومعته، فأمكنته من نفسها، فوقع عليها، فحملت، فلما ولدت قالت: هو من جريج، فأتوه، فاستنزلوه وهدموا صومعته، وجعلوا يضربونه، فقال: ما شأنكم؟ قالوا: زنيت بهذه البغي، فولدت منك، قال: أين الصبي؟ فجاءوا به، فقال: دعوني حتى أصلي، فصلى فلما انصرف أتى الصبي فطعن في بطنه وقال: يا غلام؛ من أبوك؟ قال: فلان الراعي، قال: فأقبلوا على جريج يقبلونه ويتمسحون به،

وقالوا: نبني لك صومعتك من ذهب، قال: لا، أعيدوها من طين كما كانت، ففعلوا. وبينما صبي يرضع أمه فمر رجل راكب على دابة فارهة وشارة حسنة، فقالت أمه: اللهم اجعل ابني مثل هذا، فترك الثدي وأقبل إليه، فنظر إليه فقال: اللهم لا تجعلني مثله، ثم أقبل على ثديه فجعل يرتضع، قال: وكأني أنظر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحكي ارتضاعه بإصبعه السبابة في فمه، فجعل يمصها، قال: ومروا بجارية وهم يضربونها ويقولون: زنيت، سرقت، وهي تقول: حسبي الله ونعم الوكيل، فقالت أمه: اللهم لا تجعل ابني مثلها، فترك الرضاع ونظر إليها فقال: اللهم اجعلني مثلها، فهناك تراجعا الحديث، فقالت: حلقى، مر رجل حسن الهيئة، فقلت: اللهم اجعل ابني مثله، فقلت: اللهم لا تجعلني مثله، ومروا بهذه الأمة وهم يضربونها ويقولون: زنيت، سرقت، فقلت: اللهم لا تجعل ابني مثل هذه، فقلت: اللهم اجعلني مثلها، فقال: إن ذلك الرجل كان جبارا، فقلت: اللهم لا تجعلني مثله، وإن هذه يقولون لها: زنيت لم تزن، وسرقت ولم تسرق، فقلت: اللهم اجعلني مثلها[(١)]".

قال مسلم: وثنا شيبان بن فروخ، ثنا سليمان بن المغيرة، ثنا حميد بن هلال، عن أبي رافع، عن أبي هريرة أنه قال: كان جريج يتعبد في صومعته فجاءت أمه - قال حميد: فوضع أبو رافع صفة أبي هريرة لصفة رسول الله صلى الله عليه وسلم أمه حين دعت كيف جعلت كفها فوق حاجبها، ثم رفعت رأسها إليه تدعوه - فقالت: يا جريج؛ أنا أمك كلمني، فصادفته يصلي، فقال: اللهم، أمي صلاتي، قال: فاختار صلاته. فرجعت ثم عادت في الثانية فقالت: يا جريج؛ أنا أمك فكلمني، قال: اللهم، أمي وصلاتي، فاختار صلاته. فقالت: اللهم إن هذا جريج وهو ابني، وإني كلمته وأبى أن يكلمني، اللهم لا تمته حتى تريه المومسات. قال: ولو دعت عليه أن يفتن لفتن، قال:

---

(١) قوله صلى الله عليهِ وسلم: (فهُناك تراجعا الحدِيث فقالت: حلقى) معنى تراجعا الحدِيث أقبلت على الرضِيع تُحدثهُ، وكانت أولًا لا تراهُ أهلًا لِلكلامِ، فلما تكرر مِنهُ الكلام علِمت أنهُ أهل لهُ، فسألته، وراجعته. وسبق بيان (حلقى) فِي كِتاب الحج. قوله فِي الجارِية التِي نسبُوها إِلى السرِقة ولم تسرِق: (اللهُم اِجعلنِي مِثلها) أي اللهُم اِجعلنِي سالِمًا مِن المعاصِي كما هِي سالِمة، وليس المُراد مِثلها فِي النسبة إِلى باطِل تكُون مِنهُ برِيا. وفِي حدِيث جُريج هذا فوائِد كثِيرة. مِنها عِظم بِر الوالِدينِ، وتأكد حق الأُم، وأن دُعاءها مُجاب، وأنهُ إِذا تعارضت الأُمُور بُدِئ بِأهمها، وأن الله تعالى يجعل لِأولِيائِهِ مخارِج عِند اِبتِلائِهِم بِالشدائِدِ غالِبًا. قال الله تعالى: ﴿ومن يتقِ الله يجعل لهُ مخرجًا﴾ وقد يجرِي عليهِم الشدائِد بعض الأوقات زِيادة فِي أحوالهم، وتهذِيبًا لهُم، فيكُون لُطفًا. شرح النووي ٨/٣٣٧.

وكان راعي ضأن يأوي إلى ديره، قال: فخرجت امرأة من القرية، فوقع عليها الراعي، فحملت فولدت غلاما، فقيل لها: ما هذا؟ قالت: من صاحب هذا الدير، قال: فجاءوا بفئوسهم ومساحيهم، فنادوه فصادفوه يصلي، فلم يكلمهم، قال: فأخذوا يهدمون ديره، فلما رأى ذلك نزل إليهم فقالوا له: سل هذه، قال: فتبسم ثم مسح رأس الصبي، قال: من أبوك؟ قال: أبي راعي الضأن، فلما سمعوا ذلك منه قالوا: نبني ما هدمناه من صومعتك بالذهب والفضة، قال: لا، ولكن أعيدوه ترابا كما كان، ثم علاه".

الترمذي: حدثنا علي بن حجر، ثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن هشام الدستوائي، عن يحيى ابن أبي كثير، عن أبي جعفر، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ثلاث دعوات مستجابات لا شك فيهن: دعوة المظلوم، ودعوة المسافر، ودعوة الوالد على ولده".

قال أبو عيسى: أبو جعفر الذي روى عن أبي هريرة يقال له: أبو جعفر المؤذن، ولا نعرف اسمه، وقد روى عنه يحيى ابن أبي كثير غير حديث.

باب إثم من انتفى من أبيه

مسلم: حدثني عمرو الناقد، ثنا هشام بن بشير، أنا خالد، عن أبي عثمان، قال: (لما دُعي لقيت أبا بكرة، فقلت له: ما هذا الذي صنعتم؟ إني سمعت سعد ابن أبي وقاص يقول: سمعت أذني من النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول: "من ادعى أباً في الإسلام غير أبيه يعلم أنه غير أبيه فالجنة عليه حرام". فقال أبو بكرة: وأنا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم).

أبو داود: حدثنا سليمان بن عبد الرحمن، ثنا عمر بن عبد الواحد، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، حدثني سعيد ابن أبي سعيد - ونحن ببيروت -، عن أنس بن مالك قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "من ادعى إلى غير أبيه، أو انتمى إلى غير مواليه، فعليه لعنة الله المتتابعة إلى يوم القيامة".

باب بر الوالدين المشركين وصلتهما، وقول الله تعالى: ﴿وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبْهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا﴾ [لقمان:١٥]

البزار: حدثنا محمد بن بشار، وأبو موسى، قالا: ثنا عمرو بن خليفة، ثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: "مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بعبد الله ابن أبي وهو في ظل أطمة، فقال: عتا علينا ابن أبي كبشة، فقال ابنه عبد الله بن عبد الله: يا رسول الله؛ والذي أكرمك لئن شئت لآتينك برأسه، فقال: لا، ولكن بر أباك، وأحسن

صحبته".

وهذا الحديث لا نعلم رواه عن محمد إلا عمرو بن خليفة وهو ثقة.

البخاري: حدثنا قتيبة، ثنا حاتم بن إسماعيل، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن أسماء بنت أبي بكر، قالت: (قدمت على أمي وهي مشركة في عهد قريش، إذ عاهدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومدتهم مع أبيها، فاستفت رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقالت: إن أمي قدمت علي وهي راغبة، أفأصلها؟ قال: "نعم، صليها ").

باب بر أصحاب الوالدين وصلتهما

مسلم: حدثني أبو الطاهر، أنا عبد الله بن وهب، أخبرني حيوة بن شريح، عن ابن الهاد، عن عبد الله بن دينار، عن عبد الله بن عُمَرَ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "أبر البر أن يصل الرجل وُدَّ أبيه[1]".

مسلم: حدثنا الحسن بن علي الحلواني، ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، ثنا أبي، والليث بن سعد جميعا، عن يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد، عن عبد الله بن دينار، عن عبد الله بن عمر: (أنه كان إذا خرج إلى مكة، كان له حمار يتروح عليه إذا مل ركوب الراحلة، وعمامة يشد بها رأسه، فبينما هو يوما على ذلك الحمار، إذ مر به أعرابي، فقال: ألست ابن فلان ابن فلان؟ قال: بلى، فأعطاه الحمار، وقال: اركب هذا، والعمامة، قال: اشدد بها رأسك، فقال له بعض أصحابه: غفر الله لك، أعطيت هذا الأعرابي حمارا كنت تروح عليه، وعمامة كنت تشد بها رأسك، فقال: إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "إن من أبر البر صلة الرجل أهل ود أبيه بعد أن يُوَلِّيَ "). وإن أباه كان صديقا لعمر.

باب ما جاء في الخالة

الترمذي: حدثنا محمد بن أحمد - هو ابن مدوية -، حدثنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق الهمداني، عن البراء بن عازب، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "الخالة بمنزلة الأم".

وفي الحديث قصة، وهذا حديث صحيح.

---

(١) وفِي رِواية (إِن مِن أبر البِر صِلة الرجُل أهل وُد أبِيهِ بعد أن تولى) الوُد هُنا مضمُوم الواو، وفِي هذا فضل صِلة أصدِقاء الأب والإِحسان إِليهِم وإِكرامهم، وهُو مُتضمن لِبِر الأب وإِكرامه؛ لِكونِهِ بِسببِهِ، وتلتحِق بِهِ أصدِقاء الأم والأجداد والمشايخ والزوج والزوجة، وقد سبقت الأحادِيث فِي إِكرامه صلى الله عليهِ وسلم خلائِل خدِيجة رضِي الله عنها. شرح النووي ٣٤٠/٨.

الترمذي: ثنا أبو كريب، ثنا أبو معاوية، عن محمد بن سوقة، عن أبي بكر بن حفص - هو ابن عمر بن سعد ابن أبي وقاص -، عن ابن عمر: "أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله؛ إني أصبت ذنبا عظيما، فهل لي توبة؟ قال: هل لك من أم؟ قال: لا، قال: هل لك من خالة؟ قال: نعم. قال: فبرها".

رواه سفيان بن عيينة، عن محمد بن سوقة، عن أبي بكر، عن النبي صلى الله عليه وسلم، وهذا أصح من حديث أبي معاوية.

باب النهي عن التقاطع والتدابر

مسلم: حدثنا الحسن الحلواني، وعلي بن نصر الجهضمي، قالا: ثنا وهب بن جرير، ثنا شعبة، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا تقاطعوا ولا تدابروا، ولا تباغضوا، ولا تحاسدوا، وكونوا عبادا لله إخوانا كما أمركم الله".

باب من أحق الناس بحسن الصحبة

مسلم: حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء، ثنا ابن فضيل، عن أبيه، عن عمارة بن القعقاع، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة قال: "قال رجل: يا رسول الله؛ من أحق الناس بحسن الصحبة؟ قال: أمك، ثم أمك، ثم أمك، ثم أباك، ثم أدناك أدناك".

حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، ثنا شريك، عن عمارة، وابن شبرمة، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم... فذكر بمثل حديث جرير وزاد، فقال: "نعم وأبيك لتنبأن".

باب صلة الرحم

البخاري: حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا هشام، أنا معمر، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "من كان يؤمن بالله واليوم الأخر فليكرم ضيفه، ومن كان يؤمن بالله واليوم الأخر فليصل رحمه، ومن كان يؤمن بالله واليوم الأخر فليقل خيرا أو ليصمت".

مسلم: حدثنا قتيبة بن سعيد، ومحمد بن عباد، قالا: ثنا حاتم - وهو ابن إسماعيل -، عن معاوية - وهو ابن أبي مزرد مولى بني هاشم -، قال: حدثني عمي أبو الحُباب سعيد بن يسار، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن الله خلق الخلق حتى إذا فرغ منهم، قامت الرحم فقالت: هذا مقام العائذ من القطيعة، قال: نعم، أما ترضين أن أصل من وصلك، وأقطع من قطعك؟ قلت: بلى،

قال: فذلك لك، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اقرءوا إن شئتم: ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ (٢٢) أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمَى أَبْصَارَهُمْ (٢٣) أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا﴾ [محمد: ٢٢-٢٤].

مسلم: حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، وزهير بن حرب - واللفظ لأبي بكر -، قالا: ثنا وكيع، عن معاوية ابن أبي مُزَرِّد، عن يزيد بن رومان، عن عروة، عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "الرحم معلقة بالعرش تقول: من وصلني وصله الله، ومن قطعني قطعه الله[1]".

البخاري: حدثنا خالد بن مخلد، ثنا سليمان بن بلال، ثنا عبد الله بن دينار، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "الرحم شجنة من الرحمن، فقال الله: من وصلك وصلته، ومن قطعك قطعته".

عبد بن حميد: حدثنا يزيد بن هارون، أنا شعبة، عن محمد بن عبد الجبار، عن محمد بن كعب القرظي، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إن الرحم شجنة من الرحمن، تقول: يا رب؛ إني قطعت، إني ظلمت، يا رب؛ إني أسيء إلي يا رب. فيجيبها ربها: ألا ترضين أن أقطع من قطعك، وأصل من وصلك".

مسلم: حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، ثنا أبو الأحوص.

وحدثنا يحيى بن يحيى، أنا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق، عن موسى ابن طلحة، عن أبي أيوب قال: "جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال: دلني على عمل أعمله يدنيني من الجنة، ويباعدني من النار، قال: تعبد الله لا تشرك بي شيئا، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصل ذا رحمك، فلما أدبر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

---

(١) قوله صلى الله عليه وسلم في الشهداء: (أرواحهم فِي جوف طير خُضر لها قنادِيل مُعلقة بِالعرشِ تسرح مِن الجنة حيثُ شاءت ثُم تأوِي إِلى تِلك القنادِيل) فِيهِ: بيان أن الجنة مخلُوقة موجُودة، وهُو مذهب أهل السنة، وهِي التِي أُهبِط مِنها آدم، وهِي التِي يُنعم فِيها المُؤمِنُون فِي الآخِرة. هذا إِجماع أهل السنة، وقالت المُعتزِلة وطائِفة مِن المُبتدِعة أيضًا وغيرهم: إِنها ليست موجُودة، وإِنما تُوجد بعد البعث فِي القِيامة، قالُوا: والجنة التِي أُخرِج مِنها آدم غيرها، وظواهِر القُرآن والسنة تدُل لِمذهبِ أهل الحق. وفِيهِ: إِثبات مُجازاة الأموات بِالثوابِ والعِقاب قبل القِيامة، قال القاضِي: وفِيهِ: أن الأرواح باقِية لا تفنى فيُنعم المُحسِن ويُعذب المُسِيء، وقد جاء بِهِ القُرآن والآثار، وهُو مذهب أهل السنة خِلافًا لِطائِفةٍ مِن المُبتدِعة قالت: تفنى. شرح النووي ٣٦٤/٦.

"إن تَمَسَّك بما أُمِرَ به دخل الجنة".

مسلم: حدثني عبد الملك بن شعيب بن الليث، حدثني أبي، عن جدي، حدثني عُقيل بن خالد قال: قال ابن شهاب: أخبرني أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "من أحب أن يبسط له في رزقه، وينسأ له في أثره فليصل رحمه".

الترمذي: حدثنا علي بن حجر، أنا إسماعيل بن إبراهيم، عن عيينة بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي بكرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما من ذنب أجدر أن يعجل الله لصاحبه العقوبة في الدنيا مع ما يدخر له في الآخرة من البغي، وقطيعة الرحم".

قال أبو عيسى: هذا حديث صحيح.

الترمذي: حدثنا أحمد بن محمد، أنا عبد الله بن المبارك، عن عبد الملك بن عيسى الثقفي، عن يزيد مولى المنبعث، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم، فإن صلة الرحم محبة في الأهل، مثراة في المال، منسأة في الأثر".

قال أبو عيسى: هذا حديث غريب من هذا الوجه، ومعنى قوله: منسأة في الأثر، يعني: زيادة في العمر.

البزار: حدثنا سلمة بن شبيب، ثنا الحسن بن محمد بن أعين، ثنا عبد الله بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن جده، عن عمر بن الخطاب قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلا سببي ونسبي".

تفرد به عبد الله بن زيد عن أبيه، وأرسله غيره، وعبد الله بن زيد ضعفه يحيى بن معين، ووثقه أحمد بن حنبل، وقال فيه أبو حاتم: ليس به بأس.

باب لا يدخل الجنة قاطع رحم

الترمذي: حدثنا ابن أبي عمر، ونصر بن علي، وسعيد بن عبد الرحمن، قالوا: ثنا سفيان، عن الزهري، عن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "لا يدخل الجنة قاطع"[1].

(١) هذا الحدِيث يَتأول تأوِيلينِ سبقا فِي نظائِره فِي كِتاب الإِيمان: أحدهما حمله على من يستحِل القطِيعة بِلا سبب ولا شُبهة مع عِلمه بِتحرِيمِها، فهذا كافِر يُخلد فِي النار، ولا يدخُل الجنة أبدًا. والثانِي معناهُ ولا يدخُلها فِي أول الأمر مع السابِقِين، بل يُعاقب بِتأخرِهِ القدر الذِي يُرِيدهُ الله تعالى. شرح النووي ٨/٣٤٧.

قال ابن أبي عمر: قال سفيان: يعني: قاطع رحم.

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

باب صفة واصل الرحم

البخاري: حدثنا محمد بن كثير، ثنا سفيان - هو الثوري -، عن الأعمش، والحسن بن عمرو، وفطر، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمرو - قال سفيان: لم يرفعه الأعمش إلى النبي صلى الله عليه وسلم، ورفعه حسن وفطر عن النبي صلى الله عليه وسلم - قال: "ليس الواصل بالمكافئ، ولكن الواصل الذي إذا قطعت رحم وصلها".

مسلم: حدثني محمد بن المثنى، وابن بشار - واللفظ لابن مثنى -، قالا: ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، سمعت العلاء بن عبد الرحمن يحدث، عن أبيه، عن أبي هريرة، " أن رجلا قال: يا رسول الله؛ إن لي قرابة أصلهم ويقطعوني، وأحسن إليهم ويسيئون إلي، وأحلم عنهم ويجهلون عليَّ، فقال: لئن كنت كما قلت: فكأنما تسفهم الملّ، ولا يزال معك من الله ظهير عليهم ما دمت على ذلك".

باب حب الوليد ورحمته وتقبيله

مسلم: حدثنا عمرو الناقد، وابن أبي عمرو جميعا، عن سفيان، قال عمرو: ثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة: "أن الأقرع بن حابس أبصر النبي صلى الله عليه وسلم يقبل الحسن، فقال: إن لي عشرة من الولد ما قبلت واحدا منهم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنه من لا يَرحم لا يُرحم".

مسلم: حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، وأبو كريب، قالا: ثنا أبو إسامة، وابن نمير، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة، قالت: "قدم ناس من الأعراب على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا: أتقبلون صبيانكم؟ فقالوا: نعم، قالوا: لكنا والله ما نقبل. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "وأملك إن كان الله نزع منكم الرحمة". وقال ابن نمير: "من قلبك الرحمة".

البخاري: حدثني عبد الله بن محمد، ثنا عارم، ثنا المعتمر بن سليمان يحدث عن أبيه، سمعت أبا تميمة يحدث عن أبي عثمان الهندي، يحدثه أبو عثمان، عن أسامة بن زيد: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأخذني فيقعدني على فخذه، ويقعد الحسن على فخذه الأخرى، ثم يضمهما، ثم يقول: "اللهم ارحمهما فإني أرحمهما".

مسلم: حدثنا عبيد الله بن معاذ، ثنا أبي، ثنا شعبة، عن عدي - وهو ابن ثابت -، ثنا البراء بن عازب قال: "رأيت الحسن بن علي على عاتق النبي صلى الله عليه وسلم وهو

يقول: اللهم إني أحبه فأحبه".

البخاري: حدثنا موسى بن إسماعيل، ثنا مهدي، ثنا ابن أبي يعقوب، عن ابن أبي نُعم، قال: (كنت شاهدا لابن عمر، وسأله رجل عن دم البعوض، فقال: ممن أنت؟ قال: من أهل العراق. قال: انظروا إلى هذا يسألني عن دم البعوض وقد قتلوا ابن النبي صلى الله عليه وسلم، وسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: "هما ريحاني من الدنيا".

باب تأديب الولد

مسلم: حدثنا محمد بن المثنى، وابن بشار - واللفظ لابن مثنى -، قالا: ثنا أمية بن خالد، ثنا شعبة، عن أبي حمزة القصاب، عن ابن عباس قال: "كنت ألعب مع الصبيان، فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فتواريت خلف باب، فجاءني فحطأني حطأة وقال: اذهب ادع معاوية، قال: فجئت فقلت: هو يأكل، قال: ثم قال لي: اذهب فادع لي معاوية، قال: فجئت فقلت: هو يأكل، فقال: لا أشبع الله بطنه".

قال ابن المثنى: قلت: لأمية: ما حطأني؟ قال: قفدني قفدة.

تابعه النضر بن شميل، عن شعبة، رواه مسلم رحمه الله.

باب جعل الله الرحمة مائة جزء

البخاري: حدثنا الحكم بن نافع البهراني، أنا شعيب، عن الزهري، أنا سعد بن المسيب، أن أبا هريرة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "جعل الله الرحمة في مائة جزء، فأمسك عنده تسعة وتسعين جزءا، وأنزل في الأرض جزءا واحدا، فمن ذلك الجزء تتراحم الخلق، حتى ترفع الفرس حافرها عن ولدها خشية أن تصيبه[(١)]".

باب رحمة الناس والبهائم

الترمذي: حدثنا محمد بن بشار، ثنا يحيى بن سعد، عن إسماعيل ابن أبي خالد،

---

(١) هذِهِ الأحادِيث مِن أحادِيث الرجاء والبِشارة لِلمُسلِمِين، قال العُلماء: لِأنهُ إذا حصل لِلإنسانِ مِن رحمة واحِدة فِي هذِهِ الدار - المبنِية على الأكدار - بِالإسلامِ والقُرآن والصلاة والرحمة فِي قلبه وغير ذلِك مِما أنعم الله تعالى بِهِ، فكيف الظن بِمِائةِ رحمة فِي الدار الآخِرة، وهِي دار القرار ودار الجزاء. والله أعلم. هكذا وقع فِي نُسخ بِلادنا جمِيعًا (جعل الله الرحمة مِائة جُزء) وذكر القاضِي (جعل الله الرحم) بِحذفِ الهاء وبِضم الراء، قال: وروِيناهُ بِضم الراء ويجُوز فتحها ومعناهُ الرحمة. شرح النووي ١١٨/٩.

ثنا قيس، حدثني جرير بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من لا يرحم الناس لا يرحمه الله".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

الترمذي: حدثنا محمود بن غيلان، ثنا أبو داود، أنا شعبة؛ قال: كتب به إلى منصور، وقرأته عليه، سمع أبا عثمان مولى المغيرة بن شعبة، عن أبي هريرة قال: سمعت أبا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول: "لا تنزع الرحمة إلا من شقي".

أبو عثمان لا يعرف اسمه، وهذا حديث حسن.

الترمذي: حدثنا ابن أبي عمر، ثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، عن أبي قابوس، عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "الراحمون يرحمهم الرحمن، ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء، الرحم شجنة من الرحمن، فمن وصلها وصله الله، ومن قطعها قطعه الله".

مسلم: حدثنا قتيبة بن سعد، عن مالك بن أنس فيما قُرئ عليه، عن سمي مولى أبي بكر، عن أبي صالح السمان، عن أبي هريرة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "بينما رجل يمشي بطريق اشتد عليه العطش، فوجد بئرا فنزل فيه، فشرب ثم خرج، فإذا كلب يلهث يأكل الثرى من العطش، فقال: لقد بلغ هذا الكلب من العطش مثل الذي كان بلغ بي، فنزل البئر، فملأ خفه ماء، ثم أمسكه بفيه حتى رقى، فسقى الكلب، فشكر الله له، فغفر له، قالوا: يا رسول الله؛ وإن لنا في البهائم لأجرا؟ فقال: في كل كبد رطبة أجر".

مسلم: حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، ثنا أبو خالد الأحمر، عن هشام، عن محمد، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم.: "أن امرأة بغيا رأت كلبا في يوم حار يطيف ببئر قد أدلع لسانه من العطش، فنزعت له بموقها، فغفر لها".

البزار: حدثنا محمد بن عبد الله بن بزيع، ومؤمل بن هشام، قالا: ثنا إسماعيل بن إبراهيم - وهو ابن علية -، عن زياد بن مخراق، عن معاوية بن قرة، عن أبيه: "أن رجلا قال: يا رسول الله؛ إن لأذبح الشاة فأرحمها، قال: والشاة إن رحمتها رحمك الله".

مسلم: حدثني عبد الله بن محمد بن أسماء الضبعي، ثنا جويرية بن أسماء، عن نافع، عن عبد الله - هو ابن عمر - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "عذبت امرأة في هرة سجنتها حتى ماتت، فدخلت فيها النار، لا هي أطعمتها، ولا هي تركتها تأكل من خشاش الأرض".

باب رحمة البهائم بعضها بعضا وتعاطفها

مسلم: حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، ثنا أبي، ثنا عبد الملك، عن عطاء، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إن لله مائة رحمة، أنزل منها رحمة واحدة بين الجن، والإنس، والبهائم، والهوام، فبها يتعاطفون، وبها يتراحمون، وبها تعطف الوحش على ولدها، وأخر الله تسعة وتسعين يرحم الله بها خلقه يوم القيامة".

مسلم: حدثنا أبو نمير، ثنا أبو معاوية، عن داود ابن أبي هند، عن أبي عثمان، عن سلمان، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن الله خلق يوم خلق السموات والأرض مائة رحمة، كل رحمة طباق ما بين السماء والأرض، فجعل منها في الأرض رحمة، فبها تعطف الوالدة على ولدها، والوحش والطير بعضها على بعض، فإذا كان يوم القيامة أكملها بهذه الرحمة".

وقال الحميدي: أخرج هذا الحديث أبو بكر البرقاني، من رواية عثمان ابن أبي شيبة، عن أبي معاوية بإسناده ومعناه، وفي آخره: "فإذا كان يوم القيامة أكملها بهذه مائة يقصها على المتقين".

باب في الرفق

مسلم: حدثنا محمد بن المثنى، ثنا يحيى بن سعد، عن سفيان، ثنا منصور، عن تميم بن سلمة، عن عبد الرحمن بن هلال، عن جرير، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "من يحرم الرفق يحرم الخير".

أبو داود: حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، ثنا أبو معاوية، ووكيع، عن الأعمش، عن تميم بإسناد مسلم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من يحرم الرفق يحرم الخير كله".

الترمذي: حدثنا ابن أبي عمر، ثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، عن ابن أبي مليكة، عن يعلى بن مَملْك، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "من أعطي حظه من الرفق فقد أعطي حظه من الخير، ومن حرم حظه من الرفق فقد حرم حظه من الخير".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

مسلم: حدثنا عبيد الله بن معاذ، ثنا أبي، ثنا شعبة، عن المقدام - وهو ابن شريح بن هانئ -، عن أبيه، عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم، عن النبي

صلى الله عليه وسلم قال: "إن الرفق لا يكون في شيء إلا زانه، ولا ينزع من شيء إلا شانه".

وحدثناه محمد بن المثنى، وابن بشار، قالا: ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، سمعت المقدام بن شريح بهذا الإسناد، وزاد في الحديث: "ركبت عائشة بعيرا، فكانت فيه صعوبة، فجعلت تردده، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم: عليك بالرفق..". ثم ذكر بمثله.

أبو داود: حدثنا أبو بكر، وعثمان ابنا أبي شيبة، قالا: ثنا شريك، عن المقدام بن شريح، عن أبيه قال: سألت عائشة عن البداوة، فقالت: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبدو إلى هذا التلاع، وإنه أراد البداوة في مرة، فأرسل إليَّ ناقة محرمة من إبل الصدقة، فقال لي: يا عائشة؛ ارفقي، فإن الرفق لم يكن في شيء قط إلا زانه، ولا نزع من شيء إلا شانه".

البزار: حدثنا أحمد بن منصور، ثنا عبد الرزاق، ثنا معمر، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما كان الرفق في قوم إلا نفعهم، ولا الخُرق في قوم إلا ضرهم".

أبو داود: حدثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد، عن يونس وحميد، عن الحسن، عن عبد الله بن مغفل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إن الله عز وجل رفيق يحب الرفق، ويعطي عليه ما لا يعطي على العنف(١)".

---

(١) قال: والرفِيق يحتمِل أن يكُون صِفة ذات كالحكيمِ، أو صِفة فِعل. قال: ويحتمِل أن يُراد بِهِ حضرة القُدس، ويحتمِل أن يُراد بِهِ الجماعة المذكُورُون فِي آية النساء. ومعنى كونِهِم رفِيقًا تعاوُنهم على طاعة الله وارتِفاق بعضهم بِبعضٍ، وهذا الثالِث هُو المُعتمد. وعليهِ اِقتصر أكثر الشراح. وقد غلط الأزهرِي القول الأول، ولا وجه لِتغلِيطِهِ مِن الجهة التِي غلطهُ بِها وهُو قوله: مع الرفِيق أو فِي الرفِيق، لِأن تأوِيله على ما يلِيق بِاللهِ سائِغ. قال السهيلِي: الحِكمة فِي اِختِتام كلام المُصطفى بِهذِهِ الكلِمة كونها تتضمن التوحِيد والذكر بِالقلبِ حتى يُستفاد مِنهُ الرخصة لِغيرِهِ أنهُ لا يُشترط أن يكُون الذكر بِاللسانِ لِأن بعض الناس قد يمنعهُ مِن النطق مانِع فلا يضُرهُ إِذا كان قلبه عامِرًا بِالذكرِ. اِنتهى مُلخصًا.

قوله: (فظننت أنهُ خير)

فِي رِواية الزهرِي: "فقُلت إِذًا لا يختارنا، فعرفت أنهُ حدِيثه الذِي كان يُحدثنا وهُو صحِيح " وعِند أبِي الأسود فِي المغازِي عن عُروة " أن جِبرِيل نزل إِليهِ فِي تِلك الحالةِ فخيرهُ ". فتح الباري ١٢/ ٢٥٤.

زاد مسلم بن الحجاج: "ولا على ما سواه"، وقد تقدم في باب أسماء الرب سبحانه من كتاب الإيمان.

باب في الحلم

مسلم: حدثني أبو معن الرقاشي زيد بن يزيد، ثنا عمر بن يونس، ثنا عكرمة - وهو ابن عمار -، قال: قال إسحاق: قال أنس: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحسن الناس خلقا، فأرسلني يوما لحاجة، فقلت: والله لا أذهب وفي نفسي أن أذهب لما يأمرني به النبي صلى الله عليه وسلم، فخرجت حتى أمر على صبيان وهم يلعبون في السوق، فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قبض بقفاي، قال: فنظرت إليه وهو يضحك، فقال: يا أنيس؛ ذهبت حيث أمرتك؟ قال: قالت: نعم، أنا أذهب يا رسول الله".

قال أنس: (والله لقد خدمته تسع سنين ما علمته قال لشي صنعته: لم فعلت كذا وكذا. أو لشيء تركته: هلا فعلت كذا وكذا).

مسلم: حدثنا سعيد بن منصور، وأبو الربيع، قالا: ثنا حماد بن زيد، عن ثابت البناني، عن أنس قال: (خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين، والله ما قال لي أفاً قط، ولا قال لي لشيء: لما فعلت كذا، وهلا فعلت كذا). زاد أبو الربيع: (لشيء مما يصنع الخادم)، ولم يذكر قوله: (والله).

مسلم: حدثنا عبد بن حميد، ثنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن جابر.

وحدثني محمد بن جعفر بن زياد أبو عمران - واللفظ له - أنا إبراهيم - يعني: ابن سعد -، عن الزهري، عن سنان ابن أبي سنان الدؤلي، عن جابر بن عبد الله قال: "غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة قبل نجد، فأدركنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في واد كثير العضاه، فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت شجرة، فعلق سيفه بغصن من أغصانها، قال: وتفرق الناس في الوادي يستظلون بالشجر، قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن رجلا أتاني وأنا نائم، فأخذ السيف، فاستيقظت وهو قائم على رأسي، فلم أشعر إلا والسيف صلتا في يده، فقال لي: من يمنعك مني؟ قال: قلت: الله. ثم قال في الثانية: من يمنعك مني؟ قلت: الله. ثم قال في الثالثة: من يمنعك مني؟ قال: قلت: الله. قال: فشام السيف، فها هو ذا، ثم لم يعرض له رسول الله صلى الله

عليه وسلم[١]".

مسلم: حدثنا قتيبة، عن مالك بن أنس فيما قرئ عليه.

وحدثنيه يحيى بن يحيى، قال: قرأت على مالك، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، عن عائش زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت: "ما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أمرين إلا اختار أيسرهما ما لم يكن إثما، فإذا كان إثما كان أبعد الناس منه، وما انتقم رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه إلا أن تنتهك حرمة الله".

مسلم: حدثنا عبيد الله بن معاذ، ثنا أبي، ثنا قرة بن خالد، عن أبي جمرة، عن ابن عباس، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم للأشج - أشج عبد القيس -: "إن فيك لخصلتين يحبهما الله: الحلم والأناه".

أبو بكر ابن أبي شيبة: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن يونس، عن عبد الرحمن ابن أبي بكرة قال: قال أشج بني عصر: قال لي النبي صلى الله عليه وسلم: "إن فيك لخلقين يحبهما الله. قلت: وما هما؟ قال: الحلم والحياء. قلت: قديما كان في أو حديثا؟ قال: بل قديما. قلت: الحمد لله الذي جعلني على خلقين يحبهما الله".

الأشج: اسمه المنذر، وفي باب المنذر ذكره البخاري رحمه الله، روى عنه عبد الرحمن ابن أبي بكرة، والمثنى بن ماوي العبدي.

باب في الحياء

مسلم: حدثنا محمد بن مثنى، ومحمد بن بشار- واللفظ لابن مثنى -، قالا: ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن قتادة، قال: سمعت أبا السَّوَّار يحدث أنه سمع عمران بن حصين، يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "الحياء لا يأتي إلا بخير".

مسلم: وحدثنا يحيى بن حبيب الحارثي، ثنا حماد بن زيد، عن إسحاق - وهو ابن

(١) فِي رِواية يحيى " فقال: تخافُنِي؟ قال: لا. قال: فمن يمنعك مِني "؟ وكرر ذلِك فِي رِواية أبِي اليمان فِي الجِهادِ ثلاث مرات، وهُو اِستِفهام إِنكار، أي لا يمنعك مِني أحد، لِأن الأعرابِي كان قائِمًا والسيف فِي يده والنبِي صلى الله عليهِ وسلم جالِس لا سيف معهُ. ويُؤخذ مِن مُراجعة الأعرابِي لهُ فِي الكلام أن الله سُبحانهُ وتعالى منع نبِيهُ صلى الله عليهِ وسلم مِنهُ، وإِلا فما أحوجهُ إِلى مُراجعتِهِ مع اِحتِياجِهِ إِلى الحظوةِ عِند قومِهِ بِقتلِهِ، وفِي قولِ النبِي صلى الله عليهِ وسلم فِي جوابِهِ " الله " أي يمنعُنِي مِنك إِشارة إِلى ذلِك، ولِذلِك أعادها الأعرابِي فلم يزِدهُ على الجواب، وفِي ذلِك غاية التهكم بِهِ وعدمُ المُبالاةِ بِهِ أصلًا. فتح الباري ٤٦٤/١١.

سويد - أن أبا قتادة حدث قال: (كنا عند عمران بن حصين في رهط وفينا بشير بن كعب، فحدثنا عمران يومئذ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "الحياء خير كله " أو قال: "الحياء كله خير"، فقال بشير بن كعب: إنا لنجد في بعض الكتب أو الحكمة أن منه سكينة ووقارا لله، ومنه ضعف. قال: فغضب عمران حتى احمرتا عيناه، وقال: ألا أراني أحدثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتعارض فيه؟ قال: فأعاد عمران الحديث، قال: فأعاد بشير، قال: فغضب عمران، قال: فما زلنا نقول فيه إنه منا يا أبا نجيد، إنه لا بأس به).

أبو قتادة: اسمه تميم بن نذير، ثقة معروف.

البخاري: حدثنا أحمد بن يونس، حدثني عبد العزيز ابن أبي سلمة، أنا ابن شهاب، عن سالم، عن عبد الله بن عمر: "مر النبي صلى الله عليه وسلم على رجل وهو يعاتب أخاه في الحياء يقول: إنك تستحي - حتى كأنه يقول: قد أضر بك -، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: دعه، فإن الحياء من الإيمان".

الترمذي: حدثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني وغير واحد، قالوا: ثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن ثابت، عن أنس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما كان الفحش في شيء إلا شانه، وما كان الحياء في شيء إلا زانه".

قال أبو عيسى: هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من حديث عبد الرزاق.

أبو بكر الشافعي: حدثنا محمد بن غالب، ثنا علي بن جعد، ثنا أبو غسان محمد بن مطرف، عن حسان بن عطية، عن أبي أمامة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "الحياء والعي شعبتان من الإيمان".

محمد بن غالب هو التمتام، روى عنه قاسم بن أصبغ الأندلسي البياني.

البخاري: حدثنا أحمد بن يونس، ثنا زهير، ثنا منصور، عن ربعي بن حراش، ثنا أبو مسعود قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: "إن مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى: إذا لم تستحي فاصنع ما شئت[1]".

الطحاوي: حدثنا ابن أبي داود، ثنا سعيد بن سليمان الواسطي، ثنا عباد - هو ابن

---

(١) الناس بِالرفع فِي جمِيع الطرُق ويجُوز النصب أي مِما بلغ الناس، وقوله " مِن كلام النبُوة " أي مِما اِتفق علَيهِ الأنبِياء، أي إِنهُ مِما ندب إِليهِ الأنبِياء ولم يُنسخ فِيما نُسِخ مِن شرائِعهم، لِأنهُ أمر أطبقت عليهِ العُقُول، وزاد أبُو داوُد وأحمد وغيرهما " النبُوة الأُولى " أي التِي قبل نبِينا صلى الله عليهِ وسلم. فتح الباري ٢٨٦/١٠.

العوام -، عن أبي مالك الأشجعي، عن ربعي، عن حذيفة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "آخر ما تمسك به كلام النبوة الأولى: إذا لم تستحي فاصنع ما شئت".

الترمذي: حدثنا أبو كريب، ثنا عبدة بن سليمان، وعبد الرحيم، ومحمد بن بشر، عن محمد بن عمرو، ثنا أبوسلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "الحياء من الإيمان، والإيمان في الجنة، والبذاء من الجفاء، والجفاء في النار".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

باب لا يستحي من الحق

البخاري: حدثنا إسماعيل، حدثنا مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن زينب بنت أبي سلمة، عن أم سلمة قالت: "جاءت أم سليم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت: يا رسول الله؛ إن الله لا يستحي من الحق، فهل على المرأة غسل إذا احتلمت؟ فقال: نعم، إذا رأت الماء".

باب ما جاء في البذاء والفحش

الترمذي: حدثنا ابن أبي عمر، ثنا سفيان، ثنا عمرو بن دينار، عن ابن أبي مليكة، عن يعلى بن مملك، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "ما من شيء أثقل في الميزان المؤمن يوم القيامة من خلق حسن، وإن الله ليبغض الفاحش البذيء".

قال أبو عيسى: وفي الباب عن عائشة، وأبي هريرة، وأنس، وأسامة بن شريك، وهذا حديث حسن صحيح.

البزار: حدثنا يوسف بن موسى، ثنا عبد الرحمن بن مغراء، ثنا الحسن بن عمرو، عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد، عن أبيه، عن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ليس المؤمن بالطعان، ولا اللعان، ولا الفاحش، ولا البذيء".

قال أبو بكر: وهذا الحديث رواه عن الحسن بن عمرو بهذا الإسناد أبو بكر بن عياش، وعبد الرحمن بن مغراء.

الترمذي: حدثنا إسماعيل، ثنا هشيم، ثنا منصور بن زاذان، عن الحسن، عن أبي بكرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "البذاء من الجفاء، والجفاء في النار، والحياء من الإيمان، والإيمان في الجنة". خرجه أبو عيسى في كتاب " العلل"، وقال: سأل محمدا عنه، فقال: هو حديث محفوظ.

باب في التأني والعجلة

الترمذي: حدثنا محمد بن عبد الله بن بزيع، ثنا بشر بن المفضل، عن قرة بن خالد، عن أبي جمرة، عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأشج عبد القيس: "إن فيك خصلتين يحبهما الله: الحلم والأناة".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب.

الترمذي: حدثنا أبو مصعب المدني، ثنا عبد المهيمن بن عباس بن سهل بن سعد الساعدي، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "الأناة من الله، والعجلة من الشيطان".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب، وقد تكلم بعض أهل العلم في عبد المهيمن بن عباس، وضعفه من قبل حفظه، والأشج: اسمه المنذر بن عائذ.

أبو بكر ابن أبي شيبة: حدثنا يونس بن محمد، عن ليث، عن زيد، عن ابن سنان، عن أنس، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "التأني من الله، والعجلة من الشيطان".

ليث: هو ابن سعد. ويزيد: هو ابن حبيب. وابن سنان: هو سعد. ويقال: سنان بن سعد، وسعد هذا ثقة، وثقه يحيى بن معين.

باب الهدي والسمت الصالح والوقار

أبو داود: حدثنا عبد العزيز بن يحيى الحراني، ثنا محمد - يعني: ابن سلمة -، عن محمد بن إسحاق، عن يعقوب بن عتبة، عن عمر بن عبد العزيز، عن يوسف بن عبد الله بن سلام، عن أبيه قال: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جلس يتحدث يكثر أن يرفع طرفه إلى السماء".

أبو داود: حدثنا النفيلي، ثنا زهير، ثنا قابوس ابن أبي ظبيان، أن أباه حدثه قال: ثنا عبد الله بن عباس قال: إن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إن الهدي الصالح، والسمت الصالح، والاقتصاد جزء من خمسة وعشرين جزءا من النبوة".

الترمذي: حدثنا نصر بن علي الجهضمي، ثنا نوح بن قيس، عن عبد الله بن عمران، عن عاصم الأحول، عن عبد الله بن سرجس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "السمت الحسن، والتؤدة، والاقتصار جزء من أربعة وعشرين جزءا من النبوة".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب.

باب في الغضب

مسلم: حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، ثنا يونس بن محمد، عن حماد بن سلمة، عن

ثابت، عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "لما صور الله آدم صلى الله عليه وسلم في الجنة تركه ما شاء الله أن يتركه، فجعل إبليس يطيف به ينظر ما هو، فلما رآه أجوف عرف أنه خلق خلقا لا يتمالك[(١)]".

الترمذي: حدثنا أبو كريب، ثنا أبو بكر ابن عياش، عن أبي حصين، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: "جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال: علمني شيئا ولا تكثر علي لعلي أعيه، قال: لا تغضب، فردد ذلك مرارا، كل ذلك يقول: لاتغضب".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه.

مسلم: حدثنا قتيبة بن سعيد، ثنا ليث، عن سعيد ابن أبي سعيد، عن سالم مولى النصريين قال: سمعت أبا هريرة يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "اللهم إنما محمد بشر، يغضب كما يغضب البشر، وإني قد اتخذت عندك عهدا لن تخلفنيه، فأيما مؤمن آذيته، أو سببته، أو جلدته، فاجعلها له كفارة وقربة تقربه بها إليك يوم القيامة".

باب فضل من كظم غيظه

الترمذي: حدثنا عباس الدوري، وغير واحد قالوا: ثنا عبد الله بن يزيد المقرئ، ثنا سعيد ابن أبي أيوب، حدثني أبو مرحوم عبد الرحيم بن ميمون، عن سهل بن معاذ بن أنس الجهيني، عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "من كظم غيظا وهو يستطيع أن ينفذه دعاه الله يوم القيامة على رءوس الخلائق حتى يخيره في أي الحور شاء".

قال: هذا حديث حسن غريب.

مسلم: حدثنا يحيى بن يحيى، وعبد الأعلى، قالا كلاهما: قرأت على مالك، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "ليس الشديد بالصرعة، إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب".

---

(١) قال أهل اللغة: طاف بِالشيءِ يطُوف طوفًا وطوافًا، وأطاف يُطِيف إِذا اِستدار حواليهِ.

قوله صلى الله عليهِ وسلم: (فلما رآهُ أجوف)

عُلِم أنهُ خُلِق خلقًا لا يتمالك. الأجوف صاحِب الجوف، وقِيل: هُو الذِي داخِله خال.

ومعنى (لا يتمالك)

لا يملِك نفسه ويحبِسها عن الشهوات، وقِيل: لا يملِك دفع الوسواس عنهُ، وقِيل: لا يملِك نفسه عِند الغضب، والمُراد جِنس بنِي آدم. شرح النووي ٤٣٦/٨.

مسلم: حدثنا قتيبة بن سعيد، وعثمان ابن أبي شيبة - واللفظ لقتيبة -، قالا: ثنا جرير، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن الحارث بن سويد، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما تعدون الرقوب فيكم؟ قال: قلنا: الذي لا يولد له، قال: ليس ذلك الرقوب، ولكن الرجل الذي لم يقدم من ولده شيئا، قال: فما تعدون الصرعة فيكم؟ قال: قلنا: الذي لا يصرعه الرجال، قال: ليس بذلك، ولكنه الذي يملك نفسه عند الغضب".

أبو بكر ابن أبي شيبة: حدثنا زيد بن حباب، حدثني الربيع بن سليم، حدثني أبو عمرو مولى أنس، أنه سمع أنسا يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من خزن لسانه ستر الله عورته، ومن كف غضبه كف الله عنه عذابه، ومن اعتذر إلى الله قبل الله منه عذره".

باب ما يقال عند الغضب

مسلم: حدثنا يحيى بن يحيى، ومحمد بن العلاء، قال يحيى: أنا، وقال ابن العلاء: ثنا معاوية، عن الأعمش، عن عدي بن ثابت، عن سليمان بن صرد، قال: "استب رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم فجعل أحدهما تحمر عيناه، وتنتفخ أو داجه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إني لأعرف كلمة لو قالها لذهب عنه الذي يجد: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، فقال الرجل: وهل ترى بي من جنون".

قال ابن العلاء: (فقال: وهل ترى)، ولم يذكر (الرجل).

البخاري: حدثنا عمر بن حفص، ثنا أبي، ثنا الأعمش، ثنا عدي بن ثابت، سمعت سليمان بن صرد - رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - قال: "استب رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم، فغضب أحدهما، فاشتد غضبه حتى انتفخ أوداجه وتغير، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: إني لأعلم كلمة لو قالها لذهب عنه الذي يجد، فانطلق إليه الرجل فأخبره بقول النبي صلى الله عليه وسلم، وقال: تعوذ بالله من الشيطان، فقال: أترى بي بأس، أمجنون أنا، اذهب".

أبو داود: حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا أبو معاوية، ثنا داود ابن أبي هند، عن أبي حرب ابن أبي الأسود، عن أبي ذر قال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لنا: "إذا غضب أحدكم وهو قائم فليجلس، فإن ذهب عنه الغضب وإلا فليضطجع".

باب الغضب والشدة لأمر الله

البخاري: حدثنا يَسَرَةُ بن صفوان، ثنا إبراهيم، عن الزهري، عن القاسم، عن عائشة

قالت: "دخل عليَّ النبي صلى الله عليه وسلم وفي البيت قرام فيه صور، فتلون وجهه، ثم تناول الستر فهتكه، وقالت: قال النبي صلى الله عليه وسلم: إن من أشد الناس عذابا يوم القيامة الذين يصورون هذه الصور".

البخاري: حدثنا مسدد، ثنا يحيى، عن إسماعيل ابن أبي خالد، ثنا قيس ابن أبي حازم، عن أبي مسعود قال: أتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال: إني أتأخر عن صلاة الغداة من أجل فلان، مما يطيل بنا. قال: فما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قط أشد غضبا في موعظة منه يومئذ، فقال: يا أيها الناس؛ إن منكم منفرين، فأيكم ما صلى بالناس فليتجوز، فإن فيهم المريض، والكبير، وذا الحاجة.

باب العفو والإحسان والصبر والتجاوز

مسلم: حدثنا يحيى بن أيوب، وقتيبة، وابن حجر، قالوا: ثنا إسماعيل - وهو ابن جعفر -، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "ما نقصت صدقة من مال، ولا زاد الله عبدا بعفو إلا عزا، وما تواضع أحد لله إلا رفعه الله عز وجل(١)".

الترمذي: حدثنا محمود بن غيلان، ثنا أبو داود، أنبأنا شعبة، عن أبي إسحاق، قال: سمعت أبا عبد الله الجدلي يقول: سألت عائشة عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقالت: "لم يكن فاحشا، ولا متفحشا، ولا سخابا في الأسواق، ولا يجزي بالسيئة السيئة، ولكن يعفو ويصفح".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح. أبو عبد الله الجدلي: اسمه عبد بن عبد. ويقال: عبد الرحمن بن عبد.

الترمذي: حدثنا أبو هشام الرفاعي: ثنا محمد بن فضيل، عن الوليد بن عبد الله بن جميع، عن أبي الطفيل، عن حذيفة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا تكونوا إمعة تقولون: إن أحسن الناس أحسنا، وإن ظلموا ظلمنا، ولكن وطنوا أنفسكم،

---

(١) ذكرُوا فِيهِ وجهين: أحدهما معناهُ أنهُ يُبارك فِيهِ، ويدفع عنهُ المضرات، فينجبر نقص الصورة بِالبركةِ الخفِية، وهذا مُدرك بِالحِس والعادة. والثانِي أنهُ وإِن نقصت صُورته كان فِي الثواب المُرتب عليهِ جبر لِنقصِهِ، وزِيادة إِلى أضعاف كثِيرة. قوله صلى الله عليهِ وسلم: (وما زاد الله عبدًا بِعفوٍ إِلا عِزا) فِيهِ أيضًا وجهانِ: أحدهما أنهُ على ظاهِره، وأن من عُرِف بِالعفوِ والصفح ساد وعظُم فِي القُلُوب، وزاد عِزه وإِكرامه. والثانِي أن المُراد أجره فِي الآخِرة وعِزه هُناك. شرح النووي ٣٩٩/٨.

إن أحسن الناس أن تحسنوا، وإن أساءوا فلا تظلموا".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

الترمذي: حدثنا الأنصاري، ثنا معن، ثنا مالك بن أنس، عن الزهري، عن عطاء بن يزيد، عن أبي سعيد: "أن ناسا من الأنصار سألوا النبي صلى الله عليه وسلم فأعطاهم، ثم سألوه فأعطاهم، ثم قال: ما يكون عندي من خير فلن أدخره عنكم، ومن يستغن يغنه الله، ومن يستعف يعفه الله، ومن يصبر يصبره الله، وما أعطي أحد شيئا هو خير وأوسع من الصبر".

قال أبو عيسى: وفي الباب عن أنس، وهذا حديث حسن صحيح.

أبو داود: حدثنا يعقوب بن إبراهيم، ثنا محمد بن عبد الرحمن الطفاوي، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله - يعني: ابن الزبير - في قوله: ﴿خُذِ الْعَفْوَ...﴾ [الأعراف:١٩٩]، قال: أمر النبي صلى الله عليه وسلم أن يأخذ العفو من أخلاق الناس".

مسلم: حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، ثنا أبو معاوية، وأبو أسامة، عن الأعمش، عن سعيد بن جبير، عن أبي عبد الرحمن السُلمي، عن أبي موسى، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا أحد أصبر على أذى سمعه من الله عز وجل إنه يشرك به، ويجعل له الولد، ثم يعافيهم ويرزقهم".

الترمذي: حدثنا محمد بن إسماعيل، ثنا أبو نعيم، ثنا عبادة بن مسلم، ثنا يونس بن خباب، عن سعيد الطائي أبي البختري، أنه قال: حدثني أبو كبشة الأنماري، أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "ثلاثة أقسم عليهن، وأحدثكم حديثا فاحفظوه، قال: ما نقص مال عبد من صدقة، ولا ظُلِمَ عبد مظلمة صبر عليها إلا زاده الله عزا، ولا فتح عبد باب مسألة إلا فتح الله عليه باب فقر - أو كلمة نحوها -، وأحدثكم حديثا فاحفظوه، قال: إنما الدنيا لأربعة نفر: عبد رزقه الله مالاً وعلما، فهو يتقي فيها ربه، ويصل فيه رحمه، ويعلم لله فيه حقا، فهذا بأفضل المنازل، وعبد رزقه الله علما ولم يرزقه مالا، فهو صادق النية، يقول: لو أن لي مالا لعملت بعمل فلان، فهو نيته فأجرهما سواء، وعبد رزقه الله مالا ولم يرزقه علما، يخبط في ماله بغير علم، لا يتقي فيه ربه، ولا يصل فيه رحمه، ولا يعلم لله فيه حقا، فهذا بأخبث المنازل، وعبد لم يرزقه الله مالا ولا علما، فهو يقول: لو أن لي مالا لعملت فيه بعمل فلان، فوزرهما سواء".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح، سيأتي هذا الحديث من طريق ابن أبي شيبة في باب ضرب الأمثال، وهناك يأتي ذكر يونس بن خباب إن شاء الله، وفي حديث الترمذي زيادة.

باب حسن العهد

البخاري: حدثني عبيد بن إسماعيل، ثنا أبو أسامة، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة - رضي الله عنها -: "ما غِرْتُ على امرأة ما غرت على خديجة، ولقد هلكت قبل أن يتزوجني بثلاث سنين، لما كنت أسمعه يذكرها، ولقد أمره ربه أن يبشرها ببيت في الجنة من قصب، وإن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليذبح الشاة ثم يهدي في خلتها منها".

باب حسن الخلق

البزار: حدثنا محمد بن بشار، ثنا عبد الوهاب، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم خلقا[1]".

مسلم: حدثني هارون بن سعيد، ثنا عبد الله بن وهب، حدثني معاوية - يعني: ابن صالح"، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير، عن أبيه، عن نواس بن سمعان قال: "أقمت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة سنة، ما يمنعني من الهجرة إلا المسألة، كان أحدنا إذا هاجر لم يسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شيء، قال: فسألته عن البر والإثم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: البر حسن الخلق، والإثم ما حالك في نفسك وكرهت أن يطلع عليه الناس".

البخاري: حدثنا حفص بن عمر، ثنا شعبة، عن سليمان، سمعت أبا وائل، قال: سمعت مسروقا، قال: "دخلنا على عبد الله بن عمرو حين قدم معاوية إلى الكوفة، فذكر

---

(١) " كان النبِي صلى الله عليهِ وسلم أحسن الناس " أي أحسنهم خلقًا وخُلُقًا " وأجود الناس " أي أكثرهم بذلًا لِما يقدِر عليهِ " وأشجع الناس " أي أكثرهم إقدامًا مع عدم الفِرار، وقد تقدم شرح الحدِيث المذكُور فِي كِتاب الهِبة، واقتِصار أنس على هذِهِ الأوصاف الثلاث مِن جوامِع الكلِم لِأنها أُمهات الأخلاق، فإِن: فِي كُل إِنسان ثلاث قُوى: أحدها: الغضبِية وكمالها الشجاعة، ثانِيها: الشهوانِية وكمالها الجُود،ثالِثها: العقلِية وكمالها النطق بِالحِكمةِ. وقد أشار أنس إِلى ذلِك بِقولِهِ: "أحسن الناس " لِأن الحُسن يشمل القول والفِعل، ويحتمِل أن يكُون المُراد بِأحسن الناس حُسن الخِلقة وهُو تابع لِاعتِدالِ المِزاج الذِي يتبع صفاء النفس الذِي مِنهُ جودة القرِيحة التِي تنشأ عنها الحِكمة قالهُ الكرمانِي. فتح الباري ١٨٢/٩.

رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: لم يكن فاحشا، ولا متفحشا، وقال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن من أخيركم أحسنكم أخلاقا".

وللبخاري: في بعض ألفاظ هذا الحديث: "إن من أحبكم إلي أحسنكم أخلاقا".

رواه عن حفص بن عمر، عن شعبة بالإسناد الأول.

الترمذي: حدثنا محمود بن غيلان، ثنا أبو داود، أنا شعبة، عن الأعمش، سمعت أبا وائل يحدث عن مسروق، عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "خياركم أحاسنكم أخلاقا، ولم يكن النبي صلى الله عليه وسلم فاحشا، ولا متفحشا".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

الترمذي: حدثنا أبو كريب، ثنا قبيصة بن الليث الكوفي، عن مطرف، عن عطاء، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء، قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: "ما من شيء يوضع في الميزان أثقل من حسن الخلق، وإن صاحب حسن الخلق ليبلغ به درجة صاحب الصوم والصلاة".

قال أبو عيسى: هذا حديث غريب من هذا الوجه.

البزار: حدثنا محمد بن المثنى، ثنا زكريا بن يحيى الطائي، ثنا شعيب بن الحبحاب، عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن أكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم خلقا، وإن حسن الخلق ليبلغ درجة الصوم والصلاة".

تفرد به زكريا، عن شعيب، عن أنس.

البزار: حدثنا محمد بن عبد الله بن المبارك المخرمي، ثنا الأسود بن سالم، ثنا عبد الله بن إدريس، عن أبيه، عن جده، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إنكم لن تسعوا الناس بأموالكم، ولكن يسعهم منكم بسط الوجه، وحسن الخلق".

وهذا الحديث لا نعلم رواه عن ابن إدريس، عن أبيه، عن جده إلا الأسود بن سالم، وكان ثقة بغداديا.

الترمذي: حدثنا محمد بن العلاء، ثنا عبد الله بن إدريس، حدثني أبي، عن جده، عن أبي هريرة قال: "سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أكثر ما يدخل الناس الجنة، قال: تقوى الله، وحسن الخلق، وسئل عن أكثر ما يدخل الناس النار، قال: الفم والفرج".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح غريب.

الترمذي: حدثنا محمد بن بشار، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، ثنا سفيان، عن حبيب ابن أبي ثابت، عن ميمون ابن أبي شبيب، عن أبي ذر، قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: "اتق الله حيثما كنت، وأتبع السيئة الحسنة تمحها، وخالق الناس بخلق حسن".

وفي الباب عن أبي هريرة، قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

أبو داود الطيالسي: حدثنا شعبة والمسعودي، عن زيادة بن علاقة، عن أسامة بن شريك قال: "سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما خير ما أعطي الناس؟ قال: خلق حسن".

أبو داود: حدثنا محمد بن عثمان الدمشقي، ثنا أبو كعب أيوب بن محمد السعدي، حدثني سليمان بن حبيب المحاربي، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أنا زعيم ببيت في ربض الجنة لمن ترك المراء وإن كان محقا، وببيت في وسط الجنة لمن ترك الكذب وإن كان مازحا، وببت في أعلى الجنة لمن حسن خلقه(١)".

أيوب بن محمد لا أعلم روى عنه إلا محمد بن عثمان الدمشقي.

وقال أبو محمد ابن أبي حاتم: أيوب بن موسى.

الترمذي: حدثنا قتيبة، ثنا جعفر بن سليمان الضبعي، عن ثابت، عن أنس قال: "خدمت النبي صلى الله عليه وسلم عشر سنين قال: فما قال لي أف قط، وما قال لشيء صنعته لما صنعته؟ ولا لشيء تركته لم تركته؟ وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحسن الناس خلقا، ولا مسست خزا ولا حريرا قط ولا شيئا ألين من كف رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولا شممت مسكا ولا عطرا كان أطيب من عرق رسول الله

---

(١) قال الكرمانِي " الأبغض هُو الكافِر " فمعنى الحدِيث " أبغض الرجال الكُفار " الكافِر: المُعانِد أو بعض الرجال المُخاصِمين. قُلت: والثانِي هُو المُعتمد وهُو أعم مِن أن يكُون كافِرًا أو مُسلِمًا، فإِن كان كافِرًا فأفعل التفضِيل فِي حقه على حقِيقتها فِي العُمُوم، وإِن كان مُسلِمًا فسبب البُغض أن كثرة المُخاصمة تُفضِي غالِبًا إِلى ما يُذم صاحِبه أو يُخص فِي حق المُسلِمين بِمن خاصم فِي باطِل ويشهد لِلأولِ حدِيث " كفِي بِك إِثمًا أن لا تزال مُخاصِمًا " أخرجهُ الطبرانِي عن أبِي أُمامة بِسندٍ ضعِيف وورد الترغِيب فِي ترك المُخاصمة، فعِند أبِي داوُد مِن طرِيق سُليمان بن حبِيب عن أبِي أُمامة رفعهُ " أنا زعِيم بِبيتٍ فِي ربضِ الجنة لِمن ترك المِراء وإِن كان مُحِقا". فتح البارِي ١٠/ ٢٢٣.

صلى الله عليه وسلم".

قال أبو عيسى: وفي الباب عن عائشة والبراء، هذا حديث حسن صحيح.

باب بسط الوجه

النسائي: أخبرنا محمد بن عبد الله بن المبارك، ثنا أبو هشام، ثنا سلام بن مسكين، ثنا عقيل بن طلحة السلمي، عن أبي جزي الهجيمي أنه قال: "يا رسول الله؛ إنا قوم من أهل البادية فنحب أن تعلمنا عملا لعل الله أن ينفعنا به، قال: لا تحقرن من المعروف شيئا ولو أن تفرغ من دلوك في إناء المستقي، ولو أن تكلم أخاك ووجهك إليه منبسط، وإياك وتسبيل الإزار فإنها من الخيلاء، والخيلاء لا يحبها الله، وإذا سبَّك رجل بما يعلمه فيك، فلا تسبه بما تعلمه فيه، فإنه يكون أجر ذلك ووباله عليه".

عقيل ثقة مشهور، وسلام ثقة صالح.

باب حسن العشرة ومن لم يواجه الناس بالعتاب

البخاري: حدثنا عمر بن حفص، ثنا أبي، ثنا الأعمش، ثنا مسلم، عن مسروق، قالت عائشة - رضي الله عنهما -: "صنع النبي صلى الله عليه وسلم شيئا فرخص فيه، فتنزه عنه قوم، فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فخطب فحمد الله ثم قال: "ما بال أقوام يتنزهون عن الشيء أصنعه، فوالله إني لأعلمهم بالله، وأشدهم له خشية".

مسلم: حدثنا أبو كريب، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن مسلم، عن مسروق، عن عائشة قالت: "أتى النبي صلى الله عليه وسلم أناس من اليهود، فقالوا: السام عليكم يا أبا القاسم، قال: وعليكم، قالت عائشة: قلت: بل عليكم السام والذام، فقال: رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا عائشة؛ لا تكوني فاحشة، فقالت: ما سمعت ما قالوا؟ فقال: أو ليس قد رددت عليهم الذي قالوا، قلت: وعليكم. وحدثنا إسحاق بن إبراهيم، أنا يعلى بن عبيد، ثنا الأعمش بهذا الإسناد، غير أنه قال: "ففطنت بهم عائشة، فسبتهم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: مه يا عائشة، فإن الله لا يحب الفحش والتفحش، وزاد وأنزل الله عز وجل: ﴿وَإِذَا جَاءُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللهُ...﴾ [المجادلة:٨] إلى آخر الآية.

مسلم: حدثنا زهير بن حرب، ثنا سفيان بن عيينة، عن ابن المنكدر، سمع عروة بن الزبير يقول: حدثتني عائشة: "أن رجلا استأذن على النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: ائذنوا له، فلبئس ابن العشيرة - أو بئس رجل العشيرة - فلما دخل عليه ألان له القول، قالت عائشة: فقلت: يا رسول الله؛ قلت له الذي قلت ثم ألنت له القول، قال: يا عائشة؛

إن شر الناس منزلة عند الله يوم القيامة من ودعه - أو تركه - الناس اتقاء فحشه".

وحدثني محمد بن رافع، وعبد بن حميد، كلاهما عن عبد الرزاق، أنا معمر، عن ابن المنكدر في هذا الإسناد مثل معناه، غير أنه قال: بئس أخو القوم وابن العشيرة هذا".

أبو داود: حدثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن عائشة في هذه القصة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يا عائشة؛ إن الله لا يحب الفاحش المتفحش".

أبو داود: حدثنا أحمد بن منيع، ثنا أبو قطن، أنا مبارك - هو ابن فضالة - عن ثابت، عن أنس قال: ما رأيت رجلا التقم أُذن رسول الله صلى الله عليه وسلم فينحي رأسه حتى يكون الرجل هو الذي ينحي رأسه، وما رأيت رجلا أخذ بيده فترك يده حتى يكون الرجل هو الذي يدع يده".

أبو قطن: اسمه عمرو بن الهيثم.

البزار: حدثنا عبدة بن عبد الله القسملي، حدثنا يونس بن عبيد الله العميري، ثنا مبارك بن فضالة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إن الله يحب مكارم الأخلاق، ويكره سفسافها".

قال: وهذا الحديث لا نعلم رواه عن ابن المنكدر عن جابر إلا المبارك بن فضالة. يونس بن عبيد الله لا بأس به، روى عنه محمد بن مثنى، ومحمد بن حسان، وعدة غيرهما.

باب ما جاء في الغليظ الفظ

البخاري: حدثنا محمد بن المثنى، ثنا غندر، ثنا شعبة، عن معبد بن خالد، سمعت حارثة بن وهب، سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: "ألا أدلكم على أهل الجنة، كل ضعيف متضعف لو أقسم على الله لأبره، وعلى أهل النار، كل جواظ عتل مستكبر(١)".

(١) قوله: (ألا أُخبركُم بِأهلِ الجنة؟ كُل ضعِيف مُتضعف) بِكسرِ العين وبِفتحِها وهُو أضعف. وفِي رِواية الإسماعِيلِي " مُستضعف " وفِي حدِيث عبد الله بن عمرو عِند الحاكِم الضعفاء المغلُوبُون، ولهُ مِن حدِيث سُراقة بن مالِك: الضعفاء المغلُوبُون. ولِأحمد مِن حدِيث حُذيفة: الضعِيف المُستضعف ذُو الطمرينِ لا يُؤبهُ لهُ. والمُراد بِالضعِيفِ من نفسُهُ ضعِيفة لِتواضُعِهِ وضعف حاله فِي الدنيا، والمُستضعف المُحتقر لِخُمُولِهِ فِي الدنيا. فتح الباري ٤٦/٧.

باب في السخاء

مسلم: حدثنا محمد بن جعفر بن زياد، أنا إبراهيم، عن ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن ابن عباس قال: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أجود الناس بالخير، وكان أجود ما يكون في شهر رمضان، إن جبريل عليه السلام كان يلقاه في كل سنة في رمضان حتى ينسلخ، فيعرض عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن، فإذا لقيه جبريل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أجود بالخير من الريح المرسلة".

مسلم: حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، وعمرو الناقد، قالا: ثنا سفيان بن عيينة، عن ابن المنكدر، سمع جابر بن عبد الله قال: "ما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا قط فقال: لا".

الترمذي: حدثنا أبو الخطاب زياد بن يحيى البصري، ثنا حاتم بن وردان، ثنا أيوب، عن ابن أبي مليكة، عن أسماء بنت أبي بكر قالت: "قلت: يا رسول الله؛ إنه ليس لي من بيتي إلا ما أدخل عليَّ الزبير أفأعطي؟ قال: نعم، ولا توكي فيوكى عليك".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

باب ما جاء في الشح

مسلم: حدثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب، ثنا داود - يعني: ابن قيس -، عن عبيد الله بن مقسم، عن جابر بن عبد الله، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "اتقوا الظلم، فإن الظلم ظلمات يوم القيامة، واتقوا الشح، فإن الشح أهلك من كان قبلكم، حملهم على أن سفكوا دماءهم، واستحلوا محارمهم".

النسائي: أخبرني محمد بن علي الرقي، ثنا محمد بن يوسف، ثنا سفيان - هو الثوري -، عن منصور، عن ربعي بن حراش، عن أبي ذر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يحب الله ثلاثة، ويبغض ثلاثة، يبغض: المختال المقل، والبخيل المستكثر، والشيخ الزاني".

باب صنائع المعروف

الترمذي: حدثنا عباس بن عبد العظيم العنبري، ثنا النضر بن محمد الجرشي، ثنا عكرمة بن عمار، ثنا أبو زميل، عن مالك بن مرثد، عن أبيه، عن أبي ذر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "تبسمك في وجه أخيك لك صدقة، وأمرك بالمعروف ونهيك عن المنكر لك صدقة، وإرشادك الرجل في أرض الضلال لك صدقة، وبصرك

للرجل الرديء البصر لك صدقة، وإماطة الحجر والشوكة والعظم عن الطريق لك صدقة، وإفراغك من دلوك في دلو أخيك لك صدقة".

قال: وفي الباب عن ابن مسعود، وجابر، وحذيفة، وعائشة، وأبي هريرة.

قال أبو عيسى: وهذا حديث غريب، وأبو زميل: اسمه سماك بن الوليد الحنفي.

أبو بكر ابن أبي شيبة: حدثنا الفضل بن دكين، عن عيسى بن عبد الرحمن السلمي، ثنا طلحة الأيامي، عن عبد الرحمن بن عوسجة، عن البراء، قال: "جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله؛ علمني عملا يدخلني الجنة، قال: لئن كنت أقصرت الخطبة، لقد أعرضت المسألة، فقال: أعتق النسمة، وفك الرقبة، قال: أو ليستا واحدا؟ قال: لا، عتق النسمة أن تنفرد بعتقها، وفك الرقبة أن تعين في ثمنها. والمنحة الوكوف والفيء على ذي الرحم الظالم، فإن لم تطق ذلك فأطعم الجائع، واسق الظمآن، وأمر بالمعروف وانه عن المنكر، فإن لم تطق ذلك فكف لسانك إلا من خير[(١)]".

عبد الرحمن بن عوسجة سمع البراء، سمع منه طلحة هذا، وقِنان الضحالك، ذكر ذلك البخاري في " تاريخه".

باب شكر المعروف والمكافأة عليه

أبو داود: حدثنا عثمان ابن أبي شيبة، ثنا جرير، عن الأعمش، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من استعاذ بالله عز وجل فأعيذوه، ومن سأل بالله فأعطوه، ومن دعاكم فأجيبوه، ومن صنع إليكم معروفا فكافئوه، فإن لم تجدوا ما تكافئونه فادعوا له حتى تروا أن قد كافأتموه".

رواه أبو بكر البزار، عن فضيل بن حسين، عن أبي عوانة.

وعن عبد الواحد بن غياث، عن عبد العزيز بن مسلم، كلاهما عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال: "فادعوا له حتى يعلم أن قد

---

(١) وجاء فِي حدِيثٍ صحِيحٍ " أن فك الرقبة مُختص بِمن أعان فِي عِتقِها حتى تُعتق " رواهُ أحمد وابن حِبان والحاكِم مِن حدِيث البراء بن عازِب قال: قال رسُولُ الله صلى اللهُ عليهِ وسلم: "أعتِق النسمة وفُك الرقبة. قِيل يا رسُول الله أليستا واحِدة؟ قال: لا، إن عِتق النسمةِ أن تفرد بِعِتقِها، وفك الرقبة أن تُعِين فِي عِتقِها " وهُو فِي أثناء حدِيث طوِيل أخرج الترمِذِي بعضه وصححهُ، وإِذا ثبت الفضل فِي الإعانة على العِتق ثبت الفضل فِي التفرد بِالعِتقِ مِن باب الأولى. فتح الباري ٧/ ٤٧٢.

كافأتموه".

الترمذي: حدثنا الحسين بن الحسن المروزي بمكة، ثنا ابن أبي عدي، ثنا حميد، عن أنس قال: "لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة أتاه المهاجرون، فقالوا: يا رسول الله؛ ما رأينا قوما أبذل من كثير، ولا أحسن مواساة من قليل من قوم نزلنا بين أظهرهم، لقد كفونا المئونة، وأشركونا في المهنإ، حتى لقد خفنا أن يذهبوا بالأجر كله، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: لا ما دعوتهم الله لهم، وأثنيتم عليهم".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب صحيح من هذا الوجه. رواه النسائي: عن محمد بن معمر، عن يحيى بن حماد، عن حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس قال فيه: "أليس تثنون عليهم، وتدعون لهم؟ قالوا: بلى، قال: فذاك بذاك".

الترمذي: حدثنا الحسين بن الحسن المروزي بمكة، وإبراهيم بن سعيد الجوهري، قالا: ثنا الأحوص بن جواب، عن سُعير بن الخمس، عن سليمان التيمي، عن أبي عثمان النهدي، عن أسامة بن زيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من صنع إليه معروف، فقال لفاعله: جزاك الله خيرا، فقد أبلغ في الثناء".

قال أبو عيسى: هذا حديث جيد غريب لا نعرفه من حديث أسامة إلا من هذا الوجه.

وقال في موضع آخر في " جامعه ": سُعير بن الخمس ثقة عند أهل الحديث، وذكر هذا الحديث في كتاب " العلل"، وذكر تضعيف البخاري لسُعير وقال: هو قليل الحديث، تروى عنه مناكير.

الترمذي: حدثنا أحمد بن محمد، أنا عبد الله بن المبارك، عن الربيع بن مسلم، ثنا محمد بن زياد، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من لا يشكر الناس لا يشكر الله".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

أبو داود: حدثنا عبد الله بن الجراح، ثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "من أبلى بلاء فذكره فقد شكره، وإن كتمه فقد كفره".

أبو بكر ابن أبي شيبة: عن الفضل بن دكين، أنا محمد بن طلحة، عن عبد الله بن شريك، عن عبد الرحمن بن عدي، عن الأشعث بن قيس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن أشكر الناس لله أشكر الناس للناس".

باب قول المعروف

البخاري: حدثنا أبو الوليد، ثنا شعبة، أخبرني عمرو بن دينار، عن خيثمة، عن عدي بن حاتم قال: "ذكر النبي صلى الله عليه وسلم النار فتعوذ منها، وأشاح بوجهه، ثم ذكر النار فتعوذ منها، وأشاح بوجهه - قال شعبة: أما مرتين فلا أشك - ثم قال: اتقوا النار ولو بشق تمرة، فإن لم تجد فبكلمة طيبة".

باب كل معروف صدقة

البخاري: حدثنا علي بن عياش، ثنا أبو غسان، ثنا محمد بن المنكدر، عن جاب بن عبد الله، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "كل معروف صدقة[١]".

باب لا يحتقر من المعروف شيء

مسلم: حدثني أبو غسان المسمعي، ثنا عثمان بن عمر، ثنا أبو عامر - يعني: الخزار -، عن أبي عمران الجوني، عن عبد الله بن الصامت، عن أبي ذر، قال: قال لي النبي صلى الله عليه وسلم: "لا تحقرن من المعروف شيئا ولو أن تلقى أخاك بوجه طليق".

باب موالاة الصالحين ومحبتهم

البخاري: حدثنا عمرو بن عباس، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن إسماعيل ابن أبي خالد، عن قيس ابن أبي حازم، أن عمرو بن العاص قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم - جهارا غير سر - يقول: "إن آل أبي - قال عمرو: في كتاب محمد بن جعفر بياض - ليسوا بأولياء، إنما وليي الله وصالح المؤمنين.

باب الحب في الله والبغض في الله

النسائي: أخبرنا إسحاق بن عبد الله، أنا جرير، عن منصوب، عن طلق بن حبيب، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان وطعمه: أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما، وأن يحب في الله، وأن يبغض في الله، وأن توقد نار عظيمة فيقع فيها أحب إليه من أن يشرك بالله شيئا".

طلق بن حبيب روى عن أنس، وجابر، وابن الزبير، قال أيوب السختياني: ما رأيت عبدا أعبد من طلق، ونهاني سعيد بن جبير عن مجالسته. قال: كان يرى الإرجاء، ذكر

---

(١) (كُل معرُوف صدقة) أي لهُ حُكمها فِي الثواب.وفِيهِ بيان ما ذكرناهُ فِي الترجمة، وفِيهِ: أنهُ لا يحتقِر شيئًا مِن المعرُوف، وأنهُ ينبغِي ألا يبخل بِهِ، بل ينبغِي أن يُحضِرهُ. شرح النووي ٣/٤٤٥.

ذلك البخاري.

وقال أبو زرعة: طلق بن حبيب ثقة، ولكنه يرى الإرجاء.

وقال أبو حاتم: طلق صدوق في الحديث، وكان يرى الإرجاء، ذكر ذلك ابن أبي حاتم.

وقال أبو عمر ابن عبد البر: طلق بن حبيب ثقة عندهم فيما ثقل، ولكنه رأس من رءوس المرجئة، وكان مالك يثنى عليه في عبادته وفضله ولا يرضى مذهبه.

البخاري: حدثنا آدم، ثنا شعبة، عن قتادة، عن أنس بن مالك قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: "لا يجد أحد حلاوة الإيمان حتى يحب المرء لا يحبه إلا لله، وحتى أن يقذف في النار أحب إليه من أن يرجع إلى الكفر بعد إذا أنقذه الله، وحتى يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما".

البزار: أخبرنا محمد بن حرب الواسطي، ثنا يزيد بن هارون، أنا مبارك بن فضالة، عن ثابت، عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما تحاب اثنان في الله تبارك وتعالى إلا كان أفضلهما أشد حبا لصاحبه".

باب فضل الحب في الله

البخاري: حدثنا محمد بن بشار، ثنا يحيى بن عبيد الله، حدثني خبيب بن عبد الرحمن، عن حفص بن عاصم، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله... " فذكر الحديث، قال: "ورجلان تحابا في الله، اجتمعا عليه وتفرقا عليه".

الطحاوي: حدثنا علي بن زيد الفرائضي، وفهد بن سليمان، والحسن بن عبد الله بن منصور البالسي، قالوا: ثنا محمد بن كثير، عن الأوزاعي، عن يونس بن حلبس، عن أبي إدريس عائذ الله قال: (دخلت مسجد حمص، فقعدت في حلقه فيها نيف وثلاثون من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، منهم يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: كذا وكذا، وينصت الآخرون. ويقول الرجل منهم: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: كذا، وينصت الأخرون. وفيهم فتى ادعج براق الثنايا، إذا اختلفوا في شيء انتهوا إلى قوله، فلما انصرفت إلى منزلي بت بأطول ليلة، فقلت: جلست في حلقة فيها كذا وكذا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أعرف منازلهم ولا أسماءهم، فلما أصبحت غدوت إلى المسجد، فإذا الفتى الأدعج قاعدا إلى سارية فجلست إليه، فقلت: إني لأحبك لله عز

وجل، فأخذ بحبوتي حتى مست ركبتي ركبتيه، ثم قال: آلله إنك لتحبني لله عز وجل؟ فقلت: الله إني لأحبك لله عز وجل، قال: أفلا أخبرك بشي سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقلت: بلى، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "المتحابون في الله يظلهم الله عز وجل بظل عرشه يوم لا ظل إلا ظله". قال: فبينما نحن كذلك إذ مر رجل ممن كان في الحلقة، فقمت إليه فقلت: إن هذا حدثني بحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فهل سمعت منه؟ قال: وما حدثك؟ ما كان ليحدثك إلا حقا. فأخبرته، فقال: قد سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم، وما هو أفضل منه، سمعته يقول: "يأثر عن الله عز وجل: حقت محبتي للمتحابين في، وحقت محبتي للمتواصلين في، وحقت محبتي لمتزاورين في، وحقت محبتي للمتباذلين في". قلت: من أنت يرحمك الله؟ قال: عبادة بن الصامت. قلت: فمن الفتى؟ قال: معاذ بن جبل).

ذكر سماع أبي إدريس من معاذ في هذا الحديث عطاء بن عبد الله الخراساني، ويونس بن ميسرة بن حلبس، والوليد بن عبد الرحمن، وأبو حازم بن دينار.

مالك بن أنس: عن عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر، عن أبي الحباب، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن الله تبارك وتعالى يقول يوم القيامة: أين المتحابون بجلالي؟ اليوم أظلهم في ظلي يوم لا ظل إلا ظلي[1]".

الترمذي: ثنا أحمد بن منيع، ثنا كثير بن هشام، ثنا جعفر بن برقان، ثنا حبيب ابن أبي مرزوق، عن عطاء ابن أبي رباح، عن أبي مسلم الخولاني، حدثني معاذ بن جبل قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "قال الله: المتحابون في جلالي لهم منابر من نور، يغبطهم النبيون والشهداء".

قال أبو عيسى: وهذا حديث حسن صحيح، وأبو مسلم: اسمه عبد الله بن ثوب.

باب المرء مع من أحب

مسلم: حدثنا عثمان ابن أبي شيبة، وإسحاق ابن إبراهيم، قال إسحاق: أنا، وقال عثمان: ثنا جرير، عن منصور، عن سالم ابن أبي الجعد، ثنا أنس بن مالك قال: "بينما أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم خارجين من المسجد، فلقينا رجل عند سدة

---

(١) فِيهِ دلِيل لِجوازِ قول الإنسان. الله يقُول، وهُو الصواب الذِي عليهِ العُلماء كافة إِلا ما قدمناهُ فِي كِتاب الإِيمان عن بعض السلف مِن كراهة ذلِك، وأنهُ لا يُقال: يقُول الله، بل يُقال: قال الله، وقدمنا أنهُ جاء بِجوازِهِ القُرآن فِي قوله تعالى: ﴿والله يقُول الحق﴾ وأحادِيث صحِيحة كثِيرة. قوله تعالى: (المُتحابون بِجلالِي) أي بِعظمتِي وطاعتِي لا لِلدنيا. شرح النووي ٣٦٥/٨.

المسجد، فقال: يا رسول الله؛ متى الساعة؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما أعددت لها؟ قال: فكأن الرجل استكان، ثم قال: يا رسول الله؛ ما أعددت لها كبير صلاة، ولا صيام، ولا صدقة، ولكني أحب الله ورسوله. قال: فأنت مع من أحببت(١)".

مسلم: بإسناده إلى جرير، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله قال: "جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله؛ كيف ترى رجلا أحب قوما ولما يلحق بهم؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: المرء مع من أحب(٢)".

أبو داود: حدثنا وهب بن بقية، أنا خالد، عن يونس بن عبيد، عن ثابت، عن أنس قال: "رأيت أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فرحوا بشيء لم أرهم فرحوا بشيء أشد منه، قال رجل: يا رسول الله؛ الرجل يحب الرجل على العمل من الخير يعمل به ولا يعمل مثله، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: المرء مع من أحب(٣)".

الترمذي: حدثنا أحمد بن عبدة، ثنا حماد بن زيد، عن عاصم، عن زرِّ بن حبيش، قال: أتيت صفوان بن عسال...، فذكر الحديث، وفيه عن صفوان قال: "كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره، فناداه رجل كان في آخر القوم بصوت جهوري - أعرابي جلف جاف - فقال: يا محمد؛ يا محمد؛ فقال له القوم: مه إنك نهيت عن هذا، فأجابه رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوا من صوته: هاؤم، فقال: الرجل يحب القوم ولم يلحق بهم. قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: المرء مع من أحب(٤)".

---

(١) أخرجه مسلم ح: ٤٧٨٥، وابن حبان في صحيحه ح: ٥٦٨، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ٢٢٣٢.

(٢) أخرجه البخاري ح: ٥٧٣١، ومسلم ح: ٤٧٨٦، والترمذي في الجامع ح: ٢٣٢٣، وأبو داود ح: ٤٤٦٥، وابن حبان في صحيحه ح:١٠٥ ، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١٠٦٧٦، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ١٥٢، والحميدي في مسنده ح: ٨٥٣، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٣٦٨٦٦.

(٣) أخرجه البخاري ح: ٥٧٣١، ومسلم ح: ٤٧٨٦، والترمذي في الجامع ح: ٢٣٢٣، وأبو داود ح: ٤٤٦٥، وابن حبان في صحيحه ح:١٠٥ ، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١٠٦٧٦، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ١٥٢، والحميدي في مسنده ح: ٨٥٣، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٣٦٨٦٦.

(٤) أخرجه البخاري ح: ٥٧٣١، ومسلم ح: ٤٧٨٦، والترمذي في الجامع ح: ٢٣٢٣، وأبو داود ح: ٤٤٦٥، وابن حبان في صحيحه ح:١٠٥ ، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١٠٦٧٦، وأبو داود =

قال: هذا حديث حسن صحيح.

وفي طريق أخرى له صححها أيضا: "المرء مع من أحب يوم القيامة[١]".

الترمذي: حدثنا أبو هشام الرفاعي، ثنا حفص بن غياث، عن أشعث، عن الحسن، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "المرء مع من أحب، وله ما اكتسب[٢]".

قال: هذا حديث حسن غريب.

البزار: حدثنا محمد بن إسحاق البغدادي، ثنا غفر بن مسلم، ثنا همام بن يحيى، قال: سمعت إسحاق بن عبد الله ابن أبي طلحة، حدثنا شيبة الخضري، أنه شهد عروة يحدث عمر بن عبد العزيز، عن عائشة، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "لا يجعل الله رجلا له سهم في الإسلام كمن لا سهم له، وسهام الإسلام: الصوم، والصلاة، والصدقة، ولا يتولى الله رجلا في الدنيا فيوليه يوم القيامة غيره، ولا يحب رجلا قوما إلا جامعهم يوم القيامة، قال: والرابعة: لا يستر الله على عبد ذنبا في الدنيا إلا ستر الله عليه في الآخرة[٣]". فقال عمر بن عبد العزيز: إذا سمعتم مثل هذا الحديث من مثل عروة، عن عائشة، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحفظوه.

قال أبو بكر: وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا بهذا الإسناد.

باب إذا أحب الرجل أخاه فليعلمه

الترمذي: حدثنا محمد بن بشار، ثنا يحيى بن سعيد القطان، ثنا ثور بن يزيد، عن حبيب، عن المقدام بن معدي كرب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إذا أحب أخاه أحدكم فليعلمه إياه[٤]".

=

الطيالسي في مسنده ح: ١٥٢، والحميدي في مسنده ح: ٨٥٣، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٣٦٨٦٦.

(١) أخرجه الترمذي في الجامع ح: ٣٤٨٤.

(٢) أخرجه الترمذي في الجامع ح: ٢٣٢٢.

(٣) أخرجه الحاكم في المستدرك ح: ٨٢٤٧، وعبد الرزاق الصنعاني في مصنفه ح: ١٦٥٤٠، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٢٥٩٨١.

(٤) أخرجه الترمذي في الجامع ح: ٢٣٢٨، والحاكم في المستدرك ح: ٧٤٠٣.

وفي الباب عن أنس، وأبي ذر، قال أبو عيسى: وحديث المقدام حديث حسن صحيح غريب.

النسائي: أخبرني محمد بن عقيل النيسابوري، ثنا علي بن الحسين - وهو ابن واقد -، حدثني أبي، عن ثابت، حدثني أنس بن مالك قال: "كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم إذ مر رجل، فقال رجل من القوم: يا نبي الله؛ والله إني لأحب هذا الرجل، قال: هل أعلمته ذلك؟ قال: لا. قال: قم فأعلمه، فقام إليه فقال: والله يا هذا؛ إني لأحبك، فقال: أحبك الذي أحببتني له(١)".

رواه الحسن بن موسى، عن حماد بن سلمة، عن ثابت، عن حبيب بن سبيعة الضبعي، عن الحارث، " أن رجل كان عند النبي صلى الله عليه وسلم، فمر به رجل فقال: يا رسول الله؛ إني أحبه في الله...". وذكر الحديث.

ورواه الحجاج، عن حماد، عن ثابت، عن حبيب ابن أبي سبيعة، عن الحارث، عن رجل حدثه بهذا الحديث، والحارث له صحبة. قال أبو عبد الرحمن: وهذا الصواب عندنا.

باب تعارف الأرواح وتناكرها

مسلم: حدثنا قتيبة بن سعيد، ثنا عبد العزيز بن محمد، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "الأرواح أجناد مجندة، فما تعارف منها ائتلف، وما تناكر منها اختلف(٢)".

رواه ابن أبي شيبة: عن خالد بن مخلد، عن موسى بن يعقوب، عن سهيل، وقال: "جنود مجندة تطوف بالليل".

مسلم: حدثني زهير بن حرب، حدثني كثير بن هشام، ثنا جعفر بن برقان، ثنا يزيد بن الأصم، عن أبي هريرة بحديث يرفعه، قال: "الناس معادن كمعادن الذهب والفضة، خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا، والأرواح جنود مجندة، فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف(٣)".

---

(١) أخرجه أبو داود ح: ٤٤٦٣، وابن حبان في صحيحه ح: ٥٧٦، والحاكم في المستدرك ح: ٧٤٠٢، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٩٦٢١.

(٢) أخرجه البخاري ح: ٣١١٠، ومسلم ح: ٤٧٨١، وأبو داود ح: ٤١٩٧، وابن حبان في صحيحه ح: ٦٣٠٢، والحاكم في المستدرك ح: ٨٣٨١.

(٣) أخرجه البخاري ح: ٣١١٠، ومسلم ح: ٤٧٨١، وأبو داود ح: ٤١٩٧، وابن حبان في صحيحه ح: =

باب إذا أحب الله عبدا حببه إلى عباده

البخاري: حدثنا ابن سلام، أنا مخلد، أنا ابن جريح، أخبرني موسى بن عقبة، عن نافع، عن أبي هريرة - وتابعه أبو عاصم، عن ابن جريج، قال: أخبرني موسى بن عقبة، عن نافع، عن أبي هريرة -، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إذا أحب الله العبد نادى جبريل: إن الله يحب فلانا فأحببه، فيحبه جبريل، فينادي جبريل في أهل السماء: إن الله يحب فلانا فأحبوه، فيحبه أهل السماء، ثم يوضع له القبول في الأرض(١)".

باب ما يدعو إلى التحابب

أبو داود: أحدثنا أحمد ابن أبي شعيب، ثنا زهير، ثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "والذي نفسي بيده لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا، ولا تؤمنوا حتى تحابوا، أفلا أدلكم على أمر إذا فعلتموه تحاببتم: أفشوا السلام بينكم(٢)".

باب الزيارة في الله

مسلم: حدثني عبد الأعلى بن حماد، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أبي رافع، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم: "أن رجلا زار أخا له في قرية أخرى، فأرصد الله على مدرجته ملكا، فلما أتى عليه قال: أين تريد؟ قال: أريد أخا لي في هذه القرية، قال: هل لك عليه من نعمة تَرُبُّها؟ قال: لا، غير أني أحببته في الله عز وجل. قال: فإني رسول الله إليك بأن الله قد أحبك كما أحببته فيه(٣)".

باب الزيارة كل يوم

البخاري: حدثني إبراهيم، أنا هشام، عن معمر. وقال الليث: حدثني عقيل. قال ابن

= ٦٣٠٢، والحاكم في المستدرك ح: ٨٣٨١.

(١) أخرجه البخاري ح: ٦٩٥٨، ومسلم ح: ٤٧٧٩، وابن حبان في صحيحه ح: ٣٦٩، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١١٣٩٢، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ٢٥٤٩.

(٢) أخرجه مسلم ح: ٨٤، والترمذي في الجامع ح: ٢٤٤٨، وأبو داود ح: ٤٥٢٢، وابن ماجه ح: ٦٧، وابن حبان في صحيحه ح: ٢٣٩، والحاكم في المستدرك ح: ٧٣٩١، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٥٧٦٩، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ١٨٨، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٢٥١٤٧.

(٣) أخرجه مسلم ح: ٤٦٦٣، وابن حبان في صحيحه ح: ٥٧٧.

شهاب: فأخبرني عروة بن الزبير، أن عائشة قالت: (لم أعقل أبواي إلا وهما يدينان الدين، ولم يمر علينا يوم إلا يأتينا فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفي النهار بكرة وعشيا...". وذكر الحديث.

باب فضل الزيارة في الله

مالك: عن أبي حازم بن دينار، عن أبي إدريس الخولاني، عن معاذ - سمعته منه -، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "قال الله تبارك وتعالى: وجبت محبتي للمتحابين في، والمتجالسين في، والمتباذلين في، والمتزاورين في[١]".

باب إكرام الزائر ومن ألقي له وسادة

البخاري: حدثنا إسحاق بن شاهين الواسطي، ثنا خالد بن عبد الله، عن خالد الحذاء، عن أبي قلابة، قال: حدثني أبو المليح، قال: (دخلت مع أبيك على عبد الله بن عمرو، فحدثنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر له صومي، فدخل عليَّ فألقيت له وسادة من أدم حشوها ليف، فجلس على الأرض، فصارت الوسادة بيني وبينه، فقال: أما يكفيك من كل شهر ثلاثة أيام... " وذكر الحديث.

باب قول مرحبا

البخاري: حدثنا عمران بن ميسرة، ثنا عبد الوارث، ثنا أبو التياح، عن أبي جمرة، عن ابن عباس، قال: "لما قدم وفد عبد القيس على النبي صلى الله عليه وسلم قال: "مرحبا بالوفد الذين جاءوا غير خزايا ولا ندامى، فقالوا: يا رسول الله؛ إنا حي من ربيعة وبيننا وبينك مضر، وإنا لا نصل إليك إلا في الشهر الحرام، فمرنا بأمر فصل ندخل به الجنة، وندعو به من وراءنا، فقال: أربع، وأربع: أقيموا الصلاة، وآتوا الزكاة، وصوموا رمضان، وأعطوا خمس ما غنمتم، ولا تشربوا في الدباء، والحنتم، والنقير، والمزفت[٢]".

---

(١) أخرجه ابن حبان في صحيحه ح: ٥٨٠، والحاكم في المستدرك ح: ٧٣٩٨.

(٢) أخرجه البخاري ح: ٢٨٨١، ومسلم ح: ٣٧٠٤، وأبو داود ح: ٣٢٠٨، والنسائي في سننه ح: ٥٤٨٢، وابن خزيمة في صحيحه ح: ٢٠٩٧، وابن حبان في صحيحه ح: ٤٦٣٩، والحاكم في المستدرك ح: ٣٧٣٠، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٦٥٩٥، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ٩١٥، وابن أبي شيبة في مسنده ح: ٩٢٢، وعبد الرزاق الصنعاني في مصنفه ح: ١٦٤٢١، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٢٣١٧١.

باب فداك أبي

البخاري: حدثنا مسدد، ثنا يحيى، عن سفيان، حدثني سعد بن إبراهيم، عن عبد الله بن شداد، عن علي قال: ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفدي أحدا غير سعد يقول: "ارْمِ، فداك أبي وأمي[(١)]". أظنه يوم أحد.

باب لبيك وسعديك

النسائي: أخبرنا عبدة بن عبد الله الصفار، عن محمد بن بشر، ثنا زكريا ابن أبي زائدة، قال: حدثني سماك بن حرب، عن محمد بن حاطب، قال: (تناولت قدرا كان لي، فاحترقت يدي، فانطلقت بي أمي إلى رجل جالس في الجبانة، فقالت له: يا رسول الله، قال: "لبيك وسعديك، ثم أدنتني منه فجعل يتفل ويتكلم بكلام ما أدري ما هو"، فسألت أمي بعد ذلك ما كان يقول؟ قالت: كان يقول: "أذهب البأس رب الناس، اشف أنت الشافي، لا شافي إلا أنت[(٢)]".

أبو داود: حدثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد.

وثنا مسلم، ثنا هشام، جميعا عن حماد - يعني: ابن أبي سليمان -، عن زيد بن وهب، عن أبي ذر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أبا ذر، قلت: لبيك وسعديك يا رسول الله؛ وأنا فداؤك[(٣)]".

باب إطعام الزائر

البخاري: حدثني محمد بن سلام، أنا عبد الوهاب، عن خالد الحذاء، عن أنس بن سيرين، عن أنس بن مالك " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم زار أهل بيت من الأنصار، فطعم عندهم، فلما أراد أن يخرج أمر بمكان من البيت فنضح له على بساط،

---

(١) أخرجه البخاري ح: ٣٩٠٢، ومسلم ح: ٤٤٣٨، والترمذي في الجامع ح: ٢٧٧٦، وأبو داود ح: ٢٦٣١، والنسائي في سننه ح: ٣٤٥٧، وابن ماجه ح: ١٢٦، وابن خزيمة في صحيحه ح: ١٥٩، وابن حبان في صحيحه ح: ٦٤١٢، والحاكم في المستدرك ح: ٧١٠٦، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٢٢٠٨، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ١٠٣، وعبد الرزاق الصنعاني في مصنفه ح: ١٢٢٦٢، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٣٦١٣٦.

(٢) أخرجه الترمذي في الجامع ح: ٨٩٤، وأبو داود ح: ٣٣٩٥، وابن حبان في صحيحه ح: ٣٠٥٢، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١٠٣٧١، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٢٨٩١١.

(٣) أخرجه أبو داود ح: ٤٥٥٢، وابن أبي شيبة في مسنده ح: ٥٧٧.

فصلى عليه ودعا لهم[١]".

البزار: حدثنا محمد بن عبد الملك، ثنا جعفر بن سليمان، عن ثابت، عن أنس قال: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزور الأنصار، فإذا جاء إلى دور الأنصار جاء صبيان الأنصار حوله، فيدعو لهم، ويمسح رءوسهم، ويسلم عليهم، فأتى النبي صلى الله عليه وسلم باب سعد، فسلم عليهم، فقال: السلام عليكم ورحمة الله، فرد سعد، فلم يسمع النبي صلى الله عليه وسلم حتى سلم ثلاث مرات، وكان النبي صلى الله عليه وسلم لا يزيد على ثلاث تسليمات، فإن أذن له وإلا انصرف، فرجع النبي صلى الله عليه وسلم، فخرج سعد مبادرا، فقال: يا رسول الله؛ والذي بعثك بالحق ما سلمت تسليمة إلا سمعتها ورددتها عليك، ولكن أردت أن تكثر علينا من السلام والرحمة، ادخل يا رسول الله، فدخل فجلس، فقرب إليه سعد طعاما، فأصاب منه النبي صلى الله عليه وسلم، فلما أراد أن ينصرف قال: أكل طعامكم الأبرار، وأفطر عندكم الصائمون، وصلت عليكم الملائكة[٢]".

قال: وهذا الحديث رواه جعفر بن سليمان، ومعمر، عن ثابت، عن أنس.

باب من زار قوما فقال عندهم

البخاري: حدثنا قتيبة، ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، حدثني أبي، عن ثمامة " أن أم سليم كانت تبسط للنبي صلى الله عليه وسلم نطعا فيقيل عندها على ذلك النطع، قال: فإذا قام النبي صلى الله عليه وسلم أخذت من عرقه وشعره فجمعته في قارورة، ثم جعلته في سُك، قال: فلما حضر أنس بن مالك الوفاة أوصى إلى أن يجعل في حنوطه من ذلك السُك، قال: فجعل في حنوطه[٣]".

باب الخروج مع الزائر

أبو داود: حدثنا محمد بن المثنى، وهشام أبو مروان المعنى، قال محمد بن المثنى: ثنا الوليد بن مسلم، ثنا الأوزاعي قال: سمعت يحيى ابن أبي كثير يقول: حدثني محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة، عن قيس بن سعد قال: "زارنا رسول الله

---

(١) أخرجه البخاري ح: ٥٦٤٥، وابن حبان في صحيحه ح: ٢٣٥٨.

(٢) أخرجه أبو داود ح: ٣٣٥٩، وابن ماجه ح: ١٧٣٧، وابن حبان في صحيحه ح: ٥٤١٠، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٩٧٢٠.

(٣) أخرجه البخاري ح: ٥٨٣٨.

صلى الله عليه وسلم في منزلنا، فقال: السلام عليكم ورحمة الله، قال: فرد سعد ردا خفيا، قال قيس: فقلت: ألا تأذن لرسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال: ذره يكثر علينا من السلام، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: السلام عليكم ورحمة الله. فرد سعدا ردا خفيا، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: السلام عليكم ورحمة الله. ثم رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتبعه سعد، فقال: يا رسول الله؛ إني كنت أسمع تسليمك وأرد عليه ردا خفيفا لتكثر علينا من السلام، قال: فانصرف معه رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأمر له بسعد بغسل فاغتسل، ثم ناوله ملحفة مصبوغة بزعفران أو ورس، فاشتمل به، ثم رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه وهو يقول: اللهم اجعل صلواتك ورحمتك على آل سعد بن عبادة، قال: ثم أصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من الطعام، فلما أراد الانصراف قرب له سعد حمارا قد وطأ عليه بقطيفة، فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال سعد: يا قيس؛ اصحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال قيس: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اركب، فأبيت، ثم قال: إما أن تركب وإما أن تنصرف، قال: فانصرفت[١]".

قال هشام أبو مروان: عن محمد بن عبد الرحمن بن أسعد بن زرارة.

قال أبو داود: رواه عمر بن عبد الواحد، وابن سماعة، عن الأوزاعي مرسلا.

باب إكرام الكبير وتوقيره وتقديمه

البزار: حدثنا محمد بن الليث، ثنا أبو نعيم، ثنا قيس، عن نسير بن ذعلوق، عن عكرمة، عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "ليس منا من لم يوقر كبيرنا، ويرحم صغيرنا[٢]".

قال أبو بكر: ولا نعلم أسند نسير بن ذعلوق عن عكرمة غير هذا الحديث.

مسلم: ثنا نصر بن علي الجهضمي، أخبرني أبي، قال: ثنا صخر - يعني: ابن جويرية -، عن نافع، أن عبد الله بن عمر حدثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "أراني في المنام أتسوك بسواك، فجذبني رجلان أحدهما أكبر من الآخر، فناولت السواك الأصغر منهما، فقيل لي: كبر . فدفعته إلى الأكبر".

البخاري: حدثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن زيد، عن يحيى بن سعيد، عن

---

(١) أخرجه مسلم ح: ١٣٣٣، وأبو داود ح: ٤٥١٤.

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرك ح: ٣٨٤.

بشير بن يسار مولى الأنصار، عن رافع بن خديج، وسهل ابن أبي حثمة في حديث ذكره قال: "فجاء عبد الرحمن بن سهل، وحويصة ومحيصة ابنا مسعود إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فتكلموا في أمر صاحبهم، فبدأ عبد الرحمن - وكان أصغر القوم -، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم. " كبر الكبر - قال يحيى: يعني: ليلي الكلام الأكبر - فتكلموا في أمر صاحبهم...". وذكر باقي الحديث.

باب صحبة الصالحين ومجالستهم

البزار: حدثنا محمد بن عمر بن هياج، ومحمد بن عثمان بن كرامة - واللفظ لمحمد -، قالا: ثنا عبيد الله بن موسى، ثنا مبارك بن حسان، عن عطاء، عن ابن عباس، قال: قيل: يا رسول الله؛ أي جلسائنا خير؟ قال: من ذكركم بالله رؤيته، وزادكم في علمه منطقه، وذكر بالآخرة عمله".

وهذا الحديث لا نعلم رواه عن عطاء إلا مبارك بن حسان، وهو رجل من أهل البصرة مشهور.

الترمذي: حدثنا محمد بن بشار، ثنا أبو عامر، وأبو داود، قالا: ثنا زهير بن محمد، حدثني موسى بن وردان، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "الرجل على دين خليله، فلينظر أحدكم من يخالل[(١)]".

قال أبو عيسى: هذا حديث غريب.

البزار: حدثنا عمر بن الخطاب، ثنا أصبغ بن الفرنج، عن أبي صخر، عن أبي حازم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "المؤمن يألف، ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف[(٢)]".

رواه مصعب بن ثابت، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد.

باب مثل الجليس الصالح والجليس السوء

مسلم: حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، عن سفيان بن عيينة، عن بريد بن عبد الله، عن جده، عن أبي موسى، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وثنا محمد بن العلاء - واللفظ له -، ثنا أبو أسامة، عن بريد، عن أبي بردة، عن

---

(١) أخرجه الترمذي في الجامع ح: ٢٣١٣، وأبو داود ح: ٤١٩٦، والحاكم في المستدرك ح: ٧٤٠٠، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ٢٦٨٧.

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرك ح: ٥٧.

أبي موسى، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إنما مثل الجليس الصالح والجليس السوء، كحامل المسك ونافخ الكير، فحامل المسك إما أن يحذيك، وإما أن تبتاع منه، وإما أن تجد منه ريحا طيبة. ونافخ كير إما أن يحرق ثيابك، وإما أن تجد ريحا خبيثة[١]".

باب سعة المجالس

أبو داود: حدثنا القعنبي، ثنا عبد الرحمن ابن أبي الموالي، عن عبد الرحمن ابن أبي عمرة الأنصاري، عن أبي سعيد الخدري، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "خير المجالس أوسعها[٢]".

قال أبو داود: هو عبد الرحمن ابن أبي عمرة الأنصاري.

باب النهي أن يقيم الرجل الرجل من مجلسه

مسلم: حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، ثنا محمد بن بشر، وأبو أسامة، وابن نمير، قالوا: ثنا عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "لا يقيم الرجل الرجل من مقعده، ثم يجلس فيه، ولكن تفسحوا وتوسعوا[٣]".

ولمسلم في بعض ألفاظ هذا الحديث: "لا يقيم أحدكم أخاه ثم يجلس في مجلسه[٤]".

وله من طريق أبي الزبير، عن جابر، عن النبي صلى الله عليه وسلم: "لا يقيمن أحدكم أخاه يوم الجمعة، ثم يخالف إلى مقعده فيقعد فيه[٥]".

أبو بكر ابن أبي شيبة: عن غندر، عن شعبة، عن عقيل بن طلحة، سمعت أبا الخصيب قال: كنت قاعدا فجاء ابن عمر، فقام رجل من مجلسه، فلم يجلس فيه وقعد في مكان آخر، فقال الرجل: ما كان عليك لو قعدت؟ فقال: لم أكن لأقعد مقعدك ولا مقعد غيرك بعد شيء شهدته من رسول الله صلى الله عليه وسلم، " جاء رجل إلى

---

(١) أخرجه البخاري ح: ٥١٣٦، ومسلم ح: ٤٧٦٩، وابن حبان في صحيحه ح: ٥٦٦.

(٢) أخرجه أبو داود ح: ٤١٨٦، والحاكم في المستدرك ح: ٧٧٨٦.

(٣) أخرجه البخاري ح: ٥٨٢٨، ومسلم ح: ٤٠٥١، والدارمي في سننه ح: ٢٥٧١، وابن حبان في صحيحه ح: ٥٩٢، والحميدي في مسنده ح: ٦٤١، والشافعي في مسنده ح: ٢٧٣، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٢٤٩٨٤.

(٤) أخرجه مسلم ح: ٤٠٥٢، وعبد الرزاق الصنعاني في مصنفه ح: ١٩٢٨.

(٥) أخرجه مسلم ح: ٤٠٥٣.

رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام له رجل من مجلسه، فذهب ليجلس فيه، فنهاه رسول الله صلى الله عليه وسلم[١]".

أبو الخصيب: اسمه زياد بن عبد الرحمن، لا أعلم روى عنه إلا عقيل بن طلحة، وعقيل ثقة مشهور.

باب القيام للسيد والكبير والقيام معه

البخاري: حدثنا سليمان بن حرب، ثنا شعبة، عن سعد بن إبراهيم، عن أبي أمامة، عن أبي سعيد الخدري، قال: "لما نزلت بنو قريظة على حكم سعد بن معاذ، بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إليه وكان قريبا منه، فجاء على حمار، فلما دنا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: قوموا إلى سيدكم. فجاء فجلس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال له: إن هؤلاء نزلوا على حكمك، قال: فإني أحكم أن تقتل المقاتلة، وأن تسبى الذرية، قال: لقد حكمت فيهم بحكم الملك[٢]".

الطحاوي: حدثنا أبو أمية، ثنا خالد بن مخلد القطواني، ثنا محمد بن هلال، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: "كنا نقعد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالغدوات، فإذا قام إلى بيته لم نزل قياما حتى يدخل بيته".

وهلال هذا هو ابن أبي هلال مولى بني كعب، لا أعلم روى عنه إلا ابنه محمد.

باب إذا أراد أن يقام إليه

أبو داود: حدثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد، عن حبيب بن الشهيد، عن أبي مجلز، قال: خرج معاوية إلى ابن الزبير وابن عامر، فقام ابن عامر وجلس ابن الزبير، فقال معاوية لابن عامر: اجلس، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "من أحب أن يمثل له الرجال قياما فليتبوأ مقعده من النار[٣]".

---

(١) أخرجه البخاري ح: ٥٠٦٣، ومسلم ح: ٤٥٨١، والترمذي في الجامع ح: ٢٧٩٩، وأبو داود ح: ٣٩٨٩، والنسائي في سننه ح: ٢٠٩٧، وابن ماجه ح: ٣٦٤٢، والدارمي في سننه ح: ٨٥، وابن خزيمة في صحيحه ح: ٦٦٠، وابن حبان في صحيحه ح: ٣٥٢٥، والحاكم في المستدرك ح: ٤٠٧٤، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٦١٣٠، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ١٧٧٣، والحميدي في مسنده ح: ٣٨٧، والشافعي في مسنده ح: ٣٤٤، وابن أبي شيبة في مسنده ح: ٨٠٧، وعبد الرزاق الصنعاني في مصنفه ح: ٩٦٣١، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٢٩٠٩٧.

(٢) أخرجه البخاري ح: ٢٨٣٣، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٨٣٦٨.

(٣) أخرجه البخاري ح: ٥٧٥٨، ومسلم ح: ٤، والترمذي في الجامع ح: ٢٦٠٣، وأبو داود ح: =

الطحاوي: حدثنا علي بن معبد، ثنا شبابة بن سوار، حدثني المغيرة بن مسلم، ثنا عبد الله بن بريدة، قال: سمعت معاوية ابن أبي سفيان - رضي الله عنه - يقول: (من أحب أن يستجم له الرجال قياما وجبت له النار). الترمذي: حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن، أنا عفان، أنا حماد بن سلمة، عن حميد، عن أنس قال: لم يكن شخص أحب إليهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكانوا إذا رأوه لم يقوموا لما يعلموا من كراهيته لذلك".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

باب إذا قام من مجلسه ثم رجع إليه فهو أحق به

مسلم: حدثنا قتيبة بن سعيد، أنا أبو عوانة، وقال قتيبة أيضا: حدثنا عبد العزيز - يعني: ابن محمد كلاهما، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إذا قام أحدكم - وفي حديث أبي عوانة: من قام من - مجلسه ثم رجع إليه فهو أحق به[(١)]".

باب صفة الجلسة المكروهة

أبو داود: حدثنا علي بن بحر، ثنا عيسى بن يونس، ثنا ابن جريج، عن إبراهيم بن ميسرة، عن عمر بن الشريد، عن أبيه الشريد بن سويد قال: "مرَّ بي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا جالس هكذا، وقد وضعت يدي اليسرى خلف ظهري، واتكأت على ألية يدي، فقال: أتقعد قعدة المغضوب عليهم "؟

باب الاتكاء

الترمذي: حدثنا يوسف بن عيسى، ثنا وكيع، عن إسرائيل، عن سماك بن حرب،

=

٣١٦٩، وابن ماجه ح: ٣٤،و الدارمي في سننه ح: ٥٩٤، وابن حبان في صحيحه ح: ٥٥٥١، والحاكم في المستدرك ح: ٧٨٩٤، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٥٧١٧، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ٣٥٧، والحميدي في مسنده ح: ١١١٧، والشافعي في مسنده ح: ١١٠١، وابن أبي شيبة في مسنده ح: ٥١٧، وعبد الرزاق الصنعاني في مصنفه ح: ٥٠٩٧، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٢٤.٩٨٩.

(١) أخرجه مسلم ح: ٤٠٥٤، وأبو داود ح: ٤٢١٥، والدارمي في سننه ح: ٢٥٧٢، وابن حبان في صحيحه ح: ٥٩٤، والشافعي في مسنده ح: ٢٧٤.

عن جابر بن سمرة، قال: "رأيت النبي صلى الله عليه وسلم متكئا على وسادة[(١)]". قال: هذا صحيح.

رواه عن عباس بن محمد الدوري، عن إسحاق بن منصور، أنا إسرائيل، عن سماك، عن جابر، قال: "رأيت النبي صلى الله عليه وسلم متكئا على وسادة على يساره[(٢)]".

قال: هذا حديث حسن غريب.

باب من اتكأ بين يدي أصحابه

البخاري: حدثنا علي بن عبد الله، ثنا بشر بن المفضل، ثنا الجريري، عن عبد الرحمن ابن أبي بكرة، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا أخبركم بأكبر الكبائر؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: الإشراك بالله، وعقوق الوالدين[(٣)]".

ثنا مسدد، ثنا بشر مثله، " وكان متكئا فجلس فقال: ألا وقول الزور، فما زال يكررها حتى قلنا: ليته سكت[(٤)]".

باب الاحتباء باليد

البخاري: حدثني محمد ابن أبي غالب، ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، ثنا محمد بن فليح، عن أبيه، عن نافع، عن ابن عمر، قال: "رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بفناء الكعبة محتبيا بيده هكذا[(٥)]".

باب من جلس متربعا

أبو داود: حدثنا عثمان ابن أبي شيبة، ثنا أبو داود الحفري، ثنا سفيان الثوري، عن سماك بن حرب، عن جابر بن سمرة قال: "كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا صلى

---

(١) أخرجه ابن حبان في صحيحه ح: ٥٩٥.

(٢) أخرجه الدارمي في سننه ح: ٢٢٤٢، وابن حبان في صحيحه ح: ٥٩٥، وعبد الرزاق الصنعاني في مصنفه ح: ١٢٩٧٤.

(٣) أخرجه البخاري ح: ٥٨٣١، ومسلم ح: ١٢٩، والترمذي في الجامع ح: ٢٩٦٧، والنسائي في سننه ح: ٤٨١٣، والدارمي في سننه ح:٢٢٨٣ ، وابن حبان في صحيحه ح: ٥٦٧٩، والحاكم في المستدرك ح: ٧٨٩١، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٣٣٧١، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ٢١٧٥، وابن أبي شيبة في مسنده ح: ٨٥٣.

(٤) أخرجه البخاري ح: ٥٨٣١، ومسلم ح: ١٢٩، والترمذي في الجامع ح: ٢٩٦٥.

(٥) أخرجه البخاري ح: ٥٨٣٠.

الفجر، تربع في مجلسه حتى تطلع الشمس حسناء[(١)]".

باب في الرجل يضطجع على بطنه

الترمذي: حدثنا أبو كريب، ثنا عبدة بن سليمان، وعبد الرحيم، عن محمد بن عمرو، ثنا أبو سلمة، عن أبي هريرة، قال: "رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم مضطجعا على بطنه، فقال: إن هذه ضجعة لا يحبها الله[(٢)]".

أبو داود: حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا معاذ بن هشام، حدثني أبي، عن يحيى ابن أبي كثير، ثنا أبو سلمة بن عبد الرحمن، عن يعيش بن طخفة بن قيس الغفاري، قال: "كان أبي من أصحاب الصفة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: انطلقوا بنا إلى بيت عائشة. فانطلقنا، فقال: يا عائشة؛ أطعمينا، فجاءت بحشيشة، فأكلنا، ثم قال: يا عائشة؛ أطعمينا، فجاءت بحيسة مثل القطاة، فأكلنا، ثم قال: يا عائشة؛ أسقينا. فجاءت بعس من لبن فشربنا، ثم قال: يا عائشة؛ اسقينا. فجاءت بقدح صغير فشربنا، ثم قال: إن شئتم بتم، وإن شئتم انطلقتم إلى المسجد، قال: فبينما أنا مضطجع من السحر على بطني، إذا رجل يحركني برجله، فقال: إن هذه ضجعة يبغضها الله، قال: فنظرت فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم[(٣)]".

باب في الرجل يستلقي واضعا إحدى رجليه على الأخرى

مسلم: حدثنا يحيى بن يحيى، قال: قرأت على مالك، عن ابن شهاب، عن عباد بن تميم، عن عمه " أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم مستلقيا في المسجد واضعا إحدى رجليه على الأخرى[(٤)]".

---

(١) أخرجه أبو داود ح: ٤٢١٣.

(٢) أخرجه الترمذي في الجامع ح: ٢٧١٢، وابن حبان في صحيحه ح: ٥٦٦٥، والحاكم في المستدرك ح: ٧٧٩١، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٢٦٠٩١.

(٣) أخرجه البخاري ح: ٥٠٦٣، ومسلم ح: ٤٥٨١، والترمذي في الجامع ح: ٢٧٩٩، وأبو داود ح: ٣٩٨٩، والنسائي في سننه ح: ٢٠٩٧، وابن ماجه ح: ٣٦٤٢، والدارمي في سننه ح: ٨٥، وابن خزيمة في صحيحه ح: ٦٦٠، وابن حبان في صحيحه ح: ٣٥٢٥، والحاكم في المستدرك ح: ٤٠٧٤، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٦١٣٠، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ١٧٧٣، والحميدي في مسنده ح: ٣٨٧، والشافعي في مسنده ح: ٣٤٤، وابن أبي شيبة في مسنده ح: ٨٠٧، وعبدالرزاق الصنعاني في مصنفه ح: ٩٦٣١، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٢٩٠٩٧.

(٤) أخرجه البخاري ح: ٤٥٨، ومسلم ح: ٣٩٢٥، والترمذي في الجامع ح: ٢٧١١، وأبو داود ح: ٤٢٢٧، والنسائي في سننه ح: ٧١٣، والدارمي في سننه ح: ٢٥٧٤، وابن حبان في صحيحه ح: =

باب في النهي عن ذلك

مسلم: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، ومحمد بن حاتم، قال إسحاق: أنا، وقال ابن حاتم: ثنا محمد بن بكر، ثنا ابن جريج، أخبرني أبو الزبير، أنه سمع جابر بن عبد الله يحدث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: فذكر الحديث وفيه: "ولا تضع إحدى رجليك على الأخرى إذا استلقيت(١)".

وقد تقدم الحديث في أبواب الانتعال.

باب النهي أن يفضي الرجل إلى الرجل أو المرأة إلى المرأة في ثوب واحد

أبو داود: حدثنا مؤمل، حدثنا إسماعيل.

وثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد، عن الجريري - كلاهما -، عن أبي نضرة - يعني: عن الطفاوي -، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم: ألا لا يفضين رجل إلى رجل، ولا أمرأة إلى امرأة إلا إلى ولد، أو إلى والد".

وقال موسى: ثنا حماد، عن الجريري، عن أبي نضرة، عن الطفاوي.

قد ثبت النهي أن يفضي الرجل إلى الرجل، أو المرأة إلى المرأة في ثوب واحد، من طريق أبي سعيد، رواه مسلم وغيره، وهذا الاستثناء لا أعلمه روي ألا من حديث الطفاوي، والطفاوي لا يعرف اسمه، ولا يعرف إلا من هذا الحديث.

باب ما جاء في الجلوس بالطرقات

مسلم: حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، ثنا عفان، ثنا عبد الواحد بن زياد، ثنا عثمان بن حكيم، عن إسحاق بن عبد الله ابن أبي طلحة، عن أبيه قال: قال أبو طلحة: "كنا قعودا بالأفنية نتحدث، فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام علينا، فقال: ما لكم ولمجالس الصعدات! اجتنبوا مجالس الصعدات، فقلنا: إنما قعدنا لغير ما بأس، قعدنا نتذاكر ونتحدث، قال: أما لا، فأدوا حقها، غض البصر، ورد السلام، وحسن الكلام(٢)".

= ٥٦٧٠، والحاكم في المستدرك ح: ٧٧٨٤، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١٠٣١٧، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ١١٨٥، والحميدي في مسنده ح: ٤٠٦، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٢٤٩١٤.

(١) أخرجه مسلم ح: ٣٩٢٦.

(٢) أخرجه مسلم ح: ٤٠٢٧، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٢٥٩٦١.

أبو داود: حدثنا عبد الله بن مسلمة، ثنا عبد العزيز - يعني: ابن محمد -، عن زيد - يعني: ابن مسلم -، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إياكم والجلوس في الطرقات، فقالوا: يا رسول الله؛ ما بد لنا من مجالسنا نتحدث فيها، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن أبيتم فأعطوا الطريق حقه، قالوا: وما حق الطريق يا رسول الله؟ قال: غض البصر، وكف الأذى، ورد السلام، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر[١]".

ثنا مسدد، ثنا بشر - يعني: ابن المفضل -، ثنا عبد الرحمن بن إسحاق، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذه القصة قال: "وإرشاد السبيل[٢]".

وزاد أبو داود في حديث آخر: "وتغيثوا الملهوف[٣]".

باب ما جاء في الجلوس في الشمس

أبو داود: حدثنا مسدد، ثنا يحيى، عن إسماعيل، حدثني قيس، عن أبيه " أنه جاء ورسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب، فقام في الشمس، فأمر به فحول إلى الظل[٤]".

باب ما جاء في الجلوس وسط الحلقة

الترمذي: حدثنا سويد، أنا عبد الله، أنا شعبة، عن قتادة، عن أبي مجلز، أن رجلا قعد وسط حلقة، فقال حذيفة: "ملعون على لسان محمد - أو لعن الله على لسان محمد صلى الله عليه وسلم - من قعد وسط الحلقة[٥]".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

باب الأمر بتشميت العاطس إذا حمد الله

البخاري: حدثنا آدم، ثنا شعبة، ثنا أشعث بن سليم، قال: سمعت معاوية بن سويد بن مقرن، سمعت البراء بن عازب، قال: "نهانا النبي صلى الله عليه وسلم عن

---

(١) أخرجه البخاري ح: ٣٣٤٤، ومسلم ح: ٥١٥٥، والترمذي في الجامع ح: ٢١٩٠، وأبو داود ح: ٤١٨٤، وابن ماجه ح:٤٠١٣ ، وابن حبان في صحيحه ح: ٦٠٩٢، والحاكم في المستدرك ح: ٥١، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٣٢٣، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٣٦٤٣٧.

(٢) أخرجه أبو داود ح: ٤١٨٤، وابن حبان في صحيحه ح: ٦٠٢، والحاكم في المستدرك ح: ٧٧٧١.

(٣) أخرجه أبو داود ح: ٤١٨٤.

(٤) أخرجه أبو داود ح: ٤١٨٨، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٣٥٧٤٠.

(٥) أخرجه الترمذي في الجامع ح: ٢٦٩٧.

سبع: "نهانا عن خاتم الذهب - أو قال: حلقة الذهب -، وعن الحرير، والإستبرق، والديباج، والميثرة الحمراء، والقسي، وآنية الفضة. وأمرنا بسبع: بعيادة المريض، واتباع الجنائز، وتشميت العاطس، ورد السلام، وإجابة الداعي، وإبرار المقسم، ونصر المظلوم[(١)]".

مسلم: حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، ثنا حفص - وهو ابن غياث -، عن سليمان التيمي، عن أنس بن مالك، قال: "عطس عند النبي صلى الله عليه وسلم رجلان، فشمت أحدهما، ولم يشمت الآخر، فقال الذي لم يشمته: عطس فلان فشمته، وعطست أنا فلم تشمتني! قال: إن هذا حمد الله، وإنك لم تحمد الله[(٢)]".

باب النهي عن تشميت العاطس إن لم يحمد الله

مسلم: حدثني زهير بن حرب، ومحمد بن عبد الله بن نمير - واللفظ لزهير -، قالا: ثنا القاسم بن مالك، عن عاصم بن كليب، عن أبي بردة، قال: دخلت على أبي موسى وهو في بيت ابنة الفضل بن عباس، فعطست فلم يشمتني، وعطست فشمتها، فرجعت إلى أمي فأخبرتها، فلما جاءها قالت: عطس عندك ابني فلم تشمته، وعطست فشمتها! فقال: إن ابنك عطس فلم يحمد الله فلم أشمته، وعطست فحمدت الله فشمتها، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "إذا عطس أحدكم فحمد الله فشمتوه، فإن لم يحمد الله فلا تشمتوه[(٣)]".

باب ما يقول العاطس وما يُقال له

البخاي: حدثنا مالك بن إسماعيل، ثنا عبد العزيز ابن أبي سلمة، ثنا عبد الله بن دينار، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إذا عطس أحدكم فليقل: الحمد لله، وليقل أخوه أو صاحبه: يرحمك الله. فإذا قال له: يرحمك الله. فليقل: يهديكم الله ويصلح بالكم[(٤)]".

---

(١) أخرجه البخاري ح: ٥٤٤٢، ومسلم ح: ٣٨٥٥، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٢٠٥٥، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ٧٧٧.

(٢) أخرجه مسلم ح: ٥٣١٢، والترمذي في الجامع ح: ٢٦٨٦.

(٣) أخرجه مسلم ح: ٥٣١٣، والحاكم في المستدرك ح: ٧٧٧٣، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٢٥٣٨٢.

(٤) أخرجه البخاري ح: ٥٧٨٥، والترمذي في الجامع ح: ٢٦٨٥، وأبو داود ح: ٤٣٨٠، وابن ماجه ح: ٣٧١٣، والدارمي في سننه ح: ٢٥٧٧، والحاكم في المستدرك ح: ٧٧٧٦، والنسائي في =

النسائي: حدثنا عمرو بن علي، ثنا أبو داود، ثنا ابن أبي ذئب، عن سعيد ابن أبي سعيد، عن أبيه، عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "العطاس من الله، والتثاؤب من الشيطان، فإذا عطس أحدكم فليحمد الله، وحق على من سمعه أن يقول: يرحمكم الله(١)".

أبو داود: حدثنا موسى بن إسماعيل، ثنا عبد العزيز ابن أبي سلمة، عن عبد الله بن دينار، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إذا عطس أحدكم فليقل: الحمد لله على كل حال. وليقل أخوه أو صاحبه: يرحمك الله. ويقول هو: يهديكم الله ويصلح بالكم(٢)".

النسائي: أخبرني محمد بن قدامة، ثنا جرير، عن منصور، عن هلال بن يساف قال: "كنا مع سالم بن عبيد في سفر، فعطس رجل من القوم فقال: السلام عليكم. فقال: السلام عليك وعلى أمك. ثم قال: لعلك وجدت مما قلت لك، إنما قلت لك كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، " بينما نحن نسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ عطس رجل من القوم، فقال: السلام عليكم. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: عليك وعلى أمك. ثم قال: إذا عطس أحدكم فليحمد الله، فذكر بعض المحامد، وليقل من عنده: يرحمك الله، وليرد عليهم: يغفر الله لنا ولكم(٣)".

أبو داود: حدثنا عثمان ابن أبي شيبة، ثنا جرير بهذا الإسناد، وهذا الحديث، وقال فيه: "لعلك وجدت مما قلت. قال: لوددت أنك لم تذكر أمي بخير ولا بشر(٤)".

=

السنن الكبرى ح: ٩٦٦٣، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ٥٨٨، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٢٥٤١٢.

(١) أخرجه الترمذي في الجامع ح: ٢٦٨٣، وأبو داود ح: ٤٣٨٤، والحاكم في المستدرك ح: ٧٧٨١، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٩٦٦٤.

(٢) أخرجه البخاري ح: ٥٧٨٥، والترمذي في الجامع ح: ٢٦٨٥، وأبو داود ح: ٤٣٨٠، وابن ماجه ح: ٣٧١٣، والدارمي في سننه ح: ٢٥٧٧، والحاكم في المستدرك ح: ٧٧٧٦، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٩٦٦٣، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ٥٨٨، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٢٥٤١٢.

(٣) أخرجه الترمذي في الجامع ح: ٩٧٢، وأبو داود ح: ٤٣٧٩، والحاكم في المستدرك ح: ٧٧٨٠، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٩٦٤٨.

(٤) أخرجه أبو داود ح: ٤٣٧٩، وابن حبان في صحيحه ح: ٦٠٥، وابن أبي شيبة في مسنده ح: ٦٢٥.

رواه سفيان، عن منصور، عن هلال بن يساف، عن رجل، عن خالد بن عرفطة، عن سالم بن عبيد، قال أبو عبد الرحمن: والأول خطأ.

باب كم يشمت العاطس

مسلم: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أنا أبو النضر هاشم بن القاسم، ثنا عكرمة بن عمار، حدثني إياس بن سلمة بن الأكوع، أن أباه حدثه: "أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم وعطس عنده رجل، فقال له: يرحمك الله، ثم عطس أخرى، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الرجل مزكوم(١)".

الترمذي: حدثنا سويد بن نصر، أنا عبد الله، أنا عكرمة بهذا الإسناد نحوه، إلا أنه قال في الثانية: "أنت مزكوم(٢)".

البزار: حدثنا محمد بن إسحاق البكائي، ثنا أبو نعيم، ثنا موسى بن محمد الأنصاري، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "شمته ثلاثا، فإن زاد فإنما هو زكام".

أبو داود: حدثنا هارون بن عبد الله، ثنا مالك بن إسماعيل، ثنا عبد السلام بن حرب، عن يزيد بن عبد الرحمن، عن يحيى بن إسحاق بن عبد الله ابن أبي طلحة، عن أمه حميدة - أو عبيدة - بنت رفاعة الزرقي، عن أبيها، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "شمت العاطس ثلاثا، فإن شئت فشمته وإن شئت فاتركه".

يزيد بن عبد الرحمن: هو أبو خالد الدالاني، ثقة مشهور. وعبد السلام بن حرب صدوق.

باب ما يقال لأهل الكتاب إذا عطسوا

الترمذي: حدثنا محمد بن بشار، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، ثنا سفيان، عن حكيم بن ديلم، عن أبي بردة، عن أبي موسى قال: "كان اليهود يتعاطسون عند النبي صلى الله عليه وسلم يرجون أن يقول لهم: يرحمكم الله. فيقول: يهديكم الله ويصلح بالكم(٣)".

---

(١) أخرجه مسلم ح: ٥٣١٤، وأبو داود ح: ٤٣٨٣، وابن حبان في صحيحه ح: ٦٠٩.

(٢) أخرجه الترمذي في الجامع ح: ٢٦٨٧.

(٣) أخرجه البخاري ح: ٥٧٨٥، والترمذي في الجامع ح: ٢٦٨٥، وأبو داود ح: ٤٣٨٠، وابن ماجه ح: ٣٧١٣، والدارمي في سننه ح: ٢٥٧٧، والحاكم في المستدرك ح: ٧٧٧٦، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٩٦٦٣، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ٥٨٨، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: =

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

باب إخفاء العطاس

أبو داود: حدثنا مسدد، ثنا يحيى، عن ابن عجلان، عن سُمي، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم إذا عطس وضع يده أو ثوبه على فيه، وخفض - أو غض - بها صوته[(١)]". شك يحيى.

رواه أبو عيسى.

الترمذي: عن محمد بن رزين الواسطي، عن يحيى بإسناد أبي داود، قال: "غطى وجهه[(٢)]". وقال: حديث حسن صحيح.

باب ما جاء في العطاس

النسائي: أخبرنا إبراهيم بن الحسن، عن الحجاج – هو ابن محمد –، ثنا ابن أبي ذئب، عن سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إن الله يحب العطاس، ويكره التثاؤب، فإذا عطس أحدكم فليحمد الله، فإن حقا على من سمعه أن يقول: يرحمك الله، وأما التثاؤب فإنما هو من الشيطان، فإذا تثاءب أحدكم فليرده ما استطاع، فإن أحدكم إذا قال: هاه، هاه ضحك الشيطان منه[(٣)]".

النسائي: أخبرنا محمد بن خلف، ثنا آدم - هو ابن أبي إياس -، ثنا أبو خالد سليمان بن حيان، حدثني محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

قال أبو خالد: ثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

قال أبو خالد: وحدثني داود ابن أبي هند، عن الشعبي، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

قال أبو خالد: وحدثني ابن أبي ذباب، حدثني سعيد المقبري، ويزيد بن هرمز، عن

=

٢٥٤١٢.

(١) أخرجه أبو داود ح: ٤٣٧٧.

(٢) أخرجه الترمذي في الجامع ح: ٢٦٨٩، وأبو داود ح: ٤٢٧٣، والحاكم في المستدرك ح: ٧٤٩٣، وابن أبي شيبة في مسنده ح: ١٦٧.

(٣) أخرجه النسائي في السنن الكبرى ح: ٩٦٥٢.

أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "خلق الله آدم بيده، ونفخ فيه من روحه، وأمر الملائكة فسجدوا له، فجلس فعطس فقال: الحمد لله، فقال له ربه: يرحمك ربك. ائت أولئك الملائكة فقل: السلام عليكم. فأتاهم فقال: السلام عليكم. فقالوا له: وعليك السلام ورحمة الله. ثم رجع إلى ربه فقال: هذه تحيتك وتحية ذريتك[١]".

أنكر أبو عبد الرحمن النسائي هذا الحديث، ورواه عن قتيبة، عن الليث، عن ابن عجلان، عن سعيد، عن أبيه، عن عبد الله بن سلام قوله. قال: وهو الصواب.

باب في التثاؤب

البخاري: حدثنا عاصم بن علي، ثنا ابن أبي ذئب، عن سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إن الله تعالى يحب العطاس، ويكره التثاؤب، فإذا عطس أحدكم وحمد الله كان حقا على كل مسلم سمعه أن يقول له: يرحمك الله. وأما التثاؤب فإنما هو من الشيطان، فإذا تثاءب فليرده ما استطاع، فإن أحدكم إذا تثاءب ضحك منه الشيطان[٢]".

مسلم: حدثني أبو غسان مالك بن عبد الواحد، ثنا بشر بن المفضل، ثنا سهيل ابن أبي صالح قال: سمعت ابنا لأبي سعيد الخدري، يحدث أبي، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إذا تثاءب أحدكم فليمسك بيده على فيه، فإن الشيطان يدخل[٣]".

مسلم: حدثنا يحيى بن أيوب، وقتيبة بن سعيد، وعلي بن حجر، قالوا: ثنا إسماعيل - يعنون: ابن جعفر -، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "التثاؤب من الشيطان، فإذا تثاءب أحدكم فليكظم غيظه ما استطاع".

باب لا يتناجى اثنان دون الثالث

مسلم: حدثنا زهير بن حرب، وعثمان ابن أبي شيبة، وإسحاق بن إبراهيم - واللفظ لزهير -، قال إسحاق: أنا، وقال الآخران: ثنا جرير، عن منصور، عن أبي وائل،

---

(١) أخرجه النسائي في السنن الكبرى ح: ٩٦٥٦.

(٢) أخرجه البخاري ح: ٥٧٨٧.

(٣) أخرجه مسلم ح: ٥٣١٦، وأبو داود ح: ٤٣٧٥، والدارمي في سننه ح: ١٣٥١، وابن خزيمة في صحيحه ح: ٨٨٠، وابن حبان في صحيحه ح: ٢٤٠٨، والحاكم في المستدرك ح: ١٩٩٨، وعبد الرزاق الصنعاني في مصنفه ح: ٣٢٢٢، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٧٨٠٠.

عن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون الآخر حتى تختلطوا بالناس، من أجل أن يحزنه[١]".

مسلم: حدثنا يحيى بن يحيى، وأبو بكر ابن أبي شيبة، وابن نمير، وأبو كريب - واللفظ ليحيى -، قال يحيى: أنا، وقال الآخران: ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن شقيق، عن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون صاحبهما، فإن ذلك يحزنه[٢]".

باب الحديث أمانة

الترمذي: حدثنا أحمد بن محمد، أخبرنا عبد الله بن المبارك، عن أبي ذئب، أخبرني عبد الرحمن بن عطاء، عن عبد الملك بن جابر بن عتيك، عن جابر بن عبد الله، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إذا حدث الرجل الحديث ثم التفت فهي أمانة[٣]".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن، وإنما نعرفه من حديث ابن أبي ذئب.

باب الحديث بأخبار الجاهلية

مسلم: حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، عن زهير، ثنا سماك بن حرب، قال: قلت لجابر بن سمرة: (أكنت تجالس رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: نعم، كثيرا، " كان يطيل الصمت، ويتحدثون فيأخذون في أمر الجاهلية فيضحكون ويتبسم ").

باب ضرب الأمثال

مسلم: حدثنا يحيى بن أيوب، وقتيبة بن سعيد، وعلي بن حجر السعدي - واللفظ ليحيى - قالوا: ثنا إسماعيل - يعنون: ابن جعفر -، أخبرني عبد الله بن دينار، أنه سمع عبد الله بن عمر، يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن من الشجر شجرة لا يسقط ورقها، وإنها مثل المسلم، فحدثوني ما هي؟ فوقع الناس في شجر البوادي، قال

(١) أخرجه مسلم ح: ٤٠٦٠، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٢٤٩٧٠.

(٢) أخرجه مسلم ح: ٤٠٦١، والترمذي في الجامع ح: ٢٧٧١، وأبو داود ح: ٤٢١٤، وابن ماجه ح: ٣٧٧٣، والدارمي في سننه ح: ٢٥٧٥، وابن حبان في صحيحه ح: ٥٨٩، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ٢٥٣، والحميدي في مسنده ح: ١٠٨، وابن أبي شيبة في مسنده ح: ٢٣٢.

(٣) أخرجه الترمذي في الجامع ح: ١٨٧٩، وأبو داود ح: ٤٢٢٨، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٢٥٠٠٤.

عبد الله: ووقع في نفس أنها النخلة، فاستحييت، ثم قالوا: حدثنا ما هي يا رسول الله؟ قال: فقال: هي النخلة، قال: فذكرت ذلك لعمر، قال: لأن تكون قلت: هي النخلة أحب إلي من كذا وكذا[١]".

البخاري: حدثنا آدم، ثنا شعبة، ثنا محارب بن دثار، سمعت ابن عمر يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "مثل المؤمن مثل شجرة خضراء لا يسقط ورقها ولا يتحات، فقال القوم: هي شجرة كذا، هي شجرة كذا، فأردت أن أقول هي النخلة وأنا غلام شاب فاستحييت، فقال: هي النخلة[٢]".

وعن شعبة، ثنا خبيب بن عبد الرحمن، عن حفص بن عاصم، عن ابن عمر مثله، وزاد: (فحدثت به عمر، فقال: لو كنت قلتها لكان أحب إلي من كذا وكذا).

البزار: حدثنا حميد بن مسعدة، ثنا حصين بن نمير، ثنا سفيان بن حسين، عن أبي بشر، عن مجاهد، عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "مثل المؤمن مثل النخلة، ما أتاك منها نفعك".

تفرد به حصين عن سفيان، وسفيان عن أبي بشر، وسفيان ثقة، وإنما يضعف في رواية الزهري.

مسلم: حدثنا أبو بكر، ثنا عبد الله بن نمير، ومحمد بن بشر، قالا: ثنا زكريا ابن أبي زائدة، عن سعد ابن إبراهيم، حدثني ابن كعب بن مالك، عن أبيه كعب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "مثل المؤمن كمثل الخامة من الزرع تفيئها الريح، تصرعها مرة، وتعدلها أخرى حتى تهيج، ومثل الكافر كمثل الأرزة المجذبة على أصلها لا يفيئها شيء حتى يكون انجعافها مرة واحدة[٣]".

أبو بكر ابن أبي شيبة: حدثنا يونس بن محمد، ثنا فليح - هو ابن سليمان -، عن هلال بن علي، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "مثل المؤمن مثل الخامة من الزرع تفيئها الريح، فإذا سكت اعتدلت، وكذلك المؤمن يكفأ بالبلاء، ومثل الكافر كالأرزة معتدلة حتى يقصمها الله إذا ما شاء".

---

(١) أخرجه البخاري ح: ٥٧٠٧، ومسلم ح: ٥٠٣٥، وابن حبان في صحيحه ح: ٢٤٩، والحميدي في مسنده ح: ٦٥٤.

(٢) أخرجه البخاري ح: ٥٦٨٦، ومسلم ح: ٥٠٣٣، وابن حبان في صحيحه ح: ٤٨٠.

(٣) أخرجه البخاري ح: ٥٢٤٠، ومسلم ح: ٥٠٣١، والدارمي في سننه ح: ٢٦٦٥، وابن أبي شيبة في مسنده ح: ٤٩٧، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٣٣٧٢٨.

مسلم: حدثنا محمد بن مثنى، ثنا عبد الوهاب - يعني: الثقفي -، ثنا عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "مثل المنافق مثل الشاة العائرة بين الغنمين، تعير إلى هذه مرة، وإلى هذه أخرى".

البزار: حدثنا يحيى بن حكيم، ثنا محمد ابن أبي عدي، ثنا ابن عون، عن الشعبي قال: سمعت النعمان بن بشير - ووالله لا أسمع أحد يقول بعده -، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "إن الحلال بين وإن الحرام بين، وبين ذلك أمور متشابهات، وسأضرب لكم في ذلك مثلا: إن الله تبارك وتعالى حمى حمى، وإن حمى الله ما حرم، وإنه من يرعى حول الحمى يوشك أن يواقع، وإنه من يخالط يوشك أن يجسر[(١)]".

أبو بكر ابن أبي شيبة: حدثنا وكيع، ثنا الأعمش، عن سالم، عن أبي كبشة الأنماري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "مثل هذه الأمة، مثل أربعة نفر: رجل آتاه الله علما ومالا، فهو يعمل بعلمه في ماله، ينفقه في حقه. ورجل آتاه الله علما ولم يؤته مالا، فهو يقول: لو كان لي مثل مال هذا لعملت فيه مثل الذي يعمل. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فهما في الأجر سواء. ورجل آتاه الله مالا ولم يؤته علما، فهو يخبط في ماله، ينفقه في غير حقه. ورجل لم يؤته الله علما ولا مالا، فهو يقول: لو كان لي مثل هذا عملت فيه مثل الذي يعمل. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "فهما في الوزر سواء[(٢)]".

وعن أبي بكر أيضا، عن أبي أسامة، عن سفيان، عن منصور، عن سالم، عن أبي كبشة قال: ضرب لي رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله هذه الأمة مثل أربعة نفر...". فذكر حديث وكيع إلا أنه قال: "ورجل أتاه الله علما ومالا، فهو يعمل في ماله بعلمه، يصل رحمه، ويؤدي حقه".

ورواه الترمذي من طريق يونس بن خباب، عن أبي البختري الطائي، عن أبي كبشة، وفي حديث الترمذي كلام آخر.

ويونس بن خباب ضعيف، قال فيه يحيى بن معين: يونس بن خباب رجل سوء. وقال فيه النسائي: ليس بثقة.

---

(١) أخرجه أبو داود ح: ٢٨٩٦، والنسائي في سننه ح: ٤٤٠١، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٥٨٣٩.
(٢) أخرجه ابن ماجه ح: ٤٢٢٦.

البزار: حدثنا محمد ابن أبي مذعور، وأحمد بن حنبل، قالا: ثنا النضر بن شميل، ثنا حماد بن سلمة، عن سماك بن حرب، عن النعمان بن بشر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "مثل المؤمن ومثل الموت كمثل رجل له ثلاثة أخلاء: أحدهم قال: خذ ما شئت ودع ما شئت. وقال الآخر: أنا معك أحملك، فإذا مت تركتك. وقال الآخر: أنا معك، أدخل معك وأخرج معك. فأحدهم ماله، والآخر أهله وولده، والآخر عمله".

البخاري: حدثنا قتيبة، حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن عبد الله بن دينار، عن أبي صالح، عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "مثلي ومثل الأنبياء من قبلي، كمثل رجل بنى بنيانا فأحسنه وأجمله إلا موضع لبنة من زاوية، فجعل الناس يطوفون به ويعجبون له ويقولون: هلا وضعت هذه اللبنة. قال: فأنا اللبنة، وأنا خاتم النبيين[١]".

البخاري: حدثنا محمد بن العلاء، ثنا أبو أسامة، عن بريد، عن أبي بردة، عن أبي موسى، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "مثل الجليس الصالح والسوء كحامل المسك ونافخ الكير، فحامل المسك: إما أن يحذيك، وإما أن تبتاع منه، وإما أن تجد منه ريحا طيبة. ونافخ الكير: إما أن يحرق ثيابك، وإما أن تجد منه ريحا خبيثة[٢]".

البخاري: حدثنا أبو نعيم، ثنا زكريا، عن عامر سمعته يقول: سمعت النعمان بن بشير يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "مثل المؤمنين في تراحمهم وتوادهم وتعاطفهم كمثل الجسد إذا اشتكى عضوا تداعى له سائرة بالسهر والحمى".

البخاري: حدثنا خلاد بن يحيى، ثنا سفيان، عن أبي بردة ابن عبد الله ابن أبي بردة، عن جده، عن أبي موسى، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إن المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا، وشبك أصابعه[٣]".

البخاري: حدثني محمد بن العلاء، ثنا أبو أسامة، عن بريد بن عبد الله ابن أبي بردة، عن أبي موسى قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: "مثل الذي يذكر ربه والذي

---

(١) أخرجه البخاري ح: ٣٢٩٤، ومسلم ح: ٤٢٤٦، والترمذي في الجامع ح: ٢١٥٠، وأبو داود ح: ٣٧١٣، والدارمي في سننه ح: ٤٩، وابن حبان في صحيحه ح: ٦٥٤١، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١٠٩١٨.

(٢) أخرجه البخاري ح: ١٩٧٠، وابن حبان في صحيحه ح: ٥٦٦.

(٣) أخرجه البخاري ح: ٤٦٢.

لا يذكره مثل الحي والميت".

وبهذا الإسناد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "مثلي ومثل ما بعثني الله كمثل رجل أتى قوما، فقال: رأيت الجيش بعيني، وإني أنا النذير العريان، فالنجاء فالنجاء. فأطاعته طائفة، فأدلجوا على مهلهم فنجوا. وكذبته طائفة فصبحهم الجيش فاجتاحهم.

أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا الفضل بن دكين، ثنا بشير بن المهاجر، حدثني عبد الله بن بريدة، عن أبيه قال: "خرج النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم، فنادى ثلاث مرار، فقال: يا أيها الناس؛ أتدرون ما مثلي ومثلكم؟ قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: إنما مثلي ومثلكم مثل قوم خافوا عدوا يأتيهم، فبعثوا رجلا يتراءى لهم، فبينا هم كذلك أبصر العدو، وأقبل لينذرهم فخشي أن يدركه القوم قبل أن ينذر قومه، فأومأ بيده أيها الناس؛ أتيتم ثلاث مرات".

البخاري: حدثنا أبو اليمان، أنا شعيب، ثنا أبو الزناد، عن عبد الرحمن أنه حدثه، أنه سمع أبا هريرة، أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "إنما مثلي ومثل الناس كمثل رجل استوقد نارا، فلما أضاءت ما حوله، جعل الفراش وهذه الدواب التي تقع في النار يقعن فيها، فجعل الرجل يَزْعُهنَّ ويغلبنه، فيتقحمن فيها، فأنا آخذ بحجزهم عن النار وهم يقتحمون فيها(١)".

البخاري: حدثنا عبد الله بن يوسف، أنا مالك، عن نافع، عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إنما أجلكم في أجل من خلا من الأمم ما بين صلاة العصر إلى مغرب الشمس، وإنما مثلكم ومثل اليهود والنصارى كرجل استعمل عمالا، فقال: من يعمل لي إلى نصف النهار على قيراط قيراط، فعملت اليهود إلى نصف النهار على قيراط قيراط. ثم قال: من يعمل لي من نصف النهار إلى صلاة العصر على قيراط قيراط، فعملت النصارى من نصف النهار إلى صلاة العصر على قيراط قيراط. ثم قال: من يعمل لي من صلاة العصر إلى مغرب الشمس على قيراطين قيراطين، ألا فأنتم الذين يعملون من صلاة العصر إلى مغرب الشمس، إلا لكم الأجر مرتين. فغضبت اليهود والنصارى فقالوا: نحن أكثر عملا وأقل عطاء. قال الله عز وجل: وهل ظلمتكم

(١) أخرجه البخاري ح: ٦٠٣١.

من حقكم شيئا؟ قالوا: لا. قال: فإنه فضلي أعطيه من شئت[١]".

مالك: عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "مثل المجاهد في سبيل الله كمثل الصائم القائم الدائم الذي لا يفتر من صلاته ولا صيامه حتى يرجع.

الترمذي: حدثنا قتيبة، ثنا الليث، عن ابن الهاد، عن محمد بن إبراهيم، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "أرأيتم لو أن نهرا بباب أحدكم يغتسل فيه كل يوم خمس مرات، هل يُبقي من درنه شيئا؟ قالوا: لا يبقي من درنه شيئا. قال: فذلك مثل الصلوات الخمس، يمحو الله بهن الخطايا[٢]".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

البخاري: حدثنا موسى بن إسماعيل، ثنا وهيب، ثنا ابن طاوس، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "مثل البخيل والمتصدق مثل رجلين عليهما جبتان من حديد قد اضطرت أيديهما إلى تراقيهما، فكلما همَّ المتصدق بصدقة اتسعت عليه حتى تعفي أثره، وكلما هم البخيل بالصدقة انقبضت كل حلقة إلى صاحبتها وتقلصت عليه، وانضمت يداه إلى تراقيه، فسمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول: فيجهد أن يوسعها ولا تتسع[٣]".

الترمذي: حدثنا الحسن بن علي الخلال وغير واحد قالوا: ثنا عبد الرزاق، ثنا معمر، عن الزهري، عن سالم، عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إنما الناس كإبل مائة، لا يجد الرجل فيها راحلة[٤]".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

البزار: حدثنا عمرو بن علي، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن الشعبي، عن النعمان بن بشير، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "مثل القائم على حدود الله والمداهن فيها كمثل قوم استهموا على سفينة في البحر، فأصاب بعضهم أعلاها، وبعضهم أسفلها، فكان الذين في أسفلها يخرجون فيستقون الماء، ويشقون على الذين

---

(١) أخرجه البخاري ح: ٣٢٢٥.

(٢) أخرجه مسلم ح: ١٠٧٧، والترمذي في الجامع ح: ٢٨١٤، والنسائي في سننه ح: ٤٥٨، والدارمي في سننه ح: ١١٦١، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٣١٨.

(٣) أخرجه ابن حبان في صحيحه ح: ٣٣٩٥.

(٤) أخرجه مسلم ح: ٤٦٢٧، والترمذي في الجامع ح: ٢٨١٨، وابن حبان في صحيحه ح: ٦٣٠٦.

في أعلاها، فقال الذين في أعلاها: لا ندعكم تمرون علينا فتؤذونا. فقال الذين في أسفلها: إن متعتمونا فتحنا بابا من أسفلها، فإن أخذوا على أيديهم فمنعوهم نجوا جميعا، وإن تركوهم هلكوا جميعا".

البخاري: حدثنا قتيبة، ثنا أبو عوانة، عن قتادة، عن أنس، عن أبي موسى، عن النبي صلى الله عليه وسلم: "مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن كمثل الأترجة ريحها طيب وطعمها طيب، ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن كمثل التمرة لا ريح لها وطعمها حلو، ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة ليس لها ريح وطعمها مر، ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن كمثل الريحانة طعمها مر وريحها طيب".

أبو داود الطيالسي: حدثنا أبان بن يزيد، عن يحيى ابن أبي كثير، عن زيد بن سلام، عن أبي سلام، عن الحارث الأشعري، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إن الله عز وجل أوحى إلى يحيى بن زكريا بخمس كلمات، أن يعمل بهن، ويأمر بني إسرائيل أن يعملوا بهن، فكأنه أبطأ بهن، فأوحى الله إلى عيسى إما أن يبلغهن، وإما أن تبلغهن، فأتاه عيسى عليه السلام، فقال: إن الله عز وجل أمرك بخمس كلمات تعمل بهن وتأمر بني إسرائيل أن يعملوا بهن، فإما أن تخبرهم وإما أن أخبرهم. فقال: يا روح الله؛ لا تفعل، فإني أخاف إن سبقتني أن يخسف بي أو أعذب. قال: فجمع بني إسرائيل في بيت المقدس حتى امتلأ المسجد وقعدوا على الشرفات، ثم خطبهم فقال: إن الله عز وجل أوحى إلي بخمس كلمات، وأمر بني إسرائيل أن يعملوا بهن: أولهن: ألا تشركوا بالله شيئا، فإن مثل من أشرك بالله كمثل رجل اشترى عبدا من خالص ماله بذهب أو ورق، ثم أسكنه دارا، فقال: اعمل وارفع إلي، فجعل العبد يرفع إلى غير سيده، فأيكم يرضى أن يكون عبده كذلك، فإن الله عز وجل خلقكم ورزقكم فلا تشركوا به شيئا، وإذا قمتم إلى الصلاة فلا تلتفتوا، فإن الله يقبل بوجهه إلى وجه عبده ما لم يلتفت. وأمركم بالصيام، ومثل ذلك كمثل رجل في عصابة معه صرة مسك، فكلهم يحب أن يجد ريحها، وخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك. وأمركم بالصدقة، ومثل ذلك كمثل رجل أسره العدو فأوثقوه إلى عنقه، أو قربوه ليضربوا عنقه، فجعل يقول لهم: هل لكم أن أفدي نفسي منكم؟ فجعل يعطي القليل والكثير حتى فدى نفسه. وأمركم بذكر الله كثيرا، ومثل ذلك كمثل رجل طلبه العدو سراعا في أثره فأتى حصنا حصينا، فأحرز نفسه فيه، وكذلك العبد لا ينجو من الشيطان إلا بذكر الله عز وجل".

وروى أبو داود أيضا قال: ثنا عمران القطان، عن قتادة، عن عبد ربه، عن أبي

عياض، عن عبد الله بن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إياكم ومحقرات الأعمال، إنهن ليجتمعن على الرجل فيهلكنه، وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرب لهن مثلا كمثل قوم نزلوا بأرض فلاة، فحضر صنيع القوم، فجعل الرجل يجيء بالعود، والرجل يجيء بالعويد حتى جمعوا من ذلك سوادا، ثم أججوا نارا فأنضجت ما قُذف فيها[(١)]".

روى أبو حفص الطحاوي: ثنا نصر بن مرزوق، وفهد بن سليمان، وهارون بن كامل جميعا قالوا: ثنا عبد الله بن صالح، حدثني معاوية بن صالح، أن عبد الرحمن بن جبير حدثه، عن أبيه، عن نواس بن سمعان الكلابي، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: "ضرب الله عز وجل مثلا صراطا مستقيما، وعلى جنبتي الصراط سور فيه أبواب مفتحة، وعلى الأبواب ستور مرخاة، وعلى باب الصراط داع يقول: يا أيها الناس؛ ادخلوا الصراط جميعا ولا تتعوجوا، وداع يدعو من فوق الصراط، فإذا أراد - قال أبو جعفر: فكأنهم يعنون رجلا واحدا - فتح شيئا من تلك الأبواب قال: ويحك لاتفتحه، فإنك إن تفتحه تلجه، فالصراط الإسلام، والستور حدود الله، والأبواب المفتحة محارم الله، وذلك الداعي على رأس الصراط كتاب الله، والداعي من فوق - كأنه يعني: الصراط - واعظ الله في قلب كل مسلم[(٢)]".

أبو بكر ابن أبي شيبة: عن وكيع، عن المسعودي، عن عمرو بن مرة، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إنما مثلي ومثل الدنيا كمثل راكب قال في ظل شجرة في يوم حار ثم راح وتركها[(٣)]".

باب تناشد الأشعار وما جاء في الشعر

البخاري: حدثنا أبو اليمان، حدثنا شعيب، عن الزهري، أخبرني أبو بكر بن عبد الرحمن، أن مروان بن الحكم أخبره، أن عبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث أخبره، أن أبي كعب أخبره، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إن من الشعر حكمة[(٤)]".

---

(١) أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده ح: ٣٩٦.

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرك ح: ٢٢٦.

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في مسنده ح: ٢٧٠.

(٤) أخرجه البخاري ح: ٥٧٠٨، والترمذي في الجامع ح: ٢٧٩١، وأبو داود ح: ٤٣٦٠، والدارمي في سننه ح: ٢٦٢١، وابن حبان في صحيحه ح: ٥٨٩٧، والشافعي في مسنده ح: ١٥٦٠، وابن أبي =

أبو داود: حدثنا مسدد، ثنا أبو عوانة، عن سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: "جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فجعل يتكلم بكلام، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن من البيان سحرا، وإن من الشعر حُكْمًا[1]".

وروى أبو داود قال: ثنا محمد بن يحيى بن فارس، ثنا سعيد بن محمد - يعني: الجرمي -، ثنا أبو تميلة، حدثني أبو جعفر النحوي عبد الله بن ثابت، حدثني صخر بن عبد الله بن بريدة، عن أبيه، عن جده قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "إن من البيان سحرا، وإن من العلم جهلا، وإن من الشعر حكما، وإن من القول عيالا[2]".

قال صعصعة بن صوحان: صدق نبي الله صلى الله عليه وسلم، أما قوله: "إن من البيان سحرا[3]". فالرجل يكون عليه الحق وهو ألحن بالحجج من صاحب الحق، فيسحر القوم ببيانه فيذهب بالحق. وأما قوله: "من العلم جهلا"، فيتكلف العالم إلى علمه ما لا يعلم فيجهله ذلك. وأما قوله: "من الشعر حكما". فهي هذه المواعظ والأمثال التي يتعظ بها الناس. وأما قوله: "من القول عيالا". فعرضك كلامك وحديثك على من ليس من شأنه ولا يريده.

الترمذي: حدثنا علي بن حجر، ثنا شريك، عن سماك، عن جابر بن سمرة قال: "جالست النبي صلى الله عليه وسلم أكثر من مائة مرة، فكان أصحابه يتناشدون الشعر، ويتذاكرون أشياء من أمر الجاهلية، وهو ساكت فربما تبسم معهم[4]".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح، وقد رواه زهير عن سماك أيضا.

مسلم: حدثنا عمرو الناقد، وابن أبي عمر، كلاهما عن ابن عيينة - قال ابن أبي عمر: ثنا سفيان -، عن إبراهيم بن ميسرة، عن عمرو بن الشريد، عن أبيه قال: "ردفت

=

شيبة في مصنفه ح: ٢٥٤١٥.

(١) أخرجه أبو داود ح: ٤٣٦٢، وابن حبان في صحيحه ح: ٥٨٩٩، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ٢٧٨٣.

(٢) أخرجه أبو داود ح: ٤٣٦٢.

(٣) أخرجه البخاري ح: ٤٧٧٦، والترمذي في الجامع ح: ١٩٤٨، وأبو داود ح: ٤٣٦٢، وابن حبان في صحيحه ح: ٥٨٩٩، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ٢٧٨٣، وابن أبي شيبة في مسنده ح: ٣٩٣.

(٤) أخرجه الترمذي في الجامع ح: ٢٧٩٧.

رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فقال: هل معك من شعر أمية ابن أبي الصلت شيء؟ قلت: نعم. قال: هيه، فأنشدته بيتا. فقال: هيه. فأنشدته بيتا حتى أنشدته مائة بيت.

مسلم: حدثنا ابن أبي عمر، ثنا سفيان، ثنا زائدة، عن عبد الملك بن عمير، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إن أصدق بيت قاله الشاعر:

ألا كل شيء ما خلا الله باطل

وكاد أمية ابن أبي الصلت أن يسلم[١]".

النسائي: أخبرني إبراهيم بن يعقوب، ثنا عبد الله بن محمد بن نفيل، ثنا هشيم بن ميسرة، عن مغيرة، عن الشعبي، عن عائشة قالت: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا استراث الخبر تمثل بقافية طرفة: ويأتيك بالأخبار من لم تزود[٢]".

الترمذي: حدثنا علي بن حجر، ثنا شريك، عن المقدام بن شريح، عن أبيه، عن عائشة قال: "قيل لها: هل كان النبي صلى الله عليه وسلم يتمثل بشيء من الشعر؟

قالت: كان يتمثل بشعر ابن رواحة ويتمثل ويقول: ويأتيك بالأخبار من لم تُزَوِّد[٣]".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

أبو بكر ابن أبي شيبة: حدثنا أبو أسامة، عن زائدة، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتمثل من الأشعار: ويأتيك بالأخبار من لم تزود[٤]".

أبو بكر ابن أبي شيبة: حدثنا عبدة بن سليمان، عن محمد بن إسحاق، عن

---

(١) أخرجه البخاري ح: ٥٧١٠، ومسلم ح: ٤١٩٤، وابن ماجه ح: ٣٧٥٥، وابن حبان في صحيحه ح: ٥٩٠٣، والحميدي في مسنده ح: ١٥١٠، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٢٥٤٢٤.

(٢) أخرجه الترمذي في الجامع ح: ٢٧٩٥، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١٠٣٤٨، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٢٥٤٢٣.

(٣) أخرجه الترمذي في الجامع ح: ٢٧٩٥، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١٠٣٤٨، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٢٥٤٢٣.

(٤) أخرجه الترمذي في الجامع ح: ٢٧٩٥، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١٠٣٤٨، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٢٥٤٢٣.

يعقوب بن عتبة، عن عكرمة، عن ابن عباس " أن النبي صلى الله عليه وسلم صدق أمية ابن أبي الصلت في شيء من شعره، أو قال بيتين من شعره، فقال:

زحل وثور تحت رجل يمينه   والنسر للأخرى وليثٌ مرصد

فقال النبي صلى الله عليه وسلم: صدق[1]".

والشمس تطلع كل آخر ليلة   حمراء يصبح لونها يتورِّد

تأبى فما تطلع لنا في رسلها   إلا معذَّبة وإلا تجلُّد

فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "صدق[2]".

البزار: حدثنا السكن بن سعيد، ثنا يعقوب بن محمد الزهري، حدثني يزيد بن عمرو بن مسلم الخزاعي، حدثني أبي، عن أبيه مسلم الخزاعي قال: (كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فأنشد منشد قول سويد بن عامر المصطلق:

لا تأمنن وإن أمسيت في حرم   إن المنايا بجنبي كل إنسان

واسلك سبيلك تمشي غير مختشع   حتى تلاقي ما يمنى لك الماني

فكل ذي صاحب يوما مفارقه   وكل زاد وإن أبقيته فان

والخير والشر مقرونان في قرن   وكل ذلك يبليه الجديدان

قال: فبكى أبي. فقلت: ما يبكيك، لمشرك مات في الجاهلية؟ قال: يا بني؛ والله ما رأيت مشركا في شركه مثل سويد).

---

(١) أخرجه البخاري ح: ٥٧٠٣، ومسلم ح: ٣٣٠١، والترمذي في الجامع ح: ٣٢٤٧، وأبو داود ح: ٢٣٤٦، والنسائي في سننه ح: ٤٥٥، وابن ماجه ح: ١١٠١، والدارمي في سننه ح: ٦٥٠، وابن خزيمة في صحيحه ح: ٢٢٩٨، وابن حبان في صحيحه ح: ٧٩١، والحاكم في المستدرك ح: ٨٥٤٨، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٤٩٧٩، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ٢١٧٩، والشافعي في مسنده ح: ١٠١١، وعبد الرزاق الصنعاني في مصنفه ح: ٦٨٨٨، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٣٢٣٩٥.

(٢) أخرجه البخاري ح: ١٣٧٦، ومسلم ح: ٣٣٠١، والترمذي في الجامع ح: ٣٢٤٧، وأبو داود ح: ٢٣٤٦، والنسائي في سننه ح: ٤٥٥، وابن ماجه ح: ١١٠١، والدارمي في سننه ح: ٦٥٠، وابن خزيمة في صحيحه ح: ٢٢٩٨، وابن حبان في صحيحه ح: ٦٦٣٣، والحاكم في المستدرك ح: ٨٥٤٨، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٤٩٧٩، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ٢١٧٩، والشافعي في مسنده ح: ١٠١١، وعبد الرزاق الصنعاني في مصنفه ح: ٦٨٨٨، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٣٢٣٩٥.

باب هجاء المشركين

أبو داود: حدثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد، عن حميد، عن أنس، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "جاهدوا المشركين بأموالكم، وأنفسكم، وألسنتكم[١]".

مسلم: حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، وأبو كريب، قالا: ثنا أبو أسامة، عن هشام، عن أبيه: (أن حسان بن ثابت كان ممن كثر على عائشة، فسببته. فقالت: يا ابن أختي؛ دعه، فإنه كان ينافح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم).

مسلم: حدثنا عبيد الله بن معاذ، ثنا أبي، ثنا شعبة، عن عدي - وهو ابن ثابت - قال: سمعت البراء بن عازب قال: "سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لحسان بن ثابت: "اهجهم - أو هاجهم - وجبريل معك[٢]".

مسلم: حدثنا عبد الملك بن شعيب بن الليث، حدثني أبي، عن جدي، حدثني خالد بن يزيد، حدثني سعيد ابن أبي هلال، عن عمارة بن غزية، عن محمد بن إبراهيم، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن عائشة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "اهجو قريشا، فإنه أشد عليهم من رشق بالنبل، فأرسل إلى ابن رواحة، فقال: اهجهم فهجاهم، فلم يرض. فأرسل إلى كعب بن مالك، ثم أرسل إلى حسان ين ثابت، فلما دخل عليه قال حسان: قد آن لكم أن ترسلوا إلى هذا الأسد الضارب بذنبه، ثم أدلع لسانه فجعل يحركه، فقال: والذي بعثك بالحق لأفرينهم بلساني فري الأديم. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا تعجل، فإن أبا بكر أعلم قريش بأنسابها، وإن لي فيهم نسبا حتى يلخص لك نسبي، فأتاه حسان ثم رجع، فقال: يا رسول الله؛ قد لخص لي نسبك، والذي بعثك بالحق لأسلنك منهم كما تسل الشعرة من العجين[٣]". قالت عائشة: "فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لحسان: إن روح القدس لايزال يؤيدك ما نافحت عن الله ورسوله". وقالت: "سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "هجاهم حسان فشفى واشفى". قال حسان:

هجوت محمدا فأجبت عنه ... وعند الله في ذاك الجزاء

---

(١) أخرجه أبو داود ح: ٢١٤٧، والدارمي في سننه ح: ٢٣٥٦، والحاكم في المستدرك ح: ٢٣٦٠.

(٢) أخرجه البخاري ح: ٢٩٩٣، ومسلم ح: ٤٥٤٨، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ٧٦١.

(٣) أخرجه البخاري ح: ٣٢٩٠، ومسلم ح: ٤٥٥٢، وابن حبان في صحيحه ح: ٧٣٠٠، والحاكم في المستدرك ح: ٦٠٧٥، وابن أبي شيبة في مصنفه ح:.٢٥٤٢٧

هجوت محمدا برا حنيفا رسول الله شيمته الوفاء
فإن أبي ووالده وعرضي لعرض محمد منكم وقاء
ثكلت بنيتي إن لم تروها تثير النقع من كنفي كداء
يبارين الأعنة مصعدات على أكتافها الأسل الظماء
تظل جيادنا متمطرات تلطمهن بالخمر النساء
فإن أعرضتموا عنا اعتمرنا وكان الفتح وانكشف الغطاء
وإلا فاصبروا لضراب يوم يعز الله فيه من يشاء
وقال الله قد أرسلت عبدا يقول الحق ليس به خفاء
وقال الله قد يسرت جندا هم الأنصار عرضتها اللقاء
لنا في كل يوم من معد سباب أو قتال أو هجاء
فمن يهجو رسول الله منكم ويمدحه وينصره سواء
وجبريل رسول الله فينا وروح القدس ليس له كفاء

الترمذي: حدثنا إسحاق بن منصور، أنا عبد الرزاق، أنا جعفر بن سليمان، ثنا ثابت، عن أنس: "أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة في عمرة القضاء وعبد الله بن رواحة بين يديه يمشي وهو يقول:

خلوا بني الكفار عن سبيله اليوم نضربكم على تنزيله
ضربا يزيل الهام عن مقيله ويذهل الخليل عن خليله

فقال له عمر: يا ابن رواحة بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي حرم الله تقول الشعر! فقال النبي صلى الله عليه وسلم: خل عنه يا عمر، فلهي أسرع فيهم من نضح النبل[(١)]".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح، غريب من هذا الوجه.

البزار: حدثنا عقبة بن سنان، ثنا عثمان بن عثمان الغطفاني، ثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: "جاء الحارث الغطفاني إلى رسول الله صلى الله

(١) أخرجه الترمذي في الجامع ح: ٢٧٩٤، والنسائي في سننه ح: ٢٨٤٠، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٣٧٤٤.

عليه وسلم فقال: يا محمد؛ ناصفنا تمر المدينة وإلا ملأناها عليك خيلا ورجالا. فقال: حتى أستأمر السعود: سعد بن عبادة، وسعد بن معاذ - يعني: يشاورهما -، فقالا: والله ما أعطينا الدنية من أنفسنا في الجاهلية، فكيف وقد جاء الله بالإسلام!

فرجع إليه الحارث فأخبره. فقال: غدرت يا محمد. قال: فقال حسان:

يا حار من يغدر بذمة جاره منكم فإن محمدا لا يغدر

إن تغدروا فالغدر من عاداتكم واللؤم ينبت في أصول السخبر

وأما النهدي حيث لقيته مثل الزجاجة صدعها لا يجبر

قال: فقال الحارث: كف عنا يا محمد لسان حسان، فلو مزج به ماء البحر لمزجه".

وهذا الحديث لا نعلم رواه عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة إلا عثمان بن عثمان، ولم نسمعه إلا من عقبة بن سنان.

باب ما جاء في هجاء المسلمين

أبو بكر ابن أبي شيبة: حدثنا عبيد الله، عن شيبان، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن يوسف بن ماهك، عن عبيد بن عمير، عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن أعظم الناس فرية لرجل هجا رجلا، فهجا القبيلة بأسرها، ورجل انتفى من أبيه وزنى أمه[(١)]".

الطحاوي: حدثنا أبو أمية محمد بن إبراهيم بن مسلم، ثنا عبيد الله بإسناد أبي بكر، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أشد الناس عذابا يوم القيامة رجل هجا رجلا فهجا القبيلة بأسرها[(٢)]".

البزار: حدثنا محمد بن موسى السامي، ثنا أبو هلال محمد بن سليم الراسبي، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من قال في الإسلام شعرا مقذعا فلسانه هدر".

محمد بن سليم هذا لا يؤخذ عن مثله هذا الحكم.

باب ما يكره من أن يكون الشعر الغالب على الإنسان

مسلم: حدثنا قتيبة بن سعيد، ثنا ليث، عن ابن الهاد، عن يحنس مولى مصعب بن الزبير، عن أبي سعيد، قال: "بينا نحن نسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعرج

---

(١) أخرجه ابن ماجه ح: ٣٧٥٩.

(٢) أخرجه ابن ماجه ح: ٣٧٥٩.

إذ عرض عليه شاعر ينشد، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: خذوا الشيطان - أو أمسكوا الشيطان - لأن يمتلئ جوف رجل قيحا خير له من أن يمتلئ شعرا[١]".

مسلم: حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، ثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لأن يمتلئ جوف الرجل قيحا يريه خير من أن يمتلئ شعرا[٢]".

باب في الصدق وحفظ اللسان

أبو داود: حدثنا مسدد، ثنا عبد الله بن داود.

ثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، ثنا وكيع، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إياكم والكذب، فإن الكذب يهدي إلى الفجور، وإن الفجور يهدي إلى النار، وإن الرجل ليكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا. وعليكم بالصدق، فإن الصدق يهدي إلى البر، وإن البر ليهدي إلى الجنة، وإن الرجل ليصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقا[٣]".

البخاري: حدثنا عبد العزيز بن عبد الله، ثنا إبراهيم بن سعد، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت، ومن كان يؤمن بالله واليومن الآخر فلا يؤذ جاره، ومن كان يؤمن بالله واليوم والآخر فليكرم ضيفه".

البخاري: حدثنا محمد ابن أبي بكر المقدامي، ثنا عمر بن علي، سمع أبا حازم، عن سهل بن سعد، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "من يضمن لي ما بين

---

(١) أخرجه البخاري ح: ٥٧١٨، ومسلم ح: ٤٢٠٠، والترمذي في الجامع ح: ٢٧٩٩، وأبو داود ح: ٤٣٥٩، وابن ماجه ح:٣٧٥٧، والدارمي في سننه ح: ٢٦٢٢، وابن حبان في صحيحه ح: ٥٨٩٦، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ١٩٧، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٢٥٤٩٥.

(٢) أخرجه البخاري ح: ٥٧١٨، ومسلم ح: ٤٢٠٠، والترمذي في الجامع ح: ٢٧٩٩، وأبو داود ح: ٤٣٥٩، وابن ماجه ح:٣٧٥٧، والدارمي في سننه ح: ٢٦٢٢، وابن حبان في صحيحه ح: ٥٨٩٦، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ١٩٧، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٢٥٤٩٥.

(٣) أخرجه مسلم ح: ٤٧٢٨، والترمذي في الجامع ح: ١٨٩١، وأبو داود ح: ٤٣٤٠، والدارمي في سننه ح: ٢٦٣٢، وابن حبان في صحيحه ح: ٢٧٦، والحاكم في المستدرك ح: ٤٠٣، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ٢٤٢، وابن أبي شيبة في مسنده ح: ٣٨٠، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٢٥٠٠٥.

لحييه وما بين رجليه أضمن له الجنة[١]".

البزار: حدثنا محمد بن معمر، ثنا محمد بن عبيد، ثنا داود بن يزيد، سمعت أبي يحدث عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أتدرون ما يدخل الناس الجنة؟ قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: تقوى الله، وحسن الخلق. أتدرون أكثر ما يدخل الناس النار؟ قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: الفم والفرج[٢]".

مسلم: حدثنا محمد ابن أبي عمر المكي، ثنا عبد العزيز الدراوردي، عن يزيد بن الهاد، عن محمد بن إبراهيم، عن عيسى بن طلحة، عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إن العبد ليتكلم بالكلمة ما يتبين ما فيها، يهوي بها في النار أبعد ما بين المشرق والمغرب[٣]".

تابعه بكر بن مضر، عن ابن الهاد من رواية مسلم رحمه الله، ولم يقل: "ما يتبين ما فيها[٤]".

ورواه محمد بن إسحاق، عن محمد بن إبراهيم بإسناد مسلم: "إن الرجل ليتكلم بالكلمة ولا يرى بها بأسا، يهوي بها سبعين خريفا في النار[٥]".

خرجه الترمذي: قال: حدثنا محمد بن بشار، ثنا ابن أبي عدي، عن محمد بن إسحاق، وقال: حديث حسن غريب من هذا الوجه.

أبو داود: حدثنا محمد بن الحسين، ثنا علي بن حفص، ثنا شعبة، عن خبيب بن عبد الرحمن، عن حفص بن عاصم، عن أبي هريرة، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "كفى بالمرء إثما أن يحدث بكل ما سمع[٦]".

رواه غير علي بن حفص موقوفا.

---

(١) أخرجه البخاري ح: ٦٠٢٢.

(٢) أخرجه الترمذي في الجامع ح: ١٩٢٤، وابن ماجه ح: ٤٢٤٤، وابن حبان في صحيحه ح: ٤٨١.

(٣) أخرجه مسلم ح: ٥٣٠٨، والترمذي في الجامع ح: ٣١٣، وأبو داود ح: ٤١٣٠، والنسائي في سننه ح: ٢٢٢١، وابن ماجه ح: ١٠٠١، وابن خزيمة في صحيحه ح: ٢٥٥٦، وابن حبان في صحيحه ح: ٧٥٥٨، والحاكم في المستدرك ح: ٦٩٥، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٢٥٣٤، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٧٢٦٦.

(٤) أخرجه البخاري ح: ٦٠٢٥، ومسلم ح: ٥٣٠٩.

(٥) أخرجه الترمذي في الجامع ح: ٢٢٤٨، والحاكم في المستدرك ح: ٨٨٩٠.

(٦) أخرجه مسلم ح: ٦، وأبو داود ح: ٤٣٤٣، وابن حبان في صحيحه ح: ٣٠، والحاكم في المستدرك ح: ٢١٣٥، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٢٥٠٢٣.

البزار: حدثنا أحمد بن منصور بن سيار، ثنا أبو أحمد، ثنا عمرو بن عبد الله، عن أبي عمرو الشيباني، عن معاذ بن جبل أنه قال: "يا رسول الله؛ أوصني. قال: احفظ عليك لسانك، فأعاد عليه. فقال: ثكلتك أمك يا معاذ، وهل يكب الناس في النار على مناخرهم إلا حصائد ألسنتهم[(١)]".

أبو بكر ابن أبي شيبة: عن غندر، عن شعبة، عن الحكم قال: سمعت عروة بن النزال، يحدث عن معاذ بن جبل قال: "أقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك، قال: فلما رأيته خاليا قلت: يا رسول الله؛ أخبرني بعمل يدخلني الجنة. قال: بخ، لقد سألت عن عظيم، وهو يسير على من يسر الله عليه، تقيم الصلاة المكتوبة، وتؤدي الزكاة المفروضة، وتلقى الله لا تشرك به شيئا، أولا أدلك على رأس الأمر وعموده وذروة سنامه؟ فأما رأس الأمر من أسلم يسلم، وأما عموده فالصلاة، وأما ذروة سنامه فالجهاد في سبيل الله، أولا أدلك على أبواب الخير؟ الصوم جنة، والصدقة برهان، وقيام العبد في جوف الليل يكفر كل خطيئة، وتلا هذه الآية: ﴿تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ﴾ [السجدة:١٦]، أولا أدلك على أملك ذلك كله لله؟ قال: وأشار رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده إلى لسانه. قال: قلت: يا رسول الله؛ وإنا لنؤاخذ بما نتكلم به؟ قال: ثكلتك أمك يا معاذ، وهل يكب الناس على مناخرهم إلا حصائد ألسنتهم[(٢)]".

قال شعبة: قال الحاكم: وحدثني به ميمون ابن أبي شبيب منذ أربعين سنة.

قد تقدم هذا الحديث في أول كتاب الصلاة، خرجه الترمذي من حديث معاذ، عن النبي، وهو حديث صحيح.

وروى الطحاوي قال: ثنا فهد، ثنا أبو نعيم، ثنا أبو معاوية عمرو بن عبد الله النخعي، ثنا أبو عمرو الشيباني، حدثني صاحب هذه الدار - يعني: عبد الله بن مسعود - قال: "سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم: أي الأعمال أفضل؟ قال: الصلاة على ميقاتها. قلت: ثم ماذا يا رسول الله؟ قال: بر الوالدين. قلت: ثم ماذا يا

---

(١) أخرجه الترمذي في الجامع ح: ٢٥٥٩، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١٠٨٩١، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٢٥٩٠٨.

(٢) أخرجه الترمذي في الجامع ح: ٢٥٥٩، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١٠٨٩١، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٢٥٩٠٨.

رسول الله؟ قال: أن يسلم الناس من لسانك، ثم سكت، ولو استزدته لزادني[١]".

تفرد به عمرو بن عبد الله بقوله: "أن يسلم الناس من لسانك". وعمرو هذا ثقة مشهور، وثقة أبو حاتم، ويحيى بن معين وغيرهما.

النسائي: أخبرنا قتيبة بن سعيد، ثنا الليث، عن ابن عجلان، عن القعقاع بن حكيم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده، والمؤمن من أمنه الناس على دمائهم وأموالهم[٢]".

الترمذي: حدثنا سويد، أنا ابن المبارك، عن معمر، عن الزهري، عن عبد الرحمن بن ماعز، عن سفيان بن عبد الله الثقفي قال: "قلت: يا رسول الله؛ حدثني بأمر أعتصم به. قال: قل ربي ثم استقم. قلت: يا رسول الله؛ ما أخوف ما تخاف علي؟ فأخذ بلسان نفسه ثم قال: هذا[٣]".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

وروى الترمذي أيضا قال: ثنا محمد بن موسى البصري، ثنا حماد بن زيد، عن أبي الصهباء، عن سعيد بن جبير، عن أبي سعيد الخدري - رفعه -، قال: "إذا أصبح ابن آدم فإن الأعضاء كلها تكفر اللسان فتقول: اتق الله فينا فإنما نحن بك، فإن استقمت استقمنا، وإن اعوججت اعوججنا[٤]".

قال: ثنا هناد، ثنا أبو أسامة، عن حماد بن زيد ولم يرفعه، وهذا أصح.

ورواه غير واحد عن حماد بن زيد ولم يرفعوه.

الترمذي: حدثنا محمد بن بشار وغير واحد قالوا: ثنا محمد بن يزيد بن خنيس

---

(١) أخرجه البخاري ح: ٢٥٨٨، ومسلم ح: ١٢٥، والترمذي في الجامع ح: ١٨١٧، وابن حبان في صحيحه ح: ١٥٠٦، والحاكم في المستدرك ح: ٦٣٣، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ٣٦٧.

(٢) أخرجه الترمذي في الجامع ح: ٢٥٧١، والنسائي في سننه ح: ٤٩٣٦، وابن حبان في صحيحه ح: ١٨٢، والحاكم في المستدرك ح: ٢١.

(٣) أخرجه البخاري ح: ٥٩٨٩، ومسلم ح: ٢٤١، والترمذي في الجامع ح: ٣٢٠٣، وأبو داود ح: ٣٧٥، والنسائي في سننه ح: ١١٤، وابن ماجه ح: ٢١٨٩، والدارمي في سننه ح: ٢٠٤، وابن خزيمة في صحيحه ح: ٣، وابن حبان في صحيحه ح: ٧٢٧٨، والحاكم في المستدرك ح: ٦٢٩٨، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١٠٤١٠، والحميدي في مسنده ح: ٥٣٧، وابن أبي شيبة في مسنده ح: ٣٦٠، وعبد الرزاق الصنعاني في مصنفه ح: ١٦٠٣، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ١٦٨٠٠.

(٤) أخرجه الترمذي في الجامع ح: ٢٣٤٥، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ٢٣١٠.

المكي، سمعت سعيد بن حسان، حدثتني أم صالح، عن صفية بنت شيبة، عن أم حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "كلام ابن آدم عليه لا له، إلا أمر بمعروف، أو نهي عن منكر، أو ذكر الله تعالى".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث محمد بن يزيد بن خنيس.

باب ما جاء في التعمق في الكلام وتعلم الخطب والسجع

مسلم: حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، ثنا حفص بن غياث، ويحيى بن سعيد، عن ابن جريج، عن سليمان بن عتيق، عن طلق بن حبيب، عن الأحنف بن قيس، عن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "هلك المتنطعون، قالها ثلاثا[١]".

الترمذي: ثنا أحمد بن الحسن بن خراش، ثنا حبان بن هلال، ثنا مبارك بن فضالة، حدثني عبد ربه بن سعيد، عن محمد بن المنكدر، عن جابر، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إن من أحبكم إليَّ وأقربكم مني مجلسا يوم القيامة أحاسنكم أخلاقا، وإن أبغضكم إليَّ وأبعدكم مني مجلسا يوم القيامة الثرثارون، والمتشدقون، والمتفيهقون. قالوا: يا رسول الله؛ قد علمنا الثرثارون والمتشدقون، فما المتفيهقون؟ قال: المتكبرون[٢]".

قال أبو عيسى الترمذي: الثرثار: الكثير الكلام. والمتشدق: الذي يتطاول على الناس في الكلام ويبذو عليهم.

قال أبو عيسى: وهذا حديث حسن غريب من هذا الوجه.

أبو داود: ثنا محمد - هو ابن سنان العوفي الباهلي، ثنا نافع بن عمر، عن بشير بن عاصم، عن أبيه، عن عبد الله، قال أبو داود: هو ابن عمرو، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن الله يبغض البليغ من الرجال الذي يتخلل بلسانه كما تخلل الباقرة بلسانها".

رواه أبو عيسى، عن محمد بن عبد الأعلى، عن عمر بن علي، عن نافع بن عمر بهذا الإسناد، وقال: "كما تخلل البقرة"، ولم يقل:. " بلسانها"، وقال: حديث حسن

---

(١) أخرجه مسلم ح: ٤٨٣٠، وابن أبي شيبة في مسنده ح: ٢٠٠.

(٢) أخرجه الترمذي في الجامع ح: ٢٤٣٠، وابن ماجه ح: ١٩٤، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١١٣٣٢.

غريب.

أبو داود: حدثنا ابن السرح، ثنا ابن وهب، عن عبد الله بن المسيب، عن الضحاك بن شرحبيل، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من تعلم صرف الكلام ليسبي به قلوب الرجال - أو الناس - لم يقبل الله منه يوم القيامة صرفا ولا عدلا[1]".

البزار: حدثنا محمد بن عبد الملك القرشي، ثنا ديلم بن غزوان، أنا ميمون الكردي، عن أبي عثمان النهدي، عن عمر بن الخطاب قال: "حذرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم كل منافق عليم اللسان".

سمعت أبا غسان روح بن حاتم يذكر، عن سليمان بن حرب، عن حماد بن زيد، عن سويد بن المغيرة، عن الحسن، عن الأحنف، عن عمر بنحوه، وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن عمر متصلا إلا من حديث الأحنف وأبي عثمان. وسويد بن المغيرة رجل جليل من أهل البصرة.

قال: وثنا محمد بن عبد الملك، ثنا خالد بن الحارث، ثنا حسين المعلم، عن عبد الله بن بريدة، عن عمران بن حصين قال: "حذرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم كل منافق عليم اللسان".

قال: وهذا الكلام لا نحفظه إلا عن عمر، واختلفوا في رفعه عن عمر، فذكرنا حديث عمران لحسن إسناده، وحديث عمر أيضا إسناده صالح.

باب الضحك والتبسم

البخاري: حدثنا مسدد، سمع يحيى، عن سفيان، حدثني منصور وسليمان، عن إبراهيم، عن عبيدة، عن عبد الله: "أن يهوديا جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا محمد؛ إن الله يمسك السموات على أصبع، والأرضين على أصبع، والجبال على أصبع، والبحر على أصبع، والخلائق على أصبع، ثم يقول: أنا الملك. فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه[2]".

---

(١) أخرجه مسلم ح: ٢٧٨٢، والترمذي في الجامع ح: ٢٠٥٤، وأبو داود ح: ٤٣٥٦.

(٢) أخرجه البخاري ح: ٦١١٦، ومسلم ح: ٣٣٧٨، والترمذي في الجامع ح: ٢٥٣٩، وأبو داود ح: ١٩٣٧، والنسائي في سننه ح: ٣٤٥٣، وابن ماجه ح: ٤٣٣٨، والدارمي في سننه ح: ٦٥١، وابن حبان في صحيحه ح: ٧٤٨٥، والحاكم في المستدرك ح: ٦٩٨١، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١٠٩٤٥، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ١٨١، وابن أبي شيبة في مسنده ح: ٥١٩، =

وفي طريق أخرى له: (والشجر والأنهار على أصبع).

رواه عن موسى، عن أبي عوانة، عن الأعمش، عن إبراهيم بهذا الأسناد.

مسلم: حدثني هارون بن معروف، ثنا ابن وهب، عن عمرو بن الحارث.

وحدثني أبو الطاهر، أنا عبد الله بن وهب، أنا عمرو بن الحارث، أن أبا النصر حدثه، عن سليمان بن يسار، عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها قالت: "ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مستجمعا ضاحكا حتى أرى منه لهواته، إنما كان يتبسم، قالت: وكان إذا رأى غيما أو ريحا عُرِفَ ذلك في وجهه، فقالت: يا رسول الله؛ أرى الناس إذا رأو الغيم فرحوا رجاء أن يكون فيه المطر، وأراك إذا رأيته عَرِفْت في وجهك الكراهية. قالت: فقال: يا عائشة؛ وما يؤمنني أن يكون فيه عذاب، قد عذب قوم بالريح، وقد رأى قوم العذاب فقالوا: ﴿هَذَا عَارِضٌ مُمْطِرُنَا﴾ [الأحقاف:٢٤].

الترمذي: حدثنا أحمد بن خالد، ثنا يحيى بن إسحاق السيلحاني، ثنا الليث بن سعد، عن يزيد ابن أبي حبيب، عن عبد الله بن الحارث بن جزء قال: "ما كان ضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا تبسما(١)".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح غريب.

باب ما نُهي أن يضحك منه

البخاري: حدثنا علي بن عبد الله، ثنا سفيان، عن هشام، عن أبيه، عن عبد الله بن زمعة قال: "نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن يضحك الرجل مما يخرج من الأنفس وقال: بم يضرب أحدكم امرأته ضرب الفحل ثم لعله يعانقها".

وقال الثوري، ووهيب، وأبو معاوية عن هشام: جلد العبد.

باب ما جاء في الذي يتكلم ليضحك الناس

الترمذي: حدثنا محمد بن بشار، ثنا يحيى بن سعد، ثنا بهز بن حكيم، حدثني أبي، عن جدي، " سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: "ويل للذي يتحدث بالحديث ليضحك به القوم فيكذب، ويل له، ويل له(٢)".

=

وعبد الرزاق الصنعاني في مصنفه ح: ١٣٠٩٨، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٢٢٧٧٧.

(١) أخرجه الترمذي في الجامع ح: ٣٦٠٥.

(٢) أخرجه الترمذي في الجامع ح: ٢٢٤٩، وأبو داود ح: ٤٣٤١، والدارمي في سننه ح: ٢٦١٩، والحاكم في المستدرك ح: ١٣١، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١٠٦٢٤.

قال: هذا حديث حسن.

النسائي: حدثنا مسدد بن مسرهد، ثنا يحيى، عن بهز، ثنا أبي، عن أبيه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "ويل للذي يتحدث فيكذب ليضحك به القوم، ويل له، ويل له[١]".

البزار: حدثنا الحسن ابن أبي شعيب، ثنا محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن إبراهيم، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يرى بها بأسا ليضحك بها أصحابه، يهوي بها في جهنم سبعين خريفا[٢]".

وهذا الحديث لا نعلم أحدا يرويه عن أبي سلمة عن أبي هريرة إلا محمد بن إبراهيم، ولا رواه عن محمد إلا ابن إسحاق.

باب في المزاح

الترمذي: حدثنا عباس بن محمد الدوري البغدادي، ثنا علي بن الحسن، أنا عبد الله بن المبارك، عن أسامة بن زيد، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة، قال: "قالوا: يا رسول الله؛ إنك تداعبنا، قال: إني لا أقول إلا حقا[٣]".

قال أبو عيسى: ثنا قتيبة، ثنا خالد بن عبد الله الواسطي، عن حميد، عن أنس بن مالك، " أن رجلا استحمل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: إني حاملك على ولد الناقة. فقال: يا رسول الله؛ ما أصنع بولد الناقة؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "وهل تلد الإبل إلا النوق[٤]".

قال أبو عيسى: هذا حديث صحيح غريب.

الترمذي: حدثنا محمود بن غيلان، ثنا أبو أسامة، عن شريك، عن عاصم الأحول، عن أنس بن مالك، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له: "يا ذا الأذنين[٥]". قال

(١) أخرجه الترمذي في الجامع ح: ٢٢٤٩، وأبو داود ح: ٤٣٤١، والدارمي في سننه ح: ٢٦١٩، والحاكم في المستدرك ح: ١٣١، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١٠٦٢٤.

(٢) أخرجه ابن ماجه ح: ٣٩٦٨، وابن حبان في صحيحه ح: ٧٦٢٨، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٣٣٤٦٢.

(٣) أخرجه الترمذي في الجامع ح: ١٩١٠.

(٤) أخرجه الترمذي في الجامع ح: ١٩١١، وأبو داود ح: ٤٣٤٩.

(٥) أخرجه الترمذي في الجامع ح: ٣٧٩٧، وأبو داود ح: ٤٣٥٢.

محمود: قال أبو أسامة: يعني: مازحه.

قال أبو عيسى: هذا حديث صحيح غريب.

أبو داود الطيالسي: حدثنا ربعي بن عبد الله بن الجارود الهذلي، قال: حدثني الجارود، عن أنس قال: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل على أمي فتتحفه بالشيء، فدخل عليها يوما وعندها أخ لي صغير، فرآه خاثر النفس، فقال: ما لابنك يا أم سليم؟ فقالت: يا رسول الله؛ ماتت صعوته التي كان يلعب بها. فقال: يا أبا عمير مات النغير، أتى عليه الدهير".

ربعي وجده صالحان، ذكر ذلك ابن أبي حاتم رحمه الله.

الترمذي: حدثنا عبد الله بن الوضاح الكوفي، حدثنا عبد الله بن إدريس، عن شعبة، عن أبي التياح، عن أنس قال: "إن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليخالطنا حتى يقول لأخ لي صغير: يا أبا عمير، ما فعل النغير[(١)]".

قال: هذا حديث حسن صحيح.

الترمذي: حدثنا إسحاق بن منصور، أنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن ثابت، عن أنس: "أن رجلا من أهل البادية كان اسمه زاهرا، وكان يهدي للنبي صلى الله عليه وسلم هدية من البادية، فيجهزه النبي صلى الله عليه وسلم إذا أراد الخروج، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: إن زاهرا باديتنا ونحن حاضروه. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبه، وكان رجلا دميما فأتاه النبي صلى الله عليه وسلم وهو يبيع متاعه فاحتضنه من خلفه ولا يبصره، فقال: من هذا؟ أرسلني من هذا؟ فالتفت فعرف النبي صلى الله عليه وسلم، فجعل لا يألو ما ألصق ظهره بصدر النبي صلى الله عليه وسلم حين عرفه، فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقول: من يشتري العبد؟ فقال: يا رسول الله؛ إذا والله تجدني كاسدا. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: لكنك عند الله لست بكاسد، أو قال: أنت عند الله غال[(٢)]".

خرج أبو عيسى هذا الحديث في كتاب الشمائل.

أبو داود: ثنا يحيى بن معين، ثنا حجاج بن محمد، ثنا يونس ابن أبي إسحاق، عن

---

(١) أخرجه البخاري ح: ٥٧٦٤، ومسلم ح: ٤٠١٠، والترمذي في الجامع ح: ١٩٠٩، وأبو داود ح: ٤٣٢١، وابن حبان في صحيحه ح:٢٣٥٧ ، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٩٧٥٦، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ٢١٨٩، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٢٥٦٩٨.

(٢) أخرجه ابن حبان في صحيحه ح: ٥٩٠٩.

أبي إسحاق، عن العيزار بن حريث، عن النعمان بن بشير قال: "استأذن أبو بكر على النبي صلى الله عليه وسلم فسمع صوت عائشة عاليا، فلما دخل تناولها ليلطمها وقال: أراك ترفعين صوتك على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يحجزه، وخرج أبو بكر مغضبا. فقال النبي صلى الله عليه وسلم حين خرج أبو بكر: كيف رأيتني أنقذتك من الرجل؟ قال: فمكث أبو بكر أياما ثم استأذن على رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدهما قد اصطلحا، فقال لهما: أدخلاني في سلمكما، كما أدخلتماني في حربكما. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: قد فعلنا، قد فعلنا[1]".

باب ما نُهي عنه من المزاح

أبو داود: ثنا محمد بن بشار، ثنا يحيى، حدثنا ابن أبي ذئب.

وحدثنا سليمان بن عبد الرحمن، حدثنا شعيب بن إسحاق، عن ابن أبي ذئب، عن عبد الله بن السائب بن يزيد، عن أبيه، عن جده، أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "لا يأخذن أحدكم متاع أخيه لاعبا ولا جادا - قال سليمان: لعبا ولا جدا - ومن أخذ عصا أخيه فليردها[2]".

قال أبو داود: ولم يقل ابن بشار: ابن يزيد، وقال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم.

أبو داود: حدثنا محمد بن سليمان الأنباري، ثنا ابن نمير، عن الأعمش، عن عبد الله بن يسار، عن عبد الرحمن ابن أبي ليلى، قال: "ثنا أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم أنهم كانوا يسيرون مع النبي صلى الله عليه وسلم فنام رجل منهم، فانطلق بعضهم إلى حبل معهم فأخذه ففزع. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: لا يحل لمسلم أن يروع مسلما[3]".

الترمذي: حدثنا محمد بن بشار، ثنا يحيى بن سعد، وعبد الرحمن بن مهدي، قالا: ثنا سفيان، عن علي بن الأقمر، عن أبي حذيفة - وكان من أصحاب ابن مسعود -، عن

---

(١) أخرجه البخاري ح: ٤٣١٠، وأبو داود ح: ٤٣٥٠، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٨٨٢٥، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٣٦٣٤٩.

(٢) أخرجه الترمذي في الجامع ح: ٢٠٨٧، وأبو داود ح: ٤٣٥٣.

(٣) أخرجه أبو داود ح: ٤٣٥٤، وابن أبي شيبة في مسنده ح: ٩٥٨.

عائشة قالت: "حكيت للنبي صلى الله عليه وسلم رجلا. فقال: ما يسرني أن حكيت رجلا وأن لي كذا وكذا. قالت: فقلت: يا رسول الله؛ إن صفية امرأ - قالت بيدها هكذا، كأنها تعني قصيرة -، فقال: لقد مزجت بكلمة لو مزجت بها ماء البحر لمزج(١)".

قال أبو عيسى: هذا حديث صحيح.

باب النهي أن يشير إلى مسلم بحديدة

مسلم: حدثني عمرو الناقد، وابن أبي عمر، قال عمرو: ثنا سفيان بن عيينه، عن أيوب، عن ابن سيرين، سمعت أبا هريرة يقول: قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم: "من أشار إلى أخيه بحديدة فإن الملائكة تلعنه حتى وإن كان أخاه لأمه وأبيه".

مسلم: حدثنا محمد بن رافع، ثنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن همام بن منبه قال: هذا ما حدثنا أبو هريرة، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، فذكر أحاديث منها وقال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا يشر أحدكم إلى أخيه بالسلاح، فإنه لا يدري أحدكم لعل الشيطان ينزع في يده في حفرة من النار(٢)".

باب كراهية التمادح والتزكية

مسلم: ثنا محمد بن مثنى، ومحمد بن بشار - واللفظ لابن مثنى -، قالا: ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن منصور، عن إبراهيم، عن همام بن الحارث: "أن رجلا جعل يمدح عثمان بن عفان، فعمد المقداد فجثا على ركبتيه - وكان رجلا ضخما - فجعل يحثو في وجهه الحصى، فقال له عثمان: ما شأنك؟ فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إذا رأيتم المداحين، فاحثوا في وجوههم التراب(٣)".

البخاري: ثنا آدم، ثنا شعبة، عن خالد بن عبد الرحمن ابن أبي بكرة، عن أبيه، " أن رجلا ذُكِرَ عند النبي فأثنى عليه رجل خيرا، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: ويحك قطعت عنق صاحبك - يقوله مرارا - إن كان أحدكم مادحا لا محالة فليقل: أحسب كذا وكذا إن كان يرى أنه كذلك، وحسيبه الله، ولا يُزكى على الله أحد". قال وهيب عن

(١) أخرجه الترمذي في الجامع ح: ٢٤٤٠.

(٢) أخرجه البخاري ح: ٦٥٧٤، ومسلم ح: ٤٧٤٩، والحاكم في المستدرك ح: ٦٢٠٢.

(٣) أخرجه مسلم ح: ٥٣٢٨، وأبو داود ح: ٤١٧٣، وابن حبان في صحيحه ح: ٥٨٨٩، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ١٢٤٣، وابن أبي شيبة في مسنده ح: ٤٨٥، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٢٥٦٧٥.

خالد فقال: "ويلك".

باب ما جاء في ذي الوجهين

مسلم: حدثنا يحيى بن يحيى قال: قرأت على مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إن من شر الناس ذا الوجهين، الذي يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه[(١)]".

مسلم: حدثنا قتيبة، ثنا ليث.

وثنا محمد بن رمح، أنا الليث، عن يزيد ابن أبي حبيب، عن عراك بن مالك، عن أبي هريرة، أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن شر الناس ذو الوجهين، الذي يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه[(٢)]".

باب المداراة مع الناس

البخاري: حدثنا قتيبة، ثنا سفيان، عن ابن المنكدر، حدثه عروة بن الزبير، أن عائشة أخبرته: "أنه استأذن على النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال: ائذنوا له، فبئس ابن العشيرة - أو بئس أخو العشيرة -، فلما دخل لان له في الكلام. فقلت: يا رسول الله؛ قلت ما قلت ثم ألنت له في القول! فقال: أي عائشة، إن شر الناس منزلة عند الله من تركه - أو ودعه - الناس اتقاء فحشه[(٣)]".

البخاري: حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب، ثنا ابن علية، أنا أيوب، عن ابن أبي مليكة " أن النبي صلى الله عليه وسلم أُهْدِيت له أقبية من ديباج مزررة بالذهب، فقسمها في ناس من أصحابه، وعزل منها واحدة لمخرمة، فلما جاء قال: خبأت هذا لك، قال أيوب: بثوبه وأنه يريه إياه، وكان في خلقه شيء[(٤)]".

ورواه حماد بن زيد، عن أيوب. وقال حاتم بن وردان: ثنا أيوب، عن ابن أبي مليكة، عن المسور: "قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم...".

---

(١) أخرجه البخاري ح: ٥٦٢٧، ومسلم ح: ٤٥٩٥، وأبو داود ح: ٤٢٣٢، وابن حبان في صحيحه ح: ٥٨٧٣.

(٢) أخرجه البخاري ح: ٥٦٢٧، ومسلم ح: ٤٥٩٥، وأبو داود ح: ٤٢٣٢، وابن حبان في صحيحه ح: ٥٨٧٣.

(٣) أخرجه البخاري ح: ٥٦٩٥، ومسلم ح: ٤٧٠٠، والترمذي في الجامع ح: ١٩١٦، والحميدي في مسنده ح: ٢٤٣.

(٤) أخرجه البخاري ح: ٥٦٩٦.

باب الحذر من الناس

مسلم: حدثنا قتيبة بن سعد، ثنا ليث، عن عقيل، عن الزهري، عن ابن المسيب، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "لا يلدغ المؤمن من جحر واحد مرتين[(١)]".

باب التجارب

الترمذي: حدثنا قتيبة، ثنا عبد الله بن وهب، عن عمرو بن الحارث، عن دراج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا حليم إلا ذو عثرة، ولا حكيم إلا ذو تجربة[(٢)]".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

باب ما جاء في الظن والتجسس

مسلم: حدثنا يحيى بن يحيى، قال: قرأت على مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إياكم والظن، فإن الظن أكذب الحديث، ولا تحسسوا، ولا تجسسوا، ولا تنافسوا، ولا تحاسدوا، ولا تباغضوا، ولا تدابروا، وكونوا عبادا لله إخوانا[(٣)]".

أبو داود: حدثنا عيسى بن محمد، وابن عوف - وهذا لفظه -، قالا: ثنا الفريابي، عن سفيان، عن ثور، عن راشد بن سعد، عن معاوية قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "إنك إن اتبعت عورات الناس أفسدتهم، أو كدت أن تفسدهم[(٤)]". فقال أبو الدرداء: (كلمة سمعها معاوية من رسول الله صلى الله عليه وسلم نفعه الله بها).

الطحاوي: حدثنا ابن أبي الدرداء، ثنا يزيد بن عبد الله الحمصي، ثنا بقية ابن الوليد، عن إسماعيل بن عياش، عن ضمضم بن زرعة، عن شريح بن عبيد، عن جبير بن نفير، وعمرو بن الأسود، عن المقدام وأبي أمامة، قالا: إن رسول الله صلى الله

---

(١) أخرجه البخاري ح: ٥٦٩٧، ومسلم ح: ٥٣٢٢، وأبو داود ح: ٤٢٢٣، والدارمي في سننه ح: ٢٦٩٦، وابن حبان في صحيحه ح:.٦٦٩

(٢) أخرجه الترمذي في الجامع ح: ١٩٥٣، وابن حبان في صحيحه ح: ١٩٥، والحاكم في المستدرك ح: ٧٨٨٢.

(٣) أخرجه ابن حبان في صحيحه ح: ٥٨٠٤.

(٤) أخرجه أبو داود ح: ٤٢٤٧، وابن حبان في صحيحه ح: ٥٨٧٩.

عليه وسلم قال: "إن الأمير إذا ابتغى الريبة في الناس أفسدهم[(١)]".

باب

البخاري: حدثنا سعيد بن عفير، ثنا الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما أظن فلانا وفلانا يعرفان من ديننا شيئا[(٢)]". قال ليث: (كانا رجلين من المنافقين).

باب من خاف أن يظن به

مسلم: حدثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب، ثنا حماد، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك " أن النبي صلى الله عليه وسلم كان مع إحدى نسائه فمر به رجل فدعاه فجاء، فقال: أبا فلان؛ هذه زوجتي فلانة. فقال: يا رسول الله؛ من كنت أظن به فلم أكن أظن بك. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن الشيطان يجري من الإنسان مجرى الدم[(٣)]".

وفي حديث آخر: "وإني خشيت أن يقذف في قلوبكما شيئا[(٤)]".

رواه البخاري، وقد تقدم في آخر الاعتكاف.

باب ما جاء فيمن استمع حديث قوم وهم له كارهون

الترمذي: حدثنا قتيبة، ثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من صور صورة عذبه الله حتى ينفخ فيها - يعني: الروح -، وليس بنافخ فيها. ومن استمع إلى حديث قوم وهم يفرون به منه صب في أذنه الآنُكُ يوم القيامة[(٥)]".

---

(١) أخرجه أبو داود ح: ٤٢٤٨، والحاكم في المستدرك ح: ٨٢٢٣.

(٢) أخرجه البخاري ح: ٥٦٣٦.

(٣) أخرجه البخاري ح: ١٩٠٨، ومسلم ح: ٤٠٤٧، وأبو داود ح: ٤٣٤٥، وابن خزيمة في صحيحه ح: ٢٠٨٦، وابن حبان في صحيحه ح: ٣٧٥٤، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٣٢٦٥، وعبد الرزاق الصنعاني في مصنفه ح: ٧٨٥٠.

(٤) أخرجه البخاري ح: ٢٨٨٧، وأبو داود ح: ٤٣٤٥، وابن ماجه ح: ١٧٦٩، وابن حبان في صحيحه ح: ٣٧٥٤، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٣٢٦٤، وعبد الرزاق الصنعاني في مصنفه ح: ٧٨٥٠.

(٥) أخرجه البخاري ح: ٦٥٤٩، والترمذي في الجامع ح: ١٦٧١، وأبو داود ح: ٤٣٧٣، وابن حبان في صحيحه ح: ٦١٩١، والحميدي في مسنده ح: ٥١٦.

قال: وفي الباب عن عبد الله بن مسعود، وأبي هريرة، وأبي جحيفة، وعائشة، وابن عمر.

قال أبو عيسى: حديث ابن عباس حديث حسن صحيح.

باب ما جاء في السباب واللعن

البخاري: حدثنا سليمان بن حرب، ثنا شعبة، عن منصور، سمعت أبا وائل يحدث، عن عبد الله يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "سباب المسلم فسوق، وقتاله كفر[(١)]".

تابعه محمد بن جعفر، عن شعبة.

أبو بكر ابن أبي شيبة: عن عفان، ثنا همام بن يحيى، ثنا قتادة، عن يزيد أخي مطرف، عن عياض بن حمار أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "المستبَّان شيطانان يتكاذبان ويتهاتران".

الترمذي: حدثنا قتيبة، ثنا عبد العزيز بن محمد، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "المستبان ما قالا فعلى البادي منهما ما لم يعتد المظلوم[(٢)]".

وفي الباب عن سعد، وابن مسعود، وعبد الله بن مغفل، قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

أبو داود: حدثنا مسدد، ثنا يحيى، عن أبي غفار، ثنا أبو تميمة الهجيمي، عن أبي جُرَي جابر بن سليم، قال: "رأيت رجلا يصدر الناس عن رأيه لا يقول شيئا إلا صدروا عنه، قلت: من هذا؟ قالوا: رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال: قلت: عليك السلام يا رسول الله - مرتين -. قال: لا تقل: عليك السلام، فإن عليك السلام تحية الميت، قل: السلام عليك. قال: قلت: أنت رسول الله؟ قال: أنا رسول الله الذي إذا انتابك ضر فدعوته كشفه عنك، وإن أصابك عام سنة فدعوته أنبتها لك، وإذا كنت بأرض قفر أو

(١) أخرجه البخاري ح: ٥٦١٣، ومسلم ح: ١٠٠، والترمذي في الجامع ح: ٢٥٧٩، والنسائي في سننه ح: ٤٠٦٦، وابن ماجه ح: ٣٩٣٧، وابن حبان في صحيحه ح: ٦٠٦٥، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٣٤٦٨، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ٢٥٤، والحميدي في مسنده ح: ١٠٣، وابن أبي شيبة في مسنده ح: ٨٣٨، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ١٢٩٩١.

(٢) أخرجه مسلم ح: ٤٦٩٥، والترمذي في الجامع ح: ١٩٠١، وأبو داود ح: ٤٢٥٢، وابن حبان في صحيحه ح: ٥٨٤٦.

فلاة فضلت راحلتك فدعوته ردها عليك. قال: قلت: اعهد إليَّ، قال: لا تسبن أحدا. قال: فلما سببت بعده حرا، ولا عبدا، ولا بعيرا، ولا شاة. قال: ولا تحقرن شيئا من المعروف، وأن تكلم أخاك وأنت منبسط إليه وجهك إن ذلك من المعروف، وارفع إزارك إلى نصف الساق، فإن أبيت فإلى الكعبين، وإياك وإسبال الإزار فإنها من المخيلة، وإن الله لا يحب المخيلة، وإن امرؤ شتمك وعيرك بما يعلم فيك فلا تعيره بما تعلم فيه، فإنما وبال ذلك عليه[(١)]".

أبو غفار: اسه المثنى بن سعيد ثقة مشهور. وأبو تميمة: اسمه طريف بن مجالد ثقة معروف.

وهذا الحديث قد تقدم من طريق النسائي، وقال فيه: "يكون أجر ذلك لك ووباله عليه[(٢)]". وفي حديث أبي داود أيضا زيادة.

البخاري: حدثنا أبو معمر، ثنا عبد الوارث، عن الحسين بن عبد الله بن بريدة، حدثني يحيى بن يعمر، أن أبا الأسود الدؤلي حدثه، عن أبي ذر، أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول: "لا يرمي رجل رجلا بالفسوق، ولا يرميه بالكفر إلا ارتدت عليه إن لم يكن صاحبه كذلك[(٣)]".

البخاري: حدثنا محمد بن سنان، ثنا فليح بن سليمان، ثنا هلال بن علي، عن أنس قال: "لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحشا ولا لعانا ولا سبابا، كان يقول عند المعتبة: ما له تربت جبينه".

البخاري: حدثني محمد بن بشار، ثنا عثمان بن عمر، أنا علي بن المبارك، عن يحيى ابن أبي كثير، عن أبي قلابة، أن ثابت بن الضحاك - وكان من أصحاب الشجرة - حدثه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "من حلف على ملة غير الإسلام فهو كما قال، وليس على ابن آدم نذر فيما لا يملك، ومن قتل نفسه بشيء في الدنيا عذب به يوم القيامة، ومن لعن مؤمنا فهو كقتله، ومن قذف مؤمنا بكفر فهو كقتله[(٤)]".

---

(١) أخرجه أبو داود ح: ٣٥٦٥.

(٢) أخرجه النسائي في السنن الكبرى ح: ٩٣٢٦.

(٣) أخرجه البخاري ح: ٥٦١٤.

(٤) أخرجه البخاري ح: ٦١٩١.

مسلم: حدثنا هارون بن سعيد الأيلي، ثنا ابن وهب، أخبرني سليمان بن بلال، عن العلاء بن عبد الرحمن حدثه، عن أبيه، عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "لا ينبغي لصديق أن يكون لعانا[١]".

مسلم: حدثني سويد بن سعيد، حدثني حفص بن ميسرة، عن زيد بن أسلم، عن أم الدرداء قالت: سمعت أبا الدرداء يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا يكون اللعانون شهداء ولا شفعاء يوم القيامة[٢]". مختصر.

الترمذي: حدثني محمد بن يحيى الأزدي البصري، ثنا محمد بن سابق، عن إسرائيل، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ليس المؤمن بالطعان، ولا اللعان، ولا الفاحش، ولا البذيء[٣]".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب.

الطحاوي: حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن يونس، حدثنا إبراهيم الدورقي، حدثنا شعيب بن حرب، أنا عمر بن ذر، ثنا العيزار بن جرول، سمعت أبا عمير وكان صديقا لعبد الله بن مسعود، يحدث عن عبد الله بن مسعود قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "إن اللعنة إذا هي وجهت إلى أحد توجهت، فإن وجدت عليه سبيلا أو وجدت فيه مسلكا دخلت عليه، وإلا رجعت إلى ربها عز وجل فقالت: أي رب إن فلانا وجهني إلى فلان، وإني لم أجد عليه سبيلا، ولم أجد فيه مسلكا، قال: ارجعي من حيث جئت[٤]".

العيزار بن جرول ثقة، ذكر ذلك يحيى بن معين، وعمر بن ذر ثقة، وشعيب بن حرب ثقة مأمون.

أبو داود: حدثنا زيد بن أخزم، ثنا بشر بن عمر، ثنا أبان بن يزيد، ثنا قتادة، عن أبي العالية، عن ابن عباس " أن رجلا لعن الريح، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: لا تلعن الريح فإنها مأمورة، وإنه من لعن شيئا ليس له بأهل رجعت اللعنة عليه[٥]".

---

(١) أخرجه مسلم ح: ٤٧٠٨.

(٢) أخرجه مسلم ح: ٤٧١٠، وابن حبان في صحيحه ح: ٥٨٦٥، وابن أبي شيبة في مسنده ح: ٣٩.

(٣) أخرجه الترمذي في الجامع ح: ١٨٩٧، وابن حبان في صحيحه ح: ١٩٤.

(٤) أخرجه البخاري ح: ٢٩٧٩، ومسلم ح: ٢٣٣، وابن حبان في صحيحه ح: ٦٢٨٧، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ٤٥٧.

(٥) أخرجه الترمذي في الجامع ح: ١٨٩٨، وأبو داود ح: ٤٢٦٥، وابن حبان في صحيحه ح: ٥٨٦٤.

قال أبو عيسى: وذكر هذا الحديث، هذا حديث غريب لا نعلم أحدا أسنده غير بشر بن عمر.

الترمذي: حدثنا محمد بن المثنى، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، ثنا هشام، عن قتادة، عن الحسن، عن سمرة بن جندب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا تلاعنوا بلعنة الله، ولا بغضب الله، ولا بالنار(١)".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

باب النهي عن سب الموتى

البخاري: حدثنا آدم، ثنا شعبة، عن الأعمش، عن مجاهد، عن عائشة، قالت: قال النبي صلى الله عليه وسلم: "لا تسبوا الأموات فإنهم قد أفضوا إلى ما قدموا(٢)".

أبو داود: حدثنا زهير بن حرب، ثنا وكيع، حدثني هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إذا مات صاحبكم فدعوه لا تقعوا فيه".

النسائي: أخبرني إبراهيم بن يعقوب، حدثني أحمد بن إسحاق، ثنا وهيب، ثنا منصور بن عبد الرحمن، عن أمه، عن عائشة قالت: "ذكر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم بسوء، فقال: لا تذكروا هلكاكم إلا بخير(٣)".

باب قول الرجل للرجل ويلك وتربت يمينك ونحوه

البخاري: حدثنا موسى بن إسماعيل، ثنا همام، عن قتادة، عن أنس " أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يسوق بدنة، فقال: "اركبها. قال: إنها بدنة. قال: اركبها. قال: إنها بدنة. قال: اركبها ويلك(٤)".

البخاري: حدثنا عمرو بن عاصم، ثنا همام، عن قتادة، عن أنس " أن رجلا من

---

(١) أخرجه أبو داود ح: ٤٢٦٣، والحاكم في المستدرك ح: ١٣٩، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ٩٤٤.

(٢) أخرجه البخاري ح: ١٣١٢، والنسائي في سننه ح: ١٩٢٠، والدارمي في سننه ح: ٢٤٣١، وابن حبان في صحيحه ح: ٣٠٩٨، والحاكم في المستدرك ح: ١٣٥١، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٢٠٥٢.

(٣) أخرجه النسائي في سننه ح: ١٩١٩، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٢٠٥١.

(٤) أخرجه البخاري ح: ١٥٨٣، ومسلم ح: ٢٣٥١، والنسائي في سننه ح: ٢٧٦٢، وابن خزيمة في صحيحه ح: ٢٤٨٧، وابن حبان في صحيحه ح: ٤١٠٤، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٣٦٦٩.

أصحاب البادية أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله؛ متى الساعة، متى الساعة قائمة؟ قال: ويلك، ما أعددت لها؟ قال: ما أعددت لها إلا أني أحب الله ورسوله، قال: إنك مع من أحببت. قال: فقلنا: ونحن كذلك؟ قال: نعم. ففرحنا يومئذ فرحا شديدا فمر غلام للمغيرة وكان من أقراني فقال: إن أخر هذا فلن يدركه الهرم حتى تقوم الساعة[١]".

مسلم: حدثنا أبو بكر بن خلاد الباهلي، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي، حدثني بن شهاب الزهري، حدثني عطاء بن يزيد الليثي، أنه حدثهم قال: حدثني أبو سعيد الخدري " أن أعرابيا سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الهجرة، فقال: ويحك إن شأن الهجرة لشديد، فهل لك من إبل؟ قال: نعم. قال: فهل تؤدي صدقتها؟ قال: نعم. قال: فاعمل من وراء البحار، فإن الله لن يترك من عملك شيئا[٢]".

البزار: حدثنا عمرو، ثنا فضيل بن سليمان، ثنا يزيد بن عامر ابن أبي اليسر، عن أبيه، عن أبي اليسر " أن رجلا قال: يا رسول الله؛ دلني على عمل يدخلني الجنة. قال: أمسك هذا، وأشار إلى لسانه. فأعادها عليه. فقال: ثكلتك أمك، هل يكب الناس على مناخرهم في النار إلا حصائد ألسنتهم؟[٣]".

قال أبو بكر: وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن أبي اليسر إلا من هذا الوجه، ولا نعلم رواه إلا عمرو بن مالك، عن فضيل بن سليمان، ولم نسمع أحدا تابعه على هذا الحديث، ولا رأيناه عند أحد بإسناد خلاف هذا الإسناد، فنعلم أنه قد أوهم فيه، أو يكون هو المصيب، فلما لم نعلم له علة، ذكرناه إذ كان إسناده حسنا، ومتنه غريبا.

البخاري: حدثنا يحيى بن بكير، ثنا الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة قالت: "إن أفلح أخا أبي القعيس استأذن علي بعد ما أنزل الحجاب، فقلت: والله لا آذن له حتى استأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم، فإن أخا أبي القعيس ليس

---

(١) أخرجه البخاري ح: ٥٧٣٠، ومسلم ح: ٥٢٥٤، وابن حبان في صحيحه ح: ٥٧٠.

(٢) أخرجه البخاري ح: ١٣٦٧، ومسلم ح: ٣٤٧٥، وأبو داود ح: ٢١٢٢، والنسائي في سننه ح: ٤١١٨، وابن حبان في صحيحه ح: ٣٣٣١، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٨٣٨٩.

(٣) أخرجه الترمذي في الجامع ح: ٢٥٥٩، وابن ماجه ح: ٣٩٧١، والحاكم في المستدرك ح: ٣٤٨٠، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١٠٨٩١، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ٥٥٦، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٢٥٩٠٨.

هو أرضعني ولكن أرضعتني امرأة أبي القعيس، فدخل عليَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقلت: يا رسول الله؛ إن الرجل ليس هو أرضعني ولكن أرضعتني امرأته، فقال: ائذني له فإنه عمك، تربت يمينك[(١)]". قال عروة: فبذلك كانت عائشة تقول: (حرموا من الرضاعة ما يحرم من النسب).

البخاري: حدثنا آدم، ثنا شعبة، ثنا الحكم، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة قالت: "أراد النبي صلى الله عليه وسلم أن ينفر، فرأى صفية على باب خبائها كئيبة حزينة؛ لأنها حاضت. فقال: عقرى حلقى - لغة قريش -، إنك لحابستنا لحابستنا، ثم قال: كنت أفضت يوم النحر - يعني: الطواف -؟ قالت: نعم. قال: فانفري إذا[(٢)]".

باب ما جاء فيمن سبه النبي صلى الله عليه وسلم من المسلمين أو دعا عليه

مسلم: حدثنا زهير بن حرب، ثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن عائشة، قالت: "دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلان، فكلماه بشيء فأغضباه، فلعنهما وسبهما. فلما خرجا قلت: يا رسول الله؛ لمن أصاب من الخير شيء ما أصابه هذان. قال: وما ذاك؟ قالت: قلت: لعنتهما وسببتهما، قال: "أو ما عملت ما شارطت عليه ربي، فقلت: اللهم إنما أنا بشر فأي المسلمين لعنته أو سببته فاجعله له زكاة وأجرا[(٣)]".

مسلم: حدثنا زهير بن حرب، ثنا عمر بن يونس، ثنا عكرمة بن عمار، ثنا إسحاق بن عبد الله ابن أبي طلحة، قال: حدثني أنس بن مالك قال: "كانت عند أم سليم يتيمة - وهي أم أنس - فرأى رسول الله صلى الله عليه وسلم اليتيمة فقال: آنت هيه، لقد كبرت لا كبر سنك، فرجعت اليتيمة إلى أم سليم تبكي، فقالت أم سليم: ما لك يا بنية؟ قالت الجارية: دعا عليَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا يكبر سني، فالآن لا يكبر سني أبدا - أو قالت: قرني -، فخرجت أم سليم مستعجلة تلوث خمارها حتى لقيت رسول الله، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما لك يا أم سليم؟ فقالت: يا نبي الله، أدعوت على يتيمتي؟ قال: وما ذاك يا أم سليم؟ قالت: زعمت أنك دعوت ألا يكبر سنها - أو لا يكبر قرنها -، قال: فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال:

---

(١) أخرجه البخاري ح: ٤٤٤٩، ومسلم ح: ٢٦٢٦.

(٢) أخرجه البخاري ح: ٤٩٤١.

(٣) أخرجه مسلم ح: ٤٧١٢.

يا أم سليم، أما تعلمين أن شرطي على ربي أني اشترطت على ربي فقلت: إنما أنا بشر أرضى كما يرضى البشر، وأغضب كما يغضب البشر، فأيما أحد دعوت عليه من أمتي بدعوة ليس لها بأهل أن يجعلها له طهورا، وزكاة، وقربة يقربه بها منه يوم القيامة[١]".

مسلم: حدثنا قتيبة، ثنا المغيرة - يعني: ابن عبد الرحمن الخزامي -، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "اللهم إني أتخذ عندك عهدا لن تخلفنيه، فإنما أنا بشر، فأي المؤمنين آذيته، شتمته، لعنته، جلدته، فاجعلها له رحمة، وزكاة، وقربة تقربه بها إليك يوم القيامة[٢]".

باب من أحب ألا يسب نسبه وإن كانوا كفارا

مسلم: حدثنا يحيى بن يحيى، أنا يحيى بن زكريا، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: "قال حسان: يا رسول الله؛ ائذن لي في أبي سفيان. فقال: كيف بقرابتي منه؟ قال: والذي أكرمك لأسلنك منهم كما تسل الشعرة من الخمير، فقال حسان:

وإن سـنام المجـد مـن آل هاشـم   بـنـو ابـنة مخـزوم ووالـدك العـبد

البخاري: حدثنا عثمان ابن أبي شيبة، ثنا عبدة، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة قالت: "استأذن حسان النبي صلى الله عليه وسلم في هجاء المشركين، فقال: كيف بنسبي؟ قال: لأسلنك منهم كما تسل الشعرة من العجين[٣]". وعن أبيه قال: (ذهبت أسب حسان عند عائشة، فقالت: لا تسبه، فإن كان ينافح عن النبي صلى الله عليه وسلم).

باب ما جاء في التهاجر

مسلم: حدثنا يحيى بن يحيى، قال: قرأت على مالك، عن ابن شهاب، عن عطاء بن يزيد الليثي، عن أبي أيوب الأنصاري، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليال، يلتقيان فيعرض هذا ويعرض هذا،

(١) أخرجه مسلم ح: ٤٧١٩، وابن حبان في صحيحه ح: ٦٦٥٣.

(٢) أخرجه مسلم ح: ٤٧١٤، والدارمي في سننه ح: ٢٦٨١، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٢٨٩٦٧.

(٣) أخرجه البخاري ح: ٣٢٩٠، ومسلم ح: ٤٥٥٢، وابن حبان في صحيحه ح: ٧٣٠٠، والحاكم في المستدرك ح: ٦٠٧٥، وابن أبي شيبة في مصنفه ح:.٢٥٤٢٧

وخيرهما الذي يبدأ بالسلام[١]".

مسلم: حدثنا محمد بن رافع، ثنا محمد ابن أبي فديك، أنا الضحاك - وهو ابن عثمان -، عن نافع، عن عبد الله بن عمر، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "لا يحل للمؤمن أن يهجر أخاه فوق ثلاثة أيام[٢]".

مسلم: ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا عبد العزيز - يعني: ابن محمد -، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "لا هجرة بعد ثلاث[٣]".

مسلم: حدثنا قتيبة بن سعيد، عن مالك بن أنس فيما قرئ عليه، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "تفتح أبواب الجنة يوم الاثنين ويوم الخميس، فيغفر لكل عبد لا يشرك بالله شيئا، إلا رجلا كانت بينه وبين أخيه شحناء، فيقول: أنظروا هذين حتى يصطلحا، أنظروا هذين حتى يصطلحا[٤]".

أبو بكر ابن أبي شيبة: حدثنا إسحاق بن منصور، ثنا عبد الوارث، عن يزيد الرشك، عن معاذة، عن هشام بن عامر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا يحل أن يصطرما فوق ثلاث، فإن اصطرما فوق ثلاث لم يجتمعا في الجنة أبدا، وأيهما بدأ صاحبه كفرت عنه ذنوبه، وإن هو سلم فلم يرد عليه ولم يقبل سلامه رد عليه الملك ورد على ذلك الشيطان".

أبو داود: حدثنا محمد بن الصباح البزار، ثنا يزيد بن هارون، أنا سفيان الثوري، عن منصور، عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث، فمن هجر فوق ثلاث فمات دخل النار[٥]".

أبو داود: حدثنا محمد بن المثنى، ثنا محمد بن خالد بن عثمة، ثنا عبد الله بن المنيب، أخبرني هشام بن عروة، عن عروة، عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه

---

(١) أخرجه البخاري ح: ٥٦٤٢، ومسلم ح: ٤٦٥٠، والترمذي في الجامع ح: ١٨٥٢، وأبو داود ح: ٤٢٦٨، وابن حبان في صحيحه ح:٥٧٨٧ ، والحميدي في مسنده ح: ٣٧٢، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٢٤٧٧٧.

(٢) أخرجه البخاري ح: ٥٦٣٤، ومسلم ح: ٤٦٥١، والترمذي في الجامع ح: ١٩٤٣، وأبو داود ح: ٤٢٦٨، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح:٢١٩٣ ، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٢٤٧٨١.

(٣) أخرجه مسلم ح: ٤٦٥٢.

(٤) أخرجه مسلم ح: ٤٦٥٩، وأبو داود ح: ٤٢٧٣، وابن حبان في صحيحه ح: ٥٧٧٨.

(٥) أخرجه أبو داود ح: ٤٢٧١، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٨٨٣١.

وسلم قال: "لا يكون لمسلم أن يهجر مسلما فوق ثلاث أيام، فإذا لقيه سلم عليه ثلاث مرار، كل ذلك لا يرد عليه فقد باء بإثمه(١)".

أبو داود: حدثنا ابن السرح، ثنا ابن وهب، عن حيوة، عن أبي عثمان الوليد ابن أبي الوليد، عن عمران ابن أبي أنس، عن أبي خراش السلمي، أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "من هجر أخاه سنة فهو كسفك دمه(٢)".

أبو خراش اسمه: حدرد، ذكره ابن أبي حاتم بهذا الحديث، روى عنه عمران ابن أبي أنس.

البزار: حدثنا عبد الوارث بن عبد الصمد، حدثني أبي، ثنا شعبة، عن الأعمش، عن زيد بن وهب، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لو أن رجلين دخلا في الإسلام فَاهْتَجَرَا، لكان أحدهما خارجا من الإسلام حتى يرجع؛ يعني: الظالم منهما".

باب ما يجوز من الهجران لأهل المعاصي

مسلم: حدثني أبو الطاهر، أخبرني عبد الله بن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، أخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك، أن عبد الله بن كعب - وكان قائد كعب من بنيه حين عمي - قال: "سمعت كعب بن مالك يحدث حديثه حين تخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك، قال: ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمين عن كلامنا أيها الثلاثة، فاجتنبنا الناس، وقال: تغيروا لنا حتى تنكرت لي في نفسي الأرض، فما هي بالأرض التي أعرف، فلبثنا على ذلك خمسين ليلة(٣)".

باب ما جاء في الغيبة والبهتان

مسلم: حدثنا يحيى بن أيوب، وقتيبة بن حجر قالوا: ثنا إسماعيل، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "أتدرون ما الغيبة؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: ذِكْرُكَ أخاك بما يكره، قال: أفرأيت إن كان في أخي ما

(١) أخرجه أبو داود ح: ٤٢٧٠.

(٢) أخرجه أبو داود ح: ٤٢٧٢، والحاكم في المستدرك ح: ٧٣٧٤.

(٣) أخرجه البخاري ح: ٦٧١٣، ومسلم ح: ٤٩٧٩.

أقول؟ قال: إن كان فيه ما تقول فقد اغتبته، وإن لم يكن فيه فقد بهته[١]".

باب تحريم أعراض المسلمين وما جاء في ذلك

البخاري: حدثني محمد بن المثنى، حدثني يزيد بن هارون، أنا عاصم بن محمد بن زيد، عن أبيه، عن ابن عمر قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم بِمِنَى: "أتدرون أي يوم هذا؟ قالوا: الله ورسوله أعلم. فقال: فإن هذا يوم حرام، أفتدرون أي بلد هذه؟ قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: بلد حرام، أتدرون أي شهر هذا؟ قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: شهر حرام. قال: فإن الله حرم عليكم دماءكم وأموالكم وأعراضكم، كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا[٢]".

الترمذي: حدثنا الحسن بن علي، ثنا حسين بن علي الجعفي، عن زائدة، عن شبيب بن غرقدة، عن سليمان بن عمرو بن الأحوص، ثنا أبي: "أنه شهد حجة الوداع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فحمد الله وأثنى عليه، وذكر ووعظ، ثم قال: أي يوم أحرم؟ أي يوم أحرم؟ أي يوم أحرم؟ قال: فقال الناس: يوم الحج الأكبر يا رسول الله. قال: فإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا، ألا لا يجني جان إلا على نفسه، لا يجني والد على ولده، ألا إن المسلم أخو المسلم، فليس يحل لمسلم من أخيه إلا ما أحل من نفسه... " وذكر الحديث.

قال أبو عيسى: وهذا حديث حسن صحيح.

أبو بكر ابن أبي شيبة: حدثنا أبو الأحوص، عن شبيب، عن سليمان بن عمرو بن الأحوص، عن أبيه قال: "قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع يقول: "ألا أي يوم أحرم - ثلاث مرات -؟ قالوا له: يوم الحج الأكبر. قال: فإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم بينكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا، ألا لا يجني جان إلا على نفسه، لا يجني والد على ولده، ولا مولود على والده، ألا إن

---

(١) أخرجه مسلم ح: ٤٦٩٧، والدارمي في سننه ح: ٢٦٣١، وابن حبان في صحيحه ح: ٥٨٧٨، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١١٠١١.

(٢) أخرجه البخاري ح: ٦٥٨٠، ومسلم ح: ٣١٨٦، والترمذي في الجامع ح: ٣١٩٩، وأبو داود ح: ١٦٣١، وابن ماجه ح:٣٩٢٩ ، والدارمي في سننه ح: ١٧٩٨، وابن خزيمة في صحيحه ح: ٢٧٨٤، وابن حبان في صحيحه ح: ٦٠٩٩، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٥٦٥٤، وابن أبي شيبة في مسنده ح: ٥٦٣، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٣٦٥٧١.

الشيطان قد يئس أن يعبد في بلدكم هذا، ولكن ستكون له طاعة في بعض ما تحقرون من أعمالكم يرضى بها.. " وذكر الحديث، قال في آخره: "ألا يا أمتاه هل بلغت - ثلاث مرات -؟ قالوا: نعم. قال: اللهم اشهد[(١)]".

أبو داود: حدثنا محمد بن عوف، ثنا أبو اليمان، أنا شعيب، ثنا عبد الله ابن أبي حسين، ثنا نوفل بن مساحق، عن سعيد بن زيد، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إن من أربى الربا الاستطالة في عرض المسلم بغير حق[(٢)]".

نوفل بن مساحق كان قاضيا بالمدينة، روى عن: كعب، وأم سلمة، وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل.

أبو داود: ثنا جعفر بن مسافر، ثنا عمرو ابن أبي سلمة، ثنا زهير، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن من الكبائر استطالة المرء في عرض رجل مسلم بغير حق، ومن الكبائر السبتان بالسبة[(٣)]".

هذا الحديث من رواية ابن الأعرابي عن أبي داود.

قال أبو داود أيضا: حدثنا ابن المصفى، ثنا بقية، وأبو المغيرة قالا: ثنا صفوان، حدثني راشد بن سعد، وعبد الرحمن بن جبير، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لما عرج بي مررت على قوم لهم أظفار من نحاس يخمشون وجوههم وصدروهم، فقلت: من هؤلاء يا جبريل؟ قال: هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس، ويقعون في أعراضهم[(٤)]".

أبو داود: حدثنا عثمان ابن أبي شيبة، ثنا أسود بن عامر، ثنا أبو بكر بن عياش، عن الأعمش، عن سعيد بن عبد الله بن جريج، عن أبي برزة الأسلمي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يا معشر من آمن بلسانه ولم يدخل الإيمان قلبه، لا تغتابوا

---

(١) أخرجه البخاري ح: ١٦٣٢، ومسلم ح: ٣١٨٦، وأبو داود ح: ٢٩٠٠، والنسائي في سننه ح: ٣١٤٩، وابن ماجه ح: ٣٠٥٤، وابن خزيمة في صحيحه ح: ٢٦٣٠، وابن حبان في صحيحه ح: ٧٠٧٨، والحاكم في المستدرك ح: ٢٥٦٢، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٥٦٥٤، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ٢٨٤٦، وابن أبي شيبة في مسنده ح: ٥٨٠، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٣٧١٠٢.

(٢) أخرجه أبو داود ح: ٤٢٣٦.

(٣) أخرجه أبو داود ح: ٤٢٣٧.

(٤) أخرجه أبو داود ح: ٤٢٣٨.

المسلمين، ولا تتبعوا عوراتهم؛ فإنه من اتبع عواتهم يتبع الله عورته، ومن يتبع الله عورته يفضحه في بيته[(١)]".

البزار: حدثنا عمرو بن علي، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا الأسود بن شيبان، ثنا بحر بن مرار، عن عبد الرحمن ابن أبي بكرة، عن أبيه قال: "بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي إذا أتى على قبرين يعذبان، فقال: إن هذين القبرين ليعذبان، فدعا بجريدة، فأتي بجريدة فشقها بنصفين، وجعل في هذا القبر واحدة، وفي هذا القبر واحدة، ثم قال: لعله يخفف عنهما ما دامتا رطبتين، ثم قال: إنهما ليعذبان في غير كبير: الغيبة، والبول[(٢)]".

وهذا الحديث لا نعلم أحدا يرويه عن أبي بكر إلا من هذا الطريق. انتهى كلام أبي بكر.

بحر هذا هو ابن مرار بن عبد الرحمن ابن أبي بكرة، روى عنه: شعبة، وحماد بن زيد، ويحيى بن سعيد وغيرهم، أثنى عليه يحيى بن سعيد خيرًا، وَوَثَّقه يحيى بن معين، وأحمد بن حنبل، وقال النسائي فيه: تغير بأخرة.

أبو داود: حدثنا حيوة بن شريح الحمصي، ثنا بقية، عن ابن ثوبان، عن أبيه، عن مكحول، عن وقاص ابن ربيعة، عن المستورد: أنه حدثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "من أكل برجل مسلم أكلة فإن الله يطعمه مثلها من جهنم، ومن كسي ثوبا برجل مسلم فإن الله يكسوه مثله من جهنم، ومن قام برجل مقام سمعة ورياء فإن الله يقوم به مقام سمعة ورياء يوم القيامة[(٣)]".

رواه الطحاوي: عن علي بن معبد، عن روح بن عبادة، عن ابن جريج، عن سليمان بن موسى، عن وقاص بهذا الإسناد، وقال: "من قام برجل مسلم مقام سمعة فإن الله يقوم به مقام سمعة يوم القيامة[(٤)]".

بابُ الذَّبِّ عن عرض المسلم

أبو داود: حدثنا إسحاق بن الصباح، ثنا ابن أبي مريم، أخبرني الليث، حدثني

---

(١) أخرجه أبو داود ح: ٤٢٣٩، وابن ماجه ح: ٢٥٣٨، وابن حبان في صحيحه ح: ٥٨٨٢.

(٢) أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده ح: ٩٠٠، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ١١٧٩٢.

(٣) أخرجه أبو داود ح: ٤٢٤٠.

(٤) أخرجه أبو داود ح: ٤٢٤٠.

يحيى بن سليم، أنه سمع إسماعيل بن بشير يقول: سمعت جابر بن عبد الله، وأبا طلحة الأنصاري يقولان: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما من امرئ يخذل امرأ مسلما في موضع تنتهك فيه حرمته، وينتقص فيه من عرضه إلا خذله الله في موطن يحب فيه نصرته، وما من امرئ ينصر مسلما في موضع ينتقص فيه من عرضه، وينتهك فيه من حرمته إلا نصره الله في موطن يحب فيه نصرته(١)".

قال يحيى: وحدثنيه عبيد الله بن عبد الله بن عمر، وعقبة بن شداد.

قال أبو داود: يحيى بن سليم هذا هو ابن زيد مولى النبي صلى الله عليه وسلم، وإسماعيل بن بشير مولى بني مغالة، وقد قيل: عتبة بن شداد موضع عقبة.

الترمذي: حدثنا أحمد بن محمد، أنا ابن المبارك، عن أبي بكر النهشلي، عن مرزوق أبي بكر التيمي، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "من رد عن عرض أخيه رد الله عن وجهه النار يوم القيامة(٢)".

قال أبو عيسى: حديث حسن.

ومن حديث الحاكم: قال: محمد بن سختويه العدل، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، وأبو يحيى الناقد قالا: ثنا إبراهيم بن حمزة الزبيري، ثنا عبد العزيز بن محمد، عن حميد، عن أنس: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "من نصر أخاه بظهر الغيب نصره الله في الدنيا والآخرة(٣)".

باب ما يجوز من ذكر الناس، نحو قولهم: الطويل والقصير، وما لا يراد به شين الرجل

البخاري: حدثنا حفص بن عمر، ثنا يزيد بن إبراهيم، حدثنا محمد، عن أبي هريرة في حديث ذكره قال: "وفي القوم رجل كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعوه ذا اليدين(٤)".

---

(١) أخرجه أبو داود ح: ٤٢٤٣.

(٢) أخرجه الترمذي في الجامع ح: ١٨٥١.

(٣) أخرجه مسلم ح: ٤٨٧٤، والترمذي في الجامع ح: ٢٨٨٩، وأبو داود ح: ٤٢٩٨، وابن ماجه ح: ٢٢١، وابن حبان في صحيحه ح: ٥١٥٣، والحاكم في المستدرك ح: ٨٢٤٥، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٧٠١٥، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ٢٥٥٢، وعبد الرزاق الصنعاني في مصنفه ح: ١٨٣٢١، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٨٦١٣.٢

(٤) أخرجه البخاري ح: ٥٦٢٠.

باب من ليست له غيبة

أبو داود: حدثنا مسدد، ثنا سفيان، عن ابن المنكدر، عن عروة، عن عائشة قالت: "استأذن رجل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال: بئس ابن العشيرة، أو بئس رجل العشيرة. قالت: ثم قال: ائذنوا له، فلما دخل ألان له القول، فقالت عائشة: يا رسول الله؛ ألنت له القول وقد قلت له ما قلت! قال: إن شر الناس عند الله منزلة يوم القيامة من ودعه - أو تركه - الناس لاتقاء فحشه[(١)]".

باب من تصدق بعرضه

البزار: حدثنا إسماعيل ابن أبي الحارث، ثنا هاشم بن القاسم، ثنا محمد بن عبد الله العمي، ثنا ثابت، عن أنس قال: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرا ما يقول: أتعجزون أن تكونوا مثل أبي ضمضم؟ قالوا: يا رسول الله؛ وما أبو ضمضم؟ قال: كان رجلا قبلنا، فكان إذا أصبح يقول: اللهم إني أتصدق بعرضي على من ظلمني".

وهذا الحديث لا نعلم رواه عن ثابت إلا محمد بن عبد الله العمي.

باب من أخبر صاحبه بما قيل فيه

البخاري: حدثنا محمد بن يوسف، ثنا سفيان، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن ابن مسعود قال: "قسم النبي صلى الله عليه وسلم قسمة، فقال رجل من الأنصار: والله ما أراد محمد بهذا وجه الله، فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته، فتمعر وجهه، وقال: رحم الله موسى لقد أُوذي بأكثر من هذا فصبر[(٢)]".

باب ما جاء في النميمة ورفع الحديث وسوء ذات البين

مسلم: حدثنا محمد بن المثنى، وابن بشار قالا: ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، سمعت أبا إسحاق يُحَدِّث عن أبي الأحوص، عن عبد الله بن مسعود قال: إن محمدًا صلى الله عليه وسلم قال: "ألا أنبئكم ما العضة؛ هي النميمة القالة بين الناس، وإن محمدا صلى الله عليه وسلم قال: إن الرجل يصدق حتى يكتب صديقا، ويكذب حتى يكتب كذابا[(٣)]".

---

(١) أخرجه أبو داود ح: ٤١٦٢.

(٢) أخرجه البخاري ح: ٥٨٤٦، ومسلم ح: ١٧٦٦، والترمذي في الجامع ح: ٣٨٦١، وابن حبان في صحيحه ح: ٤٩٣٧، وابن أبي شيبة في مسنده ح: ٢٢٨.

(٣) أخرجه مسلم ح: ٤٧٢٥.

البخاري: حدثنا يحيى، ثنا وكيع، عن الأعمش، سمعت مجاهدًا يحدث عن طاوس، عن ابن عباس قال: "مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على قبرين فقال: إنهما ليعذبان وما يعذبان في كبير، أما هذا فكان لا يستتر من بوله، وأما هذا فكان يمشي بالنميمة، ثم دعا بعسب رطب فشقه باثنتين، فغرس على هذا واحدا على هذا واحدا، ثم قال: لعله أن يخفف عنهما ما لم ييبسا(١)".

وللبخاري في بعض ألفاظ الحديث: "وما يعذبان في كبير بلى إنه لكبير".

وقد تقدم الحديث في كتاب الإيمان.

وروى البخاري أيضا قال: ثنا أبو نعيم، ثنا سفيان، عن منصور، عن إبراهيم، عن همام قال: "كنا مع حذيفة فقيل له: إن رجلا يرفع الحديث إلى عثمان، فقال حذيفة: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: لا يدخل الجنة قتات(٢)".

باب ما جاء في الكذب

مسلم: حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، ثنا أبو معاوية، ووكيع قالا: ثنا الأعمش.

وثنا أبو كريب، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن شقيق، عن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "عليكم بالصدق؛ فإن الصدق يهدي إلى البر، وإن البر يهدي إلى الجنة، وما يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقا، وإياكم والكذب؛ فإن الكذب يهدي إلى الفجور، وإن الفجور يهدي إلى النار، وما يزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا(٣)".

أبو بكر ابن أبي شيبة: حدثنا عفان، ثنا شعبة قال: أبو إسحاق أنبأنا، عن أبي

---

(١) أخرجه البخاري ح: ٥٦٢١، ومسلم ح: ٤٤٤، وأبو داود ح: ١٩، والنسائي في سننه ح: ٢٠٥١، وابن حبان في صحيحه ح: ٣٢٠٦، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٢٧، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ١١٧٩٤.

(٢) أخرجه البخاري ح: ٥٦٢٥، ومسلم ح: ١٥٦، والترمذي في الجامع ح: ١٩٤٦، وأبو داود ح: ٤٢٣١، وابن حبان في صحيحه ح: ٨٨٤٥، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١١١٠٧، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ٤١٨، والحميدي في مسنده ح: ٤٣٠، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٢٥٩٩٦.

(٣) أخرجه البخاري ح: ٥٦٥٨، ومسلم ح: ٤٧٢٨، والترمذي في الجامع ح: ١٨٩١، وأبو داود ح: ٤٣٤٠، وابن ماجه ح:٤٥ ، والدارمي في سننه ح: ٢٦٣٢، وابن حبان في صحيحه ح: ٢٧٦، والحاكم في المستدرك ح: ٤٠٣، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ٢٤٢، وابن أبي شيبة في مسنده ح: ٣٨٠، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٢٥٠٠٥.

الأحوص قال: كان عبد الله يقول: (إن الكذب لا يصلح منه جد ولا هزل، ولا أن يعد الرجل صبيا ثم لا نيجزه له، وإن محمدا صلى الله عليه وسلم قال: "ألا أنبئكم ما العضة؟ هي النميمة القالة بين الناس، وإن محمدا عليه السلام قال لنا: لا يزال الرجل يصدق حتى يكتب عند الله صديقا، ولا يزال الرجل يكذب حتى يكتب عند الله كذابا، ألا ترون أنه يقال للصادق: صدق وبر، ويقال للكاذب: كذب وفجر، وإن الصدق يهدي إلى البر، وإن البر يهدي إلى الجنة، وإن الكذب يهدي إلى الفجور، وإن الفجور يهدي إلى النار ").

البخاري: حدثني محمد بن سلام، أنا إسماعيل بن جعفر، عن أبي سهيل نافع بن مالك، عن أبيه، عن أبي هريرة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "آية المنافق ثلاث: إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا اؤتمن خان[(١)]".

البزار: حدثنا عبد الأعلى بن حماد، ثنا حماد بن سلمة، عن داود، عن سعيد، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ثلاث من كن فيه فهو منافق وإن صام وصلى وزعم أنه مؤمن: إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا اؤتمن خان[(٢)]".

تفرد به حماد، عن داود.

وقد تقدم أيضا من طريق مسلم بهذا الإسناد إلا أنه قال: "وإن صام وصلى وزعم أنه مسلم[(٣)]".

أبو بكر ابن أبي شيبة: حدثنا يونس، عن ليث، عن يزيد، عن ابن سنان، عن أنس، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "تقبلوا لي بست أتقبل لكم بالجنة، قالوا: وما هي؟ قال: إذا حدث فلا يكذب، وإذا وعد فلا يخلف، وإذا اؤتمن فلا يخن، وغضوا أبصاركم، وكفوا أيديكم، واحفظوا فروجكم[(٤)]".

ليث هو ابن سعد، ويزيد هو ابن أبي حبيب، وابن سنان هو سعد، ويقال: سنان بن سعد وثقه يحيى بن معين.

---

(١) أخرجه البخاري ح: ٢٤٩٩، ومسلم ح: ٩٢، والترمذي في الجامع ح: ٢٥٧٥، والنسائي في سننه ح: ٤٩٦٤، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١٠٦٢٥، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٢٥٠١٩.

(٢) أخرجه البخاري ح: ٢٤٩٩، ومسلم ح: ٩٢، والترمذي في الجامع ح: ٢٥٧٥، والنسائي في سننه ح: ٤٩٦٤، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١٠٦٢٥، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٢٥٠١٩.

(٣) أخرجه مسلم ح: ٩٣، وابن حبان في صحيحه ح: ٢٥٩.

(٤) أخرجه الحاكم في المستدرك ح: ٨١٥٤.

البزار: حدثني إبراهيم بن زياد الصائغ، ثنا داود بن رشيد، ثنا علي بن هاشم، عن الأعمش، عن أبي إسحاق، عن مصعب بن سعد، عن أبيه: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "يطبع المؤمن على كل خلة غير الخيانة والكذب".

أوقفه غير علي بن هاشم.

الترمذي: حدثنا يحيى بن موسى قال: قلت لعبد الرحيم بن هارون الغساني: حدثكم عبد العزيز ابن أبي رواد، عن نافع، عن ابن عمر: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إذا كذب العبد تباعد عنه الملك ميلا من نتن ما جاء به[١]".

قال يحيى: فأقر به عبد الرحيم، فقال: نعم.

قال أبو عيسى: هذا حديث جيد غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، تفرد به عبد الرحيم بن هارون.

الترمذي: حدثنا يحيى بن موسى، ثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب، عن ابن أبي ملكة، عن عائشة قالت: (ما كان خُلُقٍ أبغض إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من الكذب، ولقد كان الرجل يتحدث عند النبي صلى الله عليه وسلم بالكذبة ما تزال في نفسه حتى يعلم أنه قد أَحْدَثَ منها توبة[٢]".

قال: وهذا حديث حسن.

البخاري: حدثنا موسى بن إسماعيل، ثنا جرير، ثنا أبو رجاء، عن سمرة بن جندب قال النبي صلى الله عليه وسلم: "رأيت الليلة رجلين أتياني قالا: الذي رأيته يشق رأسه فكذاب يحدث بالكذبة تحمل عنه حتى الآفاق، فيصنع به إلى يوم القيامة[٣]".

باب ما يجوز من الكذب

مسلم: حدثني حرملة بن يحيى، أنا ابن واهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، أخبرني حميد بن عبد الرحمن بن عوف: أن أمه أم كلثوم بنت عقبة ابن أبي معيط، وكانت من المهاجرات الأول اللاتي بايعن النبي صلى الله عليه وسلم، أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول: "ليس الكذاب الذي يصلح بين الناس

(١) أخرجه الترمذي في الجامع ح: ١٨٩٢.

(٢) أخرجه الترمذي في الجامع ح: ١٨٩٣، وابن حبان في صحيحه ح: ٥٨٥٤.

(٣) أخرجه البخاري ح: ١٣٠٤، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٢٩٨٨٥.

ويقول خيرا أو ينمي خيرا[١]".

قال ابن شهاب: ولم أسمع يرخص في شيء مما يقول الناس كذب إلا في ثلاث: الحرب، والإصلاح بين الناس، وحديث الرجل امرأته، وحديث المرأة زوجها.

حدثنا عمرو الناقد، ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، ثنا أبي، عن صالح، ثنا محمد بن مسلم بن شهاب الزهري بهذا الإسناد مثله، غير أن في حديث صالح، وقالت: "ولم أسمعه يرخص في شيء مما يقول الناس إلا في ثلاث...".

بمثل ما جعله يونس من قول ابن شهاب.

باب ما جاء في خلف الميعاد والخيانة والخديعة

البخاري: حدثنا سليمان أبو الربيع، ثنا إسماعيل بن جعفر، ثنا نافع بن مالك ابن أبي عامر أبو سهل، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "آية المنافق ثلاث: إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا اؤتمن خان[٢]".

زاد مسلم في هذا الحديث: "وإن صام وصلى وزعم أنه مسلم[٣]".

رواه من طريق أخرى عن أبي هريرة، وقد تقدم في الإيمان.

البزار: حدثنا عمرو بن موسى السامي، ثنا أبو هلال، عن قتادة، عن أنس قال: "ما خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة إلا قال في خطبته: لا إيمان لمن لا أمانة له، ولا دين لمن لا عهد له[٤]".

وهذا الحديث لا نعلم أحد رواه إلا أنس، ولا نعلم له طريقا غير هذا الطريق، انتهى كلام أبي بكر البزار.

أبو هلال اسمه: محمد بن سليم الراسبي، ضعفه البخاري، وكان يحيى لا يحدث عنه، وقال أحمد بن حنبل: أبو هلال مضطرب الحديث عن قتادة.

وقال أبو حاتم: هو صدوق يحول من كتاب الضعفاء.

وقال فيه يحيى بن معين: صويلح ليس به بأس، وكان عبد الرحمن يحدث عنه.

مسلم: حدثني أبو غسان المسمعي، ومحمد بن المثنى، ومحمد بن بشار، واللفظ

---

(١) أخرجه النسائي في السنن الكبرى ح: ٨٧٩٢.

(٢) أخرجه البخاري ح: ٢٤٩٩، ومسلم ح: ٩٢، والترمذي في الجامع ح: ٢٥٧٥، والنسائي في سننه ح: ٤٩٦٤، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١٠٦٢٥، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٢٥٠١٩.

(٣) أخرجه مسلم ح: ٩٣، وابن حبان في صحيحه ح: ٢٥٩.

(٤) أخرجه ابن حبان في صحيحه ح: ١٩٦.

لأبي غسان، وابن مثنى قالا: ثنا معاذ بن هشام، حدثني أبي، عن قتادة، عن مطرف بن عبد الله بن الشخير، عن عياض بن حمار: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "وأهل النار خمسة: الضعيف الذي لا زبر له، الذين هم فيكم تبعا لا يتبعون أهلا ولا مالا، والخائن الذي لا يخفى له طمع وإن دق إلا خانه، ورجل لا يصبح ولا يمسي إلا وهو يخادعك عن أهلك ومالك. وذكر البخل أو الكذب والشنظير الفحاش[(١)]".

باب الإصلاح بين الناس

البخاري: حدثنا محمد بن عبد الله، ثنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسي، وإسحاق بن محمد الفروي، قالا: ثنا محمد بن جعفر، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد: "أن أهل قباء اقتتلوا حتى تراموا بالحجارة، فأخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك، فقال: اذهبوا بنا نصلح بينهم[(٢)]".

باب فضل الإصلاح بين الناس

الترمذي: حدثنا هناد، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن سالم ابن أبي الجعد، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ألا أخبركم بأفضل من درجة الصيام والصلاة والصدقة؟ قالوا: بلى. قال: صلاح ذات البين؛ فإن فساد ذات البين هي الحالقة[(٣)]".

قال أبو عيسى: هذا حديث صحيح.

باب ستر المسلم على نفسه وعلى أخيه

مسلم: حدثني زهير بن حرب، ومحمد بن حاتم، وعبد بن حميد، قال عبد: حدثني، وقال الآخران: ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، ثنا ابن أخي ابن شهاب، عن عمه قال: قال سالم: سمعت أبا هريرة يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "كل أمتي معافى إلا المجاهرين؛ وإن من الإجهار أن يعمل العبد بالليل عملا ثم يصبح قد ستره ربه، فيقول: يا فلان؛ عملت البارحة كذا وكذا، وقد بات يستره ربه، فيبيت يستره ربه، ويصبح يكشف ستر الله عنه[(٤)]".

---

(١) أخرجه مسلم ح: ٥١١٤، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ١١٦٣.

(٢) أخرجه البخاري ح: ٢٥١٠.

(٣) أخرجه الترمذي في الجامع ح: ٢٤٤٧، وابن حبان في صحيحه ح: ٥٢٠٠.

(٤) أخرجه البخاري ح: ٥٦٣٧، ومسلم ح: ٥٣١١.

قال زهير: "وإن من الهجار[١]".

مسلم: حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، ثنا عفان، ثنا وهيب، ثنا سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم: "لا يستر عبدٌ عبدًا في الدنيا إلا ستره الله يوم القيامة[٢]".

النسائي: أخبرنا عمرو بن منصور، ثنا آدم، ثنا الليث، ثنا إبراهيم بن نشيط، عن كعب عن علقمة، سمعت أبا الهيثم يذكر أنه سمع رخينا كاتب عقبة قال: قال عقبة بن عامر: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: "من رأى عورة مسلم فسترها كان كمن استحيى موءودة[٣]".

أبو داود: حدثنا مسدد، ثنا يحيى، عن سفيان، عن زيد بن أسلم، عن يزيد بن نعيم، عن أبيه: "أن ماعزًا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فأقر عنده أربع مرات، فأمر برجمه، وقال لهزال: لو سترته بثوبك كان خيرا لك[٤]".

حدثنا محمد بن عبيد، ثنا حماد بن زيد، ثنا يحيى، عن ابن المنكدر: "أن هزالا أمر ماعزا أن يأتي النبي صلى الله عليه وسلم فيخبره[٥]".

باب النصيحة للمسلم

أبو داود: حدثنا عمرو بن عون، أنا خالد، عن يونس، عن عمرو بن سعيد، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير، عن جرير قال: "بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة، وأن أنصح لكل مسلم، قال: وكان إذا باع الشيء أو اشتراه قال: أما إن

(١) أخرجه مسلم ح: ٥٣١١.

(٢) أخرجه البخاري ح: ٢٢٧٥، ومسلم ح: ٤٦٨٤، والترمذي في الجامع ح: ١٣٤٣، وأبو داود ح: ٤٢٥١، وابن حبان في صحيحه ح:٥٣٨ ، والحاكم في المستدرك ح: ٨٢٤٦، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٧٠٢٠، والحميدي في مسنده ح: ٣٧٨، وعبد الرزاق الصنعاني في مصنفه ح: ١٨٣٢٣.

(٣) أخرجه الحاكم في المستدرك ح: ٨٢٤٨.

(٤) أخرجه أبو داود ح: ٣٨٠٨، والحاكم في المستدرك ح: ٨١٦٧، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٧٠٠٧، وابن أبي شيبة في مسنده ح: ٦٤٩، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٢٨٢٠٧.

(٥) أخرجه أبو داود ح: ٣٨٠٨، والحاكم في المستدرك ح: ٦٨٣٣، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٧٠٠٩، وعبد الرزاق الصنعاني في مصنفه ح: ١٢٩٧٣.

الذي أخذنا منك أحب إلينا مما أعطيناك فاختر[١]".

الترمذي: حدثنا قتيبة، ثنا محمد بن موسى المخزومي المدني، عن سعيد ابن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "للمؤمن على المؤمن ست خصال: يعوده إذا مرض، ويشهده إذا مات، ويجيبه إذا دعاه، ويسلم عليه إذا لقيه، ويشمته إذا عطس، وينصح له إذا غاب أو شهد[٢]".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

باب معونة المسلم والمشي في حاجته

مسلم: حدثنا قتيبة، ثنا ليث، عن عقيل، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "المسلم أخو المسلم، لا يظلمه ولا يسلمه، من كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته، ومن فرَّج عن مسلم كربة فرج الله عنه بها كربة من كرب يوم القيامة، ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيامة[٣]".

البزار: حدثنا بشر ابن آدم، ثنا أبو عاصم، ثنا سعد بن زيد، عن سعيد البزار، عن عثمان بن حيان قال: "كنت عند أم الدرداء فقالت: سمعت أبا الدرداء يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من أبلغ ذا سلطان حاجة من لا يستطيع إبلاغها ثبت الله قدميه على الصراط يوم تزل فيه الأقدام".

وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجه متصل إلا من هذا الوجه، وسعيد البزار روى عنه حماد بن زيد، وسعيد بن زيد، وهو بصري.

أبو داود: حدثنا الربيع بن سليمان، ثنا ابن وهب، عن سليمان بن بلال، عن كثير بن زيد، عن الوليد بن رباح، عن أبي هريرة، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "المؤمن مرآة المؤمن، والمؤمن أخو المؤمن يكف عليه ضيعته ويحوطه من

---

(١) أخرجه أبو داود ح: ٤٢٩٧.

(٢) أخرجه الترمذي في الجامع ح: ٢٦٨١، والنسائي في سننه ح: ١٩٢٢، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٢٠٥٤.

(٣) أخرجه البخاري ح: ٢٢٧٥، ومسلم ح: ٤٦٨٤، والترمذي في الجامع ح: ١٣٤٣، وأبو داود ح: ٤٢٥١، وابن حبان في صحيحه ح:٥٣٨، والحاكم في المستدرك ح: ٨٢٤٦، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٧٠٢٠، والحميدي في مسنده ح: ٣٧٨، وعبد الرزاق الصنعاني في مصنفه ح: ١٨٣٢٣.

ورائه[(١)]".

باب المسلم أخو المسلم

مسلم: حدثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب، ثنا داود؛ يعني: ابن قيس، عن أبي سعيد مولى عامر بن كريز، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا تحاسدوا، ولا تناجشوا، ولا تباغضوا، ولا تدابروا، ولا يبع بعضكم على بيع بعض، وكونوا عبادا لله إخوانا، المسلم أخو المسلم، لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره، التقوى هاهنا - ويشير إلى صدره ثلاث مرات - بحسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم، كل المسلم على المسلم حرام: دمه وماله وعرضه[(٢)]".

باب صفة المؤمن للمؤمن

مسلم: حدثنا أبو كريب، ثنا ابن المبارك، وابن إدريس، وأبو أسامة، كلهم عن بريد، عن أبي بردة، عن أبي موسى قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا[(٣)]".

مسلم: ثنا محمد بن عبد الله بن نمير، ثنا أبي، ثنا زكريا، عن الشعبي، عن النعمان بن بشير قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد، إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى[(٤)]".

مسلم: حدثني محمد بن عبد الله بن نمير، ثنا حميد بن عبد الرحمن، عن الأعمش، عن خيثمة، عن النعمان بن بشير قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "المسلمون كرجل واحد، إن اشتكى عينيه اشتكى كله، وإن اشتكى رأسه اشتكى كله[(٥)]".

---

(١) أخرجه أبو داود ح: ٤٢٧٥.

(٢) أخرجه مسلم ح: ٤٦٥٧، وابن ماجه ح: ٣٩٣١.

(٣) أخرجه البخاري ح: ٥٥٩٦، ومسلم ح: ٤٦٩١، والترمذي في الجامع ح: ١٨٤٨، والنسائي في سننه ح: ٢٥٢٥، وابن حبان في صحيحه ح: ٢٣٤، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٢٣٢٦، والحميدي في مسنده ح: ٧٤٩، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٢٩٧٥٤.

(٤) أخرجه مسلم ح: ٤٦٩٢.

(٥) أخرجه مسلم ح: ٤٦٩٤.

باب المؤاخاة والحلف

مسلم: حدثني حجاج بن الشاعر، ثنا عبد الصمد، ثنا حماد؛ يعني: ابن سلمة، عن ثابت، عن أنس: "أن رسول الله صلى الله عليه وسلم آخى بين أبي عبيدة بن الجراح وبين أبي طلحة(١)".

البخاري: حدثنا محمد بن كثير، عن سفيان، عن حميد الطويل، سمعت أنس بن مالك قال: "قدم عبد الرحمن بن عوف فآخى النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين سعد بن الربيع الأنصاري، وعند الأنصاري امرأتان، فعرض عليه أن يناصفه أهله وماله، فقال: بارك الله لك في أهلك ومالك، دلوني على السوق، فأتى السوق فربح شيئا من أقط وسمن، فرآه النبي صلى الله عليه وسلم بعد أيام وعليه وضر من صفرة، فقال: مهيم يا عبد الرحمن، فقال: تزوجت أنصارية، قال: فما سقت إليها؟ قال: نواة من ذهب، قال: أَوْلِمْ ولو بشاة(٢)".

مسلم: حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة: حدثنا عبد الله بن نمير، وأبو أسامة، عن زكريا، عن سعد بن إبراهيم، عن أبيه، عن جبير بن مطعم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا حلف في الإسلام، وأيما حلف كان في الجاهلية لم يزده الإسلام إلا شدة(٣)".

مسلم: حدثني أبو جعفر محمد بن الصباح، ثنا حفص بن غياث، ثنا عاصم الأحول قال: "قيل لأنس بن مالك: بلغك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لا حلف في الإسلام، فقال أنس: قد حالف رسول الله صلى الله عليه وسلم بين قريش

---

(١) أخرجه مسلم ح: ٤٥٩٩.

(٢) أخرجه البخاري ح: ١٩١٩، ومسلم ح: ٢٥٦٦، والترمذي في الجامع ح: ١٨٥٣، وأبو داود ح: ١٨٠٨، والنسائي في سننه ح: ٣٣٣٩، وابن ماجه ح: ١٨٩٧، والدارمي في سننه ح: ٢٠٠٢، وابن حبان في صحيحه ح: ٤١٨٦، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٥٣٢٤، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ٢٢٢٩، والحميدي في مسنده ح: ١١٦٦، والشافعي في مسنده ح: ١١٢٥، وعبد الرزاق الصنعاني في مصنفه ح: ١٠١٦٢، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ١٦٧٩٨.

(٣) أخرجه مسلم ح: ٤٦٠٢، وأبو داود ح: ٢٥٤٠، والدارمي في سننه ح: ٢٤٤٦، وابن حبان في صحيحه ح: ٤٤٦٣، والحاكم في المستدرك ح: ٢٨٠٠، وعبد الرزاق الصنعاني في مصنفه ح: ١٨٥٦٦.

والأنصار في داره[1]".

ومن طريق أخرى: "في داره التي بالمدينة[2]".

باب ما جاء في الكبر

مسلم: حدثني أحمد بن يوسف الأزدي، ثنا عمر بن حفص بن غياث، ثنا أبي، ثنا الأعمش، ثنا أبو إسحاق، عن أبي مسلم الأغر، أنه حدثه عن أبي سعيد، وأبي هريرة قالا: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "العز أزاره، والكبرياء رداؤه، فمن ينازعني عذبته[3]".

البزار: حدثنا أحمد بن منصور، ثنا عمر بن حفص بهذا الإسناد قالا: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رفعه قال: "العز إزاري، والكبرياء ردائي، فمن نازعني منهما شيئا عذبته".

تفرد به حفص، عن الأعمش.

وروى البزار أيضا: ثنا عمران بن هارون البصري، ثنا عبد الله بن محمد القرشي، ثنا محمد بن طلحة بن يحيى بن طلحة، عن أبيه، عن جده طلحة بن عبيد الله، عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ذكره قال: "من تواضع لله رفعه الله، ومن تجبر قصمه الله".

الطحاوي: حدثنا يونس، ثنا ابن وهب، أخبرني عبد الرحمن، عن عبيد الله بن موهب قال: (كتب عمر بن عبد العزيز إلى أبي بكر ابن حزم وهو أمير المدينة، أن أكتب إليَّ من حديث عمرة ابنة عبد الرحمن، وكانت في حجر عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها، قال ابن موهب: فأرسلني أبو بكر بن حزم إلى عمرة ابنة عبد الرحمن، فكان فيما أملت عليَّ قالت: حدثتني عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "ستة ألعنهم، لعنهم الله وكل نبي مجاب: الزائد في كتاب الله، والمكذب بقدر الله، والمتسلط بالجبروت يزل به من أعز الله، ويعز به من أذل الله، والتارك لسنتي، والمستحل لحرم الله، والمستحل من عترتي ما حرم الله عز وجل[4]".

---

(١) أخرجه مسلم ح: ٤٦٠٠.

(٢) أخرجه مسلم ح: ٤٦٠١.

(٣) أخرجه مسلم ح: ٤٧٥٩.

(٤) أخرجه النسائي في سننه ح: ٢٨٤٠، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٤٤٤٤، والشافعي في مسنده ح: ١١١.

البخاري: حدثنا محمد بن كثير، ثنا سفيان، ثنا معبد بن خالد القيسي، عن حارثة بن وهب الخزاعي، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "ألا أخبركم بأهل الجنة؛ كل ضعيف متضعف لو أقسم على الله لأبره، ألا أخبركم بأهل النار؛ كل جواظ عتل مستكبر(١)".

مسلم: حدثنا منجاب بن الحارث التميمي، وسويد بن سعد، كلاهما عن علي بن مسهر، قال منجاب: أنا ابن مسهر، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا يدخل النار أحد في قلبه مثقال حبة خردل من إيمان، ولا يدخل الجنة أحد في قلبه مثقال حبة خردل من كبرياء(٢)".

باب بيان الكبر ما هو والأفعال التي تبرئ منه

الطحاوي: حدثنا يزيد بن سنان، ثنا يحيى بن حماد، ثنا شعبة، عن أبان بن تغلب، عن فضيل الفقيمي، عن إبراهيم النخعي، عن علقمة بن قيس، عن عبد الله بن مسعود، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "لا يدخل النار من في قلبه مثقال حبة من إيمان، ولا يدخل الجنة من في قلبه مثقال حبة من كبر، قال رجل: يا رسول الله؛ إن الرجل يحب أن يكون ثوبه حسنا ونعله حسنة، قال: إن الله جميل يحب الجمال، الكبر بطر الحق وغمص الناس(٣)".

وهذا الحديث ذكره مسلم رحمه الله، وقد تقدم في باب أسماء الرب سبحانه من كتاب الإيمان، وقال فيه: "غمط الناس".

الترمذي: حدثنا علي بن عيسى البغدادي، ثنا شبابة بن سوار، ثنا ابن أبي ذئب، عن القاسم بن عباس، عن نافع بن جبير بن مطعم، عن أبيه قال: "يقولون فيَّ التيه، وقد ركبت الحمار، ولبست الشملة، وقد حلبت الشاة، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من فعل هذا فليس فيه من الكبر شيء(٤)".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

---

(١) أخرجه البخاري ح: ٤٥٦٤، ومسلم ح: ٥٠٩٧، وابن ماجه ح: ٤١١٤، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١١١٠٨، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ١٣٢٢.

(٢) أخرجه مسلم ح: ١٣٥.

(٣) أخرجه الترمذي في الجامع ح: ١٩١٩، وابن حبان في صحيحه ح: ٥٥٨٢، والحاكم في المستدرك ح: ٧٤٤٦.

(٤) أخرجه الترمذي في الجامع ح: ١٩٢١، والحاكم في المستدرك ح: ٧٤٥٢.

باب في التواضع

الترمذي: حدثنا قتيبة، ثنا عبد العزيز بن محمد، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "ما نقصت صدقة من مال، وما زاد الله رجلا بعفوٍ إلا عزًا، وما تواضع أحد لله إلا رفعه الله(١)".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

مسلم: حدثنا أبو عمار حسين بن حريث، ثنا الفضل بن موسى، عن الحسين، عن مطر، حدثني قتادة، عن مطرف بن عبد الله بن الشخير، عن عياض بن حمار، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إن الله تعالى أوحى إليَّ أن تواضعوا حتى لا يفخر أحد على أحد، ولا يبغ أحد على أحد(٢)".

رواه أبو داود: عن أحمد بن حفص، عن أبيه، عن إبراهيم بن طهمان، عن الحجاج، وهو ابن الحجاج، عن قتادة، عن يزيد بن عبد الله، عن عياض بن حمار، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وحفص هو ابن عبد الله النيسابوري.

البزار: حدثنا عبد الله بن سعيد، ثنا محمد بن فضيل، ثنا عمارة بن القعقاع، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة قال: "جلس جبريل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا محمد؛ إن هذا الملك ما نزل منذ يوم خلق، فلما نزل قال: يا محمد؛ إني رسول ربك إليك بين أن يجعلك ربك ملكا أو عبدا رسولا، فقال له جبريل: تواضع لربك يا محمد، فقال: عبدا رسولا(٣)".

البخاري: حدثنا مالك بن إسماعيل، ثنا زهير، عن حميد، عن أنس: "كان للنبي صلى الله عليه وسلم ناقة...".

وحدثني محمد، أنا الفزاري، وأبو خالد الأحمر، عن حميد الطويل، عن أنس قال: "كانت ناقة لرسول الله صلى الله عليه وسلم تُسَمَّى العصباء، وكانت لا تسبق، فجاء

---

(١) أخرجه مسلم ح: ٤٦٩٦، والترمذي في الجامع ح: ٣٥٤، والنسائي في سننه ح: ١١٢٦، وابن ماجه ح: ١٤١٣، والدارمي في سننه ح: ١٦٣٢، وابن خزيمة في صحيحه ح: ٣٢٥، وابن حبان في صحيحه ح: ٣٣٣٠، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٧٢٠، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ١٠٧٠، وعبد الرزاق الصنعاني في مصنفه ح: ٤٧٠٤، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٤٥١٢.

(٢) أخرجه مسلم ح: ٥١١٤.

(٣) أخرجه ابن حبان في صحيحه ح: ٦٥٠٠.

أعرابي على قعود له فسبقها، فاشتد ذلك على المسلمين وقالوا: سبقت العضباء، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن حقا على الله ألا يُرفع شيء من الدنيا إلا وضعه[١]".

باب ما جاء في التفاخر بالآباء والعصبية ودعوى الجاهلية

الترمذي: حدثنا محمد بن بشار، ثنا أبو عامر العقدي، ثنا هشام بن سعد، عن سعيد ابن أبي سعيد، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "لينتهين أقوام يفتخرون بآبائهم الذين ماتوا، إنما هم فحم جهنم، أو ليكونن أهون على الله من الجعل الذي يدهده الخرء بأنفه؛ إن الله قد أذهب عنكم عبية الجاهلية وفخرها بالآباء، إنما هو مؤمن تقي أو فاجر شقي، الناس كلهم بنو آدم، وآدم خلق من تراب[٢]".

قال: هذا حديث حسن.

وقال: ثنا هارون بن موسى ابن أبي علقمة القروي المدني، حدثني أبي، عن هشام بن سعد، عن سعيد ابن أبي سعيد، عن أبيه، عن أبي هريرة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "قد أذهب الله عنكم عبية الجاهلية وفخرها بالآباء؛ مؤمن تقي، وفاجر شقي، والناس بنو آدم، وآدم من تراب[٣]".

قال: وهذا أصح عندنا من حديث الأول، وسعيد المقبري قد سمع أبا هريرة، ويروي عن أبيه أشياء كثيرة عن أبي هريرة.

أبو بكر ابن أبي شيبة: حدثنا ابن نمير، ثنا يزيد بن زياد ابن أبي الجعد، عن عبد الملك بن عمير، عن عبد الرحمن ابن أبي ليلى، عن أبي بن كعب قال: "انتسب رجلان على عهد النبي صلى الله عليه وسلم، فقال أحدهما: أنا فلان ابن فلان - حتى عد تسعة - فمن أنت لا أم لك؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: انتسب رجلان على عهد موسى، فقال أحدهما: أنا فلان ابن فلان حتى عد تسعة، فمن أنت لا أم لك؟ قال: أنا فلان ابن فلان ابن الإسلام، فأوحى الله إلى موسى؛ ائت هذين المنتسبين، أما أنت أيها المنتمي أو المنتسب إلى تسعة في النار أنت عاشرهم في النار، وأما أنت يا هذا المنتسب إلى اثنين في الجنة فأنت ثالثهم في الجنة".

---

(١) أخرجه البخاري ح: ٢٦٧٤، وأبو داود ح: ٤١٧٢، والنسائي في سننه ح: ٣٥٥١، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٤٣١٤.

(٢) أخرجه الترمذي في الجامع ح: ٣٩٢١.

(٣) أخرجه الترمذي في الجامع ح: ٣٩٢٢، وأبو داود ح: ٤٤٥٥.

أبو بكر ابن أبي شيبة: حدثنا زيد بن الحباب، عن حسين بن واقد، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن أحساب أهل الدنيا الذي يذهبون إليه لهذا المال[١]".

أبو داود: حدثنا النفيلي، ثنا زهير، ثنا سماك بن حرب، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، عن أبيه قال: "من نصر قومه على غير الحق فهو كالبعير الذي ردى فهو ينزع بذنبه".

حدثنا ابن بشار، ثنا أبو عامر، ثنا سفيان، عن سماك بن حرب، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، عن أبيه قال: "انتهيت إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو في قبة من أدم... " فذكر نحوه.

رواه البزار: عن محمد بن المثنى، عن محمد بن جعفر، عن شعبة، عن سماك بإسناد أبي داود مرفوعا باختلاف يسير في اللفظ.

البخاري: حدثنا ثابت بن محمد، ثنا سفيان، عن الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن مسروق، عن عبد الله، عن النبي صلى الله عليه وسلم، وعن سفيان، عن زبيدة، عن إبراهيم، عن مسروق، عن عبد الله، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "ليس منا من ضرب الخدود، وشق الجيوب، ودعا بدعوى الجاهلية[٢]".

النسائي: أخبرنا هشام بن عمار، ثنا محمد بن شعيب، أخبرني معاوية بن سلام، أن أخاه زيد بن سلام أخبره، عن جده أبي سلام، أنه أخبره قال: أخبرني الحارث بن مالك الأشعري، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "من دعا بدعوى جاهلية فإنه من جثا جهنم، فقال رجل: يا رسول الله؛ وإن صام وصلى؟ قال: نعم وإن صام وصلى، فادعوا بدعوة الله التي سماكم الله بها المسلمين المؤمنين عباد الله[٣]".

---

(١) أخرجه ابن حبان في صحيحه ح: ٧٠٥.

(٢) أخرجه البخاري ح: ٣٢٨١، والنسائي في سننه ح: ١٨٤٩، وابن ماجه ح: ١٥٧٣، وابن حبان في صحيحه ح: ٣٢٢٨، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١٩٨٠، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ٢٨٥، وابن أبي شيبة في مسنده ح: ٣٦٣، وعبد الرزاق الصنعاني في مصنفه ح: ٦٥١٤، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ١١١٠٩.

(٣) أخرجه الترمذي في الجامع ح: ٢٨١٠، وابن خزيمة في صحيحه ح: ١٧٩٥، وابن حبان في صحيحه ح: ٦٣٦٨، والحاكم في المستدرك ح: ١٤٦٣، والنسائي في السنن الكبرى ح:٨٥٥٥، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ١٢٤٦.

باب ما جاء في الظلم

البخاري: حدثنا أحمد بن يونس، ثنا عبد العزيز بن الماجشون، أنا عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "الظلم ظلمات يوم القيامة(١)".

باب الإملاء للظالم وأخذه

مسلم: حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، ثنا أبو معاوية، ثنا يزيد بن أبي بردة، عن أبيه، عن أبي موسى قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن الله عز وجل يملي للظالم، فإذا أخذه لم يفلته، ثم قرأ: ﴿وَكَذَٰلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَىٰ وَهِيَ ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخْذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ﴾ [هود:١٠٢].

باب نصر المظلوم وكف الظالم

البخاري: حدثنا سعيد بن الربيع، ثنا شعبة، عن الأشعث بن سليم، سمعت معاوية بن سويد، سمعت البراء بن عازب قال: "أمرنا النبي صلى الله عليه وسلم بسبع ونهانا عن سبع، فذكر: عيادة المريض، واتباع الجنائز، وتشميت العاطس، ورد السلام، ونصر المظلوم، وإجابة الداعي، وإبرار المقسم(٢)".

مسلم: حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، ثنا زهير، ثنا أبو الزبير، عن جابر، عن النبي صلى الله عليه وسلم: "لينصر الرجل أخاه ظالما أو مظلوما؛ إن كان ظالما فلينهه فإنه له نصر، وإن كان مظلوما فلينصره(٣)".

البخاري: حدثنا مسدد، ثنا معتمر، عن حميد، عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "انصر أخاك ظالما أو مظلوما. قال: يا رسول الله؛ هذا ننصره مظلوما كيف ننصره ظالما؟ قال: تأخذ فوق يديه(٤)".

الترمذي: حدثنا محمد بن حاتم المكتب، ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، ثنا حميد الطويل، عن أنس، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "انصر أخاك ظالما أو مظلوما. قلنا: يا رسول الله؛ نصرته مظلوما فكيف أنصره ظالما؟ قال: تكفه عن الظلم

---

(١) أخرجه البخاري ح: ٢٢٨٠، ومسلم ح: ٤٦٨٢، والترمذي في الجامع ح: ١٩٥٠، والدارمي في سننه ح: ٢٤٣٦، وابن حبان في صحيحه ح: ٥٢٨٦، والحاكم في المستدرك ح: ٢٥، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ٢٣٧٣، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٣٤٥٦١.

(٢) أخرجه البخاري ح: ٥٤٤٢.

(٣) أخرجه مسلم ح: ٤٦٨٨، والدارمي في سننه ح: ٢٦٦٩.

(٤) أخرجه البخاري ح: ٢٢٧٧.

فذاك نصرك إياه[(١)]".

وفي الباب عن عائشة، قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

الطحاوي: حدثنا فهد بن سليمان، ثنا عمرو بن عون الواسطي، ثنا حفص بن سليمان، عن عاصم، عن شقيق، عن ابن مسعود، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "أمر بعبد من عباد الله أن يضرب في قبره مائة جلدة، فلم يزل يسأل ويدعو حتى صارت جلدة واحدة، فجلد جلدة واحدة فامتلأ قبره عليه نارا، فلما رفع عنه أفاق قال: علام جلدتموني؟ قالوا: إنك صليت صلاة بغير طهور، ومررت على مظلوم فلم تنصره".

الترمذي: حدثنا أحمد بن منيع، ثنا يزيد بن هارون، ثنا إسماعيل بن خالد، عن قيس ابن أبي حازم، عن أبي بكر الصديق أنه قال: (أيها الناس إنكم تقرءون هذه الآية: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ﴾ [المائدة:١٠٥] وإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "إن الناس إذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على يديه أوشك أن يعمهم الله بعقاب منه ").

قال: هذا حديث حسن صحيح، رواه في التفسير، ورواه في موضع آخر، وقال: رفعه بعضهم عن إسماعيل، وأوقفه بعضهم.

البزار: حدثنا محمد بن المثنى، ثنا أبو موسى، ثنا عبيد الله بن عبد الله الربعي، ثنا الحسن بن عمرو، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إذا رأيتم أمتي تهاب الظالم أن تقول: أنت ظالم فقد تودع منهم[(٢)]".

وثناه يوسف بن موسى، ثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي، عن الحسن بن عمرو الفقيمي، عن أبي الزبير، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إذا رأيتم أمتي تهاب الظالم أن تقول: إنك ظالم، فقد تودع منهم[(٣)]".

قال أبو بكر: هذا الحديث عن الحسن بن عمرو، عن أبي الزبير، هو الصواب عندي.

قال أبو بكر البزار: وثنا علي بن مسلم، ثنا محمد ابن أبي عبيدة، ثنا أبي، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد قال: "كان لرجل أعرابي على النبي صلى الله

---

(١) أخرجه الترمذي في الجامع ح: ٢١٨٧، وابن حبان في صحيحه ح: ٥٢٧٦.

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرك ح: ٧١٠٣.

(٣) أخرجه الحاكم في المستدرك ح: ٧١٠٣.

عليه وسلم تمر فأتاه يتقاضاه، فقال: إنه ليس عندنا اليوم، أنظرنا حتى نعطيكه، فلم يزل به القول حتى قال: أحرج عليك إلا قضيتني، فانتهره القوم وأغلظوا - يعني: له - وقالوا: ويحك أتدري لمن تقول هذا؟ ألا تسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يقول؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فهلا كنتم إذا تكلمتم مع صاحب الحق، ثم قال لامرأة من الأنصار يقال لها خولة: أعندك تمر تعطينه؟ قالت: نعم، قال: فاقبضه، فقبضته الذي له، وأطعمته، فجاء حامل تمره، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: أوفيت أوفى الله لك؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم: أولئك خيار الناس، ثم قال: لا قدست أمة لا يأخذ الضعيف حقه غير متعتع[(١)]".

وحدثناه زكريا بن يحيى، ثنا شبابة، ثنا المغيرة بن مسلم، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد، عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحوه.

وهذا الحديث إنما يعرف من حديث أبي عبيدة، عن الأعمش، عن أبي صالح مرسلا.

باب التحلل من المظالم

البخاري: حدثنا آدم ابن أبي إياس، ثنا ابن أبي ذئب، ثنا سعيد المقبري، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من كانت له مظلمة لأخيه من عرضه أو شيء فليتحلل منه اليوم قبل ألا يكون دينار ولا درهم، إن كان له عمل صالح أخذ منه بقدر مظلمته، وإن لم تكن له حسنات أخذ من سيئات صاحبه فحمل عليه[(٢)]".

باب ما يحذر من دعوة المظلوم

البخاري: حدثنا يحيى بن موسى، ثنا وكيع، ثنا زكريا بن إسحاق المكي، عن يحيى بن عبد الله صيفي، عن أبي معبد مولى بن عباس، عن ابن عباس: "أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث معاذا إلى اليمن، فقال: اتق دعوة المظلوم؛ فإنها ليس بينها حجاب وبين الله حجاب[(٣)]".

---

(١) أخرجه ابن ماجه ح: ٢٤١٩، والحاكم في المستدرك ح: ٥٠٨٩، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٢١٥٠٥.

(٢) أخرجه البخاري ح: ٢٢٨٢.

(٣) أخرجه البخاري ح: ٢٢٨١، ومسلم ح: ٣٠، والترمذي في الجامع ح: ١٩٣٤، وأبو داود ح: ١٣٥٥، وابن ماجه ح: ٧٣١٧، وابن خزيمة في صحيحه ح: ٢١٩٦، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٢٢٨٧، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٢٨٧٩٢.

الترمذي: حدثنا أبو كريب، ثنا عبد الله بن نمير، عن سعدان القبي، عن أبي مجاهد، عن أبي مدلة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ثلاثة لا ترد دعوتهم: الصائم حتى يفطر، والإمام العادل، ودعوة المظلوم يرفعها الله إليه فوق الغمام، وتفتح لها أبواب السماء، ويقول الرب سبحانه: وعزتي لأنصرنك ولو بعد حين[(١)]".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن، وسعدان القبي هو سعدان بن بشر، وقد روى عنه: عيسى بن يونس، وأبو عاصم وغير واحد من كبار أهل الحديث، وأبو مجاهد هو سعد الطائي، وأبو مدلة هو مولى أم المؤمنين عائشة، وإنما نعرفه بهذا الحديث، وقد روى عنه أهل الحديث أتم من هذا وأطول.

أبو داود الطيالسي: حدثنا أبو معشر، عن سعيد ابن أبي سعيد، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "دعوة المظلوم مستجابة وإن كان فاجرا، فجوره على نفسه".

أبو معشر اسمه نجيح، وقد تقدم ذكر من عدله وجرحه.

باب ما جاء في الدعاء على الظالم

أبو داود: ثنا عبيد الله بن معاذ، ثنا أبي، ثنا سفيان، عن حبيب، عن عطاء، عن عائشة قالت: "سرق لها شيء فجعلت تدعو عليه، فقال لها رسول الله لا تسبخي عنه".

باب ما جاء في الحسد

البخاري: حدثنا عبد الله بن يوسف، أنا مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إياكم والظن، فإن الظن أكذب الحديث، ولا تحسسوا، ولا تجسسوا، ولا تناجشوا، ولا تحاسدوا، ولا تباغضوا، ولا تدابروا، وكونوا عباد الله إخوانا[(٢)]".

---

(١) أخرجه الترمذي في الجامع ح: ٣٥٥٣، وابن ماجه ح: ١٧٤٢، وابن خزيمة في صحيحه ح: ١٨٠١، وابن حبان في صحيحه ح: ٧٥٤٨، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ٢٦٩٨.

(٢) أخرجه البخاري ح: ٥٦٣٣، ومسلم ح: ٤٦٤٨، والترمذي في الجامع ح: ١٨٥٥، وأبو داود ح: ٤٢٦٧، وابن ماجه ح:٣٨٤٧، وابن حبان في صحيحه ح: ٥٠٧٥، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ٢١٩٢، والحميدي في مسنده ح: ٧، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٢١٤٣١.

النسائي: أخبرنا عيسى بن حماد، أنا الليث، عن ابن عجلان، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في حديث ذكره: "لا يجتمعان في قلب عبد: الإيمان، والحسد[١]".

وقد تقدم الحديث بكماله في كتاب الجهاد في باب من اغبرت قدماه في سبيل الله.

أبو داود: حدثنا عثمان ابن أبي شيبة البغدادي، ثنا أبو عامر عبد الملك بن عمرو، ثنا سليمان بن بلال، عن إبراهيم ابن أبي أسيد، عن جده، عن أبي هريرة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إياكم والحسد؛ فإن الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب - أو قال: العشب[٢]".

باب ما يجوز فيه الحسد

الترمذي: حدثنا ابن أبي عمر، ثنا سفيان، ثنا الزهري، عن سالم، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا حسد إلا في اثنتين: رجل آتاه الله مالاً فهو ينفق منه آناء الليل وأطراف النهار[٣]".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

باب في البغي

أبو داود: حدثنا عثمان ابن أبي شيبة، ثنا ابن علية، عن عيينة بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي بكرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما من ذنب أجدر أن يعجل الله لصاحبه العقوبة في الدنيا مع ما يدخر له في الآخرة من البغي وقطيعة الرحم[٤]".

باب الهوى

البزار: حدثنا يحيى بن حكيم، ثنا يحيى بن حماد، ثنا أبو الأشهب - واسمه جعفر بن حبان - عن أبي الحكم، عن أبي برزة قال: قال رسول الله صلى الله عليه

(١) أخرجه النسائي في سننه ح: ٣٠٧٤، وابن حبان في صحيحه ح: ٤٧٠٤، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٤٢٠٣.

(٢) أخرجه أبو داود ح: ٤٢٦٠.

(٣) أخرجه عبد الرزاق الصنعاني في مصنفه ح: ٥٨٧٣.

(٤) أخرجه الترمذي في الجامع ح: ٢٤٤٩، وابن ماجه ح: ٤٢٠٩، وابن حبان في صحيحه ح: ٤٦٠، والحاكم في المستدرك ح: ٧٣٧١، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ٩١٣.

وسلم: "إنما أخشى عليكم شهوات الغي في بطونكم وفروجكم ومضلات الهوى".

قال: وهذا الحديث لا يروى بهذا اللفظ إلا عن أبي برزة بهذا الإسناد.

وروى أبو داود: من طريق أبي بكر ابن أبي مريم الغساني، عن خالد بن محمد الثقفي، عن بلال ابن أبي الدرداء، عن أبي الدرداء، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "حبك الشيء يعمي ويصم[(١)]".

وأبو بكر هذا ضعيف جدا إلا أبا بكر البزار يوثقه.

باب في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

الترمذي: حدثنا محمود بن غيلان، ثنا أبو داود، أنبأنا شعبة، عن سماك، سمعت عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، يحدث عن أبيه: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "إنكم منصورون، ومصيبون، ومفتوح لكم، فمن أدرك ذلك منكم فليتق الله، وليأمر بالمعروف، ولينه عن المنكر، ومن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار[(٢)]".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

النسائي: أخبرنا عمرو بن علي، ثنا عبد الملك بن عمرو، ثنا سفيان، عن سماك بإسناد الترمذي، قال: "انتهيت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في قبة حمراء نحو من أربعين رجلا، فقال: إنكم مفتوح عليكم ومنصورون، فمن أدرك ذلك منكم فليتق الله، وليأمر المعروف، ولينه عن المنكر، وليصل رحمه[(٣)]".

قاسم بن أصبغ: ثنا أحمد بن زهير، ثنا أبو نعيم، ثنا سفيان، عن زبيد، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا يحقرن أحدكم أن يرى أمر الله فيه مقال فلا يقول فيه، فيقال له: ما منعك أن

---

(١) أخرجه أبو داود ح: ٤٤٦٨، وابن أبي شيبة في مسنده ح: ٤٩.

(٢) أخرجه البخاري ح: ٥٧٥٨، ومسلم ح: ٤، والترمذي في الجامع ح: ٢٦٠٣، وأبو داود ح: ٣١٦٩، وابن ماجه ح: ٣٤،و الدارمي في سننه ح: ٥٩٤، وابن حبان في صحيحه ح: ٥٥٥١، والحاكم في المستدرك ح: ٧٨٩٤، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٥٧١٧، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ٣٥٧، والحميدي في مسنده ح: ١١١٧، والشافعي في مسنده ح: ١١٠١، وابن أبي شيبة في مسنده ح: ٥١٧، وعبد الرزاق الصنعاني في مصنفه ح: ٥٠٩٧، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٩٨٩.٢٤

(٣) أخرجه الحاكم في المستدرك ح: ٧٣٥٧، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٩٤٥١.

تقول في كذا وكذا؟ فيقول: مخافة الناس، قال: فإياي كنت أحق أن تخاف".

وأبو البختري اسمه سعيد بن فيروز، وهو ثقة معروف.

ومن طريق شعبة عن أبي مسلمة سعيد بن زيد، أنه سمع أبا نضرة يحدث، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "لا يمنعن أحدكم مخافة أحد من الناس أن يتكلم بالحق إذا رآه وعلمه، قال أبو سعيد: فذلك الذي حملني على أن رحلت إلى معاوية فملأت أذنيه ثم أقبلت".

حدثنيه القرشي: ثنا شريح، ثنا علي بن أحمد بن حزم، ثنا محمد بن سعيد بن نبات، ثنا أحمد بن عون الله، ثنا قاسم بن أصبغ، حدثنا محمد بن عبد السلام الخشني، ثنا محمد بن بشار، ثنا محمد بن جعفر غندر، ثنا شعبة فذكره.

زاد أبو بكر البزار في هذا الحديث: قال أبو سعيد: (فما زال بنا البلاء حتى قصرنا وإنا لنعذر في السر. ولم يذكر رحلته إلى معاوية).

رواه عن محمد بن المثنى، عن محمد ابن أبي عدي، عن شعبة.

باب إذا لم يستطع التغيير بيده غير بلسانه أو بقلبه

أبو داود: حدثنا محمد بن العلاء، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إسماعيل بن رجاء، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري.

وعن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب، عن أبي سعيد قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "من رأى منكم منكرا فاستطاع أن يغيره بيده فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه، وذلك أضعف الإيمان[١]".

وقد تقدم لمسلم بن الحجاج من طريق ابن مسعود قول النبي صلى الله عليه وسلم: "ما من نبي بعثه الله في أمة قبلي إلا كان له من أمته حواريون وأصحاب، يأخذون بسنته ويقتدون بأمره، ثم إنها تخلف من بعدهم خلوف يقولون ما لا يفعلون، ويفعلون ما لا يؤمرون، فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن، ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن، ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن، ليس وراء ذلك من الإيمان حبة خردل[٢]".

وحديث أبي سعيد قد تقدم أيضا لمسلم رحمه الله.

---

(١) أخرجه مسلم ح: ٧٣، والترمذي في الجامع ح: ٢٠٩٩، وأبو داود ح: ٩٦٥، والنسائي في سننه ح: ٤٩٤٩، وابن ماجه ح: ٤٠١١، وابن حبان في صحيحه ح: ٣١١، وعبد الرزاق الصنعاني في مصنفه ح: ٥٤٩٤.

(٢) أخرجه مسلم ح: ٧٤، وابن حبان في صحيحه ح: ٦٣٢٧.

وروى الترمذي: من طريق علي بن زيد، عن الحسن، عن جندب، عن حذيفة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا ينبغي للمؤمن أن يذل نفسه. قالوا: وكيف يذل نفسه؟ قال: يتعرض من البلاء بما لا يطيق".

وعلي بن زيد ضعفه البخاري وقال: هو ذاهب الحديث، وضعفه غيره، ووثقه أبو بكر البزار، وقال أبو عيسى في حديثه هذا: حديث حسن.

باب فضل القيام بالحق

الترمذي: حدثنا القاسم بن دينار، ثنا عبد الرحمن بن مصعب أبو يزيد، ثنا إسرائيل، عن محمد بن جحادة، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن من أعظم الجهاد كلمة عدل عند سلطان جائر[١]".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب.

أبو داود: حدثنا محمد بن عبادة الواسطي، ثنا يزيد بن هارون، أنا إسرائيل بهذا الإسناد، وهذا الحديث، وقال: "أفضل الجهاد كلمة عدل عند سلطان جائر أو أمير جائر[٢]".

أبو بكر ابن أبي شيبة: حدثنا يونس بن محمد، ثنا حماد بن سلمة، عن أبي غالب، عن أبي أمامة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "أفضل الجهاد كلمة حق عند إمام جائر".

باب إذا عمل بالمعاصي ولم يغير

الترمذي: حدثنا قتيبة، ثنا عبد العزيز بن محمد، عن عمرو ابن أبي عمرو، عن عبد الله الأنصاري، عن حذيفة بن اليمان، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "والذي نفسي بيده لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر، أو ليوشكن الله أن يبعث عقابا منه، ثم تدعونه فلا يستجاب لكم[٣]".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن.

ومن طريق الخشني: حدثنا محمد بن بشار، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، سمعت

---

(١) أخرجه الترمذي في الجامع ح: ٢١٠١، وأبو داود ح: ٣٧٨٤، وابن ماجه ح: ٤٠٠٩، والحميدي في مسنده ح: ٧٢٩.

(٢) أخرجه أبو داود ح: ٣٧٨٤.

(٣) أخرجه الترمذي في الجامع ح: ٢٠٩٦.

أبا إسحاق، يحدث عن عبيد الله بن جرير بن عبد الله البجلي، عن أبيه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "ما من قوم يعمل فيهم بالمعاصي هم وأعز وأكبر ممن يعمله فلا يغيروه إلا عمهم الله بالعقاب".

حدثنيه القرشي: حدثنا شريح، ثنا ابن حزم، ثنا محمد بن سعيد بن نبات، ثنا أحمد بن عون الله، ثنا قاسم بن أصبغ، ثنا محمد بن عبد السلام الخشني فذكره.

البزار: حدثنا محمد بن مرداس، ثنا سليمان بن مسلم، عن سليمان التيمي، عن نافع، عن ابن عمر رفعه قال: "الطابع معلق بقائمة العرش، فإذا اشتكت الرحم وعمل بالمعاصي اجترئ على الله، بعث الله طابع فيطبع على قلبه، فلا يعقل بعد ذلك شيئا".

قال: وهذا الحديث لا نعلم رواه عن التيمي إلا سليمان بن مسلم، وهو بصري مشهور.

باب متى يترك الناس الأمر بالمعروف

الطحاوي: حدثنا محمد بن علي بن داود البغدادي، ومحمد بن علي بن زيد المكي قالا: ثنا الحكم بن موسى أبو صالح، ثنا الهيثم بن جميل، عن حفص بن غيلان - هو أبو معبد - عن مكحول، عن أنس قال: "قيل: يا رسول الله؛ متى يترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؟ قال: إذا ظهر فيكم ما ظهر في بني إسرائيل. قيل: وما ذاك يا رسول الله؟ قال: إذا ظهر الإدهان في خياركم، والفاحشة في شراركم، وتحول الملك في صغاركم، والفقه في أراذلكم".

مكحول سمع أنسا، ووائلة، وأبا هند، وهو شامي جليل، والهيثم بن جميل ثقة، وأظنه ابن حميد، فإن كان فلا بأس به، قاله ابن معين، وقال أحمد بن حنبل وذكر له: ما علمت إلا خيرًا.

باب قول الله تعالى: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ﴾ [المائدة:١٠٥]

الطحاوي: حدثنا إبراهيم ابن أبي داود، ثنا أبو مسهر عبد الأعلى بن مسهر الغساني، ثنا صدقة بن خالد، ثنا عتبة ان أبي حكيم، حدثني عمرو بن جارية، عن أبي أمية قال: (سألت أبا ثعلبة الخشني قلت: كيف تصنع بهذه الآية؟ قال: أية آية؟ قلت: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ﴾ فقال لي: أما والله لقد سألت عنها خبيرًا، سألت عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: "بل ائتمروا بالمعروف، وتناهوا عن المنكر حتى إذا رأيت شحًا مطاعًا، وهوى متبعًا، ودنيا مؤثرة،

وإعجاب كل ذي رأى برأيه - ورأيت أمرا لا بد لك منه - فعليك بنفسك وإياك وأمر العوام، فإن من ورائكم أيام الصبر، صبر فيهن مثل قبض على الجمر، للعامل يومئذ منهم كأجر خمسين رجلا منكم يعملون مثل عمله".

أبو أمية اسمه: محمد الشعباني.

باب ما جاء فيمن أمر بمعروف ولم يأته ونهى عن منكر وأتاه

مسلم: حدثنا يحيى بن يحيى، وأبو بكر ابن أبي شيبة، ومحمد بن عبد الله بن نمير، وإسحاق بن إبراهيم، وأبو كريب - واللفظ لأبي كريب - قال يحيى، وإسحاق: أنا، وقال الآخرون: ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن شقيق، عن أسامة بن زيد قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "يُؤتى بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار، فتندلق أقتاب بطنه فيدور بها كما يدور الحمار بالرحى، فيجتمع إليه أهل النار فيقولون: يا فلان ما لك؟ ألم تكن تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر؟ فيقول: بلى؛ قد كنت آمر بالمعروف ولا آتيه، وأنهى عن المنكر وآتيه " مختصر.

باب ما جاء فيمن رضي بالمعصية ولم يعملها

أبو داود: حدثنا محمد بن العلاء، ثنا أبو بكر، ثنا مغيرة بن زياد الموصلي، عن عدي بن عدي، عن العُرْس، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إذا عملت الخطيئة في الأرض كان من شهدها فكرهها - وقال مرة: فأنكرها - كمن غاب عنها، ومن غاب عنها فرضيها كان كمن شهدها(١)".

أبو بكر: هو ابن عياش ثقة، والمغيرة بن زياد ثقة، وعدي بن عدي ثقة، كان عامل عمر بن عبد العزيز، والعرس هو ابن عميرة الكندي له صحبة.

أبو داود: حدثنا سليمان بن حرب، وحفص بن عمر قالا: ثنا شعبة - وهذا لفظه - عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري قال: أخبرني من سمع النبي صلى الله عليه وسلم، وقال سليمان: حدثني رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "لن يهلك الناس حتى يَعذروا - أو يُعذروا - من أنفسهم(٢)".

باب حفظ الجار

أبو داود: حدثنا محمد بن المتوكل العسقلاني، ثنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن

---

(١) أخرجه أبو داود ح: ٣٧٨٥.

(٢) أخرجه أبو داود ح: ٣٧٨٦.

الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرًا أو ليصمت[(١)]".

مسلم: حدثنا قتيبة، عن مالك بن أنس.

وثنا قتيبة، وابن رمح، عن الليث بن سعد.

وثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، ثنا عبدة ويزيد بن هارون، كلهم عن يحيى بن سعيد.

وثنا محمد بن المثنى - واللفظ له - ثنا عبد الوهاب؛ يعني: الثقفي قال: سمعت يحيى بن سعيد قال: أخبرني أبو بكر - وهو ابن محمد بن عمرو بن حزم - أن عمرة حدثته أنها سمعت عائشة تقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه ليورثه".

الترمذي: حدثنا أحمد بن محمد، ثنا عبد الله بن المبارك، عن حيوة، عن شرحبيل بن شريك، وعن أبي عبد الرحمن الحُبلي، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "خير الأصحاب عند الله خيرهم لصاحبه، وخير الجيران عند الله خيرهم لجاره[(٢)]".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب، وأبو عبد الرحمن اسمه عبد الله بن يزيد.

باب ما جاء فيمن آذى جاره

أبو بكر ابن أبي شيبة: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي يحيى مولى جعدة، عن أبي هريرة قال: "قالوا: يا رسول الله؛ فلانة تصوم النهار، وتقوم الليل، وتؤذي جيرانها. قال: هي في النار. قالوا:. فلانة يا رسول الله تصلي المكتوبات، وتصدق بالأثوار من الأقط، ولا تؤذي جيرانها. قال: هي في الجنة[(٣)]".

أبو يحيى هذا ثقة، قاله يحيى بن معين.

---

(١) أخرجه البخاري ح: ٥٦٩٩، ومسلم ح: ٣٢٦١، والترمذي في الجامع ح: ٢٤٣٨، وأبو داود ح: ٤٤٩٠، والدارمي في سننه ح: ١٩٧٤، وابن حبان في صحيحه ح: ٥٧١٣، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١١٢٨٧.

(٢) أخرجه الترمذي في الجامع ح: ١٨٦٤، والدارمي في سننه ح: ٢٣٦٢، وابن خزيمة في صحيحه ح: ٢٣٦٩، وابن حبان في صحيحه ح: ٥٢٣، والحاكم في المستدرك ح: ١٥٥٢.

(٣) أخرجه ابن حبان في صحيحه ح: ٥٨٨٣، والحاكم في المستدرك ح: ٧٣٨٦.

البزار: حدثنا يوسف بن موسى، ثنا عبد الرحمن بن مغراء الدوسي، ثنا الأعمش، عن أبي أيوب، عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا تقوم الساعة حتى يظهر الفحش، وقطيعة الرحم، وسوء الجوار، ويؤتمن الخائن، ويخون الأمين. قيل: يا رسول الله؛ فكيف المؤمن يومئذ؟ قال: كالنحلة وقعت فلم تكسر، وأكلت فلم تفسد، ووضعت طيبًا، وكقطعة الذهب أدخلت النار فأخرجت فلم تزدد إلا جودة".

قال: وهذا الحديث لا نعلمه يروى إلا عن عبد الله بن عمرو، ولا نعلم له طريقا إلا هذا الطريق، ولا نعلم أسند الأعمش عن أبي أيوب إلا هذا الحديث.

باب في الذي لا يأمن جاره بوائقه

مسلم: حدثنا يحيى بن أيوب، وقتيبة بن سعيد، وعلي بن حجر، جميعا عن إسماعيل بن جعفر - قال ابن أيوب: ثنا إسماعيل - أخبرني العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه[(١)]".

البخاري: حدثنا عاصم بن علي، ثنا ابن أبي ذئب، عن سعيد، عن أبي شريح، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "والله لا يؤمن، والله لا يؤمن، والله لا يؤمن. قيل: يا رسول الله؛ ومن قال: الذي لا يأمن جاره بوائقه[(٢)]".

تابعه شبابة، وأسد بن موسى، وقال حميد بن الأسود، وعثمان بن عمر، وأبو بكر بن عياش، وشعيب بن إسحاق، عن ابن أبي ذئب، عن المقبري، عن أبي هريرة.

باب الصبر على أذى الجار

أبو داود الطيالسي: حدثنا الأسود بن شيبان، عن يزيد بن عبد الله بن الشخير، عن مطرف بن عبد الله بن الشخير، عن أبي ذر، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "ثلاثة يحبهم الله.... " فذكر فيهم: "ورجل له جاء سوء فهو يؤذيه ويصبر على أذاه، فيكفيه الله إياه بحياة أو موت[(٣)]".

---

(١) أخرجه مسلم ح: ٦٩، وابن حبان في صحيحه ح: ٥١٥، والحاكم في المستدرك ح: ٢٤، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ١٤٢٤.

(٢) أخرجه مسلم ح: ٦٩، وابن حبان في صحيحه ح: ٥١٥، والحاكم في المستدرك ح: ٢٤، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ١٤٢٤.

(٣) أخرجه الحاكم في المستدرك ح: ٢٣٧٨، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ٤٦٥.

هذا حديث مختصر.

أبو داود: حدثنا الربيع بن نافع أبو توبة، ثنا سليمان بن حيان، عن محمد بن عجلان، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: "جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم يشكو جاره، قال: اذهب فاصبر، فأتاه مرتين أو ثلاثا قال: اذهب فاطرح متاعك في الطريق، فطرح متاعه، فجعل الناس يسألونه فيخبرهم خبره، فجعل الناس يلعنونه: فعل الله به وفعل، فجاء إليه جاره فقال له: ارجع لا ترى مني شيئا تكرهه[(١)]".

باب أجر من دل على خير

مسلم: حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، وأبو كريب، وابن أبي عمر - واللفظ لأبي كريب - قالوا: ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي عمرو الشيباني، عن أبي مسعود الأنصاري قال: "جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: إني أبدع بي فاحملني، فقال: ما عندي؟ فقال رجل: يا رسول الله؛ أنا أدله على من يحمله. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من دل على خير مثل أجر فاعله[(٢)]".

باب الشفاعة للناس

مسلم: حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، ثنا علي بن مسهر، وحفص بن غياث، عن بريد، عن عبد الله ابن أبي بردة، عن أبي موسى قال: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أتاه طالب حاجة أقبل على جلسائه فقال: اشفعوا فلتؤجروا، وليقض الله على لسان نبيه ما أحب[(٣)]".

النسائي: أخبرنا هارون بن سعيد، ثنا سفيان، عن عمرو، عن ابن منبه، عن أخيه، عن معاوية ابن أبي سفيان، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إن الرجل ليسألني الشيء فأمنعه كي تشفعوا فتؤجروا، وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: اشفعوا تؤجروا[(٤)]".

عمرو هو ابن دينار، وابن منبه هو وهب، وأخوه هو همام بن منبه، وكلهم ثقة

---

(١) أخرجه أبو داود ح: ٤٤٨٩.

(٢) أخرجه مسلم ح: ٣٥١٦، والترمذي في الجامع ح: ٢٦١٥، وأبو داود ح: ٤٤٦٧، وابن حبان في صحيحه ح: ٢٩١، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ٦٤١.

(٣) أخرجه مسلم ح: ٤٧٦٨، وابن حبان في صحيحه ح: ٥٣٦.

(٤) أخرجه البخاري ح: ١٣٤٨، وأبو داود ح: ٤٤٧٠، والنسائي في سننه ح: ٢٥٢٢، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٢٣٢٣.

مشهور.

باب المستشار مؤتمن

الطحاوي: حدثنا أبو أميمة، ثنا الأسود بن عامر، وطلق بن غنام، عن شريك، عن الأعمش، عن أبي عمرو الشيباني، عن أبي مسعود، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "المستشار مؤتمن[١]".

قال: وثنا محمد بن علي بن داود قال: قرئ على سعيد بن سليمان بن سعدويه وأنا حاضر، فقيل له: حدثك حفص بن سليمان، عن قيس بن مسلم، عن ابن شهاب، عن النعمان بن بشير قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "المستشار مؤتمن[٢]".

فقال: نعم.

ابن شهاب الذي يروي عنه قيس هو طارق بن شهاب، أدرك الجاهلية ورأى النبي صلى الله عليه وسلم.

الترمذي: حدثنا محمد بن إسماعيل - هو البخاري - ثنا آدم ابن أبي إياس، ثنا شيبان أبو معاوية، ثنا عبد الملك بن عمير، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة قال: "خرج النبي صلى الله عليه وسلم في ساعة لا يخرج فيها ولا يلقاه فيها أحد، فأتاه أبو بكر فقال: ما جاء بك؟ فقال: خرجت ألقى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنظر في وجهه والتسليم عليه، فلم يلبث أن جاء عمر، فقال: ما جاء بك يا عمر؟ قال: الجوع يا رسول الله. قال: وأنا قد وجدت بعض ذلك، فانطلقوا إلى منزل أبي الهيثم بن التيهان الأنصاري، وكان رجلا كثير النخل والشاء، ولم يكن له خدم فلم يجدوه، فقالوا لامرأته: أين صاحبك؟ فقالت: انطلق يستعذب لنا الماء، فلم يلبثوا أن جاء أبو الهيثم بقربة يزعبها فوضعها، ثم جاء يلتزم النبي صلى الله عليه وسلم ويفديه بأبيه وأمه، ثم انطلق بهم إلى حديقته فبسط لهم بساطا، ثم انطلق إلى نحلة فجاء بقنو فوضعه، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: أفلا تنقيت لنا من رطبه؟ فقال: يا رسول الله؛ إني أردت أت تخيروا - أو قال: تخيروا من رطبه وبسره - فأكلوا وشربوا من ذلك الماء، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: هذا والذي نفسي في يده من النعيم الذي

---

(١) أخرجه الترمذي في الجامع ح: ٢٧٦٨، وأبو داود ح: ٤٤٦٦، وابن ماجه ح: ٣٧٤٤، والدارمي في سننه ح: ٢٣٧٣، والحاكم في المستدرك ح: ٧٢٥٥، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٦٣٩١.

(٢) أخرجه الترمذي في الجامع ح: ٢٧٦٨، وأبو داود ح: ٤٤٦٦، وابن ماجه ح: ٣٧٤٤، والدارمي في سننه ح: ٢٣٧٣، والحاكم في المستدرك ح: ٧٢٥٥، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٦٣٩١.

تسألون عنه يوم القيامة؛ ظل بارد، ورطب يابس، وماء بارد، فانطلق أبو الهيثم يصنع لهم طعاما، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: لا تذبحن ذات در. قال: فذبح لهم عناقا أو جدياً فأتاهم بها فأكلوا، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: هل لك خادم؟ قال: لا. قال: فإذا أتانا سبي فائتنا، فأتى النبي صلى الله عليه وسلم برأسين ليس معهما ثالث، قال: فأتاه أبو الهيثم فقال النبي صلى الله عليه وسلم: اختر منهما. فقال: يا نبي الله؛ اختر لي. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: إن المستشار مؤتمن؛ خذ هذا فإني رأيته يصلي، واستوص به معروفا، فانطلق أبو الهيثم إلى امرأته فأخبرها بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقالت امرأته: ما أنت ببالغ ما قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم إلا أن تعتقه، قال: فهو عتيق، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: إن الله لم يبعث نبيا ولا خليفة إلا وله بطانتان: بطانة تأمره بالمعروف وتنهاه عن المنكر، وبطانة لا تألوه خبالا، ومن يوق بطانة السوء فقد وقي(١)".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب.

أبو بكر ابن أبي شيبة: عن أبي عبد الرحيم، عن سعيد ابن أبي أيوب، حدثني أبو هانئ حميد بن هانئ الخولاني، عن أبي عثمان مسلم بن يسار، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من قال عليَّ ما لم أقل فليتبؤ مقعده من النار، ومن استشار أخاه المسلم فأشار عليه بغير رشده فقد خانه، ومن أفتى بفتيا غير تثبُت فإنما إثمها على من أفتاه".

تقدم هذا الحديث من طريق أبي داود في كتاب العلم وقال فيه: "من أشار على أخيه بأمر يعلم أن الرشد في غيره فقد خانه " وفي حديث أبي بكر زيادة.

باب التحذير أن يحتقر أحد من المسلمين

مسلم: حدثنا سويد بن سعيد، حدثني حفص بن ميسرة، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "رُبَّ أشعث مدفوع بالأبواب لو أقسم على الله تعالى لأبرّه".

باب ما جاء فيمن قال: هلك الناس

مسلم: حدثنا يحيى بن يحيى قال: قرأت على مالك، عن سهيل ابن أبي صالح،

---

(١) أخرجه الترمذي في الجامع ح: ٢٣٠٥، والنسائي في سننه ح: ٤١٥٦، والحاكم في المستدرك ح: ٧٢٥٦، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٧٥٢٨.

عن أبيه، عن أبي هريرة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إذا قال الرجل: هلك الناس فهو أهكلهم".

باب النهي أن يقول: خبثت نفسي

مسلم: حدثنا أبو طاهر، وحرملة - هو ابن يحيى - قالا: أنا ابن واهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف، عن أبيه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "لا يَقُلْ أحدكم: خبثت نفسي؛ وليقل: لقست نفسي"[(١)].

أبو داود: حدثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "لا يقولن أحدكم: جاشت نفسي؛ وليقل: لقست نفسي"[(٢)].

باب النهي أن يقول: ما شاء الله وشاء فلان

النسائي: أخبرنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ، ثنا سفيان، ثنا عبد الملك بن عمير، عن ربعي، عن حذيفة قال: "رأيت في النوم كأن رجلا من اليهود يقول: تزعمون أنا نشرك بالله، وأنتم تشركون تقولون: ما شاء الله وشاء محمد، فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته، فقال: أما إني قد كنت أكرهها لكم؛ قولوا: ما شاء الله ثم شئت"[(٣)].

النسائي: أخبرنا إسماعيل بن مسعود، ثنا خالد، عن شعبة، عن منصور، قال: سمعت عبد الله بن يسار يحدث عن حذيفة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "لا تقولوا: ما شاء الله وشاء فلان، ولكن قولوا: ما شاء الله ثم شاء فلان"[(٤)].

النسائي: أخبرنا علي بن خشرم، عن عيسى بن يونس، عن الأجلح، عن يزيد بن الأصم، عن ابن عباس قال: "جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فكلمه في بعض الأمر، فقال: ما شاء الله عز وجل وشئت، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

(١) أخرجه مسلم ح: ٤١٨٨، وأبو داود ح: ٤٣٢٩، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١٠٣٩٥، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٢٥٩١٤.

(٢) أخرجه مسلم ح: ٤١٨٨، وأبو داود ح: ٤٣٢٩، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١٠٣٩٥، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٢٥٩١٤.

(٣) أخرجه النسائي في سننه ح: ٣٧٣٦، وابن ماجه ح: ٢١٠٨، والحاكم في المستدرك ح: ٧٨٩٨، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١٠٣٣٨.

(٤) أخرجه أبو داود ح: ٤٣٣١، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١٠٣٣٧، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٢٨٩٩٠.

أجعلتني لله عدلا؛ بل ما شاء الله عز وجل وحده".

تابعه شيبان النحوي، عن الأجلح، ذكره الطحاوي رحمه الله.

باب يقول: أنا بالله ثم بك

البخاري: وقال عمرو بن عاصم، ثنا همام، ثنا إسحاق بن عبد الله، ثنا عبد الرحمن ابن أبي عمرة، أن أبا هريرة حدثه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول: "إن ثلاثة في بني إسرائيل أراد الله أن يبتليهم؛ فبعث ملكا فأتى الأبرص فقال: تقطعت بي الحبال فلا بلاغ إلا بالله ثم بك..."، فذكر الحديث.

باب النهي عن سب الدهر

البخاري: حدثنا يحيى بن بكير، ثنا الليث، عن يونس، عن ابن شهاب، أخبرني أبو سلمة قال: قال أبو هريرة: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "قال الله عز وجل: يسب بنو آدم الدهر وأنا الدهر، بيدي الليل والنهار(١)".

البخاري: حدثني عياش بن الوليد، ثنا عبد الأعلى، أنا معمر، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "لا تسموا العنب الكرم، ولا تقولوا: خيبة الدهر؛ فإن الله هو الدهر(٢)".

باب النهي أن يقال للمنافق: سيد

أبو داود: حدثنا عبيد الله بن عمر بن ميسرة، ثنا معاذ بن هشام، ثنا أبي، عن قتادة، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا تقولوا للمنافق: سيدا؛ فإنه إن يك سيدا فقد أسخطتم ربكم(٣)".

باب ما جاء فيمن يظهر الشماتة بأخيه المسلم

الترمذي: حدثنا عمر بن إسماعيل بن مجالد الهمداني، ثنا حفص بن غياث قال: وأخبرنا سلمة بن شبيب، ثنا أمية بن القاسم الحذاء البصري، ثنا حفص بن غياث، عن برد بن سنان، عن مكحول، عن واثلة بن الأسقع قال: قال رسول الله صلى الله عليه

(١) أخرجه البخاري ح: ٥٧٤٢، ومسلم ح: ٤١٧٢، وابن حبان في صحيحه ح: ٥٨٣١، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١٠٩٨٠.

(٢) أخرجه البخاري ح: ٥٧٤٣، ومسلم ح: ٤١٧٦، وابن حبان في صحيحه ح: ٥٨٣٠، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١٠٩٨١.

(٣) أخرجه أبو داود ح: ٤٣٢٨.

وسلم: "لا تظهر الشماتة لأخيك فيرحمه الله ويبتليك[١]".

قال: هذا حديث حسن غريب، ومكحول سمع من: واثلة بن الأسقع، وأنس بن مالك، وأبي هند الداري، ومكحول شامي يكنى: أبا عبد الله.

باب فضل من عال بنات أو أخوات

مسلم: حدثني عبد الله بن عبد الرحمن بن بهرام، وأبو بكر بن إسحاق - واللفظ لهما - قالا: أنا أبو اليمان، أنا شعيب، عن الزهري، حدثني عبد الله ابن أبي بكر، أن عروة بن الزبير أخبره، أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته قالت: "جاءت امرأة ومعها ابنتان لها فسألتني، فلم تجد عندي شيئا غير تمرة واحدة، فأعطيتها إياها، فأخذتها فقسمتها بين ابنتيها ولم تأكل منها شيئا، ثم قامت فخرجت وابنتاها، فدخل عليَّ النبي صلى الله عليه وسلم فحدثته حديثها، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: من ابتلي من البنات بشيء فأحسن إليهن كن له سترا من النار[٢]".

مسلم: حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا بكر؛ يعني: ابن مضر، عن ابن الهاد، أن زياد ابن أبي زياد مولى ابن عياش حدثه، عن عراك بن مالك، سمعه يحدث عمر بن عبد العزيز، عن عائشة أنها قالت: "جاءتني مسكينة تحمل ابنتيها، فأطعمتها ثلاث تمرات، فأعطت كل واحدة منهن تمرة، ورفعت إلى فيها تمرة لتأكلها، فاستطعمها ابنتاها، فشقت التمرة التي كانت تريد أن تأكلها بينهما، فأعجبني شأنها، فذكرت الذي صنعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: إن الله قد أوجب لها بها الجنة، أو أعتقها بها من النار[٣]".

مسلم: حدثني عمرو الناقد، ثنا أبو أحمد الزبيري، ثنا محمد بن عبد العزيز، عن عبيد الله ابن أبي بكر بن أنس، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من عال جاريتين حتى تبلغا جاء يوم القيامة أنا وهو، وضم أصابعه[٤]".

---

(١) أخرجه الترمذي في الجامع ح: ٢٤٤٤.

(٢) أخرجه البخاري ح: ٥٥٦٥، ومسلم ح: ٤٧٧٠، والترمذي في الجامع ح: ١٨٣٥، وابن حبان في صحيحه ح: ٣٠١٥، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح:.١٥٣٩

(٣) أخرجه مسلم ح: ٤٧٧١.

(٤) أخرجه مسلم ح: ٤٧٧٢.

باب فضل كافل اليتيم له أو لغيره

مسلم: حدثنا زهير بن حرب، ثنا إسحاق بن عيسى، ثنا مالك، عن ثور بن زيد الديلي، سمعت أبا الغيث يحدث، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "كافل اليتيم له أو لغيره أنا وهو كهاتين في الجنة، وأشار مالك بالسبابة والوسطى[١]".

باب ثواب الساعي على الأرملة واليتيم

مسلم: حدثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب، ثنا مالك، عن ثور بن زيد، عن أبي الغيث، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "الساعي على الأرملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله، وأحسبه قال: وكالقائم لا يفتر، وكالصائم لا يفطر[٢]".

البخاري: حدثني إسماعيل بن عبد الله، حدثني مالك، عن صفوان بن سليم، يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال: "الساعي على الأرملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله، وكالذي يصوم النهار ويقوم الليل[٣]".

حدثنا إسماعيل، حدثني مالك، عن ثور بن زيد الديلي، عن أبي الغيث مولى ابن مطيع، عن أبي هريرة، عن النبي مثله.

باب فضل رفع الأذى عن الطريق

مسلم: حدثنا يحيى بن يحيى قال: قرأت على مالك، عن سمي مولى أبي بكر، عن أبي صالح، عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "بينما رجل يمشي بطريق وجد غصن شوك على الطريق فأخره، فشكر الله له فغفر له[٤]".

مسلم: حدثني زهير بن حرب، ثنا جرير، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "مر رجل بغصن شجرة على ظهر طريق فقال:

---

(١) أخرجه مسلم ح: ٥٣٠١.

(٢) أخرجه البخاري ح: ٥٥٧٧، ومسلم ح: ٥٣٠٠.

(٣) أخرجه البخاري ح: ٥٥٧٦، والترمذي في الجامع ح: ١٨٨٩، والدارمي في سننه ح: ٣٤٥، وابن خزيمة في صحيحه ح: ٢٠٠٩، وعبد الرزاق الصنعاني في مصنفه ح: ١٠١٤٠.

(٤) أخرجه البخاري ح: ٦٥٣٠، ومسلم ح: ٣٥٤٥، والترمذي في الجامع ح: ١٨٧٨، وأبو داود ح: ٢١٩١، والنسائي في سننه ح: ٢٠٦٣، وابن ماجه ح: ٢٤١٣، وابن حبان في صحيحه ح: ٥٤٩، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٢١٩٥، والحميدي في مسنده ح: ١٠٩٠.

والله لأنحين هذا عن المسلمين لا يؤذيهم، فأدخل الجنة[١]".

مسلم: حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، ثنا عبيد الله، أنا شيبان، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "لقد رأيت رجلا يتقلب في الجنة في شجرة قطعها من ظهر الطريق كانت تؤذي الناس[٢]".

مسلم: حدثني زهير بن حرب، ثنا يحيى بن سعيد، عن أبان بن صمعة، حدثني أبو الوازع، حدثني أبو برزة قال: قلت: يا نبي الله؛ علمني شيئا أنتفع به. قال: اعزل الأذى عن طريق المسلمين[٣]".

مسلم: حدثنا يحيى بن يحيى، أنا أبو بكر بن شعيب بن الحبحاب، عن أبي الوازع الراسبي، عن أبي برزة الأسلمي أن أبا برزة قال: "قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم: إني لا أدري لعسى أن تمضي وأبقى بعدك فزودني شيئا ينفعني الله به. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: افعل كذا، افعل كذا - أبو بكر نسيه - وأمر الأذى عن الطريق[٤]".

باب دفن النخامة

البزار: حدثنا محمد بن مثنى، ثنا ابن أبي عدي، عن محمد بن إسحاق، حدثني عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن ابن أبي عتيق، عن عامر بن سعد، عن أبيه قال: "سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إذا تنخم أحدكم فليغيب نخامته، لايصيب جلد مؤمن أو ثوبه[٥]".

وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن سعد إلا من هذا الوجه.

قال: وثنا عبدة بن عبد الله، أنا زيد بن الحباب، أنا الحسين بن واقد، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "في الإنسان ثلاث مائة وستون مفصلا، على كل مفصل صدقة. قالوا: يا رسول الله؛ من يطيق ذلك؟ قال: النخامة يدفنها صدقة، وإماطة الأذى عن الطريق صدقة، وركعتا الضحى تكفر ذلك".

---

(١) أخرجه مسلم ح: ٤٧٥١.

(٢) أخرجه مسلم ح: ٤٧٥٢.

(٣) أخرجه مسلم ح: ٤٧٥٤، وابن ماجه ح: ٣٦٧٩، وابن حبان في صحيحه ح: ٥٤٦، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٢٥٧٥٠.

(٤) أخرجه مسلم ح: ٤٧٥٥.

(٥) أخرجه ابن خزيمة في صحيحه ح: ١٢٥٠.

باب ما أمر بقتله من الدواب

البخاري: حدثنا يحيى بن سليمان، حدثني ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "خمس من الدواب كلهن فاسق يقتلن في الحرم: الغراب، والحدأة، والعقرب، والفأرة، والكلب العقور(١)".

البخاري: حدثنا عبد الله بن يوسف، أنا مالك، عن نافع، عن عبد الله ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "خمس من الدواب ليس على المحرم في قتلهن جناح(٢)".

وحدثني أصبغ، أخبرني عبد الله بن وهب، عن يونس، عن ابن شهاب، عن سالم قال: قال عبد الله بن عمر: قالت حفصة: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "خمس من الدواب لا حرج على من قتلهن: الغراب، والحدأة، والفارة، والعقرب، والكلب العقور(٣)".

مسلم: حدثنا محمد ابن أبي خلف، ثنا روح.

وحدثني إسحاق بن منصور، ثنا روح بن عبادة، ثنا ابن جريج، أخبرني أبو الزبير، أنه سمع جابر بن عبد الله يقول: "أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل الكلاب حتى إن المرأة تقدم من البادية بكلبها فنقتله، ثم نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن قتلها، وقال: عليكم بالأسود البهيم ذي النقطتين فإنه شيطان(٤)".

---

(١) أخرجه البخاري ح: ٣٠٨٩، ومسلم ح: ٢٠٨٤، والترمذي في الجامع ح: ٧٦٦، وأبو داود ح: ١٥٧٦، والنسائي في سننه ح: ٢٨٥٨، وابن ماجه ح: ٣٠٨٨، والدارمي في سننه ح: ١٧٦٨، وابن خزيمة في صحيحه ح: ٢٤٩٤، وابن حبان في صحيحه ح: ٥٧٤٩، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٣٧٠١، والحميدي في مسنده ح: ٥٩٩، والشافعي في مسنده ح: ٩٧٧، وعبد الرزاق الصنعاني في مصنفه ح: ٨١٥٥، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ١٤٦٠٤.

(٢) أخرجه البخاري ح: ١٧٠٥، ومسلم ح: ٢٠٨٤، والنسائي في سننه ح: ٢٧٩٤، وابن خزيمة في صحيحه ح: ٢٤٩١، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٣٦٩٩، والشافعي في مسنده ح: ٩٧٧.

(٣) أخرجه البخاري ح: ١٧٠٨، ومسلم ح: ٢٠٧٩، والنسائي في سننه ح: ٢٨٥٧، والدارمي في سننه ح: ١٧٦٨، وابن خزيمة في صحيحه ح: ٢٤٩١، وابن حبان في صحيحه ح: ٥٧٤٨، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٣٧٠١، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ١٦١٤، والحميدي في مسنده ح: ٥٩٩، والشافعي في مسنده ح: ٩٧٧، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ١٤٥٩٠.

(٤) أخرجه مسلم ح: ٢٩٤٦، وابن حبان في صحيحه ح: ٥٧٦٨.

أبو داود: حدثنا عبد الحميد من بيان السكري، عن إسحاق بن يوسف، عن شريك، عن أبي إسحاق، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن ابن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "اقتلوا الحيات كلهن، فمن خاف ثأرهن فليس مني(١)".

إسحاق ثقة وهو الأزرق، وشريك ثقة.

أبو داود: حدثنا إسحاق بن إسماعيل، ثنا سفيان، عن ابن عجلان، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما سالمناهن منذ حاربناهن، ومن ترك شيئا منهن خيفة فليس منا(٢)".

مسلم: حدثنا يحيى بن يحيى، أنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عبد الله قال: "كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غار وقد أنزلت عليه (والمرسلات عرفا)، فنحن نأخذها من فيه رطبا؛ إذ خرجت علينا حية فقال: اقتلوها، فابتدرناها لنقتلها فسبقتنا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: وقاها الله شركم، ووقاكم شرها(٣)".

الطحاوي: حدثنا يونس، أنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن بكير بن عبد الله بن الأشج، عن سالم، عن أبيه، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "اقتلوا الحيات، واقتلوا ذا الطفيتين والأبتر؛ فإنهما يلتمسان البصر، ويسقطان الحبل، فمن وجد ذا الطفيتين والأبتر فلم يقتلهما فليس منا(٤)".

مسلم: حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، ثنا عبدة بن سليمان، وابن نمير، عن هشام.

وثنا أبو كريب، ثنا عبدة، ثنا هشام، عن أبيه، عن عائشة قالت: "أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل الطفيتين؛ فإنه يلتمس البصر، ويصيب الحبل. وحدثناه إسحاق بن إبراهيم، أنا أبو معاوية، ثنا هشام بهذا الإسناد، وقال: "الأبتر وذا الطفيتين(٥)".

---

(١) أخرجه أبو داود ح: ٤٥٧٢.

(٢) أخرجه أبو داود ح: ٤٥٧١، وابن حبان في صحيحه ح: ٥٧٦١.

(٣) أخرجه النسائي في سننه ح: ٢٨٥١، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٣٧٥٥.

(٤) أخرجه ابن حبان في صحيحه ح: ٥٧٥٥.

(٥) أخرجه مسلم ح: ٤١٥٤، وأحمد في مسنده ح: ٢٤٦٧٩، وإسحاق بن راهويه في مسنده ح: ١٥٩٢.

باب ما جاء في الحيات التي تظهر في البيوت

مسلم: حدثنا حاجب بن الوليد، ثنا محمد بن حرب، عن الزبيدي، عن الزهري، أخبرني سالم بن عبد الله، عن ابن عمر قال: "سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر بقتل الكلاب يقول: اقتلوا الحيات والكلاب، واقتلوا ذا الطفيتين والأبتر، فإنهما يلتمسان البصر، ويستسقطان الحبالى(١)".

قال الزهري: ونرى ذلك من سمها والله أعلم.

قال سالم: قال عبد الله: (فلبثت لا أترك حية أراها إلا قتلتها، فبينا أنا أطارد حية يوما من ذوات البيوت مر بي زيد بن الخطاب، أو أبو لبابة وأنا أطاردها، فقال: مهلا يا عبد الله؛ فقلت: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بقتلهن. قال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نهى عن ذوات البيوت).

وحدثنا حسن الحلواني، ثنا يعقوب، ثنا أبي، عن صالح، عن الزهري بهذا الإسناد، وقال: (حتى رآني أبو لبابة، وزيد بن الخطاب فقالا: إنه قد نهى عن ذوات البيوت).

مسلم: حدثني إسحاق بن منصور، أنا محمد بن جهضم، ثنا إسماعيل - وهو عندنا ابن جعفر - عن عمر بن نافع، عن أبيه قال: "كان عبد الله بن عمر يوما عند هدم له فرأى وبيص جان، فقال: اتبعوا هذا الجان فاقتلوه، فقال أبو لبابة الأنصاري: إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن قتل الجنان التي تكون في البيوت إلا الأبتر وذا الطفيتين؛ فإنهما اللذان يخطفان البصر ويتبعان ما في بطون النساء(٢)".

مسلم: حدثني أبو الطاهر، أنا عبد الله بن وهب، أخبرني مالك بن أنس، عن صيفي - وهو عندنا مولى ابن أفلح - أخبرني أبو السائب مولى هشام بن زهرة: "أنه دخل على أبي سعيد في بيته قال: فوجدته يصلي فجلست أنتظره حتى يقضي صلاته، فسمعت تحريكا في عراجين في ناحية البيت، فالتفت فإذا حية، فوثبت لأقتلها فأشار إلي أن اجلس، فجلست، فلما انصرف أشار إلى بيت في الدار فقال: أترى هذا البيت؟ فقلت: نعم. فقال: كان فيه فتى منا حديث عهد بعرس، قال: فخرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الخندق، فكان ذلك الفتى يستأذن رسول الله صلى الله عليه

---

(١) أخرجه مسلم ح: ٤١٤٨.

(٢) أخرجه مسلم ح: ٤١٥٤، وأبو داود ح: ٤٥٧٦، والنسائي في سننه ح: ٢٧٠٩٧، وأحمد في مسنده ح: ٢٣٦٦٦، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٣٧٠٢.

وسلم بأنصاف النهار فيرجع إلى أهله، فاستأذنه يوما، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: خذ عليك سلاحك؛ فإني أخشى عليك قريظة، فأخذ الرجل سلاحه ثم رجع، فإذا امرأته بين البابين قائمة فأهوى إليها بالرمح ليطعنها به، وأصابته غيرة، فقالت له: اكفف عليك رمحك، وادخل البيت حتى تنظر ما الذي أخرجني، فدخل فإذا بحية عظيمة منطوية على الفراش، فأهوى إليه الرمح فانتظمها به، ثم خرج فركزه في الدار فاضطربت عليه، فما ندري أيهما كان أسرع موتا الحية أم الفتى. قال: فجئنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرنا ذلك له، وقلنا: ادع الله يحييه لنا، فقال: استغفروا لصاحبكم، ثم قال: إن بالمدينة جنا قد أسلموا، فإذا رأيتم منهم شيئا فآذنوا ثلاثة أيام، فإن بدا لكم بعد ذلك فاقتلوه، فإنما هو شيطان[(١)]".

وحدثني محمد بن رافع، ثنا وهب بن جرير، ثنا أبي قال: سمعت أسماء بن عبيد يحدث، عن رجل يقال له: السائب - وهو عندنا أبو السائب - قال: "دخلنا على أبي سعيد الخدري، فبينما نحن جلوس إذا سمعنا تحت سريره حركة، فنظرنا فإذا حية.... " وساق الحديث بقصته نحو حديث مالك، عن صيفي، وقال فيه: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن لهذه البيوت عوامر، فإذا رأيتم شيئا منها فحرجوا عليها ثلاثا فإن ذهب وإلا فاقتلوه؛ فإنه كافر، وقال لهم: اذهبوا فادفنوا صاحبكم[(٢)]".

الترمذي: حدثنا هناد، ثنا ابن أبي زائدة، ثنا ابن أبي ليلى، عن ثابت البناني، عن عبد الرحمن ابن أبي ليلى قال: قال أبو ليلى: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إذا ظهرت الحية في المسكن فقولوا لها: إنا نسألك بعهد نوح، وبعهد سليمان بن داود لا تؤذينا؛ فإن عادت فاقتلوها[(٣)]".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب، انتهى كلام أبي عيسى.

ابن أبي ليلى هذا ضعيف، قال البخاري: أما أنا لا أروي عنه شيئا.

باب فضل من قتل حية وما جاء في الحيات

الطحاوي: حدثنا علي بن معبد، ثنا طالوت بن عباد، ثنا أبو داود ابن أبي الفرات،

---

(١) أخرجه البخاري ح: ٣٠٥٢، ومسلم ح: ٤١٥٧، وأبو داود ح: ٦١٦، والدارمي في سننه ح: ١٣٨٠، وأحمد في مسنده ح: ٨٠١١١، وابن خزيمة في صحيحه ح: ٧٩٥، وابن حبان في صحيحه ح: ٢٤١٦، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٨٥٦١.

(٢) أخرجه مسلم ح: ٤١٥٧.

(٣) أخرجه الترمذي في الجامع ح: ١٤٠٢.

عن محمد بن زيد العبدي، عن أبي الأعين العبدي، عن أبي الأحوص الجشمي قال: (بينا ابن مسعود يخطب ذات يوم، فإذا هو بحية تمشي على الجدار، فقطع خطبته وضربها بقضيبة حتى قتلها، ثم قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "من قتل حية فكأنما قتل رجلا مشركا قد حل دمه ").

وروى أبو عمر بن عبد البر قال: ثنا أحمد بن عمر، ثنا عبد الله بن عمر، ثنا عبد الله بن محمد، ثنا محمد بن فطيس، ثنا بحر بن نصر، ثنا ابن وهب، ثنا معاوية بن صالح، عن أبي الزاهرية، عن جبير بن نفير، عن أبي ثعلبة الخشني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "الجن على ثلاثة أثلاث: فثلث لهم أجنحة يطيرون في الهوى، وثلث حيات وكلاب، وثلث يحلون ويطعنون".

رواه أبو عمر في الاستذكار وقال: هذا إسناد جيد، رواته أئمة ثقات.

ورواه الطحاوي في " بيان المشكل من حديث النبي صلى الله عليه وسلم " قال: ثنا بحر بن نصر، ثنا ابن وهب بهذا الإسناد.

وروى البزار قال: ثنا أبو كامل، ثنا عبد العزيز بن المختار، ثنا خالد الحذاء، عن عكرمة، عن ابن عباس: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "الحية مسيخ الجن كما مسخت القردة والخنازير".

باب قتل الوزغ وفضل ذلك

مسلم: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، وعبد بن حميد قالا: ثنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن الزهري، عن عامر بن سعد، عن أبيه: "أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بقتل الوزغ وسماه فويسقا(١)".

البخاري: حدثنا عبيد الله بن موسى - أو ابن سلام عنه - أنا ابن جريج، عن عبد الحميد بن جبير، عن سعيد بن المسيب، عن أم شريك: "أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بقتل الوزغ، وقال: كان ينفخ على إبراهيم(٢)".

البزار: حدثنا أحمد بن أصبغ، عن ابن وهب، عن يونس، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "الوزغ من الشيطان".

---

(١) أخرجه مسلم ح: ٤١٦١، وأبو داود ح: ٤٥٨١، وأحمد في مسنده ح: ١٤٦١، وابن حبان في صحيحه ح: ٥٧٥١.

(٢) أخرجه البخاري ح: ٣١٣٣، وأحمد في مسنده ح: ٢٥٠٧٣، وإسحاق بن راهويه في مسنده ح: ٩٧٨.

وهذا الحديث لا نعلم أحدا أسنده إلا يونس.

مسلم: حدثنا يحيى بن يحيى، أنا خالد بن عبد الله، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من قتل وزغة في أول ضربة فله كذا وكذا حسنة، ومن قتلها في الضربة الثانية فله كذا وكذا حسنة لدون الأولى، وإن قتلها في الضربة الثالثة فله كذا وكذا حسنه لدون الثانية".

وحدثني زهير بن حرب، ثنا جرير، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم بمعنى حديث خالد، عن سهيل، غير أن في حديث جرير: "من قتل وزغة في أول ضربة كتبت له مائة حسنة، وفي الثانية دون ذلك، وفي الثالثة دون ذلك[(١)]".

باب ما نهي عن قتل من الدواب وسبه

مسلم: حدثني أبو طاهر، وحرملة قالا: أنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب، وأبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم: "أن نملة قرصت نبيا من الأنبياء فأمر بقرية النمل فأحرقت، فأوحى الله إليه: أفي أن قرصتك نملة أهلكت أمة من الأمم تسبح[(٢)]".

مسلم: حدثنا قتيبة، ثنا المغيرة؛ يعني: ابن عبد الرحمن الحزامي، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "نزل نبي من الأنبياء تحت شجرة فلدغته نملة فأمر بجهازه فأخرج من تحتها، ثم أمر بها فأحرقت، فأوحى الله إليه: فهلا نملة واحدة[(٣)]".

أبو داود: ثنا أحمد بن حنبل، ثنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن ابن عباس: "أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل أربع من الدواب: النملة، والنحلة، والهدهد، والصرد[(٤)]".

---

(١) أخرجه مسلم ح: ٤١٦٣.

(٢) أخرجه البخاري ح: ٢٨١٣، ومسلم ح: ٤١٦٤، وأبو داود ح: ٤٥٨٥، والنسائي في سننه ح: ٤٣٠٧، وابن ماجه ح: ٣٢٢٤، وأحمد في مسنده ح: ٩٠٢١، وابن حبان في صحيحه ح: ٥٧٣٠، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٤٧٣٩.

(٣) أخرجه البخاري ح: ٣٠٩٣، ومسلم ح: ٤١٦٥، وأبو داود ح: ٤٥٨٤، وأحمد في مسنده ح: ٩٥٩٠، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٨٣٠٥.

(٤) أخرجه أبو داود ح: ٤٥٨٦، وابن ماجه ح: ٣٢٢٣، والدارمي في سننه ح: ١٩٤١، وأحمد في =

النسائي: أخبرنا قتيبة بن سعد، ثنا ابن أبي فديك، عن ابن أبي ذئب، عن سعيد بن خالد، عن سعيد بن المسيب، عن عبد الرحمن بن عثمان: "أن طبيبا ذكر ضفدعًا في دواء عند النبي صلى الله عليه وسلم، فنهى النبي صلى الله عليه وسلم عن قتله[(١)]".

عبد الرحمن هو ابن عمر بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تميم بن مرة بن كعب التمي القرشي، ذكر ذلك أبو عمر بن عبد البر.

أبو داود: ثنا قتيبة بن سعد، ثنا عبد العزيز بن محمد، عن صالح بن كيسان، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن زيد بن خالد الجهني قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا تسبوا الديك فإنه يوقظ للصلاة[(٢)]".

النسائي: أخبرنا إبراهيم بن يعقوب، ثنا موسى بن داود، ثنا عبد العزيز ابن أبي سلمة، عن صالح بإسناده مثله، وقال: "يؤذن بالصلاة[(٣)]".

باب ما جاء في تحريق الدواب

النسائي: أخبرنا أبو عاصم، عن عبد الرزاق، عن الثوري، عن الشيباني، عن الحسن بن سعد - كوفي - عن عبد الرحمن بن عبد الله كوفي، عن أبيه قال: "كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فمررنا بقرية نمل قد أحرقت، قال: فغضب النبي صلى الله عليه وسلم، وقال: إنه لا ينبغي لبشر أن يعذب بعذاب الله[(٤)]".

قد تقدم النهي عن التعذيب بعذاب الله في كتاب الجهاد، رواه البخاري وغيره.

باب ما جاء فيمن قتل عصفورًا

النسائي: أخبرنا محمد بن داود، ثنا أحمد بن حنبل، ثنا أبو عبيدة عبد الواحد بن

= مسنده ح: ٣١١٦.

(١) أخرجه النسائي في سننه ح: ٤٣٠٤، والحاكم في المستدرك ح: ٨٣٤٥، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٤٧٣٦.

(٢) أخرجه أبو داود ح: ٤٤٤٠.

(٣) أخرجه البخاري ح: ٩١٢، وأبو داود ح: ١٠١٩، والنسائي في سننه ح: ٦٦٠، وأحمد في مسنده ح: ٢٦٨٦٣، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١٠٣٠٢، والدارقطني في سننه ح: ٨٨٦.

(٤) أخرجه أحمد في مسنده ح: ٣٨٨١، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٨٥٢١، والحميدي في مسنده ح: ٥١٨، والشافعي في مسنده ح: ١٣٩٥.

واصل، عن خلف؛ يعني: ابن مهران، ثنا عامر الأحول، عن صالح بن دينار، عن عمرو بن الشريد قال: سمعت الشريد يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "من قتل عصفورا عبثا عج إلى يوم القيامة يقول: يا رب؛ إن فلانا قتلني عبثا ولم يقتلني لمنفعة[١]".

باب ما يؤمر به من غلق الأبواب وإطفاء المصابيح والنار عند النوم

البخاري: ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا همام، عن عطاء، عن جابر: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "أطفئوا المصابيح إذا رقدتم، وغلقوا الأبواب، وأوكوا الأسقية، وخمروا الطعام والشراب - وأحسبه قال: - ولو بعود تعرضه عليه[٢]".

البخاري: حدثنا مسدد، ثنا حماد بن زيد، ثنا كثير، عن عطاء، عن جابر بن عبد الله رفعه قال: "خمروا الآنية، وأوكوا الأسقية، وأجيفوا الأبواب، واكفتوا صبيانكم عند المساء؛ فإن للجن انتشار وخطفة، وأطفئوا المصابيح عند الرقاد؛ فإن الفويسقة ربما اجترت الفتيلة فأحرقت أهل البيت[٣]".

البخاري: حدثني إسحاق بن منصور، أنا روح بن عبادة، أنا ابن جريج، أخبرني عطاء، أنه سمع جابر بن عبد الله يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إذا كان جنح الليل أو أمسيتم فكفوا صبيانكم؛ فإن الشياطين تنتشر حينئذ، فإذا ذهب ساعة من الليل فحلوهم، وأغلقوا الأبواب، واذكروا اسم الله؛ فإن الشياطين لا تفتح بابا مغلقا، وأوكوا قربكم، واذكروا اسم الله، وخمروا آنيتكم، واذكروا اسم الله، ولو أن تعرضوا عليه شيئا، وأطفئوا مصابيحكم[٤]".

روى أبو بكر ابن أبي شيبة هذا الحديث، وقال فيه: "وأقلوا الخروج إذا هدأت الرجل؛ فإن الله يبث من خلقه في ليله ما شاء[٥]".

رواه عن عبد الأعلى، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث،

---

(١) أخرجه النسائي في سننه ح: ٤٣٩٤، وأحمد في مسنده ح: ١٩٠٣٥، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٤٤١٩.

(٢) أخرجه البخاري ح: ٥٢٢٢، وأبو داود ح: ٣٢٤٦، وأحمد في مسنده ح: ١٤٦٨١، وابن خزيمة في صحيحه ح: ١٣٧، والدارقطني في سننه ح: ٤١٢٧.

(٣) أخرجه البخاري ح: ٣٠٩٠، والترمذي في الجامع ح: ٢٨٠٤.

(٤) أخرجه البخاري ح: ٥٢٢١، ومسلم ح: ٣٧٦٣.

(٥) أخرجه ابن حبان في صحيحه ح: ٥٦٣٤.

عن عطاء بن يسار، عن جابر، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

مسلم: حدثنا أبو عامر الأشعري، ثنا أبو أسامة، عن بريد، عن أبي بردة، عن أبي موسى قال: "احترق بيت على أهله بالمدينة من الليل، فلما حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم بشأنهم قال: إن هذه النار إنما هي عدو لكم، فإذا نمتم فأطفئوها عنكم[(١)]".

مسلم: حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، وعمرو الناقد، وزهير بن حرب قالوا: ثنا سفيان، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه وسلم: "لا تتركوا النار في بيوتكم حين تنامون[(٢)]".

باب النهي عن ضرب وجه المسلم

مسلم: حدثنا عبد الله بن مسلمة، ثنا المغيرة؛ يعني: الحزامي، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إذا قاتل أحدكم أخاه فليتجنب الوجه".

حدثناه: عمرو الناقد، وزهير بن حرب قالا: ثنا سفيان بن عيينة، عن أبي الزناد بهذا الإسناد، وقال: "إذا ضرب أحدكم...".

مسلم: حدثنا عبيد الله بن معاذ العنبري، ثنا أبي، ثنا شعبة، عن قتادة، سمع أبا أيوب يحدث، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إذا قاتل أحدكم أخاه فلا يلطمن الوجه[(٣)]".

مسلم: حدثنا نصر بن علي، ثنا أبي، ثنا المثنى.

وحدثني محمد بن حاتم، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن المثنى بن سعيد، عن قتادة، عن أبي أيوب، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - وفي حديث ابن حاتم - عن النبي صلى الله عليه وسلم: "إذا قاتل أحدكم أخاه فليجتنب الوجه؛ فإن الله خلق آدم على صورته[(٤)]".

---

(١) أخرجه البخاري ح: ٥٨٤٩، ومسلم ح: ٣٧٦٧، وابن ماجه ح: ٣٧٦٨، وأحمد في مسنده ح: ١٩١٣٥، وابن حبان في صحيحه ح: ٥٦٣٦.

(٢) أخرجه البخاري ح: ٥٨٤٨، ومسلم ح: ٣٧٦٦، والترمذي في الجامع ح: ١٧٣١، وأبو داود ح: ٤٥٦٩، وابن ماجه ح:٣٧٦٧، وأحمد في مسنده ح: ٤٣٧٥، والحميدي في مسنده ح: ٥٩٨.

(٣) أخرجه مسلم ح: ٤٧٣٧.

(٤) أخرجه البخاري ح: ٥٧٨٨، ومسلم ح: ٤٧٣٨، وأحمد في مسنده ح: ٩٧٥٢، وابن حبان في صحيحه ح: ٥٧٢١، والحميدي في مسنده ح: ١٠٧٠.

المثنى بن سعيد ثقة، وثقه أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وأبو حاتم، وأبو زرعة.

باب ما جاء في الذين يعذبون الناس

مسلم: حدثنا أبو كريب، ثنا أبو أسامة، عن هشام، عن أبيه قال: (مر هشام بن حكيم بن حزام على أناس من الأنباط بالشام قد أقيموا في الشمس فقال: ما شأنهم؟ قال: حبسوا في الجزية. فقال هشام: أشهد لسمعت رسول الله يقول: إن الله يعذب الذين يعذبون الناس في الدنيا[(١)]".

باب ما جاء في اللعب بالنردشير

مسلم: حدثنا زهير بن حرب، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن علقمة بن مرثد، عن سليمان بن بردة، عن أبيه: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "من لعب بالنردشير فكأنما صبغ يده في لحم الخنزير ودمه[(٢)]".

أبو داود: حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي، عن مالك، عن موسى بن ميسرة، عن سعيد ابن أبي هند، عن أبي موسى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "من لعب بالنرد فقد عصى الله ورسوله[(٣)]".

باب ما جاء في اللعب بالحمام

أبو داود: حدثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم: "رأى رجلا يتبع حمامة، فقال: شيطان يتبع شيطانة".

تابعه محمد بن عبد الله، عن محمد بن عمرو، قال أبو بكر البزار: ولا نعلم أحدا أسنده، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة إلا حماد بن سلمة، ومحمد بن عبد الله، وخالفهما شريك، فرواه عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن عائشة، وغيرهم يرسله عن أبي سلمة، عن عائشة.

---

(١) أخرجه مسلم ح: ٤٧٤١، وأبو داود ح: ٢٦٥٢، وأحمد في مسنده ح: ١٥٠٣٥، وابن حبان في صحيحه ح: ٥٧٢٩، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٨٤٦١.

(٢) أخرجه أحمد في مسنده ح: ٢٢٤٢٣.

(٣) أخرجه مسلم ح: ٢٥٩٤، وأبو داود ح: ٣٢٥٣، وابن ماجه ح: ٣٧٦٠، وأحمد في مسنده ح: ٥١١٣، وابن حبان في صحيحه ح: ٥٤١٨، والحاكم في المستدرك ح: ١٤٧، والحميدي في مسنده ح: ١١٢٢.

باب ما جاء في الغناء واللهو

النسائي: أخبرنا هارون بن عبد الله، ثنا مكي بن أبراهيم، ثنا الجعيد، عن يزيد بن خصيفة، عن السائب بن يزيد: "أن امرأة جاءت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا عائشة؛ تعرفين هذه؟ قالت: لا يا نبي الله. قال: هذه قينة فلان، تحبين أن تغنيك؟ فغنتها، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: قد نفخ الشيطان في منخريها[(١)]".

الجعيد: هو ابن عبد الرحمن بن أوس ثقة معروف، مشهور، روى عنه يحيى بن سعيد القطان، وحاتم بن إسماعيل، وسليمان بن بلال، والفضل بن موسى، وغيرهم.

أبو داود: حدثنا مسدد، ثنا بشير، عن خالد بن ذكوان، عن الربيع ابنة معوذ ابن عفراء قالت: "جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل عليَّ صبيحة بني بي، فجلس على فراشي كمجلسك، فجعلت جويريات يضربن بدف لهن، يندبن من قتل من آبائي يوم بدر إلى أن قالت إحداهن: وفينا نبي يعلم ما في الغد، فقال: دعي هذه، وقولي التي كنت تقولين".

الترمذي: حدثنا الحسين بن حريث، ثنا علي بن الحسين بن واقد، حدثني أبي، حدثني عبد الله بن بريدة قال: سمعت بريدة يقول: "خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض مغازيه فلما انصرف جاءت جارية سوداء، فقالت: يا رسول الله؛ إني كنت نذرت إن ردك الله صالحا أن أضرب بين يديك بالدف وأتغنى، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن كنت نذرت فاضربي وإلا فلا، فجعلت تضرب، فدخل أبو بكر وهي تضرب، ثم دخل علي وهي تضرب، ثم دخل عثمان وهي تضرب، ثم دخل عمر فألقت الدف تحت استها ثم قعدت عليه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الشيطان ليخاف منك ياعمر؛ إني كنت جالسا وهي تضرب، فدخل أبو بكر وهي تضرب، ثم دخل علي وهي تضرب، ثم دخل عثمان وهي تضرب، فلما دخلت أنت يا عمر ألقت الدف[(٢)]".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح غريب من حديث بريدة، وفي الباب عن عمر، وعائشة.

أبو داود: حدثنا أحمد بن عبيد الله الغداني، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا سعيد بن

(١) أخرجه أحمد في مسنده ح: ١٥٤٠٨.

(٢) أخرجه الترمذي في الجامع ح: ٣٦٥٣.

عبد العزيز، عن سليمان بن موسى، عن نافع قال: "سمع ابن عمر مزمارا قال: فوضع أصبعيه في أذنيه ونأى عن الطريق، وقال: يا نافع؛ هل تسمع شيئا؟ قال: فقلت: لا. قال: فرفع أصبعيه من أذنيه، وقال: كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم فسمع مثل هذا، فصنع مثل هذا(١)".

قال أبو داود: هذا حديث منكر، فيما ذكره اللؤلؤي عنه.

باب إباحة اللعب بالبنات للجواري

مسلم: حدثنا يحيى بن يحيى، ثنا عبد العزيز بن محمد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة: "أنها كانت تلعب بالبنات عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت: وكان يأتيني صواحبي فكن ينقمعن من رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت: فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسربهن إلي(٢)".

النسائي: أخبرنا أحمد بن سعد بن الحكم، ثنا عمي، ثنا يحيى بن أيوب، حدثني عمارة بن غزية، أن محمد بن إبراهيم بن الحارث حدثه، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن عائشة قالت: "قدم النبي صلى الله عليه وسلم من غزوة وقد نصبت على باب حجرتي عباءة، وعلى عرض بيتها ستر أرميني، فدخل البيت فلما رآه قال: ما لي يا عائشة وللدنيا، فهتك العرض حتى وقع بالأرض وفي سهوتها ستر، فهبت ريح، فكشفت ناحية عن بنات لعائشة لعب، فقال: ما هذا يا عائشة؟ قالت: بناتي، ورأى بين ظهرانيهن فرسا له جناحان من رقع، قال: فما هذا الذي أرى وسطهن؟ قالت: فرس. قال: وما هذا الذي عليه؟ قالت: جناحان. قال: فرس له جناحان! قالت: أو ما سمعت أن لسليمان خيلا لها أجنحة، فضحك حتى بدت نواجذه(٣)".

باب ما جاء من الشؤم في الدار والمرأة والفرس

أبو داود: حدثنا القعنبي، عن مالك، عن ابن شهاب، عن حمزة، وسالم ابني عبد الله بن عمر، عن عبد الله بن عمر: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "الشؤم

---

(١) أخرجه أبو داود ح: ٤٢٨١، وأحمد في مسنده ح: ٤٣٩٧.

(٢) أخرجه مسلم ح: ٤٤٧٧، وأحمد في مسنده ح: ٢٥٣٨٨، وابن حبان في صحيحه ح: ٥٩٨٤، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٨٦٣٤، والحميدي في مسنده ح: ٢٥٥.

(٣) أخرجه أبو داود ح: ١٩٣٧، والنسائي في سننه ح: ٣٤٥٢، وابن ماجه ح: ٢٣٤١، وأحمد في مسنده ح: ١٨٩٠١، والحاكم في المستدرك ح: ٧١٠٤، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٥٤٩٣.

في الدار والمرأة والفرس[1]".

أبو داود: حدثنا الحسن بن يحيى، ثنا بشر بن معمر، عن عكرمة بن عمار، عن إسحاق بن عبد الله ابن أبي طلحة، عن أنس بن مالك قال: "قال رجل: يا رسول الله؛ إنا كنا في دار كثير فيها عددنا وكثير فيها أموالنا، فتحولنا إلى دار أخرى، فقل فيه عددنا، وقلت فيها أموالنا! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ذروها ذميمة[2]".

تم كتاب الأدب والحمد لله وحده، يتلوه كتاب التوبة إن شاء الله تعالى.

(١) أخرجه مسلم ح: ٤١٣٤، والترمذي في الجامع ح: ٢٧٧٠، وأبو داود ح: ٣٤٢٤، والنسائي في سننه ح: ٣٥٣١، وأحمد في مسنده ح: ٥٩٢٩، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٨٩٤٧.

(٢) أخرجه أبو داود ح: ٣٤٢٦.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

اللهم صل على محمد نبيك الكريم

(كتاب التوبة)

باب فرض التوبة، وقول الله تعالى: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تُوبُوا إِلَى اللهِ تَوْبَةً نَصُوحًا﴾ [التحريم:٨]

قال أبو الحسين مسلم بن الحجاج رحمه الله: ثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، ثنا غندر، ثنا شعبة، عن عمرو بن مرة، عن أبي بردة قال: سمعت الأغر المزني - وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - يحدث ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يا أيها الناس؛ توبوا إلى الله؛ فإني أتوب إلى الله في اليوم مائة مرة(١)".

باب الاعتراف والتوبة

البخاري: ثنا يحيى بن بكير، ثنا الليث، عن يونس، عن ابن شهاب، أخبرني عروة بن الزبير، وسعيد بن المسيب، وعلقمة بن وقاص، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن العبد إذا اعترف بذنبه ثم تاب إلى الله تاب الله عليه(٢)".

باب قبول التوبة قبل طلوع الشمس من مغربها

وقول الله تعالى: ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِيَ بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا﴾ [الأنعام:١٥٨].

مسلم: حدثنا أبو خيثمة زهير بن حرب، ثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن هشام بن

---

(١) أخرجه مسلم ح: ٤٨٧٧، والترمذي في الجامع ح: ٣٢٠٢، وابن ماجه ح: ٣٨١٣، وأحمد في مسنده ح: ٢٢٧٥٢، وابن حبان في صحيحه ح: ٩٣٤، والحاكم في المستدرك ح: ١٨١٣، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٩٨٥٦.

(٢) أخرجه البخاري ح: ٢٤٨١، ومسلم ح: ٤٩٨٠، والترمذي في الجامع ح: ١٧٨٢، وأبو داود ح: ٣١٩٨، والنسائي في سننه ح: ٥٦٠٥، وابن ماجه ح: ٣٣٧٦، والدارمي في سننه ح: ٢٠٢٦، وأحمد في مسنده ح: ٢٦٩٤٤، وابن حبان في صحيحه ح: ٧٢٥٦، والحاكم في المستدرك ح: ٧٧٣٤، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١٠٧٤٨.

حسان، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من تاب قبل أن تطلع الشمس من مغربها تاب الله عليه[١]".

أبو بكر ابن أبي شيبة: حدثنا معاوية بن هشام، عن شريك، عن عثمان أبي المغيرة، عن أبي صادق، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "للجنة ثمانية أبواب: سبعة مغلقة، وباب مفتوح للتوبة حتى تطلع الشمس من نحوه[٢]".

أبو صادق اسمه: مسلم بن يزيد الأسدي، صدوق، مستقيم الحديث، ذكر ذلك ابن أبي حاتم.

أبو بكر ابن أبي شيبة: حدثنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن عاصم، عن زر، عن صفوان بن عسال المرادي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن قبل مغرب الشمس بابا مفتوحا للتوبة مسيرة عرضه سبعون سنة، فلا يزال ذلك الباب مفتوحا للتوبة حتى تطلع الشمس من نحوه، فإذا طلعت من نحوه لم ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا[٣]".

مسلم: حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء، ثنا بن فضيل، عن أبيه، عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ثلاث إذا خرجن لم ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا: طلوع الشمس من مغربها، والدجال، ودابة الأرض[٤]".

باب قبول توبة العبد ما لم يغرغر

الترمذي: حدثنا أبراهيم بن يعقوب، ثنا علي بن عياش، ثنا عبد الرحمن بن

---

(١) أخرجه مسلم ح: ٤٨٧٩، وأحمد في مسنده ح: ٩٣٠٥، وابن حبان في صحيحه ح: ٦٣٥، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١٠٦٧٧.

(٢) أخرجه ابن ماجه ح: ٤٠٦٨، وأحمد في مسنده ح: ١٧٧٣٠، وابن خزيمة في صحيحه ح: ٢٠٠، والحاكم في المستدرك ح: ٧٧٥٤، والدارقطني في سننه ح: ٦٦٢.

(٣) أخرجه البخاري ح: ٦٦١٧، ومسلم ح: ٢٣٢، وأبو داود ح: ٣٧٦١، وابن ماجه ح: ٤٠٦٨، وأحمد في مسنده ح: ٦٩٨٩، وابن حبان في صحيحه ح: ٦٢٨٧، والحاكم في المستدرك ح: ٨٧٦٦، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١٠٦٧٦.

(٤) أخرجه مسلم ح: ٥١٦٨، وابن ماجه ح: ٤٠٥٤، وأحمد في مسنده ح: ٩٠٧١، والحاكم في المستدرك ح: ٨٦٩٢.

ثابت بن ثوبان، عن أبيه، عن مكحول، عن جبير بن نفير الحضرمي، عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إن الله يقبل توبة العبد ما لم يغرغر[(١)]".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب.

باب الندم توبة

البزار: أخبرنا أحمد بن عبدة، أنا سفيان بن عيينة، عن عبد الكريم الجزري، عن زياد ابن أبي مريم، عن عبد الله بن معقل قال: "دخلت أنا وأبي على عبد الله، فقال له أبي: يا أبا عبد الرحمن؛ أسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: الندم توبة؟ قال: نعم[(٢)]".

عبد الله الأول هو ابن معقل بن مقرن، والثاني هو عبد الله بن مسعود، قال يحيى بن معين: زياد الذي يروي حديث (الندم توبة)؛ إنما هو زياد بن الجراح وليس بزياد ابن أبي مريم، وتابعه على ذلك أبو حاتم، وابنه، ومصعب بن سعيد الحراني.

قال ابن أبي حاتم: وَهِمَ ابن عيينة فرواه عن عبد الكريم، عن زياد ابن أبي مريم، وقد رواه سفيان الثوري أيضا، عن عبد الكريم، عن زياد ابن أبي مريم، والصحيح زياد بن الجراح.

قال يحيى بن معين: لقي زيد بن أبي مريم أبا موسى، وزياد بن الجراح ثقة.

وروى أبو بكر البزار أيضا قال: ثنا عبد الواحد بن غياث، عن أبي عوانة، عن الأعمش، عن عبد الله بن معقل، عن عبد الله بن مسعود، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (الندم توبة).

باب ما جاء أن الله أشد فرحًا بتوبة عبده من الرجل يجد ضالته

مسلم: حدثني سويد بن سعيد، ثنا حفص بن ميسرة، ثنا زيد بن أسلم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: "قال الله عز وجل:

---

(١) أخرجه الترمذي في الجامع ح: ٣٤٨٩، وابن ماجه ح: ٤٢٥١، وأحمد في مسنده ح: ٥٩٩٢، وابن حبان في صحيحه ح: ٦٣٤.

(٢) أخرجه البخاري ح: ٦٤٧، ومسلم ح: ٣٢١١، والترمذي في الجامع ح: ٢٧٩٠، وأبو داود ح: ١٦٥، والنسائي في سننه ح: ٢٠٩٥، وابن ماجه ح: ٤٠٢٦، والدارمي في سننه ح: ٢٧٤٠، وأحمد في مسنده ح: ١٢١٩٨، وابن خزيمة في صحيحه ح: ١٠٦٤، وابن حبان في صحيحه ح: ٦٩٨٨، والحاكم في المستدرك ح: ٥٧١٦، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٢٨٨٥، والدارقطني في سننه ح: ٢٣٩٤، والحميدي في مسنده ح: ٧٧٧، والشافعي في مسنده ح: ١٢٠٩.

أنا عند ظن عبدي بي، وأنا معه حيث يذكرني، والله لله أفرح بتوبة عبده من أحدكم يجد ضالته بالفلاة، ومن تقرب إليَّ شبرا تقربت إليه ذراعا، ومن تقرب إلي ذراعا تقربت إليه باعا، وإذا أقبل إلي يمشي أقبلت إليه أهرول[(١)]".

مسلم: حدثنا عثمان ابن أبي شيبة، وإسحاق ابن إبراهيم - واللفظ لعثمان - قال إسحاق: أخبرنا، وقال عثمان: ثنا جرير، عن الأعمش، عن عمارة بن عمير، عن الحارث بن سويد قال: "دخلت على عبد الله أعوده وهو مريض، فحدثنا بحديثين: حدثنا عن نفسه، وحديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: لله أشد فرحا بتوبة عبده المؤمن من رجل في أرض دوية مهلكة، معه راحلته عليها طعامه وشرابه، فنام فاستيقظ وقد ذهبت، فطلبها فأدركه العطش، ثم قال: أرجع إلى مكاني الذي كنت فيه فأنام حتى أموت، فوضع رأسه على ساعده ليموت، فاستيقظ وعنده راحلته عليها زاده طعامه وشرابه، فالله أشد فرحا بتوبة العبد المؤمن من هذا براحلته وزاده[(٢)]".

مسلم: حدثنا يحيى بن يحيى، وجعفر بن حميد، قال جعفر: ثنا، وقال يحيى: أنا عبيد الله بن إياد، عن إياد، عن البراء بن عازب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "كيف تقولون بفرح رجل انفلتت منه راحلته تجر زمامها بأرض قفر ليس بها طعام أو شراب، وعليها طعام له وشراب فطلبها حتى شق عليه، ثم مرت بجذل شجرة فتعلق زمامها، فوجدها متعلقة به؟ قلنا: شديدا يا رسول الله، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أما والله لله أشد فرحا بتوبة عبده من الرجل براحلته[(٣)]".

قال جعفر: ثنا عبيد الله بن إياد، عن أبيه.

مسلم: حدثنا محمد بن الصباح، وزهير بن حرب قالا: ثنا عمر بن يونس، ثنا عكرمة بن عمار، ثنا إسحاق ابن أبي طلحة، ثنا أنس بن مالك - وهو عمه - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لله أشد فرحا بتوبة عبده حين يتوب إليه من أحدكم كان على راحلته بأرض فلاة، فانفلتت منه وعليها طعامه وشرابه، فأيس منها، فأتى شجرة فاضطجع في ظلها قد أيس من راحلته، فبينما هو كذلك إذا هو بها قائمة عنده

(١) أخرجه مسلم ح: ٤٩٣٤، وأحمد في مسنده ح: ١٠٦٩٢.
(٢) أخرجه مسلم ح: ٤٩٣٦.
(٣) أخرجه مسلم ح: ٤٩٣٨، وأحمد في مسنده ح: ١٨١٢٣، والحاكم في المستدرك ح: ٧٦٩٢.

فأخذ بخطامها، ثم قال من شدة الفرح: اللهم أنت عبدي وأنا ربك؛ أخطأ من شدة الفرح[(١)]".

باب قبول توبة القاتل

مسلم: حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن عمرو بن مرة قال: سمعت أبا عبيدة يحدث، عن أبي موسى، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إن الله عز وجل يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار، ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها[(٢)]".

مسلم: حدثنا محمد بن مثنى، ومحمد بن بشار - واللفظ لابن مثنى - قالا: ثنا معاذ بن هشام، حدثني أبي، عن قتادة، عن أبي الصديق، عن أبي سعيد الخدري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "كان فيمن كان قبلكم رجل قتل تسعة وتسعين نفسا، فسأل عن أعلم أهل الأرض، فدل على راهب، فأتاه فقال: إنه قتل تسعة وتسعين نفسا، فهل له من توبة؟ فقال: لا؛ فقتله فكمل به مائة، ثم سأل عن أعلم أهل الأرض، فدُل على رجل عالم، فقال: إنه قد قتل مائة نفس، فهل له من توبة؟ فقال: نعم، ومن يحول بينه وبين التوبة؛ انطلق إلى أرض كذا وكذا؛ فإن بها ناسا يعبدون الله، فاعبد الله معهم، ولا ترجع إلى أرضك فإنها أرض سوء، فانطلق حتى إذا نصف الطريق أتاه الموت، فاختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب، فقالت ملائكة الرحمة: جاء تائبا مقبلا بقلبه إلى الله، وقالت ملائكة العذاب: إنه لم يعمل خيرا قط، فأتاهم ملك في صورة آدمي فجعلوه بينهم، فقال: قيسوا ما بين الأرضين فإلى أيتهما كان أدنى فهو له، فقاسوه فوجدوه أدنى إلى الأرض التي أراد، فقبضته ملائكة الرحمة[(٣)]".

قال قتادة: قال الحسن: "ذُكِرَ لنا أنه لما أتاه الموت نأى بصدره[(٤)]".

مسلم: حدثني عبيد الله بن معاذ، ثنا أبي، ثنا شعبة، عن قتادة أنه سمع أبا الصديق الناجي، عن أبي سعيد الخدري، قال النبي صلى الله عليه وسلم: "إن رجلا قتل تسعة

---

(١) أخرجه مسلم ح: ٤٩٣٩.

(٢) أخرجه البخاري ح: ٤٢٩٧، ومسلم ح: ٤٨٧٩، وأبو داود ح: ٢١٢٤، وابن ماجه ح: ٤٠٦٦، والدارمي في سننه ح:٢٤٣٣ ، وأحمد في مسنده ح: ٧٥٢٣، وابن خزيمة في صحيحه ح: ٢٠٠، وابن حبان في صحيحه ح: ٦٣٥، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١٠٦٧٨.

(٣) أخرجه مسلم ح: ٤٩٧٣، وابن حبان في صحيحه ح: ٦١٧.

(٤) أخرجه مسلم ح: ٤٩٧٣.

وتسعين نفسا، فجعل يسأل: هل له من توبة؟ فأتى راهبا فسأله، فقال: ليست لك توبة؛ فقتل الراهب، ثم جعل يسأل، ثم خرج من قريته إلى قرية فيها قوم صالحون، فلما كان في بعض الطريق أدركه الموت، فنأى بصدره ثم مات، فاختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب، فكان إلى القرية الصالحة أقرب بشبر، فجعل من أهلها[(١)]".

حدثنا محمد بن بشار، ثنا ابن أبي عدي، ثنا شعبة، عن قتادة بهذا الإسناد نحو حديث معاذ، وزاد فيه: "فأوحى الله إلى هذه أن تباعدي، وإلى هذه أن تقربي[(٢)]".

باب في الرجل يذنب ثم يتوب

البزار: حدثنا عبد الأعلى، عن حماد بن سلمة، عن إسحاق بن عبد الله ابن أبي طلحة، عن عبد الرحمن ابن أبي عمرة، عن أبي هريرة: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال - يحكي عن ربه تبارك وتعالى -: "أذنب عبد ذنبا فقال: أي رب؛ اغفر لي.

فقال الله تبارك وتعالى: أذنب عبدي ذنبا فعلم أن له ربا يغفر الذنب ويأخذ بالذنب، ثم عاد فأذنب، فقال: أي رب؛ اغفر لي ذنبي. فقال الله تبارك وتعالى: أذنب عبدي ذنبا فعلم أن له ربا يغفر الذنب ويأخذ الذنب، ثم عاد فأذنب، فقال: أي رب؛ اغفر لي ذنبي. فقال الله تعالى: أذنب عبدي ذنبا فعلم أن له ربا يغفر الذنب ويأخذ الذنب؛ اعمل ما شئت فقد غفرت لك[(٣)]".

وهذا الحديث قد تقدم لمسلم رحمه الله في باب كلام الرب سبحانه من كتاب الإيمان.

وقال أبو بكر البزار في حديثه هذا: لا نعلمه يروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد.

باب كل بني آدم خطاء

الترمذي: حدثنا أحمد بن منيع، ثنا زيد بن حباب، ثنا علي بن مسعدة الباهلي، ثنا قتادة، عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "كل ابن آدم خطاء وخير الخطائين التوابون[(٤)]".

---

(١) أخرجه مسلم ح: ٤٩٧٤.

(٢) أخرجه مسلم ح: ٤٩٧٤.

(٣) أخرجه مسلم ح: ٤٩٥٩، وابن حبان في صحيحه ح: ٦٣١، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٩٨٣٠.

(٤) أخرجه الترمذي في الجامع ح: ٢٤٣٧، وابن ماجه ح: ٤٢٤٩، والدارمي في سننه ح: ٢٦٤٥، =

قال أبو عيسى: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث ابن مسعدة عن قتادة.

باب لو لم تذنبوا لذهب الله بكم

مسلم: حدثني محمد بن رافع، ثنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن جعفر الجزري، عن يزيد بن الأصم، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "والذي نفسي بيده، لو لم تذنبوا لذهب الله بكم، ولجاء بقوم يذنبون فيستغفرون الله فيغفر لهم(١)".

مسلم: حدثنا قتيبة بن سعيد، ثنا ليث، عن محمد بن قيس - قاص عمر بن عبد العزيز - عن أبي صرمة، عن أبي أيوب: "أنه قال حين حضرته الوفاة: كنت كتمت عنكم شيئا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: لولا أنكم تذنبون لخلق الله خلقا يذنبون يغفر لهم(٢)".

مسلم: حدثنا هارون بن سعيد الأيلي، ثنا ابن وهب، حدثنا عياض - وهو ابن عبد الله القهري - حدثني إبراهيم بن عبيد بن رفاعة، عن محمد بن كعب القرظي، عن أبي صرمة، عن أبي أيوب الأنصاري، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: "لو أنكم لم تكن لكم ذنوب يغفر الله لكم لجاء الله بقوم لها ذنوب يغفرها لهم".

باب ما جاء من سعة رحمة الله تعالى وأنها تغلب غضبه

مسلم: حدثنا حرملة بن يحيى التجيبي، أنا ابن واهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب أن سعيد بن المسيب أخبره، أنا أبا هريرة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "جعل الله الرحمة مائة جزء، فأمسك عنده تسعة وتسعين، وأنزل في الأرض جزءا واحدا، فمن ذلك الجزء تتراحم الخلائق؛ حتى ترفع الدابة حافرها عن ولدها خشية أن تصيبه(٣)".

ولمسلم في بعض ألفاظ هذا الحديث: "كل رحمة منها طباق ما بين السماء والأرض"، وقد تقدم في كتاب الأدب في باب الرحمة البهائم بعضها بعضا.

مسلم: حدثنا قتيبة، ثنا المغيرة؛ يعني: الحزامي، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن

=

والحاكم في المستدرك ح: ٧٦٩٨.

(١) أخرجه مسلم ح: ٤٩٤٣، وأحمد في مسنده ح: ٧٨٨٤.

(٢) أخرجه مسلم ح: ٤٩٤١، والحاكم في المستدرك ح: ٧٧٠٤.

(٣) أخرجه البخاري ح: ٥٥٧٠، ومسلم ح: ٤٩٤٩، والدارمي في سننه ح: ٢٧٠٠، وابن حبان في صحيحه ح: ٦٢٨٢.

أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "لما خلق الله الخلق كتب في كتابه، فهو عنده فوق العرش: إن رحمتي تغلب غضبي[١]".

مسلم: حدثنا علي بن خشرم، ثنا أبو ضمرة، عن الحارث بن عبد الرحمن، عن عطاء بن ميناء، عن أبي هريرة قال: "لما قضى الله الخلق كتب في كتابه على نفسه فهو موضوع عنده: إن رحمتي تغلب غضبي[٢]".

البخاري: حدثنا أبو اليمان، أنا شعيب، ثنا أبو الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إن الله لما قضى الخلق كتب عنده فوق عرشه: إن رحمتي سبقت غضبي[٣]".

باب المبادرة إلى التوبة والعمل

الترمذي: حدثنا قتيبة، ثنا عبد العزيز بن محمد، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "بادروا بالأعمال فتنا كقطع الليل المظلم؛ يصبح الرجل مؤمنا ويمسي كافرا، ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا، يبيع دينه بعرض الدنيا[٤]".

الترمذي: حدثنا أبو مصعب، عن محرز بن هارون، عن عبد الرحمن بن الأعرج، عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "بادروا بالأعمال سبعا؛ هل تنتظرون إلا فقرا منسيا، أو غنى مطغيا، أو مرضا مفسدا، أو هرما مفندا، أو موتا مجهزا، أو الدجال فشر غائب ينتظر، أو الساعة فالساعة أدهى وأمر[٥]".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه من حديث الأعرج، عن أبي هريرة إلا من حديث محرز بن هارون.

---

(١) أخرجه البخاري ح: ٦٨٨٢، ومسلم ح: ٤٩٤٦، والترمذي في الجامع ح: ٣٤٩٥، وابن ماجه ح: ٤٢٩٣، وأحمد في مسنده ح: ٩٣٨٥.

(٢) أخرجه البخاري ح: ٦٨٨٢، ومسلم ح: ٤٩٤٦، والترمذي في الجامع ح: ٣٤٩٥، وابن ماجه ح: ٤٢٩٣، وأحمد في مسنده ح: ٩٣٨٥.

(٣) أخرجه البخاري ح: ٦٩٢٦، وأحمد في مسنده ح: ٧٣٤٦، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٧٤٥٥.

(٤) أخرجه مسلم ح: ١٧٣، والترمذي في الجامع ح: ٢١٢٦، وأحمد في مسنده ح: ١٠٥٤٦، وابن حبان في صحيحه ح: ٦٨٥٩.

(٥) أخرجه الترمذي في الجامع ح: ٢٢٣٩.

باب الصدق في التوبة والعمل

البزار: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الأنماطي، ثنا محمد بن سعيد بن سابق، ثنا عمرو ابن أبي قيس، عن سماك؛ يعني: ابن حرب، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن عبد الله بن مسعود، عن النبي صلى الله عليه وسلم: "إن بني إسرائيل استخلفوا خليفة عليهم بعد موسى صلى الله عليه وسلم، فقام ليلة يصلي في القمر فوق بيت المقدس، فذكر أمورا كان صنعها فخرج فتدلى بسبب، فأصبح السبب معلقا وقد ذهب، قال: فانطلق حتى أتى قوما على شط البحر فوجدهم يضربون لبنا أو يصنعون لبنا، فسألهم: كيف تأخذون على هذا اللبن؟ قال: فأخبروه، فلبث معهم فكان يأكل من عمل يده، فإذا كان حين الصلاة قام يصلي، فرفع ذلك العمال إلى دهقانهم أن فينا رجلا يفعل كذا وكذا، فأرسل إليه فأبى أن يأتيه ثلاث مرات، ثم إنه جاءه يسير على دابته فلما رآه فر، فاتبعه فسبقه، فقال: انظرني أكلمك. قال: فقام حتى كلمه فأخبره خبره، فلما أخبره أنه كان ملكا وفر من رهبة ربه، قال: إني لأظنني لاحقا بك. قال: فاتبعه فعبدا الله حتى ماتا برميلة مصر، قال عبد الله: لو أني كنت ثم لاهتديت إلى قبريهما من صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم التي وصف لنا".

باب من خرج من الأرض التي أصاب فيها الذنب

أبو داود: حدثنا عبيد الله بن عمر، ثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن ابن كعب بن مالك، عن أبيه أنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم: "إن من توبتي أن أهجر دار قومي التي أصبت فيها الذنب، وأن أنخلع من مالي كله صدقة، قال: يجزئ عنك الثلث[(١)]".

حدثنا محمد بن المتوكل، ثنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن الزهري، أنا ابن كعب بن مالك قال: كان أبو لبابة... فذكر مثله، والقصة لأبي لبابة.

البزار: حدثنا محمد بن المثنى، ثنا معاذ بن هشام، حدثني أبي، عن قتادة، ثنا أبو الصديق الناجي، عن أبي سعيد الخدري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "فيمن كان قبلكم رجل قتل تسعة وتسعين نفسا، فسأل عن أعلم أهل الأرض، فدل على راهب، فأتاه فقال: أنه قتل تسعة وتسعين نفسا فهل له من توبة؟ قال: لا؛ فقتله فكمل به المائة، ثم سأل عن أعلم أهل الأرض، فدل على رجل راهب عالم، فأتاه فقال: أنه قتل مائة

---

(١) أخرجه أبو داود ح: ٢٨٨٩، وأحمد في مسنده ح: ١٥٤٣٦، والحاكم في المستدرك ح: ٦٧٠٣.

نفس فهل له من توبة؟ قال: نعم؛ ومن يحول بينه وبين التوبة، فانطلق إلى أرض كذا وكذا؛ فإن بها ناسا يعبدون الله فاعبد الله معهم، ولا ترجع إلى أرضك فإنها أرض سوء، فانطلق حتى إذا انتصف الطريق أتاه الموت، فاختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب، فقالت ملائكة الرحمة: جاء تائبا مقبلا بقلبه إلى الله، وقالت ملائكة العذاب: إنه لم يعمل خيرا قط، فأتاه ملك الموت في صورة آدمي، فجعلوه بينهم، فقال: قيسوا بين الأرضين فإلى أيتهما كان أدنى فهو له، فقاسوا فوجد أدنى إلى الأرض التي أراد، فقبضته ملائكة الرحمة(١)".

قال قتادة: فقال الحسن: (ذكر لنا أنه لما أتاه الموت نأى بصدره).

قال مسلم بن الحجاج في هذا الحديث: "فأتاهم ملك في صورة آدمي(٢)".

وقال أبو بكر البزار: "ملك الموت(٣)".

باب في الاجتهاد

مسلم: حدثنا قتيبة، ثنا أبو عوانة، عن زياد بن علاقة، عن المغيرة بن شعبة: "أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى حتى انتفخت قدماه، فقيل له: أتكلف هذا وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟ قال: أفلا أكون عبدا شكورا(٤)".

البزار: حدثنا محمد بن عثمان بن كرامة، ثنا خالد بن مخلد، ثنا سليمان بن بلال، عن شريك بن عبد الله ابن أبي نمر، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "يقول الله تبارك وتعالى: ما تقرب إلي عبدي بشيء أفضل من أداء ما افترضت عليه، وما يزال يتقرب إلي عبدي بالنوافل حتى أحبه، فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به، وبصره الذي يبصر به، ويده التي يبطش بها، ولئن سألني

---

(١) أخرجه مسلم ح: ٤٩٧٣، وابن حبان في صحيحه ح: ٦١٧.

(٢) أخرجه مسلم ح: ٤٩٧٣، وابن حبان في صحيحه ح: ٦١٧.

(٣) أخرجه البخاري ح: ٣١٧٩، ومسلم ح: ٤٣٨١، والترمذي في الجامع ح: ٣٣١٥، والنسائي في سننه ح: ٢٠٧٢، وابن ماجه ح: ٢٧٧١، وأحمد في مسنده ح: ٧٤٦٢، وابن حبان في صحيحه ح: ٦٣٠١، والحاكم في المستدرك ح: ٤٠٦٩.

(٤) أخرجه البخاري ح: ٦٠١٩، ومسلم ح: ٥٠٥٢، والترمذي في الجامع ح: ٣٧٧، والنسائي في سننه ح: ١٦٣٤، وابن ماجه ح: ١٤١٠، وأحمد في مسنده ح: ١٧٨٧٣، وابن خزيمة في صحيحه ح: ١١٢٤، وابن حبان في صحيحه ح: ٣١٥، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١٣٠٧، والحميدي في مسنده ح: ٧٣٦.

لأعطينه، ولئن دعاني لأجيبنه، ولئن استعاذني لأعيذنه، وما ترددت عن شيء أنا فاعله ترددي عن نفس المؤمن يكره الموت، وأكره مساءته[(١)]".

زاد البخاري في هذا الحديث: "ورجله التي يمشي بها " وقد تقدم حديثه في باب كلام الرب سبحانه من كتاب الإيمان.

باب في المداومة والقصد وساعة ساعة

البخاري: حدثنا آدم، ثنا ابن أبي ذئب، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لن ينجي أحدا منكم عمله. قالوا: ولا أنت يا رسول الله؟ قال: ولا أنا إلا أن يتغمدني الله برحمته؛ سددوا وقربوا، واغدوا وروحوا، وشيء من الدلجة، والقصد القصد تبلغوا[(٢)]".

البخاري: حدثنا محمد بن عرعرة، ثنا شعبة، عن سعد بن إبراهيم، عن أبي سلمة، عن عائشة أنها قالت: "سئل النبي صلى الله عليه وسلم: أي الأعمال أحب إلى الله؟ قال: أدومه وإن قل، وقال: اكلفوا من الأعمال ما تطيقون[(٣)]".

البخاري: حدثنا قتيبة، عن مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة أنها قالت: "كان أحب العمل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يدوم عليه صاحبه[(٤)]".

مسلم: حدثنا زهير بن حرب، وإسحاق بن إبراهيم، قال زهير: ثنا جرير، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة قال: "سألت أم المؤمنين عائشة قلت: يا أم المؤمنين؛ كيف كان عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم، هل كان يخص شيئا من الأيام؟ قالت: لا؛ كان عمله ديمة، وأيكم يستطيع ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستطيع[(٥)]".

---

(١) أخرجه أحمد في مسنده ح: ٢٥٦٠٨، وابن حبان في صحيحه ح: ٣٥٢.

(٢) أخرجه البخاري ح: ٦٠١١، وأحمد في مسنده ح: ١٠٤٥١.

(٣) أخرجه البخاري ح: ٦٠١٣، ومسلم ح: ١٣٠٨، وأحمد في مسنده ح: ٢٤٨٦٣، وابن حبان في صحيحه ح: ٢٦٣٦.

(٤) أخرجه البخاري ح: ٦٠١٠، وابن ماجه ح: ٤٢٣٦، وأحمد في مسنده ح: ٢٤٨٧٠، وابن خزيمة في صحيحه ح: ١٢٢١.

(٥) أخرجه البخاري ح: ٦٠١٤، ومسلم ح: ١٣١٠، وأبو داود ح: ١١٦٥، وأحمد في مسنده ح: ٢٣٦١٢، وابن خزيمة في صحيحه ح: ١٢٢٠، وابن حبان في صحيحه ح: ٣٧٣٠، والحاكم في المستدرك ح: ٢٠١٤.

مسلم: حدثنا يحيى بن يحيى، وقطن بن نسير - واللفظ ليحيى - قال: أنا جعفر بن سليمان، عن سعيد بن إياس الجريري، عن أبي عثمان النهدي، عن حنظلة الأسدي، وكان من كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "لقيني أبو بكر رضي الله عنه فقال: كيف أنت يا حنظلة؟ قال: قلت: نافق حنظلة. قال: سبحان الله ما تقول؟ قال: قلت: نكون عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكرنا بالجنة والنار كأنا رأي عين، فإذا خرجنا من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم عافسنا الأزواج والأولاد والضيعات، نسينا كثيرا. قال أبو بكر: فوالله إنا لنلقى مثل هذا، فانطلقت أنا وأبو بكر رضي الله عنه حتى دخلنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت: نافق حنظلة يا رسول الله، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: وما ذاك؟ قلت: يا رسول الله؛ نكون عندك تذكرنا بالنار والجنة كأنا رأي عين، فإذا خرجنا من عندك عافسنا الأزواج والأولاد والضيعات نسينا كثيرا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: والذي نفسي بيده إن لو تدومون على ما تكونون عندي، وفي الذكر لصافحتكم الملائكة على فرشكم وفي طرقكم، ولكن يا حنظلة ساعة وساعة - ثلاث مرار".

قال الترمذي في هذا الحديث: "في مجالسكم وفي طرقكم وعلى فرشكم(١)".

رواه عن بشر بن هلال، عن جعفر بن سليمان.

مسلم: حدثني إسحاق بن منصور، أنا عبد الصمد قال: سمعت أبي يحدث، ثنا سعيد الجريري، عن أبي عثمان النهدي، عن حنظلة قال: "كنا عند رسول الله فوعظنا فذكر النار، قال: ثم جئت إلى البيت فضاحكت الصبيان ولاعبت المرأة، قال: فخرجت فلقيت أبا بكر رضي الله عنه فذكرت ذلك له فقال: وأنا قد فعلت مثل ما تذكر، فلقينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت: يا رسول الله؛ نافق حنظلة. فقال: مه! فحدثته بالحديث. فقال أبو بكر: وأنا قد فعلت مثل ما فعل. فقال: يا حنظل؛ ساعة وساعة، ولو كانت قلوبكم كما تكون عند الذكر لصافحتكم الملائكة حتى تسلم عليكم في الطرق(٢)".

باب ما جاء في الرهبانية والتشديد على النفس وفترة المجتهد وما يحذر منه

أبو داود: ثنا أحمد بن صالح، ثنا ابن وهب، أخبرني سعيد بن عبد الرحمن ابن أبي

---

(١) أخرجه الترمذي في الجامع ح: ٢٤٥٢.

(٢) أخرجه مسلم ح: ٤٩٤٥.

العمياء، أن سهل ابن أبي أمامه حدثه: "أنه دخل هو وأبوه على أنس بن مالك في زمان عمر بن عبد العزيز وهو أمير المدينة، فإذا هو يصلي صلاة خفيفة دقيقة كأنها صلاة مسافر أو قريبا منها، فلما سلم قال: يرحمك الله؛ أرأيت هذه الصلاة المكتوبة أم شيء تنفلته؟ قال: إنها للمكتوبة، وإنها لصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم، ما أخطأت إلا شيئا سهوت عنه، قال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لا تشددوا على أنفسكم فيشدد عليكم؛ فإن قوما شددوا على أنفسهم فشدد عليهم، فتلك بقاياهم في الصوامع والديار، ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم، ثم غدا من الغد فقال: ألا تركب لتنظر ولتعتبر؟ قال: نعم، فركبوا جميعاً فإذا هم بديار باد أهلها وانقضوا وفنوا، خاوية على عروشها، قال: أتعرف هذه الديار؟ فقال: ما أعرفني بها وبأهلها، هؤلاء أهلكهم البغي والحسد؛ إن الحسد يطفئ نور الحسنات، والبغي يصدق ذلك أو يكذبه، والعين تزني والكف والقدم والجسد واللسان، والفرج يصدق ذلك أو يكذبه[(١)]".

حدثني القرشي، ثنا شريح بن محمد، ثنا أبو محمد بن حزم، ثنا حماد، ثنا ابن مفرج، ثنا ابن الأعرابي، ثنا الدبري، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن عروة، وعمرة، عن عائشة قالت: "دخلت امرأة عثمان بن مظعون وهي خولة بنت حكيم على عائشة وهي باذة الهيئة، فسألتها: ما شأنك؟ قالت: زوجي يقوم الليل، ويصوم النهار، فدخل النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له عائشة، فلقي النبي صلى الله عليه وسلم عثمان فقال: يا عثمان؛ إن الرهبانية لم تكتب علينا، أما لك فيَّ أسوة، فوالله إن أخشاكم لله وأحفظكم لحدوده لأنا".

البزار: حدثنا بشر بن خالد العسكري، ثنا معاوية بن هشام، ثنا سفيان، عن زيد العمي، عن معاوية بن قرة، عن أنس، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "لكل أمة رهبانية، ورهبانية هذه الأمة الجهاد في سبيل الله[(٢)]".

---

(١) أخرجه البخاري ح: ٦١٥٢، ومسلم ح: ٤٨٠٨، وأبو داود ح: ٤٢٦١، وأحمد في مسنده ح: ٨٣٣٦.

(٢) أخرجه البخاري ح: ٤٩٩، ومسلم ح: ١٢٥، والترمذي في الجامع ح: ١٨١٧، وأبو داود ح: ٢٠٨٦، والنسائي في سننه ح: ٣١٢٤، وابن ماجه ح: ١٧١٧، والدارمي في سننه ح: ١٧٢٧، وأحمد في مسنده ح: ٢١٠٦٦، وابن خزيمة في صحيحه ح: ٢٦٨٢، وابن حبان في صحيحه ح: ٣٥٣٠، والحاكم في المستدرك ح: ٢٣٣٣، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٤٢٥١، والدارقطني في سننه ح: ٨٣٦.

وهذا الحديث لا نعلم أحدا أسنده غير معاوية بن هشام، عن سفيان، وغير معاوية يرسله.

أبو بكر ابن أبي شيبة: حدثنا شبابة بن سوار، ثنا شعبة، عن جعفر بن إياس، عن عبد الله بن شقاق، عن رجاء ابن أبي رجاء قال: "دخل بريدة المسجد ومحجن على باب المسجد، فقال بريدة - وكان فيه مزاح -: يا محجن؛ ألا تصلي كما صلى سكبة؟ فقال محجن: إن النبي صلى الله عليه وسلم أخذ بيدي فصعد على أحد، فأشرف على المدينة فقال: ويل أمها يدعو أهلها وهي أخير ما كانت - أو أعمر - يأتيها الدجال فيجد على كل باب من أبوابها ملكا مصلتا بجناحيه فلا يدخلها، ثم نزل النبي صلى الله عليه وسلم وهو آخذ بيدي فدخل المسجد، فإذا رجل يصلي فقال لي: من هذا؟ فأثنيت عليه خيرا، فقال: اسكت لا تسمعه فتهلكه، ثم أتى باب حجرة امرأة من نسائه فنفض يدي من يده، ثم قال: إن خير دينكم أيسره، إن خير دينكم أيسره - مرتين".

قال أبو بكر: وحدثني يزيد بن هارون، وأبو داود الطيالسي، عن عيينة بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن بريدة الأسلمي قال: "كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتى على رجل يقرأ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أتراه مرائيا؟ ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "عليكم هديا قاصدا؛ فإنه من يشاد هذا الدين يغلبه[1]".

البزار: حدثنا أحمد بن إسحاق الأهوازي، ثنا خلاد بن يحيى، ثنا أبو عقيل، عن محمد بن سوقة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن هذا الدين متين فأوغل فيه برفق، فإن المنبت لا أرضا قطع ولا ظهرا أبقى".

وهذا الحديث أرسله غير أبي عقيل عن ابن سوقة، عن ابن المنكدر.

الترمذي: حدثنا زيد بن أخزم الطائي البصري، ثنا إبراهيم ابن أبي الوزير، ثنا عبد الله بن جعفر المخرمي، عن محمد بن عبد الرحمن بن نبيه، عن محمد بن المنكدر، عن جابر قال: "ذكر رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم بعبادة واجتهاد، وذكر عنده آخر برعة، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: لا تعدل بالرعة[2]".

وعبد الله بن جعفر هو من ولد المسور بن مخرمة، وهو مدني ثقة عند أهل الحديث.

---

(١) أخرجه أحمد في مسنده ح: ٢٢٣٦١، وابن خزيمة في صحيحه ح: ١١٢٠، والحاكم في المستدرك ح: ١١٠٩.

(٢) أخرجه الترمذي في الجامع ح: ٢٤٥٧.

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

البزار: ثنا سفيان بن موسى، ثنا محمد بن فضيل، ثنا حصين بن عبد الرحمن، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمرو قال: "كنت رجلا مجتهدا فتزوجت، فجاء أبي إلى المرأة، فقال لها: كيف تجدي بعلك؟ فقالت: نعم الرجل من رجل ما ينام وما يفطر، فوقع بيني وبين أبي فقال: زوجتك امرأة من المسلمين ففعلت بها ما فعلت! فلم أبال ما قال لما أجد من القوة، إلى أن بلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: لكني أنام وأصلي، وأصوم وأفطر، فصم وصل، ونم وقم، صم من كل شهر ثلاثة أيام. قلت: إني أقوى من ذلك. قال: فصم صوم داود صلى الله عليه وسلم؛ صم يوما وأفطر يوما، واقرأ القرآن في كل شهر. فقلت: يا رسول الله؛ أنا أقوى من ذلك، فما زال حتى بلغ سبعا، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن لكل عمل شرة ولكل شرة ترة، فمن كانت فترته إلى سنتي فقد اهتدى، ومن كانت فترته إلى غير ذلك فقد هلك، فقال عبد الله بن عمرو لما كبر وضعف: لأن أكون قبلت رخصة رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب إلي من أهلي ومالي[(١)]".

البزار: حدثنا الحسن بن عرفة، ثنا هشيم، عن حصين بن عبد الرحمن، والمغيرة، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث: "إن لكل عمل شرة، ولكل شر فترة؛ فإما إلى سنة وإما إلى بدعة، فمن كانت فترته إلى سنتي فقد اهتدى، ومن كانت فترته إلى غير ذلك فقد هلك[(٢)]".

البزار: حدثنا يوسف بن موسى، ثنا يزيد بن هارون، أنا محمد بن إسحاق، عن أبي الزبير، عن أبي العباس، عن عبد الله بن عمرو قال: "ذكر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قوم يجتهدون في العبادة اجتهادا شديدا، فقال: تلك ضراوة الإسلام، ولكل شرة فترة، فمن كانت فترته إلى اقتصاد فلا يلام - أو فلا لوم عليه - ومن كانت فترته إلى المعاصي فأولئك هم الهالكون".

رواه أبو بكر ابن أبي شيبة، عن يزيد بن هارون بهذا الإسناد، وقال: "فمن كانت فترته إلى الاقتصاد فلأم ما هو".

---

(١) أخرجه مسلم ح: ١٩٦٩، والنسائي في سننه ح: ٢٣٦١، وأحمد في مسنده ح: ٦٧٠٣، وابن حبان في صحيحه ح: ٣٥٧، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٢٦٧٧.

(٢) أخرجه أحمد في مسنده ح: ٦٢٩٧، وابن خزيمة في صحيحه ح: ١٩٧٤، وابن حبان في صحيحه ح: ١١.

الترمذي: حدثنا يوسف بن سليمان البصري، ثنا حاتم بن إسماعيل، عن ابن عجلان، عن القعقاع بن حكيم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إن لكل شيء شرة، ولكل شرة فترة؛ فإن صاحبها سدد وقارب فارجوه، وإن أشير إليه بالأصابع فلا تعدوه(١)".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه.

باب فضل الشاب ينشأ على عبادة ربه

قال أبو عمر بن عبد البر: ثنا خلف بن القاسم، وأحمد بن فتح، وعبد الرحمن بن يحيى قالوا: ثنا حمزة بن محمد الكناني بمصر، أنا العباس بن حماد بن فضالة البصري، وعلي بن سعيد الرازي، ثنا محمد بن عبيد بن حساب، ثنا حماد بن زيد، ثنا عبيد الله بن عمر، حدثني خالي خبيب بن عبد الرحمن، عن جدي حفص بن عاصم، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "سبعة في ظل الله يوم لا ظل إلا ظله: إمام مقتصد، وشاب نشأ بعبادة الله حتى توفي على ذلك...".

باب إذا سرته حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن

النسائي: أخبرني إبراهيم بن الحسن، ثنا حجاج بن محمد، ثنا يونس بن أبي إسحاق، عن عبد الملك بن عمير، عن عبد الله بن الزبير قال: "قام فينا أمير المؤمنين عمر على باب الجابية فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام بيننا كمقامي فيكم فقال: يا أيها الناس؛ أكرموا أصحابي ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم، ثم يفشوا الكذب حتى إن الرجل ليخلف قبل أن يستخلف، ويشهد قبل أن يستشهد، فمن سره أن ينال بحبحة الجنة فعليه بالجماعة؛ فإن يد الله فوق الجماعة، لا يخلون رجل بامرأة، فإن الشيطان ثالثهما، ألا إن الشيطان مع الواحد، وهو من الاثنين أبعد، ألا من ساءته سيئته وسرته حسنته فذلك المؤمن(٢)".

باب ما جاء إن العبد إذا أذنب نكت في قلبه نكتة

الترمذي: حدثنا قتيبة، ثنا الليث، عن ابن عجلان، عن القعقاع، عن حكيم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة. عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إن العبد إذ أخطأ خطيئة نكتت في قلبه نكتة سوداء؛ فإذا هو نزع واستغفر وتاب صقل قلبه، وإن عاد زاد

(١) أخرجه الترمذي في الجامع ح: ٢٣٩١، وابن حبان في صحيحه ح: ٣٥٤.

(٢) أخرجه النسائي في السنن الكبرى ح: ٨٨٩٢.

فيها حتى تعلو قلبه، وهو الران الذي ذكر الله: ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ [المطففين:١٤].

قال: هذا حديث حسن صحيح.

باب الإخلاص وما يحذر من الرياء

البزار: حدثنا إبراهيم بن محشر البغدادي، ثنا عبيدة بن حميد، ثنا عبد العزيز بن رفيع، عن تميم بن طرفة، عن الضحاك بن قيس الفهري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن الله تبارك وتعالى يقول: أنا خير شريك، فمن أشرك معي شريكا فهو لشريكي، يا أيها الناس أخلصوا أعمالكم لله؛ فإن الله تبارك وتعالى لا يقبل من الأعمال إلا ما خلص، ولا تقولوا: هذا لله وللرحم؛ فإنها للرحم وليس لله منها شيء[(١)]".

وروى الدارقطني قال: ثنا يعقوب بن إبراهيم البزار، ثنا أبو حاتم الرازي، ثنا الحجي، ثنا الحارث بن غسان قال: ثنا أبو عمران الجوني، عن أنس بن مالك، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يجاء يوم القيامة بصحف مختمة فتصب بين يدي الله تعالى، فيقول تعالى للملائكة: ألقوا هذا واقبلوا هذا، فتقول الملائكة: وعزتك ما رأينا إلا خيرا، فيقول تعالى وهو أعلم: إن هذا كان لغيري، ولا أقبل اليوم من الأعمال إلا ما كان ابتغي به وجهي[(٢)]".

الحارث بن غسان لا أعلم راوي عنه إلا الحجبي عبد الله بن عبد الوهاب، وبهذا الحديث ذكره البخاري في تاريخه إلا أنه ذكر طرفا منه.

البزار: حدثنا محمد بن المثنى، ثنى يحيى ابن أبي بكير، ثنا أبو جعفر الرازي، ثنا الربيع بن أنس قال: سمعت أنس بن مالك يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من فارق الدنيا على الإخلاص لله تبارك تعالى - وعبادته لا يشرك به شيئا، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة - فارقها والله عنه راض، وهو دين الله الذي جاءت به الرسل، وبلغوه من ربهم قبل هرج الأحاديث واختلاف الأهواء، وتصديق ذلك في كتاب الله: ﴿فَإِنْ تَابُوا﴾، يقول: فإن خلعوا الأوثان وعبادتها، ﴿وَأَقَامُوا الصَّلاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ﴾ [التوبة:١١].

جعل أبو بكر البزار آخر الحديث عنده قوله: "والله تعالى راض".

(١) أخرجه الدارقطني في سننه ح: ١١١.

(٢) أخرجه الدارقطني في سننه ح: ١١٠.

الطحاوي: ثنا بكار بن قتيبة، ثنا أبو أحمد الزبيري، ثنا كثير بن زيد، أنا ربيع بن عبد الرحمن ابن أبي سعيد الخدري، عن أبيه، عن جده قال: "كنا نتناوب النبي صلى الله عليه وسلم يكون له حاجة أو يرسلنا لبعض الأمر، فكثر المحتسبون من أصحاب النوب، فخرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نتذاكر الدجال، فقال: ما هذا النجوي؟ ألم أنهكم عن النجوى؟ قال: قلنا: يا رسول الله؛ كنا في ذكر المسيح فرقا منه فقال: غير ذلك أخوف عليكم الشرك الخفي، أن يعمل الرجل لمكان الرجل(١)".

كثير بن زيد هو أبو محمد مولى الأسلمين، روى عنه جماعة جلة، منهم: وكيع، وحماد بن زيد وغيرهما، وهو صالح صدوق يكتب حديثه وليس بالقوي.

باب من سمع سمع الله به

مسلم: حدثنا عمر بن حفص بن غياث، حدثني أبي، عن إسماعيل بن سميع، عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من سمع سمع الله به، ومن راءى راءى الله به(٢)".

باب ما يحذر من العجب

أبو داود الطيالسي: حدثنا أبو عوانة، عن أبي بشر، عن رجاء، عن محجن قال: "أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي حتى انتهينا إلى سدة المسجد، فإذا رجل يركع ويسجد ويركع ويسجد، فقال: من هذا؟ فقلت: فلان؛ فجعلت أطريه وأقول هذا هذا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا تسمعه فتهلكه، ثم انطلق حتى بلغ حجره، ثم أرسل يده من يدي، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: خير دينكم أيسره(٣)".

البزار: حدثنا محمد بن عبد الملك القرشي، ثنا سلام أبو المنذر، عن ثابت، عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لو لم تكونوا تذنبون لخشيت عليكم ما هو أكثر منه: العجب".

---

(١) أخرجه أحمد في مسنده ح: ١١٠٣٥، والحاكم في المستدرك ح: ٨٠٢٨.

(٢) أخرجه مسلم ح: ٥٣٠٦، وأحمد في مسنده ح: ١٩٩٧٢، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١١١٩٣.

(٣) أخرجه أحمد في مسنده ح: ١٨٥٨٥.

وهذا الحديث لا نعلم رواه عن ثابت، عن أنس إلا سلام أبو المنذر، وهو رجل مشهور، روى عنه عفان والمتقدمون.

باب في الخوف والبكاء

مسلم: حدثنا يحيى بن أيوب، وقتيبة، وابن حجر، جميعا عن إسماعيل بن جعفر، قال ابن أيوب: ثنا إسماعيل، أخبرني العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة ما طمع بجنته أحد، ولو يعلم الكافر ما عند الله من الرحمة ما قنط من جنته أحد".

البخاري: حدثنا عثمان ابن أبي شيبة، ثنا جرير، عن منصور، عن ربعي، عن حذيفة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "كان رجل ممن كان قبلكم يسيء الظن بعلمه، فقال لأهله: إذا أنا مت فخذوني فذروني في البحر في يوم صائف، ففعلوا به فجمعه الله ثم قال: ما حملك على الذي صنعت؟ قال: ما حملني إلا مخافتك، فغفر له[(١)]".

وللبخاري في بعض ألفاظ هذا الحديث: "أي عبدي؛ ما حملك على ما فعلت؟ قال: مخافتك وفرق منك، فما تلافاه أن رحمه[(٢)]".

مسلم: حدثني عبيد الله بن معاذ العنبري، ثنا أبي، ثنا شعبة، عن قتادة، سمع عقبة بن عبد الغافر يقول: سمعت أبا سعيد الخدري، يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم: "أن رجلا فيمن كان قبلكم راشه الله مالا وولدا، فقال لولده: لتفعلن ما آمركم به أو لأولين ميراثي غيركم؛ إذا أنا مت فأحرقوني - وأكثر علمي أنه قال: ثم اسحقوني - واذروني في الريح؛ فإني لم ابتئر عند الله خيرا، وإن الله يقدر علي يعذبني. قال: فأخذ منهم ميثاقا ففعلوا ذلك وذري، فقال الله: ما حملك على ما فعلت؟ فقال: مخافتك. قال: فما تلافاه غيرها[(٣)]".

مسلم: حدثني محمد بن مرزوق - ابن بنت مهدي بن ميمون - ثنا روح، ثنا مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "قال رجل لم يعمل حسنة قط لأهله: إذا مات فأحرقوه ثم اذروا نصفه في البر

---

(١) أخرجه البخاري ح: ٦٠٢٨، ومسلم ح: ٤٩٥٧، والنسائي في سننه ح: ٢٠٦٣، وأحمد في مسنده ح: ١٠٩١٧، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٢١٩٥.

(٢) أخرجه البخاري ح: ٦٩٨٠، وأحمد في مسنده ح: ١١٥٢٧.

(٣) أخرجه البخاري ح: ٦٩٨٠، ومسلم ح: ٤٩٥٨، وأحمد في مسنده ح: ١١٥٢٧.

ونصفه في البحر، فوالله لئن قدر الله عليه ليعذبنه عذابا لا يعذبه أحدا من العالمين، فلما مات الرجل فعلوا ما أمرهم، فأمر الله البر فجمع ما فيه، وأمر البحر فجمع ما فيه، ثم قال: لم فعلت هذا؟ قال: من خشيتك يا رب، وأنت أعلم، فغفر له[١]".

وفي حديث آخر: "فإذا هو قائم[٢]".

ذكر البخاري في هذا الحديث عن ابن مسعود الأنصاري: "أن هذا الرجل كان نباشا".

البزار: حدثنا محمد بن يحيى بن ميمون، ثنا عبد الوهاب بن عطاء، عن عوف، عن الحسن، عن النبي صلى الله عليه وسلم رفعه قال: "لا أجمع على عبدي خوفين وأمنين، إن أخفته في الدنيا أمنته في الآخرة".

وحدثناه محمد بن يحيى، ثنا عبد الوهاب، ثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحوه.

الترمذي: حدثنا أبو كريب، ثنا معاوية بن هشام، عن شيبان، عن أبي إسحاق، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: "قال أبو بكر: يا رسول الله؛ شبت. قال: شيبتي هود، والواقعة، والمرسلات، وعم يتساءلون، وإذا الشمس كورت[٣]".

قال: هذا حديث حسن غريب.

الترمذي: حدثنا الأنصاري، ثنا معن، ثنا مالك، عن خبيب بن عبد الرحمن، عن حفص بن عاصم، عن أبي هريرة، أو عن أبي سعيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "سبعة يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله: إمام عادل، وشاب نشأ بعبادة الله، ورجل كان قلبه معلقا بالمساجد إذا خرج منه حتى يعود إليه، ورجلان تحابا في الله فاجتمعا على ذلك وتفرقا، ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه، ورجل دعته امرأة ذات حسب وجمال، فقال: إني أخاف الله، ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه[٤]".

---

(١) أخرجه البخاري ح: ٦٩٧٨، ومسلم ح: ٤٩٥٦، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١١٣٣٠.

(٢) أخرجه البخاري ح: ٣٢٤٧، ومسلم ح: ٤٩٥٧، والنسائي في سننه ح: ٢٠٦٢، وابن ماجه ح: ٣٦٤٩، وأحمد في مسنده ح: ١١٥٢٧، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٢١٩٤.

(٣) أخرجه الترمذي في الجامع ح: ٣٢٣٩، وأبو داود ح: ١١٩١، والحاكم في المستدرك ح: ٣٢٤٣.

(٤) أخرجه البخاري ح: ١٣٤٠، ومسلم ح: ١٧١٨، والترمذي في الجامع ح: ٢٣٢٧، وأحمد في مسنده ح: ٩٤٥٢، وابن خزيمة في صحيحه ح: ٣٦٧، وابن حبان في صحيحه ح: ٤٥٧٨.

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح، ورواه عبيد الله بن عمر، عن خبيب، وقال: عن أبي هريرة، ولم يشك وشك فيه مالك.

النسائي: أخبرنا سويد بن نصر، أنا عبد الله، عن عبيد الله، عن خبيب بن عبد الرحمن، عن حفص بن عاصم، عن أبي هريرة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "سبعة يظلمهم الله... " وذكر الحديث، قال فيه: "ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال إلى نفسها(١)".

الترمذي: حدثنا هناد بن السري، ثنا ابن المبارك، عن عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي، عن محمد بن عبد الرحمن، عن عيسى بن طلحة، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم: "لا يلج النار رجل بكى من خشية الله حتى يعود اللبن في الضرع، ولا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان جهنم(٢)".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح، ومحمد بن عبد الرحمن هو مولى آل طلحة، مدني ثقة، روى عنه شعبة، والثوري.

النسائي: أخبرنا الحارث بن مسكين قراءة عليه، عن ابن وهب، حدثني عبد الرحمن بن شريح، عن محمد بن شمير، عن أبي علي الجنبي، عن أبي ريحانة قال: "خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك فسمعته يقول: حرمت النار على عين دمعت من خشية الله، حرمت النار على عين سهرت في سبيل الله، ونسيت الثالثة، وسمعت بعد أنه قال: حرمت النار على عين غضت عن محارم الله(٣)".

أبو علي اسمه: عمرو بن مالك، وأبو ريحانة اسمه: شمعون أزدي، ويقال: أنصاري، ويقال: دوسي، ويقال: مولى للنبي صلى الله عليه وسلم، ويقال: قرظي حليف الأنصار له صحبة، وكان من الفضلاء الزاهدين.

الترمذي: حدثنا زياد بن أيوب، ثنا يزيد بن هارون، أنا الوليد بن جميل الفلسطيني،

---

(١) أخرجه البخاري ح: ٦٣٣٨، والنسائي في سننه ح: ٥٣١٤، وأحمد في مسنده ح: ٩٤٥٢، وابن حبان في صحيحه ح: ٤٥٧٨، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٥٧٢٤.

(٢) أخرجه الترمذي في الجامع ح: ٢٢٤٥، والنسائي في سننه ح: ٣٠٧٩، وابن ماجه ح: ٢٧٦٧، وأحمد في مسنده ح: ٨٣٠٩، وابن حبان في صحيحه ح: ٣٣٣٣، والحاكم في المستدرك ح: ٢٣٣٠، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٤٢٠٧، والحميدي في مسنده ح: ١٠٤٢.

(٣) أخرجه الدارمي في سننه ح: ٢٣٢٢، والحاكم في المستدرك ح: ٢٣٦٥، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٨٥٥٩.

عن القاسم أبي عبد الرحمن، عن أبي أمامة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "ليس شيء أحب إلى الله من قطرتين وأثرين: قطرة من دموع من خشية الله، وقطرة دم تهرق في سبيل الله، وأما الأثران: فأثر في سبيل الله، وأثر في فريضة من فرائض الله(١)".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب.

النسائي: أخبرنا سويد بن نصر، أنا عبد الله - هو ابن المبارك - عن حماد بن سلمة، عن ثابت، عن مطرف، عن أبيه قال: "أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي ولجوفه أزيز كأزيز المرجل - يعني: يبكي(٢)".

مسلم: حدثنا محمود بن غيلان، ومحمد بن قدامة الكلبي، ويحيى بن محمد اللؤلؤي - وألفاظهم متقاربة - قال محمود: ثنا النضر بن شميل - وقال الأخران: أنا النضر - أنا شعبة، ثنا موسى بن أنس، عن أنس بن مالك قال: "بلغ للنبي صلى الله عليه وسلم عن أصحابه شيء، فخطب فقال: عرضت عليَّ الجنة والنار فلم أر كاليوم في الخير والشر، ولو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا، قال: فما أتى على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أشد منه. قال: غطوا رءوسهم ولهم خنين. قال: فقام عمر فقال: رضينا بالله ربا، وبالإسلام دينا، وبمحمد نبيا. قال: فقام ذاك الرجل فقال: من أبي؟ قال: أبوك فلان، فنزلت: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ﴾ [المائدة:١٠١](٣)".

مسلم: حدثنا يوسف بن حماد المعنى، ثنا عبد الأعلى، عن سعيد، عن قتادة، عن أنس بن مالك: "أن الناس سألوا نبي الله صلى الله عليه وسلم حتى أحفوه بالمسألة، فخرج ذات يوم، فصعد المنبر فقال: سلوني؛ لا تسألوني عن شيء إلا بينته لكم، فلما سمع ذلك القوم أرموا ورهبوا أن يكونوا بين يدي أمر قد حضر. قال أنس: فجعلت

---

(١) أخرجه مسلم ح: ١٠٧٦، والترمذي في الجامع ح: ١٥٩١، وابن ماجه ح: ٢٥٤٥، وابن حبان في صحيحه ح: ٢٠٨٥.

(٢) أخرجه النسائي في سننه ح: ١١٩٨، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٥٤٥.

(٣) أخرجه البخاري ح: ٣١٢٣، ومسلم ح: ٤٤٣٩، والترمذي في الجامع ح: ٢٣٦١، وأبو داود ح: ١٣٢، والنسائي في سننه ح: ٢٠٧٠، وابن ماجه ح: ٥٣٦، والدارمي في سننه ح: ٢٠٢٤، وأحمد في مسنده ح: ١٣٤٠٣، وابن خزيمة في صحيحه ح: ١٩١، وابن حبان في صحيحه ح: ٤٥٥٨، والحاكم في المستدرك ح: ٢٨٦٢، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٨٠٣٧، والدارقطني في سننه ح: ٦٥٠، والحميدي في مسنده ح: ٧٧١.

ألتفت يمينا وشمالا، فإذا كان رجل لاف رأسه في ثوبه يبكي، فأنشأ رجل من المسجد كان يلاحى فيدعى لغير أبيه فقال: يا رسول الله؛ من أبي؟ قال: أبوك حذافة، ثم أنشأ عمر بن الخطاب فقال: رضينا بالله، ربا وبالإسلام دينا، وبمحمد نبيا رسولا؛ عائذا بالله من سوء الفتن، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لم أر كاليوم قط في الخير والشر؛ إني صورت لي الجنة والنار فرأيتهما دون هذا الحائط[١]".

باب في الرجاء

أبو بكر ابن أبي شيبة: عن يزيد بن هارون، أنا حماد بن سلمة، عن يعلى بن عطاء، عن وكيع بن حدس، عن عمه أبي رزين قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ضحك ربنا من قنوط عبده وقرب غيره. قال: قلت: يا رسول الله؛ أو يضحك الرب؟ قال: نعم. قلت: لن نعدم من رب يضحك خيرا[٢]".

أبو داود: حدثنا محمد بن الصباح بن سفيان، أنا علي بن ثابت، عن عكرمة بن عمار، حدثني ضمضم بن جوس قال: قال أبو هريرة: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "كان رجلان في بني إسرائيل متآخيين فكان أحدهما يذنب، والآخر مجتهد في العبادة، فكان لا يزال المجتهد يرى الآخر على الذنب فيقول: أقصر؛ فوجده يوما على ذنب فقال له: أقصر، فقال: خلني وربي؛ أبعثت علي رقيبا؟ فقال: والله لا يغفر الله لك - أو: لا يدخلك الله الجنة - فقبض أرواحهما، فاجتمعا عند رب العالمين، فقال للمجتهد: أكنت بي عالما، أو كنت على ما في يدي قادرا؟ فقال للمذنب: اذهب فادخل الجنة برحمتي، وقال للآخر: اذهبوا به إلى النار، فقال أبو هريرة: والذي نفسي بيده لتكلم بكلمة أوبقت دنياه وآخرته[٣]".

البزار: حدثنا عمر بن معمر، ثنا عفان، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، وأبي عمران الجوني، عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "يخرج من النار أربعة - قال أبو عمران، وقال ثابت: رجلان - فيعرضون على الله، ثم يؤمر بهم إلى النار، فيلتفت أحدهم فيقول: لقد كنت أرجوك إذ أخرجتني منها ألا تعيدني فيها، قال: فينجيه الله تبارك وتعالى منها".

---

(١) أخرجه مسلم ح: ٤٣٦١.

(٢) أخرجه ابن ماجه ح: ١٧٧، وأحمد في مسنده ح: ١٥٨٤٨، والحاكم في المستدرك ح: ٨٨٠٥.

(٣) أخرجه أبو داود ح: ٤٢٥٨، وابن حبان في صحيحه ح: ٥٨٢٩.

باب في الرجاء مع الخوف

البخاري: حدثنا قتيبة، ثنا يعقوب بن عبد الرحمن، عن عمرو ابن أبي عمرو، عن سعيد ابن أبي المقبري، عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "إن الله خلق الرحمة يوم خلقها مائة رحمة، فأمسك عنده تسعة وتسعين رحمة، وأرسل في خلقه كلهم رحمة واحدة، ولو يعلم الكافر بكل الذي عند الله من الرحمة لم ييأس من الجنة، ولو يعلم المؤمن بكل الذي عند الله من العذاب لم يأمن من النار[١]".

النسائي: أخبرني هارون بن عبد الله، ثنا سيار، ثنا جعفر، عن ثابت، عن أنس قال: "دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على شاب وهو في الموت فقال: كيف تجدك؟ قال: أرجو الله يا رسول الله، وأخاف ذنوبي. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا يجتمعان في قلب عبد في مثل هذا الموطن إلا أعطاه الله الذي يرجو، وأمنه مما يخاف".

أرسله غيره، قال أبو عيسى وذكره: هذا حديث غريب، وقال في كتاب " العلل ": قال محمد بن إسماعيل: إنما روى عن هذا ثابت: "أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل على شاب[٢]".

باب ما جاء في القنوط

البزار: حدثنا عبد الله بن إسحاق العطار، ثنا الضحاك بن مخلد، ثنا شبيب عن بشر، عن عكرمة، عن ابن عباس: "أن رجلا قال: يا رسول الله؛ ما الكبائر؟ قال: الشرك بالله، والإياس من روح الله، والقنوط من رحمة الله[٣]".

باب الخشية والمراقبة

مسلم: حدثنا زهير بن حرب، ثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن عائشة قالت: "صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم أمراً فترخص فيه، فبلغ ذلك ناسا من أصحابه فكأنهم كرهوه وتنزهوا عنه، فبلغه ذلك فقام خطيبا فقال: ما بال رجال بلغهم عني أمر ترخصت فيه فكرهوه وتنزهو عنه؛ فوالله لأنا أعلمهم بالله، وأشهم له خشية".

---

(١) أخرجه البخاري ح: ٦٠١٧.

(٢) أخرجه الترمذي في الجامع ح: ٩٠٤، وابن ماجه ح: ٤٢٥٩.

(٣) أخرجه أحمد في مسنده ح: ٢٣٣١٢.

البزار: حدثنا محمد بن عقبة، ثنا عبد العزيز بن محمد، عن يزيد بن عبد الله بن الهاد، عن محمد بن إبراهيم، عن أم كلثوم بنت عباس، عن أبيها قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إذا أقشعر جلد العبد من خشية الله تحاتَّت عنه خطاياه كما تحات عن الشجرة البالية ورقها".

وهذا الكلام لا نعلمه يروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا من هذا الطريق.

مسلم: حدثنا زهير بن حرب، ثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن أبي حيان، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم: "وسئل: ما الإحسان؟ فقال: أن تعبد الله كأنك تراه، فإنك إلا تكن تراه فإنه يراك(١)".

باب نظر الله إلى القلوب

مسلم: حدثني أبو الطاهر، أنا ابن واهب، عن أسامة - وهو ابن زيد - أنه سمع أبا سعيد مولى عبد الله بن عامر بن كريز يقول: سمعت أبا هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن الله لا ينظر إلى أجسادكم ولا إلى صوركم، ولكن ينظر إلى قلوبكم، وأشار بيده إلى صدره(٢)".

مسلم: حدثنا عمرو الناقد، ثنا كثير بن هشام، ثنا جعفر بن برقان، عن يزيد بن الأصم، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن الله لا ينظر إلى صوركم وأموالكم، ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم(٣)".

باب في الصمت

البخاري: حدثني عبد الله بن محمد، ثنا ابن مهدي، ثنا سفيان، عن أبي حصين، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت(٤)".

---

(١) أخرجه البخاري ح: ٤٤٣١، ومسلم ح: ١٤، والترمذي في الجامع ح: ٢٥٥٣، وأبو داود ح: ٤٠٧٨، والنسائي في سننه ح: ٤٩٣٢، وأحمد في مسنده ح: ٣٥٩، وابن خزيمة في صحيحه ح: ٢٠٩٦، وابن حبان في صحيحه ح: ١٦١، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٥٦٨٧.

(٢) أخرجه أحمد في مسنده ح: ٧٥٣٩.

(٣) أخرجه مسلم ح: ٤٦٥٨، وأحمد في مسنده ح: ٧٦٣١، وابن حبان في صحيحه ح: ٣٩٩.

(٤) أخرجه البخاري ح: ٥٦٩٩، ومسلم ح: ٣٢٦١، والترمذي في الجامع ح: ٢٤٣٨، وأبو داود ح: =

البزار: حدثنا سهل بن بحر، ثنا معلى بن أسد، ثنا بشار بن الحكم أبو بدر الضبي، ثنا ثابت البناني، عن أنس قال: "لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا ذر قال: يا أبا ذر؛ ألا أدلك على خصلتين هما خفيفتان على الظهر، وأثقل في الميزان من غيرهما؟ قال: بلى يا رسول الله. قال: عليك بحسن الخلق، وطول الصمت، فوالذي نفسي بيده ما عمل الخلائق بمثلهما".

تفرد به بشار، عن ثابت، قال أبو بكر: وكان ثقة ذكره في مكان آخر وقد وثقه غيره أيضا.

البزار: حدثنا محمد بن عبد الأعلى بن مسهر، حدثني الحكم بن هشام الثقفي، ثنا يحيى بن سعد بن أبان بن سعيد، ثنا أبو فروة، عن أبي خلاد - وكانت له صحبة - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إذا رأيتم الرجل قد أعطي زهدا في الدنيا وقلة منطق فاقتربوا منه؛ فإنه يلقي الحكمة[1]".

ذكروا بين أبي فروة، وأبي خلاد رجلا، قال البخاري في " الكنى " المجردة: قال أحمد بن إبراهيم الدورقي: ثنا يحيى بن سعد بن أبان بن سعيد العاص - أخو عنبسة - سمع أبا فروة الجزري، عن أبي مريم، عن أبي خلاد، عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله، وهذا أصح، ذكر ذلك أبو عمر بن عبد البر، قال أبو عمر: وأبو خلاد رجل من الصحابة لا أقف له على اسم ولا نسب.

أبو داود الطيالسي: حدثنا أبراهيم بن سعد، عن الزهري، عن عبد الرحمن بن ماعز، عن سفيان بن عبد الله الثقفي قال: "قلت: يا رسول الله؛ أخبرني بأمر أعتصم به. قال: قل آمنت بالله ثم استقم. قال: قلت: يا رسول الله؛ ما أكثر أن تخاف علي؟ قال: فأشار بيده إلى لسان نفسه".

البخاري: حدثنا علي بن مسلم، ثنا هشيم، أنا غير واحد؛ منهم: مغيرة، وفلان، ورجل ثالث أيضا، عن الشعبي، عن وراد كاتب المغيرة بن شعبة: "أن معاوية كتب إلى المغيرة أن اكتب إلي بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: فكتب إليه المغيرة: إني سمعته يقول عند انصرافه من الصلاة: لا إله إلا الله وحده لا شريك

= ٤٤٩٠، والدارمي في سننه ح: ١٩٧٤، وأحمد في مسنده ح: ٧٤٤٣، وابن حبان في صحيحه ح: ٥٧١٣، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١١٢٨٧.

(١) أخرجه ابن ماجه ح: ٤٠٩٩.

له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، وكان ينهى عن قيل وقال، وكثرة السؤل، وإضاعة المال، ومنع وهات، وعقوق الوالدات، ووأد البنات".

وعن هشيم، أخبرنا عبد الملك بن عمير قال: سمعت ورادا يحدث هذا الحديث، عن المغيرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الترمذي: حدثنا هناد، ثنا عبدة، عن محمد بن عمرو، حدثني أبي، عن جدي قال: سمعت بلال بن الحارث المزني - صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم - يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "إن أحدكم ليتكلم بالكلمة من رضوان الله ما يظن أن تبلغ ما بلغت الله، فيكتب الله بها رضوانه إلى يوم يلقاه، وإن أحدكم ليتكلم بالكلمة من سخط الله ما يظن أن تبلغ ما بلغت، فيكتب الله بها سخطه إلى يوم يلقاه(١)".

قال: هذا حديث حسن صحيح، وهكذا رواه غير واحد، عن محمد بن عمرو، عن أبيه، عن جده، عن بلال، وروى هذا الحديث مالك، عن محمد بن عمرو، عن أبيه، عن بلال بن الحارث، ولم يذكر فيه: عن جده.

وروى الترمذي قال: ثنا سليمان بن عبد الجبار البغدادي، ثنا عمرو بن حفص بن غياث، ثنا أبي، عن الأعمش، عن أنس قال: "توفي رجل من أصحابه فقال -يعني رجل -: أبشر الجنة؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أو لا تدري فلعله تكلم فيما لا يعنيه، أو بخل بما لا ينقصه(٢)".

قال أبو عيسى في هذا الحديث: حديث غريب، وقال في أول كتابه: لم يسمع الأعمش من أنس، وقد رآه وذركر عنه حكاية في الصلاة، وقال أبو بكر البزار: سمع الأعمش من أنس، فلا ينكر ما أرسل عنه.

وقال: ثنا رزق الله بن موسى، ثنا عبد الحميد بن عبد الرحمن الحماني، عن الأعمش قال: سمعت أنس بن مالك يقول: "في قول الله عز وجل: ﴿وَأَقْوَمُ قِيلًا﴾ [المزمل:٦] قال: وأصدق، فقيل له: إنها تقرأ: ﴿وَأَقْوَمُ﴾. فقال: أقوم وأصدق واحد".

تفرد به عبد الحميد بن الأعمش، وهو ثقة.

---

(١) أخرجه الترمذي في الجامع ح: ٢٢٥٣، وابن ماجه ح: ٣٩٦٧، وابن حبان في صحيحه ح: ٢٨٩، والحاكم في المستدرك ح: ١٢٧.

(٢) أخرجه الترمذي في الجامع ح: ٢٢٥٠.

في توثيق الحماني نظر؛ فإن فيه كلاما طويلا.

باب في الحزن

البزار: حدثنا عمر بن الخطاب، ثنا عبد الله بن صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن ضمرة بن حبيب، عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن الله يحب كل قلب حزين(١)".

قال: وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد.

باب في العزلة

مسلم: حدثنا يحيى بن يحيى التميمي، ثنا عبد العزيز بن أبي حازم، عن أبيه، عن بعجة، عن أبي هريرة، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: "من خير معاش الناس لهم: رجل ممسك عنان فرسه في سبيل الله يطير على متنه، كلما سمع هيعة أو فزعة طار عليه، يبتغي القتل والموت مظانه، أو رجل في غنيمة في رأس شعفة من هذا الشعف أو بطن واد من هذه الأودية يقيم الصلاة، ويؤتي الزكاة، ويعبد ربه حتي يأتيه اليقين ليس من الناس إلا في خير(٢)".

البخاري: حدثنا أبو اليمان، أنا شعيب، عن الزهري، حدثني عطاء بن يزيد، أنا أبا سعيد حدثه قيل: "يا رسول الله...".

وقال محمد بن يوسف، ثنا الأوزاعي، ثنا الزهري، عن عطاء بن يزيد الليثي، عن أبي سعيد الخدري: "جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله؛ أي الناس خير؟ قال: رجل جاهد بنفسه وماله، ورجل في شعب من الشعاب يعبد ربه، ويدع الناس من شره(٣)".

باب ما يحذر من محقرات الأعمال

أبو بكر ابن أبي شيبة: عن خالد بن مخلد، ثنا سعيد بن مسلم بن نائل، سمعت عامر بن عبد الله بن الزبير، حدثني عوف بن الحارث، عن عائشة قالت: "قال لي

---

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك ح: ٧٩٧١.

(٢) أخرجه مسلم ح: ٣٥١٠، وابن ماجه ح: ٣٩٧٥، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٨٥١٩.

(٣) أخرجه البخاري ح: ٦٠٤٢، ومسلم ح: ٣٥٠٨، والترمذي في الجامع ح: ١٥٨٣، والنسائي في سننه ح: ٣٠٧٠، وابن ماجه ح: ٣٩٧٦، وأحمد في مسنده ح: ١٠٩١٤، وابن حبان في صحيحه ح: ٦١٢، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٤١٩٩.

رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا عائشة؛ إياك ومحقرات الأعمال؛ فإن لها من الله طالبا[1]".

عوف بن الحارث هذا هو رضيع عائشة رضي الله عنها.

البخاري: حدثني عبد الله بن منير، سمع أبا النضرة، ثنا عبد الرحمن بن عبد الله، عن أبيه، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إن العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله لا يلقي لها بالاً يرفعه الله بها درجات، وإن العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقي لها بالا يهوى بها في جهنم".

باب خواتيم الأعمال وما يحذر منها

البخاري: حدثنا علي بن عياش، ثنا أبو غسان، حدثني أبو حازم، عن سهل بن سعد قال: "نظر النبي صلى الله عليه وسلم إلى رجل يقاتل المشركين وكان من أعظم المسلمين غناء عنهم، فقال: من أحب أن ينظر إلى رجل من أهل النار فلينظر إلى هذا، فتبعه رجل فلم يزل على ذلك حتى جرح، فاستعجل الموت، فقال بذبابة سيفه فوضعها بين ثدييه، فحامل عليها حتى خرج من بين كتفيه، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: إن العبد ليعمل فيما يرى الناس عمل أهل الجنة وإنه لمن أهل النار، ويعلم فيما يرى الناس عمل أهل النار وهو من أهل الجنة؛ وإنما الأعمال بخواتيمها[2]".

أبو بكر ابن أبي شيبة: حدثنا يزيد بن هارون، عن حميد، عن أنس: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "لا عليكم أن تعجلوا بحمد أحد حتى تنظروا بما يختم له، فإن العامل يعمل زمانا من عمره، أو برهه من دهره بعمل صالح لو مات عليه دخل الجنة، ثم يتحول فيعمل عملا سيئا، وإن العامل ليعلم البرهة من دهره بعمل سيء لو مات عليه لدخل النار، ثم يتحول فيعمل عملا صالحا، فإذا أراد الله بعبد خيرا استعمله قبل موته. قالو: يا رسول الله؛ وكيف يستعمله؟ قال: يوفقه لعمل صالح ثم يقبضه عليه[3]".

---

(١) أخرجه ابن ماجه ح: ٤٢٤١، والدارمي في سننه ح: ٢٦٤٤، وابن حبان في صحيحه ح: ٥٦٨٤، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١١٣١٧.

(٢) أخرجه البخاري ح: ٦٠٤١.

(٣) أخرجه أحمد في مسنده ح: ١١٩٨٩.

باب تقلب القلب

البزار: حدثنا محمد بن مسكين، حدثنا عبد الله بن صالح، ثنا معاوية بن صالح، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير، عن أبيه قال: "جاء المقداد بن الأسود في حاجة فقلنا: اجلس حتى نطلب لك حاجتك، فجلس فقال: عجبت لقوم مررت بهم يتمنون الفتن ليبلينهم الله فيها، ما أبلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه رحمة الله عليهم، ولقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:: إن السعيد لمن جنب الفتن، إن السعيد لمن جنب الفتن - يرددها ثلاثا مرات - إلا من ابتلي فصبر، وايم الله لا أشهد لأحد أنه من أهل الجنة حتى أعلم ما يموت عليه، بعد حديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: لقلب ابن آدم أشد انقلابا من القدر إذا غليت".

قال أبو بكر: وهذا الكلام لا نحفظه إلا عن المقداد، إلا رجل قلبه فجعله عن المقدام، والصواب عندنا: المقداد، وإسناده إسناد حسن.

أبو بكر ابن أبي شيبة: حدثنا يزيد بن هارون، عن سعيد الجريري، عن غنيم بن قيس، عن أبي موسى قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "مثل هذا القلب كمثل ريشة بفلاة من الأرض تقلبها الريح ظهرا لبطن".

قال أبو بكر البزار - وذكر هذا الحديث -: لا نعلم أسند الجريري، عن غنيم، عن أبي موسى غير هذا الحديث.

أبو بكر ابن أبي شيبة: حدثنا عفان، ثنا عبد الواحد بن زياد، ثنا عاصم الأحول، عن أبي كبشة، عن أبي موسى قال: سمعته يقول على المنبر، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "مثل الجليس الصالح مثل العطار إلا يحذك يعبق بك من ريحه، ومثل الجليس السوء مثل صاحب الكير. قال: وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنما سمي القلب من تقلبه كمثل ريشة معلقة في أصل شجرة. قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن بين أيديكم فتنا كقطع الليل المظلم يصبح فيها الرجل مؤمنا ويمسي كافرا، ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا[(١)]".

أبو كبشة هذا هو السدوسي.

---

(١) أخرجه الترمذي في الجامع ح: ٢١٢٦، وأبو داود ح: ٣٧١٨، وابن ماجه ح: ٣٩٥٩، وأحمد في مسنده ح: ٢٣٤٤٣، وابن حبان في صحيحه ح: ٦٠٨٨، والحاكم في المستدرك ح: ٨٧٦٢.

مسلم: حدثني زهير بن حرب، وابن نمير، كلاهما عن المقرئ - قال زهير: ثنا عبد الله المقرئ - ثنا حيوة، أخبرني أبو هانئ، أنه سمع أبا عبد الرحمن الحبلي، أنه سمع عبد الله بن عمرو بن العاص يقول: أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "إن قلوب بني آدم كلها بين إصبعين من أصابع الرحمن كقلب واحد، يصرفه حين يشاء، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اللهم مصرف القلوب صرف قلوبنا على طاعتك(١)".

باب ما جاء في قساوة القلب وجمود العين

الترمذي: حدثنا أبو عبد الله محمد ابن أبي ثلج البغدادي - صاحب أحمد بن حنبل - ثنا علي بن حفص، ثنا إبراهيم بن عبد الله بن حاطب، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله؛ فإن كثرة الكلام بغير ذكر الله قسوة للقلب، وإن أبعد الناس من الله القلب القاسي(٢)".

ثنا أبو بكر ابن أبي النضر، حدثني أبو النضر، عن إبراهيم بن حاطب، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر نحوه.

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث إبراهيم بن عبد الله بن حاطب.

البزار: حدثنا محمد ابن أبي الحسن المصري، ثنا هانئ بن المتوكل، ثنا عبد الله بن سليمان، عن إسحاق وإبان، عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أربعة من الشقاء: جمود العين، وقساء القلب، وطول الأمل، والحرص على الدنيا".

باب ذكر القرين

مسلم: حدثنا عثمان ابن أبي شيبة، وإسحاق ابن أبي إبراهيم، قال إسحاق: أنا، وقال عثمان: ثنا جرير، عن منصور، عن سالم ابن أبي الجعد، عن أبيه، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما منكم من أحد إلا وقد وكل به قرينه من الجن، قالوا: وإياك يا رسول الله؟ قال: وإياي إلا أن الله أعانني عليه فأسلم فلا يأمرني إلا بخير(٣)".

---

(١) أخرجه مسلم ح: ٤٨٠٥.

(٢) أخرجه الترمذي في الجامع ح: ٢٣٤٩.

(٣) أخرجه مسلم ح: ٥٠٤٠، وأحمد في مسنده ح: ٣٦٧١، وابن خزيمة في صحيحه ح: ٦٤٢، وابن =

مسلم: حدثنا محمد بن مثنى، وابن بشار قالا: ثنا عبد الرحمن - هو ابن مهدي - عن سفيان.

وثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، ثنا يحيى ابن آدم، عن عمار بن زريق، كلاهما عن منصور بإسناد جرير مثل حديثه، غير أن في حديث سفيان: "وقد وكل به قرينه من الجن وقرينه من الملائكة(١)".

مسلم: حدثني هارون بن سعيد، ثنا ابن وهب، أخبرني أبو صخر، عن ابن قسيط، حدثه أن عروة حدثه، أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حدثته: "أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من عندها ليلا، قالت: فغرت عليه فجاء فرأى ما أصنع، فقال: ما لك يا عائشة؛ أغرت؟ فقلت: وما لي لا يغار مثلي على مثلك، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أقد جاءك شيطانك؟ قالت: يا رسول الله؛ أو معي شيطان؟ قال: نعم. قلت: ومع كل إنسان؟ قال: نعم. قلت: ومعك يارسول الله؟ قال: نعم؛ ولكن ربي أعانني عليه حتى أسلم(٢)".

مسلم: حدثنا شيبان بن فروخ، ثنا أبو عوانة، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "صياح المولود حين يقع نزغة من الشيطان(٣)".

باب ما جاء أن للشيطان لمة بابن آدم وللملك لمة

الترمذي: حدثنا هناد بن السري، ثنا أبو الأحوص، عن عطاء بن السائب، عن مرة الهمداني، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن للشيطان لمة بابن آدم وللملك لمة، فأما لمة الشيطان فإيعاد الشر وتكذيب بالحق، وأما لمة الملك فإيعاد بالخير وتصديق بالحق، فمن وجد ذلك فليعلم أنه من الله فليحمد الله، ومن وجد الأخرى فليتوذ بالله من الشيطان، ثم قال: ﴿الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُم بِالْفَحْشَاءِ﴾ [البقرة:٢٦٨].

=

حبان في صحيحه ح: ٦٥٥٤.

(١) أخرجه مسلم ح: ٥٠٤٠، والدارمي في سننه ح: ٢٦٥٢، وأحمد في مسنده ح: ٣٦٧١، وابن خزيمة في صحيحه ح: ٦٤٢.

(٢) أخرجه مسلم ح: ٥٠٤١، وأحمد في مسنده ح: ٢٤٢٨٤، وابن خزيمة في صحيحه ح: ٦٤٢.

(٣) أخرجه مسلم ح: ٤٣٧٢، وابن حبان في صحيحه ح: ٦٣١٧.

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح غريب لا نعلمه مرفوعا إلا من حديث أبي الأحوص.

باب المجاهد من جاهد نفسه

البزار: حدثنا إبراهيم بن هانئ، ثنا عثمان بن صالح، أنا ابن وهب. عن أبي هانئ الخولاني، عن عمرو بن مالك الجني أن فضالة بن عبيدة الأنصاري حدثه، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال في حجة الوداع: "هذا يوم حرام وبلد حرام، فدماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام مثل هذا اليوم، وهذه الليلة إلى يوم تلقونه، وحتى دفعة دفعها مسلم مسلما يريد بها سوءا حرام، وسأخبركم من المسلم: من سلم المسلمون من لسانه ويده، والمؤمن من أمنه الناس على أموالهم وأنفسهم، والمهاجر من هجر الخطايا والذنوب، والمجاهد من جاهد نفسه في طاعة الله(١)".

أبو هانئ اسمه: حميد بن هانئ.

باب مخالطة الناس والصبر على أذاهم

أبو بكر ابن أبي شيبة: عن محمد بن عبيد، ثنا الأعمش، عن يحيى بن وثاب، وأبي صالح، عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "المؤمن الذي يخالط الناس ويصبر على أذاهم أعظم أجرا من المؤمن الذي لا يخالط الناس ولا يصبر على أذاهم(٢)".

رواه الطحاوي: عن ابن أبي داود، عن عمرو بن عون الواسطي، عن حفص بن غياث، عن الأعمش، عن يحيى بن وثاب، عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وخرجه الطيالسي أبو داود في " مسند ابن عمر".

ورواه الترمذي: من طريق ابن أبي عدي، عن شعبة، عن الأعمش، عن يحيى بن وثاب، عن شيخ من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - كان شعبة يرى أنه ابن عمر، ذكره عن ابن أبي عدي ولفظه -: "المسلم إذا كان يخالط الناس ويصبر على أذاهم خير من المسلم الذي لا يخالط الناس ولا يصبر

(١) أخرجه أحمد في مسنده ح: ٢٣٣٣٧، وابن حبان في صحيحه ح: ٤٩٧٠.

(٢) أخرجه الترمذي في الجامع ح: ٢٤٤٥، وابن ماجه ح: ٤٠٣٠، وأحمد في مسنده ح: ٢٢٤٩٧.

على أذاهم[١]".

النسائي: أخبرنا أحمد بن عبد الله بن الحكم قال: ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن الحارث، عن أبي كثير، عن عبد الله بن عمرو قال: "قال رجل: يا رسول الله؛ أي الهجرة أفضل؟ قال: أن تهجر ما كره الله، والهجرة هجرتان: هجرة الحاضر البادي، فأما البادي فإنه يطيع إذا أمر، ويجيب إذا دعي، وأما الحاضر أعظمهما بلية، وأفضلهما أجرا[٢]".

أبو كثير اسمه: زهير بن الأقمر.

باب في التقي والخفي

مسلم: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا بكير بن مسمار، حدثني عامر بن سعد قال: "كان سعد ابن أبي وقاص في إبله فجاءه ابنه عمر، فلما رآه سعد قال: أعوذ بالله من شر هذا الراكب، فنزل فقال له: أنزلت في إبلك وغنمك وتركت الناس يتنازعون الملك بينهم؟ فضرب سعد في صدره فقال: اسكت؛ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إن الله يحب العبد التقي الغني الخفي[٣]".

باب حسن الظن بالله تعالى

الترمذي: حدثنا أبو كريب، ثنا وكيع، عن جعفر بن برقان، عن يزيد بن الأصم، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن الله يقول: أنا عند ظن عبدي بي، وأنا معه إذا دعاني[٤]".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

أبو بكر ابن أبي شيبة: عن شبابة بن سوار، ثنا هشام بن الغاز، ثنا أبو النضر حيان، عن واثلة بن الأسقع قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "أنا عند ظن عبدي بي فليظن بي ما شاء[٥]".

---

(١) أخرجه الترمذي في الجامع ح: ٢٤٤٥، وابن ماجه ح: ٤٠٣٠، وأحمد في مسنده ح: ٢٢٤٩٧.

(٢) أخرجه أحمد في مسنده ح: ٦٣٠٩، والحاكم في المستدرك ح: ٢٥، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٨٣٩٢.

(٣) أخرجه مسلم ح: ٥٢٧١، وأحمد في مسنده ح: ١٣٨٤.

(٤) أخرجه مسلم ح: ٤٨٥٦، والترمذي في الجامع ح: ٢٣٢٤، وأحمد في مسنده ح: ١٣٦٦١، وابن حبان في صحيحه ح: ٨١٩.

(٥) أخرجه الدارمي في سننه ح: ٢٦٤٩، وأحمد في مسنده ح: ١٥٦٩٠، وابن حبان في صحيحه ح: =

أبو داود: حدثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد.

قال: وثنا نصر بن علي، عن مهنا أبي شبل - ولم أفهمه منه جيدا - عن حماد بن سلمة، عن محمد بن واسع، عن شتير - قال نصر: شتير بن نهار - عن أبي هريرة - قال نصر: عن النبي صلى الله عليه وسلم - قال: "حسن الظن من حسن العبادة[(١)]".

قال أبو داود: ومهنا بصري ثقة.

شتير هذا أكثر الرواة يقولون فيه: سمير - بالسين المهملة والميم - وكذلك ذكره البخاري، وابن أبي حاتم، وهو بصري من سبي عين التمر، روى عنه: أبو نضرة، ومحمد بن واسع.

باب في العبد يحمد على عمله الصالح

مسلم: حدثنا يحيى بن يحيى، أنا حماد بن زيد، عن أبي عمران الجوني، عن عبد الله الصامت، عن أبي ذر: "قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم: أرأيت الرجل يعمل العمل من الخير ويحمده الناس عليه؟ قال: تلك عاجل بشرى المؤمن[(٢)]".

الترمذي: حدثنا محمد بن المثنى، ثنا أبو داود، ثنا أبو سنان، ثنا حبيب ابن أبي ثابت، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: "قيل: يا رسول الله؛ الرجل يعلم العمل فيسره، فإذا طلع عليه أعجبه ذلك، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: له أجران: أجر السر، وأجر العلانية[(٣)]".

هذا حديث غريب، أرسله الأعمش وغيره، عن حبيب، عن أبي صالح، عن النبي صلى الله عليه وسلم ذكر ذلك أبو عيسى، وأبو سنان هو مشهور.

الطحاوي: حدثنا يونس، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني حيوة بن شريح، عن سالم بن غيلان، عن دراج أبي السمح، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إذا رضي الله عن العبد أثنى عليه سبعة أضعاف من الخير لم يعملها، وقال في السخط مثله".

=

٦٣٩، والحاكم في المستدرك ح: ٧٦٨٤.

(١) أخرجه أبو داود ح: ٤٣٤٤، وأحمد في مسنده ح: ٧٨٣٨، وابن حبان في صحيحه ح: ٦٣٧، والحاكم في المستدرك ح: ٧٧٣٨.

(٢) أخرجه مسلم ح: ٤٧٨٧، وأحمد في مسنده ح: ٢٠٨٦٤، وابن حبان في صحيحه ح: ٥٨٨٧.

(٣) أخرجه الترمذي في الجامع ح: ٢٣٢٠، وابن ماجه ح: ٤٢٢٤، وابن حبان في صحيحه ح: ٣٨٠

البزار: حدثنا الحسن بن عرفة، ثنا شجاع بن الوليد، ثنا هاشم بن هاشم، عن عامر بن سعد - هو سعد ابن أبي وقاص - عن أبيه قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم بالنباءة أو بالنباوة يقول: "يوشك أن تعرفوا أهل الجنة من أهل النار. قالوا: يا رسول الله بم؟ قال: بالثناء الحسن، والثناء السيء".

وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن سعد إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد.

أبو بكر ابن أبي شيبة: حدثنا يزيد بن هارون، ثنا نافع بن عمر الجمحي، عن أمية بن صفوان، عن أبي بكر ابن أبي زهير، عن أبيه قال: "خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنباءة - أو بالنباوة، والنباوة من الطائف - فقال: توشكون أن تعرفوا أهل الجنة من أهل النار، أو شراركم من خياركم. قالوا: بما يا رسول الله؟ قال: بالثناء الحسن، وبالثناء السيء؛ أنتم شهداء الله بعضكم على بعض[(١)]".

البزار: حدثنا العباس بن جعفر، ثنا أبو ظفر، ثنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن أنس قال: "قيل: يا رسول الله؛ من أهل الجنة؟ قال: من لا يموت حتى تملأ مسامعه مما يحب. قيل: فمن أهل النار؟ قال: من لا يموت حتى تملأ مسامعه مما يكره".

قال أبو بكر البزار: وجدته عندي عن عباس، ولا نعلم روى هذا الحديث عن أنس إلا ثابت، ولا عن ثابت إلا سليمان بن المغيرة.

قال أبو بكر البزار: وثنا عبد الله بن أحمد بن شبويه المروزي، ثنا علي بن الحسن بن شقيق، ثنا الحسين بن واقد، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة: "أن رجلا قال: يا رسول الله؛ دلني على عمل أدخل به الجنة. قال: لا تغضب. قال: وأتاه آخر فقال: متى أعلم أني مسيء".

وهذا الحديث لا نعلم رواه عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة إلا الحسين بن واقد.

وثنا زهير بن محمد، أنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن منصور، عن أبي وائل، عن عبد الله قال: "جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم.... " فذكره.

ومن طريق سفيان بن عيينة، عن زكريا بن أبي زائدة، عن عباس بن ذريح، عن الشعبي، قال كتب معاوية بن أبي سفيان إلى عائشة أن اكتبي إلي بشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم، فكتب إليه: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

(١) أخرجه أبو داود ح: ٣٧٧٧، وابن ماجه ح: ٤٢١٩، وأحمد في مسنده ح: ٢٦١٢٦.

يقول: "من يعمل بغير طاعة الله يعود حامده ذاما".

باب لا يحتقر أحد من المسلمين

الترمذي: حدثنا عبيد بن أسباط عن محمد، حدثني أبي، عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "المسلم أخو المسلم لا يخونه ولا يكذبه ولا يخذله، كل المسلم على المسلم حرام: عرضه، وماله، ودمه، التقوى هاهنا؛ بحسب امرئ من الشر أن يحتقر أخاه المسلم[(١)]".

قال: هذا حديث حسن غريب.

مسلم: حدثنا سويد بن سعيد، ثنا حفص بن ميسرة، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "رُبَّ أشعث مدفوع بالأبواب لو أقسم على الله تعالى لأبرَّه".

مسلم: حدثنا عبيد الله بن معاذ العنبري، ثنا أبي، ثنا شعبة، حدثني معبد بن خالد، أنه سمع حارثة بن وهب، سمع النبي صلى الله عليه وسلم قال: "ألا أخبركم بأهل الجنة؟ قالوا: بلى. قال: كل ضعيف متضعف لو أقسم على الله لأبره؛ ألا أخبركم بأهل النار؟ قالوا: بلى. قال: كل عتل جواظ مستكبر"، وفي رواية أخرى: "زنيم مستكبر".

البخاري: حدثني عبد الله بن منير، سمع عبد الله بن بكر السهمي، ثنا حميد، عن أنس: "أن الربيع عمته كسرت ثنية جارية، فطلبوا لها العفو فأبوا، فعرضوا الأرش فأبوا، فأتوا الرسول صلى الله عليه وسلم وأبوا إلا القصاص، فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقصاص، فقال أنس بن النضر: يا رسول الله؛ أتكسر ثنية الربيع؟ لا والذي بعثك بالحق لا تكسر ثنيتها. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا أنس؛ كتاب الله القصاص. فرضي القوم فعفوا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن من عباد الله من لو أقسم على الله لأبره[(٢)]".

مسلم: حدثنا سويد بن سعيد، عن معتمر بن سليمان، عن أبيه، ثنا أبو عمران الجوني، عن جندب، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حدث: "أن رجلا قال: والله لا

---

(١) أخرجه الترمذي في الجامع ح: ١٨٤٧

(٢) أخرجه البخاري ح: ٤١٦٧، ومسلم ح: ٣١٨١، والترمذي في الجامع ح: ٢٥٤٨، وأبو داود ح: ٣٩٨٢، والنسائي في سننه ح: ٤٧٠١، وابن ماجه ح: ٤١١٣، وأحمد في مسنده ح: ١٨٣٥٣، وابن حبان في صحيحه ح: ٧١٨٢، والحاكم في المستدرك ح: ٥٧١٥، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١٠٦٤٣.

يغفر الله لفلان، وأن الله عز وجل قال: من ذا الذي يتألَّى عليَّ ألا أغفر لفلان؛ فإني قد غفرت لفلان وأحبطت عملك"، أو كما قال.

باب علامة الولي

البزار: حدثنا علي بن حرب، ثنا محمد بن سابق، ثنا يعقوب بن عبد الله الأشعري - وهو القمي - عن جعفر ابن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: "قال رجل: يا رسول الله؛ من أولياء الله؟ قال: الذين إذا رءوا ذكر الله[(١)]".

أرسله غير بن سابق عن سعيد، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

باب فراسة المؤمن

قاسم بن أصبغ قال: ثنا أحمد بن زهير، ثنا يحيى بن معين، ثنا عبد الله بن صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن راشد بن سعد، عن أبي أمامة الباهلي، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "اتقوا فراسة المؤمن؛ فإنه ينظر بنور الله عز وجل".

وروى أبو بكر البزار قال: ثنا سهل بن بحر، ثنا سعيد بن محمد الجرمي، ثنا أبو بشر - وكان ثقة - عن ثابت، عن أنس، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن لله تعالى عبادًا يعرفون الناس بالتوسم".

وهذا الحديث لا نعلم رواه عن ثابت، عن أنس إلا أبو بشر.

سعيد بن محمد هذا ثقة، وأبو بشر اسمه بكر بن الحكم المزلق التميمي اليربوعي، صاحب البصري مشهور.

باب

الطحاوي: حدثنا يونس، ثنا عبيد الله بن وهب، أخبرني أسامة بن زيد الليثي، عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان، عن عبد الله بن دينار، عن عبد الله بن عمر، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "الناس كالإبل المائة، هل ترى فيها راحلة؟ أو متى ترى فيها راحلة؟ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا نعلم شيئا خيرا من مائة مثله إلا المؤمن[(٢)]".

---

(١) أخرجه ابن ماجه ح: ٤١١٧، وأحمد في مسنده ح: ٢٦٩٤٠، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١٠٧٣٢.

(٢) أخرجه أحمد في مسنده ح: ٥٧٢٢.

باب ما جاء أنه لا يدخل أحدا عمله الجنة

مسلم: حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، ثنا أبي، ثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "قاربوا، وسددوا، واعلموا أنه لن ينجو أحد منكم بعمله. قالوا: يا رسول الله؛ ولا أنت؟ قال: ولا أنا إلا أن يتغمدني الله برحمة منه وفضل[(١)]".

زاد أبو بكر البزار في هذا الحديث: "ولو أخذني أنا، وعيسى بما جنى هذان لأوثقنا، وأشار بالسبابة والوسطى[(٢)]".

حدثه به محمد بن عبد الملك بن زنجويه، حدثه محمد بن يوسف الفريابي، حدثه سفيان، عن الأعمش بإسناد مسلم رحمه الله.

قال مسلم: وحدثني محمد بن حاتم، ثنا بهز، ثنا وهيب، ثنا موسى بن عقبة قال: سمعت أبا سلمة بن عبد الرحمن يحدث، عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها كانت تقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "سددوا، وقاربوا، وأبشروا؛ فإنه لن يدخل الجنة أحدا بعمله. قالوا: ولا أنت يا رسول الله؟ قال: ولا أنا إلا أن يتغمدني الله برحمة، واعلموا أن أحب العمل إلى الله أدومه وإن قل[(٣)]".

ولمسلم في بعض ألفاظ هذا الحديث: "لا يدخل أحدا منكم عمله الجنة، ولا يجيره من النار".

رواه من طريق أبي الزبير، عن جابر، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

ورواه أبو بكر البزار من حديث عمران القطان، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة مرفوعا قال: "ولا يخرجه من النار".

تم كتاب التوبة، وما يتعلق به من العمل والحمد لله، يتلوه كتاب الزهد والورع والتوكل والرقائق إن شاء الله.

---

(١) أخرجه مسلم ح: ٥٠٤٧، وابن ماجه ح: ٤١٩٩، والدارمي في سننه ح: ٢٦٥١، وأحمد في مسنده ح: ١٠٥٦٢.

(٢) أخرجه البخاري ح: ٤٩٢٠، ومسلم ح: ٥٣٠١، وأبو داود ح: ٨٢٢، والنسائي في سننه ح: ٥١٤٥، وأحمد في مسنده ح: ٢٢٢٢٨، وابن حبان في صحيحه ح: ٤٦٥، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٩١٧٠، والحميدي في مسنده ح: ٩٠٠.

(٣) أخرجه مسلم ح: ٥٠٤٩، وأبو داود ح: ١١٦٣، وأحمد في مسنده ح: ٢٤٨٦٣، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٨٢٩.

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمد نبيك الكريم

(كتاب الزهد والورع والتوكل والرقائق)

باب ذم الدنيا والتنافس فيها وما يحذر من زينتها

مسلم: حدثنا عبد الله بن سلمة بن قعنب، ثنا سليمان؛ يعني: ابن بلال، عن جعفر، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله: "أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بالسوق داخلا من بعض العالية والناس كنفته، فمر بجدي أسك ميت فتناوله فأخذ بأذنه، ثم قال: إيكم يحب أن هذا له بدرهم؟ فقالوا: ما نحب أنه لنا بشيء، وما نصنع به؟ قال: فوالله للدنيا أهون على الله من هذا عليكم[(١)]".

الترمذي: حدثنا قتيبة، ثنا عبد الحميد بن سليمان، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لو كانت للدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة ما سقى منها كافرا شربة[(٢)]".

وفي الباب عن أبي هريرة، قال أبو عيسى: هذا حديث صحيح غريب من هذا الوجه.

الترمذي: حدثنا محمد بن بشار، ثنا يحيى بن سعد، ثنا إسماعيل بن أبي خالد، ثنا قيس بن أبي حازم، سمعت مستوردا أخا بني فهر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما الدنيا في الآخرة إلا مثل ما يجعل أحدكم أصبعه في اليم، فلينظر بماذا يرجع[(٣)]".

قال أبو عيسى: هذا حديث صحيح، وإسماعيل ابن أبي خالد يكنى أبا عبد الله، وأبو حازم والد قيس اسمه عبد عوف، وهو من الصحابة.

الترمذي: حدثنا محمد بن حاتم المكتب، ثنا علي بن ثابت، ثنا عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، سمعت عطاء بن قرة قال: سمعت عبد الله بن ضمرة قال: سمعت أبا

---

(١) أخرجه مسلم ح: ٥٢٦٢، وأحمد في مسنده ح: ١٤٦٣٧.

(٢) أخرجه الترمذي في الجامع ح: ٢٢٥٤، والحاكم في المستدرك ح: ٧٩٣٢.

(٣) أخرجه الترمذي في الجامع ح: ٢٢٥٧.

هريرة يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "ألا إن الدنيا ملعونة، ملعونة ما فيها إلا ذكر الله وما والاه، وعالم أو متعلم[(١)]".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب.

مسلم: حدثنا عمرو بن سواد العامري، أنا عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، أن بكر بن سوادة حدثه، أن يزيد بن رباح - هو أبو فراس مولى عبد الله بن عمرو بن العاص - حدثه، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: "إذا فتحت عليكم فارس والروم أي قوم أنتم؟ قال عبد الرحمن بن عوف: نقول كما أمرنا الله. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أو غير ذلك، تتنافسون، ثم تتحاسدون، ثم تتدابرون، ثم تتباغضون - أو نحو ذلك - ثم تنطلقون في مساكن المهاجرين، فتجعلون بعضهم على رقاب بعض[(٢)]".

مسلم: حدثنا حرملة بن يحيى، أنا ابن واهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، أن المسور بن مخرمة أخبره، أن عمرو بن عوف - وهو حليف بني عامر بن لؤي، وكان شهد بدرا مع رسول الله - أخبره: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث أبا عبيدة بن الجراح إلى البحرين يأتي بجزيتها، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو صالح أهل البحرين، وأمر عليهم العلاء بن الحضرمي، فقدم أبو عبيدة بمال من البحرين، فسمعت الأنصار بقدوم أبي عبيدة فوافوا صلاة الفجر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رآهم، ثم قال: أظنكم سمعتم أن أبا عبيدة قدم بشيء من البحرين؟ فقالوا: أجل يا رسول الله؛ قال: فأبشروا وأملوا ما يسركم، فوالله ما الفقر أخشى عليكم، ولكني أخشى عليكم أن تبسط الدنيا عليكم كما بسطت على من كان قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها، وتهلككم كما أهلكتهم[(٣)]".

رواه صالح، عن الزهري وقال: "تلهكم كما ألهتهم".

خرجه مسلم رحمه الله.

البزار: حدثنا هشام، ثنا محمد بن عيسى بن شميع، ثنا إبراهيم بن سليمان الأفطس، عن الوليد بن عبد الرحمن الجرشي، عن جبير بن نفير، عن أبي الدرداء قال:

---

(١) أخرجه الترمذي في الجامع ح: ٢٢٥٦.

(٢) أخرجه مسلم ح: ٥٢٦٧، وابن ماجه ح: ٣٩٩٤، وابن حبان في صحيحه ح: ٦٨٤٤.

(٣) أخرجه البخاري ح: ٢٩٤١، ومسلم ح: ٥٢٦٦، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٨٤٥٦.

"خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نذكر الفقر ونتخوفه، فقال: الفقر تخافون؟ والذي نفسي بيده لتصبن عليكم الدنيا صبا حتى لا ترفع، وايم الله؛ لأتركنكم على مثل البيضاء ليلها ونهارها سواء[١]".

وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد، وإسناده حسن.

مسلم: حدثنا أبو كامل، ثنا يزيد بن زريع، ثنا التيمي، عن أبي عثمان، عن أسامة بن زيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "قمت على باب الجنة فإذا عامة من دخلها المساكين، وإذا أصحاب الجد محبوسون إلا أصحاب النار فقد أمر بهم إلى النار، وقمت على باب النار فإذا عامة من دخلها النساء[٢]".

البخاري: حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا هشام - هو ابن يوسف - أنا معمر، عن الزهري، أخبرتني هند بنت الحارث، عن أم سلمة قالت: "استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم من الليل وهو يقول: لا إله إلا الله؛ ماذا أنزل الليلة من الفتنة، ماذا أنزل من الخزائن، من يوقظ صواحب الحجرات؟ كم من كاسية في الدنيا عارية يوم القيامة[٣]".

قال الزهري: وكانت هند لها إزار في كميها بين أصابعها.

الترمذي: حدثنا قتيبة، ثنا الليث، عن سعيد المقبري، عن أبي الوليد قال: سمعت خولة بنت قيس - وكانت تحت حمزة بن عبد المطلب - تقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "إن هذا المال خضرة حلوة، من أصابه بحقه بورك له فيه، ورب متخوض فيما شاءت به نفسه من مال الله ورسوله، ليس له يوم القيامة إلا النار[٤]".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح، وأبو الوليد اسمه عبيد بن سنوطا.

الترمذي: حدثنا أحمد بن منيع، ثنا الحسن بن سوار، ثنا ليث بن سعد، عن

---

(١) أخرجه ابن ماجه ح: ٥.

(٢) أخرجه البخاري ح: ٤٨٢٤، ومسلم ح: ٤٩٢٦، وأحمد في مسنده ح: ٢١٢٧٤، وابن حبان في صحيحه ح: ٦٩٨، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١١٣٣٣.

(٣) أخرجه البخاري ح: ٥٤٢٤، وابن حبان في صحيحه ح: ٦٩٧، والحاكم في المستدرك ح: ٨٦٦٦، والحميدي في مسنده ح: ٢٨٧.

(٤) أخرجه الترمذي في الجامع ح: ٢٣٠٩، وأحمد في مسنده ح: ٢٦٤٩٢، والحاكم في المستدرك ح: ٧٠٠١.

معاوية بن صالح، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير حدثه، عن أبيه، عن كعب بن عياض قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: "إن لكل أمة فتنة، وفتنة أمتي المال(١)".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح؛ إنما نعرفه من حديث معاوية بن صالح.

البزار: حدثنا أحمد بن يحيى بن المنذر، ثنا أبي، ثنا عبد الله بن الأجلح، عن الأعمش، عن يحيى بن وثاب، عن علقمة، عن عبد الله بن مسعود: "أنه كان يعطي الناس عطاياهم، فجاءه رجل فأعطاه ألف درهم، ثم قال: خذها؛ فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إنما أهلك من كان قبلكم الدينار والدرهم، وهما مهلكاكم".

وثنا أحمد بن يحيى الصوفي، ثنا يحيى بن المنذر بإسناده نحوه.

وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا من هذا الوجه.

باب ذم الرغبة في المال والحض على الزهد فيه

مسلم: حدثنا يحيى بن يحيى، وسعيد بن منصور، وقتيبة بن سعيد، قال يحيى، أخبرنا، وقال الآخران: ثنا أبو عوانة، عن قتادة، عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لو كان لابن آدم واديان من مال لابتغى واديا ثالثا، ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب، ويتوب الله على من تاب(٢)".

قال مسلم: وحدثني حرملة بن يحيى، أخبرنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، عن أنس بن مالك، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "لو كان لابن آدم وادٍ من ذهب أحب أن له واديا آخر، ولن يملأ فاه إلا التراب، والله يتوب على من تاب(٣)".

قال: وحدثني زهير بن حرب، وهارون بن عبد الله قالا: ثنا حجاج بن محمد، عن ابن جريج قال: سمعت عطاء يقول: سمعت ابن عباس يقول: سمعت رسول الله

(١) أخرجه الترمذي في الجامع ح: ٢٢٧١، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١١٣٠١.

(٢) أخرجه البخاري ح: ٥٩٨٥، ومسلم ح: ١٧٤٤، والترمذي في الجامع ح: ٢٢٧٢، وابن ماجه ح: ٤٢٣٣، والدارمي في سننه ح: ٢٦٩٣، وأحمد في مسنده ح: ٢٠٧٠٢، وابن حبان في صحيحه ح: ٣٣١٩، والحاكم في المستدرك ح: ٢٨١٧.

(٣) أخرجه مسلم ح: ١٧٤٥، وأحمد في مسنده ح: ١٣٢١٩، وابن حبان في صحيحه ح: ٣٣١٧.

صلى الله عليه وسلم يقول: "لو أن لابن آدم ملء واد مالا لأحب أن يكون إليه مثله، ولا يملأ نفس ابن آدم إلا التراب، والله يتوب على من تاب[(١)]".

قال: وحدثني سويد بن سعيد، ثنا علي بن مسهر، عن داود، عن أبي حرب ابن أبي الأسود، عن أبيه قال: (بعث أبو موسى الأشعري إلى قراء أهل البصرة، فدخل عليه ثلاث مائة رجل قد قرءوا القرآن، فقال: أنتم خيار أهل البصرة وقراؤهم، فاتلوه ولا يطولن عليكم الأمد فتقسوا قلوبكم كما قست قلوب من كان قبلكم، وإذا كنا نقرء سورة كنا نشبهها في الطول والشدة ببراءة، فأنسيتها غير أني قد حفظت منها: لو كان لابن آدم واديان من مال لابتغى واديا ثالثا، ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب، وكنا نقرأ سورة كنا نشبهها بإحدى المسبحات فأنسيتها، غير أني حفظت منها: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لا تَفْعَلُونَ﴾ [الصف:٢] فتكتب شهادة في أعناقكم، فتسألون عنها يوم القيامة).

مسلم: حدثني أبو الطاهر، وحرملة قالا: أنا ابن واهب، عن يونس، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "قلب الشيخ شاب على حب اثنتين: طول الحياة، وحب المال[(٢)]".

البخاري: حدثنا الحسن بن الربيع، ثنا أبو الأحوص، عن الأعمش، عن زيد بن وهب قال: قال أبو ذر: "كنت أمشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حرة المدينة، فاستقبلنا أحدا فقال: يا أبا ذر؛ فقلت: لبيك يا رسول الله. قال: ما يسرني أن عندي مثل أحد ذهبا تمضي على ثالثة وعندي منه دينار إلا شيء أرصده لديني، إلا أن أقول به في عباد الله هكذا وهكذا وهكذا، عن يمينه وعن شماله ومن خلفه، ثم قال: إن الأكثرين هم الأقلون يوم القيامة، إلا من قال هكذا وهكذا وهكذا، عن يمينه وعن شماله ومن خلفه، وقليل ما هم[(٣)]".

وذكر الحديث.

وروى سفيان بن عيينة في " مسنده ": عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن

---

(١) أخرجه مسلم ح: ١٧٤٥، وأحمد في مسنده ح: ١٣٢١٩، وابن حبان في صحيحه ح: ٣٣١٧.

(٢) أخرجه مسلم ح: ١٧٤٢، وأحمد في مسنده ح: ٨٢٥٤، وابن حبان في صحيحه ح: ٣٣١٢، والحميدي في مسنده ح: ١٠٢٧.

(٣) أخرجه البخاري ح: ٥٩٩٢، ومسلم ح: ١٦٥٨، وأحمد في مسنده ح: ٢٠٨٩١، وابن خزيمة في صحيحه ح: ٢١٠٢، والحاكم في المستدرك ح: ١٨٣٣،والحميدي في مسنده ح: ١٣٨.

عائشة: "أن ذهبا كانت أتت النبي صلى الله عليه وسلم فتعار من الليل، وهي أكثر من الستة وأقل من التسعة، فلم تصبح حتى قسمها، ثم قال: ما ظن محمد بربه لو مات وهي عنده".

مسلم: حدثنا واصل بن عبد الأعلى، وأبو كريب، ومحمد بن يزيد الرفاعي - واللفظ لواصل - قالوا: ثنا محمد بن فضيل، عن أبيه، عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "تخرج الأرض أفلاذ كبدها أمثال الأسطوان من الذهب والفضة، فيجيء القاتل فيقول: في هذا قتلت، ويجيء القاطع فيقول: في هذا قطعت رحمي، ويجيء السارق فيقول: في هذا قطعت يدي، ثم يدعونه فلا يأخذون منه شيئا[(١)]".

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم: "تعس عبد الدينار والدرهم "

البخاري: حدثنا يحيى بن يوسف، ثنا أبو بكر، عن أبي حصين، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "تعس عبد الدينار والدرهم، والقطيفة والخميصة؛ إن أعطي رضي، وإن لم يعط لم يرض[(٢)]".

لم يرفعه إسرائيل، ومحمد بن جحادة عن أبي حصين.

وزاد عمرو؛ يعني: ابن مرزوق، ثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار، عن أبيه، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "تعس عبد الدينار، وعبد الدرهم، وعبد الخميصة؛ إن أعطي رضي وإن لم يعط سخط، تعس وانتكس، وإذا شيك فلا انتقش، طوبى لعبد أخذ بعنان فرسه في سبيل الله، أشعث رأسه، مغبرة قدماه، إن كان في الحراسة كان في الحراسة، وإن كان في الساقة كان في الساقة، إن استأذن لم يؤذن له، وإن شفع لم يشفع له".

باب المكثرون هم المقلون

البخاري: حدثنا قتيبة، ثنا جرير، عن عبد العزيز بن رفيع، عن زيد بن وهب، عن أبي ذر قال: "خرجت ليلة من الليالي، فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي وحده ليس معه إنسان، قال: فظننت أنه يمشي معه أحد، قال: فجعلت أمشي في ظل القمر، فالتفت فرآني، فقال: من هذا؟ قلت: أبو ذر؛ جعلني الله فداك. قال: يا أبا ذر؛ تعاله.

(١) أخرجه مسلم ح: ١٦٨٩، والترمذي في الجامع ح: ٢١٣٩.

(٢) أخرجه البخاري ح: ٢٦٨٧.

قال: فمشيت معه ساعة، فقال: إن المكثرين هم المقلون يوم القيامة إلا من أعطاه الله خيرا فنفخ فيه يمينه وشماله وبين يديه ووراءه، وعمل فيه خيرا... " وذكر باقي الحديث.

باب ما جاء في المال الحرام

أبو بكر ابن أبي شيبة: ثنا ابن نمير، ثنا أبان بن إسحاق، عن الصباح بن محمد الأحمسي، عن مرة الهمداني، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن الله قسم بينكم أخلاقكم كما قسم بينكم أرزاقكم، وإن الله يعطي الدنيا من يحب ومن لا يحب، ولا يعطي الدين إلا من يحب، فمن أعطاه الله الدين فقد أحبه، والذي نفسي بيده لا يسلم عبد حتى يسلم قلبه ولسانه، ولا يؤمن حتى يؤمن جاره بوائقه. قال: قلنا: يا رسول الله؛ وما بوائقه؟ قال: غشمه وظلمه. قال: ولا يكسب عبد مالا حراما فيبارك له فيه، ولا يتصدق به فيقبل منه، ولا يتركه خلف ظهره إلا راده الله إلى النار؛ إن الله تبارك وتعالى لا يمحو السيء بالسيء، ولكن يمحو السيء بالحسن؛ إن الخبيث لا يمحو الخبيث[1]".

ذكر البخاري في " تاريخه " صباح بن محمد ببعض هذا الحديث، وقال: قال الثوري: عن زبيد، عن مرة، عن عبد الله ولم يرفعه، وزبيد حافظ، وقال: سمع صباح مرة، وأبان سمع صباحا، وأبان هذا روى عنه ابن نمير، ويعلى، ومروان بن معاوية.

البزار: حدثنا أحمد بن إسحاق الأهوازي، ثنا محمد بن الصلت، ثنا قيس، عن أبي حصين، عن يحيى بن وثاب، عن مسروق، عن عبد الله رفعه، قال: "إن الخبيث لا يكفر الخبيث، ولكن الطيب يكفر الخبيث".

وحدثناه إبراهيم بن بسطام، ثنا أبو داود، ثنا قيس بإسناده.

قال: وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن عبد الله إلا بهذا الإسناد.

باب ما جاء إن العبد يسأل يوم القيامة عن ماله من أين كسبه

قاسم بن أصبغ: أخبرنا محمد بن معاوية، ثنا جعفر بن محمد، ثنا أبو كريب، ثنا يحيى بن آدم، ثنا أبو بكر ابن عياش، عن الأعمش، عن سعيد بن عبد الله، عن أبي برزة الأسلمي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع: عن عمره فيما أفناه، وعن جسده فيما أبلاه، وعن علمه ما عمل فيه،

(١) أخرجه أحمد في مسنده ح: ٣٥٤٣.

وعن ماله من أين كسبه وفيما أنفقه".

رواه الترمذي، وقال: حديث حسن صحيح.

باب فضل المال لمن أخذه بحقه وأنفقه في حقه

البخاري: حدثنا إسماعيل، حدثني مالك، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن أكثر ما يخاف عليكم ما يخرج الله لكم من بركات الأرض. قيل: ما بركات الأرض؟ قال: زهرة الدنيا. فقال له رجل: هل يأتي الخير بالشر؟ فصمت النبي صلى الله عليه وسلم حتى ظننت أنه ينزل عليه، ثم جعل يمسح عن جبينه، فقال: أين السائل؟ قال: أنا. قال أبو سعيد: لقد حمدناه حين طلع ذلك. قال: لا يأتي الخير إلا بالخير؛ إن هذا المال خضرة حلوة، وإن كل ما أنبت الربيع يقتل حبطا أو يلم إلا آكلة الخضرة أكلت حتى إذا امتدت خاصرتاها استقبلت الشمس فاجترت، وثلطت، وبالت، ثم عادت فأكلت، وإن هذا المال حلوة فمن أخذه بحقه، ووضعه في حقه، فنعم المعونة هو، ومن أخذه بغير حقه كان كالذي يأكل ولا يشبع[(١)]".

أبو بكر ابن أبي شيبة: حدثنا وكيع، عن موسى بن علي، عن أمه قال: سمعت عمرو بن العاص يقول: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: "اشدد عليك سلاحك وثيابك، ففعلت ثم أتيته، فوجدته يتوضأ فرفع رأسه، فصعد في البصر وصوبه، ثم قال: يا عمرو؛ إني أريد أن أبعثك وجها، فيسلمك الله ويغنمك، وأزعب لك زعبة من المال صالحة. قال: قلت: يا رسول الله؛ إني لم أسلم رغبة في المال، إنما أسلمت رغبة في الجهاد والكينونة معك. قال: يا عمرو؛ نعما بالمال الصالح للمرء الصالح[(٢)]".

باب ما جاء أن الغنى غنى النفس

مسلم: حدثنا زهير بن حرب، وابن نمير قالا: ثنا سفيان بن عيينة، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ليس الغنى عن كثرة العرض ولكن الغنى غنى النفس[(٣)]".

---

(١) أخرجه البخاري ح: ٢٩٢٧، ومسلم ح: ١٧٢٣، والترمذي في الجامع ح: ٢٤٠١، والنسائي في سننه ح: ٢٥٤٧، والدارمي في سننه ح:٢٦٦٦ ، وأحمد في مسنده ح: ١٠٨٢٢، وابن حبان في صحيحه ح: ٣٣٠٩، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٢٣٦٨، والحميدي في مسنده ح: ٥٣٧.

(٢) أخرجه أحمد في مسنده ح: ١٧٤١٨.

(٣) أخرجه البخاري ح: ٥٩٩٤، ومسلم ح: ١٧٤٨، والترمذي في الجامع ح: ٢٣٠٨، وابن ماجه ح: =

باب ما جاء فيمن كانت همته الدنيا

أبو داود الطيالسي: حدثنا شعبة، عن عمر بن سليمان، عن عبد الرحمن بن أبان، عن أبيه، عن زيد بن ثابت قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "من كانت نيته الدنيا فرق الله عليه أمره، وجعل فقره بين عينيه، ولم يأته من الدنيا إلا ما كتب له، ومن كانت الآخرة نيته جعل الله غناه في قلبه، وجمع له أمره، وأتته الدنيا وهي راغمة(١)".

عبد الرحمن بن أبان روى عنه أبو بكر بن عمرو بن حزم، وعمر بن سليمان.

الترمذي: حدثنا علي بن خشرم، أنا عيسى بن يونس، عن عمران بن زائدة بن نشيط، عن أبيه، عن أبي خالد الوالبي، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إن الله يقول: يا ابن آدم؛ تفرغ لعبادتي أملأ صدرك غنى وأسد فقرك، وإلا تفعل ملأت يدك شغلا ولم أسد فقرك(٢)".

قال: هذا حديث حسن غريب، وأبو خالد الوالبي اسمه هرمز.

باب التبلغ باليسير من الدنيا والزهد فيها والرغبة عنها

مسلم: حدثنا يحيى بن حبيب، ثنا المعتمر، سمعت إسماعيل، عن قيس، عن سعد.

وحدثني محمد بن عبد الله بن نمير، ثنا أبي، وابن بشر قالا: ثنا إسماعيل، عن قيس قال: سمعت سعد ابن أبي وقاص يقول: "والله إني لأول رجل من العرب رمى بسهم في سبيل الله، ولقد كنا نغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، ما لنا طعام نأكله إلا ورق الحبلة وهذا السمر، حتى إن أحدنا ليضع كما تضع الشاة، ثم أصبحت بنو أسد تعزرني على الدين، لقد خبت إذا وضل عملي(٣)".

مسلم: حدثنا شيبان بن فروخ، ثنا سليمان بن المغيرة، ثنا حميد بن هلال، عن خالد بن عمير العدوي قال: "خطبنا عتبة بن غزوان فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أما

=

٤١٣٥، وأحمد في مسنده ح: ٩٤٣٤.

(١) أخرجه الترمذي في الجامع ح: ٢٤٠٣، وابن ماجه ح: ٤١٠٣، والدارمي في سننه ح: ٢٣١، وأحمد في مسنده ح: ٢١٠٥٦، وابن حبان في صحيحه ح: ٦٨٦.

(٢) أخرجه الترمذي في الجامع ح: ٢٤٠٤، وابن ماجه ح: ٤١٠٥، وأحمد في مسنده ح: ٨٤٩٦، وابن حبان في صحيحه ح: ٣٩٨، والحاكم في المستدرك ح: ٣٥٨٨.

(٣) أخرجه البخاري ح: ٣٤٧٣، ومسلم ح: ٥٢٧٢، وأحمد في مسنده ح: ١٥٠٣.

بعد؛ فإن الدنيا قد وصلت، آذنت بصرم وولت حذاء، ولم يبق منها إلا صبابة كصبابة الإناء يصابها صاحبها، وإنكم منتقلون منها إلى دار لا زوال لها، فانتقلوا بخير ما بحضرتكم؛ فإنه قد ذكر لنا أن الحجر يلقى من شفير جهنم فيهوي فيها سبعين عاما لا يدرك لها قعرا، ووالله لتملأن، أفعجبتم، ولقد ذكر لنا أن ما بين مصراعين من مصاريع الجنة أربعين سنة، وليأتين عليها يوم وهو كظيظ من الزحام، ولقد رأيتني سابع سبعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لنا طعام إلا ورق الشجر، حتى قرحت أشداقنا، فالتقطت بردة فشققتها بيني وبين سعد بن مالك، فاتزرت بنصفها واتزر سعد بنصفها، فما أصبح اليوم منا أحد إلا أصبح أميرا على مصر من الأمصار، وإني أعوذ بالله أن أكون في نفسي عظيما وعند الله صغيرا، وإنها لم تكن نبوة قط إلا تناسخت حتى يكون آخر عاقبتها ملكا، فستخبرون وتجربون الأمراء بعدنا".

الترمذي: حدثنا العباس الدوري، ثنا عبد الله بن يزيد، ثنا حيوة بن شريح، أخبرني أبو هانئ الخولاني، أن أبا علي عمرو بن مالك الجنبي أخبره، عن فضالة بن عبيد: "أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا صلى بالناس يخر رجال من قاماتهم في الصلاة من الخصاصة، وهم أصحاب الصفة حتى يقول الأعراب: هؤلاء مجانين أو مجانون، فإذا صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف إليهم فقال: لو تعلمون ما لكم عند الله لأحببتم أن تزدادوا فاقة وحاجة. قال فضالة: وأنا يومئذ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم[(١)]".

قال أبو عيسى: هذا حديث صحيح.

أبو بكر ابن أبي شيبة: عن الحسن بن موسى الأشيب، ثنا شيبان بن عبد الرحمن، عن قتادة، عن خليد بن عبد الله العصري، عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما طلعت شمس قط إلا بعث بجنبتيها ملكان يناديان - إنهما ليسمعان من على الأرض غير الثقلين -: يا أيها الناس؛ هلموا إلى ربكم؛ فإن ما قل وكفى خير مما كثر وألهى، ولا آبت شمس إلا بعث بجنبتيها ملكان يناديان: اللهم أعط منفقا خلفا،

---

(١) أخرجه البخاري ح: ٥٠٦٣، ومسلم ح: ٤٥٨١، والترمذي في الجامع ح: ٢٧٩٩، وأبو داود ح: ٣٩٨٩، والنسائي في سننه ح: ٢٠٩٧، وابن ماجه ح: ٣٦٤٢، والدارمي في سننه ح: ٨٥، وأحمد في مسنده ح: ٢٢٩٦٧، وابن خزيمة في صحيحه ح: ٦٦٠، وابن حبان في صحيحه ح: ٣٥٢٥، والحاكم في المستدرك ح: ٤٠٧٤، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٦١٣٠، والدارقطني في سننه ح: ٤٩٤، والحميدي في مسنده ح: ٣٨٧، والشافعي في مسنده ح: ٣٤٤.

وأعط ممسكا تلفا[(١)]".

الترمذي: حدثنا عبد بن حميد، ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، ثنا حريث بن السائب قال: سمعت الحسن يقول: حدثني حمران، عن عثمان بن عفان، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "ليس لابن آدم حق في سوى هذه الخصال: بيت يسكنه، وثوب يواري عورته، وجلف الخبز والماء[(٢)]".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح، وجلف الخبز؛ يعني: ليس معه إدام، حكاه عن النضر بن شميل.

روى هذا الحديث أبو داود الطيالسي، عن حريث بإسناد أبي عيسى، وقال: "والماء العذب".

الطحاوي: حدثنا إبراهيم بن مرزوق، وابن أبي داود قالا: ثنا الوليد الطيالسي، ثنا حشرج بن نباتة، ثنا أبو نصيرة، عن أبي عسيب قال: "خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلا فمر بأبي بكر رضي الله عنه فدعاه فخرج إليه، ثم مر بعمر رضي الله عنه فدعاه فخرج، ثم انطلق يمشي ونحن معه حتى دخل بعض حوائط الأنصار، فقال: أطعمنا بسرا، فأتاهم بعذق فأكلوا منه، وأتاهم بماء فشربوا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: هذا من النعيم الذي تسألون عنه، فقال عمر: إنا لمسُؤولون عن هذا يوم القيامة؟ قال: نعم إلا من ثلاث: كسرة يسد بها الرجل جوعه، وخرقة يواري بها عورته، وجحر يدخل فيه من الحر والبرد".

أبو نصيرة اسمه: مسلم بن عبد، وثقه أحمد بن حنبل، وقال يحيى بن معين فيه: صالح.

وحشرج وثقه ابن معين، وقال فيه النسائي: ليس به بأس.

وأبو عسيب هو مولى لرسول الله صلى الله عليه وسلم.

مسلم: حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ، عن سعيد ابن أبي أيوب، حدثني شرحبيل - وهو ابن شريك - عن أبي عبد الرحمن الحبلي، عن عبد الله بن عمرو بن العاص: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "قد أفلح من

---

(١) أخرجه أحمد في مسنده ح: ٢١١٧٧، وابن حبان في صحيحه ح: ٣٤١٥.

(٢) أخرجه الترمذي في الجامع ح: ٢٢٧٦، والحاكم في المستدرك ح: ٧٩٥٢.

أسلم ورزق كفافا، وقنعه الله بما آتاه[١]".

الترمذي: حدثنا العباس الدوري، ثنا عبد الله بن يزيد، أخبرنا حيوة بن شريح، أخبرني أبو هانئ، أن أبا علي عمرو بن مالك الجني أخبره، عن فضالة بن عبيد أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "طوبى لمن هدي للإسلام، وكان عيشه كفافا وقنع[٢]".

الترمذي: حدثنا محمد بن بشار، ثنا عمر بن يونس - هو اليمامي - ثنا عكرمة بن عمار، ثنا شداد بن عبد الله قال: سمعت أبا أمامة يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يا ابن آدم؛ إنك إن تبذل الفضل خير لك، وإن تمسكه شر لك، ولا تلام على كفاف، وابدأ بمن تعول، واليد العليا خير من السفلى[٣]".

قال أبو عيسى: هذا حديث صحيح، وشداد يكنى: أبا عمار.

الترمذي: حدثنا عمرو بن مالك، ومحمود بن خداش قالا: ثنا مروان بن معاوية، ثنا عبد الرحمن ابن أبي شميلة الأنصاري، عن سلمة بن عبيد الله بن محصن الخطمي، عن أبيه - وكانت له صحبة - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من أصبح منكم آمنا في سربه، معافًى في جسده، عنده قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا[٤]".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث مروان بن معاوية.

الترمذي: حدثنا سويد بن نصر، أنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا إسماعيل بن عياش، حدثني أبو سلمة الحمصي، وحبيب بن صالح، عن يحيى بن جابر الطائي، عن مقدام بن معدي كرب قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "ما ملأ آدمي

---

(١) أخرجه مسلم ح: ١٧٥٣، وأحمد في مسنده ح: ٦٣٩٤، والحاكم في المستدرك ح: ٧٢١٨.

(٢) أخرجه الترمذي في الجامع ح: ٢٢٨٥، وأحمد في مسنده ح: ٢٣٣١٣، والحاكم في المستدرك ح: ٧٢١٣، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١١٢٩٩.

(٣) أخرجه البخاري ح: ٢٩٢٧، ومسلم ح: ١٧٢٢، والترمذي في الجامع ح: ٢٢٧٨، وأبو داود ح: ١٤٠٨، والنسائي في سننه ح: ٢٤٩٨، والدارمي في سننه ح: ٢٦٦٦، وأحمد في مسنده ح: ١٥٠٢٠، وابن خزيمة في صحيحه ح: ٢٢٧٤، وابن حبان في صحيحه ح: ٣٤٨٨، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٢٣٦٨، والدارقطني في سننه ح: ٣٣٢١، والحميدي في مسنده ح: ١٠١٨.

(٤) أخرجه الترمذي في الجامع ح: ٢٢٨١، وابن ماجه ح: ٤١٣٩، وابن حبان في صحيحه ح: ٦٧٧، والحميدي في مسنده ح: ٤٢٦.

وعاء شرا من بطن، بحسب ابن آدم أكلات يقمن صلبه، فإن كان لا محالة فثلث لطعامه، وثلث لشرابه، وثلث لنفسه[١]".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

البزار: حدثنا أبو كريب، ثنا أبو معاوية، عن إسماعيل، عن قيس - هو ابن أبي حازم - قال: "دخلنا على خباب وقد اكتوى، فقال: لولا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا أن ندعو بالموت لدعوت به، قال: وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إن المؤمن يؤجر في كل شيء إلا البناء في هذا التراب".

تفرد برفعه أبو معاوية، عن إسماعيل، عن قيس.

ورواه الترمذي: عن علي بن حجر، عن شريك، عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مضرب، عن خباب، وقال: حديث حسن صحيح.

أبو بكر ابن أبي شيبة: عن الفضل بن دكين، عن زهير، عن عثمان بن حكيم، عن إبراهيم بن محمد بن حاطب، عن أبي طلحة الأسدي، عن أنس، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "ألا إن كل بناء يبنى وبال على صاحبه يوم القيامة إلا ما - يعني - لا بد منه[٢]".

أبو بكر ابن أبي شيبة: عن ابن عيينة، عن عمرو، عن يحيى بن جعدة، قال: "عاد ناس من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم خبابا، فقالوا: أبشر أبا عبد الله ترد على محمد الحوض، فقال: كيف بهذا وهذا أسفل البيت وأعلاه، وقد قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنما يكفي أحدكم من الدنيا كقدر زاد الراكب".

النسائي: أخبرني محمد بن قدامة، عن جرير، عن منصور، عن أبي وائل، عن سمرة بن سهم - رجل من قومه - قال: "نزلت على أبي هاشم بن عتبة وهو طعين، فأتاه معاوية يعوده، فبكى أبو هاشم. قال له معاوية: ما يبكيك يا خالي؟ أوجع يشئزك أم على الدنيا فقد ذهب صفوها؟ قال: كل لا، ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد

---

(١) أخرجه الترمذي في الجامع ح: ٢٣١٥، وابن حبان في صحيحه ح: ٦٨٠، والحاكم في المستدرك ح: ٧٢٠٨، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٦٥٣٤.

(٢) أخرجه البخاري ح: ٣٩٩٨، ومسلم ح: ١٦٥٥، والترمذي في الجامع ح: ٣٨٣، وأبو داود ح: ١٩٦٥، والنسائي في سننه ح: ٢٤٢١، وأحمد في مسنده ح: ١٩٦٥٥، وابن حبان في صحيحه ح: ٣٣٣٧، والحاكم في المستدرك ح: ٦٣٧٧، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٢٢٢٢، والدارقطني في سننه ح: ٢٣٩.

إلي عهدا وددت أني كنت تبعته. قال: إنك لعلك أن تدرك أموالا تقسم بين أقوام؛ فإنما يكفيك من ذلك خادم ومركب في سبيل الله، فأدركت فجمعت[(١)]".

النسائي: أخبرنا أبو داود، ثنا عفان بن مسلم، ثنا حماد بن سلمة، عن سعيد الجريري، عن أبي نضرة، عن عبد الله بن مولة، عن بريدة الأسلمي: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "يكفي أحدكم من الدنيا خادم ومركب[(٢)]".

أبو داود: حدثنا أبو توبة، ثنا معاوية؛ يعني: ابن سلام، عن زيد، أنه سمع أبا سلام، حدثني عبد الله الهوزني قال: "لقيت بلالا مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بحلب، فقلت: يا بلال؛ حدثني كيف كانت نفقة رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: ما كان له شيء، كنت أنا الذي ألي ذاك منه منذ بعثه الله عز وجل حتى توفي، وكان إذا أتاه الإنسان مسلما يراه عاريا، يأمرني فأنطلق فأستقرض فأشتري له البردة فأكسوه وأطعمه حتى اعترضني رجل من المشركين فقال: يا بلال؛ إن عندي سعة فلا تستقرض من أحد إلا مني، ففعلت، فلما أن كان ذات يوم توضأت ثم قمت لأؤذن بالصلاة، فإذا المشرك قد أقبل في عصابة من التجار، فلما رآني قال: يا حبشي؛ قلت: يا لبَّاه؛ فتجهمني وقال لي قولا غليظا، وقال لي: تدري كم بينك وبين الشهر؟ قال: قلت: قريب. قال: إنما بينك وبينه أربع فآخذك بالذي عليك، فأردك ترعى الغنم كما كنت قبل ذلك، فأخذ في نفسي ما يأخذ في أنفس الناس، حتى إذا صليت العتمة رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أهله فاستأذنت عليه فإذن لي، قلت: يا رسول الله، بأبي أنت؛ إن المشرك الذي كنت أتدين منه قال لي كذا وكذا، وليس عندك ما تقضي عني، ولا عندي، وهو فاضحي فائذن لي أن آتي إلى بعض هؤلاء الأحياء الذين قد أسلموا حتى يرزق الله رسوله ما تقضي عني، فخرجت حتى أتيت منزلي، فجعلت سيفي وجرابي ونعلي ومجني عند رأسي حتى إذا انشق عمود الصبح الأول أردت أن أنطلق، فإذا إنسان يسعى يدعو: يا بلال؛ أجب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فانطلقت حتى أتيته، فإذا أربع ركائب مناخات عليهن أحمالهن، فاستأذنت، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أبشر فقد جاءك الله بقضائك، ثم قال: ألم تر إلى الركائب المناخاة الأربع؟

(١) أخرجه النسائي في سننه ح: ٥٣٠٦، وابن ماجه ح: ٤١٠١، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٩٤٣٤.

(٢) أخرجه الدارمي في سننه ح: ٢٦٣٥، وأحمد في مسنده ح: ٢٢٤٤١، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٩٤٣٥.

فقلت: بلى. فقال: إن لك رقابهن وما عليهن؛ فإن عليهن كسوة وطعاما أهداهن إليَّ عظيم فدك، فاقبضهن واقض دينك، ففعلت... " وذكر الحديث، قال: "ثم انطلقت إلى المسجد، فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد في المسجد، فسلمت عليه، فقال: ما فعل ما قبلك؟ قلت: قد قضى الله كل شيء كان على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يبق شيء. قال: أفضل شيء؟ قال: قلت: نعم. قال: انظر أن تريحني منه؛ فإني لست بداخل على أحد من أهلي حتى تريحني منه، فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم العتمة دعاني فقال: ما فعل الذي قبلك؟ قال: قلت: هو معي لم يأتنا أحد، فبات رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد..."، وقص الحديث، قال: "حتى إذا صلى العتمة - يعني: من الغد - دعاني فقال: ما فعل الذي قبلك؟ قال: قلت: قد أراحك الله منه يا رسول الله، فكبر وحمد الله شفقا من أن يدركه الموت وعنده ذلك، ثم اتبعته حتى جاء أزواجه، فسلم على امرأة امرأة حتى أتى مبيته، فهذا الذي سألتني عنه[(١)]".

أبو داود: حدثنا عثمان ابن أبي شيبة، ثنا ابن نمير، ثنا فضيل بن غزوان، عن نافع، عن عبد الله بن عمر: "أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى فاطمة فوجد على بابها سترا، فلم يدخل، قال: وقلما كان يدخل إلا بدأ بها، قال: فجاء علي رضي الله عنه، فرآها مهتمة، فقال: ما لك؟ قالت: جاء النبي صلى الله عليه وسلم إلي فسلم، فلم يدخل، فأتاه علي فقال: يا رسول الله؛ إن فاطمة اشتد عليها أنك جئتها فلم تدخل. قال: ما أنا والدنيا، وما أنا والرقم، فذهب إلى فاطمة، فأخبرها بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت: قل لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما يأمرني به، قال: قل لها فلترسل به إلى بني فلان.

ثنا واصل بن عبد الأعلى، ثنا ابن الفضيل، عن أبيه بهذا قال: "وكان سترا موشى".

الترمذي: حدثنا عباس بن محمد الدوري، ثنا عبد الله بن يزيد المقرئ، ثنا سعيد ابن أبي أيوب، عن أبي مرحوم عبد الرحيم بن ميمون، عن سهل بن معاذ بن أنس الجهني، عن أبيه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "من ترك اللباس تواضعا لله وهو بقدر، دعاه الله يوم القيامة على رءوس الخلائق حتى يخير من أي حلل الإيمان شاء يلبسها[(٢)]".

---

(١) أخرجه أبو داود ح: ٢٦٦٠، وابن حبان في صحيحه ح: ٦٤٨٦.

(٢) أخرجه الترمذي في الجامع ح: ٢٤١٩.

البخاري: حدثنا إسماعيل، ثنا عبد العزيز ابن أبي حازم، عن أبيه، عن سهل بن سعد الساعدي أنه قال: "مر رجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لرجل عنده جالس: ما رأيك في هذا؟ فقال: رجل من أشراف الناس، هذا والله حري إن خطب أن ينكح، وإن شفع أن يشفع. قال: فسكت النبي صلى الله عليه وسلم، ثم مر رجل، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما رأيك في هذا؟ فقال: يا رسول الله؛ هذا رجل من فقراء المسلمين، هذا حري إن خطب ألا ينكح، وإن شفع ألا يشفع، وإن قال ألا يسمع لقوله: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: هذا خير من ملء الأرض مثل هذا[(١)]".

البزرا: حدثنا إبراهيم بن سعيد، وزهير بن محمد قالا: ثنا الربيع بن نافع، ثنا محمد بن مهاجر، عن العباس بن سالم، عن أبي سلام، عن ثوبان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "حوضي من عدن إلى عمان البلقاء، ماؤه أحلى من العسل، وأطيب من المسك، وأبيض من اللبن، آنيته أكثر من عدد نجوم السماء، من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها أبدا. قيل: يا رسول الله؛ من أول الناس ورودا عليك أو عليه؟ فقال: فقراء المهاجرين، الشعث رءوسا، الدنس ثيابا، الذين لا ينكحون المتنعمات، ولا تفتح لهم السدود".

وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بوجه من الوجوه، ومتصلا بهذا اللفظ إلا من هذا الوجه، عن ثوبان، وإسناده حسن.

محمد بن مهاجر ثقة، والعباس بن سالم لا بأس به، وأبو سلام مشهور.

رواه أبو عمر بن عبد البر في " التمهيد ": ثنا إبراهيم بن شاكر، ثنا عبد الله بن محمد بن عثمان، ثنا سعيد بن عثمان، ثنا أحمد بن صالح، ثنا أبو مسهر، ثنا صدقة بن خالد، ثنا زيد بن واقد، ثنا أبو سلام، عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وزاد في آخر الحديث: "الذين يعطون الحق الذي عليهم، ولا يعطون كل الذي لهم".

باب ما كان عيش النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه وما كان عليه من الصبر

مسلم: ثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، وأبو كريب، وإسحاق بن إبراهيم، قال إسحاق: أخبرنا، وقال الآخران: ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة قالت: "ما شبع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة أيام تباعا من خبز بر حتى

---

(١) أخرجه البخاري ح: ٥٩٩٥، وابن ماجه ح: ٤١١٨، وأحمد في مسنده ح: ٢٠٨٧٨.

مضى لسبيله[١]".

مسلم: حدثنا زهير بن حرب، وإسحاق بن إبراهيم، قال إسحاق: أنا، وقال زهير: ثنا جرير، عن منصور، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة قالت: "ما شبع آل محمد منذ قدم المدينة من طعام بر ثلاث ليال تباعا حتى قبض[٢]".

مسلم: حدثنا محمد بن المثنى، وابن بشار قالا: ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن أبي إسحاق قال: سمعت عبد الرحمن بن يزيد يحدث، عن الأسود، عن عائشة أنها قالت: "ما شبع آل محمد من خبز شعير يومين متتابعين حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم[٣]".

البخاري: حدثني إسحاق بن إبراهيم بن عبد الرحمن، ثنا إسحاق - هو الأزرق - عن مسعر بن كدام، عن هلال الوزان، عن عروة، عن عائشة قالت: "ما أكل آل محمد أكلتين في يوم إلا إحداهما تمر[٤]".

البخاري: حدثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا هشام، عن قتادة، عن أنس قال: "ولقد رهن النبي صلى الله عليه وسلم درعه بشعير، ومشيت إلى النبي صلى الله عليه وسلم بخبز شعير وإهالة سنخة، ولقد سمعته يقول: ما أصبح لآل محمد إلا صاع ولا أمسى، وإنهم لتسعة أبيات[٥]".

البخاري: حدثنا مسلم، ثنا وهيب، ثنا منصور، عن أمه، عن عائشة: "توفي النبي صلى الله عليه وسلم حين شبعنا من الأسودين: التمر، والماء[٦]".

---

(١) أخرجه مسلم ح: ٥٢٨٠، وأحمد في مسنده ح: ٢٣٦٠١.

(٢) أخرجه البخاري ح: ٦٠٠٢، ومسلم ح: ٥٢٧٩.

(٣) أخرجه البخاري ح: ٥٠٦٣، ومسلم ح: ٤٥٨١، والترمذي في الجامع ح: ٢٧٩٩، وأبو داود ح: ٣٩٨٩، والنسائي في سننه ح: ٢٠٩٧، وابن ماجه ح: ٣٦٤٢، والدارمي في سننه ح: ٨٥، وأحمد في مسنده ح: ٢٢٩٦٧، وابن خزيمة في صحيحه ح: ٦٦٠، وابن حبان في صحيحه ح: ٣٥٢٥، والحاكم في المستدرك ح: ٤٠٧٤، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٦١٣٠، والدارقطني في سننه ح: ٤٩٤، والحميدي في مسنده ح: ٣٨٧، والشافعي في مسنده ح: ٣٤٤.

(٤) أخرجه البخاري ح: ٦٠٠٣.

(٥) أخرجه البخاري ح: ٢٣٣٨.

(٦) أخرجه البخاري ح: ٦٠٠٦، ومسلم ح: ٥٢٨٩، والترمذي في الجامع ح: ٣٣٠٣، وابن ماجه ح: ٤١٥٦، وأحمد في مسنده ح: ٧٧٦٤، وابن حبان في صحيحه ح: ١٦٤١، والحاكم في المستدرك ح: ٧١٤٤، والحميدي في مسنده ح: ٦١.

مسلم: حدثني أبو الطاهر، وهارون بن سعيد قالا: أنا ابن واهب قال: أخبرني أبو صخر، عن يزيد بن عبد الله بن قسيط، عن عروة بن الزبير، عن عائشة قالت: "لقد مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وما شبع من خبز وزيت في يوم واحد مرتين(١)".

مسلم: حدثنا يحيى بن يحيى التميمي، أنا عبد العزيز ابن أبي حازم، عن أبيه، عن يزيد بن رومان، عن عروة، عن عائشة أنها كانت تقول: "والله يا ابن أختي؛ إنا كنا لننظر إلى الهلال ثم الهلال ثم الهلال - ثلاثة أهلة - في شهرين وما أوقد في أبيات رسول الله صلى الله عليه وسلم نار. قلت: ياخالة؛ فما كان يعيشكم؟ قالت: الأسودان: التمر، والماء، إلا أنه قد كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم جيران من الأنصار وكانت لهم منائح، فكانوا يرسلون إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من ألبانها فيسقيناه(٢)".

مسلم: حدثني محمد بن مثنى، ثنا عبد الرحمن، عن سفيان، عن منصور ابن صفية، عن أمه، عن عائشة قالت: "توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد شبعنا من الأسودين: الماء، والتمر(٣)".

مسلم: وحدثنا أبو كريب، ثنا الأشجعي، وثنا نصر بن علي، ثنا أبو أحمد، كلاهما عن سفيان بهذا الإسناد، غير أن في حديثهما عن سفيان: "وما شبعنا من الأسودين(٤)".

البخاري: حدثنا هدبة بن خالد، ثنا همام بن يحيى، ثنا قتادة قال: "كنا نأتي أنس بن مالك وخبازه قائم، قال: كلوا؛ فما أعلم النبي صلى الله عليه وسلم رأى رغيفا مرققا حتى لحق بالله، ولا رأى شاة سميطا بعينه قط(٥)".

البخاري: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أنا روح بن عبادة، ثنا ابن أبي ذئب، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة: "أنه مر بقوم بين أيديهم شاة مصلية فدعوه، فأبى أن يأكل وقال: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من الدنيا ولم يشبع من خبز الشعير(٦)".

الترمذي: حدثنا عبد الله بن معاوية الجمحي، ثنا ثابت بن يزيد، عن هلال بن

---

(١) أخرجه مسلم ح: ٥٢٨٨، وابن حبان في صحيحه ح: ٦٤٩٣.

(٢) أخرجه مسلم ح: ٥٢٨٧.

(٣) أخرجه مسلم ح: ٥٢٩٠، وأحمد في مسنده ح: ٢٤٢٠٧، وابن حبان في صحيحه ح: ٧٣٦، والحاكم في المستدرك ح: ٧١٤٣.

(٤) أخرجه مسلم ح: ٥٢٩٠.

(٥) أخرجه البخاري ح: ٥٠٢٨.

(٦) أخرجه البخاري ح: ٥٠٢١.

خباب، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبيت الليالي المتتابعة طاويا وأهله لا يجدون عشاء، وكان أكثر خبزهم خبز الشعير(١)".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

مسلم: حدثني حرملة بن يحيى التجيبي، ثنا عبد الله بن وهب، حدثني أسامة أن يعقوب بن عبد الله ابن أبي طلحة الأنصاري حدثه، أنه سمع أنس بن مالك يقول: "جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما، فوجدته جالسا مع أصحابه يحدثهم وقد عصب بطنه بعصابة - قال أسامة: وأنا أشك على حجر - فقلت لبعض أصحابه: لم عصب رسول الله صلى الله عليه وسلم بطنه؟ فقالوا: من الجوع..."، وذكر الحديث.

أبو بكر ابن أبي شيبة: حدثنا وكيع، عن عبد الواحد بن أيمن، عن أبيه، عن جابر قال: "مكث النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه ثلاثا لم يذوقوا طعاما حين حفروا الخندق - قال جابر: فجاءت مني التفاتة - فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم قد شد على بطنه حجرا(٢)".

أيمن هذا الحبشي مولى ابن أبي عمرو روى عن عائشة، وجابر، وتبيع، وهو ثقة، روى عنه ابنه عبد الواحد، وعطاء، ومجاهد.

مسلم: حدثنا محمد بن مثنى وبن بشار - واللفظ لابن مثنى - قالا: ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن سماك بن حرب قال: سمعت النعمان يخطب قال: "ذكر عمر ما أصاب الناس من الدنيا، فقال: لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يظل اليوم يلتوي ما يجد دقلا يملأ به بطنه(٣)".

مسلم: حدثنا أبو كريب، ثنا أبو أسامة، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة قالت: "توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وما في رفي من شيء يأكله ذو كبد إلا شطر شعير في رف لي، فأكلت منه حتى طال علي، فكلته ففني(٤)".

أبو بكر ابن أبي شيبة: حدثنا يزيد بن هارون، عن هشام، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: "قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وإن درعه مرهونة في ثلاثين صاعا

---

(١) أخرجه الترمذي في الجامع ح: ٢٢٩٦.

(٢) أخرجه أحمد في مسنده ح: ١٣٩٢٧.

(٣) أخرجه مسلم ح: ٥٢٩٤، وأحمد في مسنده ح: ٣٤٧.

(٤) أخرجه البخاري ح: ٥٩٩٩، ومسلم ح: ٥٢٨٦.

من شعير أخذها رزقا لعياله[١]".

أبو بكر ابن أبي شيبة: عن وكيع، عن حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لقد أوذيت في الله وما يؤذى أحد، ولقد أخفت في الله وما يخاف أحد، ولقد أتت علي ثلاثة من بين يوم وليلة وما لي ولبلال طعام يأكله ذو كبد إلا ما واراه إبط بلال[٢]".

البزار: حدثنا هدبة بن خالد، ثنا حماد بن سلمة بإسناد أبي بكر وحديثه، وقال: "ثلاثون ليلة".

ورواه الترمذي: من طريق روح بن أسلم، عن حماد، وقال: "ولقد أتت علي ثلاثون بين يوم وليلة... "

وطريق ابن أبي شيبة أصح وأعلى إسنادا.

وروى الترمذي قال: ثنا عبد بن حميد، أنا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله ابن أبي ثور قال: سمعت ابن عباس يقول: أخبرني عمر بن الخطاب قال: "دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا هو متكئ على رمل حصير، فرأيت أثره في جنبه[٣]".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح، وفي الحديث قصة طويلة.

البخاري: حدثنا سعيد ابن أبي مريم، ثنا أبو غسان، حدثني أبو حازم، أنه سأل سهلا: "هل رأيتم في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم النقي؟ قال: لا. قال: فقلت: كنتم تنخلون الشعير؟ قال: لا، ولكن كنا ننفخه[٤]".

النسائي: أخبرنا أبو بكر بن نافع، أنا بهز، ثنا حماد بن سلمة، ثنا ثابت، عن أنس: "أن النبي صلى الله عليه وسلم أتي بخبز شعير عليه إهالة سنخة، فجعلوا يأكلون، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: إن الخير خير الآخرة[٥]".

الترمذي: حدثنا ابن أبي عمر، ثنا سفيان بن عيينة، عن محمد بن عمرو بن علقمة، عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب، عن عبد الله بن الزبير بن العوام، عن أبيه قال:

---

(١) أخرجه أحمد في مسنده ح: ٢٠٣٣.

(٢) أخرجه ابن حبان في صحيحه ح: ٦٧٠٨.

(٣) أخرجه الترمذي في الجامع ح: ٢٣٩٩.

(٤) أخرجه البخاري ح: ٥٠١٧.

(٥) أخرجه أحمد في مسنده ح: ١٢٤٨٥، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١١٣٢٠.

"لما نزلت: ﴿ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾ [التكاثر:٨]، قال الزبير: يا رسول الله؛ فأي النعيم نسأل عنه؟ وإنما هو الأسودان: التمر والماء. قال: أما إنه سيكون(١)".

الترمذي: حدثنا عمرو بن علي، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن عباس الجريري قال: سمعت أبا عثمان النهدي يحدث، عن أبي هريرة: "أنه أصابهم جوع، فأعطاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم تمرة تمرة(٢)".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

البزار: حدثنا محمد بن عثمان العقيلي، ثنا محمد بن عبد الرحمن الطفاوي، عن داود ابن أبي هند، عن أبي حرب ابن أبي الأسود، عن طلحة البصري قال: "كان أحدنا إذا قدم المدينة فكان له عريف نزل على عريفه، وإن لم يكن له عريف نزل الصفة، فقدمت المدينة ولم يكن لي عريف، فنزلت الصفة، فوافقت رجلين، فكان يجري علينا من رسول الله صلى الله عليه وسلم كل يوم مد من تمر بين اثنين، فنادى رجل من أهل الصفة حين انصرف من صلاته، أحرق التمر بطوننا، وتحرقت عنا الخنف - والخنف برود تشبه اليمانية - فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لو أجد لكم الخبز واللحم، لأطعمتكموه، ولكن لعلكم تدركون زمانا أو من أدركه منكم تغدو على أحدكم وتروح الجفان، وتلبسون مثل أستار الكعبة(٣)".

طلحة هذا هو ابن عمرو، ويقال: ابن عبد الله، سكن البصرة، لم يرو عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا هذا الحديث.

البخاري: حدثنا أحمد ابن أبي بكر، ثنا محمد بن إبراهيم بن دينار أبو عبد الله الجهني، عن ابن أبي ذئب، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة: (أن الناس كانوا يقولون: أكثر أبو هريرة، وإني كنت ألزم رسول الله صلى الله عليه وسلم لشبع بطني حين لا آكل الخمير، ولا ألبس الحرير، ولا يخدمني فلان ولا فلانة، وكنت ألصق بطني بالحصباء من الجوع، وإن كنت لأستقرئ الرجل الآية هي معي كي ينقلب بي فيطعمني، وكان أخير الناس للمساكين جعفر ابن أبي طالب، كان ينقلب بنا فيطعمنا ما كان في بيته حتى إن كان ليخرج إلينا العكة التي ليس فيها شيء، فيشقها فنلعق ما فيها).

---

(١) أخرجه البخاري ح: ٣٣٨٣، والترمذي في الجامع ح: ٣٣٠٣، وابن ماجه ح: ٤١٥٦.

(٢) أخرجه الترمذي في الجامع ح: ٢٤١٢.

(٣) أخرجه أحمد في مسنده ح: ١٥٦٦٧، والحاكم في المستدرك ح: ٨٧٦٩.

مسلم: حدثنا أبو عامر الأشعري، ثنا أبو أسامة، عن بريد، عن أبي بردة، عن أبي موسى قال: "خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة ونحن ستة نفر بيننا بعير نعتقبه، قال: فنقبت أقدامنا، فنقبت قدماي، وسقطت أظفاري، فكنا نلف على أرجلنا الخرق، فسميت غزوة الرقاع لما كنا نعصب على أرجلنا من الخرق[١]".

قال أبو بردة: فحدث موسى بهذا الحديث ثم كره ذاك، قال: كأنه كره أن يكون شيئا من علمه أفشاه.

باب ما كان يمتحن به الأنبياء والصالحون من الفقر وغير ذلك

البزار: حدثنا عمرو بن علي، ومحمد بن معمر قالا: ثنا أبو عامر عبد الملك بن عمرو، ثنا هشام بن سعد، عن زيد ابن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري: "أنه دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضع يده عليه وعليه حمى، فوجد حرهما من فوق اللحاف، فقال: ما أشدها عليك يا رسول الله. قال: إنا كذلك يشدد علينا البلاء، ويضاعف لنا الأجر. قال: يا رسول الله؛ أي الناس أشد بلاء؟ قال: الأنبياء ثم الصالحون؛ إن كان أحدهم ليبتلى بالقمل حتى يقتله، وإن كان أحدهم ليفرح بالبلاء كما يفرح أحدكم بالرخاء[٢]".

وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن أبي سعيد إلا بهذا الإسناد.

باب سبق الفقراء الأغنياء إلى الجنة

مسلم: حدثنا أبو الطاهر أحمد بن عمرو بن سرح، أنا ابن واهب، حدثني أبو هانئ، سمع أبا عبد الرحمن الحبلي يقول: سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص، وسأله رجل فقال: (ألسنا من فقراء المهاجرين؟ فقال له عبد الله بن عمرو: ألك امرأة تأوي إليها؟ قال: نعم. قال: ألك مسكن تسكنه؟ قال: نعم. قال: فأنت من الأغنياء. قال: فإن لي خادما. قال: فأنت من الملوك)".

قال أبو عبد الرحمن: (وجاء ثلاثة نفر إلى عبد الله بن عمرو بن العاص وأنا عنده، فقالوا: يا أبا محمد؛ والله ما نقدر على شيء لا نفقة ولا دابة ولا متاع. فقال لهم: ما شئتم؛ إن شئتم رجعتم إلينا فأعطيناكم ما يسر الله لكم، وإن شئتم ذكرنا أمركم للسلطان، وإن شئتم صبرتم؛ فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "إن

---

(١) أخرجه مسلم ح: ٣٣٩٣، وابن حبان في صحيحه ح: ٤٨٣٧.

(٢) أخرجه ابن ماجه ح: ٤٠٢٢.

فقراء المهاجرين يسبقون الأغنياء يوم القيامة إلى الجنة بأربعين خريفا " قالوا: فإنا نصبر لا نسأل شيئا).

الترمذي: حدثنا محمود بن غيلان، ثنا قبيصة، ثنا سفيان، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يدخل الفقراء الجنة قبل الأغنياء بخمس مائة سنة؛ نصف يوم".

قال: وهذا حديث حسن صحيح.

الترمذي: حدثنا أبو كريب، ثنا المحاربي، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يدخل فقراء المسلمين الجنة قبل أغنيائهم بنصف يوم، وهو خمس مائة عام(١)".

قال: وهذا حديث صحيح.

باب من سأل الكفاف من الرزق

مسلم: حدثنا أبو سعيد، ثنا أبو أسامة قال: سمعت الأعمش ذكر عن عمارة بن القعقاع، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "اللهم اجعل رزق آل محمد كفافا(٢)".

مسلم: ثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، وعمرو الناقد، وزهير بن حرب قالوا: ثنا وكيع، ثنا الأعمش، عن عمارة بن القعقاع، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "اللهم اجعل رزق آل محمد قوتا(٣)".

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم: "لاتنظروا إلى من فوقكم "

مسلم: حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، ثنا أبو معاوية، ووكيع، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "انظروا إلى من أسفل منكم، ولا تنظروا إلى من هو فوقكم، فهو أجدر ألا تزدروا نعمة الله".

قال أبو معاوية: عليكم.

مسلم: حدثنا يحيى بن يحيى التميمي، وقتيبة بن سعيد، قال قتيبة: ثنا، وقال يحيى:

---

(١) أخرجه الترمذي في الجامع ح: ٢٢٩٠، وأحمد في مسنده ح: ٨٣١٨.

(٢) أخرجه ابن حبان في صحيحه ح: ٦٤٧٨، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١١٣١٥.

(٣) أخرجه مسلم ح: ٥٢٧٧، والترمذي في الجامع ح: ٢٢٩٧، وابن ماجه ح: ٤١٣٧، وأحمد في مسنده ح: ١٠٠٢٩، وابن حبان في صحيحه ح: ٦٤٧٩.

أخبرنا المغيرة بن عبد الرحمن، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إذا نظر أحدكم إلى من فضل عليه في المال والخلق فلينظر إلى من هو أسفل منه ممن فضل عليه[(١)]".

باب ما لابن آدم من ماله

مسلم: حدثنا هداب بن خالد، ثنا همام، ثنا قتادة، عن مطرف، عن أبيه قال: "أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ: (ألهاكم التكاثر)، قال: يقول ابن آدم: مالي مالي، وهل لك يا ابن آدم إلا ما أكلت فأفنيت، أول لبست فأبليت، أو تصدقت فأمضيت[(٢)]".

مسلم: حدثني سويد بن سعد، حدثني حفص بن مسيرة، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "يقول العبد: مالي مالي؛ إنما له من ماله ثلاث: ما أكل فأفنى، أو لبس فأبلى، أو أعطى فاقتنى، ما سوى ذلك فهو ذاهب وتاركه للناس[(٣)]".

البخاري: حدثنا عمرو بن حفص، ثنا أبي، ثنا الأعمش، ثنا إبراهيم التيمي، عن الحارث بن سويد، قال عبد الله، قال النبي صلى الله عليه وسلم: "أيكم مال وارثه أحب إليه من ماله؟ قالوا: يا رسول الله؛ ما منا أحد إلا ماله أحب إليه. قال: فإن ماله ما قدم، ومال وارثه ما أخر[(٤)]".

باب يرجع عن الميت أهله وماله ويبقى عمله

مسلم: حدثنا يحيى بن يحيى التميمي، وزهير بن حرب، كلاهما عن ابن عيينة، قال يحيى: أنا سفيان بن عيينة، عن عبد الله ابن أبي بكر قال: سمعت أنس بن مالك يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يتبع الميت ثلاثة، فيرجع اثنان ويبقى واحد، يتبعه أهله وماله وعمله، فيرجع أهله وماله، ويبقى علمه".

البزار: حدثنا محمد بن المثنى، ثنا أبو داود، حدثنا عمران القطان، عن قتادة، عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما من عبد إلا وله ثلاثة أخلاء؛ فأما

---

(١) أخرجه مسلم ح: ٥٢٦٨، والترمذي في الجامع ح: ١٧٠٠، وابن حبان في صحيحه ح: ٧١٧.

(٢) أخرجه مسلم ح: ٥٢٦٣، والترمذي في الجامع ح: ٢٢٧٧، والنسائي في سننه ح: ٣٥٧٤، وأحمد في مسنده ح: ١٥٩٨٢، وابن حبان في صحيحه ح: ٣٤٠٩، والحاكم في المستدرك ح: ٣٩٠١، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٦٢٢٢.

(٣) أخرجه مسلم ح: ٥٢٦٤، وأحمد في مسنده ح: ٨٦١٤، وابن حبان في صحيحه ح: ٣٤١٠.

(٤) أخرجه البخاري ح: ٥٩٩٠، وابن حبان في صحيحه ح: ٣٤١٢.

خليل فيقول: ما أنفقت فلك، وما أمسكت فليس لك فذلك ماله، وأما خليل فيقول: أنا معك، فإذا أتيت باب الملك تركتك ورجعت فذلك أهله وحشمه، وخليل يقول: أنا معك حين دخلت وحيث خرجت فذلك عمله، فيقول: إن كنت لأهون الثلاثة عليَّ[(١)]".

هذا كلامه أو معناه، وهذا الحديث لا نعلم رواه عن قتادة إلا عمران.

باب الدنيا سجن المؤمن

مسلم: حدثنا قتيبة بن سعيد، ثنا عبد العزيز؛ يعني: الدراوردي، عن العلاء، هو ابن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر[(٢)]".

باب كن في الدنيا كأنك غريب

البخاري: حدثنا علي بن عبد الله، ثنا محمد بن عبد الرحمن أبو المنذر الطفاوي، عن الأعمش، حدثني مجاهد، عن ابن عمر قال: "أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنكبي، وقال: كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل، وكان ابن عمر يقول: إذا أمسيت فلا تنتظر الصباح، وإذا أصبحت فلا تنتظر المساء، وخذ من صحتك لمرضك، ومن حياتك لموتك[(٣)]".

باب الصحة والفراغ

البخاري: حدثنا المكي بن إبراهيم، أنا عبد الله بن سعيد، هو ابن أبي هند، عن أبيه، عن ابن عباس قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: "نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس: الصحة، والفراغ[(٤)]".

باب من خاف أدلج

الترمذي: حدثنا أبو بكر ابن النضر ابن أبي النضر، حدثني أبو النضر، ثنا أبو عقيل الثقفي، ثنا أبو فروة يزيد بن سنان التميمي، حدثني بكير بن فيروز، سمعت أبا هريرة

---

(١) أخرجه ابن حبان في صحيحه ح: ٣١٨٥، والحاكم في المستدرك ح: ١٣٠٧.

(٢) أخرجه مسلم ح: ٥٢٦١، والترمذي في الجامع ح: ٢٢٥٨، وابن ماجه ح: ٤١١١، وأحمد في مسنده ح: ١٠٠٨١، وابن حبان في صحيحه ح: ٦٩٣، والحاكم في المستدرك ح: ٦٥٩١.

(٣) أخرجه البخاري ح: ٥٩٦٦، وابن حبان في صحيحه ح: ٧٠٣.

(٤) أخرجه البخاري ح: ٥٩٦٢، والترمذي في الجامع ح: ٢٢٣٧، وابن ماجه ح: ٤١٦٨، والدارمي في سننه ح: ٢٦٢٤، وأحمد في مسنده ح: ٢٢٥٣، والحاكم في المستدرك ح: ٧٩٣٠، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١١٣٠٦.

يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من خاف أدلج، ومن أدلج بلغ المنزل، ألا إن سلعة الله غالية إلا إن سلعة الله الجنة[١]".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث أبي النضر.

باب مثل الدنيا في الآخرة

مسلم: حدثني محمد بن حاتم، ثنا يحيى بن سعد، ثنا إسماعيل ابن أبي خالد، ثنا قيس قال: سمعت مستوردا أخا بني فهو يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "والله ما الدنيا في الآخرة إلا مثل ما يجعل أحدكم أصبعه هذه - وأشار يحيى بالسبابة - في اليم فلينظر بم يرجع[٢]".

البخاري: حدثنا عبد الله بن مسلمة، ثنا عبد العزيز ابن أبي حازم، عن أبيه، عن سهل قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: "موضع سوط في الجنة خير من الدنيا وما فيها، ولغدوة في سبيل الله أو روحة خير من الدنيا وما فيها[٣]".

باب مثل ابن آدم وأجله وأمله

البخاري: حدثنا صدقة بن المفضل، أنا يحيى، عن سفيان، حدثني أبي، عن منذر، عن ربيع بن خثيم، عن عبد الله قال: "خط النبي صلى الله عليه وسلم خطا مربعا، وخط خطا في الوسط خارجا منه، وخط خططا صغارا إلى هذا الذي في الوسط من جانبه الذي في الوسط، فقال: هذا الإنسان، وهذا أجله محيط به - أو قد أحاط به - وهذا الذي هو خارج أمله، وهذه الخطط الصغار الأعراض؛ فإن أخطأ هذه نهشه هذا، وإن أخطأه هذا نهشه هذا[٤]".

البخاري: حدثنا مسلم، ثنا همام، عن إسحاق بن عبد الله ابن أبي طلحة، عن أنس قال: "خط النبي صلى الله عليه وسلم خطوطا فقال: هذا الأمل، وهذا أجله، فبينما هو

---

(١) أخرجه الترمذي في الجامع ح: ٢٣٨٨، والحاكم في المستدرك ح: ٧٩٣٧.

(٢) أخرجه ابن ماجه ح: ٤١٠٦، وابن حبان في صحيحه ح: ٦٢٩٣.

(٣) أخرجه البخاري ح: ٢٦٠١، ومسلم ح: ٣٤٩٩، والترمذي في الجامع ح: ١٥٧٤، والنسائي في سننه ح: ١٧٤٨، وابن ماجه ح: ٢٧٩١، والدارمي في سننه ح: ٢٧٣٣، وأحمد في مسنده ح: ٢١٧٠٤، وابن حبان في صحيحه ح: ٤٧٠٠، والحاكم في المستدرك ح: ١٠٨٦، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١٠٥٨٤، والحميدي في مسنده ح: ٩٠٥.

(٤) أخرجه البخاري ح: ٥٩٦٧، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١١٢٧٨.

كذلك إذ جاءه الخط الأقرب[(١)]".

الترمذي: حدثنا أبو هريرة محمد بن فراس البصري، ثنا أبو قتيبة سلم ابن قتيبة، ثنا أبو العوام، عن قتادة، عن مطرف، عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "مثل ابن آدم، وإلى جنبه تسع وتسعون منية؛ إن أخطأته المنايا وقع في الهرم[(٢)]".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وأبو العوام هو عمران القطان.

باب في حب العيش وطول الأمل والحرص، وقول الله تعالى: ﴿وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلا مَتَاعُ الْغُرُورِ﴾ [آل عمران:١٨٥]، وقال تعالى: ﴿ذَرْهُمْ يَأْكُلُوا وَيَتَمَتَّعُوا وَيُلْهِهِمُ الأَمَلُ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ﴾ [الحجر:٣]، وقال علي: ارتحلت الدنيا مدبرة، وارتحلت الآخرة مقبلة، فكونوا من أبناء الآخرة ولا تكونوا من أبناء الدنيا؛ فإن اليوم عمل وغدا حساب ولا عمل

مسلم: حدثنا يحيى بن يحيى، وسعيد بن منصور، وقتيبة بن سعيد، كلهم عن أبي عوانة - قال يحيى: أنا أبو عوانة - عن قتادة، عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يهرم ابن آدم وتشب منه اثنتان: الحرص على المال، والحرص على العمر[(٣)]".

البخاري: حدثنا علي بن عبد الله، ثنا أبو صفوان عبد الله بن سعدي، أنا يونس، عن ابن شهاب قال: أخبرني سعيد بن المسيب، أن أبا هريرة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "لا يزال قلب الكبير شابا في اثنتين: في حب الدنيا، وطول الأمل[(٤)]".

مسلم: حدثنا زهير بن حرب، ثنا سفيان بن عيينة، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال: "قلب الشيخ شاب على حب اثنتين:

(١) أخرجه البخاري ح: ٥٩٦٨، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١١٢٧٦.

(٢) أخرجه الترمذي في الجامع ح: ٢٣٩٤.

(٣) أخرجه مسلم ح: ١٧٤٣، والترمذي في الجامع ح: ٢٣٩٣، وابن ماجه ح: ٤٢٣٢، وأحمد في مسنده ح: ١٢٧٥٣، وابن حبان في صحيحه ح: ٣٣١١.

(٤) أخرجه البخاري ح: ٥٩٧٠.

حب العيش، والمال[١]".

أبو بكر ابن أبي شيبة: عن يحيى بن سعيد القطان، عن سفيان الثوري، عن أبيه، عن أبي يعلى، عن ربيع بن خثيم، عن عبد الله قال: "خط لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم مربعا فقال: هذا الأجل، وخط في وسطه خطا فقال: هذا الإنسان، وخط في عرضه خطوطا فقال: هذه الأعراض، ثم خط خطا خارجا فقال: هذا الأمل، فالعروض تنهشه، وعينه إلى الأمل".

الترمذي: حدثنا سويد بن نصر، أنا عبد الله بن المبارك، عن حماد بن سلمة، عن عبيد الله ابن أبي بكر بن أنس، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "هذا ابن آدم، وهذا أجله، ووضع يده عند قفاه ثم بسطها، فقال: وثم أمله، وثم أمله[٢]".

الترمذي: حدثنا سويد بن نصر، أنا عبد الله بن المبارك، عن زكريا ابن أبي زائدة، عن محمد بن عبد الرحمن بن أسعد بن زرارة، عن ابن كعب بن مالك، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما ذئبان جائعان أرسلا في غنم بأفسد لها من حرص المرء على المال والشرف لدينه[٣]".

وقد تقدم في باب قساوة القلب ما روي عنه من قوله صلى الله عليه وسلم: "أربعة من الشقاء: جمود العين، وقساء القلب، وطول الأمل، والحرص على الدنيا".

باب قصر الأمل

الترمذي: حدثنا هناد بن السري، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي السفر، عن عبد الله بن عمر قال: "مر علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نعالج خصا لنا، فقال: ما هذا؟ فقلنا: قد وهي، فنحن نصلحه. قال: ما أرى الأمر إلا أعجل من ذلك[٤]".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

---

(١) أخرجه مسلم ح: ١٧٤١.

(٢) أخرجه الترمذي في الجامع ح: ٢٢٦٩، وابن ماجه ح: ٤٢٣٠، وأحمد في مسنده ح: ١٢٢١٢، وابن حبان في صحيحه ح: ٣٠٧٤، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١١٢٧٧.

(٣) أخرجه الترمذي في الجامع ح: ٢٣١١، والدارمي في سننه ح: ٢٦٤٨، وأحمد في مسنده ح: ١٥٤٧٠، وابن حبان في صحيحه ح: ٣٣١٠، والنسائي في السنن الكبرى ح:.١١٣٠٢

(٤) أخرجه الترمذي في الجامع ح: ٢٢٧٠، وأبو داود ح: ٤٥٦١، وابن ماجه ح: ٤١٥٨، وابن حبان في صحيحه ح: ٣٠٧٣.

باب في الصبر وفضله، وقول الله تعالى: ﴿إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [الزمر: ١٠]

مسلم: حدثنا عبيد الله بن سعد، ثنا أبو أسامة، عن الأعمش، ثنا سعيد بن جبير، عن أبي عبد الرحمن السلمي قال: قال عبد الله بن قيس، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما أحد أصبر على أذى سمعه من الله؛ أنهم يجعلون له ندا، ويجعلون له ولدا، وهو مع ذلك يرزقهم ويعافيهم ويعطيهم(١)".

البخاري: حدثنا أبو اليمان، أنا شعيب، عن الزهري، أخبرني عطاء بن يزيد الليثي، أنا أبا سعيد الخدري أخبره: "إنّ ناسا من الأنصار سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلم يسأله أحد منهم إلا أعطاه حتى نفد ما عنده، فقال لهم حين نفد كل شيء أنفق بيده: ما يكن عندي من خير لا أدخره عنكم، وإنه من يستعف يعفه الله، ومن يتصبر يصبره الله، ومن يستغن يغنه الله، ولن تعطوا عطاء خيرا وأوسع من الصبر(٢)".

النسائي: أخبرنا هارون بن محمد بن بكار بن بلال، عن محمد - وهو ابن عيسى بن القاسم بن سميع - ثنا زيد، عن كثير بن مرة، أنا أبا فاطمة حدثهم، أنه قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: "عليك بالهجرة؛ فإنه لا مثل لها. قال: يا رسول الله؛ حدثني بعلم أستقيم عليه وأعلمه. قال: عليك بالصبر؛ فإنه لا مثل له. قال: يا رسول الله؛ حدثني بعلم أستقيم عليه وأعلمه. قال: عليك بالصبر؛ فإنه لا مثل له. قال: يا رسول الله؛ حدثني بعلم أستقيم عليه. قال: عليك بالسجود؛ فإنك لا تسجد لله سجدة إلا رفعك الله بها درجة، وحط عنك بها خطيئة(٣)".

روى الإمام أبو بكر الخطيب في كتابه المسمى بـ " الفصل للوصل " قال: ثنا أبو عبد الله الحسين بن عمر بن برهان الغزال، وأبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري قالا: ثنا أبو علي إسماعيل بن محمد الصفار، ثنا عباس بن عبد الله الترقفي، ثنا أبو عبد الرحمن؛ يعني: عبد الله بن يزيد المقرئ، ثنا نافع بن يزيد، وابن لهيعة، وكهمس بن الحسن، وهمام بن حمير، عن قيس بن الحجاج الزرقي، عن حنش، عن

---

(١) أخرجه مسلم ح: ٥٠٢٣، وابن حبان في صحيحه ح: ٦٤٨.

(٢) أخرجه البخاري ح: ١٣٨٣.

(٣) أخرجه مسلم ح: ٧٥٨، وابن ماجه ح: ١٤١٢، وأحمد في مسنده ح: ٢١٥٦٦، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٨٣٨٨.

ابن عباس قال: "كنت رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا غلام - أو يا بني - ألا أعلمك كلمات ينفعك الله بهن؟ قلت: بلى. فقال: احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده أمامك، تعرف على الله في الرخاء يعرفك في الشدة، إذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله، فقد جف القلم بما هو كائن، فلو أن الخلق كلهم جميعا أرادوا أن ينفعوك بشيء لم يقضه الله لك لم يقدروا عليه، وإن أرادوا أن يضروك بشيء لم يقضه الله لك لم يقدروا عليه، واعمل الله بالشكر واليقين، واعلم أن في الصبر على ما تكره خيرا كثيرا، وأن النصر مع الصبر، وأن الفرج مع الكرب، وأن مع العسر يسرا(١)".

همام هو ابن يحيى صحف فيه الترقفي، وحنش هو ابن عبد الله الصنعاني، وهذا حديث صحيح.

الترمذي: حدثنا محمد بن بشار، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، ثنا سفيان، عن بشير أبي إسماعيل، عن سيار، عن طارق بن شهاب، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من نزلت به فاقة فأنزلها بالناس لم تسد فاقته، ومن نزلت به فاقة فأنزلها بالله فيوشك الله له برزق عاجل أو آجل(٢)".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب.

باب التمسك بالدين والصبر عند نزول البلاء والفتن

مسلم: حدثنا هداب بن خالد، ثنا حماد بن سلمة، ثنا ثابت، عن عبد الرحمن ابن أبي ليلى، عن صهيب: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "كان ملك فيمن كان قبلكم، وكان له ساحر، فلما كبر قال للملك: إني قد كبرت فابعث لي غلاما أعلمه السحر، فبعث إليه غلاما يعلمه، فكان في طريقه إذا سلك راهب فقعد إليه وسمع كلامه فأعجبه، فكان إذا أتى الساحر مر بالراهب وقعد إليه، فإذا أتى الساحر ضربه الساحر، فشكا ذلك إلى الراهب، فقال: إذا خشيت الساحر فقل: حبسني أهلي، وإذا خشيت أهلك فقل:: حبسني الساحر؛ فبينما هو على ذلك إذ أتى على دابة عظيمة وقد حبست الناس، فقال: اليوم أعلم الساحر أفضل أم الراهب أفضل، فأخذ حجرا، فقال: اللهم إن كان أمر الراهب إليك أحب من أمر الساحر فاقتل هذه الدابة حتى يمضي الناس،

(١) أخرجه أحمد في مسنده ح: ٢٦٩٩، والحاكم في المستدرك ح: ٦٣٣٥.

(٢) أخرجه الترمذي في الجامع ح: ٢٢٦١، وأحمد في مسنده ح: ٣٥٦٦.

فرماها فقتلها ومضى الناس، فأتى الراهب فأخبره، فقال له الراهب: أي بني؛ أنت اليوم أفضل مني، وقد بلغ من أمرك ما أرى، فإنك ستبتلى، فإن ابتليت فلا تدل علي، وكان الغلام يبرئ الأكمه والأبرص، يداوي الناس من سائر الأدواء، فسمع جليس للملك كان قد عمي، فأتاه بهدايا كثيرة فقال: ما هاهنا لك أجمع إن أنت شفيتني. فقال: إني لا أشفي أحدا؛ إنما يشفي الله، فإن آمنت بالله دعوت الله فشفاك، فآمن بالله وشفاه، فأتى الملك فجلس إليه كما كان يجلس فقال له الملك: من رد عليك بصرك؟ فقال ربي: قال: ولك رب غيري؟ قال: ربي وربك الله، فأخذه فلم يزل يعذبه حتى دل على الغلام، فجيء بالغلام، فقال له الملك: أي بني؛ قد بلغ من سحرك ما تبرئ الأكمه والأبرص وتفعل وتفعل، فقال: إني لا أشفي أحدا؛ إنما يشفي الله، فأخذه فلم يزل يعذبه حتى دل على الراهب، فجيء بالراهب، فقيل له: ارجع عن دينك فأبى، فدعا بالمئشار فوضع المئشار في مفرق رأسه، فشقه حتى وقع شقاه، ثم جيء بجليس الملك فقيل له: ارجع عن دينك فأبى، فوضع المئشار في مفرق رأشه فشقه حتى وقع شقاه، ثم جيء بالغلام فقيل له: ارجع عن دينك فأبى، فدفعه إلى نفر من أصحابه فقال: اذهبوا به إلى جبل كذا وكذا فاصعدوا به الجبل، فإذا بلغتم ذروته فإن رجع عن دينه وإلا فاطرحوه، فذهبوا به فصعدوا به الجبل، فقال: اللهم اكفينهم بما شئت، فرجف بهم الجبل فسقطوا، وجاء يمشي إلى الملك، فقال له الملك: ما فعل أصحابك؟ قال: كفانيهم الله. فدفعه إلى نفر من أصحابه فقال: اذهبوا به فاحملوه في قرقورة فتوسطوا به البحر، فإن رجع عن دينه وإلا فاقذفوه، فذهبوا به، فقال: اللهم اكفنيهم بما شئت، فانكفأت بهم السفينة فغرقوا، وجاء يمشي إلى الملك، فقال له الملك: ما فعل أصحابك؟ فقال: كفانيهم الله. فقال للملك: إنك لست بقاتلي حتى تفعل ما آمرك به. قال: وما هو؟ قال: تجمع الناس في صعيد واحد وتصلبني على جذع، ثم خذ سهما من كنانتي، ثم ضع السهم في كبد القوس، ثم قل: بسم الله رب الغلام، ثم ارمني؛ فإنك إذا فعلت ذلك قتلتني، فجمع الناس في صعيد واحد وصلبه على جذع، ثم أخذ سهما من كنانته ثم وضع السهم في كبد القوس، ثم قال: بسم الله رب الغلام، ثم رماه فوقع السهم في صدغه، فوضع يده في صدغه في موضع السهم فمات، فقال الناس: آمنا برب الغلام، آمنا برب الغلام، آمنا برب الغلام، فأتي الملك فقيل له: أرأيت ما كنت تحذر، قد والله نزل بك حذرك، قد آمن الناس. فأمر بالأخدود بأفواه السكك فخدت، وأضرم النيران، وقال: من لم يرجع عن دينه فأقحموه فيها أو قل له: اقتحم، ففعلوا حتى جاءت امرأة معها صبي لها فتقاعست أن تقع فيها، فقال لها الغلام: يا أمه؛ اصبري فإنك على

الحق[١]".

البخاري: حدثنا محمد بن المثنى، ثنا يحيى، عن إسماعيل، أنا قيس، عن خباب بن الأرت قال: "شكونا إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يتوسد بردة له في ظل الكعبة، فقلنا له: ألا تستنصر لنا، ألا تدعو الله؟ قال: كان الرجل فيمن قبلكم يحفر له في الأرض فيجعل فيه، فيجاء بالمئشار فيوضع على رأسه فيشق باثنتين وما يصده عن دينه، وينشط بأمشاط الحديد ما دون لحمه من عظم أو عصب، ما يصده ذلك عن دينه، والله ليتمن هذا الأمر حتى يسير الراكب من صنعاء إلى حضرموت لا يخاف إلا الله أو الذئب على غنمه، ولكنكم تستعجلون[٢]".

باب ما جاء في المؤمن تصيبه الضراء

مسلم: حدثنا هداب بن خالد، وشيبان بن فروخ، جميعا عن سليمان بن المغيرة - واللفظ لشيبان - ثنا سليمان، ثنا ثابت، عن عبد الرحمن ابن أبي ليلى، عن صهيب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "عجبا للمؤمن؛ إن أمره كله له خير وليس ذلك لأحد إلا المؤمن، إن أصابته سراء شكر فكان خيرا له، وإن أصابته ضراء صبر وكان خيرا له[٣]".

باب الابتلاء والاختبار، وقول الله تعالى: ﴿الم (١) أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لا يُفْتَنُونَ﴾ [العنكبوت:١-٢]

الترمذي: حدثنا قتيبة، ثنا الليث، عن يزيد ابن أبي حبيب، عن سعد بن سنان، عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن عظم الجزاء مع عظم البلاء، وإن الله إذا أحب قوما ابتلاهم، فمن رضي فله الرضى، ومن سخط فله السخط[٤]".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه.

الترمذي: حدثنا محمد بن عمرو بن نبهان بن صفوان الثقفي البصري، ثنا روح بن أسلم، ثنا شداد أبو طلحة الراسبي، عن أبي الوازع - اسمه: جابر بن عمرو - عن

---

(١) أخرجه مسلم ح: ٥٣٣٢، وأحمد في مسنده ح: ٢٣٣٠٠، وابن حبان في صحيحه ح: ٨٨٠، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١١١٥٤.

(٢) أخرجه البخاري ح: ٦٤٦٠، وأحمد في مسنده ح: ٢٦٥٧٩، وابن حبان في صحيحه ح: ٦٨٥٣.

(٣) أخرجه ابن حبان في صحيحه ح: ٢٩٧٢.

(٤) أخرجه الترمذي في الجامع ح: ٢٣٣٤، وابن ماجه ح: ٤٠٢٩.

عبد الله بن مغفل، قال: "قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم: يا رسول الله؛ إني لأحبك، فقال: انظر ما تقول. قال: والله إني لأحبك - ثلاث مرات - قال: إن كنت تحبني فأعد للفقر تجفافا؛ فإن الفقر أسرع إلى من يحبني من السيل إلى منتهاه(١)".

ثنا نصر بن علي، ثنا أبي، عن شداد أبي طلحة نحوه بمعناه.

قال: هذا حديث غريب.

مسلم: حدثنا أبو كريب، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن شقيق، عن حذيفة قال: "كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: أحصوا لي كم يلفظ الإسلام؟ قال: فقلنا: يا رسول الله؛ أتخاف علينا ونحن ما بين الست مائة إلى السبع مائة؟ فقال: إنكم لا تدرون لعلكم أن تبتلوا. قال: فابتلينا حتى جعل الرجل منا لا يصلي إلا سرا(٢)".

البزار: حدثنا أحمد بن عبدة، ثنا حماد بن زيد، عن عاصم بن بهدلة، عن مصعب بن سعد، عن سعد قال: "قلت: يا رسول الله؛ أي الناس أشد بلاء؟ قال: الأنبياء ثم الأمثل، يبتلى العبد على حسب دينه؛ فإن كان صلبا اشتد بلاؤه يمشي على الأرض ما عليه خطيئة(٣)".

مسلم: حدثنا شيبان بن فروخ، ثنا همام، ثنا إسحاق بن عبد الله ابن أبي طلحة قال: حدثني عبد الرحمن ابن أبي عمرة، أن أبا هريرة حدثه، أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول: "إن ثلاثة في بني إسرائيل: أبرص، وأقرع، وأعمى، فأراد الله أن يبتليهم، فبعث إليهم ملكا، فأتى الأبرص فقال: أي شيء أحب إليك؟ قال: لون حسن وجلد حسن، ويذهب عني الذي قد قذرني الناس. قال: فمسحه فذهب عنه قذره، وأعطي لونا حسنا وجلدا حسنا، قال: فأي المال أحب إليك؟ قال: الإبل - أو قال: البقر، شك إسحاق، إلا أن الأبرص والأقرع قال أحدهما: الإبل، وقال الآخر: البقر - فأعطي ناقة عشراء، فقال: بارك الله لك فيها. فأتى الأقرع فقال: أي شيء أحب إليك؟ فقال: شعر حسن ويذهب عني هذا الذي قذرني الناس، قال: فمسحه فذهب عنه فأعطي شعرا حسنا، قال: فأي المال أحب إليك؟ قال: البقر، فأعطي بقرة حاملا، قال: بارك الله لك فيها. قال: وأتى الأعمى فقال: أي شيء أحب إليك؟ قال: أن يرد الله بصري فأبصر به

(١) أخرجه الترمذي في الجامع ح: ٢٢٨٦، وابن حبان في صحيحه ح: ٢٩٩٨.

(٢) أخرجه مسلم ح: ٢١٧، وأحمد في مسنده ح: ٢٢٦٥٢، وابن حبان في صحيحه ح: ٦٤٠٨، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٨٥٦٥.

(٣) أخرجه الترمذي في الجامع ح: ٢٣٣٦، وأحمد في مسنده ح: ١٥٤١.

الناس، قال: فمسحه فرد الله إليه بصره، قال: فأي المال أحب إليك؟ قال: الغنم، فأعطي شاة والداً، فأنتج هذان وولد هذا، فكان لهذا واد من الإبل، ولهذا واد من البقر، ولهذا واد من الغنم. قال: ثم إنه أتى الأبرص في صورته وهيئته فقال: رجل مسكين قد انقطعت بي الحبال في سفري، فلا بلاغ إلى اليوم إلا بالله ثم بك؛ أسألك بالذي أعطاك اللون الحسن والجلد الحسن والمال بعيرا أتبلغ عليه في سفري. فقال: الحقوق كثيرة. فقال له: كأني أعرفك، ألم تكن أبرص يقذرك الناس، فقيرا فأعطاك الله. فقال: إنما ورثت هذا المال كابرا عن كابر. فقال: إن كنت كاذبا فصيرك الله إلى ما كنت. قال: وأتى الأقرع في صورته، فقال له مثل ما قال لهذا، فرد عليه مثل ما رد على هذا، فقال: إن كنت كاذبا فصيرك الله إلى ما كنت فيه. قال: وأتى الأعمى في صورته وهيئته، فقال: رجل مسكين وابن سبيل انقطعت بي الحبال في سفري، فلا بلاغ لي اليوم إلا بالله ثم بك؛ أسألك بالذي رد عليك بصرك شاة أتبلغ بها في سفري. فقال: قد كنت أعمى فرد الله إلي بصري، فخذ ما شئت ودع ما شئت، فوالله لا أجهدك اليوم شيئا أخذته لله. قال: أمسك عليك مالك؛ فإنما ابتليتم، فقد رضي عنك، وسخط على صاحبيك(١)".

باب العقوبة على الذنب

الترمذي: حدثنا قتيبة، ثنا الليث، عن يزيد ابن أبي حبيب، عن سعد بن سنان، عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إذا أراد الله بعبده الخير عجل له العقوبة في الدنيا، وإذا أراد الله به الشر أمسك عنه بذنبه حتى يوافيه به يوم القيامة".

قال: هذا حديث حسن غريب.

باب ذهاب الصالحين الأول فالأول

البخاري: حدثنا يحيى بن حماد، ثنا أبو عوانة، عن بيان، عن قيس بن أبي حازم، عن مرداس الأسلمي قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: "يذهب الصالحون الأول فالأول، وتبقى حفالة كحفالة الشعير أو التمر لا يباليهم الله باله".

البزار: ثنا يحيى بن المعلى بن منصور، ثنا جنادة بن محمد الدمشقي، ثنا عبد الحميد بن حبيب ابن أبي العشرين، عن الأوزاعي، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لتنتقن كما ينتقي

---

(١) أخرجه البخاري ح: ٣٢٣٠، ومسلم ح: ٥٢٧٠، وابن حبان في صحيحه ح: ٣١٨.

التمر من الحثالة، وليذهبن بخياركم، وليبقن شراركم، فموتوا إن استطعتم[١]".

وهذا الحديث لا نعلم روي عن أبي هريرة، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد، وعبد الحميد ليس به بأس، انتهى كلام أبي بكر البزار رحمه الله.

عبد الحميد هذا ثقة، وثقه أبو زرعة، وأحمد بن حنبل.

باب العمر الذي أعذر الله فيه إلى ابن آدم

البخاري: حدثنا عبد السلام بن مطهر، ثنا عمر بن علي، عن معن بن محمد الغفاري، عن سعيد ابن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "أعذر الله إلى امرئ أخر أجله حتى بلغه ستين سنة[٢]".

تابعه أبو حازم، وابن عجلان، عن المقبري.

باب فضل طول العمر في طاعة الله عز وجل

الترمذي: حدثنا أبو حفص عمرو بن علي، ثنا خالد بن الحارث، ثنا شعبة، عن علي بن زيد، عن عبد الرحمن ابن أبي بكرة، عن أبيه: "أن رجلا قال: يا رسول الله أي الناس خير؟ قال: من طال عمره، وحسن عمله. قال: فأي الناس شر؟ قال: من طال عمره وساء علمه".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

أبو داود: حدثنا محمد بن كثير، أنا شعبة، عن عمرو بن مرة قال: سمعت عمرو بن ميمون، عن عبد الله بن ربيعة، عن عبيد بن خالد السلمي قال: "آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين رجلين، فقتل أحدهما ومات الآخر بعده بجمعة أو نحوه، فصلينا عليه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما قلتم؟ فقلنا: دعونا له وقلنا: اللهم اغفر له وألحقه بصاحبه. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فأين صلاته بعد صلاته، وصومه بعد صومه - شك شعبة في صومه - وعمله بعد عمله؛ فإن بينهما كما بين السماء والأرض[٣]".

---

(١) أخرجه ابن ماجه ح: ٤٠٣٦، والحاكم في المستدرك ح: ٨٤٢٧.

(٢) أخرجه البخاري ح: ٥٩٦٩.

(٣) أخرجه البخاري ح: ٢٥٩٥، ومسلم ح: ٣٥٠٣، والترمذي في الجامع ح: ٢٤٨٠، وأبو داود ح: ٢١٦٦، والنسائي في سننه ح: ٣٠٩٧، وأحمد في مسنده ح: ١٧٥٧١، وابن حبان في صحيحه ح: ٧٥٥١، والحاكم في المستدرك ح: ٢٣٩٣، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٤٢٢٦.

باب فضل من شاب شيبة في الإسلام

الترمذي: أخبرنا هناد، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن سالم ابن أبي الجعد، أن شرحبيل بن السمط قال: يا كعب بن مرة؛ ثنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واحذر، قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: "من شاب شيبة في الإسلام كانت له نورا يوم القيامة(١)".

قال أبو عيسى: يقال: كعب بن مرة، ومرة بن كعب، والمعروف من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مرة بن كعب البهزي، قد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أحاديث.

قال أبو عيسى: وهو حديث حسن.

باب في التوكل، وقول الله تعالى: ﴿وَعَلَى اللهِ فَتَوَكَّلُوا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ [المائدة: ٢٣]، وقوله عز وجل: ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا (٢) وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾ [الطلاق:٢-٣]

الترمذي: حدثنا علي بن سعيد الكندي، ثنا ابن المبارك، عن حيوة بن شريح، عن بكر بن عمرو، عن عبد الله بن هبيرة، عن أبي تميم الجيشاني، عن عمرو بن الخطاب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لو أنكم كنتم توكلون على الله حق توكله لرزقتم كما ترزق الطير تغدو خماصا، وتروح بطانا(٢)".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

البزار: حدثنا أحمد بن إبرهيم بن الجنيد، ثنا هشام بن خالد، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن إسماعيل بن عبيد الله، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن الرزق ليطلب العبد كما يطلبه أجله(٣)".

وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا من هذا الوجه،

---

(١) أخرجه الترمذي في الجامع ح: ١٥٥٧، وأبو داود ح: ٣٦٧٣، والنسائي في سننه ح: ٣١١١، وأحمد في مسنده ح: ٢٣٣٢٢، وابن حبان في صحيحه ح: ٣٠٥٩، والحاكم في المستدرك ح: ٥٦٨٠، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١٠٤٣٧.

(٢) أخرجه الترمذي في الجامع ح: ٢٢٧٩، وابن ماجه ح: ٤١٦٢، وأحمد في مسنده ح: ٢٠٧، والحاكم في المستدرك ح: ٧٩٨٢، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١١٣١١.

(٣) أخرجه ابن حبان في صحيحه ح: ٣٢٢٠.

ولا نعلم له طريقا غير هذا الطريق، ولا نعلم رواه عن الوليد إلا هشام بن خالد، ولم يكن به بأس، إلا أنه لم يتابع على هذا الحديث، وقد احتمله عنه أهل العلم وذكروه عنه، وإسناده صحيح إلا ما ذكروا من تفرد هشام بن خالد به، ولا نعلم له علة.

أبو بكر ابن أبي شيبة: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن سلام بن شرحبيل، عن حبة، وسواء ابني خالد قالا: "دخلنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يعالج شيئا، فأعناه عليه، فقال: لا تيأسا من الرزق ما تهززت رءوسكما؛ فإن الإنسان تلده أمه أحمر ليس عليه قشر ثم يرزقه الله(١)".

قال البخاري: يقال: سلام بن شرحبيل، وسلام أبو شرحبيل، سمع حبة، وسواء، سمع منه الأعمش.

البزار: حدثنا إبراهيم بن هانئ، وعبد الله ابن أبي ثمامة الأنصاري، ومحمد بن عمر بن هياج، ثنا قدامة بن زائدة بن قدامة، حدثني أبي، عن عاصم، عن زر، عن حذيفة قال: "قام النبي صلى الله عليه وسلم فدعا الناس فقال: هلموا إلي؛ فأقبلوا إليه، فجلسوا فقال: هذا رسول رب العالمين جبريل صلى الله عليه وسلم نفث في روعي أنه لا تموت نفس حتى تستكمل رزقها، فاتقوا الله وأجملوا في الطلب، ولا يحملنكم استبطاء الرزق أن تأخذوه بمعصية الله؛ فإن الله لا ينال ما عنده إلا بطاعته".

وهذا الحديث لا نعلمه يروى إلا من هذا الوجه.

البخاري: حدثنا أبو اليمان، أنا شعيب، عن الزهري، أخبرني عمرو بن أبي سفيان بن أسيد بن جارية الثقفي - وهو حليف لبني زهرة، وكان من أصحاب أبي هريرة - أن أبا هريرة قال: "بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة رهط سرية..". فذكر قصة خبيب، وقال فيه: "فأخبرني عبيد الله بن عياض أن بنت الحارث أخبرته قالت: والله ما رأيت أسيرا قط خيرا من خبيب، والله لقد رأيته يوما يأكل من قطف عنب، وإنه لموثق في الحديد وما بمكة من ثمر، وكانت تقول: إنه لرزق من الله رزقه خبيبا(٢)".

البخاري: حدثني إسحاق، ثنا روح بن عبادة، ثنا شعبة، سمعت حصين ابن عبد الرحمن قال: كنت قاعدا عند سعيد بن جبير، فقال: عن ابن عباس، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفا بغير حساب؛ هم الذين لا

---

(١) أخرجه ابن ماجه ح: ٤١٦٣.

(٢) أخرجه البخاري ح: ٢٨٣٥، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٨٥٢٨.

يسترقون، ولا يتطيرون، وعلى ربهم يتوكلون[١]".

الترمذي: حدثنا محمد بن بشار، ثنا أبو داود الطيالسي، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس بن مالك قال: "كان أخوان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فكان أحدهما يأتي النبي صلى الله عليه وسلم والآخر محترف، فشكا المحترف أخاه إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: لعلك ترزق به[٢]".

باب في الورع، وقول الله تعالى: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ﴾ [البقرة:١٧٢]

البخاري: حدثنا محمد بن كثير، ثنا سفيان، عن أبي فروة، عن الشعبي، عن النعمان بن بشير، قال النبي صلى الله عليه وسلم: "الحلال بَيِّن والحرام بَيِّن، وبينهما أمور مشتبهة، فمن ترك ما شبه عليه من الإثم كان لما استبان أترك، ومن اجترأ على ما يشك فيه من الإثم أوشك أن يواقع ما استبان، والمعاصي حمى الله، ومن يرتع حول الحمى يوشك أن يواقعه[٣]".

الترمذي: حدثنا عبد بن حميد، ثنا أبو نعيم، ثنا فضيل بن مرزوق، عن عدي بن ثابت، عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يا أيها الناس؛ إن الله طيب لا يقبل إلا طيبا، وإن الله أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين، فقال: ﴿يَأَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾ [المؤمنون: ٥١]، وقال: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ﴾ [البقرة:١٧٢] قال: وذكر الرجل يطيل السفر أشعث أغبر يمد يده إلى السماء يا رب، يا رب، ومطعمه حرام، ومشربه حرام، وملبسه حرام، وغذي بالحرام؛ فأنى يستجاب لذلك[٤]".

قال: هذا حديث غريب؛ إنما نعرفه من حديث فضيل بن مرزوق.

الترمذي: حدثنا عبد الله ابن أبي زياد الكوفي، ثنا عبيد الله بن موسى، ثنا غالب أبو

---

(١) أخرجه البخاري ح: ٥٢٩٩، ومسلم ح: ٣٢٦، والترمذي في الجامع ح: ٢٣٨٤، وأحمد في مسنده ح: ٤١٨٩، وابن حبان في صحيحه ح: ٦٢١٨، والحاكم في المستدرك ح: ٨٣٦٢، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٧٣١٤.

(٢) أخرجه الترمذي في الجامع ح: ٢٢٨٠، والحاكم في المستدرك ح: ٢٩١.

(٣) أخرجه البخاري ح: ١٩٢١، والترمذي في الجامع ح: ١١٢٣، وأحمد في مسنده ح: ١٨٠٤٤.

(٤) أخرجه مسلم ح: ١٦٩٢، والترمذي في الجامع ح: ٢٩٣٥، والدارمي في سننه ح: ٢٦٣٤، وأحمد في مسنده ح: ٨١٥٠.

بشر، عن أيوب بن عائذ الطائي، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب، عن كعب بن عجرة قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أعيذك بالله يا كعب بن عجرة من أمراء يكونون بعدي، فمن غشي أبوابهم فصدقهم في كذبهم وأعانهم على ظلمهم - فليس مني ولست منه، ولا يرد عليَّ الحوض، ومن غشي أبوابهم أو لم يغش فلم يصدقهم في كذبهم، ولم يعنهم على ظلمهم - فهو مني وأنا منه، وسيرد عليَّ الحوض، يا كعب بن عجرة؛ الصلاة برهان، والصوم جنة حصينة، والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار، يا كعب بن عجرة؛ إنه لا يربو لحم من سحت إلا كانت النار أولى به(١)".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث عبيد الله بن موسى، وأيوب يضعف، ويقال: كان يرى الإرجاء، وسألت محمدا عن هذا الحديث، فلم يعرفه إلا من حديث عبيد الله، واستغربه جدا، وقال: ثنا ابن نمير، عن عبيد الله بن موسى، عن غالب بهذا، انتهى كلام أبي عيسى.

أيوب بن عائذ هذا وثقه النسائي، وقال يحيى بن معين: أيوب بن عائذ ثقة، وكذلك قال أبو حاتم: أيوب بن عائذ ثقة، صالح الحديث صدوق.

وقد روى هذا الحديث أبو بكر البزار: وقال: ثنا عمرو بن علي، ثنا معلى بن أسد، ثنا وهيب، ثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن ابن سابط؛ يعني: عبد الرحمن، عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يا كعب بن عجرة... " فذكر نحوه.

وروى الترمذي: حدثنا أبو بكر ابن أبي النضر، ثنا أبو النضر، ثنا أبو عقيل الثقفي، ثنا عبد الله بن يزيد، حدثني ربيعة بن يزيد، وعطية بن قيس، عن عطية السعدي - وكان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا يبلغ العبد أن يكون من المتقين حتى يدع ما لا بأس به حذرا لما به بأس(٢)".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

الترمذي: حدثنا أبو موسى، ثنا عبد الله بن إدريس، ثنا شعبة، عن بريد ابن أبي مريم، عن أبي الحوراء السعدي قال: "قلت للحسن بن علي ما حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: حفظت منه: دع ما يريبك إلى ما لا يريبك؛ فإن الصدق

(١) أخرجه الترمذي في الجامع ح: ٥٥٨.

(٢) أخرجه الترمذي في الجامع ح: ٢٣٨٩، وابن ماجه ح: ٤٢١٣، والحاكم في المستدرك ح: ٧٩٨٧.

طمأنينة، وإن الكذب ريبة[١]".

وفي الحديث قصة، وأبو الحوراء اسمه ربيعة بن شيبان، قال: وهذا حديث حسن صحيح، ثنا بندار، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن بريد فذكر نحوه.

مسلم: حدثني هارون بن سعيد الأيلي، ثنا ابن واهب، أخبرني عمرو، أنا أبا يونس مولى أبي هريرة حدثه، عن أبي هريرة، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: "إني لأنقلب إلى أهلي فأجد التمرة ساقطة على فراشي، ثم أرفعها لآكلها، ثم أخشى أن تكون صدقة فألقيها[٢]".

مسلم: ثنا أبو كريب، ثنا أبو أسامة، عن زائدة، عن منصور، عن طلحة بن مصرف، ثنا أنس بن مالك: "أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بتمرة بالطريق فقال: لولا أن تكون صدقة لأكلتها[٣]".

مسلم: حدثنا عبد الرحمن بن سلام الجمحي، ثنا الربيع؛ يعني: ابن مسلم، عن محمد - وهو ابن زياد - عن أبي هريرة: "أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أتي بطعام سأل عنه؛ فإن قيل: هدية أكل منها، وإن قيل: صدقة لم يأكل منها[٤]".

البخاري: حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن همام، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "خفف على داود القرآن، فكان يأمر بدوابه فتسرج، فيقرأ القرآن قبل أن تسرج دوابه، ولا يأكل إلا من عمل يديه[٥]".

البخاري: حدثنا إبراهيم بن موسى، أنا عيسى - هو ابن يونس - عن ثور، عن خالد بن معدان، عن المقدام، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "ما أكل أحد طعاما قط خيرا من أن يأكل من عمل يده، وإن نبي الله داود كان يأكل من عمل يده[٦]".

---

(١) أخرجه الترمذي في الجامع ح: ٢٤٥٦، وأحمد في مسنده ح: ١٦٥٦، وابن خزيمة في صحيحه ح: ٢١٩٨، والحاكم في المستدرك ح: ٧١١٣.

(٢) أخرجه البخاري ح: ٢٢٦٦، ومسلم ح: ١٧٨٦، وأحمد في مسنده ح: ٨٠٠٨، وابن حبان في صحيحه ح: ٣٣٧٤.

(٣) أخرجه البخاري ح: ١٩٢٥، ومسلم ح: ١٧٩٠، وأبو داود ح: ١٤١٢، وأحمد في مسنده ح: ١٣٨٢٩.

(٤) أخرجه مسلم ح: ١٧٩٧.

(٥) أخرجه أحمد في مسنده ح: ٧٩٦٢.

(٦) أخرجه البخاري ح: ٣١٨٨، وابن حبان في صحيحه ح: ٦٣٦٢.

النسائي: أخبرنا يوسف بن عيسى، أنا الفضل بن موسى، أنا الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن أطيب ما أكل الرجل من كسبه، وولده من كسبه[١]".

باب من الأمثال والحكم والمواعظ

البخاري: حدثنا محمد بن العلاء، ثنا حماد بن أسامة، عن بريد بن عبد الله، عن أبي بردة، عن أبي موسى، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "مثل ما بعثني الله عز وجل به من الهدى والعلم كمثل الغيث الكثير، أصاب أرضا فكان منها نقية قبلت الماء، فأنبتت الكلأ والعشب الكثير، وكانت منها أجادب أمسكت الماء فنفع الله بها الناس، فشربوا وسقوا وزرعوا، وأصاب منها طائفة أخرى إنما هي قيعان لا تمسك ماء ولا تنبت كلأ، فذلك مثل من فقه في دين الله عز وجل ونفعه بما بعثني الله به، فعلم وعلم، ومثل من لم يرفع بذلك رأسا، ولم يقبل هدى الله الذي أرسلت به[٢]".

الطحاوي: حدثنا إبراهيم ابن أبي داود، ثنا الخطاب بن عثمان، وحيوة بن شريح، ويزيد بن عبد ربه قالوا: ثنا بقية بن الوليد، عن بحير بن سعد، عن خالد بن معدان، عن جبير بن نفير، عن النواس بن سمعان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن الله عز وجل ضرب مثلا صراطا مستقيما، على كنفي الصراط سوران لهما أبواب مفتحة، وعلى الأبواب ستور، وداع يدعو على رأس الصراط، وداع يدعو من فوقه: ﴿وَاللهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ [يونس:٢٥]؛ فالأبواب التي على كنفي الصراط حدود الله، لا يقع أحد في حدود الله حتى يكشف ستر الله، والذي يدعو من فوقه واعظ الله تعالى".

رواه الترمذي: عن علي بن حجر، عن بقية بهذا الإسناد، وقال: حديث حسن غريب.

البزار: حدثنا عمرو بن علي، ثنا أبو عاصم، ثنا محمد بن عجلان، عن أبيه، عن أبي هريرة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "مثل ابن آدم وماله وأهله وعمله

---

(١) أخرجه أبو داود ح: ٣٠٦٥، والنسائي في سننه ح: ٤٣٩٩، وأحمد في مسنده ح: ٢٥٠٤٢، وابن حبان في صحيحه ح: ٤٣٥٠، والحاكم في المستدرك ح: ٣٠٥٠، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٥٨٤٤.

(٢) أخرجه البخاري ح: ٧٨، ومسلم ح: ٤٢٣٩، وابن حبان في صحيحه ح: ٤، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٥٦٤٧.

كرجل له ثلاثة إخوة، أو ثلاثة أصحاب، فقال أحدهم: أنا معك حياتك؛ فإذا مت فلست منك ولست مني، وقال الآخر: أنا معك؛ فإذا بلغت تلك الشجرة فلست منك ولست مني، وقال الآخر: أنا معك حيا وميتا".

مسلم: حدثنا عبد الله بن براد، وأبو كريب - واللفظ لأبي كريب - قالا: ثنا أبو أسامة، عن بريد، عن أبي بردة، عن أبي موسى، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إن مثلي ومثل ما بعثني الله به كمثل رجل أتى قومه فقال: يا قوم؛ إني رأيت الجيش بعيني، وإني أنا النذير العريان، فالنجاء؛ فأطاعه طائفة فأدلجوا فانطلقوا على مهلتهم، وكذبت طائفة منهم فأصبحوا مكانهم، فصبحهم الجيش فأهلكهم واجتاحهم، فذلك مثل من أطاعني واتبع ما جئت به، ومثل من عصاني وكذب ما جئت به من الحق(١)".

مسلم: حدثنا محمد بن رافع، ثنا عبد الرزاق، ثنا معمر، عن همام قال: هذا ما حدثنا أبو هريرة، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر أحاديث منها: وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "مثلي كمثل رجل استوقد نارا، فلما أضاءت ما حولها جعل الفراش وهذه الدواب التي في النار يقعن فيها، وجعل يحجزهن ويغلبنه فيقتحمن فيها، قال: فذلكم مثلي ومثلكم، أنا آخذ بحجزكم عن النار، هلم عن النار، هلم عن النار، فتغلبوني تقحمون فيها(٢)".

أبو داود الطيالسي: حدثنا المسعودي، عن الحسن بن سعد، عن عبدة النهدي، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن الله لم يحرم حرمة إلا وقد علم أنه سيطلعها منكم مطلع، ألا وإني ممسك بحجزكم أن تهافتوا في النار كما تهافت الذباب".

الحسن بن سعد مشهور، روى عنه: الشيباني، والمسعودي، وأبو العميس عتبة بن عبد الله، وكذلك عبدة النهدي روى عنه: مسلم البطين، وأبو إسحاق الهمداني، وحصين بن عبد الرحمن، والحسن بن سعد.

مسلم: حدثني أبو كامل، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سليمان التيمي، عن أبي عثمان، عن قبيصة بن المخارق، وزهير بن عمرو قالا: "لما نزلت: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ﴾

---

(١) أخرجه البخاري ح: ٦٧٦٩، ومسلم ح: ٤٢٤٠، وابن حبان في صحيحه ح: ٣.

(٢) أخرجه مسلم ح: ٤٢٤٢.

[الشعراء:٢١٤] قال: انطلق النبي صلى الله عليه وسلم إلى رضمة من جبل فعلى أعلاها حجرا، ثم قال: يا بني عبد منافاه إني نذير؛ إنما مثلي ومثلكم كمثل رجل رأى العدو، فانطلق يربأ أهله أن يسبقوه، فجعل يهتف: يا صباحاه(١)".

مسلم: حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء، ثنا أبو أسامة، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: "لما نزلت هذه الآية: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ﴾ ورهطك منهم المخلصين، خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى صعد الصفا فهتف: يا صباحاه؛ فقالوا: من هذا الذي يهتف؟ قالوا: محمد فاجتمعوا إليه، فقال: يا بني فلان، يا بني فلان، يا بني عبد مناف، يا بني عبد المطلب. فاجتمعوا إليه فقال: أرأيتكم لو أخبرتكم أن خيلا تخرج بسفح هذا الجبل أكنتم مصدقي؟ قالوا: ما جربنا عليك كذبا. قال: فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد. قال: فقال أبو لهب: تبا لك؛ أما جمعتنا إلا لهذا، ثم قال: فنزلت هذه السورة: ﴿تبت يدا أبي لهب وقد تب﴾؛ كذا قرأ الأعمش إلى آخر السورة(٢)".

مسلم: حدثنا قتيبة بن سعيد، وزهير بن حرب قالا: ثنا جرير، عن عبد الملك بن عمير، عن موسى بن طلحة، عن أبي هريرة قال: "لما نزلت هذه الآية: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ﴾ دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجتمعوا فعم وخص، فقال: يا بني كعب بن لؤي؛ أنقذوا أنفسكم من النار، يا بني مرة بن كعب؛ أنقذوا أنفسكم من النار، يا بني عبد مناف؛ أنقذوا أنفسكم من النار، يا بني هاشم؛ أنقذوا أنفسكم من النار، يا بني عبد المطلب؛ أنقذوا أنفسكم من النار، يا فاطمة؛ أنقذي نفسك من النار؛ فإني لا أملك لكم من الله شيئا غير أن لكم رحما سأبلها ببلالها(٣)".

لفظ الترمذي في هذا الحديث: "إني لا أملك لكم ضرا ولا نفعا(٤)".

قالها عند دعائه كل قبيلة، رواه من حديث عبيد الله بن عمرو، عن عبد الملك بن عمير، وبينهما اختلاف في اللفظ.

مسلم: حدثني حرملة بن يحيى، أنا ابن واهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب،

---

(١) أخرجه مسلم ح: ٣١١، وأحمد في مسنده ح: ١٥٥٩٧، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١٠٨٧٦.

(٢) أخرجه مسلم ح: ٣١٢.

(٣) أخرجه مسلم ح: ٣٠٨، والنسائي في سننه ح: ٣٦٠٣، وأحمد في مسنده ح: ٨٥٢٨، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١٠٨٧٤.

(٤) أخرجه الترمذي في الجامع ح: ٣١٢٩، وابن حبان في صحيحه ح: ٦٥٢.

أخبرني ابن المسيب، وأبو سلمة بن عبد الرحمن، أنا أبا هريرة قال: "قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أنزل الله عليه: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ﴾ [الشعراء:٢١٤]: يا معشر قريش؛ اشتروا أنفسكم من الله لا أغني عنكم من الله شيئا، يا بني عبد المطلب؛ لا أغني عنكم من الله شيئا، يا عباس بن عبد المطلب؛ لا أغني عنك من الله شيئا، يا صفية عمة رسول الله؛ لا أغني عنك من الله شيئا، يا فاطمة بنت محمد رسول الله؛ لا أغني عنك من الله شيئا[١]".

ولمسلم في بعض طرق هذا الحديث من الزيادة: "سلوني من مالي ما شئتم[٢]".

البزار: حدثنا محمد بن المثنى، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن سماك، عن النعمان بن بشير، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول: "أنذرتكم النار، أنذرتكم النار[٣]".

وهذا الحديث لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا عن النعمان، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

البخاري: حدثنا محمد بن سنان، ثنا فليح، ثنا هلال بن علي، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "كل أمتي يدخلون الجنة إلا من أبى، قالوا: ومن يأبى يا رسول الله؟ قال: من أطاعني دخل الجنة، ومن عصاني فقد أبى[٤]".

مسلم: حدثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، وحميد، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "حُفَّت الجنة بالمكاره، وحُفَّت النار بالشهوات[٥]".

---

(١) أخرجه البخاري ح: ٤٤٢٥، ومسلم ح: ٣١٠، والنسائي في سننه ح: ٣٦٠٥، والدارمي في سننه ح: ٢٦٥٠، وأحمد في مسنده ح: ١٧٠٠، وابن حبان في صحيحه ح: ٦٦٨٨، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٦٢٥٤.

(٢) أخرجه مسلم ح: ٣٠٩، والترمذي في الجامع ح: ٣١٢٨، والنسائي في سننه ح: ٣٦٠٧، وأحمد في مسنده ح: ٢٤٤٨١، وابن حبان في صحيحه ح: ٦٦٨٧، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٦٢٥٥.

(٣) أخرجه مسلم ح: ٥٢٣٢، والدارمي في سننه ح: ٢٧٢٥، وأحمد في مسنده ح: ١٧٩٨٩، والحاكم في المستدرك ح: ٩٩٥.

(٤) أخرجه البخاري ح: ٦٧٦٦، وأحمد في مسنده ح: ٨٥٢٩، وابن حبان في صحيحه ح: ١٧.

(٥) أخرجه مسلم ح: ٥٠٥٥، والترمذي في الجامع ح: ٢٤٩٩، والدارمي في سننه ح: ٢٧٥٤، وأحمد =

الترمذي: حدثنا محمد بن بشار، ثنا عبد الوهاب الثقفي، ومحمد بن أبي جعفر، وابن أبي عدي، ويحيى بن سعيد، عن عوف ابن أبي جميلة الأعرابي، عن زرارة بن أوفى، عن عبد الله بن سلام، قال: "لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة انجفل الناس قبله، وقيل: قدم رسول الله، قدم رسول الله، فجئت في الناس لأنظر إليه فلما استبنت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم عرفت أن وجهه ليس بوجه كذاب، فكان أول شيء تكلم به أن قال: "أيها الناس؛ أفشوا السلام، وأطعموا الطعام، وصلوا والناس نيام؛ تدخلون الجنة بسلام".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

الترمذي: حدثنا علي بن حجر، ثنا إسماعيل بن جعفر، عن حميد، عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إذا أراد الله بعبد خيرا استعمله، فقيل كيف يستعمله؟ قال: يوفقه لعمل صالح قبل الموت(١)".

قال أبو عيسى: هذا حديث صحيح.

مسلم: حدثنا يحيى بن أيوب، وقتيبة بن سعيد، وعلي بن حجر، جميعا عن إسماعيل - قال ابن أيوب: ثنا إسماعيل بن جعفر - أخبرني عبد الله بن دينار، أنه سمع عبد الله بن عمر يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحاب الحجر: "لا تدخلوا على هؤلاء المعذبين إلا أن تكونوا باكين؛ فإن لم تكونوا باكين، فلا تدخلوا عليهم أن يصيبكم مثل ما أصابهم(٢)".

مسلم: حدثني حرملة بن يحيى، أنا ابن واهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب - وهو يذكر الحجر مساكن ثمود - قال: ثنا سالم بن عبد الله أن عبد الله بن عمر قال: "مررنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على الحجر، فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم إلا أن تكونوا باكين؛ حذرا أن

=

في مسنده ح: ١٣٤٠٧، وابن حبان في صحيحه ح: ٧٢٤.

(١) أخرجه الترمذي في الجامع ح: ٢٠٦٩، وابن حبان في صحيحه ح: ٣٤٦، والحاكم في المستدرك ح: ١١٨٨.

(٢) أخرجه البخاري ح: ٣١٥٤، ومسلم ح: ٥٢٩٧، وأحمد في مسنده ح: ٥٨١٩، وابن حبان في صحيحه ح: ٦٣٣٥، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١٠٧٧١، والحميدي في مسنده ح: ٦٣٠.

يصيبكم مثل ما أصابهم، ثم زجر فأسرع حتى خلفها[١]".

البخاري: حدثنا عبد الله بن محمد الجعفي، ثنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن الزهري، عن سالم، عن ابن عمر قال: "لما مر النبي صلى الله عليه وسلم بالحجر قال: لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم، أن يصيبكم مثل ما أصابهم إلا أن تكونوا باكين، ثم قنع رأسه وأسرع السير حتى أجاز الوادي[٢]".

البزار: حدثنا عمرو بن علي، ثنا يحيى بن سعيد، ثنا سفيان، عن أبيه، عن منذر الثوري، عن الربيع بن خثيم، عن عبد الله بن مسعود قال: "خط لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما خطا، وعن يمينه خطا، وعن يساره خطا، ثم قال: هذا سبيل الله، ثم خط خطوطا فقال: هذه سبل، على كل سبيل منها شيطان يدعو إليه، وقرأ: ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ...﴾ [الأنعام:١٥٣][٣]".

البخاري: حدثنا سعد بن حفص، ثنا شيبان، عن يحيى، عن محمد بن إبراهيم القرشي، أخبرني معاذ بن عبد الرحمن، أنا ابن أبان أخبره، عن عثمان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا تغتروا"، مختصر.

الترمذي: حدثنا موسى بن عبد الرحمن الكندي، ثنا زيد بن حباب، أخبرني المسعودي، ثنا عمرو بن مرة، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله قال: "نام رسول الله صلى الله عليه وسلم على حصير فقام وقد أثر في جنبه، فقلنا: يا رسول الله؛ لو اتخذنا لك وطاء، فقال: ما لي وما للدنيا، ما أنا في الدنيا إلا كراكب استظل تحت شجرة ثم راح وتركها[٤]".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

أبو بكر ابن أبي شيبة: حدثنا خلف بن خليفة، عن العلاء بن المسيب، عن أبيه، عن

---

(١) أخرجه مسلم ح: ٥٢٩٨.

(٢) أخرجه البخاري ح: ٤٠٩٤.

(٣) أخرجه البخاري ح: ٤٢٩٣، ومسلم ح: ١٥٥٠، والترمذي في الجامع ح: ٣٠١١، وأبو داود ح: ٣٣٠٩، والنسائي في سننه ح: ٢٣٧٧، وابن ماجه ح: ١٥٨٣، والدارمي في سننه ح: ٢٠٨٥، وأحمد في مسنده ح: ٢٢١٦٥، وابن خزيمة في صحيحه ح: ٢٧١٦، وابن حبان في صحيحه ح: ١٣٠٣، والحاكم في المستدرك ح: ٣١٥٥، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٧٤٤٠، والدارقطني في سننه ح: ٢٤٩٢، والحميدي في مسنده ح: ١٢٠٣، والشافعي في مسنده ح: ٨٢٤.

(٤) أخرجه الترمذي في الجامع ح: ٢٣١٢، وابن ماجه ح: ٤١٠٧، وأحمد في مسنده ح: ٣٥٨٠.

أبي سعيد الخدري رفعه قال: "إن الله يقول: إن عبدا أصححت له جسمه، ووسعت عليه في المعيشة، يمضي عليه خمسة أعوام لا يفد إليَّ لمرحوم".

الترمذي: حدثنا صالح بن عبد الله، وسويد بن نصر، قال صالح: ثنا، وقال سويد: أنا عبد الله بن المبارك، عن عبد الله بن سعد ابن أبي هند، عن أبيه، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس: الصحة، والفراغ[(١)]".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

الترمذي: حدثنا أحمد بن منيع، ثنا أبو أحمد الزبيري، ثنا إسرائيل، عن إبراهيم بن المهاجر، عن مجاهد، عن مورق، عن أبي ذر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إني لأرى ما لا ترون، وأسمع ما لا تسمعون، أطت السماء وحق لها أن تئط، ما فيها موضع أربع أصابع إلا وملك واضع جبهته ساجدا لله، والله لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا، وما تلذذتم بالنساء على الفرش، ولخرجتم إلى الصعدات تجأرون إلى الله؛ لوددت أني كنت شجرة تعضد[(٢)]".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب، ويروى من غير وجه: أن أبا ذر قال: "وددت أني كنت شجرة تعضد[(٣)]".

البخاري: حدثنا سعيد بن عفير، حدثني الليث، حدثني عقيل، عن ابن شهاب، أخبرني خارجة بن زيد بن ثابت: "أن أم العلاء - امرأة من الأنصار - بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرته: أنهم اقتسموا المهاجرين قرعة، قالت: فطار لنا عثمان بن مظعون وأنزلناه في أبياتنا، فوجع وجعه الذي توفي فيه، فلما توفي غسل وكفن في أثوابه، دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت: فقلت: رحمة الله عليك يا أبا السائب، فشاهدتي عليك لقد أكرمك الله، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: وما يدريك أن الله أكرمه؟ فقلت: بأبي أنت يا رسول الله؛ فمن يكرمه الله؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أما هو فوالله لقد جاءه اليقين، والله إني لأرجو له الخير، ووالله ما

---

(١) أخرجه البخاري ح: ٥٩٦٢، والترمذي في الجامع ح: ٢٢٣٧، وابن ماجه ح: ٤١٦٨، والدارمي في سننه ح: ٢٦٢٤، وأحمد في مسنده ح: ٢٢٥٣، والحاكم في المستدرك ح: ٧٩٣٠، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١١٣٠٦.

(٢) أخرجه الترمذي في الجامع ح: ٢٢٤٦، وابن ماجه ح: ٤١٨٨، والحاكم في المستدرك ح: ٨٧٥٤.

(٣) أخرجه الترمذي في الجامع ح: ٢٢٤٦، وابن ماجه ح: ٤١٨٨، والحاكم في المستدرك ح: ٨٧٥٤.

أدري وأنا رسول الله ماذا يفعل بي، فقالت: والله لا أزكي بعده أحدا[(١)]".

البزار: حدثنا أحمد بن إسحاق الأهوازي، ثنا عثمان بن عمر، ثنا يونس؛ يعني: ابن زيد، عن الزهري، عن محمد بن عروة بن الزبير، عن أبيه، عن عائشة قالت: "توفيت امرأة كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يضحكون منها ويمازحونها، فقلت: استراحت، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: إنما يستريح من غفر له[(٢)]".

ولا نعلم أسند محمد بن عروة، عن أبيه، عن عائشة إلا هذا الحديث.

الترمذي: حدثنا سفيان بن وكيع، ثنا عيسى بن يونس، عن أبي بكر ابن أبي مريم.

وثنا عبد الله بن عبد الرحمن، أنا عمرو، أنا ابن المبارك، عن أبي بكر ابن أبي مريم، عن ضمرة بن حبيب، عن شداد بن أوس، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "الكيس من دان نفسه، وعمل لما بعد الموت، والعاجز من أتبع نفسه هواها، وتمنى على الله[(٣)]".

قال: هذا حديث حسن.

أبو بكر ابن أبي شيبة: حدثنا يحيى بن يعلى، عن حميد، عن عبد الله بن الحارث، عن عبد الله بن مسعود، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "عجبا لغافل لا يغفل عنه، عجبا لطالب الدنيا والموت يطلبه، عجبا لضاحك ملء فيه ولا يدري أرضى الله أم أسخطه".

حميد هذا هو ابن عطاء، وهو ضعيف.

قال ابن أبي شيبة: ثنا أسود بن عامر، ثنا جرير بن حازم، سمعت الحسن يقول: حدثني صعصعة - عم الفرزدق - أنه قال: "قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم فسمعته يقرأ هذه الآية: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ (٧) وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾ [الزلزلة:٧-٨] قلت: والله ما أبالي ألا أسمع غيرها، حسبي حسبي[(٤)]".

---

(١) أخرجه البخاري ح: ٢٥٠٤، وأحمد في مسنده ح: ٢٦٨٠٨، والحاكم في المستدرك ح: ٣٦٢٧، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٧٣٤٠.

(٢) أخرجه أحمد في مسنده ح: ٢٤١٥٤.

(٣) أخرجه الترمذي في الجامع ح: ٢٣٩٧، وأحمد في مسنده ح: ١٦٧٩٣، والحاكم في المستدرك ح: ٧٧٢٠.

(٤) أخرجه الحاكم في المستدرك ح: ٦٦١٧، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١١١٨٧.

باب في ذكر الموت والقبر

الترمذي: حدثنا محمود بن غيلان، ثنا الفضل بن موسى، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أكثروا ذكر هاذم اللذات؛ يعني: الموت[١]".

قال: وفي الباب عن أبي سعيد.

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب.

البخاري: حدثنا عبد الله بن يوسف، ثنا الليث، ثنا سعيد، عن أبيه، أنه سمع أبا سعيد الخدري قال: "كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول: إذا وضعت الجنازة واحتملها الرجال على أعناقهم؛ فإن كانت صالحة قالت: قدموني، وإن كانت غير صالحة قالت لأهلها: يا ويلها أين تذهبون بها، يسمع صوتها كل شيء إلا الإنسان، ولو يسمع الإنسان لصعق".

الترمذي: حدثنا هناد، ثنا يحيى بن معين، ثنا هشام بن يوسف، حدثني عبد الله بن بحير، أنه سمع هانئا مولى عثمان قال: "كان عثمان إذا وقف على قبر بكى حتى يبل لحيته، فقيل له: تذكر الجنة والنار ولا تبكي، وتبكي من هذا؟ فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إن القبر أول منازل الآخرة؛ فإن نجا منها فما بعده أيسر منه، وإن لم ينج منه فما بعده أشد منه. قال: وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما رأيت منظرا قط إلا القبر أفظع منه".

قال: هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من حديث هشام بن يوسف.

أبو داود: حدثنا محمد بن سليمان الأنباري، ثنا عبد الوهاب الخفاف أبو نصر، عن سعيد، عن قتادة، عن أنس بن مالك: "أن نبي الله صلى الله عليه وسلم دخل نخلا لبني النجار، فسمع صوتا ففزع، فقال: من أصحاب هذه القبور؟ قالوا: يا رسول الله؛ ناس ماتوا في الجاهلية، فقال: تعوذوا بالله من عذاب القبر، ومن فتنة الدجال. قالوا: ومم ذاك يا رسول الله؟ قال: إن المؤمن إذا وضع في قبره أتاه ملك فيقول له: ما كنت تعبد؟ فإن الله هداه قال: كنت أعبد الله. فيقال له: ما كنت تقول في هذا الرجل؟ فيقول: هو عبد الله ورسوله، فما يسأل عن شيء غيرها، فينطلق به إلى بيت كان له في النار، فيقال

---

(١) أخرجه الترمذي في الجامع ح: ٢٢٤٠، وابن ماجه ح: ٤٢٥٦، وأحمد في مسنده ح: ٢٤٥٠٤، وابن حبان في صحيحه ح: ٦٨١٣.

له: هذا بيتك كان في النار، ولكن الله عصمك ورحمك فأبدلك به بيتا في الجنة، فيقول: دعوني حتى أذهب، فأبشر أهلي، فيقال له: اسكن، وإن الكافر إذا وضع في قبره أتاه ملك فينتهره، فيقول له: ما كنت تعبد؟ فيقول: لا أدري، فيقول له: لا دريت ولا تليت، فيقال له: ما كنت تقول في هذا الرجل؟ فيقول: كنت أقول ما يقول الناس، فيضربونه بمطراق من حديد بين أذنيه، فيصيح صيحة يسمعها الخلق غير الثقلين(١)".

عبد بن حميد: أخبرنا يزيد بن هارون، أنا ابن أبي ذئب، عن محمد بن عمرو بن عطاء، عن ذكوان، عن عائشة قالت: "جاءت يهودية، فاستطعمت على بابي، فقالت: أطعموني أعاذكم الله من فتنة عذاب القبر، ومن فتنة الدجال، فلم أزل أحبسها حتى جاء النبي صلى الله عليه وسلم فقلت: يا رسول الله؛ ما تقول هذه اليهودية؟ قال: وما تقول؟ قلت: تقول: أعاذكم الله من فتنة عذاب القبر، ومن فتنة الدجال. قالت عائشة: فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فرفع يديه مدا يستعيذ بالله من فتنة الدجال ومن فتنة عذاب القبر. قال: ثم قال: أما فتنة الدجال فإنه لم يكن نبي إلا وقد حذره أمته، وسأحذركموه تحذيرا لم يحذره نبي أمته؛ إنه أعور وإن الله ليس بأعور، بين عينيه مكتوب كافر يقرؤه كل مؤمن، وأما فتنة القبر فيَّ تفتنون، وعني تسألون، فإذا كان الرجل الصالح أجلس في قبره غير فزع ولا مشغوف، فيقال له: فيم كنت؟ فيقول: في الإسلام، فيقال: ما هذا الرجل الذي كان فيكم؟ فيقول: محمد رسول الله؛ جاءنا بالبينات من عند الله فآمنا به وصدقناه. قال: فيقال له: فهل رأيت الله؟ فيقول: ما ينبغي لأحد أن يرى الله، فيفرج له فرجة قبل النار، فينظر إليها يحطم بعضها بعضا، فيقال له: انظر إلى ما وقاك الله، ثم يفرج له فرجة إلى الجنة، فينظر إلى زهرتها وما فيها، فيقال له: هذا مقعدك منها، ويقال له: على اليقين كنت، وعليه مت، وعليه تبعث إن شاء الله. وإذا كان الرجل السوء أجلس في قبره مشغوفا، فيقال له: فيم كنت؟ فيقول: لا أدري، فيقال له: ما هذا الرجل الذي كان فيكم؟ فيقول: سمعت الناس يقولون قولا فقلت كما قالوا، فتفرج له فرجة قبل الجنة، فينظر إلى زهرتها وما فيها، فيقال له: انظر إلى ما صرف الله عنك، ثم تفرج له فرجة قبل النار، فينظر إليها يحطم بعضها بعضا، فيقال له: هذا مقعدك منها، على الشك كنت، وعليه مت، وعليه تبعث إن شاء الله، ثم يعذب(٢)".

(١) أخرجه أبو داود ح: ٤١٢٩.

(٢) أخرجه أحمد في مسنده ح: ٢٤٥٢٧.

قال ابن أبي ذئب: قال محمد بن عمرو، فحدثني سعيد بن يسار، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إن الميت تحضره الملائكة، فإذا كان الرجل الصالح قال: اخرجي أيتها الروح الطيبة كانت في الجسد الطيب، اخرجي حميدة، وأبشري بروح وريحان ورب غير غضبان، فلا يزال يقال لها ذلك حتى تخرج ويعرج بها إلى السماء، فيستفتح لها فيقال: من هذا؟ فيقال: فلان، فيقولون: مرحبا بالروح الطيبة كانت في الجسد الطيب، ادخلي حميدة، وأبشري بروح وريحان ورب غير غضبان، فلا يزال يقال لها ذلك حتى تنتهي إلى السماء التي فيها الله تبارك وتعالى. وإذا كان الرجل السوء قالوا: اخرجي أيتها الروح الخبيثة كانت في الجسد الخبيث، اخرجي ذميمة، وأبشري بحميم وغساق، وآخر من شكله أزواج، فلا يزال يقال لها ذلك حتى تخرج ويعرج بها إلى السماء، فيقال: من هذا؟ فيقال: فلان، فيقال: لا مرحبا بالنفس الخبيثة كانت في الجسد الخبيث، ارجعي ذميمة فإنه لا يفتح لك أبواب السماء، فيرسل من السماء، ثم يصيران إلى القبر، فيجلس الرجل الصالح، فيقال له...". فيرد ما في حديث عائشة: "ويجلس الرجل السوء فيقال له:...". فيرد ما في حديث عائشة سواء.

قال عبد: وأخبرني عمرو بن عون، أنا أبو عوانة، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن زاذان أبي عمر، عن البراء بن عازب قال: "خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل من الأنصار، فانتهينا إلى القبر ولما يلحد، فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلسنا حوله كأنما على رءوسنا الطير، فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفع بصره ينظر إلى السماء وينكت في الأرض يحدث نفسه، ثم قال: أعوذ بالله من عذاب القبر - مرارا - ثم قال: إن الرجل إذا كان في قبل من الآخرة، وانقطاع من الدنيا أتاه ملك الموت فجلس عند رأسه إن كان مسلما قال: اخرجي أيتها النفس الطيبة إلى مغفرة من الله ورضوان، قال: فتخرج نفسه تسيل كما تسيل قطرة السقاء، وتنزل ملائكة من السماء بيض الوجوه كأن وجوههم الشمس، معهم أكفان من أكفان الجنة، وحنوط من حنوط الجنة، فيجلسون منه مد البصر، فإذا أخذها قاموا إليه، فلم يتركوها في يده طرفة عين، فذلك قول الله عز وجل: ﴿إِذَا جَاءَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لا يُفَرِّطُونَ﴾ [الأنعام:٦١] قال: فتخرج منه مثل أطيب ريح وجدت على وجه الأرض، قال: فيصعدون به فلا يمرون على جند من الملائكة فيما بين السماء والأرض إلا قالوا: ما هذه الروح الطيبة؟ فقالوا: هذا فلان؛ بأحسن أسمائه، فإذا انتهوا به إلى السماء الدنيا قالوا: ما هذا الروح الطيب؟ فقالوا: هذا فلان، فيفتح له أبواب

السماء، ويشيعه من كل سماء مقربوها، حتى ينتهي بها إلى السماء السابعة، قال: فيقال: اكتبوا كتابه في عليين، وما أدراك ما عليون، كتاب مرقوم، فأرجعوه إلى الأرض؛ فإني وعدتهم أن منها خلقتهم، وفيها أعيدهم، ومنها أخرجهم تارة أخرى، قال: فترجع روحه في جسده، قال: ويبعث الله إليه ملكين شديدا الانتهار فيجلسانه وينتهرانه، فيقولان له: من ربك؟ فيقول: ربي الله. فيقولان: ما هذا الرجل الذي بعث فيكم؟ فيقول: رسول الله صلى الله عليه وسلم. فيقولان له: وما يدريك؟ فيقول: قرأت كتاب الله فآمنت به وصدقت، فذلك قول الله عز وجل: ﴿يُثَبِّتُ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الآخِرَةِ﴾ [إبراهيم:٢٧]، وينادي مناد من السماء: أن قد صدق، فألبسوه من الجنة، وأفرشوا له من الجنة، وأروه منزله من الجنة، ويفسح له في قبره مد بصره. قال: ويمثل له رجل حسن الوجه، حسن الثياب، طيب الريح، قال: فيقول له: أبشر بما أعد الله لك من الكرامة، هذا يومك الذي كنت توعد، قال: فيقول: ومن أنت رحمك الله؟ فوالله لوجهك الوجه جاء بالخير، قال: فيقول: أنا عملك الصالح، والله ما عملت إن كنت لحريصا على طاعة الله، بطيئا عن معصية الله، فجزاك الله خيرا، قال: فيقول: رب أقم الساعة لكي أرجع إلى أهلي ومالي[1]".

قال الأعمش: وحدثني أبو صالح، حدثني بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، أنه قال: "يقال له: نم. قال: فينام ألذ نومة نامها نائم قط حتى توقظه الساعة".

ثم رجع إلى حديث البراء، قال: "وإن كان فاجرا إذا كان في انقطاع من الدنيا، وإقبال من الآخرة جاءه ملك الموت فيجلس عند رأسه، فيقول: اخرجي أيتها النفس الخبيثة إلى غضب وسخط من الله، قال: فتفرق روحه في جسده، قال: يستخرجها يقطع منها العروق والعصب كما يستخرج الصوف المبلول بالسفود، قال: وينزل ملائكة من السماء سود الوجوه معهم المسوح، فيجلسون منه مد البصر، فإذا وقعت في يد ملك الموت قام إليها ملائكة فلم يتركوها في يده طرفة عين، قال: وتخرج منه مثل أنتن ريح جيفة وجدت على وجه الأرض، فيصعدون به، فلا يمرون على جند من الملائكة فيما بين السماء والأرض إلا قالوا: ما هذا الروح الخبيث؟ فيقولون: هذا فلان، بأسوأ أسمائه. قال: فإذا انتهى به إلى السماء الدنيا أغلقت دونه فلم تفتح له، وينادي مناد: أن اكتبوا كتابه في سجين، فأرجعوه إلى الأرض؛ فإني وعدتهم أن منها خلقتهم، وفيها

(١) أخرجه أحمد في مسنده ح: ١٨١٦٩، والحاكم في المستدرك ح: ١٠٥.

أعيدهم، ومنها أخرجهم تارة أخرى، قال: فيرمى به من السماء، فذلك قول الله تبارك وتعالى: ﴿وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ أَوْ تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ﴾ [الحج:٣١] قال: فتعاد روحه في جسده، ويأتيه ملكان شديدا الانتهار فيجلسانه وينتهرانه، قال: فيقولان له: من ربك؟ فيقول: لا أدري. فيقولان له: ما هذا النبي الذي بعث فيكم؟ قال: فيقول: لا أدري. يقولون: ذاك لا أدري. قال: فيقولان له: لا دريت. قال: وذلك قول الله تبارك وتعالى: ﴿وَيُضِلُّ اللهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللهُ مَا يَشَاءُ﴾ [إبراهيم:٢٧]. قال: وينادي مناد من السماء: أن قد كذب، فألبسوه من النار، وأفرشوه من النار، وأروه منزله من النار، قال: فيكسى من النار، ويفرش له من النار، ويرى منها منزله، قال: ويضيق عليه قبره حتى تختلف أضلاعه. قال: ويمثل له رجل قبيح المنظر، قبيح الثياب، منتن الريح فيقول: أبشر بالذي يسوءك، أبشر بغضب من الله وسخط، هذا يومك الذي كنت توعد، هذا يومك الذي كنت تكذب به، قال: فيقول له: ويلك من أنت؟ فوالله لوجهك الوجه جاء بالشر، قال: فيقول: أنا عملك الخبيث، والله ما علمت إن كنت لبطيئا عن طاعة الله، حريصا على معصية الله، فجزاك الله عني شر الجزاء، قال: فيقول: رب لا تقم الساعة، مما يرى مما أعد الله له".

المنهال بن عمرو وثقه يحيى بن معين، وأبو عبد الرحمن النسائي، وتركه شعبة، قال ابن أبي حاتم: إنما تركه لأنه سمع من داره صوت قراءة بالتطريب.

وذكر ابن أبي خيثمة أنه سمع في داره صوت غناء، فلذلك تركه.

تم كتاب الزهد والورع والتوكل والرقائق، والحمد لله.

يتلوه كتاب الحشر والجنة والنار إن شاء الله.

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمد نبيك الكريم

(كتاب الحشر والجنة والنار)

باب قرب الساعة، وقول الله تعالى: ﴿وَمَا أَمْرُ السَّاعَةِ إِلا كَلَمْحِ الْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ﴾ [النحل:٧٧]، وقوله عز وجل: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي لا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَا إِلا هُوَ ثَقُلَتْ فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ لا تَأْتِيكُمْ إِلا بَغْتَةً﴾ [الأعراف:١٨٧]

البخاري: حدثنا سعيد ابن أبي مريم، ثنا أبو غسان، حدثني أبو حازم، عن سهل قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "بعثت أنا والساعة هكذا؛ ويشير بإصبعية فيمدهما".

البخاري: ثنا أبو اليمان، أنا شعيب، ثنا أبو الزناد، عن عبد الرحمن، عن أبي هريرة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها، فإذا طلعت من مغربها فرأها الناس آمنوا أجمعين، فذلك حين لا ينفع نفسا إيمانها، ولتقومن الساعة وقد انصرف الرجل بلبن لقحته فلا يطعمه، ولتقومن الساعة وهو يليط حوضه فلا يسقي فيه، ولتقومن الساعة وقد رفع أكلته إلى فيه فلا يطعمها[(١)]".

أبو بكر ابن أبي شيبة: حدثنا يزيد بن هارون، عن العوام قال: حدثني جبلة بن سحيم، عن مؤثر بن عفارة، عن عبد الله بن مسعود قال: "لما كان ليلة أسري برسول الله صلى الله عليه وسلم لقي إبراهيم، وموسى، وعيسى، فتذاكروا الساعة متى هي، فبدءوا بإبراهيم، فسألوه عنها فلم يكن عنده منها علم، فسألوا موسى، فلم يكن عنده منها علم، فردوا الحديث إلى عيسى فقال: عهد الله إليَّ فما دون وجبتها، فأما وجبتها فلا يعلمها إلا الله، فذكر من خروج الدجال فأهبط وأقتله، فيرجع الناس إلى بلادهم، فيستقبلهم يأجوج ومأجوج، وهم من كل حدب ينسلون، لا يمرون بماء إلا شربوه، ولا بشيء إلا أفسدوه، فيجأرون إلي، فأدعو الله فيميتهم، فتجوى الأرض من ريحهم، فيجأرون إلي، فأدعوا الله تعالى فيرسل السماء بالماء فتحمل أجسامهم، فتلقيها في البحر، ثم تنسف

---

(١) أخرجه البخاري ح: ٦٠٥٤.

الجبال، وتمد الأرض مد الأديم، فعهد الله إذا كان ذلك فإن الساعة من الناس كالحامل المتم، لا يدري أهلها متى تفاجئهم بولادتها ليلا أو نهارا".

قال العوام: فوجدت تصديق ذلك في كتاب الله، وقرأ: "﴿حَتَّى إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ (٩٦) وَاقْتَرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ..﴾ [الأنبياء: ٩٦-٩٧]".

مؤثر بن عفارة شيباني، يكنى: أبا المثنى.

باب أي يوم تقوم الساعة

الترمذي: حدثنا قتيبة، أنا المغيرة بن عبد الرحمن، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة؛ فيه خلق آدم، وفيه أدخل الجنة، وفيه أخرج منها، ولا تقوم الساعة إلا في يوم الجمعة(١)".

قال أبو عيسى: حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح.

البزار: حدثنا محمد بن المثنى، ثنا أبو عامر العقدي، ثنا زهير بن محمد، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن عمرو بن شرحبيل بن سعيد بن سعد بن عبادة، عن جده، عن سعد بن عبادة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "سيد الأيام يوم الجمعة؛ فيه خمس خلال: فيه خلق آدم، وفيه أهبط، وفيه توفى الله آدم، وفيه ساعة لا يسأل العبد ربه شيئا فيها إلا آتاه ما لم يسأل إثما أو قطيعة رحم، وفيه تقوم الساعة، وما من ملك مقرب ولا سماء ولا أرض ولا جبال ولا رياح ولا بحر إلا وهو يشفق من يوم الجمعة أن تقوم الساعة فيه".

وهذا الكلام لا نعلمه يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد، وإسناده صحيح.

أبو داود: حدثنا هارون بن عبد الله، ثنا حسين بن علي، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن أبي الأشعث الصنعاني، عن أوس بن أوس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن أفضل أيامكم يوم الجمعة؛ فيه خلق آدم، وفيه قبض، وفيه النفخة، وفيه الصعقة، فأكثروا عليَّ من الصلاة فيه؛ فإن صلاتكم معروضة عليَّ. قال: قالوا: يا رسول الله؛ وكيف تعرض صلاتنا عليك وقد أرمت؟ - قال: يقولون: بليت -

---

(١) أخرجه مسلم ح: ١٤١٧، والترمذي في الجامع ح: ٤٥٠، وأحمد في مسنده ح: ٩٢٠٥.

فقال: إن الله حرم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء[١]".

قال أبو عيسى في كتاب " العلل ": سألت محمدا عن هذا الحديث، فقال: لا أعرفه إلا من حديث حسين الجعفي، قال: ورأى هذا عبد الرحمن بن يزيد بن تميم، وهو منكر الحديث، قال: وأبو أسامة وغيره يروون عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، وهو عندي عبد الرحمن بن يزيد بن تميم.

وذكر أبو محمد ابن أبي حاتم عبد الرحمن بن تميم، وذكر تضعيفه عن أحمد بن حنبل، وأبي زرعة، وأبي حاتم، وقال: يقال: هو الذي روى عنه أبو أسامة، وحسين الجعفي، فقالا: عبد الرحمن بن يزيد بن جابر.

قال ابن أبي حاتم: قدم الكوفة عبد الرحمن بن يزيد بن تميم، ويزيد بن جابر، ثم قدم عبد الرحمن بن يزيد بن جابر بعد ذلك بدهر، فالذي يحدث عنه أبو أسامة ليس هو ابن جابر.

باب ذكر النفخ في الصور

الترمذي: حدثنا سويد، أنا عبد الله، أنا أبو العلاء، عن عطية، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "كيف أنعم وصاحب القرن قد التقم القرن، واستمع الإذن متى يؤمر بالنفخ فينفخ، فكأن ذلك ثقل على أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، فقال لهم: قولوا: حسبنا الله ونعم الوكيل، على الله توكلنا[٢]".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن.

البزار: حدثنا أحمد بن سنان الواسطي، ثنا أبو أحمد، ثنا خالد بن طهمان، عن عطية، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "كيف أنعم وصاحب القرن التقم القرن، وحنى الجبهة، واستمع الإذن متى يؤمر بالنفخة فينفخ، فكأن ذلك شاق على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: قولوا: حسبنا الله ونعم

(١) أخرجه النسائي في سننه ح: ١٣٥٩، وابن ماجه ح: ١٦٢٦، والدارمي في سننه ح: ١٥٤١، وأحمد في مسنده ح: ١٥٨٢٥، وابن خزيمة في صحيحه ح: ١٦٤٢، والحاكم في المستدرك ح: ٨٨٠٣، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١٦٥٥.

(٢) أخرجه الترمذي في الجامع ح: ٣١٨٦، وأحمد في مسنده ح: ١٠٨٢٦، وابن حبان في صحيحه ح: ٨٣٠، والحاكم في المستدرك ح: ٨٧٩٩، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١٠٥٨١، والحميدي في مسنده ح: ٧٣١.

الوكيل[١]".

قال: وثنا محمد بن عبد الرحمن، ثنا روح بن عبادة، ثنا سفيان بن عيينة، عن عمار الدهني، عن عطية، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "كيف أنعم وصاحب القرن قد التقم القرن، وحنى جبهته ينتظر متى يؤمر، قلنا: يا رسول الله؛ ما تأمرنا؟ قال: قولوا: حسبنا الله ونعم الوكيل[٢]".

البزار: حدثنا محمد بن المثنى، ثنا مؤمل بن إسماعيل، ثنا سفيان؛ يعني: الثوري، عن الأعمش، عن عطية، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "كيف أنعم وصاحب الصور شاخص بصره، محن ظهره ينتظر متى يؤمر فينفخ فيه؟ قالوا: يا رسول الله؛ ماذا نقول؟ قال: قولوا: حسبنا الله ونعم الوكيل[٣]".

رواه الطحاوي: عن ابن أبي عمران، عن عثمان ابن أبي شيبة، ومحمد بن جعفر الوركاني، كلاهما عن جرير، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

ورواه أيضا عن أبي أمية، عن أحمد بن عبد الله ابن أبي شعيب الحراني، عن موسى بن أعين، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الترمذي: حدثنا سويد بن نصر، حدثنا عبد الله بن المبارك، أنا سليمان التيمي، عن أسلم العجلي، عن بشر بن شغاف، عن عبد الله بن عمر بن العاص، قال: "جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: ما الصور؟ قال: قرن ينفخ فيه[٤]".

---

(١) أخرجه البخاري ح: ٤٢٢٤، والترمذي في الجامع ح: ٣١٨٦، وأحمد في مسنده ح: ١٨٩١٧، وابن حبان في صحيحه ح: ٨٣٠، والحاكم في المستدرك ح: ٨٨٠٠، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١٠٥٨١، والحميدي في مسنده ح: ٧٣١.

(٢) أخرجه البخاري ح: ٤٢٢٤، والترمذي في الجامع ح: ٣١٨٦، وأحمد في مسنده ح: ١٨٩١٧، وابن حبان في صحيحه ح: ٨٣٠، والحاكم في المستدرك ح: ٨٨٠٠، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١٠٥٨١، والحميدي في مسنده ح: ٧٣١.

(٣) أخرجه البخاري ح: ٤٢٢٤، والترمذي في الجامع ح: ٣١٨٦، وأحمد في مسنده ح: ١٨٩١٧، وابن حبان في صحيحه ح: ٨٣٠، والحاكم في المستدرك ح: ٨٨٠٠، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١٠٥٨١، والحميدي في مسنده ح: ٧٣١.

(٤) أخرجه الترمذي في الجامع ح: ٣١٨٧، وأبو داود ح: ٤١٢٠، والدارمي في سننه ح: ٢٧١٢، وأحمد في مسنده ح: ٦٣٢٨، وابن حبان في صحيحه ح: ٧٤٧١، والحاكم في المستدرك ح: =

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن، وقد روى غير واحد عن سليمان التيمي، ولا نعرفه إلا من حديثه، انتهى كلام أبي عيسى.

أسلم العجلي، وبشر بن شغاف ثقتان.

باب كم بين النفختين

مسلم: حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما بين النفختين أربعون. قالوا: يا أبا هريرة؛ أربعون يوما؟ قال: أبيت. قالوا: أربعون شهرا؟ قال: أبيت. قالوا: أربعون سنة؟ قال: أبيت. ثم ينزل من السماء ماء فينبتون كما ينبت البقل. قال: وليس من الإنسان شيء إلا يبلى إلا عظما واحدا، وهو عجب الذنب، ومنه يركب الخلق يوم القيامة[(١)]".

باب قول الله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ﴾ [الروم:٢٧]

النسائي: أخبرنا الربيع بن سليمان، ثنا شعيب بن الليث، ثنا الليث، عن ابن عجلان، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "قال الله تبارك وتعالى: كذبني ابن آدم ولم يكن ينبغي له أن يكذبني، وشتمني ابن آدم ولم يكن ينبغي له أن يشتمني؛ أما تكذيبه إياي فقوله: إني لا أعيده كما بدأته وليس آخر الخلق أعز عليَّ من أوله، وأما شتمه إياي فقوله: اتخذ الله ولدا وأنا الله الأحد الصمد، لم ألد ولم أولد، ولم يكن لي كفوا أحد[(٢)]".

أبو بكر ابن أبي خيثمة قال: ثنا إبراهيم بن المنذر، وإبراهيم بن حمزة الزبيدي قالا: ثنا عبد الرحمن بن المغيرة بن عبد الرحمن بن عبد الله بن خالد بن حزام القرشي الأسدي، عن عبد الرحمن بن عائش المسمعي الأنصاري، عن دلهم بن الأسود بن عبد الله بن حاجب بن عامر بن المنتفق العقيلي، قال ابن المنذر، عن جده عبد الله، وقال ابن حمزة: عن أبيه، قالا جميعا: عن لقيط بن عامر: "خرج وافدا إلى النبي

=

٨٨٠٢، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١٠٨٧٨.

(١) أخرجه البخاري ح: ٤٥٨١، ومسلم ح: ٥٢٥٨، وابن ماجه ح: ٤٢٦٤، وأحمد في مسنده ح: ١٠٢٥٦، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١٠٩٥٣.

(٢) أخرجه النسائي في سننه ح: ٢٠٦١، وأحمد في مسنده ح: ٨٠٢٢، وابن حبان في صحيحه ح: ٢٦٩، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١٠٨٣٦.

صلى الله عليه وسلم ومعه أصحابه له يقال له: نهيك بن عاصم بن المنتفق، قال لقيط: فخرجت أنا وصاحب لي حتى قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة لانسلاخ رجب، فأتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انصرف من صلاة الغداة، فقام في الناس خطيبا، فقال: أيها الناس؛ ألا إني قد خبأت لكم صوتي منذ أربعة أيام إلا لأسمعنكم، ألا فهل من امرئ بعثه قومه، فقالوا له: اعلم لنا ما يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم، ألا ثم لعله أن يلهيه حديث نفسه، أو حديث صاحبه، أو يلهيه الضلال، ألا إني مسْؤول هل بلغت؟ ألا اسمعوا تعيشوا، ألا اجلسوا ألا اجلسوا، فجلس الناس، وقمت أنا وصاحبي حتى إذا فرغ لنا فؤاده وبصره قلت: يا رسول الله؛ ما عندك من علم الغيب؟ فضحك لعمر الله، وهز رأسه، وزعم أني أبتغي سقطة، فقال: ضن ربك بخمس من الغيب لا يعلمها إلا الله، وأشار بيده، قلت: وما هن يا رسول الله؟ قال: علم المنية؛ قد علم متى منية أحدكم ولا تعلمونه، وعلم المني متى يكون في الرحم؛ وقد علمه ولا تعلمونه. وعلم ما في غد، قد علم ما أنت طاعم غدا ولا تعلمه. وعلم يوم الغيث يشرف عليكم أزلين مشفقين، فيظل يضحكك قد علم أن غوثكم قريب. قال لقيط: لم نعدم من رب يضحك خيرا. قال: وعلم يوم الساعة. قلت: يا رسول الله؛ إني سائلك عن حاجتي فلا تعجلني. قال: سل عما شئت. قلت: يا رسول الله؛ علمنا ما تعلم الناس وما تعلم؛ فإنا من قبيل لا يصدقون تصديقنا أحدا من مذحج التي تربو علينا، وخثعم التي توالينا، وعشيرتنا التي نحن منها. فقال: تلبثون ما لبثتم ثم يتوفى نبيكم، ثم تلبثون ما لبثتم ثم تبعث الصيحة، فلعمر إلهك ما تدع على ظهرها من شيء إلا مات والملائكة الذين مع ربك، فأصبح ربك يطوف في الأرض، وخلت عليه البلاد، فأرسل ربك السماء بهضب من عند العرش، فلعمر إلهك ما تدع على ظهرها من مصرع قتيل، ولا مدفن ميت إلا شقت القبر عنه حتى يخلقه من قبل رأسه، حتى يستوي جالسا، يقول ربك: مهيم لما كان فيه، فيقول: يا رب؛ أمتني أمس، أو اليوم، لعهده بالحياة يحسبه حديثا بأهله، فقلت: يا رسول الله؛ كيف يجمعنا بعد ما تمزقنا الرياح والبلى والسباع؟ قال: أنبئك في مثل ذلك في إل الله، الأرض أشرفت عليها وهي مدرة بالية، فقلت: لا تحيا أبدا، ثم أرسل ربك عليها السماء، فلم تلبث عليها إلا أياما حتى أشرفت عليها، فإذا هي شرية واحدة، فلعمر إلهك، لهو أقدر على أن يجمعكم من الماء على أن يجمع نبات الأرض، فتخرجون من الأصواء ومن مصارعكم، فتنظرون إليه ساعة وينظر إليكم. قال: قلت: كيف يا رسول الله، ونحن ملء

الأرض وهو شخص واحد ينظر إلينا وننظر إليه؟ قال: أنبئكم بمثل ذلك في إل الله، الشمس والقمر آية صغيرة ترونها ساعة واحدة، ويريانكم لا تضامون في رؤيتهما، ولعمر إلهك لهو أقدر على أن يراكم وترونه من أن ترونها. قلت: يا رسول الله؛ فما يفعل بنا ربنا إذا لقيناه؟ قال: تعرضون عليه بادية له صفحاتكم لا تخفى عليه منكم خافية، فيأخذ ربك بيده غرفة من الماء فينضح بها قبلكم، فلعمر إلهك ما تخطيء وجه واحد منكم منها قطرة، فأما المسلم فتدع وجهه مثل الريطة البيضاء، وأما الكافر فتحطمه مثل الحميم الأسود، ألا ثم ينصرف نبيكم، ويفرق على أثره الصالحون، فيسلكون جسرا من النار بطأ أحدكم الجمرة يقول: حس، يقول ربك: أو إنه ألا فتطلعون على حوض الرسول على أظمأ والله ناهلة قط رأيتها، فلعمر إلهك ما يبسط واحد منكم يده إلا وقع عليه قدح يطهره من الطوف والبول والأذى، وتحبس الشمس والقمر فلا ترون منهما واحدا، فقلت: يا رسول الله؛ فبم نبصر؟ قال: بمثل ساعتك هذه، وذلك مع طلوع الشمس في يوم أسفرته الأرض، وواجهته الجبال. قال: قلت: يا رسول الله؛ فبما نجزى من سيئاتنا وحسناتنا؟ قال: الحسنة بعشر أمثالها والسيئة بمثلها إلا أن يغفر. قلت: يا رسول الله؛ أما الجنة أما النار؟ قال: لعمرك إلهك إن النار لها سبعة أبواب ما منها بابان إلا يسير الراكب بينهما سبعين عاما. قلت: يا رسول الله؛ فعلى ما تطلع من الجنة؟ قال: على أنهار من عسل مصفى، وأنهار من كأس ما بها صداع ولا ندامة، وأنهار من لبن لم يتغير طعمه، وماء غير آسن وبفاكهة، فلعمر إلهك ما تعلمون وخير من مثله معه، وأزواج مطهرة. قلت: يا رسول الله؛ إن لنا فيها أزواجا، أو منهن مصلحات؟ قال: الصالحات للصالحين تلذونهن مثل لذتكم في الدنيا ويلذونكم، غير أن لا توالد، قال: قلت: يا رسول الله؛ أقصى ما نحن بالغون ومنتهون إليه؟ فلم يجبه النبي صلى الله عليه وسلم، قال: قلت: يا رسول الله؛ على ما أبايعك؟ قال: فبسط النبي صلى الله عليه وسلم يده وقال: على إقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وزيال الشرك، وأن لا تشرك بالله إلها غيره. قال: قلت له: وإن لنا ما بين المشرق والمغرب؟ قال: فقبض النبي صلى الله عليه وسلم يده وسط أصابعه، وظن أني مشترط شيئا لا يعطينيه، قل: نحل منها حيث شئنا، ولا يجني على امرئ إلا نفسه. قال: فانصرفنا عنه، وقالوا: هاء إن ذين هاء إن ذين - أراه قال - لمن نفر لعمر إلهك، لمن نفر إن حدثت؟ إلا إنهم من أتقى الناس لله في الدنيا والآخرة، فقال له كعب بن الخدارية - أحد بني أبي بكر بن كلاب - : من هم يا رسول الله؟ قال: بنو المنتفق، بنو المنتفق - قالها ثلاثا - أهل ذلك منهم،

أهل ذلك منهم. قال: وانصرفنا وأقبلت عليه، فقلت: يا رسول الله؛ هل لأحد ممن مضى في جاهليتهم؟ فقال رجل عرض من قريش: والله إن أباك المتفق لفي النار. قال: فلكأنه وقع حر بين وجهي ولحمه مما قال لأبي على رءوس الناس. قال: فهممت أن أقول: وأبوك يا رسول الله، ثم إذا الأخرى أجمل، فقلت: يا رسول الله؛ وأهلك؟ قال: وأهلي لعمر الله ما أتيت عليه من قرشي أو عامري مشرك، فقل: أرسلني إليك محمد فأبشرك بما يسوءك تجر على وجهك وبطنك في النار، فقلت: يا رسول الله؛ وما فعل بهم ذلك، وقد كانوا على عمل لا يحسنون إلا إياه، وكانوا يحسبونهم مصلحين. قال: ذلك بأن الله جل ثناؤه بعث في آخر كل سبع أمم نبيا فمن عصى نبيه كان من الضالين، ومن أطاع نبيه كان من المهتدين(١)".

هذا لفظ ابن المنذر ميزته من لفظ إبراهيم بن حمزة، وبينهما اختلاف يسير، وزاد ابن المنذر شيئا. قال إبراهيم بن حمزة في حديثه: الأنصاري القباني من بني عمرو بن عوف، فقال: "حين انصرف من صلاة الغداة"، وقال: "بمفاتيح خمس من الغيب لا يعلمهن إلا الله"، ولم يذكر كلمة قصة المني، ولا ذكر قول لقيط: "يا رسول الله؛ إني سائلك عن حاجتي، ولا تعجلني. قال: سل عما شئت"، وقال: "ثم تبعث الصائحة"، وقال: "يخلقه من عند رأسه"، وقال: "إلا الله " في الموضعين، وقال: "فلم يلبث عليها إلا أياما"، وقال: "فتطفحه"، وقال: "يفترق على إثري الصالحون"، وقال: "إلا أن يعفوا"، وقال ابن الخدارية: وقال: "بنو المنتفق مرتين"، وقال: "أهل ذلك منهم"، قالها مرة واحدة، وقال: "على عمل لا يحسبون " بالباء، وقالها ابن المنذر بالنون.

باب يبعث كل أحد على نيته وعلى ما مات عليه

مسلم: حدثنا قتيبة بن سعيد، ثنا جرير، عن عبد العزيز بن رفيع، عن عبيد الله ابن القبطية قال: "دخل الحارث ابن أبي ربيعة، وعبد الله بن صفوان، وأنا معهما على أم سلمة أم المؤمنين، فسألاها عن الجيش الذي يخسف به، وكان ذلك في أيام الزبير، فقالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يعوذ عائذ بالبيت فيبعث إليه بعث، فإذا كانوا ببيداء من الأرض خسف بهم، فقلت: يا رسول الله؛ فكيف بمن كان كارها؟ قال: يخسف به معهم، ولكنه يبعث يوم القيامة على نيته(٢)".

---

(١) أخرجه أحمد في مسنده ح: ١٥٨٦٧، والحاكم في المستدرك ح: ٨٨٠٥.

(٢) أخرجه مسلم ح: ٥١٣٦، وأبو داود ح: ٣٧٤١.

مسلم: حدثني حرملة بن يحيى التجيبي، أنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، أخبرني حمزة بن عبد الله بن عمر، أنا عبد الله بن عمر قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "إذا أراد الله بقوما عذابا أصاب العذاب من كان فيهم، ثم بعثوا على أعمالهم[١]".

البخاري: حدثنا عبد الله بن عثمان، أخبرنا عبد الله، أنا يونس بهذا الإسناد، وهذا الحديث.

قال مسلم: وحدثنا قتيبة، وعثمان ابن أبي شيبة، قالا: ثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: "يبعث كل عبد على ما مات عليه[٢]".

باب في النفخة الثانية وذكر أول من يفيق منها، وقول الله تعالى: ﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الأَرْضِ إِلا مَنْ شَاءَ اللهُ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَى فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ﴾ [الزمر:٦٨]

مسلم: حدثني زهير بن حرب، وأبو بكر بن النضر قالا: ثنا يعقوب بن إبراهيم، أنا أبي، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، وعبد الرحمن الأعرج، عن أبي هريرة قال: "استبَّ رجلان رجل من اليهود، ورجل من المسلمين، فقال المسلم: والذي اصطفى محمدا على العالمين، وقال اليهودي: والذي اصطفى موسى على العالمين، قال: فرفع المسلم يده عند ذلك فلطم وجه اليهودي، فذهب اليهودي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره ما كان من أمره وأمر المسلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا تخيروني على موسى؛ فإن الناس يصعقون فأكون أول من يفيق، فإذا موسى عليه السلام باطش بجانب العرش، فلا أدري أكان فيمن صعق فأفاق قبلي، أم كان ممن استثنى الله عز وجل[٣]".

البخاري: حدثني الحسن، ثنا إسماعيل بن خليل، أخبرنا عبد الرحيم، عن زكريا ابن أبي زائدة، عن عامر، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إني من

---

(١) أخرجه البخاري ح: ٦٦٠٤، ومسلم ح: ٥١٣٢، وأحمد في مسنده ح: ٤٨٣٨، وابن حبان في صحيحه ح: ٧٤٧٤.

(٢) أخرجه مسلم ح: ٥١٣١، وأحمد في مسنده ح: ١٤٦٤٨، وابن حبان في صحيحه ح: ٧٤٧٨، والحاكم في المستدرك ح: ٣٧٤٥.

(٣) أخرجه أبو داود ح: ٤٠٥٤، وابن ماجه ح: ٤٢٧٢، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٧٤٦١.

أول من يرفع رأسه بعد النفخة الآخرة، فإذا أنا بموسى معلق بالعرش، فلا أدري أكذلك كان أم بعد النفخة[١]".

وللبخاري أيضا من بعض ألفاظ هذا الحديث: "فإذا أنا بموسى آخذ بقائمة من قوائم العرش، فلا أدري أفاق قبلي أم جوزي بصعقة الطور[٢]".

رواه عن محمد بن يوسف، عن سفيان، عن عمرو بن يحيى، عن أبيه، عن أبي سعيد، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

باب أين يكون الناس يوم تبدل الأرض غير الأرض والسموات

مسلم: حدثني الحسن بن علي الحلواني، ثنا أبو توبة - وهو الربيع بن نافع - ثنا معاوية؛ يعني: ابن سلام، عن زيد؛ يعني: أخاه، أنه سمع أبا سلام، قال: حدثني أبو أسماء الرحبي، أن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثه قال: "كنت قائما عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء حبر من أحبار اليهود، فقال: السلام عليك يا محمد، فدفعته دفعة كاد يصرع منها، فقال: لم تدفعني؟ فقلت: ألا تقول: يا رسول الله. فقال اليهودي: إنما ندعوه باسمه الذي سماه به أهله. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن اسمي محمد الذي سماني به أهلي. فقال اليهودي: جئت أسألك. فقال له رسول الله: أينفعك شيء إن حدثتك؟ قال: أسمع بأذني، فنكت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعود معه، فقال: سل. فقال اليهودي: أين يكون الناس يوم تبدل الأرض غير الأرض والسموات؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: هم في الظلمة دون الجسر. فقال: فمن أول الناس إجازة؟ قال: فقراء المهاجرين. قال اليهودي: فما تحفتهم حين يدخلون الجنة؟ قال: زيادة كبد النون. قال: فما غذاؤهم على إثرها؟ قال: ينحر لهم ثور الجنة الذي كان يأكل من أطرافها. قال: فما شرابهم عليه؟ قال: من عين فيها تسمى سلسبيلا. قال: صدقت. قال: وجئت أسألك عن شيء لا يعلمه أحد من أهل الأرض إلا نبي، أو رجل، أو رجلان. قال: ينفعك إن حدثتك؟ قال: أسمع بأذني. قال: جئت أسألك عن الولد. قال: ماء الرجل أبيض، وماء المرأة أصفر، فإذا اجتمعا فعلا مني الرجل مني المرأة أذكرا بإذن الله، وإذا علا مني المرأة مني الرجل أنثا بإذن الله. قال اليهودي: لقد صدقت، وإنك لنبي، ثم انصرف فذهب، فقال رسول الله صلى الله عليه

(١) أخرجه البخاري ح: ٤٤٦٦.

(٢) أخرجه البخاري ح: ٦٤٣٦.

وسلم: لقد سألني هذا عن الذي سألني عنه وما لي علم بشيء منه حتى آتاني الله به عز وجل[1]".

مسلم: حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، ثنا علي بن مسهر، عن داود، عن الشعبي، عن مسروق، عن عائشة قالت: "سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله عز وجل: ﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ الأَرْضُ غَيْرَ الأَرْضِ﴾ [إبراهيم:٤٨]، فأين تكون الناس يومئذ يا رسول الله؟ فقال على الصراط[2]".

باب أين يحشر الناس

البزار: حدثنا إبراهيم بن المستمر، ثنا محمد بن بكار بن بلال الدمشقي، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة، عن عبد الله بن الصامت، عن أبي ذر قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: "الشام أرض المحشر والمنشر".

وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن أبي ذر إلا بهذا الإسناد، إلا رجل حدث به لم يتابع عليه، فرواه عن معاذ بن هشام، عن أبيه، عن قتادة، عن سعيد بن أبي الحسن، عن عبد الله بن الصامت، عن أبي ذر.

سعيد بن بشير قد تقدم ذكره في باب ذكر بيت المقدس من آخر كتاب الحج.

باب صفة الأرض التي يحشر الناس عليها

مسلم: حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، ثنا خالد بن مخلد، عن محمد بن جعفر ابن أبي كثير، حدثني أبو حازم بن دينار، عن سهل بن سعد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يحشر الناس يوم القيامة على أرض بيضاء عفراء كقرصة النقي ليس فيها علم لأحد[3]".

باب ما تكون الأرض يوم القيامة

مسلم: حدثنا عبد الملك بن شعيب بن الليث، حدثني أبي، عن جدي قال: حدثني خالد بن يزيد، عن سعيد ابن أبي هلال، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "تكون الأرض يوم القيامة خبزة واحدة، يكفؤها الجبار بيده كما يكفؤ أحدكم خبزته في السفر نزلا لأهل الجنة.

---

(١) أخرجه مسلم ح: ٤٢٣٩، وأحمد في مسنده ح: ١٦٧٣٦.

(٢) أخرجه مسلم ح: ٥٠٠٥، والدارمي في سننه ح: ٢٧٢٢، وابن حبان في صحيحه ح: ٣٣٥.

(٣) أخرجه مسلم ح: ٥٠٠٤، وابن حبان في صحيحه ح: ٧٤٧٩.

قال: فأتى رجل من اليهود، فقال: بارك الرحمن عليك يا أبا القاسم؛ ألا أخبرك بنزل أهل الجنة يوم القيامة؟ قال: بلى. قال: تكون الأرض خبزة واحدة كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: فنظر إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم ضحك حتى بدت نواجزه. فقال: ألا أخبرك بإدامهم؟ قال: بلى. قال: إدامهم بالام ونون. قالوا: وما هذا؟ قال: ثور ونون يأكل من زائدة كبدهما سبعون ألفا[(١)]".

باب كيف يحشر الناس يوم القيامة

مسلم: حدثنا زهير بن حرب، ثنا يحيى بن سعد، عن حاتم ابن أبي صغيرة، حدثني ابن أبي مليكة، عن القاسم بن محمد، عن عائشة قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "يحشر الناس يوم القيامة حفاة عراة غرلا. قلت: يا رسول الله؛ النساء والرجل جميعا ينظر بعضهم إلى بعض؟ قال: يا عائشة؛ الأمر أشد من أن ينظر بعضهم إلى بعض[(٢)]".

البخاري: حدثنا قيس بن حفص، ثنا خالد بن الحارث، ثنا حاتم بهذا الإسناد مثله، قلت: "يا رسول الله؛ الرجال والنساء ينظر بعضهم إلى بعض؟ قال: الأمر أشد من أن يهمهم ذلك[(٣)]".

النسائي: أخبرنا عمرو بن عثمان، ثنا بقية، ثنا الزبيدي، أخبرني الزهري، عن عروة، عن عائشة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "يبعث الناس يوم القيامة حفاة عراة غرلا. فقالت له عائشة: يا رسول الله؛ فكيف بالعورات؟ قال: لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه[(٤)]".

مسلم: حدثنا محمد بن مثنى، وابن بشار - واللفظ لابن مثنى - قالا: ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن المغيرة بن النعمان، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: "قام

---

(١) أخرجه البخاري ح: ٦٠٦٨، ومسلم ح: ٥٠٠٦.

(٢) أخرجه البخاري ح: ٦٠٧٥، ومسلم ح: ٤٣٧٩، والنسائي في سننه ح: ١٥٦٨، وابن ماجه ح: ٤٢٧٤، وأحمد في مسنده ح: ٣١٦٦، وابن حبان في صحيحه ح: ٦٣٤٦، والحاكم في المستدرك ح: ٨٨١١، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١٠٨٠٢، والدارقطني في سننه ح: ١٨٧٥.

(٣) أخرجه النسائي في سننه ح: ٢٠٦٧، وأحمد في مسنده ح: ٢٣٧١١، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٢١٩٩.

(٤) أخرجه الترمذي في الجامع ح: ٣٢٧٧، والنسائي في سننه ح: ٢٠٦٦، وأحمد في مسنده ح: ٢٤٠٢٨، والحاكم في المستدرك ح: ٢٩٢٢، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١١١٤.١

فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بموعظة، فقال: يا أيها الناس؛ إنكم تحشرون إلى الله حفاة عراة غرلا ﴿كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ وَعْدًا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ﴾ [الأنبياء: ١٠٤] إلا وإن أول الخلائق يكسى يوم القيامة إبراهيم صلى الله عليه وسلم، ألا وإنه سيجاء برجال من أمتي فيؤخذ بهم ذات الشمال، فأقول: يا رب أصحابي. فيقول: إنك لاتدري ما أحدثوا بعدك، فأقول: كما قال العبد الصالح: ﴿وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ (١١٧) إِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [المائدة:١١٧-١١٨] قال: فيقال: إنهم لم يزالوا مدبرين على أعقابهم منذ فارقتهم[(١)]".

الترمذي: حدثنا أحمد بن منيع، ثنا يزيد بن هارون، أنا بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "إنكم محشورون رجالا وركبانا وتجرون على وجوهكم[(٢)]".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

مسلم: حدثني زهير بن حرب، وعبد بن حميد - واللفظ لزهير - قالا: ثنا يونس بن محمد، ثنا شيبان، عن قتادة، ثنا أنس بن مالك: "أن رجلا قال: يا رسول الله؛ كيف يحشر الكافر على وجهه يوم القيامة؟ قال: أليس الذي أمشاه على رجليه في الدنيا قادرا على أن يمشيه على وجهه يوم القيامة[(٣)]". قال قتادة: بلى وعزة ربنا.

وروى الترمذي: من طريق حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أوس بن خالد، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يحشر الناس يوم القيامة ثلاثة أصناف: صنفا مشاة، وصنفا ركبانا، وصنفا على وجوههم. قيل: يا رسول الله؛ كيف يمشون على وجوههم؟ قال: إن الذي أمشاهم على أقدامهم قادر على أن يمشيهم على وجوههم، أما إنهم يتقون بوجوههم كل حدب وشوك[(٤)]".

قال: هذا حديث حسن.

---

(١) أخرجه البخاري ح: ٤٣٩٨، ومسلم ح: ٥١٠٩، والترمذي في الجامع ح: ٢٣٦١، والنسائي في سننه ح: ٢٠٧٠، وأحمد في مسنده ح: ٢١٩٧، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٢٢٠٢.

(٢) أخرجه الترمذي في الجامع ح: ٢٣٦٢، وأحمد في مسنده ح: ١٩٥٨٦، والحاكم في المستدرك ح: ٨٨٠٨، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١٠٧٩٧.

(٣) أخرجه البخاري ح: ٦٠٧١، ومسلم ح: ٥٠٢٦، وأحمد في مسنده ح: ١٣١٤١.

(٤) أخرجه الترمذي في الجامع ح: ٣٠٨٧، وأحمد في مسنده ح: ٨٤٤٧.

باب دنو الشمس من الناس يوم القيامة وقيامهم في العرق على قدر أعمالهم

مسلم: حدثنا الحكم بن موسى، ثنا يحيى بن حمزة، عن عبد الرحمن بن جابر، حدثني سليم بن عامر، حدثني المقداد بن الأسود قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "تدنى الشمس يوم القيامة من الخلق حتى تكون منهم كمقدار ميل - قال سليم بن عامر: فوالله ما أدري ما يعني الميل؟ أمسافة الأرض، أو الميل الذي تكحل به العين - قال: فيكون الناس على قدر أعمالهم في العرق، فمنهم من يكون إلى كعبيه، ومنهم من يكون إلى ركبتيه، ومنهم من يكون إلى حقويه، ومنهم من يلجمه العرق إلجاما، وأشار رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده إلى فيه[١]".

روى الليث بن سعد هذا الحديث عن معاوية بن صالح، عن أبي عبد الرحمن، عن أبي أمامة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فيه: "تدنى الشمس يوم القيامة على قدر ميل، ويزاد فيها كذا وكذا تغلي منها الهوام كما تغلي القدور على الأثافي".

ذكره قاسم بن أصبغ قال: ثنا أبو بكر محمد بن معاوية القرشي، عن جعفر بن محمد، عن عبيد بن آدم، عن أبيه، عن الليث بن سعد.

مسلم: حدثنا زهير بن حرب، ومحمد بن مثنى، وعبيد الله بن سعيد، قالوا: ثنا يحيى؛ يعنون: ابن سعيد، عن عبيد الله قال: أخبرني نافع، عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم: "﴿يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [المطففين:٦] قال: يقوم أحدهم في رشحه إلى أنصاف أذنيه[٢]".

وفي رواية ابن مثنى قال: "يقوم الناس " ولم يذكر يوم.

مسلم: حدثنا قتيبة بن سعيد، ثنا عبد العزيز؛ يعني: ابن محمد، عن ثور، عن أبي الغيث، عن أبي هريرة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إن العرق ليذهب يوم القيامة في الأرض سبعين عاما، وإنه ليبلغ إلى أفواه الناس - أو إلى آذانهم"، يشك ثور أيهما قال.

البخاري: حدثنا عبد العزيز بن عبد الله، حدثني سليمان، عن ثور بن زيد، عن أبي الغيث، عن أبي هريرة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "يعرق الناس يوم القيامة

---

(١) أخرجه مسلم ح: ٥١١٣، والترمذي في الجامع ح: ٢٣٥٩.

(٢) أخرجه البخاري ح: ٤٥٨٤، ومسلم ح: ٥١١١، وابن ماجه ح: ٤٢٧٦، وأحمد في مسنده ح: ٤٤٧٤، وابن حبان في صحيحه ح: ٧٤٩٠، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١١١٥٠.

حتى يذهب عرقهم في الأرض سبعين ذراعا، ويلجمهم حتى يبلغ آذانهم"[١].

باب ذكر الموازين، وقول الله تعالى: ﴿وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ﴾ [الأنبياء:٤٧]

مسلم: حدثني أبو بكر ابن إسحاق، ثنا يحيى بن بكير، حدثني المغيرة؛ يعني: الحزامي، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إنه ليأتي الرجل العظيم السمين يوم القيامة لا يزن عند الله جناح بعوضة اقرءوا: ﴿فَلا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْنًا﴾ [الكهف:١٠٥].

الترمذي: حدثنا سويد بن نصر، أنا عبد الله، عن ليث بن سعد، حدثني عامر بن يحيى، عن أبي عبد الرحمن المعافري، ثم الحبلي قال: سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن لله سيخلص رجلا من أمتي على رءوس الخلائق يوم القيامة، فينشر عليه تسعة وتسعين سجلا كل سجل مثل مد البصر، ثم يقول: أتنكر من هذا شيئا؟ أظلمك كتبتي الحافظون؟ فيقول: لا يا رب. فيقول: أفلك عذر؟ فيقول: لا يا رب. فيقول: بلى؛ إن لك عندنا حسنة، فإنه لا ظلم عليك اليوم، فيخرج بطاقة فيها أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، فيقول: أحضر وزنك، فيقول: يا رب؛ ما هذه البطاقة مع هذه السجلات. فقال: إنك لا تظلم. قال: فتوضع السجلات في كفة والبطاقة في كفة، فطاشت السجلات وثقلت البطاقة، فلا يثقل مع اسم الله عز وجل شيء"[٢].

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب.

قال الترمذي: وحدثنا عبد الله بن الصباح الهاشمي، ثنا بدل بن المحبر، ثنا حرب بن ميمون أبو الخطاب الأنصاري، ثنا النضر بن أنس بن مالك، عن أبيه قال: "سألت النبي صلى الله عليه وسلم أن يشفع لي يوم القيامة، فقال: أنا فاعل. قال: قلت: يا رسول الله؛ فأين أطلبك؟ قال: اطلبني أول ما تطلبني على الصراط. قال: قلت: فإن لم ألقك؟ قال: فاطلبني عند الميزان، قلت: فإن لم ألقك؟ قال: فاطلبني عند الحوض؛ فإني لا أخطئ هذه الثلاث المواطن"[٣].

---

(١) أخرجه البخاري ح: ٦٠٨٠.

(٢) أخرجه مسلم ح: ٤٩٥٧، والنسائي في سننه ح: ٢٠٦٢.

(٣) أخرجه الترمذي في الجامع ح: ٢٣٧١.

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

باب ذكر الصحف، وقول الله تعالى: ﴿وَكُلَّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنْشُورًا﴾ [الإسراء:١٣]

الترمذي: حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن، أنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن السدي، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم في قول الله عز وجل: "﴿يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ﴾ [الإسراء:٧١] قال: يدعى أحدهم فيعطى كتابه بيمينه، ويمد له في جسمه ستون ذراعا، ويبيض وجهه، ويجعل على رأسه تاج من لؤلؤ يتلألأ، فينطلق إلى أصحابه فيرونه من بعيد، فيقولون: اللهم ائتنا بهذا أو بارك لنا في هذا، حتى يأتيهم فيقول: أبشروا لكل رجل منكم مثل هذا. قال: وأما الكافر فيسود وجهه، ويمد له في جسمه ستون ذراعا على صورة آدم، فيلبس تاجا من نار، فيراه أصحابه، فيقولون: نعوذ بالله من شر هذا، اللهم لا تأتنا بهذا. قال: فيأتيهم، فيقولون: اللهم أخره، فيقول: أبعدكم الله؛ فإن لكل رجل منكم مثل هذا(١)".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب.

البخاري: حدثنا موسى بن إسماعيل، ثنا همام، حدثني قتادة، عن صفوان بن محرز المازني، قال: "بينما أنا أمشي مع ابن عمر آخذا بيده إذ عرض رجل، فقال: كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في النجوى؟ قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إن الله يدني المؤمن عليه كنفه ويستره، فيقول: أتعرف ذنب كذا؟ أتعرف ذنب كذا؟ فيقول: نعم، أي رب، حتى قرره بذنوبه، ورأى في نفسه أنه هلك قال: سترتها عليك في الدنيا، وأنا أغفرها لك اليوم، فيعطى كتاب حسناته، وأما الكافر والمنافق فيقول الأشهاد: هؤلاء الذين كذبوا على ربهم، ألا لعنة الله على الظالمين(٢)".

---

(١) أخرجه الترمذي في الجامع ح: ٣٠٨١، وابن حبان في صحيحه ح: ٧٥٠٨، والحاكم في المستدرك ح: ٢٨٨٢.

(٢) أخرجه البخاري ح: ٢٢٧٤، وابن ماجه ح: ١٧٩، وأحمد في مسنده ح: ٥٢٨٤، وابن حبان في صحيحه ح: ٧٥١٤، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١٠٧٣٩.

باب شهادة النبي صلى الله عليه وسلم وأمته لنوح يوم القيامة بالتبليغ، وقول الله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾ [البقرة:١٤٣]

البخاري: حدثني يوسف بن راشد، ثنا جرير، وأبو أسامة - واللفظ لجرير، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يدعى نوح يوم القيامة، فيقول: لبيك وسعديك يا رب. فيقول: هل بلغت؟ فيقول: نعم. فيقال لأمته: هل بلغكم؟ فيقولون: ما أتانا من نذير. فيقول: من يشهد لك؟ فيقول: محمد وأمته، فيشهدون أنه قد بلغ، ويكون الرسول عليكم شهيدا، فذلك قوله: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ...﴾ " والوسط: العدل.

ومن طريق محمد بن جرير الطبزي: ثنا أبو كريب، ثنا ابن فضيل، عن أبي مالك الأشجعي، عن المغيرة بن عتبة النهاس، أن مكتبا لهم حدثهم، عن جابر بن عبد الله، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إني وأمتي لعلى كوم يوم القيامة مشرفين على الخلائق، ما أحد من الأمم إلا ود أنه منا أيتها الأمة، وما من نبي كذبه قومه إلا نحن شهداؤه يوم القيامة أنه قد بلغ رسالات ربه، ونصح لهم، قال: والرسول عليكم شهيد".

قال أبو علي: المكتب المذكور في هذا الحديث هو يزيد الفقير.

باب ذكر أول من يدعى يوم القيامة

البخاري: حدثنا إسماعيل، حدثني أخي، عن سليمان، عن ثور، عن أبي الغيث، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "أول من يدعى يوم القيامة آدم، فتراءى ذريته، فيقال: هذا أبوكم آدم، فيقول: لبيك وسعديك. فيقول: أخرج بعث جهنم من ذريتك، فيقول: يا رب؛ كم أخرج؟ فيقول: أخرج من كل مائة تسعة وتسعين، فقالوا: يا رسول الله؛ إذا أخذ من كل مائة تسعة وتسعون، فماذا يبقى منا؟ قال: إن أمتي في الأمم كالشعرة البيضاء في الثور الأسود[1]".

باب ذكر أول ما يقضى بين الناس فيه

البخاري: حدثنا عمر بن حفص، ثنا أبي، ثنا الأعمش، حدثني شقيق، سمعت

---

(١) أخرجه البخاري ح: ٦٠٧٦، ومسلم ح: ٣٣٢، والترمذي في الجامع ح: ٢٤٨٧، وابن ماجه ح: ٤٢٨١، وأحمد في مسنده ح: ٨٧١٥، وابن حبان في صحيحه ح: ٧٦١٨، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١٠٨٣٧.

عبد الله قال النبي صلى الله عليه وسلم: "أول ما يقضى بين الناس في الدماء(١)".

باب ذكر أول من يكسى يوم القيامة

البخاري: حدثني محمد بن بشار، ثنا غندر، ثنا شعبة، عن المغيرة بن النعمان، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: "قام فينا النبي صلى الله عليه وسلم فخطب، فقال: إنكم تحشرون حفاة عراة غرلا ﴿كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ...﴾ [الأنبياء:١٠٤] الآية، وإن أول الخلائق يكسى يوم القيامة إبراهيم، وإنه سيجاء برجال من أمتي، فيؤخذ بهم ذات الشمال، فأقول: يا رب أصحابي، فيقال: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك، فأقول كما قال العبد الصالح: ﴿وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ﴾ إلى قوله: ﴿الْحَكِيمُ﴾ [المائدة:١١٧-١١٨]، فيقال: إنهم لم يزالوا مدبرين على أعقابهم".

أبو بكر ابن أبي شيبة: حدثنا ابن أبي بكير، عن حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إن أول من يكسى حلة من النار إبليس يضعها على حاجبه، ويسحبها من خلفه، وذريته من خلفه، وهو يقول: يا ثبوراه، وينادون: يا ثبوراهم. قال: فيقال لهم: لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا، وادعوا ثبورا كثيرا(٢)".

علي بن زيد قد تقدم ذكره، وذكر من ضعفه ووثقه.

باب المساءلة، وقول النبي صلى الله عليه وسلم: "ما منكم أحد إلا يكلمه الله يوم القيامة "

الترمذي: حدثنا هناد، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن خيثمة، عن عدي بن حاتم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما منكم من رجل إلا سيكلمه ربه يوم القيامة، وليس بينه وبينه ترجمان، فينظر أيمن منه فلا يرى شيئا إلا شيئا قدمه، ثم ينظر أشأم منه فلا يرى شيئا إلا شيئا قدمه، ثم ينظر تلقاء وجهه فتستقبله النار. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من استطاع منكم أن يقي وجهه النار ولو بشق تمرة فليفعل(٣)".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

---

(١) أخرجه البخاري ح: ٦٣٨٧، والنسائي في سننه ح: ٣٩٥٢، وابن حبان في صحيحه ح: ٧٥٠٣، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٣٣٥١.

(٢) أخرجه أحمد في مسنده ح: ١٢٣٢٣.

(٣) أخرجه مسلم ح: ١٦٩٣، والترمذي في الجامع ح: ٢٣٥٣، وابن ماجه ح: ١٨٣٣، وأحمد في مسنده ح: ١٨٩٤٢، وابن حبان في صحيحه ح: ٣٣٩٣.

الترمذي: حدثنا عبد الله، أنا الأسود بن عامر، ثنا أبو بكر بن عياش، عن الأعمش، عن سعيد بن عبد الله بن جريج، عن أبي برزة الأسلمي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا تزول قدم عبد حتى يسأل عن عمره فيما أفناه، وعن علمه فيما فعل، وعن ماله من أين كسبه وفيما أنفقه، وعن جسمه فيما أبلاه(١)".

قال: هذا حديث صحيح حسن، سعيد بن عبد الله بن جريج هو بصري مولى أبي برزة، واسم أبي برزة نضلة بن عبيد.

الترمذي: حدثنا عبد الله بن محمد الزهري، ثنا مالك بن سعير أبو محمد التميمي الكوفي، ثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، وأبي سعيد قالا: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يؤتى بالعبد يوم القيامة، فيقال له: ألم أجعل لك سمعا وبصرا ومالا وولدا، وسخرت لك الأنعام والحرث، وتركتك ترأس تربع فكنت تظن أنك ملاقي في يومك هذا؟ قال: فيقول: لا. قال: فيقول: اليوم أنساك كما نسيتني(٢)".

قال أبو عيسى: هذا حديث صحيح غريب.

الترمذي: حدثنا عبد بن حميد، ثنا شبابة، عن عبد الله بن العلاء، عن الضحاك بن عبد الرحمن بن عرزم الأشعري، سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن أول ما يسأل عنه يوم القيامة - يعني: العبد - أن يقال له: ألم نصح جسمك ونرويك من الماء البارد؟(٣)".

قال أبو عيسى: هذا حديث غريب، ويقال: ابن عرزب، وابن عرزب أصح.

باب مجادلة العبد عن نفسه

مسلم: حدثنا أبو بكر ابن النضر ابن أبي النضر، حدثني أبو النضر هاشم بن القاسم، ثنا عبيد الله الأشجعي، عن سفيان الثوري، عن عبيد المكتب، عن فضيل، عن الشعبي، عن أنس بن مالك قال: "كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فضحك، فقال: هل تدرون مم أضحك؟ قال: قلنا الله ورسوله أعلم. قال: من مخاطبة العبد ربه، فيقول: يا رب؛ ألم تجرني من الظلم؟ قال: يقول: بلى، فيقول: فإني لا أجيز على نفسي إلا شاهدا مني. قال: فيقول: كفى بنفسك اليوم عليك شهيدا، وبالكرام الكاتبين شهودا،

---

(١) أخرجه الدارمي في سننه ح: ٥٣٨.

(٢) أخرجه الترمذي في الجامع ح: ٢٣٦٦، وابن حبان في صحيحه ح: ٧٦٠٥.

(٣) أخرجه الترمذي في الجامع ح: ٣٣٠٥، وابن حبان في صحيحه ح: ٧٥٢٣، والحاكم في المستدرك ح: ٨٣٠٨، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٧٣١٩.

قال: فيختم على فيه، فيقال لأركانه: انطقي، قال: فتنطق بأعماله، قال: ثم يخلي بينه وبين الكلام. قال: فيقول: بُعدًا لَكُنَّ وسحقًا فعنكن كنت أُناضل[١]".

أبو بكر ابن أبي شيبة: عن يزيد بن هارون، عن الجريري، عن حكيم بن معاوية، عن أبيه: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "يجيئون يوم القيامة على أفواههم الفدام، فأول ما يتكلم من الإنسان فخذه وكفه".

باب

الترمذي: حدثنا سويد بن نصر، أنا عبد الله بن المبارك، أنا سعيد ابن أبي أيوب، ثنا يحيى ابن أبي سليمان، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة قال: "قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﴿يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا﴾ [الزلزلة:٤] قال: أتدرون ما أخبارها؟ قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: فإن أخبارها أن تشهد على كل عبد أو أمة بما عمل على ظهرها؛ أن تقول عمل كذا وكذا يوم كذا وكذا. قال: فهذه أخبارها[٢]".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب.

باب تقرير المؤمن على ذنوبه

مسلم: حدثنا زهير بن حرب، ثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن هشام الدستوائي، عن قتادة، عن صفوان بن محرز قال: "قال رجل لابن عمر: كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في النجوى؟ قال: سمعته يقول: يدنى المؤمن يوم القيامة من ربه حتى يضع عليه كنفه فيقرره بذنوبه، فيقول: هل تعرف؟ فيقول: رب أعرف. قال: فإني سترتها عليك في الدنيا، وأنا أغفرها لك اليوم، فيعطى صحيفة حسناته. وأما الكافر والمنافق فينادى بهم على رءوس الخلائق: هؤلاء الذين كذبوا على الله[٣]".

مسلم: حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، ثنا أبي، ثنا الأعمش، عن المعرور بن سويد، عن أبي ذر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إني لأعلم آخر أهل الجنة دخولا الجنة، وآخر أهل النار خروجا منها؛ رجل يؤتى به يوم القيامة، فيقال: اعرضوا عليه صغار ذنوبه، وارفعوا عنه كبارها، فيعرض الله عليه صغار ذنوبه، فيقال: عملت يوم

---

(١) أخرجه مسلم ح: ٥٢٧٦، وابن حبان في صحيحه ح: ٧٥١٧، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١١١٤٦.

(٢) أخرجه الترمذي في الجامع ح: ٢٣٦٧، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١١١٨٦.

(٣) أخرجه مسلم ح: ٤٩٧٨.

كذا وكذا كذا وكذا، وعملت يوم كذا وكذا كذا وكذا؟ فيقول: نعم، لا يستطيع أن ينكر، وهو مشفق من كبار ذنوبه أن تعرض عليه، فيقال له: إن لك مكان كل سيئة حسنة، فيقول: رب قد عملت أشياء لا أراها هاهنا. فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه[١]".

باب في القصاص

الترمذي: حدثنا ابن أبي عمر، ثنا سفيان، عن محمد بن عمرو بن علقمة، عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب، عن عبد الله بن الزبير، عن أبيه قال: "لما نزلت: ﴿ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ﴾ [الزمر:٣١] قال الزبير: يا رسول الله؛ أيكرر علينا الخصومة بعد الذي كان بيننا في الدنيا؟ قال: نعم. فقال: إن الأمر إذا لشديد[٢]".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

البزار: حدثنا محمد بن المثنى، ثنا محمد ابن أبي عدي، عن محمد بن عمرو بهذا الإسناد قال: "لما نزلت هذه الآية: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ (٣٠) ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ﴾ [الزمر:٣٠ – ٣١] قال الزبير: يا رسول الله؛ أيكرر علينا ما كان بيننا في الدنيا مع خواص الذنوب؟ قال: نعم؛ لتكررن عليكم حتى يؤدي كل ذي حق حقه. قال الزبير: إن الأمر إذا لشديد[٣]".

النسائي: أخبرني أحمد بن المعلى بن يزيد، ثنا صفوان بن صالح، ثنا الوليد، ثنا مالك، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إذا أسلم العبد فحسن إسلامه كتب الله عز وجل له كل حسنة كان أزلفها، ومحيت عنه كل سيئة كان أزلفها، ثم كان بعد ذلك القصاص الحسنة بعشر أمثالها إلى سبع مائة ضعف، والسيئة بمثلها إلا أن يتجاوز الله عنها".

مسلم: حدثنا قتيبة، وابن حجر قالا: ثنا إسماعيل - وهو ابن جعفر - عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "أتدرون ما المفلس؟ قالوا: المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع. قال: إن المفلس من أمتي من يأتي يوم

---

(١) أخرجه البخاري ح: ٦١١٦، ومسلم ح: ٢٨٢، والترمذي في الجامع ح: ٢٥٣٨، وابن ماجه ح: ٤٣٣٨، وأحمد في مسنده ح: ٢٠٨٧٦، وابن حبان في صحيحه ح: ٧٥٩١، والحاكم في المستدرك ح: ١١٥٦، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١٠٩٤٤.

(٢) أخرجه الترمذي في الجامع ح: ٣١٨٠، والحميدي في مسنده ح: ٦٠.

(٣) أخرجه الترمذي في الجامع ح: ٣١٨٠، والحميدي في مسنده ح: ٦٠.

القيامة بصلاة وصيام وزكاة، ويأتي قد شتم هذا، وقذف هذا، وأكل مال هذا، وسفك دم هذا، وضرب هذا، فيعطى هذا من حسناته، وهذا من حسناته؛ فإن فنيت حسناته قبل أن يقضي ما عليه؛ أخذ من خطاياهم فطرحت عليه، ثم طرح في النار(١)".

البخاري: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أنا معاذ بن هشام، أخبرني أبي، عن قتادة، عن أبي المتوكل الناجي، عن أبي سعيد الخدري، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إذا خلص المؤمن من النار حبسوا بقنطرة بين الجنة والنار، فيتقاضون مظالم كانت بينهم في الدنيا حتى إذا نقوا وهذبوا أذن لهم بدخول الجنة، فوالذي نفس محمد بيده لأحدهم بمسكنه في الجنة أدل منه بمسكنه كان في الدنيا".

الطحاوي: حدثنا علي بن شيبة، ثنا يزيد بن هارون، أنا همام بن يحيى، عن القاسم بن عبد الواحد المكي، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن جابر بن عبد الله، عن عبد الله بن أنيس قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "يقول الله عز وجل يوم القيامة: لا ينبغي لأحد من أهل الجنة أن يدخل الجنة، ولأحد من أهل النار عنده مظلمة حتى أقصه منه حتى اللطمة. فقلنا: وكيف وإنما نأتي الله عز وجل عراة غرلا بهما؟ قال: بالحسنات والسيئات(٢)".

البخاري: حدثنا إسماعيل، حدثني مالك، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "من كانت عنده مظلمة لأخيه، فليتحلله منها؛ فإنه ليس ثم دينار ولا درهم، من قبل أن يؤخذ لأخيه من حسناته، فإن لم تكن له حسنات أخذ من سيئات أخيه فطرحت عليه(٣)".

باب قصاص البهائم بعضها من بعض

مسلم: حدثنا يحيى بن أيوب، وقتيبة، وابن حجر، قالوا: حدثنا إسماعيل؛ يعنون: ابن جعفر، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "لتؤدن الحقوق إلى أهلها يوم القيامة حتى يقاد للشاة الجلحاء من الشاة القرناء(٤)".

أبو بكر الشافعي: حدثني أحمد بن هارون البرديجي الحافظ، ثنا إسحاق بن

(١) أخرجه مسلم ح: ٤٦٨٥، والترمذي في الجامع ح: ٢٣٥٦، وأحمد في مسنده ح: ٧٨٣١، وابن حبان في صحيحه ح: ٧٥١٨.

(٢) أخرجه أحمد في مسنده ح: ١٥٧١٢، والحاكم في المستدرك ح: ٨٨٣٣.

(٣) أخرجه البخاري ح: ٦٠٨٢.

(٤) أخرجه مسلم ح: ٤٦٨٦، والترمذي في الجامع ح: ٢٣٥٨، وأحمد في مسنده ح: ٨٦٤٩.

إبراهيم، ثنا أبو داود، ثنا شعبة، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر قال: "رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم شاتين يتناطحان، فقال: يا أبا ذر؛ تدري فيم يتناطحان؟ قلت: لا يا رسول الله. فقال: لكن الله جل وعز يدري، ويقضي بينهما يوم القيامة".

باب من نوقش الحساب عُذِّبَ

مسلم: حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، وعلي بن حجر، جميعا عن إسماعيل، قال أبو بكر: ثنا ابن علية، عن أيوب، عن عبد الله ابن أبي مليكة، عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من حوسب يوم القيامة عذب. فقلت: أليس قد قال الله تعالى: ﴿فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا﴾ [الانشقاق:٨] فقال: ليس ذلك الحساب، وإنما ذلك العرض؛ من نوقش الحساب يوم القيامة عذب(١)".

قال مسلم: وحدثني عبد الرحمن بن بشر بن الحكم العبدي، ثنا يحيى بن سعيد القطان، ثنا أبو يونس القشيري، ثنا ابن أبي مليكة، عن القاسم، عن عائشة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "ليس أحد أن يحاسب إلا هلك. قلت: يا رسول الله؛ أليس الله يقول: ﴿حِسَابًا يَسِيرًا﴾ قال: ذلك العرض، ولكن من نوقش الحساب هلك(٢)".

باب ما جاء أنه يجعل لكل مسلم فداه من النار

مسلم: حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، ثنا أبو أسامة، عن طلحة بن يحيى، عن أبي بردة، عن أبي موسى الأشعري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إذا كان يوم القيامة دفع الله إلى كل مسلم يهوديا أو نصرانيا فيقول: هذا فكاكك من النار(٣)".

ولمسلم في لفظ آخر في هذا الحديث: "لا يموت رجل مسلم إلا أدخل الله مكانه النار يهوديا أو نصرانيا(٤)".

---

(١) أخرجه البخاري ح: ٦٠٨٥، ومسلم ح: ٥١٢٧، وأحمد في مسنده ح: ٢٣٦٤٩، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١١١٥٢.

(٢) أخرجه مسلم ح: ٥١٢٨، والترمذي في الجامع ح: ٢٣٦٤، وأحمد في مسنده ح: ٢٥١٣٥، وابن حبان في صحيحه ح: ٧٥٢٩، والحاكم في المستدرك ح: ٨٨٤٥، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١١١١١.

(٣) أخرجه مسلم ح: ٤٩٧٥.

(٤) أخرجه مسلم ح: ٤٩٧٦، وأحمد في مسنده ح: ١٩١٢٤، وابن حبان في صحيحه ح: ٦٣٦.

رواه عن أبي بكر ابن أبي شيبة، عن عفان بن مسلم، عن همام، عن قتادة، عن عون، وسعيد ابن أبي بردة، كلاهما عن أبي بردة بهذا الإسناد.

باب ذكر الحوض

مسلم: حدثنا ابن أبي عمر، ثنا يحيى بن سليم، عن ابن خثيم، عن عبد الله بن عبيد الله ابن أبي مليكة، سمع عائشة تقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول بين ظهراني أصحابه: "إني على الحوض أنتظر من يرد علي منكم، فوالله ليقتطعن دوني رجال فلأقولن: أي رب مني ومن أمتي. فيقول: إنك لا تدري ماعملوا بعدك ما زالوا يرجعون على أعقابهم(١)".

مسلم: حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، وأبو كريب، وابن نمير، قالوا: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن شقيق، عن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أنا فرطكم على الحوض، ولأنازعن أقواما، ثم لأغلبن عليهم، فأقول: يا رب أصحابي أصحابي. فيقول: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك(٢)".

مسلم: حدثنا داود بن عمرو الضبي، ثنا نافع بن عمر الجمحي، عن ابن مليكة قال: قال عبد الله بن عمر بن العاص: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "حوضي مسيرة شهر، وزواياه سواء، ماؤه أبيض من الورق، وريحه أطيب من المسك، كيزانه كنجوم السماء، فمن شرب منه فلا يظمأ بعده أبدًا(٣)".

قال: وقالت أسماء ابنة أبي بكر: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إني على الحوض حتى أنظر من يرد عليَّ منكم، وسيؤخذ أناس دوني، فأقول: يا رب؛ مني ومن أمتي، فيقال: أما شعرت ما عملوا بعدك، والله ما برحوا بعدك يرجعون على أعقابهم. قال: فكان ابن أبي مليكة يقول: اللهم إنا نعوذ بك أن نرجع على أعقابنا، ونفتن عن ديننا".

مسلم: حدثني يونس بن عبد الأعلى الصدفي، أنا عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو - وهو ابن الحارث - أن بكيرا حدثه، عن القاسم بن عباس الهاشمي، عن

---

(١) أخرجه مسلم ح: ٤٢٥٣، وأحمد في مسنده ح: ٢٤٣٣٨.

(٢) أخرجه البخاري ح: ٦٥٥٦، ومسلم ح: ٤٢٦٦، والترمذي في الجامع ح: ٢٣٦١، والنسائي في سننه ح: ٢٠٧٠، وابن ماجه ح: ٣٠٥٦، وأحمد في مسنده ح: ٢٢٦٨١، وابن حبان في صحيحه ح: ٧٥٠٦، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٢٢٠٢.

(٣) أخرجه مسلم ح: ٤٢٥١.

عبد الله بن رافع مولى أم سلمة، عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها قالت: "كنت أسمع الناس يذكرون الحوض، ولم أسمع ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما كان يوما من ذلك، والجارية تمشطني، فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: أيها الناس. فقلت للجارية: استأخري عني. قالت: إنما دعا الرجال ولم يدع النساء، فقلت: إني من الناس، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إني فرطكم على الحوض، فإياي لا يأتين أحدكم فيذب عني كما يذب البعير الضال، فأقول: فيم هذا؟ فيقال: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك . فأقول: سحقا".

مسلم: وحدثني محمد بن حاتم، ثنا عفان بن مسلم، ثنا وهيب، سمعت عبد العزيز بن صهيب يحدث قال: ثنا أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "ليردن على الحوض رجال ممن صاحبني، حتى إذا رأيتهم ورفعوا إلي اختلجوا دوني، فلأقولن: أي رب أصيحابي أصيحابي؟ فليقالن: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك؟[(1)]".

قاسم بن أصبغ: حدثنا أحمد بن زهير، ومحمد بن إسماعيل بن سالم الصائغ في المسجد الحرام - واللفظ له - قالا: ثنا مالك بن إسماعيل النهدي أبو غسان، ثنا يعقوب بن عبد الله القمي الأشعري، عن حفص بن حميد، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إني ممسك بحجزكم هلم عن النار وتغلبوني، تقاحمون فيها تقاحم الفراش والجنادب، وأوشك أن أرسل حجزكم، وأفرط لكم على الحوض وتردون علي معا وأشتاتا، فأعرفكم بأسمائكم وسماكم كما يعرف الرجل الغريبة في إبله، فيؤخذ بكم ذات الشمال إلى النار، وأناشد فيكم رب العالمين: أي رب رهطي، أي رب أمتي. فيقال: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك؛ إنهم كانوا يمشون بعدك القهقرى".

يعقوب، وحفص صالحان.

البخاري: حدثنا سعيد ابن أبي مريم، ثنا محمد بن مطرف، حدثني أبو حازم، عن سهل بن سعد قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: "إني فرطكم على الحوض، من مر علي يشرب، ومن شرب لم يظمأ أبدا، ليردن علي أقوام أعرفهم ويعرفوني، ثم يحال

(١) أخرجه البخاري ح: ٤٣٩٨، ومسلم ح: ٤٢٥٤، والترمذي في الجامع ح: ٢٣٦١، والنسائي في سننه ح: ٢٠٧٠، وابن ماجه ح: ٣٠٥٦، وأحمد في مسنده ح: ٢٢٦٨١، وابن حبان في صحيحه ح: ٧٥٠٦، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٢٢٠٢.

بيني وبينهم[(١)]".

قال أبو حازم: فسمعني النعمان ابن أبي عياش، فقال: هكذا سمعت من سهل؟ فقلت: نعم، فقال: أشهد على أبي سعيد لسمعته، وهو يزيد فيها: "فأقول: إنهم مني، فيقال: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك. فأقول: سحقا سحقا لمن غير بعدي[(٢)]".

البخاري: حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، ثنا محمد بن فليح، ثنا أبي، ثنا هلال، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "بينما أنا قائم فإذا زمرة حتى إذا عرفتهم خرج رجل من بيني وبينهم، فقال: هلم. فقلت: أين؟ قال: في النار، والله قلت: وما شأنهم؟ قال: إنهم ارتدوا بعدك على أدبارهم القهقرى، فلا أراه يخلص فيهم إلا مثل همل النعم[(٣)]".

مسلم: حدثنا أبو غسان المسمعي، ومحمد بن مثنى، وابن بشار - وألفاظهم متقاربة - قالوا: ثنا معاذ - وهو ابن هشام - حدثني أبي، عن قتادة، عن سالم ابن أبي الجعد، عن معدان ابن أبي طلحة اليعمري، عن ثوبان: أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال: "إني لبعقر حوضي أذود الناس عنه لأهل اليمن، أضرب بعصاي حتى يرفض عليهم، فسئل عن عرضه، فقال: من مقامي إلى عمان، وسئل عن شرابه، فقال: أشد بياضا من اللبن، وأحلى من العسل، يثعب فيه ميزابان يمدانه من الجنة: أحدهما من ذهب، والآخر من ورق[(٤)]".

قال مسلم: وثنا يحيى بن حبيب الحارثي، ومحمد بن عبد الله الرزي، قالا: حدثنا خالد بن الحارث، عن سعيد، عن قتادة قال: قال أنس بن مالك: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "نرى فيه أباريق الذهب والفضة كعدد نجوم السماء[(٥)]".

قال مسلم: وحدثني حرملة بن يحيى، أنا ابن واهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، أن أنس بن مالك حدثه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "قدر حوضي كما بين أيلة وصنعاء من اليمن، وإن فيه من الآباريق كعدد نجوم السماء".

---

(١) أخرجه البخاري ح: ٦١٢٧، ومسلم ح: ٤٢٥٠، وأحمد في مسنده ح: ٢٢٢٣٠.

(٢) أخرجه البخاري ح: ٦١٢٧.

(٣) أخرجه البخاري ح: ٦١٢٩.

(٤) أخرجه مسلم ح: ٤٢٦٣، وأحمد في مسنده ح: ٢١٨٤٢، وابن حبان في صحيحه ح: ٦٥٩٤.

(٥) أخرجه مسلم ح: ٤٢٦٨، وابن ماجه ح: ٤٣٠٣، وأحمد في مسنده ح: ١٣٢٣٨، وابن حبان في صحيحه ح: ٦٥٩٢.

قال مسلم: وثنا عاصم بن النضر، وهريم بن عبد الأعلى - واللفظ لعاصم - قال: ثنا معتمر، سمعت أبي، ثنا قتادة، عن أنس بن مالك، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "ما بين ناحيتي حوضي كما بين صنعاء والمدينة[(١)]".

البخاري: حدثنا هدبة بن خالد، ثنا همام، ثنا قتادة، ثنا أنس بن مالك، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "بينما أنا أسير في الجنة إذا أنا بنهر حافتاه قباب الدر المجوف، قلت: ما هذا يا جبريل؟ قال: الكوثر الذي أعطاك ربك، فإذا طيبه - أو طينه - مسك أذفر"، شك هدبة.

الترمذي: حدثنا محمد بن بشار، ثنا أبو عبد الصمد العمي عبد العزيز بن عبد الصمد، ثنا أبو عمران الجوني، عن عبد الله بن الصامت، عن أبي ذر قال: "قلت: يا رسول الله؛ ما آنية الحوض؟ قال: والذي نفسي بيده لآنيته أكثر من عدد نجوم السماء وكواكبها في ليلة مظلمة مصحية من آنية الجنة، من شرب منها لم يظمأ آخر ما عليه، عرضه مثل طوله ما بين عمان إلى أيلة، ماؤه أشد بياضا من اللبن، وأحلى من العسل[(٢)]".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب.

الترمذي: حدثنا محمد بن إسماعيل، ثنا يحيى بن صالح، ثنا محمد بن المهاجر، عن العباس، عن أبي سلام الحبشي قال: "بعث إليَّ عمر بن العزيز، فحملت على البريد، فلما دخل عليه قال: يا أمير المؤمنين؛ لقد شق علي مركبي البريد، فقال: يا أبا سلام؛ ما أردت أن أشق عليك، ولكني بلغني عنك حديث تحدثه عن ثوبان، عن النبي صلى الله عليه وسلم، فأحببت أن تشافهني به، قال أبو سلام: حدثني ثوبان، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: حوضي من عدن إلى عمان البلقاء، ماؤه أشد بياضا من اللبن، وأحلى من العسل، وأكاويبه عدد نجوم السماء، من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها أبدا، أول الناس ورودا عليه فقراء المهاجرين، الشعث رؤسا، الدنس ثيابا، الذين لا ينكحون المتنعمات، ولا تفتح لهم أبواب السدد. قال عمر: لكني نكحت

---

(١) أخرجه مسلم ح: ٤٢٦٧، وابن ماجه ح: ٤٣٠٢، وأحمد في مسنده ح: ١٣٠٤٣، وابن حبان في صحيحه ح: ٦٥٨٦.

(٢) أخرجه مسلم ح: ٤٢٦٢، والترمذي في الجامع ح: ٢٣٨٢، وابن ماجه ح: ٤٣٠٠، وأحمد في مسنده ح: ٢٠٨١٠، وابن حبان في صحيحه ح: ٦٥٩٥، والحاكم في المستدرك ح: ٣٩١٠، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١١١٩٦.

المتنعمات، وفتح لي السدد، ونكحت فاطمة بنت عبد الملك، لا جرم لا أغسل رأسي حتى يشعث، ولا أغسل ثوبي الذي يلي جسدي حتى يتسخ[١]".

قال أبو عيسى: هذا حديث غريب من هذا الوجه، وقد روي هذا الحديث، عن معدان ابن أبي طلحة، عن ثوبان.

روى البزار قال: حدثنا إسحاق، ثنا الحسين بن الحسن بن عطية، عن أبيه، عن عطية، عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن لي حوضا ما بين بيت المقدس إلى الكعبة؛ أبيض من اللبن، فيه عدد الكواكب آنية، وأنا فرطكم على الحوض، ولكل نبي حوض، وكل نبي يدعو أمته، فمنهم من يرد عليه فئام من الناس، ومنهم من يرد عليه ما هو دون ذلك، ومنهم من يرد عليه العصابة، ومنهم من يرد عليه الرجل والرجلان، ومنهم من لا يرد عليه أحد، فيقول: اللهم قد بلغت، اللهم قد بلغت - ثلاثا - أحسبه قال: وأنا أكثر الأنبياء تبعا[٢]".

الحسين والحسن ضعيفان.

باب ذكر الصراط ودرجات الناس في المرور عليه

أبو بكر ابن أبي شيبة: ثنا أبو خالد الأحمر، عن أبي الفضل، عن الشعبي، عن عائشة قالت: "قلت: يا رسول الله؛ أتذكرون أهاليكم يوم القيامة؟ فقال: أما عند ثلاث فلا؛ عند الكتاب، وعند الميزان، وعند الصراط".

أبو خالد الأحمر اسمه سليمان بن حيان، ثقة مشهور، وأبو الفضل الذي يروي عن الشعبي اسمه عبيد ابن أبي أمية، والد يعلى بن عبيد، وهو ثقة، والشعبي هو عامر بن شراحيل، إمام جليل أدرك خمس مائة من الصحابة أو أكثر.

مسلم: حدثنا محمد بن طريف بن خليفة البجلي، ثنا محمد بن فضيل، ثنا أبو مالك الأشجعي، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، وأبو مالك، عن ربعي، عن أبي هريرة، وحذيفة قالا: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يجمع الله تبارك وتعالى الناس، فيقوم المؤمنون حتى تزلف لهم الجنة، فيأتون آدم فيقولون: يا أبانا استفتح لنا الجنة. فيقول: وهل أخرجكم من الجنة إلا خطيئة أبيكم آدم، لست بصاحب ذلك، اذهبوا إلى

(١) أخرجه الترمذي في الجامع ح: ٢٣٨٢، وأحمد في مسنده ح: ٢١٧٧٧، والحاكم في المستدرك ح: ٧٤٥٣.

(٢) أخرجه مسلم ح: ٢٩٤.

ابني إبراهيم خليل الله. قال: فيقول إبراهيم عليه السلام: لست بصاحب ذلك؛ إنما كنت خليلا من وراء وراء، اعمدوا إلى موسى الذي كلمه الله تكليما، فيأتون موسى عليه السلام فيقول: لست بصاحب ذلك، اذهبوا إلى عيسى كلمة الله وروحه، فيقول عيسى: لست بصاحب ذلك، فيأتون محمدا صلى الله عليه وسلم، فيقوم ويؤذن له، فترسل الأمانة والرحم، فتقومان جنبتي الصراط يمينا وشمالا، فيمر أولكم كالبرق. قال: قلت: بأبي أنت وأمي أي شيء كمر البرق؟ قال: ألم تروا إلى البرق كيف يمر، ويرجع في طرفة عين، ثم كمر الريح، ثم كمر الطير، وشد الرجال تجري بهم أعمالهم، ونبيكم صلى الله عليه وسلم قائم على الصراط، فيقول: رب سلم سلم، حتى تعجز أعمال العباد حتى يجيء الرجل فلا يستطيع السير إلا زحفا، قال: وفي حافتي الصراط كلاليب معلقة مأمورة بأخذ من أمرت به، فمخدوش ناج، ومكدوس في النار، والذي نفس أبي هريرة بيده إن قعر جهنم لسبعون خريفا[(١)]".

البخاري: حدثنا يحيى بن بكير، ثنا الليث بن سعد، عن خالد بن يزيد، عن سعيد ابن أبي هلال، عن زيد، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري قال: "قلنا: يا رسول الله؛ هل نرى ربنا يوم القيامة؟ قال: هل تضارون في رؤية الشمس إذا كانت صحواً؟ قلنا: لا. قال: فإنكم لا تضارون في رؤية ربكم يومئذ إلا كما تضارون في رؤيتها، ثم قال: ينادي مناد ليذهب كل قوم إلى ما كانوا يعبدون، فيذهب أصحاب الصليب مع صليبهم، وأصحاب الأوثان مع أوثانهم، وأصحاب كل آلهة مع آلهتهم، حتى يبقى من كان يعبد الله من بر أو فاجر وغبرات من أهل الكتاب، ثم يؤتى بجهنم تعرض كأنها السراب، فيقال لليهود: ما كنتم تعبدون؟ فيقولون: كنا نعبد عزير ابن الله، فيقال: كذبتم لم يكن لله صاحبة ولا ولد، فما تريدون؟ قالوا: نريد أن تسقينا. فقال: اشربوا، فيتساقطون في جهنم، ثم يقال للنصارى: ما كنتم تعبدون؟ فيقولون: كنا نعبد المسيح ابن الله، فيقال: كذبتم؛ لم يكن لله صاحبة ولا ولد فما تريدون؟ فيقولون: نريد أن تسقينا. فيقال: اشربوا، فيتساقطون حتى يبقى من كان يعبد الله عز وجل من بر أو فاجر، فيقال لهم: ما يجلسكم، وقد ذهب الناس؟ فيقولون: فارقناهم ونحن أحوج منا إليه اليوم، وإنا سمعنا مناديا ينادي ليلحق كل قوم بما كانوا يعبدون، وأنا ننتظر ربنا عز وجل، قال: فيأتيهم الجبار جل ثناؤه في صورة غير صورته التي رأوه فيها أول مرة،

(١) أخرجه مسلم ح: ٢٩٣.

فيقول: أنا ربكم. فيقولون: أنت ربنا؟ فلا يكلمه إلا الأنبياء، فيقال: هل بينكم وبينه آية تعرفونها؟ فيقولون: الساق؛ فيكشف عن ساقه، فيسجد له كل مؤمن، ويبقى كل من كان يسجد لله رياء وسمعة، ويذهب كيما يسجد، فيعود ظهره طبقا واحدا، ثم يؤتى بالجسر فيجعل بين ظهري جهنم، قلنا: يا رسول الله؛ وما الجسر؟ قال: مدحضة مزلة عليه خطاطيف، وكلاليب، وحسكة مطلفحة لها شوكة عقيفة تكون ينجد يقال لها: السعدان، المؤمن عليها كالطرف، وكالبرق، وكالريح، وكأجاويد الخيل والركاب، فناج مسلم، وناج مخدوش، ومكدوس في نار جهنم، حتى يمر آخرهم يسحب سحبا، فما أنتم بأشد لي مناشدة في الحق قد تبين لكم من المؤمن يومئذ للجبار، وإذا رأوا أنهم قد نجوا في إخوانهم يقولون: ربنا إخواننا كانوا يصلون معنا، ويصومون معنا، ويعملون معنا، فيقول الله: اذهبوا فمن وجدتم في قلبه مثقال دينار من إيمان فأخرجوه، ويحرم صورهم على النار، وبعضهم قد غاب في النار إلى قدميه، وإلى أنصاف ساقيه، فيخرجون من عرفوا، ثم يعودون، فيقول: اذهبوا فمن وجدتم في قلبه مثقال نصف دينار فأخرجوه فيخرجون من عرفوا، ثم يعودون، فيقول: اذهبوا فمن وجدتم في قلبه مثقال ذرة من إيمان فأخرجوه، فيخرجون من عرفوا، وقال أبو سعيد: وإذا لم تصدقوني فاقرءوا: ﴿إِنَّ اللهَ لا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا﴾ [النساء:٤٠]، فيشفع النبيون والملائكة والمؤمنون، فيقول الجبار جل وعز: بقيت شفاعتي، فيقبض قبضة من النار، فيخرج أقواما قد امتحشوا، فيلقون في نهر بأفواه الجنة يقال له: الحياة، فينبتون في حافتيه كما تنبت الحبة في حميل السيل، وقد رأيتموها إلى جانب الصخرة، وإلى جانب الشجرة، فما كان إلى الشمس منها كان أخضر، وما كان منها إلى الظل كان أبيض، فيخرجون كأنهم اللؤلؤ، فيجعل في رقابهم الخواتيم فيدخلون الجنة، فيقول أهل الجنة: هؤلاء عتقاء الرحمن، أدخلهم الجنة بغير عمل عملوه، ولا خير قدموه، فيقال لهم: لكم ما رأيتم، ومثله معه(١)".

البخاري: حدثنا عبد العزيز بن عبد الله، ثنا إبراهيم بن سعد، عن ابن شهاب، عن عطاء بن يزيد الليثي، عن أبي هريرة: أن الناس قالوا: يا رسول الله؛ هل نرى ربنا يوم القيامة؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: هل تضارون في القمر ليلة البدر؟ قالوا: لا يا رسول الله. قال: هل تضارون في الشمس ليس دونها سحاب؟ قالوا: لا يا

(١) أخرجه البخاري ح: ٦٩١٣، ومسلم ح: ٢٧٤.

رسول الله. قال: فإنكم ترونه كذلك؛ يجمع الله الناس يوم القيامة فيقول: من كان يعبد شيئا فليتبعه، فيتبع من كان يعبد الشمس الشمس، ويتبع من كان يعبد القمر القمر، ويتبع من كان يعبد الطواغيت الطواغيت، وتبقى هذه الأمة فيها شافعوها - أو منافقوها، شك إبراهيم - فيأتيهم الله، فيقول: أنا ربكم، فيقولون: هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا، فإذا جاءنا ربنا عرفناه، فيأتيهم الله في صورته التي يعرفون، فيقول: أنا ربكم، فيقولون: أنت ربنا فيتبعونه، ويضرب الصراط بين ظهري جهنم، فأكون أنا وأمتي أول من يجيز ولا يتكلم يومئذ إلا الرسل، ودعوى الرسل يومئذ: اللهم سلم سلم..."، وذكر بقية حديثه.

وللبخاري أيضا في بعض ألفاظه من الحديث: "فأكون أول من يجوز من الرسل بأمته"، رواه عن أبي اليمان، عن شعيب، عن الزهري، عن سعيد، وعطاء، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

ولمسلم بن الحجاج رحمه الله في هذا الحديث: "قالوا: يا ربنا؛ فارقنا الناس في الدنيا أفقر ما كنا إليهم، ولم نصالحهم، فيقول: أنا ربكم. فيقولون: نعوذ بالله منك، ولا نشرك بالله شيئا - مرتين أو ثلاثا[1]".

وقد تقدم في كتاب الإيمان.

مسلم: حدثنا عبيد الله بن سعيد، وإسحاق بن منصور، كلاهما عن روح، قال عبيد الله: ثنا روح بن عبادة القيسي، ثنا ابن جريج، أخبرني أبو الزبير: أنه سمع جابر بن عبد الله يسأل عن الورود، فقال: "نجيء نحن يوم القيامة عن كذا وكذا انظر أي ذلك، فوق الناس. قال: فتدعى الأمم بأوثانها، وما كانت تعبد الأول فالأول، ثم يأتينا ربنا بعد ذلك، فيقول: من تنظرون؟ فنقول: ربنا. فيقول: أنا ربكم، فيقولون: حتى تنظر إليك، فيتجلى لهم تبارك وتعالى يضحك، قال: فينطلق بهم ويتبعونه، ويعطي كل إنسان منهم منافق أو مؤمن نورا، ثم يتبعونه، وعلى جسر جهنم كلاليب وحسك تأخذ من شاء الله، ثم يطفأ نور المنافقين، ثم ينجو المؤمنون، فتنجو أول زمرة وجوههم كالقمر ليلة البدر سبعون ألفا لا يحاسبون، ثم الذين يلونهم كأضوإ نجم في السماء، ثم كذلك ثم تحل

(١) أخرجه البخاري ح: ٢٥١، ومسلم ح: ٤٦٢٦، والترمذي في الجامع ح: ٢٩٤٦، وأبو داود ح: ٣٣٩، والنسائي في سننه ح: ٢٥٣، وابن ماجه ح: ٢١٨٩، والدارمي في سننه ح: ٢٠٥٧، وأحمد في مسنده ح: ٦٨٠١، وابن خزيمة في صحيحه ح: ٢٢٦٦، وابن حبان في صحيحه ح: ١٥٣٩، والحاكم في المستدرك ح: ١٧١٧، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٨٠١٧، والدارقطني في سننه ح: ٣٥٥، والشافعي في مسنده ح: ١٣٣٣.

الشفاعة، ويشفعون حتى يخرج من النار من قال: لا إله إلا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن شعيرة، فيجعلون بفناء الجنة، ويجعل أهل الجنة يرشون عليهم الماء حتى ينبتون نبات الشيء في السيل، ويذهب حراقه، ثم يسأل حتى تجعل له الدنيا، وعشرة أمثالها معها[(١)]".

أبو بكر ابن أبي شيبة قال: ثنا هاشم بن القاسم، ثنا أبو عقيل عبد الله بن عقيل الثقفي، عن برد بن سنان الرهاوي، أخبرني أبو يحيى الكلاعي قال: سمعت أبا أمامة يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "إني لأعلم آخر رجل من أمتي يجوز الصراط؛ رجل يتلوى على الصراط كالغلام حين يضربه أبوه، تزل يده مرة فتصيبها النار، وتزل رجل مرة فتصيبها النار، قال: فتقول له الملائكة: أرأيت إن بعثك الله من مقامك فمشيت سويا أتخبرنا بكل عمل عملته؟ قال: فيقول: إي وعزته لا أكتمكم من عملي شيئا. قال: فيقولون له: قم فامش سويا. قال: فيقوم فيمشي حتى يجاوز الصراط. فيقولون له: أخبرنا بأعمالك التي عملت، فيقول في نفسه: إن أخبرتهم بما عملت ردوني إلى مكاني. قال: فيقول: لا، وعزته ما أذنبت ذنبا قط. قال: فيقولون: إنا لنا عليك بينة. قال: فيلتفت يمينا وشمالا هل يرى من الآدميين ممن كان يشهد في الدنيا فلا يرى، فيقول: هاتوا بينتكم، فيختم الله على فيه تنطق يداه رجلاه وفخذه بعلمه، فيقول: إي وعزتك لقد عملتها، وإن عندي للعظائم المطمرات. قال: فيقول الله: اذهب؛ فقد غفرتها لك".

وأبو يحيى اسمه سليم بن عامر.

باب بعث النار

البخاري: حدثنا عمر بن حفص، حدثنا أبي، ثنا الأعمش، ثنا أبو صالح، عن أبي سعيد الخدري قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: "يقول الله: يا آدم؛ فيقول: لبيك وسعديك، فينادى بصوت: إن الله يأمرك أن تخرج من ذريتك بعثا إلى النار[(٢)]".

باب ما جاء أن بعث النار من كل ألف تسع مائة وتسعة وتسعون

مسلم: حدثنا عثمان ابن أبي شيبة، ثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله: "يقول الله عز وجل: يا آدم؛ فيقول: لبيك

---

(١) أخرجه أحمد في مسنده ح: ١٤٨١٩.

(٢) أخرجه البخاري ح: ٤٣٩٩.

وسعديك والخير في يديك. قال: يقول: أخرج بعث النار. قال: وما بعث النار؟ قال: من كل ألف تسع مائة وتسعة وتسعين. قال: فذاك حين يشيب الصغير، وتضع كل ذات حمل حملها، وترى الناس سكارى وما هم بسكارى، ولكن عذاب الله شديد. قال: فاشتد ذلك عليهم، قالوا: يا رسول الله؛ أينا ذلك الرجل؟ فقال: أبشروا فإن من يأجوج ومأجوج ألفا ومنكم رجل. قال: ثم قال: والذي نفسي بيده إني لأطمع أن تكونوا ربع أهل الجنة، فحمدنا الله عز وجل وكبرنا، ثم قال: والذي نفسي بيده إني لأطمع أن تكونوا شطر أهل الجنة؛ إن مثلكم في الأمم كمثل الشعرة البيضاء في جلد الثور الأسود، أو كالرقمة في ذراع الحمار(١)".

وفي بعض ألفاظ الحديث من الزيادة: "اللهم هل بلغت(٢)".

باب ما جاء في أهل الفترة

البزار: حدثنا محمد بن المثنى، ثنا معاذ بن هشام، حدثني أبي، عن قتادة، عن الحسن، عن الأسود بن سريع، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "يعرض على الله تبارك وتعالى: الأصم الذي لا يسمع شيئا، والأحمق، والهرم، ورجل مات في الفترة، فيقول الأصم: رب جاء الإسلام وما أسمع شيئا، ويقول الأحمق: رب جاء وما أعقل شيئا، ويقول الذي مات في الفترة: رب ما أتاني لك من رسول - قال أبو بكر: وذهب عني ما قال الرابع - قال: فيأخذ مواثيقهم ليطيعنه، فيرسل إليهم تبارك وتعالى: ادخلوا النار؛ فوالذي نفس محمد بيده لو دخلوها لكانت عليهم بردا وسلاما(٣)".

وحدثنا محمد بن المثنى، ثنا معاذ بن هشام، عن أبيه، عن قتادة، عن الحسن، عن أبي رافع، عن أبي هريرة مثل هذا الحديث غير أنه قال في آخرها: "فمن دخلها كانت عليه بردا وسلاما، ومن لم يدخلها دخل النار".

وهذا الحديث قد روي عن غير أبي هريرة، ولا نعلمه يروى عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد، وقد روى ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم، وعن الأسود بن سريع

---

(١) أخرجه مسلم ح: ٣٣٢.

(٢) أخرجه البخاري ح: ٦٤٩٤، ومسلم ح: ٧٤٣، وأبو داود ح: ٢٥٧٤، وأحمد في مسنده ح: ١٦٣٥٢، وابن خزيمة في صحيحه ح: ٢١٩٠، وابن حبان في صحيحه ح: ٦١٨٠، والحاكم في المستدرك ح: ٨٤٥١، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٧٠١، والحميدي في مسنده ح: ٨١٣، والشافعي في مسنده ح: ٤٢٣.

(٣) أخرجه أحمد في مسنده ح: ١٥٩٦٢.

من غير وجه، وعن أنس، وعن أبي سعيد الخدري.

باب في سعة رحمة الله تعالى وأنها تغلب غضبه

مسلم: حدثنا قتيبة، ثنا المغيرة؛ يعني: الحزامي، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لما خلق الله الخلق كتب في كتابه فهو عنده فوق العرش: إن رحمتي تغلب غضبي(١)".

مسلم: حدثني علي بن خشرم، ثنا أبو ضمرة، عن الحارث بن عبد الرحمن، عن عطاء بن ميناء، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لما قضى الله الخلق كتب في كتابه على نفسه فهو موضوع عنده: إن رحمتي تغلب غضبي(٢)".

البخاري: حدثنا أبو اليمان، أنا شعيب، ثنا أبو الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إن الله لما قضى الخلق كتب عنده فوق العرش: إن رحمتي سبقت غضبي(٣)".

مسلم: حدثنا حرملة بن يحيى التجيبي، أنا ابن واهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، أن سعيد بن المسيب أخبره، أن أبا هريرة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "جعل الله الرحمة مائة جزء، فأمسك عنده تسعة وتسعين، وأنزل في الأرض جزءا واحدا، فمن ذلك الجزء يتراحم الخلائق حتى ترفع البداية حافرها عن ولدها خشية أن تصيبه(٤)".

ولمسلم في لفظ آخر: "كل رحمة منها طباق ما بين السماء والأرض، فإذا كان يوم القيامة أكملها بهذه الرحمة(٥)".

وفي لفظ آخر: "أخر الله تسعة وتسعين يرحم الله بها خلقه يوم القيامة".

---

(١) أخرجه البخاري ح: ٦٨٨٢، ومسلم ح: ٤٩٤٦، والترمذي في الجامع ح: ٣٤٩٥، وابن ماجه ح: ٤٢٩٣، وأحمد في مسنده ح: ٩٣٨٥.

(٢) أخرجه البخاري ح: ٦٨٨٢، ومسلم ح: ٤٩٤٦، والترمذي في الجامع ح: ٣٤٩٥، وابن ماجه ح: ٤٢٩٣، وأحمد في مسنده ح: ٩٣٨٥.

(٣) أخرجه البخاري ح: ٦٩٢٦، وأحمد في مسنده ح: ٧٣٤٦، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٧٤٥٥.

(٤) أخرجه البخاري ح: ٥٥٧٠، ومسلم ح: ٤٩٤٩، والدارمي في سننه ح: ٢٧٠٠، وابن حبان في صحيحه ح: ٦٢٨٢.

(٥) أخرجه مسلم ح: ٤٩٥٣، وابن ماجه ح: ٤٢٩٢، وابن حبان في صحيحه ح: ٦٢٨٠.

وقد تقدم الحديثان في كتاب الأدب.

باب في الشفاعة

مسلم: حدثنا قتيبة، وإسحاق قالا: ثنا جرير، عن المختار بن فلفل، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أنا أول الناس يشفع في الجنة، وأنا أكثر الأنبياء تبعا[١]".

الترمذي: حدثنا محمد بن بشار، ثنا أبو عامر، ثنا زهير بن محمد، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن الطفيل ابن أبي، عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إذا كان يوم القيامة كنت إمام النبيين وخطيبهم، وصاحب شفاعتهم غير فخر[٢]".

أبو بكر ابن أبي شيبة: حدثنا يونس بن محمد، عن حماد بن سلمة، عن عاصم بن بهدلة، عن أبي بردة، عن أبي موسى: "أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحرسه أصحابه، فقمت ذات ليلة فلم أره في منامه، فأخذني ما حدث وما قدم، فقمت أنظر، فإذا معاذ بن جبل قد لقي مثل الذي لقيت، فسمعت صوتا مثل هدير الرحاوين يجوزهما، فوقفا على مكانيهما فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبل الصوت، فقال: هل تدريان أين كنت، أو فيم كنت؟ قالا: أين؟ قال: أتاني آت من ربي فخيرني بين أن يدخل شطر أمتي الجنة، وبين الشفاعة فاخترت الشفاعة، فقالا: يا رسول الله؛ ادعُ الله أن يجعلنا في شفاعتك، فدعا لهما، وأقبل وأقبلا معه، فكلما لقيه رجل سأله حتى استقبله عظم الناس فأخبرهم، فقالوا: يا رسول الله؛ ادع الله أن يجعلنا في شفاعتك، فقال: أنتم في شفاعتي، ومن لقي الله لا يشرك به شيئا فهو في شفاعتي".

البخاري: حدثنا محمد بن مقاتل، أنا عبد الله، أنا أبو حيان التيمي، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير، عن أبي هريرة قال: "أتي النبي صلى الله عليه وسلم بلحم، فرفع إليه الذراع، وكانت تعجبه، فنهش منها نهشة، ثم قال: أنا سيد الناس يوم القيامة، وهل تدرون مم ذلك؟ يجمع الله الناس الأولين والآخرين في صعيد واحد، يسمعهم الداعي وينفذهم البصر، وتدنوا الشمس، ويبلغ الناس من الغم والكرب ما لا يطيقون ولا يحتملون، فيقول الناس: ألا ترون ما قد بلغكم، ألا تنظرون من يشفع لكم إلى

---

(١) أخرجه مسلم ح: ٢٩٤.

(٢) أخرجه الترمذي في الجامع ح: ٣٥٧٦، وابن ماجه ح: ٤٣١٣، وأحمد في مسنده ح: ٢٠٧٤٥، والحاكم في المستدرك ح: ٢٢١.

ربكم؟ فيقول بعض الناس لبعض: عليكم بآدم، فيأتون آدم فيقولون له: أنت أبو البشر خلقك الله بيده، ونفخ فيك من روحه، وأمر الملائكة فسجدوا لك، اشفع لنا إلى ربك، ألا ترى إلى ما نحن فيه، ألا ترى إلى ما قد بلغنا، فيقول آدم: إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله، وإنه قد نهاني عن الشجرة فعصيته؛ نفسي نفسي نفسي اذهبوا إلى غيري اذهبوا إلى نوح. فيأتون نوحا فيقولون: إنك أنت أول الرسل إلى أهل الأرض، وقد سماك الله عبدا شكورا؛ اشفع لنا إلى ربك ألا ترى إلى ما نحن فيه؟ فيقول: إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله، وإنه قد كانت لي دعوة دعوتها على قومي؛ نفسي نفسي نفسي، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى إبراهيم. فيأتون إبراهيم فيقولون: يا إبراهيم؛ أنت نبي الله وخليله من أهل الأرض اشفع لنا إلى ربك، ألا ترى إلى ما نحن فيه؟ فيقول لهم: إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله، وإني قد كنت كذبت ثلاث كذبات - فذكرهن أبو حيان في الحديث - نفسي نفسي نفسي، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى موسى. فيأتون موسى فيقولون: يا موسى؛ أنت رسول الله، فضلك الله برسالاته وبكلامه على الناس اشفع لنا إلى ربك، ألا ترى إلى ما نحن فيه؟ فيقول: إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله، وإني قد قتلت نفسا لم أومر بقتلها؛ نفسي نفسي نفسي، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى عيسى. فيأتون عيسى فيقولون: يا عيسى؛ أنت رسول الله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه، وكلمت الناس في المهد اشفع لنا إلى ربك، ألا ترى إلى ما نحن فيه؟ فيقول عيسى: إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله قط، ولن يغضب بعده مثله - ولم يذكر ذنبا - نفسي نفسي، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى محمد، فيأتون محمدا فيقولون: يا محمد؛ أنت رسول الله وخاتم الأنبياء، وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر اشفع لنا إلى ربك، ألا ترى إلى ما نحن فيه؟ فأنطلق، فآتي تحت العرش، فأقع ساجدا لربي، ثم يفتح الله علي من محامده وحسن الثناء عليه شيئا لم يفتحه على أحد قبلي، ثم يقال: يا محمد؛ ارفع رأسك، وسل تعطه، واشفع تشفع، فأرفع رأسي، فأقول: أمتي يا رب، أمتي يا رب، أمتي يا رب فيقال: يا محمد؛ أدخل من أمتك من لا حساب عليه من الباب الأيمن من أبواب الجنة، وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من الأبواب، ثم قال: والذي نفسي بيده إن ما بين المصراعين من مصارع الجنة كما بين مكة وحمير، أو كما بين مكة وبصري".

مسلم: حدثني هارون بن سعيد الأيلي، عن ابن واهب، أنا مالك بن أنس، عن عمرو بن يحيى بن عمارة، أخبرني أبي، عن أبي سعيد الخدري، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "يدخل الله أهل الجنة الجنة، يدخل من يشاء برحمته، ويدخل أهل النار النار، ثم يقول: انظروا من وجدتم في قلبه مثقال حبة من خردل من الإيمان فأخرجوه، فيخرجون منها حمما قد امتحشوا، فيلقون في نهر الحياة - أو الحياء - فينبتون فيه كما تنبت الحبة إلى جانب السيل، ألم تروها كيف تخرج صفراء ملتوية؟!".

وحدثنا حجاج بن الشاعر، ثنا عمرو بن عون، أنا خالد، عن عمرو بن يحيى بهذا الإسناد، وقال: "فيلقون في نهر يقال له: الحياة"، ولم يشك، وقال: "كما ينبت الغثاء في جانب السيل".

الترمذي: حدثنا هناد، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يعذب ناس من أهل التوحيد في النار حتى يكونوا حمما، ثم تدركهم الرحمة، فيخرجون، ويطرحون على أبواب الجنة، قال: فيرش عليهم أهل الجنة فينبتوا كما ينبت الغثاء في حميل السيل، ثم يدخلون الجنة[(١)]".

قال: هذا حديث حسن صحيح.

البزار: حدثنا محمد بن مثنى، ثنا سالم بن نوح، ثنا الجريري، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أما أهل النار الذين هم أهلها فلا يموتون فيها ولا يحيون، وأما الذين يريد الله تبارك وتعالى إخراجهم فتميتهم النار، ثم يخرجون منها، فيلقون على نهر الحياة، فيرش عليهم من مائها، فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل، ويدخلون الجنة فيسميهم أهل الجنة الجهنميين، فيدعون الله تعالى فيذهب ذلك الاسم عنهم".

ثنا محمد بن بشار، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن أبي سلمة، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد، عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه.

البخاري: حدثنا هدبة بن خالد، ثنا همام، عن قتادة، عن أنس، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "يخرج قوم من النار بعد ما مسهم منها سفع، فيدخلون الجنة،

---

(١) أخرجه الترمذي في الجامع ح: ٢٥٤٠، وأحمد في مسنده ح: ١٤٩٠٢، والحاكم في المستدرك ح: ١٧٩.

فيسميهم أهل الجنة: الجهنميين[١]".

أبو داود الطيالسي، ثنا شعبة، عن حماد، عن ربعي، عن حذيفة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "ليخرجن أقوام من النار منتنين قد محشتهم النار، فيدخلون الجنة برحمة الله وشفاعة الشافعين، يسمون: الجهنميين[٢]".

البزار: حدثنا زهير بن محمد، والحسين بن مهدي - واللفظ لزهير - أخبرنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن ثابت، أنه سمع أنس بن مالك يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن الرجل ليشفع للرجلين والثلاثة".

الطحاوي: حدثنا محمد بن علي بن داود، ثنا أحمد بن عمران الأخنسي قال: سمعت أبا بكر بن عياش، عن سليمان التيمي، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إذا كان يوم القيامة جمع الله أهل الجنة صفوفا وأهل النار صفوفا، فينظر الرجل من صفوف أهل النار إلى الرجل من صفوف أهل الجنة فيقول له: يا فلان؛ أما تذكر يوم اصطنعت إليك معروفا في الدنيا، فيقول: اللهم إن هذا اصطنع لي معروفا في الدنيا. قال: فيقال له: خذ بيده، وأدخله الجنة برحمة الله عز وجل. قال أنس: أشهد أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوله[٣]".

وذكر الطحاوي أيضا قال: ثنا علي بن شيبة، ثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، أنا النضر بن شميل، أنا أبو نعامة العدوي، ثنا أبو هنيدة البراء بن نوفل، عن والان العبدي، عن حذيفة، عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال: "أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم... " فذكر حديثا طويلا من حديث يوم القيامة، ثم ذكر فيه شفاعة الشهداء قال: "ثم يقول الله عز وجل: أنا أرحم الراحمين، انظروا في النار هل فيها من أحد عمل خيرا قط، فيجدون في النار رجلا، فيقال له: هل عملت خيرا قط؟ فيقول: لا؛ غير أني أمرت ولدي إذا مت فاحرقوني بالنار، ثم اطحنوا في حتى إذا كنت مثل الكحل فاذهبوا بي إلى البحر فاذروني في الريح، فوالله لا يقدر علي رب العالمين أبدا، فيعاقبني إذ عاقبت نفسي في الدنيا عليه. قال الله: لم فعلت ذلك؟ قال: من مخافتك.

---

(١) أخرجه البخاري ح: ٦١٠٤، وأحمد في مسنده ح: ١٢١٤٨.

(٢) أخرجه البخاري ح: ٦١١١، وابن ماجه ح: ٤٣١٤.

(٣) أخرجه البخاري ح: ١٢٤٦، ومسلم ح: ٤٥١٢، والنسائي في سننه ح: ٨٧٦، والدارمي في سننه ح: ٢٧١١، وأحمد في مسنده ح: ١٦٨٨٩، وابن خزيمة في صحيحه ح: ١٩٢١، وابن حبان في صحيحه ح: ٤٧١٦، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٩٤٩، والحميدي في مسنده ح: ٥٣.

فيقول: انظر ملكا، أعظم ملك؛ فإن لك مثله وعشرة أمثاله[١]".

أبو نعامة العدوي اسمه عمرو بن عيسى بن سويد، بصري ثقة، وأبو هنيدة ثقة، وكذلك والان، وهو والان بن بيهس، ويقال: والان بن قرفة، ذكر ذلك البخاري رحمه الله.

مسلم: حدثنا عثمان ابن أبي شيبة، وإسحاق بن إبراهيم الحنظلي، كلاهما عن جرير، قال عثمان: ثنا جرير، عن منصور، عن إبراهيم، عن عبيدة، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إني لأعلم آخر أهل النار خروجا منها، وآخر أهل الجنة دخولا الجنة؛ رجل يخرج من النار حبوا، فيقول الله تبارك وتعالى له: اذهب فادخل الجنة، فيأتيها فيخيل إليه أنها ملأى، فيرجع فيقول: يا رب؛ وجدتها ملأى. فيقول الله له: اذهب فادخل الجنة. قال: فيأتيها، فيخيل إليه أنها ملأى، فيقول: يا رب وجدتها ملأى. فيقول الله له: اذهب فادخل الجنة؛ فإن لك مثل الدنيا وعشرة أمثالها - أو أن لك عشرة أمثال الدنيا - قال: فيقول: أتسخر بي - أو تضحك بي - وأنت الملك. قال: لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه، قال: فكان يقال: ذلك أدنى أهل الجنة منزلا[٢]".

مسلم: حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، وأبو كريب - واللفظ لأبي كريب - قالا: ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن عبيدة، عن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إني لأعرف آخر أهل النار خروجا من النار: رجل يخرج منها زحفا، فيقال له: انطلق فادخل الجنة. قال: فيذهب فيدخل الجنة، فيجد الناس قد أخذوا المنازل، فيقال له: أتذكر الزمان الذي كنت فيه؟ فيقول: نعم. فيقال له: تمنى، فيتمنى، فيقال له: لك الذي تمنيت وعشرة أضعاف الدنيا. فيقول: أتسخر بي وأنت الملك. قال: فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه[٣]".

مسلم: حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، ثنا عفان بن مسلم، ثنا حماد بن سلمة، ثنا ثابت، عن أنس، عن ابن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "آخر من

---

(١) أخرجه أحمد في مسنده ح: ١٥، وابن حبان في صحيحه ح: ٦٦١٤.

(٢) أخرجه ابن ماجه ح: ٤٣٣٨، والدارمي في سننه ح: ٢٧٤٢، وابن حبان في صحيحه ح: ٧٥٨٧.

(٣) أخرجه البخاري ح: ٦١١٦، ومسلم ح: ٢٨٢، والترمذي في الجامع ح: ٢٥٣٨، وابن ماجه ح: ٤٣٣٨، وأحمد في مسنده ح: ٢٠٨٧٦، وابن حبان في صحيحه ح: ٧٥٩١، والحاكم في المستدرك ح: ١١٥٦، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١٠٩٤٤.

يدخل الجنة رجل، فهو يمشي مرة، ويكبو مرة، وتسفعه النار مرة، فإذا ما جاوزها التفت إليها، فقال: تبارك الذي نجاني منك، لقد أعطاني الله شيئا ما أعطاه أحدا من الأولين والآخرين، فترفع له شجرة فيقول: أي رب أدنني من هذه الشجرة فلأستظل بظلها، وأشرب من مائها، فيقول الله عز وجل: يا ابن آدم؛ لعلي إن أعطيتكها تسألني غيرها، فيقول: لا يا رب، ويعاهده أن لا يسأله غيرها، وربه يعذره؛ لأنه يرى ما لا صبر له عليه، فيدنيه منها، فيستظل بظلها، ويشرب من مائها، ثم ترفع له شجرة هي أحسن من الأولى، فيقول: يا رب؛ أدنني من هذه لأشرب من مائها، وأستظل بظلها، لا أسألك غيرها. فيقول: يا ابن آدم؛ ألم تعاهدني أن لا تسألني غيرها؟ فيقول: لعلي إن أدنيتك منها تسألني غيرها، فيعاهده أن لا يسأله غيرها، وربه يعذره؛ لأنه يرى ما لا صبر له عليه فيدنيه منها، فيستظل بظلها، ويشرب من ماءها، ثم ترفع له شجرة عند باب الجنة هي أحسن من الأولتين فيقول: أي رب؛ أدنني من هذه لأستظل بظلها، وأشرب من مائها، لا أسألك غيرها. فيقول: يا ابن آدم؛ ألم تعاهدني أن لا تسألني غيرها؟ قال: بلى يا رب لا أسألك غيرها، وربه يعذره، لأنه لا يرى ما لا صبر له عليه فيدنيه منها، فإذا أدناه منها فيسمع أصوات أهل الجنة، فيقول: يا رب أدخلنيها. فيقول: يا ابن آدم؛ ما يصريني منك؟ أيرضيك أن أعطيك الدنيا ومثلها معها؟ قال: يا رب؛ أتستهزئ مني وأنت رب العالمين؟ فضحك ابن مسعود فقال: ألا تسألوني مم أضحك؟ قال: هكذا ضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا: مم تضحك يا رسول الله؟ قال: من ضحك رب العالمين حين قال: أتستهزئ مني وأنت رب العالمين؟ فيقول: إني لا أستهزئ منك، ولكني على ما أشاء قادر[1]".

ثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، ثنا يحيى؛ يعني: ابن أبي كثير، ثنا زهير بن محمد، عن سهيل ابن أبي صالح، عن النعمان ابن أبي عياش، عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إن أدنى أهل الجنة منزلة رجل صرف الله وجهه عن النار قبل الجنة، ومثل له شجرة ذات ظل، فقال: أي رب قدمني إلى هذه الشجرة أكون في ظلها...".

وساق الحديث بنحو حديث ابن مسعود فلم يذكر فيه: "فيقول يا ابن آدم ما يصريني منك... " إلى آخر الحديث، وزاد فيه: "ويذكره الله سل كذا وكذا، فإذا انقطعت

---

(١) أخرجه مسلم ح: ٢٧٩، وابن حبان في صحيحه ح: ٧٥٩٠.

به الأماني قال الله: هو لك وعشرة أمثاله، ثم يدخل بيته، فيدخل عليه زوجتاه من الحور العين، فيقولان: الحمد الله الذي أحياك وأحيانا لك. قال: فيقول: ما أعطي أحد مثل ما أعطيت[١]".

قد تقدم في كتاب الإيمان في أبواب الشفاعة جملة شافية من هذا الباب، والحمد لله.

باب ذكر أول من يدخل الجنة

مسلم: حدثني عمرو بن محمد الناقد، وزهير بن حرب، قالا: ثنا هاشم بن القاسم، ثنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "آتي باب الجنة يوم القيامة فأستفتح، فيقول الخازن: من أنت؟ فأقول: محمد. فيقول: بك أمرت، لا أفتح لأحد قبلك[٢]".

باب ذكر كم يدخل الجنة بغير حساب

مسلم: حدثني حرملة بن يحيى، أنا ابن واهب، أنا يونس، عن ابن شهاب، حدثني سعيد بن المسيب، أنا أبا هريرة حدثه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "يدخل الجنة من أمتي زمرة هم سبعون ألفا تضيء وجوههم إضاءة القمر ليلة البدر. قال أبو هريرة: فقام عكاشة بن محصن الأسدي يرفع نمرة عليه، فقال: يا رسول الله؛ ادع الله أن يجعلني منهم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اللهم اجعله منهم، ثم قام رجل من الأنصار فقال: يا رسول الله؛ ادع الله أن يجعلني منهم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: سبقك بها عكاشة[٣]".

مسلم: حدثنا قتيبة بن سعيد، ثنا عبد العزيز؛ يعني: ابن أبي حازم، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "ليدخلن الجنة من أمتي سبعون ألفا، أو سبع مائة ألف - لا يدري أبو حازم أيهما قال: - متماسكون آخذ بعضهم بعضا، لا يدخل أولهم حتى يدخل آخرهم، وجوههم على صورة القمر ليلة

---

(١) أخرجه مسلم ح: ٢٨٠، وأحمد في مسنده ح: ١٠٩٩٧.

(٢) أخرجه مسلم ح: ٢٩٧، وأحمد في مسنده ح: ١٢١٦٩.

(٣) أخرجه البخاري ح: ٥٢٩٩، ومسلم ح: ٣٢٣، والترمذي في الجامع ح: ٢٣٨٤، والدارمي في سننه ح: ٢٧٢٠، وأحمد في مسنده ح: ٧٨١٨، وابن حبان في صحيحه ح: ٦٢١٨، والحاكم في المستدرك ح: ٧٠٠٣، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٧٣١٤.

البدر[١]".

البزار: ثنا محمد بن عبد الملك، ثنا أبو عاصم العباداني، ثنا حميد، عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفا، مع كل واحد من السبعين ألفا سبعون ألفا".

وهذا الحديث لا نعلم رواه عن حميد، عن أنس إلا أبو عاصم، انتهى كلام أبي بكر البزار رحمه الله.

أبو عاصم اسمه عبد الله بن عبيد الله، قال ابن أبي حاتم: حدثني أبي قال: ثنا عمرو بن علي قال: ثنا أبو عاصم العباداني، وكان صدوقا ثقة، وقال يحيى بن معين: أبو عاصم العباداني صالح الحديث ما به بأس، وقال أبو زرعة: أبو عاصم شيخ.

الترمذي: حدثنا الحسن بن عرفة، ثنا إسماعيل بن عياش، عن محمد بن زياد الألهاني، سمعت أبا أمامة يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "وعدني ربي أن يدخل الجنة من أمتي سبعين ألفا لا حساب عليهم ولا عذاب، مع كل ألف سبعون ألفا، وثلاث حثيات من حثياته[٢]".

أبو بكر ابن أبي شيبة: حدثنا محمد بن المثنى، ثنا ابن أبي عدي، ثنا هشام ابن عبد الله ابن أبي عبد الله، عن يحيى ابن أبي كثير.

أبو داود الطيالسي: حدثنا هشام الدستوائي، عن يحيى ابن أبي كثير، عن هلال ابن أبي ميمونة، عن عطاء بن يسار، عن رفاعة بن عرابة قال: "كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم حتى إذا كنا بالقديد - أو قال: بقديد - جعل رجال منا يستأذنون إلى أهليهم فيأذن لهم، فحمد الله، وقال خيرا، ثم قال: ما بال شق الشجرة الذي يلي رسول الله صلى الله عليه وسلم أبغض إليكم من الشق الآخر؟ فلم تر عند ذلك من القوم إلا باكيا، فقال رجل: يا رسول الله؛ إن الذي يستأذنك بعد هذا لسفيه - وقال أبو بكر: لشقي - فحمد الله، وقال خيرا، وقال: أشهد عند الله ألا يموت عبد يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله من قبله، ثم يسدد إلا سلك عليهم، ثم قال: وعدني ربي أن يدخل الجنة من أمتي سبعين ألفا لا حساب عليهم ولا عذاب، وإني لأرجو ألا يدخلوها حتى

(١) أخرجه البخاري ح: ٣٠٢٥، ومسلم ح: ٥٠٦٩، والترمذي في الجامع ح: ٢٤٧٧، وابن ماجه ح: ٤٣٣٢، والدارمي في سننه ح: ٢٧٣٦، وأحمد في مسنده ح: ٢٦٣٦٨، وابن حبان في صحيحه ح: ٧٥٩٦، والحميدي في مسنده ح: ١٠٩٣.

(٢) أخرجه الترمذي في الجامع ح: ٢٣٧٥.

تبوءوا أنتم ومن صلح من أزواجكم وذرياتكم مساكن الجنة".

اللفظ لأبي داود، حديث أبي بكر بمعناه.

باب ما أول طعام أهل الجنة

البخاري: حدثنا حامد بن عمر البكراوي، عن بشر بن المفضل، ثنا حميد، عن أنس بن مالك: "أن عبد الله بن سلام بلغه مقدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة، فأتاه يسأله، فقال: إني سائلك عن ثلاث لا يعلمهن إلا نبي: ما أول أشراط الساعة؟ وما أول طعام يأكله أهل الجنة؟ وما بال الولد ينزع إلى أبيه أو إلى أمه؟ قال: أخبرني به جبريل آنفا. قال ابن سلام: ذلك عدو اليهود من الملائكة. قال: أما أول أشراط الساعة: فنار تحشرهم من المشرق إلى المغرب، وأما أول طعام يأكله أهل الجنة فزيادة كبد الحوت، وأما الولد فإذا سبق ماء الرجل ماء المرأة نزع الولد، فإذا سبق ماء المرأة ماء الرجل نزعت الولد. قال: أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أنك رسول الله. قال: يا رسول الله؛ إن اليهود قوم بهت، فسلهم عني قبل أن يعلموا إسلامي فجاءت اليهود، فقال: أي رجل عبد الله فيكم؟ قالوا: خيرنا وابن خيرنا، وأفضلنا. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: أرأيتم إن أسلم عبد الله بن سلام؟ قالوا: أعاذه الله من ذلك، فأعاد عليهم، فقالوا مثل ذلك. فخرج إليهم عبد الله فقال: أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله. فقالوا: شرنا وابن شرنا، وتنقصوه، قال: هذا كنت أخاف يا رسول الله[(١)]".

باب من صفة الجنة وما أعد الله لأهلها فيها

مسلم: حدثني سعيد بن عمرو الأشجعي، وزهير بن حرب، قال زهير: ثنا، وقال سعيد: أنا سفيان، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "قال الله عز وجل: أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر، مصداق ذلك في كتاب الله عز وجل: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [السجدة:١٧][(٢)]".

---

(١) أخرجه البخاري ح: ٤١٤٧، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١٠٤٨٩.

(٢) أخرجه البخاري ح: ٩٤٥، ومسلم ح: ٨١٤، والترمذي في الجامع ح: ٣١٤١، وأبو داود ح: ٧١٨، والنسائي في سننه ح: ٤٧١، وابن ماجه ح: ١١٠٨، والدارمي في سننه ح: ٣٣١٦، وأحمد في مسنده ح: ١٠٧٧٤، وابن خزيمة في صحيحه ح: ٥٤٩، وابن حبان في صحيحه ح: ١٩٠٧، والحاكم في المستدرك ح: ٣٤٨١، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١٠٧٧٨، والدارقطني في سننه ح: ١١٣٦، والحميدي في مسنده ح: ٧٣٨، والشافعي في مسنده ح: ٧٠٣.

مسلم: حدثنا قتيبة، ثنا ليث، عن سعيد ابن أبي سعيد، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: "إن في الجنة لشجرة يسير الراكب في ظلها مائة سنة(١)".

وثنا قتيبة، ثنا المغيرة الحزامي، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله، وزاد: "لا يقطعها(٢)".

قال مسلم: وثنا إسحاق بن أبراهيم الحنظلي، أنا المخزومي، ثنا وهيب، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إن في الجنة لشجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها(٣)".

قال أبو حازم: فحدثت به النعمان ابن أبي عياش، فقال: حدثني أبو سعيد الخدري، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إن في الجنة شجرة يسير الراكب الجواد المضمر السريع مائة عام ما يقطعها(٤)".

الترمذي: حدثنا أبو كريب، ثنا عبدة بن سليمان، وعبد الرحيم بن سليمان، عن محمد بن عمرو، ثنا أبو أسلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يقول الله عز وجل: أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر، اقرءوا إن شئتم: ﴿فَلا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [السجدة:١٧]، وفي الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها، واقرءوا إن شئتم: ﴿وَظِلٍّ مَمْدُودٍ﴾ [الواقعة:٣٠]، وموضع سوط في الجنة خير من الدنيا وما فيها، واقرءوا إن شئتم: ﴿فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلا مَتَاعُ الْغُرُورِ﴾ [آل عمران:١٨٥](٥)".

---

(١) أخرجه البخاري ح: ٣٠٣٢، ومسلم ح: ٥٠٦٠، والترمذي في الجامع ح: ٢٤٦٠، وابن ماجه ح: ٤٣٣٤، وأحمد في مسنده ح: ١٠٠٥١، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١١٠٥٧.

(٢) أخرجه البخاري ح: ٣٠٣١، ومسلم ح: ٥٠٦٠، والترمذي في الجامع ح: ٢٤٦١، وأبو داود ح: ٦١٧، وابن ماجه ح: ٣٣٤٤، والدارمي في سننه ح: ٢٧٥١، وأحمد في مسنده ح: ١٢٦٨٥، وابن حبان في صحيحه ح: ٧٥٧٢، والحميدي في مسنده ح: ١١٣٠.

(٣) أخرجه البخاري ح: ٦٠٩٩، ومسلم ح: ٥٠٦١، والترمذي في الجامع ح: ٣٢٣٥، والدارمي في سننه ح: ٢٧٥١، وأحمد في مسنده ح: ١٢٤٤٠، والحميدي في مسنده ح: ١١٣٠.

(٤) أخرجه البخاري ح: ٦٠٩٩، ومسلم ح: ٥٠٦١، وأحمد في مسنده ح: ٩٤٣٧.

(٥) أخرجه البخاري ح: ٦٨٩٥، ومسلم ح: ١١٦١، والترمذي في الجامع ح: ١٣٣٣، وأبو داود ح: ١٣٩٧، والنسائي في سننه ح: ٤٨٤٢، وابن ماجه ح: ٢١١٥، والدارمي في سننه ح: ٣٣٠٩، =

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

البخاري: حدثنا محمد بن سنان، ثنا فليح بن سليمان، ثنا هلال بن علي، عن عبد الرحمن ابن أبي عمرة، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إن في الجنة لشجرة يسير الراكب في ظلها مائة سنة، واقرءوا إن شئتم: ﴿وَظِلٍّ مَمْدُودٍ﴾ [الواقعة:٣٠]، ولقاب موسى أحدكم في الجنة خير مما طلعت عليه الشمس أو تغرب[(١)]".

الترمذي: ثنا أبو سعيد الأشجع، ثنا زياد بن الحسن بن الفرات القزاز، عن أبيه، عن جده، عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما في الجنة شجرة إلا وساقها من ذهب[(٢)]".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب.

مسلم: حدثنا هارون بن سعيد، ثنا ابن واهب، حدثني مالك بن أنس، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إن الله عز وجل يقول لأهل الجنة: يا أهل الجنة. فيقولون: لبيك ربنا وسعديك، والخير في يديك. فيقول: هل رضيتم؟ فيقولون: وما لنا لا نرضى يا رب، وقد أعطيتنا ما لم تعط أحدا من خلقك. فيقول: ألا أعطيكم أفضل من ذلك. فيقولون: يا رب؛ وأي شيء أفضل من ذلك؟ فيقول: أحل عليكم رضواني فلا أسخط بعده أبدا[(٣)]".

مسلم: حدثني هارون بن سعيد، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني مالك بن أنس، عن صفوان بن سليم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إن أهل الجنة ليتراءون أهل الغرف من فوقهم كما تتراءون الكوكب الدري الغابر من الأفق من المشرق والمغرب لتفاضل ما بينهم. قالوا: يا رسول الله؛

=

وأحمد في مسنده ح: ١٩٥١١، وابن خزيمة في صحيحه ح: ٥٢٢، وابن حبان في صحيحه ح: ٥٥٨٤، والحاكم في المستدرك ح: ٧٦٦، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٤٨٣٥، والدارقطني في سننه ح: ٢٠٢٥، والحميدي في مسنده ح: ٨٠٣، والشافعي في مسنده ح: ٨٣٢.

(١) أخرجه البخاري ح: ٣٠٣٢.

(٢) أخرجه الترمذي في الجامع ح: ٢٤٦٢.

(٣) أخرجه البخاري ح: ٦٠٩٦، ومسلم ح: ٢٧٤، وأحمد في مسنده ح: ١١٦٢٤، وابن حبان في صحيحه ح: ٧٦٠٠، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٧٤٥٣.

تلك منازل الأنبياء لا يبلغها غيرهم. قال: بلى والذي نفسي بيده رجال آمنوا بالله، وصدقوا المرسلين[١]".

مسلم: حدثنا عمرو الناقد، ويعقوب بن إبراهيم الدورقي، جميعا عن ابن علية - واللفظ ليعقوب - قال: ثنا إسماعيل ابن علية، أنا أيوب، عن محمد قال: "إما تفاخروا وإما تذاكروا: الرجال أكثر في الجنة أم النساء؟ فقال أبو هريرة: أو لم يقل أبو القاسم صلى الله عليه وسلم: إن أول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر، والتي تليها على أضوأ كوكب دري في السماء، لكل امرئ منهم زوجتان اثنتان يرى مخ سوقهما من وراء اللحم، وما في الجنة أعزب[٢]".

ثنا ابن أبي عمر، ثنا سفيان، عن أيوب، عن ابن سيرين قال: "اختصم الرجال والنساء أيهم في الجنة أكثر فسألوا أبا هريرة، فقال: قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم.... " مثل حديث ابن علية.

الترمذي: حدثنا سفيان بن وكيع، ثنا أبي، عن فضيل بن مرزوق، عن عطية، عن أبي سعيد، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إن أول زمرة يدخلون الجنة يوم القيامة ضوء وجوههم على مثل ضوء القمر ليلة البدر، والزمرة الثانية على مثل أحسن كوكب دري في السماء، لكل رجل منهم زوجتان، على كل زوجة سبعون حلة يرى مخ ساقها من ورائها[٣]".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

مسلم: حدثنا قتيبة، وزهير بن حرب - واللفظ لقتيبة - قالا: ثنا جرير، عن عمارة، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن أول زمرة يدخلون الجنة على صور القمر ليلة البدر، والذين يلونهم على أشد كوكب دري في السماء إضاءة، لا يبولون، ولا يتغوطون، ولا يتمخطون، ولا يتفلون، أمشاطهم الذهب، ورشحهم المسك، ومجامرهم الألوة، وأزواجهم الحور العين، أخلاقهم على خلق رجل واحد، على صورة أبيهم آدم عليه السلام ستون ذراعا في السماء[٤]".

---

(١) أخرجه البخاري ح: ٣٠٣٥، ومسلم ح: ٥٠٦٤، والترمذي في الجامع ح: ٢٤٩٦، وأحمد في مسنده ح: ٨٢٦٨، وابن حبان في صحيحه ح: ٢١١.

(٢) أخرجه مسلم ح: ٥٠٦٧، وأحمد في مسنده ح: ٦٩٧٧، وابن حبان في صحيحه ح: ٧٥٨٠.

(٣) أخرجه الترمذي في الجامع ح: ٢٤٧٤.

(٤) أخرجه البخاري ح: ٣١٠١، ومسلم ح: ٥٠٦٨.

مسلم: حدثنا أبو كريب، وأبو بكر ابن أبي شيبة، قالا: ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أول زمرة تدخل الجنة من أمتي على صورة القمر ليلة البدر، ثم الذين يلونهم على أشد نجم في السماء إضاءة، ثم هم بعد ذلك منازل، لا يبولون، ولا يتغوطون، ولا يتمخطون، ولا يبزقون، أمشاطهم الذهب، ومجامرهم الألوة، ورشحهم المسك، وأخلاقهم على خلق رجل واحد على طول أبيهم آدم عليه السلام ستون ذراعا".

قال ابن أبي شيبة: "على خلق رجل[1]".

وقال أبو كريب: "على خلق[2]".

وقال ابن أبي شيبة: "على صورة أبيهم[3]".

مسلم: حدثنا محمد بن رافع، ثنا عبد الرزاق، ثنا معمر، عن همام بن منبه قال: هذا ما حدثنا أبو هريرة، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر أحاديث منها، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أول زمرة تلج الجنة صورهم على صورة القمر ليلة البدر لا يبصقون فيها، ولا يتمخطون، ولا يتغوطون فيها، آنيتهم وأمشاطهم من الذهب والفضة، ومجامرهم من الألوة، ورشحهم المسك، ولكل واحد منهم زوجتان يرى مخ سوقهما من وراء اللحم من الحسن، لا اختلاف بينهم ولا تباغض، قلوبهم قلب واحد يسبحون الله بكرة وعشيا[4]".

مسلم: حدثنا الحسن الحلواني، ثنا أبو عاصم، عن ابن جريج، أخبرني أبو الزبير، أنه سمع جابر بن عبد الله يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يأكل أهل الجنة فيها ويشربون، ولا يتغوطون، ولا يتمخطون، ولا يبولون، ولكن طعامهم ذلك جشاء

---

(١) أخرجه البخاري ح: ٣١٠١، ومسلم ح: ٥٠٦٨، وابن ماجه ح: ٤٣٣٢، وأحمد في مسنده ح: ٧٢٥٧، وابن حبان في صحيحه ح: ٧٥٩٧.

(٢) أخرجه البخاري ح: ٣١٠١، ومسلم ح: ٥٠٦٩، وابن ماجه ح: ١٧٨، وأحمد في مسنده ح: ٩١٧٠، وابن حبان في صحيحه ح: ٦٢٩٦، والحاكم في المستدرك ح: ٦٥٢٤، والحميدي في مسنده ح: ١٠٧٠.

(٣) أخرجه البخاري ح: ٣١٠١، ومسلم ح: ٥٠٦٨، وابن ماجه ح: ٤٣٣٢، وأحمد في مسنده ح: ٦٩٩٣، وابن حبان في صحيحه ح: ٧٥٩٧.

(٤) أخرجه البخاري ح: ٣٠٢٥، ومسلم ح: ٥٠٧٠، والترمذي في الجامع ح: ٢٤٧٧، وأحمد في مسنده ح: ٨٠٠٠، وابن حبان في صحيحه ح: ٧٥٩٦.

كرشح المسك، يلهمون التسبيح والحمد كما يلهمون النفس[(١)]".

البزار: حدثنا عمرو بن علي، ثنا أبو معاوية، ثنا الأعمش، عن ثمامة بن عقبة، عن زيد بن أرقم قال: "جاء رجل من اليهود إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا أبا القاسم؛ تزعم أن أهل الجنة يأكلون ويشربون؟ فقال: والذي نفسي بيده إن الرجل منهم ليؤتى قوة مائة رجل في الأكل والشرب والجماع والشهوة. قال: فإن الذي يأكل ويشرب يكون له حاجة. قال: عرق يفيض مثل ريح المسك، فإذا كان ذلك ضمر له بطنه".

قال أبو بكر: لا نعلم حدث الأعمش عن ثمامة غير يعني هذا الحديث، وحديثا آخر، انتهى كلام أبي بكر.

قال يحيى بن معين: ثمامة بن عقبة ثقة، ذكر ذلك ابن أبي حاتم.

الترمذي: حدثنا عبد بن حميد، أخبرنا عبد الله بن مسلمة، عن محمد بن عبد الله بن مسلم، عن أبيه، عن أنس بن مالك قال: "سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الكوثر؟ قال: ذلك نهر أعطانيه الله - يعني: في الجنة - أشد بياضا من اللبن، وأحلى من العسل، فيه طير أعناقها كأعناق الجزر. قال عمر: إن هذه لناعمة. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: آكلها أنعم منها[(٢)]".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن، ومحمد بن عبد الله بن مسلم هو ابن أخي ابن شهاب الزهري، وعبد الله بن مسلم قد روى عن ابن عمر.

مسلم: حدثني زهير بن حرب، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أبي رافع، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "من يدخل الجنة ينعم لا ييأس، لا تبلى ثيابه، ولا يفنى شبابه[(٣)]".

مسلم: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، وعبد بن حميد - واللفظ لإسحاق - قال: ثنا عبد الرزاق قال: قال الثوري: حدثني أبو إسحاق أن الأغر حدثه، عن أبي سعيد الخدري، وأبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "ينادي مناد: إن لكم أن تصحوا فلا تسقموا أبدا، وإن لكم أن تحيوا فلا تموتوا أبدا، وإن لكم أن تشبوا فلا

---

(١) أخرجه الدارمي في سننه ح: ٢٧٤٠، وأحمد في مسنده ح: ١٤٨٢١.

(٢) أخرجه أحمد في مسنده ح: ١٣٢١٨، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١١١٩٦.

(٣) أخرجه مسلم ح: ٥٠٧٣، والدارمي في سننه ح: ٢٧٣٢، وأحمد في مسنده ح: ٩١٨٦، وابن حبان في صحيحه ح: ٧٥٤٧.

تهرموا أبدا، وإن لكم أن تنعموا فلا تبأسوا أبدا، فذلك قوله عز وجل: ﴿وَنُودُوا أَنْ تِلْكُمُ الْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [الأعراف:٤٣](١)".

مسلم: حدثني سعيد بن منصور، عن أبي قدامة - وهو الحارث بن عبيد - عن أبي عمران الجوني، عن أبي بكر بن عبد الله بن قيس، عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إن للمؤمن في الجنة لخيمة من لؤلؤة واحدة مجوفة طولها ستون ميلا، للمؤمن فيها أهلون يطوف عليهم المؤمن، فلا يرى بعضهم بعضا(٢)".

وحدثني أبو غسان المسمعي: ثنا أبو عبد الصمد، ثنا أبو عمران بهذا الإسناد، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "في الجنة خيمة من لؤلؤة مجوفة عرضها ستون ميلا، في كل زاوية منها أهل ما يرون الآخرين يطوف عليهم المؤمن(٣)".

وثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، ثنا يزيد بن هارون، أنا همام، عن أبي عمران بهذا الإسناد، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "الخيمة درة طولها في السماء ستون ميلا، في كل زاوية منها أهل للمؤمن لا يراهم الآخرون(٤)".

الترمذي: حدثنا علي بن حجر، ثنا إسماعيل بن جعفر، عن حميد، عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "لغدوة في سبيل الله أو روحة خير من الدنيا وما فيها، ولقاب قوس أحدكم أو موضع يده في الجنة خير من الدنيا وما فيها، ولو أن امرأة من نساء أهل الجنة اطلعت إلى الأرض لأضاءت ما بينهما، ولملأت ما بينهما ريحا، ونصيفها على رأسها خير من الدنيا وما فيها(٥)".

---

(١) أخرجه البخاري ح: ٤٣٠٤، ومسلم ح: ٥٠٧٤، والترمذي في الجامع ح: ٢٣٦٦، وأبو داود ح: ٦٩٠، والنسائي في سننه ح: ٩٧٩، وابن ماجه ح: ٣٥٤٧، والدارمي في سننه ح: ٢٧٣٧، وأحمد في مسنده ح: ١١٦٨٨، وابن خزيمة في صحيحه ح: ٥٠٥، وابن حبان في صحيحه ح: ٦٣٠٠، والحاكم في المستدرك ح: ٢٨٦٦، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١٠٦٨٧، والدارقطني في سننه ح: ١٢٩٨، والحميدي في مسنده ح: ٨٢٠.

(٢) أخرجه مسلم ح: ٥٠٧٥.

(٣) أخرجه مسلم ح: ٥٠٧٦، والترمذي في الجامع ح: ٢٤٦٨، وأحمد في مسنده ح: ١٩٢٤٣.

(٤) أخرجه البخاري ح: ٣٠٢٣، ومسلم ح: ٥٠٧٧، والدارمي في سننه ح: ٢٧٤٥، وأحمد في مسنده ح: ١٩٣٢٠.

(٥) أخرجه البخاري ح: ٢٦٠١، ومسلم ح: ٣٤٩٩، والترمذي في الجامع ح: ١٥٧٤، والنسائي في سننه ح: ١٧٤٨، وابن ماجه ح: ٢٧٩١، والدارمي في سننه ح: ٢٧٣٣، وأحمد في مسنده ح: ٢١٧٠٤، وابن حبان في صحيحه ح: ٤٧٠٠، والحاكم في المستدرك ح: ١٠٨٦، والنسائي في =

قال أبو عيسى: هذا حديث صحيح.

النسائي: أخبرنا عمرو بن منصور، أنا حرمي بن حفص، ثنا محمد بن عبد الله بن علاثة، حدثني العلاء بن عبد الله، أنا حنان بن خارجة حدثه، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: "بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ جاء رجل فقال: يا رسول الله؛ أخبرنا عن ثياب الجنة أخلق تخلق أو نسج تنسج؟ فضحك بعض القوم، فقال لهم: تضحكون أن جاهلا يسأل عالما؟ فجلس يسيرا أو قليلا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أين السائل عن ثياب الجنة؟ قال: ها هو ذا يا رسول الله. قال: بل تشقق عنها ثمر الجنة؛ قالها ثلاثا[١]".

حنان لا أعلم روى عنه إلا العلاء بن عبد الرحمن.

الترمذي: حدثنا محمد بن بشار، ومحمود بن غيلان قالا: ثنا أبو داود الطيالسي، عن عمران القطان، عن قتادة، عن أنس، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "يعطى المؤمن في الجنة قوة كذا وكذا من الجماع، قيل: يا رسول الله؛ أو يطيق ذلك؟ قال: يعطى قوة مائة[٢]".

وفي الباب عن زيد بن أرقم، قال أبو عيسى: هذا حديث صحيح غريب لا نعرفه من حديث قتادة عن أنس إلا من حديث عمران القطان.

البزار: حدثنا محمد بن ثواب، ثنا حسين؛ يعني: ابن علي، عن زائدة، عن هشام، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة قال: "قيل: يا رسول الله؛ أنفضي إلى نسائنا في الجنة؟ فقال: إي والذي نفسي بيده؛ إن الرجل ليفضي في اليوم الواحد إلى مائة عذراء".

وهذا الحديث لا نعلم رواه، عن هشام، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة إلا حسين ابن علي.

الترمذي: حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن، أنا عاصم بن علي، ثنا المسعودي، عن علقمة بن مرثد، عن سليمان بن بريدة، عن أبيه: "أن رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله؛ هل في الجنة من خيل؟ قال: إن الله أدخلك الجنة فلا تشاء

=

السنن الكبرى ح: ١٠٥٨٤، والحميدي في مسنده ح: ٩٠٥.

(١) أخرجه النسائي في السنن الكبرى ح: ٥٦٧٦.

(٢) أخرجه الترمذي في الجامع ح: ٢٤٧٦.

أن تحمل فيها على فرس من ياقوته حمراء يطير بك في الجنة حيث شئت. قال: وسأله رجل فقال: يا رسول الله؛ هل في الجنة من إبل؟ قال: فلم يقل له ما قال لصاحبه. قال: إن يدخلك الله الجنة يكن لك فيها ما اشتهت نفسك ولذت عينك[١]".

روى علقمة عن عبد الرحمن بن سابط، عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه بمعناه، قال: وهذا أصح من حديث المسعودي.

الترمذي: حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن، أنا يزيد بن هارون، أنا همام، ثنا يزيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن عبادة بن الصامت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "في الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض، والفردوس أعلاها درجة، ومنها تفجر أنهار الجنة الأربعة، ومن فوقها يكون العرش، فإذا سألتم الله فسلون الفردوس".

حدثنا أحمد بن منيع، ثنا يزيد بن هارون بإسناده نحوه.

الترمذي: حدثنا عباس العنبري، ثنا يزيد بن هارون، أنا إسرائيل، عن محمد بن جحادة، عن عطاء، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "في الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين مائة عام[٢]".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب.

مسلم: حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، ثنا أبو أسامة، عن الجريري، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد: "أن ابن صياد سأل النبي عن تربة الجنة؟ فقال درمكة بيضاء مسك خالص[٣]".

مسلم: حدثنا نصر بن علي، ثنا بشر؛ يعني ابن مفضل، عن أبي مسلمة، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد قال: "قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابن صياد: ما تربة الجنة؟ قال: درمكة بيضاء مسك يا أبا القاسم . قال: صدقت".

النسائي: أخبرنا هشام بن عمار، عن يحيى بن حمزة، حدثني زيد بن واقد، حدثني خالد بن عبد الله بن حسين، حدثني أبو هريرة، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "من

(١) أخرجه الترمذي في الجامع ح: ٣١٤٢، وأحمد في مسنده ح: ٢٢٣٨٠، وابن حبان في صحيحه ح: ٧٥٨٦، والحميدي في مسنده ح: ٧٣٨.

(٢) أخرجه الترمذي في الجامع ح: ٢٤٦٩، وأحمد في مسنده ح: ٢٢٠٨٧، والحاكم في المستدرك ح: ٦٥٣١.

(٣) أخرجه مسلم ح: ٥٢١٨، وأحمد في مسنده ح: ١١١٧٥.

لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة، ومن شرب الخمر في الدنيا لم يشربها في الآخرة، ومن شرب في آنية الذهب والفضة في الدنيا لم يشرب فيها في الآخرة، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لباس أهل الجنة، وشراب أهل الجنة، وآنية أهل الجنة[(١)]".

البخاري: حدثنا علي بن عبد الله، ثنا عبد العزيز بن عبد الصمد، عن أبي عمران، عن أبي بكر بن عبد الله بن قيس، عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "جنتان من فضة آنيتهما وما فيهما، وجنتان من ذهب آنيتهما وما فيهما، وما بين القوم وبين أن ينظر إلى ربهم إلا رداء الكبر على وجهه في جنة عدن[(٢)]".

مسلم: حدثني حرملة بن يحيى، أنا ابن واهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "أدخلت الجنة فإذا فيها جنابذ اللؤلؤ، وإذا ترابها المسك[(٣)]".

هذا مختصر من حديث طويل قد تقدم في أول الكتبا في باب الإسراء.

الترمذي: حدثنا محمد بن بشار، ثنا يزيد بن هارون، أنا الجريري، عن حكيم بن معاوية، عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إن في الجنة بحر الماء، وبحر العسل، وبحر الخمر، وبحر اللبن، ثم تشقق الأنهار بعد[(٤)]".

قال أبو عيسى: هذا حديث صحيح، وحكيم بن معاوية هو والد بهز بن حكيم، والجريري اسمه سعيد بن إياس، ويكنى أبا مسعود.

البخاري: حدثنا سعيد ابن أبي مريم، ثنا محمد بن مطرف، ثنا أبو حازم، عن سهل بن سعد، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "في الجنة ثمانية أبواب؛ فيها باب يسمى الريان لا يدخله إلا الصائمون[(٥)]".

---

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك ح: ٧٢٩٧، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٦٦٢٦.

(٢) أخرجه البخاري ح: ٤٥٢٧، ومسلم ح: ٢٧٠، والترمذي في الجامع ح: ٢٤٦٧، وابن ماجه ح: ١٨٢، وأحمد في مسنده ح: ١٩٢٩١، وابن حبان في صحيحه ح: ٧٥٤٥، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٧٤٦٨.

(٣) أخرجه البخاري ح: ٣١١٦، ومسلم ح: ٢٤٢، وأحمد في مسنده ح: ٢٠٧٧٣، وابن حبان في صحيحه ح: ٧٥٦٦.

(٤) أخرجه الترمذي في الجامع ح: ٢٥١٢.

(٥) أخرجه البخاري ح: ٣٠٣٦.

الترمذي: حدثنا بندار، ثنا معاذ بن هشام، حدثني أبي، عن عامر الأحول، عن أبي الصديق الناجي، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "المؤمن إذا اشتهى الولد في الجنة كان حمله ووضعه وسنه في ساعة كما يشتهي[(١)]".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب، وقد اختلف أهل العلم في هذا، فقال بعضهم: في الجنة جماع، ولا يكون ولد، هكذا روى عن طاوس، ومجاهد، وإبراهيم النخعي، وقال محمد: قال إسحاق بن إبراهيم في حديث النبي صلى الله عليه وسلم: "إذا اشتهى المؤمن الولد في الجنة كان في ساعة كما يشتهي " ولكن لا يشتهي.

قال محمد: وقد روي عن أبي رزين العقيلي، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إن أهل الجنة لا يكون لهم فيها ولد[(٢)]".

باب ما جاء أن أهل الجنة لا ينامون

البزار: حدثنا الفضل بن يعقوب، ثنا محمد بن يوسف الفريابي، عن سفيان، عن محمد بن المنكدر، عن جابر قال: "قيل: يا رسول الله؛ أينام أهل الجنة؟ قال: النوم أخو الموت".

وهذا الحديث لا نعلم أحدا أسنده عن ابن المنكدر، عن جابر إلا الثوري، ولا عن الثوري إلا الفريابي.

باب ما جاء في زيارة أهل الجنة ربهم

الترمذي: حدثنا محمد بن إسماعيل، ثنا هشام بن عمار، ثنا عبد الحميد بن حبيب ابن أبي العشرين، ثنا الأوزعي، ثنا حسان بن عطية، عن سعيد بن المسيب: "أنه لقي أبا هريرة، فقال أبو هريرة: أسأل الله أن يجمع بيني وبينك في سوق الجنة. فقال سعيد: أفيها أسواق؟ قال: نعم؛ أخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أهل الجنة إذا دخلوها نزلوا فيها بفضل أعمالهم، ثم يؤذن في مقدار يوم الجمعة من أيام الدنيا فيزورون ربهم، ويبرز لهم عرشه، ويتبدى لهم في روضة من رياض الجنة، فتوضع لهم منابر من نور، ومنابر من لؤلؤ، ومنابر من ياقوت، ومنابر من زبرجد، ومنابر من ذهب، ومنابر من فضة، ويجلس أدناهم - وما فيهم من دني - على كثبان المسك والكافور ما يرون أن أصحاب الكراسي بأفضل منهم مجلسا. قال أبو هريرة: قلت: يا رسول الله؛

(١) أخرجه الترمذي في الجامع ح: ٢٥٠٥، وابن ماجه ح: ٤٣٣٧، وأحمد في مسنده ح: ١٠٨٥٣.

(٢) أخرجه الترمذي في الجامع ح: ٢٥٠٥.

وهل نرى ربنا؟ قال: نعم. قال: هل تتمارون في رؤية الشمس والقمر ليلة البدر؟ قلنا: لا. قال: كذلك لا تتمارون في رؤية ربكم، ولا يبقى في ذلك المجلس رجل إلا حاضره الله محاضرة حتى يقول للرجل منهم: يا فلان ابن فلان؛ أتذكر يوم قلت كذا وكذا، فيذكر بعض غدراته في الدنيا، فيقول: يا رب؛ أفلم تغفر لي؟ فيقول: بلى، فسعة مغفرتي بلغت بك منزلتك هذه، فبينما هم على ذلك غشيتهم سحابة من فوقهم فأمطرت عليهم طيبا لم يجدوا مثل ريحه شيئا قط، ويقول ربنا: قوموا إلى ما أعددت لكم من الكرامة فخذوا ما اشتهيتم، فنأتي سوقا قد حفت به الملائكة فيه ما لم تنظر العيون إلى مثله ولم تسمع الآذان، ولم يخطر على القلوب، فيجعل لنا ما اشتهينا ليس يباع فيها ولا يشترى، وفي ذلك السوق يلقى أهل الجنة بعضهم بعضا، فيقبل الرجل ذو المنزلة المرتفعة فيلقى من هو دونه - وما فيهم دني - فيروعه ما يرى عليه من اللباس، فما ينقضي آخر حديثه حتى يتخيل إليه ما هو أحسن منه، وذلك أنه لا ينبغي لأحد أن يحزن فيها، ثم ننصرف إلى منازلنا، فتتلقانا أزواجنا فيقلن: مرحبا وأهلا لقد جئت وإن بك من الجمال أفضل مما فارقناعليه، فيقول: إنا جالسنا اليوم ربنا الجبار جل جلاله، وبحقنا أن ننقلب بمثل ما انقلبنا(١)".

قال أبو عيسى: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

باب

الترمذي: حدثنا محمد بن بشار، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن عبد الرحمن ابن أبي ليلى، عن صهيب، عن النبي صلى الله عليه وسلم: "في قوله تعالى: ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ﴾ [يونس:٢٦] قال: إذا دخل أهل الجنة الجنة نادى مناد: إن لكم عند الله موعدا. قالوا: ألم يبيض وجوهنا، وينجينا من النار، ويدخلنا الجنة؟ قالوا: بلى. قال: فيكشف الحجاب، قال: فوالله ما أعطاهم شيئا أحب إليهم من النظر إليه(٢)".

قال أبو عيسى: هذا حديث إنما أسنده حماد بن سلمة ورفعه، وروى سليمان بن المغيرة هذا الحديث عن ثابت البناني، عن عبد الرحمن ابن أبي ليلى قوله.

---

(١) أخرجه الترمذي في الجامع ح: ٢٤٨٩، وابن ماجه ح: ٤٣٣٥، وابن حبان في صحيحه ح: ٧٥٩٨.

(٢) أخرجه الترمذي في الجامع ح: ٣٠٥٠، وابن ماجه ح: ١٨٣، وأحمد في مسنده ح: ١٨٥٥٤، وابن حبان في صحيحه ح: ٧٦٠١، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١٠٧٣١.

باب ما جاء أن في الجنة سوقا

مسلم: حدثنا أبو عثمان سعيد بن عبد الجبار البصري، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إن في الجنة لسوقا يأتونها كل جمعة، فتهب ريح الشمال فتحثوا في وجوههم وثيابهم فيزدادون حسنا وجمالا، فيرجعون إلى أهليهم وقد ازدادوا حسنا وجمالا فيقولون لهم أهلوهم: والله لقد ازددتم بعدنا حسنا وجمالا[١]".

باب من صفة النار، وصفة أهلها وما أعد الله لهم فيها

الترمذي: حدثنا أبو كريب، ثنا عبدة بن سليمان، عن محمد بن عمرو، ثنا أبو سلمة، عن أبي هريرة، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "لما خلق الله الجنة والنار أرسل جبريل إلى الجنة، فقال: انظر إليها وإلى ما أعددت لأهلها فيها. قال: فجاءها ونظر إليها وإلى ما أعد الله لأهلها فيها. قال: فرجع إليه، قال: فوعزتك لا يسمع بها أحد إلا دخلها، فأمر بها فحفت بالمكاره، فقال: ارجع إليها فانظر ما أعددت لأهلها فيها. قال: فرجع إليها فإذا هي قد حفت بالمكاره، فرجع إليه فقال: وعزتك لقد خفت أن لا يدخلها أحد. قال: فاذهب إلى النار فانظر إليها، وإلى ما أعددت لأهلها فيها، فإذا هي يركب بعضها بعضا، فرجع إليه فقال: وعزتك لا يسمع بها أحد فيدخلها، فأمر بها فحفت بالشهوات، فقال: ارجع فيها، فرجع إليها فقال: وعزتك لقد خشيت أن لا ينجو منها أحد إلا دخلها[٢]".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

مسلم: حدثنا عمر بن حفص بن غياث، ثنا أبي، عن العلاء بن خالد الكاهلي، عن شقيق، عن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يؤتى بجهنم يومئذ لها سبعون ألف زمام، مع كل زمام سبعون ألف ملك يجرونها[٣]".

مسلم: حدثنا قتيبة، ثنا المغيرة؛ يعني: ابن عبد الرحمن الحزامي، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "ناركم هذه التي

---

(١) أخرجه مسلم ح: ٥٠٦٦، وأحمد في مسنده ح: ١٣٧٥٦، وابن حبان في صحيحه ح: ٧٥٨٥.

(٢) أخرجه الترمذي في الجامع ح: ٢٥٠٠، والنسائي في سننه ح: ٣٧٢٥، وأحمد في مسنده ح: ٨٢٠٠، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٤٥٧٣.

(٣) أخرجه مسلم ح: ٥٠٨١، والترمذي في الجامع ح: ٢٥١٤، والحاكم في المستدرك ح: ٨٨٧٩.

يوقد ابن آدم جزء من سبعين جزءا من حر جهنم. قالوا: والله إن كانت لكافية يا رسول الله. قال: فإنها فضلت عليها بتسعة وستين جزءا كلها مثل حرها[(١)]".

الترمذي: حدثنا عباس بن محمد الدوري البغدادي، ثنا يحيى ابن أبي بكير، ثنا شريك، عن عاصم - هو ابن بهدلة - عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "أوقد على النار ألف سنة حتى احمرت، ثم أوقد عليها ألف سنة حتى ابيضت، ثم أوقد عليها ألف سنة حتى اسودت، فهي سوداء مظلمة[(٢)]".

روي هذا موقوفا، قال أبو عيسى: وهو أصح؛ يعني: الموقوف، قال: ولا نعلم أحدا رفعه غير يحيى ابن أبي بكير، عن شريك.

مسلم: حدثنا يحيى بن أيوب، ثنا خلف بن خليفة، ثنا يزيد بن كيسان، عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: "كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سمع وجبة، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: تدرون ما هذا؟ قال: قلنا: الله ورسوله أعلم. قال: هذا حجر رمي به في النار منذ سبعين خريفا، فهو يهوي في النار الآن حين انتهى إلى قعرها".

الترمذي: حدثنا محمود بن غيلان، ثنا أبو داود، أنا شعبة، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس: "أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الآية: ﴿اتَّقُوا اللهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلا تَمُوتُنَّ إِلا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران:١٠٢] قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لو أن قطرة من الزقوم قطرت في الدنيا لأفسدت على أهل الدنيا معايشهم، فكيف بمن يكون طعامه[(٣)]".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

الترمذي: حدثنا سويد، أنا عبد الله، عن سعيد بن يزيد أبي شجاع، عن أبي السمح، عن عيسى بن هلال الصدفي، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لو أن رضاضة مثل هذه - وأشار إلى مثل الجمجمة - أرسلت من السماء إلى الأرض، وهي مسيرة خمس مائة سنة لبلغت إلى الأرض قبل الليل، ولو أنها أرسلت من رأس السلسلة لسارت أربعين خريفا الليل والنهار قبل أن تبلغ أصلها

---

(١) أخرجه مسلم ح: ٥٠٨٢.

(٢) أخرجه الترمذي في الجامع ح: ٢٥٣٤.

(٣) أخرجه الترمذي في الجامع ح: ٢٥٢٨، والحاكم في المستدرك ح: ٣٦١٧.

أو قعرها[١]".

قال أبو عيسى: هذا إسناد حسن صحيح.

قاسم بن أصبغ: أخبرنا محمد بن معاوية، ثنا حفص بن معاوية، ثنا حفص بن محمد، ثنا إسحاق بن يسار، ثنا أحمد بن صالح، ثنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن دراج أبي السمح، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "لو أن دلوا من غسلين يهراق في الدنيا لأنتن أهل الدنيا[٢]".

وبهذا الإسناد، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: "ويل واد في جهنم يهوي فيه الكافر أربعين خريفا قبل أن يبلغ قعره، والصعود جبل من نار يتصعد فيه سبعين خريفا، ثم يهوي كذلك أبدا".

قال قاسم: وثنا محمد بن معاوية، ثنا جعفر بن محمد، ثنا يزيد - هو ابن خالد بن يزيد بن عبد الله بن موهب - ثنا ابن وهب بهذا الإسناد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "لو أن مقمعا من حديد وضع في الأرض، فاجتمع الثقلان ما أقلوه من الأرض[٣]".

وهذا الإسناد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "لو ضرب بمقمع من حديد الجبل لتفتت فصار غبارا".

الترمذي: حدثنا عبد الله بن معاوية الجمحي، حدثنا عبد العزيز بن مسلم، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يخرج عنق من النار يوم القيامة لها عينان تبصران، وأذنان تسمعان، ولسان ينطق يقول: إني وكلت بثلاث؛ بكل جبار عنيد، وكل من دعا مع الله إلها آخر، وبالمصورين.

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب صحيح.

الترمذي: حدثنا سويد، أخبرنا عبد الله، عن سعيد بن يزيد أبي شجاع، عن أبي السمح، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "﴿وَهُمْ فِيهَا كَالِحُونَ﴾ [المؤمنون:١٠٤] قال: تشويه النار فتقلص شفته العليا حتى

---

(١) أخرجه الترمذي في الجامع ح: ٢٥٣١، وأحمد في مسنده ح: ٦٦٧٩.

(٢) أخرجه الترمذي في الجامع ح: ٢٥٢٧، وأحمد في مسنده ح: ١١٠١٢، والحاكم في المستدرك ح: ٨٩٠٠.

(٣) أخرجه أحمد في مسنده ح: ١١٠١٦، والحاكم في المستدرك ح: ٨٨٩٤.

تبلغ وسط رأسه، وتسترخي شفته السفلى حتى تضرب سرته[(١)]".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح غريب، وأبو الهيثم اسمه سليمان بن عمرو العتواري، وكان يتيما في حجر أبي سعيد.

الترمذي: حدثنا سويد، أخبرنا عبد الله، أنا صفوان بن عمرو، عن عبيد بن بسر، عن أبي أمامة، عن النبي صلى الله عليه وسلم: "في قوله: ﴿وَيُسْقَى مِنْ مَاءٍ صَدِيدٍ (١٦) يَتَجَرَّعُهُ﴾ [إبراهيم:١٦-١٧] قال: يقرب إلى فيه فيكرهه، فإذا أدنى منه شوى وجهه ووقعت فروة رأسه، فإذا شربه قطع أمعاءه حتى تخرج من دبره يقول الله: ﴿وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ﴾ [محمد:١٥]، ويقول: ﴿وَإِنْ يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرَابُ﴾ [الكهف:٢٩][(٢)]".

قال أبو عيسى: هذا حديث غريب، وهكذا قال محمد بن إسماعيل، عن عبيد الله بن بسر، ولا نعرف عبيد الله من بسر إلا في هذا الحديث، وقد روى صفوان بن عمرو بن عبد الله بن بسر صاحب النبي صلى الله عليه وسلم غير هذا الحديث.

الترمذي: حدثنا سويد، أنا عبد الله، أنا سعيد بن يزيد، عن أبي السمح، عن ابن حجيرة، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إن الحميم ليصب على رءوسهم فينفذ الحميم حتى يخلص إلى جوفه، فيسلت ما في جوفه حتى يمرق من قدميه وهو الصهر، ثم يعاد كما كان[(٣)]".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح غريب، ابن حجيرة هو عبد الرحمن بن حجيرة المصري.

مسلم: حدثني زهير بن حرب، ثنا جرير، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "رأيت عمرو بن لحي بن قمعة بن خندف أخا بني

---

(١) أخرجه الترمذي في الجامع ح: ٣١٢٠، وأحمد في مسنده ح: ١١٦٢٥، والحاكم في المستدرك ح: ٣٤٢٢.

(٢) أخرجه البخاري ح: ٤٦٥٢، ومسلم ح: ١٣٤٨، والترمذي في الجامع ح: ٢٥٢٢، وأبو داود ح: ٣٤٧٤، والنسائي في سننه ح: ١٦٠٢، وابن ماجه ح: ٤١٢٥، وأحمد في مسنده ح: ١١٤٥٩، وابن خزيمة في صحيحه ح: ١٠٨٠، وابن حبان في صحيحه ح: ٦٣٥٥، والحاكم في المستدرك ح: ٤٠٣٢، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١٠٨٠٨، والحميدي في مسنده ح: ٣٦٦.

(٣) أخرجه الترمذي في الجامع ح: ٢٥٢٣، والحاكم في المستدرك ح: ٣٣٨٨.

كعب هؤلاء يجر قصبه في النار[١]".

مسلم: حدثنا عمرو الناقد، ثنا يزيد بن هارون، أنا حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يؤتى بأنعم أهل الدنيا من أهل النار يوم القيامة فيصبغ في النار صبغة، ثم يقال: يا ابن آدم؛ هل رأيت خيرا قط؟ هل مر بك نعيم قط؟ فيقول: لا والله يا رب. ويؤتى بأشد الناس بؤسا في الدنيا من أهل الجنة فيصبغ صبغة في الجنة فيقال: يا ابن آم؛ هل رأيت بؤسا قط؟ هل مر بك شدة قط؟ فيقول: لا والله يا رب، ما مر بي بؤس قط، ولا رأيت شدة قط[٢]".

البزار: حدثنا محمد بن موسى القطان الواسطي، ثنا عبد الرحيم بن هارون، عن هشام بن حسان، عن محمد بن شبيب، عن جعفر ابن أبي وحشية، عن سعيد بن جبير، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله: "لو كان في المسجد مائة ألف أو يزيدون ثم تنفس رجل من أهل النار لأحرقهم".

وهذا الحديث لا نعلم رواه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا أبو هريرة، ولا نعلم له طريقا غير هذا الطريق، وهذا الحديث رواه عن هشام أبو عبيدة الحداد، وعبد الرحيم، ولم نسمعه إلا من محمد بن موسى، عن عبد الرحيم، وإنما يعرف هذا الحديث بأبي عبيدة الحداد عبد الواحد بن واصل.

مسلم: حدثنا سريج بن يونس، ثنا حميد بن عبد الرحمن، عن الحسن بن صالح، عن هارون بن سعد، عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ضرس الكافر - أو ناب الكافر - مثل أحد، وغلظ جلده مسيرة ثلاث[٣]".

مسلم: حدثنا أبو كريب، وأحمد بن عمرو الوكيعي، قالا: ثنا ابن فضيل، عن أبيه، عن أبي حازم، عن أبي هريرة يرفعه قال: "ما بين منكبي الكافر في النار مسيرة ثلاث للراكب المسرع"، ولم يذكر الوكيعي: "في النار[٤]".

---

(١) أخرجه البخاري ح: ٤٢٨٤، ومسلم ح: ٥١٠٢، وأحمد في مسنده ح: ١٤٥٠٧، وابن خزيمة في صحيحه ح: ١٣٠٩، وابن حبان في صحيحه ح: ٧٦٥٠، والحاكم في المستدرك ح: ٨٩١٠، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١٨٤٨.

(٢) أخرجه مسلم ح: ٥٠٢٧، وأحمد في مسنده ح: ١٢٨٦٣.

(٣) أخرجه مسلم ح: ٥٠٩٥، وابن حبان في صحيحه ح: ٧٦٤٧.

(٤) أخرجه البخاري ح: ٤٢٨٤، ومسلم ح: ١٦٩، والترمذي في الجامع ح: ٢٠٨٤، وأبو داود ح: ٣٩٨٤، والنسائي في سننه ح: ٤٠٧٤، وابن ماجه ح: ١٩٢، والدارمي في سننه ح: ٣٢١٥، =

الترمذي: حدثنا عباس الدوري، ثنا عبيد الله بن موسى، أنا شيبان، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إن غلظ جلد الكافر اثنان وأربعون ذراعا، وإن ضرسه مثل أحد، وإن مجلسه من جهنم كما بين مكة والمدينة[١]".

قال: هذا حديث حسن صحيح غريب من حديث الأعمش.

روى ابن أبي شيبة هذا الحديث، قال فيه: "أربعون ذراعا بذراع الجبار"، رواه عن عبيد الله بن موسى بإسناد الترمذي.

وروى الترمذي: عن هناد بن السري، عن علي بن مسهر، عن الفضل بن يزيد، عن أبي المخارق، عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن الكافر ليسحب لسانه الفرسخ والفرسخين يتوطؤه الناس[٢]".

وقال: حديث غريب، وأبو المخارق ليس بمعروف.

وأبو المخارق ذكره ابن أبي حاتم، وقال: اسمه مغراء، روى عن ابن عمر، روى عنه: أبو إسحاق الهمداني، والأعمش، والحسن بن عبيد الله، وليث ابن أبي سليم، ويونس ابن أبي إسحاق.

وقال البخاري: مغراء من بني عائذ أراه أبا المخارق، روى عن ابن عمر، روى عنه أبو إسحاق، والليث، والحسن بن عبد الله.

مسلم: حدثنا عبيد الله بن معاذ، ثنا أبي، ثنا شعبة، عن أبي عمران الجوني، عن أنس بن مالك، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "يقول الله لأهون أهل النار عذابا: لو كانت لك الدنيا وما فيها أكنت مفتديا بها؟ فيقول: نعم. فيقول: قد أردت منك أهون من هذا وأنت في صلب آدم؛ ألا تشرك - أحسبه قال: ولا أدخلك النار - فأبيت إلا الشرك[٣]".

وأحمد في مسنده ح: ١٩٨٢٠، وابن خزيمة في صحيحه ح: ٥٣٧، وابن حبان في صحيحه ح: ٤٩٥٧، والحاكم في المستدرك ح: ٧٣٨٦، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٩٣٤٦، والدارقطني في سننه ح: ٧٣٠، والحميدي في مسنده ح: ٥٨١، والشافعي في مسنده ح: ١١٠٢.

(١) أخرجه الترمذي في الجامع ح: ٢٥١٨.

(٢) أخرجه الترمذي في الجامع ح: ٢٥٢١.

(٣) أخرجه مسلم ح: ٥٠٢٤.

البخاري: حدثني محمد بن بشار، ثنا غندر، ثنا شعبة بهذا الإسناد قال: "يقول الله تبارك وتعالى لأهون أهل النار عذابا يوم القيامة: لو أن لك ما في الأرض من شيء أكنت تفتدي به؟ فيقول: نعم. فيقول: أردت منك أهون من هذا وأنت في صلب آدم: ألا تشرك بي شيئا، فأبيت إلا أن تشرك بي(١)".

باب ذكر أهون أهل النار عذابا

مسلم: حدثنا عبيد الله بن عمر، ومحمد ابن أبي بكر المقدمي، ومحمد بن عبد الملك الأموي، قالوا: ثنا أبو عوانة، عن عبد الملك بن عمير، عن عبد الله بن الحارث بن نوفل، عن العباس أنه قال: "يا رسول الله؛ هل نفعت أبا طالب بشيء فإنه كان يحوطك ويغضب لك؟ قال: نعم؛ هو في ضحضاح من نار، ولو أنا لكان في الدرك الأسفل من النار(٢)".

مسلم: ثنا ابن أبي عمر، ثنا سفيان، عن عبد الملك بن عمير، عن عبد الله بن الحارث قال: سمعت العباس يقول: "قلت: يا رسول الله؛ إن أبا طالب كان يحوطك وينصرك ويغضب لك، فهل نفعه ذلك؟ قال: نعم؛ وجدته في غمرات من النار، فأخرجته إلى ضحضاح(٣)".

مسلم: وحدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، ثنا أبو أسامة، عن الأعمش، عن أبي إسحاق، عن النعمان بن بشير قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن أهون أهل النار عذابا من له نعلان وشراكان من نار يغلي منهما دماغه كما يغلي المرجل، ما يرى أن أحدا أشد منه عذابا، وإنه لأهونهم عذابا(٤)".

قال مسلم: وثنا قتيبة بن سعيد، ثنا ليث، عن ابن الهاد، عن عبد الله بن خباب، عن أبي سعيد الخدري: "أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر عنده عمه أبو طالب، فقال: لعله تنفعه شفاعتي يوم القيامة، فيجعل في ضحضاح من النار يبلغ كعبيه يغلي منه دماغه(٥)".

---

(١) أخرجه البخاري ح: ٦١٠٢، وأحمد في مسنده ح: ١٢٠٦٢.

(٢) أخرجه البخاري ح: ٣٦٢٠، ومسلم ح: ٣١٣، وأحمد في مسنده ح: ١٦٩٨.

(٣) أخرجه مسلم ح: ٣١٤، والحاكم في المستدرك ح: ٨٨٥٣، والحميدي في مسنده ح: ٤٤٧.

(٤) أخرجه مسلم ح: ٣١٩.

(٥) أخرجه البخاري ح: ٣٦٢٢، ومسلم ح: ٣١٥، وأحمد في مسنده ح: ١١٣٠٧، والحاكم في المستدرك ح: ٨٨٥٤.

مسلم: وحدثنا محمد بن مثنى، وابن بشار - واللفظ لابن مثنى - قالا: ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، سمعت أبا إسحاق يقول: سمعت النعمان بن بشير يخطب، وهو يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "إن أهون أهل النار عذابا يوم القيامة لرجل توضع في أخمص قدميه جمرتان يغلي منهما دماغه(١)".

باب ذكر من أشد الناس عذابا

قاسم بن أصبغ قال: حدثنا الترمذي، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، عن الأعمش، عن مسلم، عن مسروق، عن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن أشد الناس عذابا عند الله يوم القيامة: رجل قتل نبيا أو قتله نبي، أو مصور يصور التماثيل".

باب أخذ النار من المعذبين على قدر أعمالهم

مسلم: حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، ثنا يونس بن محمد، ثنا شيبان بن عبد الرحمن قال: قال قتادة: سمعت أبا نضرة يحدث، عن سمرة، أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول: "إن منهم من تأخذه النار إلى كعبيه، ومنهم من تأخذه إلى حجزته، ومنهم من تأخذه إلى عنقه(٢)".

وحدثني عمرو بن زرارة، أنا عبد الوهاب؛ يعني: ابن عطاء، عن سعيد، عن قتادة بهذا الإسناد قال: منهم من تأخذه النار إلى كعبيه، ومنهم من تأخذه إلى ركبتيه، ومنهم من تأخذه النار إلى حجزته، ومنهم من تأخذه النار إلى ترقوته(٣)".

البزار: حدثنا محمد بن المثنى، ثنا الحجاج بن المنهال، ثنا حماد بن سلمة، عن الجريري، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد، عن النبي صلى الله عليه وسلم: "إن أهون أهل النار عذابا: رجل منتعل بنعلين من نار يغلي منهما دماغه مع أجزاء العذاب، ومنهم من في النار إلى صدره مع أجزاء العذاب، ومنهم في النار إلى ترقوته مع أجزاء العذاب، ومنهم من قد اغتمس فيها".

وهذا الحديث لا نعلم رواه عن الجريري، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد إلا حماد بن سلمة.

---

(١) أخرجه البخاري ح: ٦١٠٧، ومسلم ح: ٣١٨، والترمذي في الجامع ح: ٢٥٤٧، وأحمد في مسنده ح: ١٨٠٣٩، والحاكم في المستدرك ح: ٨٨٥٠.

(٢) أخرجه مسلم ح: ٥٠٨٤.

(٣) أخرجه مسلم ح: ٥٠٨٥، وأحمد في مسنده ح: ١٩٦٥٢.

باب ذكر الخلود

الترمذي: حدثنا قتيبة، ثنا عبد العزيز بن محمد، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "يجمع الله الناس يوم القيامة في صعيد واحد، ثم يطلع عليهم رب العالمين، فيقول: ألا يتبع كان إنسان ما كانوا يعبدون، فيمثل لصاحب الصليب صليبه، ولصاحب التصاوير تصاويره، ولصاحب النار ناره، فيتبعون ما كانوا يعبدون، ويبقى المسلمون، فيطلع عليهم رب العالمين، فيقول: ألا تتبعون الناس؟ فيقولون: نعوذ بالله منك، الله ربنا وهذا مكاننا حتى نرى ربنا، وهو يأمرهم ويثبتهم، ثم يتوارى، ثم يطلع فيقول: ألا تتبعون الناس؟ فيقولون: نعوذ بالله منك، نعوذ بالله منك، الله ربنا وهذا مكاننا حتى نرى ربنا، وهو يأمرهم ويثبتهم. قالوا: وهل نراه يا رسول الله؟ قال: وهل تضارون في رؤيته تلك الساعة، ثم يتوارى، ثم يطلع، فيعرفهم نفسه، ثم يقول: أنا ربكم فاتبعوني، فيقوم المسلمون، ويوضع الصراط فيمر عليه مثل جياد الركب والركاب، وقولهم عليه: سلم سلم، ويبقى أهل النار فيطرح منهم فيها فوج، ثم يقال: هل امتلأت؟ فتقول: هل من مزيد؟ ثم يطرح فيها فوج، فيقال: هل امتلأت؟ فتقول: هل من مزيد؟ حتى إذا أوعبوا فيها وضع الرحمن قدمه فيها وأزوى بعضها إلى بعض، ثم يقال: قط. قالت: قط قط، فإذا أدخل الله أهل الجنة الجنة، وأهل النار النار، قال: أتي بالموت ملبيا، فيوقف على السور الذي بين أهل الجنة وأهل النار، ثم يقال: يا أهل الجنة؛ فيطلعون خائفين، ثم يقال: يا أهل النار؛ فيطلعون مستبشرين يرجون الشفاعة، فيقال لأهل الجنة، وأهل النار هل تعرف هذا؟ فيقولون هؤلاء وهؤلاء: قد عرفناه؛ هذا الموت وكل بنا، فيضجع فيذبح ذبحا على السور، ثم يقال: يا أهل الجنة؛ خلود لا موت ويا أهل النار خلود لا موت[(١)]".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

مسلم: حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة وأبو كريب - وتقاربا في اللفظ - قالا: ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يجاء الموت يوم القيامة كأنه كبش أملح - زاد أبو كريب: فيوقف بين الجنة والنار، واتفقا في الحديث - فيقال: يا أهل الجنة؛ هل تعرفون هذا؟

---

(١) أخرجه البخاري ح: ٦٠٩٢، والترمذي في الجامع ح: ٢٤٩٧، وأحمد في مسنده ح: ١٠٨٥٦، وابن حبان في صحيحه ح: ٧٦٠٩، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١١٠٦٢.

فيشرئبون وينظرون، فيقولون: نعم؛ هذا الموت، ثم يقال: يا أهل النار؛ هل تعرفون هذا؟ قال: فيشرئبون وينظرون ويقولون: نعم؛ هذا الموت. قال: فيؤمر به فيذبح، قال: ثم يقال: يا أهل الجنة خلود فلا موت، ويا أهل النار خلود فلا موت، ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم: "﴿وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لا يُؤْمِنُونَ﴾ [مريم:٣٩]، وأشار بيده إلى الدنيا(١)".

مسلم: حدثنا زهير بن حرب، وحسن الحلواني، وعبد بن حميد، قال عبد: أخبرني، وقال الآخران: ثنا يعقوب - وهو ابن إبراهيم بن سعد - ثنا أبي، عن صالح قال: ثنا نافع أن عبد الله قال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "يدخل الله أهل الجنة الجنة، ويدخل أهل النار النار، ثم يقوم مؤذن بينهم، فيقول: يا أهل الجنة لا موت، ويا أهل النار لا موت؛ كل خالد فيما هو فيه(٢)".

مسلم: وحدثني هارون بن سعيد الأيلي، وحرملة بن يحيى، قالا: ثنا ابن وهب، ثنا عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، أن أباه حدثه، عن عبد الله بن عمر، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إذا صار أهل الجنة إلى الجنة، وصار أهل النار إلى النار أتي بالموت حتى يجعل بين الجنة والنار، ثم يذبح، ثم ينادي مناد: يا أهل الجنة لا موت، ويا أهل النار لا موت؛ فيزداد أهل الجنة فرحا إلى فرحهم، ويزداد أهل النار حزنا إلى حزنهم(٣)".

الترمذي: حدثنا سفيان بن وكيع، ثنا أبي، عن فضيل بن مرزوق، عن عطية، عن أبي سعيد يرفعه قال: "إذا كان يوم القيامة أتي بالموت كالتيس الأملح، فيوقف بين الجنة والنار، فيذبح وهم ينظرون، فلو أن أحدا مات فرحا مات أهل الجنة، ولو أن أحدا مات حزنا لمات أهل النار(٤)".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

البزار: حدثنا أحمد بن منصور، ثنا عثمان بن حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن عبد الله ابن أبي عتبة مولى أنس بن مالك، عن أبي سعيد الخدري، أن رسول الله

---

(١) أخرجه مسلم ح: ٥٠٩٢.

(٢) أخرجه مسلم ح: ٥٠٩٣، وأحمد في مسنده ح: ٥٩٧١.

(٣) أخرجه البخاري ح: ٦٠٩٥، ومسلم ح: ٥٠٩٤، وأحمد في مسنده ح: ٥٨٥٧، وابن حبان في صحيحه ح: ٧٦٣٤.

(٤) أخرجه الترمذي في الجامع ح: ٢٤٩٨.

صلى الله عليه وسلم قال: "من كتب عليه الخلود لم يخرج منها "؛ يعني: من النار.

علي بن زيد ضعفه البخاري وجماعة غيره، وقال أبو بكر البزار: علي بن زيد ثقة مشهور بصري.

تم كتاب الحشر والجنة بحمد الله وعونه، يتلوه إن شاء الله تعالى كتاب القدر.

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمد نبيك الكريم

(كتاب القدر)

باب فرض الإيمان بالقدر

مسلم: حدثنا عبيد الله بن معاذ، ثنا أبي، ثنا كهمس، عن ابن بريدة، عن يحيى بن معمر، عن ابن عمر، عن عمر: "أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن الإيمان؟ فقال: أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر، وتؤمن بالقدر خيره وشره(١)".

هذا مختصر من حديث قد تقدم بكامله في أول الكتاب.

الترمذي: حدثنا محمود بن غيلان، ثنا أبو داود، أنبأنا شعبة، عن منصور، عن ربعي بن حراش، عن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا يؤمن عبد حتى يؤمن بأربع: يشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله بعثني بالحق، ويؤمن بالموت، وبالبعث بعد الموت، ويؤمن بالقدر(٢)".

رواه النضر بن شميل عن شعبة نحوه، إلا أنه قال: عن ربعي، عن رجل، عن علي.

قال أبو عيسى: حديث أبي داود عندي أصح.

باب بدء خلق ابن آدم، وكتب رزقه وأجله وعمله وسعادته أو شقاوته

مسلم: حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، ثنا معاوية، ووكيع.

وثنا: محمد بن عبد الله بن نمير، ثنا أبي، وأبو معاوية، ووكيع، قالوا: ثنا الأعمش، عن زيد بن وهب، عن عبد الله قال، ثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق: "إن أحدكم يجمع خلقه في بطن أمه أربعين يوما، ثم يكون في ذلك علقة مثل ذلك، ثم يكون في ذلك مضغة مثل ذلك، ثم يرسل الله الملك، فينفخ الروح، ويؤمر بأربع كلمات، فيكتب رزقه وأجله وعمله وشقي أو سعيد، فوالذي لا إله غيره إن أحدكم ليعمل بعمل أهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع، فيسبق عليه الكتاب

---

(١) أخرجه مسلم ح: ١٢، والترمذي في الجامع ح: ٢٠٨٢، وأبو داود ح: ٤٠٧٨، وأحمد في مسنده ح: ٢٨٠٨، وابن حبان في صحيحه ح: ١٧٥.

(٢) أخرجه الترمذي في الجامع ح: ٢٠٧٢، وأحمد في مسنده ح: ١٠٧٧، وابن حبان في صحيحه ح: ١٨٠، والحاكم في المستدرك ح: ٨٩.

فيعمل بعمل أهل النار فيدخلها، وإن أحدكم ليعمل بعمل أهل النار حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع، فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل الجنة فيدخلها[(١)]".

وحدثني أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، عن الأعمش بهذا الإسناد: "إن أحدكم يجمع خلقه في بطن أمه أربعين ليلة[(٢)]".

وثنا عبيد الله بن معاذ، ثنا أبي، ثنا شعبة بن الحجاج، عن الأعمش بهذا الإسناد، وقال: "أربعين ليلة أربعين يوما[(٣)]".

مسلم: وحدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، وزهير بن حرب - واللفظ لابن نمير - قالا: ثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن أبي الطفيل، عن حذيفة بن أسيد يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال: "يدخل الملك على النطفة بعد ما تستقر في الرحم بأربعين أو خمسة وأربعين ليلة فيقول: يا رب؛ أشقي أو سعيد؟ فيكتبان، فيقول: أي رب؛ أذكر أو أنثى؟ فيكتبان، ويكتب عمله وأثره وأجله ورزقه، ثم تطوى الصحف فلا يزداد فيها ولا ينقص".

مسلم: حدثني أبو الطاهر، أنا ابن واهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن أبي الزبير المكي، أن عامر بن واثلة حدثه، أنه سمع عبد الله بن مسعود يقول: "الشقي من شقي في بطن أمه، والسعيد من وعظ بغيره، فأتى رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقال له: حذيفة بن أسيد الغفاري، فحدثه بذلك من قول ابن مسعود، فقال: وكيف يشقى رجل بغير عمل؛ فقال له الرجل: أتعجب من ذلك، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إذا مر بالنطفة ثنتان وأربعون ليلة بعث الله إليها ملكا فصورها، وخلق سمعها وبصرها وجلدها ولحمها وعظامها، ثم قال: يا رب؛ أذكر أم أنثى؟ فيقضي ربك ما شاء ويكتب الملك، ثم يقول: يا رب؛ أجله، فيقول ربك ما شاء ويكتب الملك، ثم يقول: يا رب؛ رزقه، فيقضي ربك ما شاء ويكتب الملك، ثم يخرج الملك بالصحيفة في يده، فلا يزيد على ما أمر ولا ينقص[(٤)]".

---

(١) أخرجه البخاري ح: ٦١٣٥، ومسلم ح: ٤٧٨٨، والترمذي في الجامع ح: ٢٠٦٤، وأبو داود ح: ٤٠٨٨، وابن ماجه ح:٧٣، وأحمد في مسنده ح: ٣٤٩٣، والحميدي في مسنده ح: ١٢٥.

(٢) أخرجه مسلم ح: ٤٧٨٨، وأحمد في مسنده ح: ٣٨٠٣.

(٣) أخرجه البخاري ح: ٦٩٢٧، ومسلم ح: ٤٧٨٨، وأبو داود ح: ٢٦٧، وابن ماجه ح: ٢٧٧٣، والدارمي في سننه ح:٩٤١، وأحمد في مسنده ح: ١٤٩٧٠.

(٤) أخرجه مسلم ح: ٤٧٩٠.

مسلم: حدثني محمد بن أحمد ابن أبي خلف، ثنا يحيى بن أبي بكير، ثنا زهير أبو خيثمة، حدثني عبد الله بن عطاء، أن عكرمة بن خالد حدثه، أن أبا الطفيل حدثه قال: دخلت على أبي سريحة حذيفة بن أسيد الغفاري، فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم بأذني هاتين يقول: "إن النطفة تقع في الرحم أربعين ليلة، ثم يتصور عليها الملك - قال زهير: حسبته قال: الذي يخلقها - فيقول: يا رب؛ أذكر أو أنثى؟ فيجعله الله ذكرا أو أنثى، ثم يقول: يا رب؛ أسوي أو غير سوي؟ فيجعله الله سويا أو غير سوي، ثم يقول: يا رب؛ ما رزقه، ما أجله، ما خلقه، ثم يجعله الله شقيا أو سعيدًا(١)".

قال مسلم: حدثنا عبد الوارث بن عبد الصمد، حدثني أبي، ثنا ربيعة بن كلثوم، حدثني أبي كلثوم، عن أبي الطفيل، عن حذيفة بن أسيد الغفاري - صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم - رفع الحديث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن ملكا موكلا بالرحم إذا أراد الله أن يخلق شيئا بإذن الله لبضع وأربعين ليلة... " ثم ذكر نحو حديثهم.

مسلم: وحدثني أبو كامل، ثنا حماد بن زيد، ثنا عبيد الله ابن أبي بكر، عن أنس بن مالك، ورفع الحديث أنه قال: "إن الله قد وكل بالرحم ملكا، فيقول: أي رب نطفة، أي رب علقة، أي رب مضغة، فإذا أراد الله عز وجل أن يقضي خلقا قال الملك: أي رب ذكر أو أنثى؟ شقي أو سعيد؟ فما الرزق؟ فما الأجل؟ فيكتب كذلك في بطن أمه(٢)".

البزار: حدثنا محمد بن المثنى، ثنا عبد الرحمن بن المبارك، ثنا حماد، عن هشام، عن محمد، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "الشقي من شقي في بطن أمه، والسعيد من سعد في بطنها".

هذا الحديث لا نعلم رواه عن حماد بن زيد إلا عبد الرحمن بن المبارك، ولا نعلم رواه عن هشام إلا حماد بن زيد.

أبو داود الطيالسي: حدثنا ابن المبارك، عن الأوزاعي، عن ربيعة بن يزيد الدمشقي، عن ابن الديلمي قال: "قلت: لعبد الله بن عمرو: إنه بلغني أنك تحدث أن الشقي من شقي في بطن أمه، فقال لنا: إني لا أحل لأحد أن يكذب علي؛ إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إن الله عز وجل خلق خلقه في ظلمة، ثم ألقى عليهم نورا

(١) أخرجه مسلم ح: ٤٧٩١.

(٢) أخرجه البخاري ح: ٦١٣٦، ومسلم ح: ٤٧٩٢، وأحمد في مسنده ح: ١٢٢٦٣.

من نوره، فمن أصابه شيء من ذلك النور اهتدى، ومن أخطأه ضل[(١)]".

باب كل ميسر لما خلق له

مسلم: حدثنا زهير بن حرب، ثنا جرير، عن منصور، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن، عن علي قال: "كنا في جنازة في بقيع الغرقد، فأتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقعد، وقعدنا حوله، ومعه مخصرة، فنكس، ثم جعل ينكت بمخصرته، ثم قال: ما منكم من أحد من نفس منفوسة إلا وقد كتب الله مكانها من الجنة والنار، إلا وقد كتبت شقية أو سعيدة. قال: فقال الرجل: يا رسول الله؛ أفلا نمكث نتكل على كتابنا، وندع العمل؟ فقال: من كان من أهل السعادة فسيصير إلى عمل أهل السعادة، ومن كان من أهل الشقاوة فسيصير إلى عمل أهل الشقاوة، فقال: اعملوا فكل ميسر، أما أهل السعادة فييسرون لعمل أهل السعادة، وأما أهل الشقاوة فييسرون لعمل أهل الشقاوة، ثم قرأ: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى (٥) وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى (٦) فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى (٧) وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى (٨) وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى (٩) فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى﴾ [الليل: ٥-١٠]".

مسلم: حدثنا أبو كريب، ثنا أبو معاوية، ثنا الأعمش، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن علي قال: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم جالسا وفي يده عود ينكت به، فرفع رأسه فقال: ما منكم من نفس إلا وقد علم منزلها من الجنة والنار. قالوا: يا رسول الله؛ فلم نعمل، أفلا نتكل؟ قال: لا اعملوا فكل ميسر لما خلق له، ثم قرأ: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى (٥) وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى﴾ إلى قوله: ﴿فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى﴾.

باب فألهمها فجورها وتقواها

مسلم: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، ثنا عثمان بن عمر، ثنا عزرة بن ثابت، عن يحيى بن عقيل، عن يحيى بن يعمر، عن أبي الأسود الدؤلي قال: قال لي عمران بن حصين: "أرأيت ما يعمل الناس اليوم ويكدحون فيه أشيء قضي عليهم ومضى عليهم من قدر ما سبق أو فيما يستقبلون به مما أتاهم به نبيهم وثبتت الحجة عليهم؟ فقلت: بل شيء قضي عليهم ومضى عليهم. قال: فقال: أفلا يكون ظلما؟ قال: ففزعت من

(١) أخرجه مسلم ح: ٤٤٣٢، والترمذي في الجامع ح: ٢٥٨٦، وأحمد في مسنده ح: ٦٤٦٧، وابن حبان في صحيحه ح: ٦٣٠٤، والحاكم في المستدرك ح: ٨١.

ذلك فزعا شديدا، وقلت: كل شيء خلق الله وملك يده، فلا يسأل وهم يسألون، فقال لي: يرحمك الله؛ إني لم أرد بما سألتك إلا لأحزر عقلك؛ إن رجلين من مزينة أتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالا: يا رسول الله؛ أرأيت ما يعمل الناس اليوم ويكدحون فيه، أشيء قضي عليهم ومضى فيهم من قدر قد سبق أو فيما يستقبلون به مما أتاهم به نبيهم وثبتت الحجة عليهم؟ فقال: لا بل شيء قد قضي عليهم ومضى فيهم، وتصديق ذلك في كتاب الله عز وجل: ﴿وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا (٧) فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا﴾ [الشمس: ٧-٨]".

باب ما جاء أن الأعمال بالخواتم

البخاري: حدثنا سعيد ابن أبي مريم، ثنا أبو غسان، حدثني أبو حازم، عن سهل بن سعد: "أن رجلا من أعظم المسلمين غناء عن المسلمين في غزوة غزاها مع النبي صلى الله عليه وسلم، فنظر النبي صلى الله عليه وسلم فقال: من أحب أن ينظر إلى رجل من أهل النار فلينظر إلى هذا، فاتبعه رجل من القوم وهو على تلك الحال من أشد الناس على المشركين حتى جرح فاستعجل الموت، فجعل ذباب سيفه بين ثدييه حتى خرج من بين كتفيه، فأقبل الرجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم مسرعا فقال: أشهد أنك رسول الله، فقال: وما ذاك؟ قال: قلت لفلان: من أحب أن ينظر إلى رجل من أهل النار، فلينظر إليه، فكان من أعظمنا غناء عن المسلمين، فعرفت أنه لا يموت على ذلك، فلما جرح استعجل الموت فقتل نفسه، فقال النبي صلى الله عليه وسلم عند ذلك: إن العبد ليعمل عمل أهل النار وإنه من أهل الجنة، ويعمل أهل الجنة وإنه من أهل النار، وإنما الأعمال بالخواتيم[(١)]".

مسلم: حدثنا قتيبة بن سعيد، ثنا عبد العزيز؛ يعني: ابن محمد، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إن الرجل ليعمل الزمن الطويل بعمل أهل الجنة ثم يختم له عمله بعمل أهل النار، وإن الرجل ليعمل الزمن الطويل بعمل أهل النار ثم يختم له عمله بعمل أهل الجنة[(٢)]".

مسلم: حدثنا قتيبة بن سعيد، ثنا يعقوب؛ يعني: ابن عبد الرحمن، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد الساعدي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إن الرجل ليعمل

(١) أخرجه البخاري ح: ٦١٤٧، وأحمد في مسنده ح: ٢٢٢٤٢.

(٢) أخرجه مسلم ح: ٤٧٩٨.

عمل أهل الجنة فيما يبدو للناس وهو من أهل النار، وإن الرجل ليعمل عمل أهل النار فيما يبدو للناس وهو من أهل الجنة(١)".

الترمذي: ثنا قتيبة، ثنا الليث، عن أبي قبيل، عن شفي بن ماتع، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: "خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي يده كتابان فقال: أتدرون ما هذان الكتابان؟ فقلنا: لا يا رسول الله إلا أن تخبرنا، فقال للذي في يده اليمنى: هذا كتاب من رب العالمين فيه: أسماء أهل الجنة، وأسماء آبائهم وقبائلهم، ثم أجمل على آخرهم فلا يزاد فيهم ولا ينقص منهم أبدا، ثم قال للذي في شماله: هذا كتاب من رب العالمين فيه: أسماء أهل النار، وأسماء آبائهم وقبائلهم، ثم أجمل على آخرهم فلا يزاد فيهم ولا ينقص منهم أبدا، فقال أصحابه: ففيم العمل يا رسول الله؛ إن كان أمر قد فرغ منه؟ فقال: سددوا وقاربوا فإن صاحب الجنة يختم له بعمل أهل الجنة وإن عمل أي عمل، وإن صاحب النار يختم له بعمل أهل النار وإن عمل أي عمل، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بيديه فنبذهما، ثم قال: فرغ ربكم من العباد فريق في الجنة، وفريق في السعير(٢)".

ثنا قتيبة، ثنا بكر بن مضر، عن أبي قبيل نحوه.

وفي الباب عن ابن عمر.

قال أبو عيسى: حديث حسن غريب صحيح، وأبو قبيل اسمه حيي بن هانئ.

باب كتب المقادير قبل خلق الخلائق

مسلم: حدثني أبو الطاهر، ثنا ابن وهب، أخبرني أبو هانئ الخولاني، عن أبي عبد الرحمن الحبلي، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "كتب الله مقادير الخلائق قبل أن يخلق السموات والأرض بخمسين ألف سنة وعرشه على الماء(٣)".

البخاري: حدثنا عمر بن حفص بن غياث، ثنا أبي، ثنا الأعمش، ثنا جامع بن شداد، عن صفوان بن محرز أنه حدثه، عن عمران بن حصين قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "كان الله عز وجل ولم يكن شيء غيره، وكان عرشه على الماء،

---

(١) أخرجه البخاري ح: ٣٩٠٨، ومسلم ح: ٤٧٩٩.

(٢) أخرجه الترمذي في الجامع ح: ٢٠٦٨، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١٠٩٦٧.

(٣) أخرجه مسلم ح: ٤٨٠٤.

وكتب في الذكر كل شيء[(١)]".

البزار: حدثنا إبراهيم بن زياد الصائغ، ثنا زيد بن الحباب، ثنا معاوية بن صالح، حدثني أيوب ابن أبي زائدة، عن عبادة بن الوليد بن عبادة، عن أبيه، عن جده عبادة بن الصامت قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "أول ما خلق الله القلم فقال له: اجر، فجرى بما هو كائن إلى يوم القيامة، يا بني؛ إن مت على غير هذا دخلت النار[(٢)]".

أيوب هذا هو ابن زياد، روى عن عبادة بن الوليد، والقاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، والقاسم أبي عبد الرحمن، وخالد بن معدان، وروى عنه معاوية بن صالح، ويزيد بن سنان، وزيد ابن أبي أنيسة.

الترمذي: حدثنا يحيى بن موسى، ثنا أبو داود الطيالسي، ثنا عبد الواحد بن سليم، سمع عطاء ابن أبي رباح، سمع الوليد بن عبادة بن الصامت قال: "دعاني أبي فقال: يا بني؛ اتق الله واعلم أنك لن تتقي الله حتى تؤمن بالله، وتؤمن بالقدر كله خيره وشره؛ فإن مت على غير هذا دخلت النار؛ إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إن أول ما خلق الله القلم فقال: اكتب. قال: ما أكتب؟ قال: اكتب القدر ما كان وما هو كائن إلى الأبد[(٣)]".

قال أبو عيسى: هذا حديث غريب.

الترمذي: حدثنا أحمد بن محمد بن موسى، أنا عبد الله بن المبارك، ثنا ليث بن سعد، وابن لهيعة عن قيس بن الحجاج.

وثنا عبد الله بن عبد الرحمن، أنا أبو الوليد، ثنا ليث بن سعد، حدثني قيس بن الحجاج - المعنى واحد - عن حنش الصنعاني، عن ابن عباس قال: "كنت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا غلام؛ إني أعلمك كلمات: احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده تجاهك، إذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله، واعلم أن الأمة لو اجتمعوا على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك، ولو اجتمعوا على أن يضروك بشيء لم يضروك إلا بشيء كتبه الله عليك، رفعت الأقلام

---

(١) أخرجه البخاري ح: ٦٨٩٥، وابن حبان في صحيحه ح: ٦٢٧٤، والحاكم في المستدرك ح: ٣٢٣٦، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١٠٧٣٧.

(٢) أخرجه الترمذي في الجامع ح: ٢٠٨٢، وابن ماجه ح: ٧٤، وأحمد في مسنده ح: ٢١٠٧٤.

(٣) أخرجه الترمذي في الجامع ح: ٣٢٦٣.

وجفت الصحف[(١)]".

قال: هذا حديث حسن صحيح.

أبو داود: حدثنا محمد بن كثير، أنا سفيان، عن أبي سنان، عن وهب بن خالد الحمصي، عن ابن الديلمي قال: "أتيت أبي بن كعب فقلت له: وقع في نفسي شيء من القدر فحدثني بشيء لعل الله أن يذهبه من قلبي، فقال: لو أن الله عذب أهل سماواته، وأهل أرضه عذبهم وهو غير ظالم، ولو رحمهم كانت رحمته إياهم خير لهم من أعمالهم، ولو أنفقت مثل أحد ذهبا في سبيل الله ما قبله منك حتى تؤمن بالقدر، وتعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك، وأن ما أخطأك لم يكن ليصيبك، وإن مت على غير هذا لدخلت النار. قال: ثم أتيت عبد الله بن مسعود، فقال مثل ذلك، ثم أتيت حذيفة بن اليمان فقال مثل ذلك، ثم أتيت زيد بن ثابت فحدثني عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل ذلك[(٢)]".

باب قول الله تعالى: ﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾ [القمر:٤٩]

مسلم: حدثنا قتيبة بن سعيد، عن مالك فيما قرئ عليه، عن زياد بن سعد، عن عمرو بن مسلم، عن طاوس أنه قال: "أدركت ناسا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقولون: كل شيء بقدر. قال: وسمعت عبد الله بن عمر يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: كل شيء بقدر حتى العجز والكيس - أو الكيس والعجز[(٣)]".

مسلم: حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، وأبو كريب قالا: ثنا وكيع، عن سفيان، عن زياد بن إسماعيل، عن محمد بن عباد بن جعفر المخزومي، عن أبي هريرة قال: "جاء مشركو قريش يخاصمون رسول الله صلى الله عليه وسلم في القدر، فنزلت: ﴿يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ (٤٨) إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾ [القمر: ٤٨-٤٩]".

باب ما جاء أن الله كتب على ابن آدم حظه من الزنا

مسلم: حدثني إسحاق بن منصور، أنا أبو هشام المخزومي، ثنا وهيب، ثنا سهيل

---

(١) أخرجه الترمذي في الجامع ح: ٢٤٥٤، وأحمد في مسنده ح: ٢٥٦٩.

(٢) أخرجه مسلم ح: ٦، وأبو داود ح: ٢٢٨٨، والنسائي في سننه ح: ٤٢٢١، وابن ماجه ح: ٢٨٩٠، وأحمد في مسنده ح: ٢٦٩٠٢، وابن خزيمة في صحيحه ح: ٢٨٤١، وابن حبان في صحيحه ح: ٦١٣٥، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٨٨٠٦، والحميدي في مسنده ح: ٣٧٦.

(٣) أخرجه مسلم ح: ٤٨٠٦، وابن حبان في صحيحه ح: ٦٢٨٣.

ابن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "كتب على ابن آدم نصيبه من الزنا مدرك ذلك لا محالة، العينان زناهما النظر، والأذنان زناهما الاستماع، واللسان زناه الكلام، واليد زناها البطش، والرجل زناها الخطا، والقلب يهوى ويتمنى، ويصدق ذلك الفرج ويكذبه(١)".

مسلم: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، وعبد بن حميد - واللفظ لإسحاق - قال: أخبرنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه، عن ابن عباس قال: "ما رأيت شيئا أشبه باللمم مما قال أبو هريرة: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إن الله كتب على ابن آدم حظه من الزنا أدرك ذلك لا محالة، فزنا العينين النظر، وزنا اللسان المنطق، والنفس تمني وتشتهي، والفرج يصدق ذلك أو يكذبه(٢)".

قال عبد في روايته: ابن طاوس، عن أبيه، سمعت ابن عباس.

باب احتجاج آدم، وموسى عليهما السلام

مسلم: حدثني محمد بن حاتم، وإبراهيم بن دينار، وابن أبي عمر المكي، وأحمد بن عبدة الضبي، جميعا عن ابن عيينة - واللفظ لابن حاتم، وابن دينار - قالا: ثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو، عن طاوس قال: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "احتج آدم وموسى، فقال موسى: يا آدم؛ أنت أبونا خيبتنا وأخرجتنا من الجنة. فقال له آدم: أنت موسى خصك الله بكلامه وخط لك بيده؛ أتلومني على أمر قد قدره الله عليَّ قبل أن يخلقني بأربعين سنة، فحج آدم موسى(٣)".

وفي حديث ابن أبي عمر، وأحمد بن عبدة، قال أحدهما: "خط - وقال الآخر: كتب - لك التوراة بيده(٤)".

قال مسلم: وحدثنا قتيبة بن سعيد، عن مالك بن أنس فيما قرئ عليه، عن أبي

---

(١) أخرجه مسلم ح: ٤٨٠٩، وأحمد في مسنده ح: ٨٣٩٦.

(٢) أخرجه البخاري ح: ٦١٥٢، ومسلم ح: ٤٨٠٨، وأبو داود ح: ٤٢٦١، وأحمد في مسنده ح: ٨٣٣٦.

(٣) أخرجه البخاري ح: ٤٣٩٦، ومسلم ح: ٤٨٠٢، والترمذي في الجامع ح: ٢٠٦١، وأبو داود ح: ٤٠٨٣، وابن ماجه ح:٧٧ ، وأحمد في مسنده ح: ٩٧٧٩، وابن حبان في صحيحه ح: ٦٣١٤، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١٠٦٢٨، والحميدي في مسنده ح: ١٠٦٦.

(٤) أخرجه مسلم ح: ٤٨٠٠، وأبو داود ح: ٤٠٨٢، وابن ماجه ح: ٧٧، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١٠٦٨٥.

الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "تحاج آدم وموسى، فحج آدم موسى، فقال له موسى: أنت آدم الذي أغويت الناس وأخرجتهم من الجنة، فقال له آدم: أنت الذي أعطاه الله علم كل شيء، واصطفاه على الناس برسالته؟ قال: نعم، قال: فتلومني على أمر قد قدر علي قبل أن أخلق(١)".

ولمسلم في بعض ألفاظ هذا الحديث: "أنت آدم الذي أخرجتك خطيئتك من الجنة(٢)".

باب ما جاء أن كل مولود يولد على الفطرة

مسلم: حدثنا حاجب بن الوليد، ثنا محمد بن حرب، عن الزبيدي، عن الزهري، أخبرني سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة أنه كان يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما من مولود إلا ويُولد على الفطرة، أبواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه، كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء، هل تحسون فيها من جدعاء، ثم يقول: أبو هريرة: اقرءوا إن شئتم: ﴿فِطْرَةَ اللهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللهِ﴾ [الروم:٣٠] الآية(٣)".

مسلم: حدثنا زهير بن حرب، ثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما من مولود إلا يولد على الفطرة، فأبواه يهودانه وينصرانه ويشركانه، فقال رجل: يا رسول الله؛ أرأيت لو مات قبل ذلك؟ قال: الله أعلم بما كانوا عاملين(٤)".

مسلم: حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، وأبو كريب قالا: ثنا أبو معاوية، وثنا ابن نمير:

---

(١) أخرجه البخاري ح: ٦٩٨٧، ومسلم ح: ٤٨٠٣، وأحمد في مسنده ح: ٨٨٩٠، وابن حبان في صحيحه ح: ٦٣٤٥.

(٢) أخرجه البخاري ح: ٣١٨١، ومسلم ح: ٤٨٠٣، وأحمد في مسنده ح: ٧٤٠٧.

(٣) أخرجه البخاري ح: ٦٢١٣، ومسلم ح: ٦٩١، والترمذي في الجامع ح: ٣١٤٩، وأبو داود ح: ٣١٥٦، والنسائي في سننه ح: ٤٩٥١، وابن ماجه ح: ٣٧٨٢، والدارمي في سننه ح: ٢٣٤٥، وأحمد في مسنده ح: ٢٦٦٥٦، وابن خزيمة في صحيحه ح: ٢٧٦١، وابن حبان في صحيحه ح: ٦٢٦، والحاكم في المستدرك ح: ٢٩٢٨، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١٠٥٤٦، والدارقطني في سننه ح: ١٥٥٨، والحميدي في مسنده ح: ٣٢٨، والشافعي في مسنده ح: ١٥٤٤.

(٤) أخرجه البخاري ح: ١٣٠٢، ومسلم ح: ٤٨١٣، والترمذي في الجامع ح: ٢٠٦٥، وأبو داود ح: ٤٠٩٢، والنسائي في سننه ح: ١٩٣٦، وأحمد في مسنده ح: ٧١٥٣، وابن حبان في صحيحه ح: ١٣٣، والحاكم في المستدرك ح: ٣٣٢٨، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٢٠٦٥، والحميدي في مسنده ح: ١٠٦١.

"ما من مولود إلا وهو على الملة[١]".

وفي رواية أبي بكر، عن أبي معاوية: "إلا على هذه الملة حتى يبين عنه لسانه"، وفي رواية أبي كريب، عن أبي معاوية: "ليس من مولود إلا على هذه الفطرة حتى يعبر عنه لسانه[٢]".

مسلم: حدثنا محمد بن رافع، ثنا عبد الرزاق، ثنا معمر، عن همام بن منبه: هذا ما ثنا أبو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، فذكر أحاديث منها: وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من يولد يولد يعني: على هذه الفطرة، فأبواه يهودانه وينصرانه كما تنتجون الإبل، فهل تجدون فيها جدعاء حتى تكونوا أنتم تجدعونها؟ قالوا: يا رسول الله؛ أفرأيت من يموت صغيرا؟ قال: الله أعلم بما كانوا عاملين[٣]".

مسلم: حدثنا قتيبة بن سعيد، ثنا عبد العزيز؛ يعني: الدراوردي، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "كل إنسان تلده أمه على الفطرة، أبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه؛ فإن كانا مسلمين فمسلم، كل إنسان تلده أمه يلكزه الشيطان في حضنيه إلا مريم وابنها عليهما السلام[٤]".

باب ما جاء في أولاد المشركين

مسلم: حدثنا ابن أبي عمر، ثنا سفيان، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: "سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أطفال المشركين، عمن يموت منهم صغيرا؟ فقال: الله أعلم بما كانوا عاملين[٥]".

مسلم: حدثنا زهير بن حرب، ثنا جرير، عن العلاء بن المسيب، عن فضيل بن

---

(١) أخرجه مسلم ح: ٤٨١٢.

(٢) أخرجه مسلم ح: ٤٨١٢.

(٣) أخرجه البخاري ح: ١٣٠٢، ومسلم ح: ٤٨١٣، والترمذي في الجامع ح: ٢٠٦٥، وأبو داود ح: ٤٠٩٢، والنسائي في سننه ح: ١٩٣٦، وأحمد في مسنده ح: ٧١٥٣، وابن حبان في صحيحه ح: ١٣٣، والحاكم في المستدرك ح: ٣٣٢٨، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٢٠٦٥، والحميدي في مسنده ح:.١٠٦١

(٤) أخرجه أحمد في مسنده ح: ٧٧١٦، وابن حبان في صحيحه ح: ٦٣٦٩.

(٥) أخرجه البخاري ح: ١٣٠٢، ومسلم ح: ٤٨١٣، والترمذي في الجامع ح: ٢٠٦٥، وأبو داود ح: ٤٠٩٢، والنسائي في سننه ح: ١٩٣٦، وأحمد في مسنده ح: ٧١٥٣، وابن حبان في صحيحه ح: ١٣٣، والحاكم في المستدرك ح: ٣٣٢٨، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٢٠٦٥، والحميدي في مسنده ح:.١٠٦١

عمرو، عن عائشة بنت طلحة، عن عائشة أم المؤمنين قالت: "توفي صبي فقلت: طوبى له عصفور من عصافير الجنة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أولا تدرين أن الله خلق الجنة وخلق النار، فخلق لهذه أهلا، وخلق لهذه أهلا".

مسلم: حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، ثنا وكيع، عن طلحة بن يحيى، عن عمته عائشة بنت طلحة، عن عائشة أم المؤمنين قالت: "دعي رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى جنازة صبي من الأنصار، فقلت: يا رسول الله؛ طوبى لهذا عصفور من عصافير الجنة، لم يعمل السوء ولم يدركه. قال: أو غير ذلك يا عائشة؛ إن الله خلق للجنة أهلا خلقهم لها وهم في أصلاب آبائهم، وخلق للنار أهلا خلقهم لها وهم في أصلاب آبائهم[1]".

البخاري: حدثنا مؤمل بن هشام، عن إسماعيل بن إبراهيم، عن عوف، عن أبي رجاء، عن سمرة بن جندب، عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث الرؤيا: "أما الرجل الطويل الذي في الروضة فإنه إبراهيم عليه السلام، وأما الولدان الذين حوله فكل مولود مات على الفطرة. فقال بعض المسلمين: يا رسول الله؛ أولاد المشركين؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: وأولاد المشركين[2]".

باب ما جاء في الغلام الذي قتله الخضر عليه السلام

مسلم: حدثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب، ثنا معتمر بن سليمان، عن أبيه، عن رقبة بن مسقلة، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن أبي بن كعب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن الغلام الذي قتله الخضر طبع كافرا، ولو عاش لأرهق أبويه طغيانا وكفرا[3]".

باب ضرب الآجال

مسلم: حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، وأبو كريب - واللفظ لأبي بكر - قالا: ثنا وكيع، عن مسعر، عن علقمة بن مرثد، عن المغيرة بن عبد الله اليشكري، عن المعرور بن سويد، عن عبد الله قال: "قالت أم حبيبة زوج النبي صلى الله عليه

---

(١) أخرجه مسلم ح: ٤٨٢٠، وأبو داود ح: ٤٠٩٣، وابن ماجه ح: ٧٩، وأحمد في مسنده ح: ٢٥١٧٠، وابن حبان في صحيحه ح: ٦٣٠٧، والحميدي في مسنده ح: ٢٦٠.

(٢) أخرجه البخاري ح: ٦٥٥٤، وأحمد في مسنده ح: ١٩٦٤٤، وابن حبان في صحيحه ح: ٦٦١.

(٣) أخرجه مسلم ح: ٤٨١٨، وأبو داود ح: ٤٠٨٥، وأحمد في مسنده ح: ٢٠٦٤٦.

وسلم: اللهم أمتعني بزوجي رسول الله صلى الله عليه وسلم، وبأبي أبي سفيان، وبأخي معاوية. قال: فقال النبي صلى الله عليه وسلم: قد سألت الله لآجال مضروبة، وأيام معدودة، وأرزاق مقسومة، لن يعجل شيئا قبله حله، أو يؤخر شيئا عن حله، ولو كنت سألت الله أن يعيذك من عذاب في النار، أو عذاب في القبر كان خيرا وأفضل..."، وذكر الحديث.

مسلم: وحدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، وحجاج بن الشاعر - واللفظ لحجاج - قال إسحاق: أنا، وقال حجاج: ثنا عبد الرزاق، أنا الثوري، عن علقمة بن مرثد، عن المغيرة بن عبد الله اليشكري، عن معرور بن سويد، عن عبد الله قال: "قالت أم حبيبة: اللهم متعني بزوجي رسول الله... " فذكر الحديث، وقال فيه: "لآجال مضروبة، وآثار موطوءة(١)".

وفي طريق أخري: "وآثار مبلوغة(٢)".

باب وما تدري نفس بأي أرض تموت

الترمذي: ثنا بندار، ثنا مؤمل، ثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن مطر بن عكامس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إذا قضى الله لعبد أن يموت بأرض جعل له إليها حاجة(٣)".

قال: هذا حديث حسن غريب، ولا يعرف لمطر بن عكامس، عن النبي صلى الله عليه وسلم غير هذا الحديث.

قال: ثنا أحمد بن منيع، وعلي بن حجر - المعنى واحد - قالا: ثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن أيوب، عن أبي المليح بن أسامة، عن أبي عزة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إذا قضى الله لعبد أن يموت بأرض جعل إليها حاجة - أو قال: بها حاجة(٤)".

---

(١) أخرجه مسلم ح: ٤٨٢٢.

(٢) أخرجه مسلم ح: ٤٨٢٢، وأحمد في مسنده ح: ٣٧٩٤، وابن حبان في صحيحه ح: ٣٠٤٥، والحاكم في المستدرك ح: ٣٣٧٠.

(٣) أخرجه الترمذي في الجامع ح: ٢٠٧٣، وأحمد في مسنده ح: ٢١٤٢٤، والحاكم في المستدرك ح: ١١٦.

(٤) أخرجه البخاري ح: ٤٧٦٧، ومسلم ح: ٤٤٩١، والترمذي في الجامع ح: ٢٠٧٤، وأبو داود ح: ١٧٧٦، والنسائي في سننه ح: ٣٣٢٤، وأحمد في مسنده ح: ١٨٥٣١، والنسائي في السنن =

قال أبو عيسى: هذا حديث صحيح، وأبو عزة له صحبة، واسمه يسار بن عبد، وأبو المليح اسمه عامر بن أسامة بن عمير الهذلي.

باب ترك العجز

مسلم: حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، وابن نمير، قالا: ثنا عبد الله بن إدريس، عن ربيعة بن عثمان، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف، وفي كل خير، احرص على ما ينفعك، واستعن بالله ولا تعجز، وإن أصابك شيء فلا تقل: لو أني فعلت لكان كذا وكذا، ولكن قل: قدر الله وما شاء فعل؛ فإن لو تفتح عمل الشيطان[1]".

باب ما جاء في القدرية

أبو داود: حدثنا موسى بن إسماعيل، ثنا عبد العزيز ابن أبي حازم - حدثني بمنى - عن أبيه، عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "القدرية مجوس هذه الأمة، إن مرضوا فلا تعودوهم، وإن ماتوا فلا تشهدوهم[2]".

الترمذي: حدثنا محمد بن بشار، ثنا أبو عاصم، ثنا حيوة بن شريح، أخبرني أبو صخر، حدثني نافع: "أن ابن عمر جاءه رجل فقال: إن فلانا يقرأ عليك السلام، فقال: إنه بلغني أنه قد أحدث؛ فإن كان قد أحدث فلا تقرئه مني السلام؛ فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: يكون في هذه الأمة - أو في أمتي، الشك منه - خسف ومسخ أو قذف في أهل القدر[3]".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح غريب، وأبو صخر اسمه حميد بن زياد.

البزار: حدثنا عمرو بن علي، ثنا أبو عاصم، ثنا حيوة بهذا الإسناد عن النبي صلى الله عليه وسلم: "يكون في أمتي خسف ومسخ وقذف، ويكون ذلك في أهل القدر".

=

الكبرى ح: ٥٣٣٦، والحميدي في مسنده ح: ٩٠٣.

(١) أخرجه مسلم ح: ٤٨٢٣، وابن ماجه ح: ٧٦.

(٢) أخرجه أبو داود ح: ٤٠٧٤، وابن ماجه ح: ٨٩، وأحمد في مسنده ح: ٥٤٣٣، والحاكم في المستدرك ح: ٢٦١.

(٣) أخرجه الترمذي في الجامع ح: ٢٠٧٩.

قال: ولا نعلم أسند حميد عن نافع غير هذا الحديث.

وروى أبو عيسى من طريق القاسم بن حبيب، وعلي بن نزار، عن نزار، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "صفتان من أمتي ليس لهما في الإسلام نصيب المرجئة والقدرية(١)".

والقاسم، وعلي ضعيفان ليس حديثهما بشيء.

قال أبو عيسى: وفي الباب عن ابن عمر ورافع، وهذا حديث غريب.

أبو داود: حدثنا أحمد بن حنبل، ثنا عبد الله بن يزيد، ثنا سعيد؛ يعني: ابن أبي أيوب، أخبرني أبو صخر، عن نافع قال: "كان لابن عمر صديق من أهل الشام فكاتبه، فكتب إليه عبد الله بن عمر أنه بلغني أنك تكلمت في شيء من القدر، فإياك أن تكتب إلي، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: سيكون في أمتي أقوام يكذبون بالقدر(٢)".

البزار: حدثنا محمد بن معمر، ثنا أبو عاصم، ثنا جرير بن حازم، عن أبي رجاء، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا يزال أمر هذه الأمة موائما - أو مقاربا أو كلمة تشبهها - ما لم يتكلموا في الولدان والقدر(٣)".

قال: وحدثنا عمر، ثنا سليمان بن عبد الرحمن، ثنا سليمان بن عتبة، سمعت يونس بن ميسرة بن حلبس يحدث، عن أبي أدريس، عن أبي الدرداء، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "لا يدخل الجنة عاق، ولا مدمن خمر، ولا مكذب بقدر(٤)".

قد تقدم ذكر سليمان بن عتبة.

البزار: حدثنا محمد بن حصين، وعمرو بن علي - واللفظ لمحمد - قالا: ثنا عمر ابن أبي خليفة، ثنا هشام؛ يعني: ابن حسان، عن محمد، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أخر الكلام في القدر لشرار الناس في آخر الزمان".

وهذا الحديث لا نعلم له عن أبي هريرة طريقا غير هذه الطريقة من جهة صحيحة، ولا نعلم رواه عن هشام إلا عمر ابن أبي خليفة.

---

(١) أخرجه الترمذي في الجامع ح: ٢٠٧٦، وابن ماجه ح: ٦١.

(٢) أخرجه أبو داود ح: ٤٠٠٠، وأحمد في مسنده ح: ٥٤٨٧، والحاكم في المستدرك ح: ٢٦٠.

(٣) أخرجه ابن حبان في صحيحه ح: ٦٨٧٩، والحاكم في المستدرك ح: ٩١.

(٤) أخرجه أحمد في مسنده ح: ٢٦٨٣٤.

باب المعصوم من عصم الله

البخاري: حدثنا عبدان، ثنا عبد الله، أنا يونس، عن الزهري، حدثني أبو سلمة، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "ما استخلف خليفة إلا له بطانتان: بطانة تأمره بالخير وتحضه عليه، وبطانة تأمره بالشر وتحضه عليه والمعصوم من عصم الله عز وجل[١]".

تم كتاب القدر بحمد الله وعونه وتأييده ونصره، وصلى الله على النبي محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسلما كثيرا، يتلوه إن شاء الله تعالى كتاب الأذكار والأدعية.

(١) أخرجه النسائي في سننه ح: ٤١٥٥.

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمد نبيك الكريم

(كتاب الأذكار والأدعية)

باب الترغيب في ذكر الله تعالى

مسلم: حدثنا عثمان ابن أبي شيبة، وزهير بن حرب، وإسحاق بن إبراهيم، قال إسحاق: أنا، وقال الآخران: ثنا جرير، عن الأعمش، عن مالك بن الحارث، عن الحارث، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ليس أحد أحب إليه المدح من الله عز وجل؛ من أجل ذلك مدح نفسه، وليس أحد أغير من الله؛ من أجل ذلك حرم الفواحش، وليس أحد أحب إليه العذر من الله؛ من أجل ذلك أنزل الكتاب وأرسل الرسل[(١)]".

مسلم: حدثنا عثمان ابن أبي شيبة، وإسحاق بن أبراهيم، قال إسحاق: أنا، وقال عثمان: ثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ليس أحد أحب إليه المدح من الله عز وجل؛ من أجل ذلك مدح نفسه، وليس أحد أغير من الله؛ من أجل ذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن[(٢)]".

البخاري: حدثنا موسى بن إسماعيل، ثنا أبو عوانة، ثنا عبد الملك، عن وراد كاتب المغيرة، عن المغيرة قال: قال سعد بن عبادة: "لو رأيت رجلا مع امرأتي لضربته بالسيف غير مصفح، فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: أتعجبون من غيرة سعد، والله لأنا أغير منه، والله أغير منه؛ ومن أجل غيرة الله حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن، وما أحد أحب إليه العذر من الله؛ من أجل ذلك بعث المنذرين والمبشرين، ولا أحد أحب إليه المدحة من الله؛ من أجل ذلك وعد الجنة[(٣)]".

---

(١) أخرجه مسلم ح: ٤٩٦٤.

(٢) أخرجه البخاري ح: ٦٨٩٣، ومسلم ح: ٥١١٧، والترمذي في الجامع ح: ٣٤٧٨، وأبو داود ح: ٨٢٧، والدارمي في سننه ح: ٢١٥٩، وأحمد في مسنده ح: ١٧٨٠٢، وابن حبان في صحيحه ح: ١٠٠٨، والحاكم في المستدرك ح: ٨١٤٩، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١٠٦٨١.

(٣) أخرجه البخاري ح: ٦٨٩٣، ومسلم ح: ٢٧٦٣، وأحمد في مسنده ح: ١٧٨٠٢، وابن حبان في صحيحه ح: ٥٨٩٢، والحاكم في المستدرك ح:.٨١٤٩

البخاري: حدثنا عمرو بن حفص، ثنا أبي، حدثنا الأعمش، قال: سمعت أبا صالح، عن أبي هريرة قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: "يقول الله عز وجل: أنا عند ظن عبدي بي وأنا معه إذا ذكرني؛ فإن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي، وإن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم، وإن تقرب إلي بشبر تقربت إليه ذراعا، وإن تقرب إلي ذراعا تقربت منه باعا، ومن أتاني يمشي أتيته هرولة(١)".

روى أبو بكر ابن أبي شيبة، عن محمد بن مصعب، عن الأوزاعي، عن إسماعيل بن عبيد الله، عن أم الدرداء، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إن الله يقول: أنا مع عبدي إذا هو ذكرني وتحركت بي شفتاه(٢)".

ومحمد بن مصعب هذا هو القرقساني، وهو يضعف لأنه كانت فيه غفلة.

مسلم: حدثنا أمية بن بسطام، ثنا يزيد؛ يعني: ابن زريع، ثنا روح بن القاسم، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير في طريق مكة فمر على جبل يقال له: جمدان، فقال: سيروا هذا جمدان سبق المفردون. قالوا: وما المفردون يا رسول الله؟ قال: الذاكرون الله كثيرا والذاكرات(٣)".

وروى الترمذي: من طريق عمر بن راشد، عن يحيى ابن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "سبق المفردون. قالوا: يا رسول الله؛ وما المفردون؟ قال: المستهترون بذكر الله؛ يضع الذكر عنهم أثقالهم، فيأتون يوم القيامة خفافا(٤)".

رواه عن أبي كريب، عن أبي معاوية، عن عمر بن راشد، وقال: هذا حديث حسن غريب.

الترمذي: حدثنا زياد بن أيوب، ثنا مبشر بن إسماعيل الحلبي، عن تمام بن نجيح، عن الحسن، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما من

---

(١) أخرجه البخاري ح: ٦٨٨٣، ومسلم ح: ٤٨٣٩، والترمذي في الجامع ح: ٣٥٥٨، وابن ماجه ح: ٣٨١٩، وأحمد في مسنده ح: ٢٠٨٤٤، وابن حبان في صحيحه ح: ٨١٨، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٧٤٣٤.

(٢) أخرجه ابن ماجه ح: ٣٧٩٠، وأحمد في مسنده ح: ١٠٧٥٣، وابن حبان في صحيحه ح: ٨٢٢، والحاكم في المستدرك ح: ١٧٥٧.

(٣) أخرجه مسلم ح: ٤٨٤١، والترمذي في الجامع ح: ٣٣٢٤، وابن حبان في صحيحه ح: ٨٦٥.

(٤) أخرجه الترمذي في الجامع ح: ٣٥٥١.

حافظين رفعا إلى الله ما حفظا من ليل أو نهار، فيجد الله في أول الصحيفة، وفي آخر الصحيفة خيرا إلا قال: أشهدكم أني قد غفرت لعبدي ما بين طرفي الصحيفة[١]".

الترمذي: حدثنا الحسين بن حريث، ثنا الفضل بن موسى، عن عبد الله بن سعيد، عن زياد مولى ابن عياش، عن أبي بحرية، عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ألا أنبئكم بخير أعمالكم، وأزكاها عند مليككم، وأرفعها في درجاتكم، وخير لكم من إنفاق الذهب والورق، وخير لكم من أن تلقوا عدوكم، فتضربوا أعناقهم ويضربوا أعناقكم؟ قالوا: بلى. قال: ذكر الله. فقال معاذ بن جبل: ما شيء أنجى من عذاب الله من ذكر الله[٢]".

رواه بعضهم عن عبد الله فأرسله.

الترمذي: حدثنا أبو كريب، ثنا زيد بن حباب، عن معاوية بن صالح، عن عمر بن قيس، عن عبد الله بن بسر: "أن رجلا قال: يا رسول الله؛ إن شرائع الإسلام قد كثرت عليَّ، فأخبرني بشيء أتشبث به. قال: لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله[٣]".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه.

البزار: حدثنا العباس بن عبد الله الباكُسائي، ثنا زيد بن يحيى بن عبيد، ثنا ثوبان، عن: أبيه، حدثني جبير بن نفير، ثنا معاذ بن جبل قال: "قلت: يا رسول الله؛ أخبرني عن أفضل الأعمال وأقربها إلى الله تعالى. قال: أن تموت ولسانك رطب من ذكر الله[٤]".

البزار: حدثنا محمد بن عثمان بن كرامة، ثنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن أبي يحيى، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من عجز منكم عن الليل أن يكابده، وبخل بالمال أن ينفقه، وجبن عن العدو أن يجاهده، فليكثر ذكر الله".

قال: وثنا عبد الله بن أحمد بن شبويه، ثنا شهاب بن عباد، ثنا محمد بن الحسن،

---

(١) أخرجه الترمذي في الجامع ح: ٩٠٢.

(٢) أخرجه مسلم ح: ٣٣٨٥، والترمذي في الجامع ح: ٣٨٣، وابن ماجه ح: ٣٧٩١، وأحمد في مسنده ح: ١٧٣٥٦، وابن خزيمة في صحيحه ح: ٢١٥، وابن حبان في صحيحه ح: ٨٢٥، والحاكم في المستدرك ح: ٧٧٥٠، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٨٦٢٨.

(٣) أخرجه الترمذي في الجامع ح: ٣٣٢٣، وابن ماجه ح: ٣٧٩١، وأحمد في مسنده ح: ١٧٣٥٦، وابن حبان في صحيحه ح: ٨٢١، والحاكم في المستدرك ح: ١٧٥٥.

(٤) أخرجه ابن حبان في صحيحه ح: ٨٢٥.

عن عمرو بن قيس، عن عطية بن سعد، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يقول الله تبارك وتعالى: إذا شغل عبدي ذكري عن مسألتي أعطيته أفضل ما أعطي السائلين[١]".

وروى أبو الحسن الدارقطني في " المؤتلف والمختلف " قال: ثنا القاضي المحاملي، ثنا يوسف بن موسى بن القطان، ثنا عثمان بن زفر التيمي - تيم الرباب - ثنا صفوان ابن أبي الصهباء، عن بكير بن عتيق، عن سالم بن عبد الله بن عمر، عن أبيه، عن جده، عن النبي صلى الله عليه وسلم: "يقول الله تعالى: من شغله ذكري عن مسألتي أعطيته أفضل ما أعطي السائلين[٢]".

قال أبو الحسن: وقد روى الثوري، عن بكير بن عتيق هذا.

ذكر الحديث وما بعده أبو عمر بن عبد البر في " التمهيد".

باب فضل مجالس الذكر

البخاري: حدثنا قتيبة، ثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن لله ملائكة يطوفون في الطرق يلتمسون أهل الذكر، فإذا وجدوا قوما يذكرون الله تنادوا: هلموا إلى حاجتكم، فيحفونهم بأجنحتهم إلى السماء الدنيا، قال: فيسألهم ربهم وهو أعلم بهم: ما يقول عبادي؟ قال: تقول: يسبحونك ويكبرونك ويحمدونك ويمجدونك. قال: فيقول: هل رأوني؟ قال: فيقولون: لا والله ما رأوك. قال: فيقول: كيف لو رأوني؟ قال: فيقولون: لو رأوك كانوا أشد لك عبادة، وأشد لك تمجيدا، وأكثر لك تسبيحا، قال: فما يسألوني؟ قال: يسألونك الجنة. قال: يقول: وهل رأوها؟ قال: يقولون: لا والله يا رب ما رأوها. قال: يقول: فكيف لو أنهم رأوها؟ قال: يقولون: لو أنهم رأوها كانوا أشد عليها حرصا، وأشد لها طلبا، وأعظم فيها رغبة.

قال: فمم يتعوذون؟ قال: يقولون: من النار. قال: يقول: وهل رأوها؟ قال: يقولون: لا والله يا رب ما رأوها. قال: يقول: فكيف لو رأوها؟ قال: يقولون: لو رأوها كانوا أشد منها فرارا، وأشد لها مخافة. قال: فيقول: فأشهدكم أني قد غفرت لهم. قال: يقول الملك من الملائكة: فيهم فلان ليس منهم، إنما جاء لحاجة. قال: هم الجلساء لا يشقى

(١) أخرجه الترمذي في الجامع ح: ٢٨٧٠.

(٢) أخرجه الترمذي في الجامع ح: ٢٨٧٠.

جليسهم[١]".

رواه شعبة عن الأعمش ولم يرفعه، ورواه سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

الترمذي: حدثنا أبو كريب، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، أو عن أبي سعيد قالا: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن لله ملائكة سياحين في الأرض فضلا عن كتاب الناس... " وذكر الحديث، قال فيه: "فيقول: فإني أشهدكم أني قد غفرت لهم. فيقولون: إن فيهم فلانا الخطاء لم يردهم؛ إنما جاءهم لحاجة. فيقول: هم القوم لا يشقى لهم جليس[٢]".

مسلم: حدثنا محمد بن مثنى، وابن بشار، قالا: ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، سمعت أبا إسحاق يحدث، عن الأغر أبي مسلم أنه قال: أشهد على أبي هريرة، وأبي سعيد أنهما شهدا على النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "لا يقعد قوم يذكرون الله إلا حفتهم الملائكة، وغشيتهم الرحمة، وأنزلت عليهم السكينة، وذكرهم الله فيمن عنده[٣]".

مسلم: حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، ثنا مرحوم بن عبد العزيز، عن أبي نعامة السعدي، عن أبي عثمان، عن أبي سعيد الخدري قال: "خرج معاوية على حلقة في المسجد فقال: ما أجلسكم؟ قالوا: جلسنا نذكر الله. قال: آلله ما أجلسكم إلا ذلك؟ قالوا: والله ما أجلسنا إلا ذلك. قال: أما إني لم أستحلفكم تهمة لكم، وما كان أحد بمنزلتي من رسول الله صلى الله عليه وسلم أقل حديثا عنه مني، وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج على حلقة من أصحابه، فقال: ما أجلسكم؟ قالوا: جلسنا نذكر الله ونحمده على ما هدانا للإسلام ومنَّ به علينا. قال: آلله ما أجلسكم إلا ذلك؟ قالوا: والله ما أجلسنا إلا ذاك. قال: أما إني لم أستحلفكم لتهمة لكم، ولكنه أتاني جبريل عليه السلام فأخبرني أن الله يباهي بكم الملائكة[٤]".

الترمذي: حدثنا إبراهيم بن يعقوب، ثنا زيد بن حبيب، أن حميدا المكي مولى بن

---

(١) أخرجه البخاري ح: ٥٩٥٨، وأحمد في مسنده ح: ٨٥٠٤، وابن حبان في صحيحه ح: ٨٦٤.

(٢) أخرجه الترمذي في الجامع ح: ٣٥٥٥.

(٣) أخرجه مسلم ح: ٤٨٧٤، والترمذي في الجامع ح: ٣٣٢٦، وأبو داود ح: ١٢٤٦، وابن ماجه ح: ٣٧٨٩، وأحمد في مسنده ح: ١١٠٧٠، وابن حبان في صحيحه ح: ٧٧٥.

(٤) أخرجه الترمذي في الجامع ح: ٣٣٢٧، وابن حبان في صحيحه ح: ٨٢٠.

علقمة حدثه، أن عطاء ابن أبي رباح حدثه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا. قلت: يا رسول الله؛ وما رياض الجنة؟ قال: المساجد. قال: وما الرتع يا رسول الله؟ قال: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر[١]".

قال أبو عيسى: هذا حديث غريب.

البزار: حدثنا محمد بن عبد الملك، ثنا بشر بن المفضل، ثنا عمر بن عبد الله مولى غفرة، عن أيوب بن خالد بن صفوان الأنصاري، عن جابر بن عبد الله قال: "خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: إن الله سرايا من الملائكة تحل وتقف على مجالس الذكر في الأرض؛ فارتعوا في رياض الجنة. قالوا: وأين رياض الجنة؟ قال: مجالس الذكر، فاغدوا وروحوا في ذكر الله، من كان يحب أن يعلم منزلته عند الله، فلينظر كيف منزلة الله عنده؛ فإن الله تعالى ينزل العبد حيث أنزله من نفسه[٢]".

وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا اللفظ إلا عن جابر عنه بهذا الإسناد، ولا روى أيوب عن جابر إلا هذا الحديث.

عمر مولى غفرة ضعفه يحيي بن معين، وقال أحمد بن حنبل: عمر مولى غفرة ليس به بأس.

أبو داود: حدثنا محمد بن المثنى، ثنا عبد السلام؛ يعني: ابن مطهر أبو ظفر أخبرني موسى بن خلف العمي، عن قتادة، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لأن أقعد مع قوم يذكرون الله من صلاة الغداة إلى طلوع الشمس أحب إليَّ من أن أعتق أربعة من ولد إسماعيل، ولأن أقعد مع قوم يذكرون الله من صلاة العصر إلى أن تغرب الشمس أحب إليَّ من أن أعتق رقبة".

موسى بن خلف أبو خلف أثنى عليه عفان ثناء حسنا وقال: ما رأيت مثله قط.

وقال فيه يحيى بن معين: ليس به بأس.

---

(١) أخرجه البخاري ح: ١٠٩٣، ومسلم ح: ٤٨٨١، والترمذي في الجامع ح: ٤٤٣، وأبو داود ح: ٢٤١٧، والنسائي في سننه ح: ٩١٤، وابن ماجه ح: ٣٨٧٦، وأحمد في مسنده ح: ٢١٥٩٩، وابن خزيمة في صحيحه ح: ١٠٨٣، وابن حبان في صحيحه ح: ٨٥٨، والحاكم في المستدرك ح: ١٧٨٦، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١٠٢٢٥، والدارقطني في سننه ح: ٤١٩٣، والحميدي في مسنده ح: ٦٩١.

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرك ح: ١٧٥٣.

وقال أبو حاتم: موسى بن خلف صالح الحديث.

باب ما جاء في من جلس مجلسا لم يذكر الله فيه

النسائي: أخبرنا زكريا بن يحيى، ثنا محمد بن بشار، ثنا أبو عامر، ثنا شعبة، عن سليمان - هو الأعمش - عن ذكوان - هو أبو صالح، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما من قوم يجلسون مجلسا لا يذكرون الله فيه إلا كانت عليهم يوم القيامة وإن دخلوا الجنة[(١)]".

النسائي: أخبرني زكريا بن يحيى، أنا مصعب - هو أحمد ابن أبي بكر الزهراني - أن ابن أبي حازم حدثه.

قال: وثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي، ثنا ابن أبي حازم، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما اجتمع قوم فتفرقوا من غير ذكر الله إلا كأنما تفرقوا عن جيفة حمار، وكان ذلك المجلس عليهم ترة[(٢)]".

باب مثل البيت الذي يذكر الله فيه

مسلم: حدثنا عبد الله بن براد الأشعري، ومحمد بن العلاء قالا: ثنا أبو أسامة، عن بريد، عن عمرو بن دينار، عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ألا أخبركم بوصية نوح ابنه؟ قالوا: بلى. قال: أوصى نوح ابنه فقال لابنه: يا بني؛ إني أوصيك باثنتين، وأنهاك عن اثنتين: أوصيك بقول: لا إله إلا الله؛ فإنها لو وضعت في كفة ووضعت السموات والأرض في كفة لرجحت بهن، ولو كانت حلقة لقصمتهن حتى تخلص إلى الله. وبقول: سبحان الله وبحمده؛ فإنها عبادة الخلق وبها تقطع أرزاقهم. وأنهاك عن اثنتين: عن الشرك والكبر؛ فإنهما يحجبان عن الله. قال: قيل: يا رسول الله؛ أمن الكبر أن يتخذ الرجل الطعام فيكون عليه الجماعة؟ أو يلبس القميص النظيف؟ قال: ليس ذلك - يعني: بالكبر - إنما الكبر: أن تسفه الحق وتغمص الناس".

وهذا الحديث لا نعلم أحد رواه عن عمرو، عن ابن عمر إلا محمد بن إسحاق، عن عمرو، ولا نعلم أحد حدث به عن أبي معاوية إلا إبراهيم بن سعيد.

النسائي: أخبرنا أحمد بن عمرو بن السرح في حديثه، عن ابن واهب، أخبرني

---

(١) أخرجه أحمد في مسنده ح: ٩٧٥٥، وابن حبان في صحيحه ح: ٥٩٨، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٩٨٢١.

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرك ح: ١٩٥٣، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٩٨٢٠.

عمرو بن الحارث أن دراجا أبا السمح حدثه، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: "قال موسى عليه السلام: يا رب؛ علمني شيئا أذكرك به وأدعوك به. قال: يا موسى؛ قل: لا إله إلا الله. قال موسى: يا رب؛ كل عبادك يقول هذا. قال: قل: لا إله إلا الله. قال: لا إله إلا أنت؛ إنما أريد شيئا تخصني به. قال: يا موسى؛ لو أن السموات السبع وعمارهن غيري والأرضين السبع في كفة، ولا إله إلا الله في كفة مالت بهن لا إله إلا الله[(١)]".

البزار: حدثنا أبو كامل، ثنا أبو عوانة، عن منصور، عن هلال بن يساف، عن الإغر، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من قال: لا إله إلا الله نفعته يوما من دهره يصيبه قبل ذلك ما أصابه[(٢)]".

وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد، وتابعه عيسى بن يونس، عن الثوري، عن منصور، ورواه حصين بن عبد الرحمن، عن هلال والأغر، عن أبي هريرة موقوفا، قال أبو بكر: منصور أحفظ. انتهى حديث أبي بكر البزار رحمه الله.

لفظ سفيان الثوري في هذا الحديث: "من قال: لا إله إلا الله أنجته يوما الدهر أصابه قبلها ما أصابه".

رواه عن منصور بإسناد أبي بكر البزار مرفوعا، ذكر ذلك أبو عمر في " التمهيد " بسنده إلى سفيان.

مسلم: حدثنا داود بن رشيد، ثنا الوليد بن مسلم، عن ابن جابر قال: حدثني عمير بن هانئ قال: حدثني جنادة ابن أبي أمية قال: حدثني عبادة بن الصامت قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من قال: أشهد أن لا إله إلا الله وحده وأن محمدا عبده ورسوله وأن عيسى عبد الله وابن أمته وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه، وأن

---

(١) أخرجه البخاري ح: ١١٢٠، ومسلم ح: ١٤٤٢، والترمذي في الجامع ح: ٣٢٨٧، وأبو داود ح: ٤٤٠٤، والنسائي في سننه ح: ٢٤٠٢، وابن ماجه ح: ٧١٣، والدارمي في سننه ح: ٢١٣٤، وأحمد في مسنده ح: ٢٠٧٤٧، وابن خزيمة في صحيحه ح: ٤٩، وابن حبان في صحيحه ح: ٦٣٥٣، والحاكم في المستدرك ح: ١٤٧٢، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٩٥٥٥، والدارقطني في سننه ح: ٧٧٣، والحميدي في مسنده ح: ٣٠٣، والشافعي في مسنده ح: ٩٣٤.

(٢) أخرجه ابن حبان في صحيحه ح: ٣٠٨٠.

الجنة حق، وأن النار حق، أدخله الله من أي أبواب الجنة الثمانية شاء[(١)]".

وحدثني أحمد بن إبراهيم الدورقي، ثنا مبشر بن إسماعيل، عن الأوزاعي، عن عمير بن هانئ في هذا الإسناد بمثله، غير أنه قال: "أدخله الله الجنة على ما كان من عمل[(٢)]".

ولم يذكر: "من أي الأبواب الثمانية شاء".

ابن جابر هو عبد الرحمن بن يزيد بن جابر.

النسائي: أخبرنا أحمد بن عبد الله بن الحكم، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن عطاء بن السائب، عن أبي البختري، عن عبيدة السلماني، عن ابن الزبير، عن النبي صلى الله عليه وسلم: "أن رجلا حلف بالله الذي لا إله إلا هو كاذبا فغفر له[(٣)]".

قال شعبة: من قبل التوحيد.

مسلم: حدثنا يحيى بن يحيى قال: قرأت على مالك، عن سمي، عن أبي صالح، عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "من قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، في يوم مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب، وكنت له مائة حسنة، ومحيت عنه مائة سيئة، وكانت له حرزا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي، ولم يأت أحد أفضل مما جاء به إلا أحد عمل أكثر من ذلك، ومن قال: سبحان الله وبحمده مائة مرة حطت خطاياه ولو كانت مثل زبد البحر[(٤)]".

مسلم: حدثنا أبو أيوب، ثنا أبو عامر العقدي، ثنا عمر - وهو ابن أبي زائدة - عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون قال: "من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير عشر مرات كان كمن أعتق أربعة أنفس من

---

(١) أخرجه البخاري ح: ٣٢٠٥، ومسلم ح: ٤٤، وابن حبان في صحيحه ح: ٢٠٩، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١٠٤٦٧.

(٢) أخرجه مسلم ح: ٤٤، وأحمد في مسنده ح: ٢٢٠٧٠، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١٠٤٦٨.

(٣) أخرجه أحمد في مسنده ح: ١٥٧٦٨، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٥٨٠٤.

(٤) أخرجه البخاري ح: ٥٩٥٥، ومسلم ح: ٤٨٦٤، والترمذي في الجامع ح: ٣٤١٤، وأبو داود ح: ١٢٨٩، والنسائي في سننه ح: ١٣٣٨، وابن ماجه ح: ١٣٧٢، وأحمد في مسنده ح: ٦٧٩٨، وابن خزيمة في صحيحه ح: ٧٣٢، وابن حبان في صحيحه ح: ٢٠٥٢، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٩٥٨٥.

ولد إسماعيل[١]".

وقال سليمان: ثنا أبو عامر، ثنا عمر، ثنا عبد الله ابن أبي السفر، عن الشعبي، عن الربيع بن خثيم بمثل ذلك قال: قلت للربيع: ممن سمعته؟

قال: من عمرو بن ميمون. قال: فأتيت عمرو بن ميمون، فقلت: ممن سمعته؟

فقال: من ابن أبي ليلى. قال: فأتيت ابن أبي ليلى، فقلت: ممن سمعته؟

قال: من أبي أيوب الأنصاري يحدثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

النسائي: أخبرني إبراهيم بن يعقوب، ثنا الحسن بن موسى، ثنا حماد بن سلمة، عن سهيل ابن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي عياش الزرقي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من قال إذا أصبح: لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير كان له كعدل رقبة من ولد إسماعيل، وكتب له بها عشر حسنات، وحط عنه بها عشر سيئات، وكان في حرز من الشيطان حتى يمسي، وإذا أمسى مثل ذلك حتى يصبح[٢]".

فرأى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يرى النائم، فقال: يا رسول الله؛ إن أبا عياش يروي عنك كذا وكذا، فقال: صدق أبو عياش.

أبو عياش اسمه: زيد بن النعمان.

النسائي: أخبرنا عبد الله بن الصباح بن عبد الله العطار البصري، ثنا مكي بن إبراهيم، ثنا عبد الله بن سعد - هو ابن أبي هند - عن سمي، عن أبي صالح، أنه سمع أبا هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير عشر مرات حين يصبح كتب له بها مائة حسنة ومحي عنه مائة سيئة، وكانت له عدل رقبة، وحفظ بها يومه حتى يمسي، ومن قالها مثل ذلك حين يمسي كان له مثل ذلك[٣]".

الترمذي: حدثنا الحسين بن علي بن يزيد الصدائي البغدادي، ثنا الوليد بن القاسم بن الوليد الهمداني، عن يزيد بن كيسان، عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: قال

(١) أخرجه مسلم ح: ٤٨٦٦، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٩٥٦٣.

(٢) أخرجه أبو داود ح: ٤٤١٨، وأحمد في مسنده ح: ١٦٢٤١، وابن حبان في صحيحه ح: ٢٠٦٣، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٩٤٧٥.

(٣) أخرجه أبو داود ح: ٤٤١٨، وأحمد في مسنده ح: ٨٥١٨، وابن حبان في صحيحه ح: ٢٠٦٣، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٩٤٧٤.

رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما قال عبد: لا إله إلا الله قط مخلصا إلا فتحت له أبواب السماء حتى تفضي إلى العرش ما اجتنب الكبائر[١]".

قال: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه.

النسائي: أخبرني إبراهيم بن يعقوب، ثنا أبو عاصم قال: حدثني وبر - هو ابن أبي دليلة - قال: حدثني محمد بن عبد الله بن ميمون، عن يعقوب بن عاصم، أنه سمع رجلين من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، أنهما سمعا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "ما قال عبد قط: لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير مخلصا بها روحه مصدقا بها لسانه إلا فتق الله له السماء حتى ينظر الله إلى قائلها، وحق لعبد نظر الله إليه أن يعطيه سؤله[٢]".

النسائي: أخبرنا المغيرة بن عبد الرحمن، ثنا زيد بن علي، ثنا جعفر؛ يعني: ابن برقان، عن غير واحد: ابن بشر وغيره، عن أبي إسحاق الهمداني، عن أبي صالح، عن أبي هريرة يرفع الحديث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "من قال: لا إله إلا الله والله أكبر، لا إله إلا الله وحده، لا إله إلا الله ولا شريك له، لا إله إلا الله له الملك وله الحمد، لا إله إلا الله ولا حول ولا قوة إلا بالله، يعقدهن خمسا بأصابعه، ثم قال: من قالهن في يوم أو ليلة أو في شهر ثم مات في ذلك اليوم أو في تلك الليلة أو في ذلك الشهر غفر له ذنبه[٣]".

ابن بشر هو عبد الله بن بشر، ثقة، من خيار المسلمين، قاله يحيى بن معين.

الترمذي: حدثنا يحيى بن حبيب بن عربي، ثنا موسى بن إبراهيم بن كثير الأنصاري قال: سمعت طلحة بن خراش قال: سمعت جابر بن عبد الله يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "أفضل الذكر لا إله إلا الله، وأفضل الدعاء الحمد لله[٤]".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث موسى بن إبراهيم، وقد روى علي بن المديني، وغير واحد عن موسى بن إبراهيم هذا الحديث.

---

(١) أخرجه الترمذي في الجامع ح: ٣٥٤٥.

(٢) أخرجه النسائي في السنن الكبرى ح: ٩٤٧٦.

(٣) أخرجه النسائي في السنن الكبرى ح: ٩٤٧٧.

(٤) أخرجه الترمذي في الجامع ح: ٣٣٣١، وابن ماجه ح: ٣٧٩٨، وابن حبان في صحيحه ح: ٨٥٣، والحاكم في المستدرك ح: ١٧٦٧، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١٠١٩٨.

النسائي: أخبرنا محمد بن بشار، ثنا محمد، ثنا شعبة، عن أبي بلج قال: سمعت عمرو بن ميمون يحدث عن عبد الله قال: "من قال: لا إله إلا الله والله أكبر والحمد لله وسبحان الله كثيرا، لا حول ولا قوة إلا بالله كفرت خطاياه وإن كانت أكثر من زبد البحر[(١)]".

أخبرنا محمد بن بشار، ثنا ابن أبي عدي، عن حاتم بن أبي صغيرة، عن أبي بلج، عن عمرو بن ميمون، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله.

أبو بلج اسمه: يحيى ابن أبي سليم، ويقال: يحيى بن سليم.

الترمذي: حدثنا عبد الله ابن أبي زيادة الكوفي، ثنا عبد الله بن بكر السهمي، عن حاتم بإسناد النسائي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما على الأرض أحد يقول: لا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله إلا كفرت عنه خطاياه ولو كانت مثل زبد البحر[(٢)]".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب، وروى شعبة هذا الحديث عن أبي بلج بهذا الإسناد نحوه ولم يرفعه.

النسائي: أخبرنا عيسى بن مساور، ثنا محمد بن شعيب بن شابور، عن معاوية بن سلام، عن أخيه - وهو زيد بن سلام - عن جده أبي سلام، عن عبد الرحمن بن غنم، أنا أبا مالك الأشعري حدثه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إسباغ الوضوء شطر الإيمان، والحمد لله تملأ الميزان، والتسبيح والتكبير ملء السموات والأرض، والصلاة نور، والزكاة برهان، والصبر ضياء، والقرآن حجة لك أو عليك[(٣)]".

مسلم: حدثنا محمد بن عبد الملك الأموي، ثنا عبد العزيز بن المختار، عن سهيل،

---

(١) أخرجه الترمذي في الجامع ح: ٣٤١٧، وأبو داود ح: ١٠٩٧، وأحمد في مسنده ح: ٦٣٠٠، وابن حبان في صحيحه ح: ٨٦٦، والحاكم في المستدرك ح: ١٨٤٠، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١٠١٩٤.

(٢) أخرجه البخاري ح: ٥٩٥٥، ومسلم ح: ٤٨٦٤، والترمذي في الجامع ح: ٣٤١٤، وأبو داود ح: ١٢٨٩، والنسائي في سننه ح: ١٣٣٨، وابن ماجه ح: ١٣٧٢، وأحمد في مسنده ح: ٦٧٩٨، وابن خزيمة في صحيحه ح: ٧٣٢، وابن حبان في صحيحه ح: ٢٠٥٢، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٩٥٨٥.

(٣) أخرجه مسلم ح: ٣٣٣، والترمذي في الجامع ح: ٣٤٦٤، والنسائي في سننه ح: ٢٤٠٤، وابن ماجه ح: ٢٧٦، وأحمد في مسنده ح: ٢٢٣١٠، وابن حبان في صحيحه ح: ٨٥١، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٢٢٠٥.

عن سمي، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من قال حين يصبح وحين يمسي: سبحان الله وبحمده، مائة مرة لم يأت أحد يوم القيامة بأفضل مما جاء به إلا أحد قال أفضل مما قال، أو زاد عليه(١)".

مسلم: حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، وزهير بن حرب، وأبو كريب، ومحمد بن طريف البجلي، قالوا: ثنا ابن فضيل، عن عمارة بن القعقاع، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "كلمتان خفيفتان على اللسان، ثقيلتان في الميزان، حبيبتان إلى الرحمن: سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم(٢)".

مسلم: حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، وأبو كريب قالا: ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لأن أقول: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر أحب إلي مما طلعت عليه الشمس(٣)".

مسلم: حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، ثنا أبي، ثنا موسى الجهني، عن مصعب بن سعد، عن أبيه قال: "جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: علمني كلاما أقوله: قال: قل: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، الله أكبر كبيرا، والحمد لله كثيرا، وسبحان الله رب العالمين، لا حول ولا قوة إلا بالله العزيز الحكيم، قال: فهؤلاء لربي، فما لي؟ قال: قل: اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وارزقني(٤)".

النسائي: أخبرنا عمرو بن علي، ثنا عيسى بن شعيب، ثنا روح بن القاسم، عن مطر، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "اذكروا عباد الله؛ فإن العبد إذا قال: سبحان الله وبحمده كتب له عشر، ومن عشر إلى مائة، ومن مائة إلى

---

(١) أخرجه مسلم ح: ٤٨٦٥، والترمذي في الجامع ح: ٣٤١٨، وأحمد في مسنده ح: ٨٦٣٧، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٩٩٦٤.

(٢) أخرجه البخاري ح: ٦٢١٨، ومسلم ح: ٤٨٦٧، والترمذي في الجامع ح: ٣٤١٣، وأبو داود ح: ٤٤٣٠، وابن ماجه ح:٣٨٨١، وأحمد في مسنده ح: ٢٠١٠٩، وابن حبان في صحيحه ح: ٨٣٤، والحاكم في المستدرك ح: ١٧٨٠، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١٠١٩٧.

(٣) أخرجه البخاري ح: ٤٤٨٣، ومسلم ح: ٣٥٠٢، والترمذي في الجامع ح: ٣٥٥٢، والنسائي في سننه ح: ٣٠٨٤، وأحمد في مسنده ح: ٢٢٩٦٥، وابن حبان في صحيحه ح: ٦٥٤٦، والحاكم في المستدرك ح: ٦٥٨٣، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١٠٢٠٢.

(٤) أخرجه مسلم ح: ٤٨٧١، والترمذي في الجامع ح: ٢٦٢، وأبو داود ح: ٧٢٥، وأحمد في مسنده ح: ١٥٤٧، وابن خزيمة في صحيحه ح: ٧٢٦، وابن حبان في صحيحه ح: ٩٥٧، والحاكم في المستدرك ح: ٨٣٥، والدارقطني في سننه ح: ١٠٤٠.

ألف، فمن زاد زاده الله، ومن استغفر غفر الله له[(١)]".

مسلم: حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، ثنا أبي، ثنا موسى الجهني، عن مصعب بن سعد، عن أبيه قال: "كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: أيعجز أحدكم أن يكسب كل يوم ألف حسنة؟ فسأله سائل من جلسائه: كيف يكسب أحدنا ألف حسنة؟ قال: يسبح مائة تسبيحة فتكتب له ألف حسنة وتحط عنه ألف خطيئة[(٢)]".

مسلم: حدثنا قتيبة بن سعيد، وعمرو الناقد، وابن أبي عمر - واللفظ لابن أبي عمر - قالوا: حدثنا سفيان، عن محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة، عن كريب، عن ابن عباس، عن جويرية: "أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج من عندها بكرة حين صلى الصبح وهي في مسجدها، ثم رجع بعد أن أضحى وهي جالسة، فقال: ما زلت على الحال التي فارقتك عليها؟ قالت: نعم. قال النبي صلى الله عليه وسلم: لقد قلت بعدك أربع كلمات ثلاث مرات، ولو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن: سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته[(٣)]".

مسلم: حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، وأبو كريب، وإسحاق، عن محمد بن بشر، عن مسعر، عن محمد بن عبد الرحمن، عن أبي رشدين، عن ابن عباس، عن جويرية قالت: "مر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم حين صلى الغداة أو بعد ما صلى الغداة... " فذكر نحوه، غير أنه قال: "سبحان الله عدد خلقه، سبحان الله رضا نفسه، سبحان الله زنة عرشه، سبحان الله مداد كلماته[(٤)]".

الترمذي: حدثنا محمد بن بشار، ثنا محمد بن جعفر، عن شعبة، عن محمد بن عبد الرحمن قال: سمعت كريبا يحدث عن ابن عباس، عن جويرية بنت الحارث: "أن النبي صلى الله عليه وسلم مر عليها وهي في المسجد، ثم مر النبي صلى الله عليه وسلم

(١) أخرجه الترمذي في الجامع ح: ٣٤١٩، وابن حبان في صحيحه ح: ٦٣٠، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٩٥٩٩.

(٢) أخرجه النسائي في السنن الكبرى ح: ٩٥٩٢.

(٣) أخرجه مسلم ح: ٤٩١٢، وأبو داود ح: ١٢٨٨، وابن خزيمة في صحيحه ح: ٧٣٥، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٩٦٠١، والحميدي في مسنده ح: ٤٨١.

(٤) أخرجه مسلم ح: ٤٩١٢، والترمذي في الجامع ح: ٣٥٠٨، والنسائي في سننه ح: ١٣٣٦، وابن ماجه ح: ٣٨٠٦، وأحمد في مسنده ح: ٢٢٤٧، وابن حبان في صحيحه ح: ٨٣٥، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٩٦٠٤.

بها قريبا من نصف النهار، فقال لها: ما زلت على حالك؟ فقالت: نعم. قال: ألا أعلمك كلمات تقولينها: سبحان الله عدد خلقه، سبحان الله عدد خلقه، سبحان الله عدد خلقه، سبحان الله رضا نفسه، سبحان الله رضا نفسه، سبحان الله رضا نفسه، سبحان الله زنة عرشه، سبحان الله زنة عرشه، سبحان الله زنة عرشه، سبحان الله مداد كلماته، سبحان الله مداد كلماته، سبحان الله مداد كلماته[١]".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح، ومحمد بن عبد الرحمن هو مولى آل طلحة، وهو مدني ثقة، قد روى عنه الثوري، والمسعودي هذا الحديث.

البزار: حدثنا عمر بن الخطاب، ثنا أصبغ بن الفرج، ثنا ابن وهب، ثنا عمرو بن الحارث، عن سعيد ابن أبي هلال، عن عائشة بنت سعد، عن أبيها: "أنه دخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على امرأة وبين يديها نوى وحصى تسبح به فقال: ألا أخبرك بما هو أيسر عليك من هذا أو أفضل؟ قالت: نعم. قال: قولي سبحان الله عدد ما خلق في السماء، وسبحان الله عدد ما خلق في الأرض، وسبحان الله عدد ما بين ذلك، وسبحان الله كما هو أهله، والله أكبر مثل ذلك، ولا إله إلا الله مثل ذلك، والحمد لله مثل ذلك، ولا حول ولا قوة إلا بالله مثل ذلك[٢]".

وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن سعد إلا بهذا الإسناد.

النسائي: أخبرنا أبو بكر بن إسحاق، ثنا أبو الجواب، ثنا عمار، عن فطر، عن القاسم ابن أبي بزة، عن عطاء الخراساني، عن حمران قال: سمعت عبد الله بن عمر يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "من قال: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر كتب له بكل حرف عشر حسنات[٣]".

النسائي: أخبرنا عمرو بن علي، ثنا حماد بن مسعدة، ثنا مالك بن أنس، عن سمي، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من قال:

(١) أخرجه مسلم ح: ٤٩١٢، والترمذي في الجامع ح: ٣٥٠٨، والنسائي في سننه ح: ١٣٣٦، وابن ماجه ح: ٣٨٠٦، وأحمد في مسنده ح: ٢٢٤٧، وابن حبان في صحيحه ح: ٨٣٥، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٩٦٠٤.

(٢) أخرجه الترمذي في الجامع ح: ٣٥٢١، وأبو داود ح: ١٢٨٥، وابن حبان في صحيحه ح: ٨٤٤، والحاكم في المستدرك ح: ١٩٤٥.

(٣) أخرجه الحاكم في المستدرك ح: ٢٠١٣، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٩٥٩٨.

سبحان الله وبحمده حط الله عنه ذنوبه وإن كانت أكثر من زبد البحر[(١)]".

مسلم: حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، ثنا زهير، ثنا منصور، عن هلال بن يساف، عن ربيع بن عميلة، عن سمرة بن جندب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أحب الكلام إلى الله أربع: سبحان الله، والحمد لله ولا إله إلا الله، والله أكبر لا يضرك بأيهن بدأت... " الحديث.

مسلم: حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، ثنا يحيى ابن أبي بكير، عن شعبة، عن الجريري، عن أبي عبد الله الجسري، عن عنزة، عن عبد الله بن الصامت، عن أبي ذر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ألا أخبرك بأحب الكلام إلى الله؟ قلت: بلى يا رسول الله؛ أخبرني بأحب الكلام إلى الله. فقال: إن أحب الكلام إلى الله: سبحان الله وبحمده[(٢)]".

مسلم: حدثني زهير، ثنا حبان بن هلال، ثنا وهيب، ثنا سعيد الجريري، عن أبي عبد الله الجسري، عن ابن الصامت، عن أبي ذر: "أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل: أي الكلام أفضل؟ قال: ما اصطفاه الله لملائكته أو لعباده؛ سبحان الله وبحمده[(٣)]".

النسائي: أخبرنا محمد بن يحيى، ثنا محمد بن سعد بن الأصبهاني، أنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبرهيم التيمي، عن الحارث بن سويد، عن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن أحب الكلام إلى الله أن يقول العبد: سبحانك اللهم وبحمدك، وتبارك اسمك، وتعالى جدك، ولا إله غيرك، وإن أبغض

---

(١) أخرجه الترمذي في الجامع ح: ٣٤١٧، وأبو داود ح: ١٠٩٧، وأحمد في مسنده ح: ٦٣٠٠، وابن حبان في صحيحه ح: ٨٦٦، والحاكم في المستدرك ح: ١٨٤٠، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١٠١٩٤.

(٢) أخرجه البخاري ح: ٦٢١٨، ومسلم ح: ٤٨٦٤، والترمذي في الجامع ح: ٣٤١٣، وأبو داود ح: ٤٤٣٠، والنسائي في سننه ح: ١٦٠٨، وابن ماجه ح: ٣٨٠٤، وأحمد في مسنده ح: ٢٠١٠٩، وابن خزيمة في صحيحه ح: ٧٣٥، وابن حبان في صحيحه ح: ٦٥٤٨، والحاكم في المستدرك ح: ١٩٠٤، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١٠١٩٤، والحميدي في مسنده ح: ٤٨١.

(٣) أخرجه البخاري ح: ٦٢١٨، ومسلم ح: ٤٨٦٤، والترمذي في الجامع ح: ٣٤١٣، وأبو داود ح: ٤٤٣٠، والنسائي في سننه ح: ١٦٠٨، وابن ماجه ح: ٣٨٠٤، وأحمد في مسنده ح: ٢٠١٠٩، وابن خزيمة في صحيحه ح: ٧٣٥، وابن حبان في صحيحه ح: ٦٥٤٨، والحاكم في المستدرك ح: ١٩٠٤، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١٠١٩٤، والحميدي في مسنده ح: ٤٨١.

الكلام إلى الله: أن يقول الرجل للرجل: اتق الله. فيقول: عليك نفسك[(١)]".

الترمذي: حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، ثنا إسماعيل بن إبراهيم، أنا الجريري، عن أبي عبد الله الجسري، عن عبد الله بن الصامت، عن أبي ذر: "أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عاده، أو أن أبا ذر عاد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: بأبي أنت يا رسول الله أي الكلام أحب إلى الله؟ فقال: ما اصطفى لملائكته؛ سبحان ربي وبحمده، سبحان ربي وبحمده[(٢)]".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

النسائي: أخبرنا عمرو بن علي، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن إسرائيل، عن ضرار بن مرة أبي سنان، عن أبي صالح الحنفي، عن أبي هريرة، وأبي سعيد، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إن الله تبارك وتعالى اصطفى من الكلام أربعا: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، فمن قال: سبحان الله كتب له عشرون حسنة وحطت عنه عشرون سيئة، ومن قال: الله أكبر فمثل ذلك، ومن قال: لا إله إلا الله فمثل ذلك، ومن قال: الحمد لله رب العالمين من قبل نفسه كتب له ثلاثون حسنة وحطت عنه ثلاثون سيئة[(٣)]".

البزار: حدثنا عمرو بن علي بهذا الإسناد المتقدم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إن الله اصطفى من الكلام أربعا: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، فمن قال: سبحان الله كتب له عشرون حسنة وحطت عنه عشرون سيئة، ومن قال: الحمد لله فمثل ذلك، ومن قال: لا إله إلا الله فمثل ذلك، ومن قال: الله أكبر من قبل نفسه كتب له ثلاثون حسنة وحطت عنه ثلاثون سيئة[(٤)]".

وهذا الحديث لا نعلمه يروى إلا بهذا الإسناد، ولا نعلم روى أبو صالح، عن أبي سعيد إلا هذا الحديث، وحديثا آخر.

أبو صالح هذا اسمه ماهان يعرف بالمسبح، ويقال أيضا: أبو سالم، قتله يزيد ابن

---

(١) أخرجه النسائي في السنن الكبرى ح: ١٠٢١٦.

(٢) أخرجه الترمذي في الجامع ح: ٣٥٤٨، وأبو داود ح: ٧٣٧، وابن حبان في صحيحه ح: ٢٦٥٩، والحاكم في المستدرك ح: ١٧٧٩، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١٠٢٢٦، والدارقطني في سننه ح: ١١٢١.

(٣) أخرجه النسائي في السنن الكبرى ح: ١٠٢٠٧.

(٤) أخرجه النسائي في السنن الكبرى ح: ١٠٢٠٧.

أبي مسلم، ويقال قتله الحجاج، وهو كوفي ثقة، قاله يحيى بن معين.

النسائي: أخبرنا أحمد بن عمرو بن السرح، أنا ابن واهب، وقال مرة: ثنا ابن وهب، أنا عمرو بن الحارث، أن دراجا أبا السمح حدثه، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "استكثروا من الباقيات الصالحات. قيل: وما هي يا رسول الله؟ قال: التكبير والتهليل والتسبيح والحمد لله ولا حول ولا قوة إلا بالله[(١)]".

الترمذي: حدثنا أحمد بن منيع، وغير واحد قالوا: ثنا روح بن عبادة، عن حجاج الصواف، عن أبي الزبير، عن جابر، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "من قال: سبحان الله العظيم وبحمده غرست له نخلة في الجنة[(٢)]".

قال أبو عيسى: هذا حديث صحيح غريب لا نعرفه إلا من حديث أبي الزبير.

البزار: حدثنا محمد بن المثنى، ثنا عبد الله بن رجاء، ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمن ابن أبي ليلى، عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ألا أعلمك كلمات إذا قلتهن غفر لك - على أنه مغفور لك -: لا إله إلا الله العلي العظيم، لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله رب العرش العظيم، والحمد لله رب العالمين[(٣)]".

وهذا الحديث قد رواه غير إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن سلمة، عن علي رضي الله عنه، انتهى حديث أبي بكر وكلامه.

رواه النسائي من طريق خلف بن تميم، عن إسرائيل بهذا الإسناد.

ورواه من طريق علي بن صالح، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن مرة، عن

---

(١) أخرجه البخاري ح: ٦٨٦٥، ومسلم ح: ٩٤٠، والترمذي في الجامع ح: ٣٥٥٦، وأبو داود ح: ٤٤٢، والنسائي في سننه ح: ٩١٤، وابن ماجه ح: ٢٩٥٤، والدارمي في سننه ح: ١١٨٠، وأحمد في مسنده ح: ٢٠٩٨٣، وابن خزيمة في صحيحه ح: ٤١٥، وابن حبان في صحيحه ح: ٨٢٨، والحاكم في المستدرك ح: ١٩٤٥، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٩٤٧٨، والدارقطني في سننه ح: ١٠٤٠، والحميدي في مسنده ح: ١٢٩، والشافعي في مسنده ح: ١٧٦.

(٢) أخرجه الترمذي في الجامع ح: ٣٤١٣، وابن حبان في صحيحه ح: ٨٣٣، والحاكم في المستدرك ح: ١٨٢٠.

(٣) أخرجه الترمذي في الجامع ح: ٣٤٢٨، وأحمد في مسنده ح: ٧٠٨، وابن حبان في صحيحه ح: ٨٧٢، والحاكم في المستدرك ح: ١٨٠٦، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١٠٠١٨.

عبد الله بن سلمة، عن علي.

ورواه من طريق الحسين بن واقد، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي.

وكذلك رواه الترمذي من طريق الحارث، عن علي.

في حديث عبد الله بن سلمة، عن علي: "سبحان الله رب السموات السبع ورب العرش العظيم"، ونقص من حديث الحارث: "الحمد لله رب العالمين[(١)]".

مسلم: حدثني زهير بن حرب، ثنا عفان، ثنا حماد، أنا قتادة، وثابت، وحميد، عن أنس: "أن رجلا جاء فدخل الصف وقد حفزه النفس، فقال: الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه، فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاته، قال: أيكم المتكلم بالكلمات؟ فأرم القوم، قال: أيكم المتكلم بها فإنه لم يقل بأسا؟ فقال رجل: جئت وقد حفزني النفس فقلتها، فقال: لقد رأيت اثني عشر ملكا يبتدرونها أيهم يرفعها[(٢)]".

الترمذي: حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، ثنا إسماعيل بن إبراهيم، أنا الحجاج ابن أبي عثمان، عن أبي الزبير، عن عون بن عبد الله، عن ابن عمر قال: "بينما نحن نصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ قال رجل من القوم: الله أكبر كبيرا، والحمد لله كثيرا، وسبحان الله بكرة وأصيلا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من القائل كذا وكذا؟ فقال رجل من القوم: أنا يا رسول الله. قال: عجبت لها فتحت لها أبواب السماء! قال ابن عمر: ما تركتهن منذ سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم[(٣)]".

---

(١) أخرجه البخاري ح: ٤١٤١، ومسلم ح: ٩٤٦، والترمذي في الجامع ح: ٣٣٦٣، وأبو داود ح: ١٢٤٩، والنسائي في سننه ح: ٩٠٣، وابن ماجه ح: ٣٧٨٣، والدارمي في سننه ح: ١٤٦٥، وأحمد في مسنده ح: ١٢٨٥٥، وابن خزيمة في صحيحه ح: ٤٧٩، وابن حبان في صحيحه ح: ٦٢٩٩، والحاكم في المستدرك ح: ٧٧٧٩، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٧٧٠٩، والدارقطني في سننه ح: ٢٦٧٠، والحميدي في مسنده ح: ٩٤٥، والشافعي في مسنده ح: ١٣٤.

(٢) أخرجه مسلم ح: ٩٤٧، وأبو داود ح: ٦٤٩، والنسائي في سننه ح: ٨٩١، وأحمد في مسنده ح: ١٢٤٧٦، وابن خزيمة في صحيحه ح: ٤٥٨، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٩٦٣.

(٣) أخرجه البخاري ح: ٥٠٦٣، ومسلم ح: ٤٥٨١، والترمذي في الجامع ح: ٢٧٩٩، وأبو داود ح: ٣٩٨٩، والنسائي في سننه ح: ٢٠٩٧، وابن ماجه ح: ٣٦٤٢، والدارمي في سننه ح: ٨٥، وأحمد في مسنده ح: ٢٢٩٦٧، وابن خزيمة في صحيحه ح: ٦٦٠، وابن حبان في صحيحه ح: ٣٥٢٥، والحاكم في المستدرك ح: ٤٠٧٤، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٦١٣٠، والدارقطني في سننه ح: ٤٩٤، والحميدي في مسنده ح: ٣٨٧، والشافعي في مسنده ح: ٣٤٤.

قال أبو عيسى: هذا حديث صحيح حسن غريب من هذا الوجه، وحجاج ابن أبي عثمان هو حجاج بن ميسرة، ثقة عند أهل الحديث.

مسلم: حدثنا قتيبة، ثنا ليث، عن سعيد ابن أبي سعيد، عن أبيه، عن أبي هريرة: "أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول لا إله إلا الله وحده، أعز جنده، ونصر عبده، وهزم الأحزاب وحده، فلا شيء بعده[(١)]".

باب في الاستغفار

أبو داود: حدثنا هشام بن عمار، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا الحكم بن مصعب، ثنا محمد بن علي بن عبد الله بن عباس، عن أبيه أنه حدثه، عن ابن عباس أنه حدثه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من لزم الاستغفار جعل الله له من كل ضيق مخرجا، ومن كل هم فرجا، ورزقه من حيث لا يحتسب[(٢)]".

النسائي: أخبرنا قتيبة بن سعيد، ثنا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق، عن أبي المغيرة، عن حذيفة قال: "شكوت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذرب لساني، فقال: أين أنت من الاستغفار؛ إني لأستغفر الله كل يوم مائة مرة[(٣)]".

أبو المغيرة اسمه عبيد بن عمرو.

مسلم: حدثنا يحيى بن يحيى، أنا حماد بن زيد، عن ثابت، عن أبي بردة، عن الأغر - وكانت له صحبة - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إنه ليغان على قلبي، وإني لأستغفر الله في اليوم مائة مرة[(٤)]".

البخاري: حدثنا أبو اليمان، أنا شعيب، عن الزهري، أخبرني أبو سلمة ابن عبد الرحمن قال: قال أبو هريرة: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "والله

---

(١) أخرجه البخاري ح: ٣٨٣٢، ومسلم ح: ٤٩١٠، وأحمد في مسنده ح: ٨٢٨٦، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١٠٨٩٧.

(٢) أخرجه أبو داود ح: ١٣٠١، وابن ماجه ح: ٣٨١٧، وأحمد في مسنده ح: ٢١٥٢، وابن حبان في صحيحه ح: ٦٨٢٥، والحاكم في المستدرك ح: ٩١٩٢، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٩٨٦٤.

(٣) أخرجه الترمذي في الجامع ح: ٢٣١٩، وأبو داود ح: ١٢٩٨، وابن ماجه ح: ٢٥٢، والدارمي في سننه ح: ٢٦٤١، وأحمد في مسنده ح: ١٧٩٢٥، وابن حبان في صحيحه ح: ٩٣٧، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٩٨٥٨.

(٤) أخرجه مسلم ح: ٤٨٧٧، والترمذي في الجامع ح: ٣٢٠٢، وابن ماجه ح: ٣٨١٣، وأحمد في مسنده ح: ٢٢٧٥٢، وابن حبان في صحيحه ح: ٩٣٤، والحاكم في المستدرك ح: ١٨١٣، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٩٨٥٦.

إني لأستغفر الله وأتوب إليه في اليوم أكثر من سبعين مرة[(١)]".

الترمذي: ثنا نصر بن عبد الرحمن الكوفي، ثنا المحاربي، عن مالك بن مغول، عن محمد بن سوقة، عن نافع، عن ابن عمر قال: "كان يعد لرسول الله صلى الله عليه وسلم في المجلس الواحد مائة مرة قبل أن يقوم: رب اغفر لي وتب علي إنك أنت التواب الغفور[(٢)]".

قال: هذا حديث حسن صحيح غريب.

النسائي: أخبرنا أحمد بن عبد الله بن علي بن سويد بن منجوف، عن عبد الرحمن، عن عبد العزيز بن مسلم، عن حصين بن عبد الرحمن، عن هلال بن يساف، عن زاذان، عن رجل من الأنصار قال: "مررت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي الضحى، فسمعته يقول: اللهم اغفر لي وتب علي إنك أنت التواب الغفور، حتى عددت مائة مرة[(٣)]".

النسائي: أخبرنا أحمد بن حرب، عن ابن فضيل، عن حصين، عن هلال، عن زاذان، قال: حدثني رجل من الأنصار قال: "سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في دبر كل الصلاة: اللهم اغفر لي وتب علي إنك أنت التواب الغفور، حتى بلغ مائة مرة[(٤)]".

تابعهما شعبة، وعباد بن العوام، عن حصين، ورواه خالد بن عبد الله، عن حصين، عن هلال، عن زاذان، عن عائشة، قال أبو عبد الرحمن: وحديث عبد العزيز بن مسلم، وشعبة، وعباد أولى عندنا بالصواب، وكان حصين اختلط في آخر عمره.

النسائي: أخبرني عمرو بن عثمان بن سعيد، ثنا أبي، ثنا محمد بن عبد الرحمن بن عرق، سمعت عبد الله بن بسر يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "طوبى لمن وجد في كتابه استغفارا كثيرا[(٥)]".

---

(١) أخرجه البخاري ح: ٥٨٦١، وأحمد في مسنده ح: ٧٥٩٨، وابن حبان في صحيحه ح: ٩٣٣، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٩٨٤٨.

(٢) أخرجه الترمذي في الجامع ح: ٣٣٨١، وأحمد في مسنده ح: ٢٢٥٤٧، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٩٥٤٩.

(٣) أخرجه النسائي في السنن الكبرى ح: ٩٥٤٩.

(٤) أخرجه النسائي في السنن الكبرى ح: ٩٥٤٨.

(٥) أخرجه النسائي في السنن الكبرى ح: ٩٨٦٣.

النسائي: أخبرنا محمد بن معاوية بن عبد الرحمن بن مهدي، ثنا إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدي، ثنا خالد بن مخلد، حدثني سعيد بن زياد المكتب قال: سمعت سليمان بن يسار قال: أخبرني مسلم بن السائب، عن خباب بن الأرت قال: سألت النبي صلى الله عليه وسلم قال: "قلت: يا رسول الله؛ كيف نستغفر؟ قال: قل: اللهم اغفر لنا وارحمنا وتب - وذكر كلمة معناها علينا - إنك أنت التواب الرحيم[(١)]".

سعيد بن زياد هو مولى بني زهرة، ولا أعلم راوي عنه إلا خالد بن مخلد.

البزار: ثنا عمرو بن علي، ثنا أبو داود، ثنا زهير، عن أبي إسحاق، عن مجاهد، عن ابن عمر قال: "كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فسمعته يقول: أستغفر الله - مائة مرة - اللهم اغفر لي وتب علي إنك أنت التواب الغفور[(٢)]".

أبو داود: حدثنا أحمد بن علي بن سويد السدوسي، ثنا أبو داود، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون، عن عبد الله: "أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعجبه أن يدعو ثلاثا ويستغفر ثلاثا[(٣)]".

باب ذكر سيد الاستغفار

البخاري: حدثنا أبو معمر، ثنا عبد الوارث، ثنا الحسين، ثنا عبد الله بن بردة، حدثني بشير بن كعب العدوي، حدثني شداد بن أوس، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "سيد الاستغفار أن يقول: اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت، خلقتني وأنا عبدك، وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت، أعوذ بك من شر ما صنعت، أبوء لك بنعمتك علي، وأبوء بذنبي فاغفر لي، فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت. قال: ومن قالها من النهار موقنا بها فمات من يومه قبل أن يمسي فهو من أهل الجنة، ومن قالها من الليل وهو موقن بها فمات قبل أن يصبح فهو من أهل الجنة[(٤)]".

في بعض طرق هذا الحديث: "تعلموا سيد الاستغفار اللهم أنت ربي... "

---

(١) أخرجه أبو داود ح: ١٢٩٩، وابن ماجه ح: ٣٨١٢، وأحمد في مسنده ح: ٣٦١٤، وابن حبان في صحيحه ح: ٩٣٥، والحاكم في المستدرك ح: ١٨٣٢، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٩٥٤٨.

(٢) أخرجه الترمذي في الجامع ح: ٣٣٨١، وأحمد في مسنده ح: ٢٢٥٤٧، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٩٥٤٩.

(٣) أخرجه أبو داود ح: ١٣٠٧، وأحمد في مسنده ح: ٣٦٣٨، وابن حبان في صحيحه ح: ٩٣١، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٩٨٦٥.

(٤) أخرجه البخاري ح: ٥٨٦٠، والدارمي في سننه ح: ٢٢٤.

بنحو هذا.

رواه النسائي من حديث هشام، عن أبي الزبير، عن جابر، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

باب ما جاء في لا حول ولا قوة إلا بالله

البخاري: حدثنا موسى بن إسماعيل، ثنا عبد الواحد، عن عاصم، عن أبي عثمان، عن أبي موسى قال: "لما غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر - أو قال: لما توجه رسول الله صلى الله عليه وسلم - أشرف الناس على واد فرفعوا أصواتهم بالتكبير: الله أكبر لا إله إلا الله، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: أربعوا على أنفسكم؛ إنكم لا تدعون أصم ولا غائبا، إنكم تدعون سميعا قريبا وهو معكم، وأنا خلف دابة رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعني وأنا أقول: لا حول ولا قوة إلا بالله، فقال: يا عبد الله بن قيس. قلت: لبيك رسول الله. قال: ألا أدلك على كلمة من كنز الجنة؟ قلت: بلى يا رسول الله فداك أبي وأمي. قال: لا حول ولا قوة إلا بالله(١)".

النسائي: أخبرني إبراهيم بن الحسن، ثنا حجاج، أخبرني شعبة، عن أبي بلج، عن عمرو بن ميمون، عن أبي هريرة، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "ألا أعلمك كلمة من كنز من تحت العرش: لا حول ولا قوة إلا بالله، يقول الله: أسلم عبدي واستسلم(٢)".

الترمذي: حدثنا أبو موسى محمد بن المثنى، ثنا وهب بن جرير، حدثني أبي قال: سمعت منصور بن زاذان يحدث عن ميمون ابن أبي شبيب، عن قيس بن سعد بن عبادة: "أن أباه دفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم يخدمه قال: فمر بي النبي صلى الله عليه وسلم وقد صليت فضربني برجله، وقال: ألا أدلك على باب من أبواب الجنة؟

---

(١) أخرجه البخاري ح: ٦٨٦٥، ومسلم ح: ٩٤٠، والترمذي في الجامع ح: ٣٥٥٦، وأبو داود ح: ٤٤٢، والنسائي في سننه ح: ٩١٤، وابن ماجه ح: ٢٩٥٤، والدارمي في سننه ح: ١١٨٠، وأحمد في مسنده ح: ٢٠٩٨٣، وابن خزيمة في صحيحه ح: ٤١٥، وابن حبان في صحيحه ح: ٨٢٨، والحاكم في المستدرك ح: ١٩٤٥، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٩٤٧٨، والدارقطني في سننه ح: ١٠٤٠، والحميدي في مسنده ح: ١٢٩، والشافعي في مسنده ح: ١٧٦.

(٢) أخرجه أحمد في مسنده ح: ١٠٥١٠، والحاكم في المستدرك ح: ٥٢، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٩٤٦٤.

قلت: بلى. قال: لا حول ولا قوة إلا بالله[(١)]".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب صحيح من هذا الوجه.

باب خفض الصوت بالذكر

مسلم: حدثنا أبو كامل فضيل بن حسين، ثنا يزيد بن زريع، ثنا التيمي، عن أبي عثمان النهدي، عن أبي موسى: "أنهم كانوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم يصعدون في ثنية قال: فجعل رجل كلما علا ثنية نادى: لا إله إلا الله والله أكبر، قال: فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم: إنكم لا تنادون أصم ولا غائبا. قال: فقال: يا أبا موسى - أو يا عبد الله بن قيس - ألا أدلك على كلمة من كنز الجنة؟ قلت: ما هي يا رسول الله؟ قال: لا حول ولا قوة إلا بالله[(٢)]".

وثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا الثقفي، ثنا خالد الحذاء، عن أبي عثمان، عن أبي موسى قال: "كنا مع رسول الله في غزاة..."، فذكر الحديث، وقال فيه: "والذي تدعونه أقرب إلى أحدكم من عنق راحلة أحدكم"، وليس في حديثه ذكر: "لا حول ولا قوة إلا بالله[(٣)]".

---

(١) أخرجه البخاري ح: ٦٨٦٥، ومسلم ح: ٩٤٠، والترمذي في الجامع ح: ٣٥٥٦، وأبو داود ح: ٤٤٢، والنسائي في سننه ح: ٩١٤، وابن ماجه ح: ٢٩٥٤، والدارمي في سننه ح: ١١٨٠، وأحمد في مسنده ح: ٢٠٩٨٣، وابن خزيمة في صحيحه ح: ٤١٥، وابن حبان في صحيحه ح: ٨٢٨، والحاكم في المستدرك ح: ١٩٤٥، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٩٤٧٨، والدارقطني في سننه ح: ١٠٤٠، والحميدي في مسنده ح: ١٢٩، والشافعي في مسنده ح: ١٧٦.

(٢) أخرجه البخاري ح: ٦٨٦٥، ومسلم ح: ٩٤٠، والترمذي في الجامع ح: ٣٥٥٦، وأبو داود ح: ٤٤٢، والنسائي في سننه ح: ٩١٤، وابن ماجه ح: ٢٩٥٤، والدارمي في سننه ح: ١١٨٠، وأحمد في مسنده ح: ٢٠٩٨٣، وابن خزيمة في صحيحه ح: ٤١٥، وابن حبان في صحيحه ح: ٨٢٨، والحاكم في المستدرك ح: ١٩٤٥، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٩٤٧٨، والدارقطني في سننه ح: ١٠٤٠، والحميدي في مسنده ح: ١٢٩، والشافعي في مسنده ح: ١٧٦.

(٣) أخرجه البخاري ح: ٦٨٦٥، ومسلم ح: ٩٤٠، والترمذي في الجامع ح: ٣٥٥٦، وأبو داود ح: ٤٤٢، والنسائي في سننه ح: ٩١٤، وابن ماجه ح: ٢٩٥٤، والدارمي في سننه ح: ١١٨٠، وأحمد في مسنده ح: ٢٠٩٨٣، وابن خزيمة في صحيحه ح: ٤١٥، وابن حبان في صحيحه ح: ٨٢٨، والحاكم في المستدرك ح: ١٩٤٥، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٩٤٧٨، والدارقطني في سننه ح: ١٠٤٠، والحميدي في مسنده ح: ١٢٩، والشافعي في مسنده ح: ١٧٦.

الترمذي: حدثنا محمد بن بشار، ثنا مرحوم بن عبد العزيز العطار، ثنا أبو نعامة السعدي، عن أبي عثمان النهدي، عن أبي موسى الأشعري قال: "كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة، فلما قفلنا أشرفنا على المدينة فكبر الناس تكبيرة ورفعوا بها أصواتهم، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: إن ربكم ليس بأصم ولا غائب، هو بينكم وبين رءوس رحالكم، ثم قال: يا عبد الله بن قيس؛ ألا أعلمك كنزا من كنوز الجنة: لا حول ولا قوة إلا بالله(١)".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح، وأبو عثمان النهدي اسمه عبد الرحمن بن مل، وأبو نعامة اسمه عمرو بن عيسى.

باب في الدعاء

مسلم: حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء، ثنا وكيع، عن جعفر بن برقان، عن يزيد بن الأصم، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن لله يقول: أنا عند ظن عبدي بي، وأنا معه إذا دعاني(٢)".

الترمذي: حدثنا عباس بن عبد العظيم العنبري، حدثنا أبو داود الطيالسي، ثنا عمران القطان، عن قتادة، عن سعيد ابن أبي الحسن، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "ليس شيء أكرم على الله من الدعاء(٣)".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب لا نعرفه مرفوعا إلا من حديث عمران، وعمران القطان هو ابن داور يكنى أبا العوام.

حدثنا محمد بن بشار، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن عمران القطان بهذا الإسناد نحوه.

---

(١) أخرجه البخاري ح: ٦٨٦٥، ومسلم ح: ٩٤٠، والترمذي في الجامع ح: ٣٥٥٦، وأبو داود ح: ٤٤٢، والنسائي في سننه ح: ٩١٤، وابن ماجه ح: ٢٩٥٤، والدارمي في سننه ح: ١١٨٠، وأحمد في مسنده ح: ٢٠٩٨٣، وابن خزيمة في صحيحه ح: ٤١٥، وابن حبان في صحيحه ح: ٨٢٨، والحاكم في المستدرك ح: ١٩٤٥، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٩٤٧٨، والدارقطني في سننه ح: ١٠٤٠، والحميدي في مسنده ح: ١٢٩، والشافعي في مسنده ح: ١٧٦.

(٢) أخرجه مسلم ح: ٤٨٥٦، والترمذي في الجامع ح: ٢٣٢٤، وأحمد في مسنده ح: ١٣٦٦١، وابن حبان في صحيحه ح: ٨١٩.

(٣) أخرجه الترمذي في الجامع ح: ٣٣١٧، وابن ماجه ح: ٣٨٢٧، وأحمد في مسنده ح: ٨٥٤٩، وابن حبان في صحيحه ح: ٨٧٧، والحاكم في المستدرك ح: ١٧٣٧.

الترمذي: حدثنا أحمد بن منيع، ثنا مروان بن معاوية، عن الأعمش، عن ذر، عن يسيع، عن النعمان بن بشير، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "الدعاء هو العبادة، ثم قرأ: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾ [غافر:٦٠][(١)]".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

الترمذي: حدثنا قتيبة، ثنا حاتم بن إسماعيل، عن أبي المليح، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من لم يسأل الله يغضب عليه[(٢)]".

قال: روى وكيع وغير واحد هذا الحديث عن أبي المليح، ولا نعرفه إلا من هذا الوجه.

الترمذي: حدثنا عبد الله بن إسحاق الجوهري، ثنا أبو عاصم، ثنا كثير بن فائد، ثنا سعيد بن عبيد، قال: سمعت بكر بن عبد الله المزني يقول: ثنا أنس بن مالك قال: "سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: قال الله تبارك وتعالى: يا ابن آدم؛ إنك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان منك ولا أبالي، يا ابن آدم؛ إنك لو أتيتني بقراب الأرض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لأتيتك بقرابها مغفرة[(٣)]".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

الترمذي: حدثنا محمد بن حميد الرازي، وسعيد بن يعقوب قالا: ثنا يحيى بن الضريس، عن أبي مودود، عن سليمان التيمي، عن أبي عثمان، عن سليمان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا يرد القضاء إلا الدعاء، ولا يزيد في العمر إلا البر[(٤)]".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب، وأبو مودود هذا اسمه فضة.

---

(١) أخرجه البخاري ح: ٣٥٩٣، والترمذي في الجامع ح: ٢٩١٥، وأبو داود ح: ١٢٦٧، وابن ماجه ح: ٣٨٢٦، والدارمي في سننه ح: ٣٢٩١، وأحمد في مسنده ح: ١٨٠١٧، وابن حبان في صحيحه ح: ٨٩٧، والحاكم في المستدرك ح: ٣٥٧١، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١٠٩٥٦، والحميدي في مسنده ح: ٣١٩.

(٢) أخرجه الترمذي في الجامع ح: ٣٣٢٠.

(٣) أخرجه الترمذي في الجامع ح: ٣٤٩٢.

(٤) أخرجه الترمذي في الجامع ح: ٢٠٦٦، وابن ماجه ح: ٨٧، وأحمد في مسنده ح: ٢١٨٢٦، وابن حبان في صحيحه ح: ٨٧٩، والحاكم في المستدرك ح: ١٧٤٧.

باب أي الدعاء أفضل

البزار: حدثنا عمر بن شيبة، ثنا موسى؛ يعني: ابن إسماعيل، ثنا مبارك بن حسان، عن عطاء، عن عائشة قالت: "قلت: يا رسول الله؛ أي الدعاء أفضل؟ قال: دعاء المرء لنفسه(١)".

وثنا محمد بن إسماعيل البخاري، ثنا عبيد الله بن موسى، عن مبارك بن حسان، عن عطاء، عن عائشة قالت: "سُئِلَ رسول الله صلى الله عليه وسلم أي العبادة أفضل؟ قال: دعاء المرء لنفسه(٢)".

مبارك بن حسان ثقة مشهور، سمع عطاء.

باب الوضوء للدعاء

البخاري: حدثنا محمد بن العلاء، ثنا أبو أسامة، عن بريد بن عبد الله، عن أبي بردة، عن أبي موسى قال: "دعا النبي صلى الله عليه وسلم بماء فتوضأ، ثم رفع يديه فقال: اللهم اغفر لعبيد أبي عامر، ورأيت بياض إبطيه، فقال: اللهم اجعله يوم القيامة فوق كثير من خلقك من الناس(٣)".

باب ما يستحب من الدعاء

أبو داود: حدثنا هارون بن عبد الله، ثنا يزيد بن هارون، عن الأسود بن شيبان، عن أبي نوفل، عن عائشة قالت: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستحب الجوامع من الدعاء، ويدع ما سوى ذلك(٤)".

أبو نوفل قال ابن أبي حاتم: اسمه معاوية بن مسلم ابن أبي عقرب، ويقال: اسمه عمرو بن مسلم ابن أبي عقرب، وكذا قال أحمد بن حنبل، وقال البخاري: أبو نوفل اسمه مسلم ابن أبي عقرب، وقال: معاوية بن مسلم بن عمرو ابن أبي عقرب، وهكذا قال مسلم بن الحجاج في " الكنى"، وأبو نوفل هذا ثقة معروف.

النسائي: أخبرنا محمد بن عبد الله، ثنا يحيى ابن آدم، ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون، عن ابن مسعود قال: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبه

---

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك ح: ١٩٢٨.

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرك ح: ١٩٢٨.

(٣) أخرجه البخاري ح: ٤٠٠٦، ومسلم ح: ٤٥٦١، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٨٤٧٢.

(٤) أخرجه أبو داود ح: ١٢٧٠.

أن يدعو ثلاثا ويستغفر ثلاثا[(١)]".

باب العزم في الدعاء

مسلم: حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، وزهير بن حرب، جميعا عن ابن علية - قال أبو بكر: ثنا إسماعيل ابن علية - عن عبد العزيز بن صهيب، عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إذا دعا أحدكم فليعزم في الدعاء ولا يقل: اللهم إن شئت فأعطني؛ فإنه لا مستكره له[(٢)]".

مسلم: حدثنا يحيى بن أيوب، وقتيبة، وابن حجر قالوا: ثنا إسماعيل، يعنون: ابن جعفر، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة: "أن رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا دعا أحدكم فلا يقل: اللهم إن شئت، ولكن ليعزم المسألة وليعظم الرغبة؛ فإن الله لا يتعاظمه شيء[(٣)]".

باب يستجاب لأحدكم ما لم يعجل

مسلم: حدثنا عبد الملك بن شعيب بن الليث، حدثني أبي، عن جدي، حدثني عقيل بن خالد، عن ابن شهاب أنه قال: حدثني أبو عبيد مولى عبد الرحمن بن عوف - وكان من القراء وأهل الفقه - قال: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يستجاب لأحدكم ما لم يعجل فيقول: قد دعوت ربي فلم يستجب لي[(٤)]".

مسلم: حدثني أبو الطاهر، أنا ابن واهب، أخبرني معاوية - وهو ابن صالح - عن ربيعة بن يزيد، عن أبي إدريس، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "لا يزال يستجاب للعبد ما لم يدع بإثم أو قطيعة رحم ما لم يستعجل، قيل: يا رسول الله؛ ما الاستعجال؟ قال: يقول: قد دعوت وقد دعوت فلم أر يستجاب لي، فيستحسر عند ذلك ويدع الدعاء[(٥)]".

---

(١) أخرجه أبو داود ح: ١٣٠٧، وأحمد في مسنده ح: ٣٦٣٨، وابن حبان في صحيحه ح: ٩٣١، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٩٨٦٥.

(٢) أخرجه البخاري ح: ٥٨٩٢، وابن حبان في صحيحه ح: ٩٨٩.

(٣) أخرجه مسلم ح: ٤٨٤٥.

(٤) أخرجه مسلم ح: ٤٩٢٤، وأحمد في مسنده ح: ١٢٩٤٧.

(٥) أخرجه مسلم ح: ٤٩٢٥.

باب ما جاء أن كل داع من المسلمين يستجاب له

الترمذي: حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن، أنا محمد بن يوسف، عن ابن ثوبان، عن أبيه، عن مكحول، عن جبير بن نفير، أن عبادة بن الصامت حدثهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "ما على الأرض مسلم يدعو الله بدعوة إلا آتاه إياها أو صرف عنه من السوء مثلها، ما لم يدع بإثم أو قطيعة رحم، فقال رجل من القوم: إذا نكثر! قال: الله أكثر[١]".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه، وابن ثوبان هو عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان العابد الشامي.

البزار: حدثنا إبراهيم بن المستمر العروقي، ثنا محمد بن بكار بن بلال، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة، عن أبي المتوكل، عن أبي سعيد الخدري: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "من دعا بدعوة ليس فيها مأثم ولا قطيعة رحم أعطاه الله تبارك وتعالى إحدى ثلاث: إما أن يغفر له بها ذنبا قد سلف، وإما أن يعجل له بها في الدنيا، وإما أن يدخرها له في الآخرة[٢]".

قال أبو بكر: وهذا الحديث لا نعلم رواه عن قتادة، عن أبي المتوكل، عن أبي سعيد إلا سعيد بن بشير، وسعيد بن بشير عندنا صالح ليس به بأس حسن الحديث، حدث عنه عبد الرحمن بن مهدي.

أبو بكر ابن أبي شيبة: حدثنا أبو أسامة، عن علي بن علي الرفاعي قال: سمعت أبا المتوكل الناجي قال: قال أبو سعيد: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها إثم ولا قطيعة رحم إلا أعطاه الله بها إحدى ثلاث: إما أن يعجل له دعوته، وإما أن يدخرها له في الآخرة، وإما أن يكف عنه من السوء بمثلها. قالوا: إذا نكثر يا رسول الله! قال: الله أكثر[٣]".

باب الدعاء في جوف الليل

البخاري: حدثنا عبد العزيز بن عبد الله، ثنا مالك، عن ابن شهاب، عن أبي عبد الله

---

(١) أخرجه البخاري ح: ٦٨٦٩، والترمذي في الجامع ح: ٣٥٢٧، وأبو داود ح: ٣٣٢١، وأحمد في مسنده ح: ١٠٩٢٢، والحاكم في المستدرك ح: ١٧٤٩.

(٢) أخرجه أحمد في مسنده ح: ١٠٩٢٢.

(٣) أخرجه البخاري ح: ٦٨٦٩، والترمذي في الجامع ح: ٣٥٢٧، وأبو داود ح: ٣٣٢١، وأحمد في مسنده ح: ١٠٩٢٢، والحاكم في المستدرك ح: ١٧٤٩.

الأغر، وأبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "يتنزل ربنا كل ليلة إلى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر، فيقول: من يدعوني فأستجيب له؟ من يسألني فأعطيه؟ من يستغفرني فأغفر له؟[١]".

النسائي: أخبرنا عمرو بن هشام، ثنا محمد - وهو ابن سلمة - عن ابن إسحاق، عن سعيد المقبري، عن عطاء مولى أم حبيبة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إذا ذهب ثلث الليل الأول هبط الله إلى السماء الدنيا فلا يزال بها حتى يطلع الفجر يقول قائل: ألا من داع فيستجاب له؟ ألا من مريض يستشفي فيشفى؟ ألا من مذنب يستغفر فيغفر له[٢]".

النسائي: أخبرني زكريا بن يحيى، ثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، ثنا ابن أبي فديك، حدثني ابن أبي ذئب، عن القاسم بن عباس، عن نافع بن جبير، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "ينزل الله شطر الليل فيقول: من يدعوني فأستجيب له؟ من يسألني فأعطيه؟ من يستغفرني فأغفر له؟ فلا يزال كذلك حتى ترجل الشمس".

الترمذي: قال: ثنا عبد الله بن عبد الرحمن، أنا إسحاق بن عيسى، حدثني معن، حدثني معاوية بن صالح، عن ضمرة بن حبيب قال: سمعت أبا أمامة يقول: حدثني عمرو بن عبسة، أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول: "أقرب ما يكون الرب من العبد في جوف الليل الآخر؛ فإن استطعت أن تكون ممن يذكر الله في تلك الساعة فكن[٣]".

قال: هذا حديث حسن صحيح غريب.

وروى أيضا قال: ثنا محمد بن يحيى الثقفي المروزي، ثنا حفص بن غياث، عن ابن جريج، عن عبد الرحمن بن سابط، عن أبي أمامة قال: "قيل: يا رسول الله؛ أي الدعاء أسمع؟ قال: جوف الليل الآخر، ودبر الصلوات المكتوبات[٤]".

---

(١) أخرجه البخاري ح: ٦٩٦٧، ومسلم ح: ١٢٦٨، والترمذي في الجامع ح: ٣٤٤٥، وأبو داود ح: ٤١١١، وابن ماجه ح:١٣٥٦ ، والدارمي في سننه ح: ١٤٥٦، وأحمد في مسنده ح: ٧٤١٠، وابن حبان في صحيحه ح: ٢١٥، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٩٨٨٦.

(٢) أخرجه أحمد في مسنده ح: ١٠٣٩٨، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٩٨٩٢.

(٣) أخرجه الترمذي في الجامع ح: ٣٥٣٤، والنسائي في سننه ح: ٥٦٨، وابن خزيمة في صحيحه ح: ١٠٨٨، والحاكم في المستدرك ح: ١٠٩٦، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١٥٣٤.

(٤) أخرجه الترمذي في الجامع ح: ٣٤٤٦، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٩٥٥١.

قال: هذا حديث حسن.

باب يبدأ بنفسه في الدعاء

الترمذي: حدثنا نصر بن عبد الرحمن، ثنا أبو قطن، عن حمزة الزيات، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن أبي بن كعب: "أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا ذكر أحدا فدعا له بدأ بنفسه[1]".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب صحيح.

باب الدعاء للمسلم بظهر الغيب

مسلم: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أنا عيسى بن يونس، ثنا عبد الملك ابن أبي سليمان، عن أبي الزبير، عن صفوان - وهو ابن عبد الله بن صفوان - أن صفوان، وكانت تحته الدرداء قال: "قدمت الشام، فأتيت أبا الدرداء في منزله فلم أجده ووجدت أم الدرداء فقالت: أتريد الحج العام؟ فقلت: نعم.

قالت: فادع الله لنا بخير؛ فإن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول: دعوة المرء المسلم لأخيه بظهر الغيب مستجابة، عند رأسه ملك موكل، كلما دعا لأخيه بخير قال الملك الموكل به: آمين ولك بمثل. قال: فخرجت إلى السوق، فلقيت أبا الدرداء فقال لي مثل ذلك يرويه عن النبي صلى الله عليه وسلم[2]".

مسلم: حدثني أحمد بن عمر بن حفص الوكيعي، ثنا محمد بن فضيل، ثنا أبي، عن طلحة بن عبيد الله بن كريز، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما من عبد مسلم يدعو لأخيه بظهر الغيب إلا قال الملك: ولك بمثل[3]".

الترمذي: حدثنا سفيان بن وكيع، ثنا أبي، عن سفيان، عن عاصم بن عبيد الله، عن سالم، عن ابن عمر، عن عمر: "أنه استأذن النبي صلى الله عليه وسلم في العمرة، فقال:

---

(١) أخرجه الترمذي في الجامع ح: ٣٣٣٣، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١٠٨٠٩.

(٢) أخرجه البخاري ح: ٥٠٦٣، ومسلم ح: ٤٥٨١، والترمذي في الجامع ح: ٢٧٩٩، وأبو داود ح: ٣٩٨٩، والنسائي في سننه ح: ٢٠٩٧، وابن ماجه ح: ٣٦٤٢، والدارمي في سننه ح: ٨٥، وأحمد في مسنده ح: ٢٢٩٦٧، وابن خزيمة في صحيحه ح: ٦٦٠، وابن حبان في صحيحه ح: ٣٥٢٥، والحاكم في المستدرك ح: ٤٠٧٤، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٦١٣٠، والدارقطني في سننه ح: ٤٩٤، والحميدي في مسنده ح: ٣٨٧، والشافعي في مسنده ح: ٣٤٤.

(٣) أخرجه مسلم ح: ٤٩١٩، وأحمد في مسنده ح: ٢٦٩٠١، وابن حبان في صحيحه ح: ١٠٠١.

أي أخي أشركنا في دعائك ولا تنسنا[١]".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

باب ما يكره من السجع في الدعاء

البخاري: حدثنا يحيى بن محمد بن السكن، ثنا حبان بن هلال أبو حبيب، ثنا هارون المقرئ، ثنا الزبير بن الخريت، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: "حدث الناس كل جمعة مرة؛ فإن أبيت فمرتين، فإن كثرت فثلاث مرات، ولا تمل الناس هذا القرآن، ولا ألفينك تأتي القوم وهم في حديث من حديثهم فتقص عليهم فتقطع حديثهم عليهم فتملهم، ولكن أنصت، فإذا أمروك فحدثهم وهم يشتهونه، وانظر السجع من الدعاء فاجتنبه؛ فإني عهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه لا يفعلون إلا ذلك".

باب ما جاء فيمن استجار بالله من النار

النسائي: أخبرنا هناد بن السري، عن أبي الأحوص، عن أبي إسحاق، عن يزيد ابن أبي مريم، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من سأل الله الجنة ثلاث مرات قالت الجنة: اللهم أدخله الجنة، ومن استجار بالله من النار ثلاث مرات قالت النار: اللهم أجره من النار[٢]".

باب ما يقال عند الصباح والمساء

مسلم: حدثنا عثمان ابن أبي شيبة، ثنا جرير، عن الحسن بن عبيد الله، عن إبراهيم بن سويد، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن عبد الله بن مسعود قال: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أمسى قال: أمسينا وأمسى الملك لله عز وجل والحمد لله لا إله إلا الله وحده لا شريك له - قال: أراه قال فيهن: له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير - رب أسألك خير ما في هذه الليلة وخير ما بعدها، وأعوذ بك من شر ما في هذه الليلة وشر ما بعدها، رب أعوذ بك من الكسل وسوء الكبر، رب أعوذ بك من عذاب في النار وعذاب في القبر، وإذا أصبح قال ذلك أيضا: أصبحنا وأصبح الملك لله[٣]".

---

(١) أخرجه الترمذي في الجامع ح: ٣٥١٥، وأحمد في مسنده ح: ٥٠٧٩.

(٢) أخرجه الترمذي في الجامع ح: ٢٥١٣، والنسائي في سننه ح: ٥٤٥٥، وابن ماجه ح: ٤٣٣٩، وأحمد في مسنده ح: ١٢٣٤٦، وابن حبان في صحيحه ح: ١٠٤٧، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٩٥٥٣.

(٣) أخرجه مسلم ح: ٤٩٠٨، والترمذي في الجامع ح: ٣٣٣٨، وأبو داود ح: ٤٤٢٤، وابن حبان في =

وحدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، ثنا حسين بن علي، عن زائدة، عن الحسن بهذا الإسناد، قال: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أمسى قال: أمسينا وأمسى الملك لله، والحمد لله، ولا إله إلا الله وحده لا شريك له، اللهم إني أسألك من خير هذه الليلة وخير ما فيها، وأعوذ بك من شرها وشر ما فيها، اللهم إني أعوذ بك من الكسل والهرم، وسوء الكبر، وفتنة الدنيا، وعذاب القبر(١)".

قال الحسن: وزادني فيه زبيد، عن إبراهيم بن سويد، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن عبد الله رفعه أنه قال: "لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير(٢)".

النسائي: أخبرنا محمد بن بشار، ثنا محمد، ثنا شعبة، عن سلمة بن كهيل، عن ذر، عن ابن عبد الرحمن بن أبزى، عن أبيه: "أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أصبح قال: أصبحنا على فطرة الإسلام وكلمة الإخلاص، وعلى دين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، وعلى ملة أبينا إبراهيم حنيفا مسلما وما كان من المشركين(٣)".

النسائي: أخبرنا أبو الأشعث، ثنا خالد بن الحارث، ثنا شعبة، عن أبي عقيل، عن سابق بن ناجية، عن أبي سلام: "أنه كان في مسجد حمص، فمر رجل فقمت إليه، فقلت: حدثني حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تداوله الرجال بينك وبينه. قال: أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول: ما من عبد مسلم يقول حين يصبح ثلاثا، وحين يمسي: رضيت بالله ربا وبالإسلام دينا وبمحمد نبيا إلا كان حقا على الله أن يرضيه يوم القيامة(٤)".

=

صحيحه ح: ٩٧٤.

(١) أخرجه البخاري ح: ٥٩٢٦، ومسلم ح: ٤٩٠٩، والترمذي في الجامع ح: ٣٥٢٠، والنسائي في سننه ح: ٥٤١٣، وابن حبان في صحيحه ح: ١٠١٧، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٧٦٠٩.

(٢) أخرجه البخاري ح: ٦٧٧٧، ومسلم ح: ٩٣٨، والترمذي في الجامع ح: ٣٣٧٥، وأبو داود ح: ٢٣٩٣، والنسائي في سننه ح: ٢٩٤١، وابن ماجه ح: ٢٢٢٦، والدارمي في سننه ح: ٢٦٠٩، وأحمد في مسنده ح: ١٠٠٦١، وابن خزيمة في صحيحه ح: ٧٣٢، وابن حبان في صحيحه ح: ١٠٠٣، والحاكم في المستدرك ح: ١٧٧٦، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٩٩٠٣، والحميدي في مسنده ح: ٦٢٢، والشافعي في مسنده ح: ١٧٦.

(٣) أخرجه أحمد في مسنده ح: ٢٠٦٦٤، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٩٤٥٤.

(٤) أخرجه ابن ماجه ح: ٣٨٦٨، وأحمد في مسنده ح: ٢٢٥١٠، والحاكم في المستدرك ح: ١٨٣٩،

=

النسائي: أخبرنا عمرو بن منصور، ثنا عبد الله بن مسلمة، حدثنا سليمان، عن ربيعة، عن عبد الله بن عنبسة، عن ابن غنام، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: "من قال حين يصبح: اللهم ما أصبح بي من نعمة أو بأحد من خلقك فمنك وحدك لا شريك لك، فلك الحمد ولك الشكر إلا أدى شكر ذلك اليوم(١)".

قال أبو حاتم: عبد الله بن عنبسة روى عن ابن غنام، ويقال: عن ابن عباس، وقال أبو زرعة وسئل عنه: مدني لا أعرفه إلا في هذا الحديث: "من قال حين يصبح...".

النسائي: أخبرنا الحسن بن أحمد بن حبيب، ثنا إبراهيم بن الحجاج، ثنا حماد، عن سهيل ابن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة: "أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول إذا أصبح: اللهم بك أصبحنا وبك أمسينا، وبك نحيا وبك نموت، وإليك النشور(٢)".

النسائي: أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، أنا بقية بن الوليد، ثنا مسلم بن زياد مولى ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قال: سمعت أنس بن مالك يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من قال حين يصبح: اللهم إني أشهدك وأشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك أنك أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك، وأن محمدا عبدك ورسولك أعتق الله ربعه ذلك اليوم من النار، فإن قال أربع مرات أعتقه الله ذلك اليوم من النار(٣)".

أخبرني: عمرو بن عثمان، وكثير بن عبيد، عن بقية بهذا الإسناد مثله، وقال في ثوابها: "إلا غفر الله له ما أصاب يومه ذلك من ذنب، وإن هو قالها حين يمسي غفر الله له ما أصاب - يعني: تلك الليلة(٤)".

النسائي: أخبرنا محمد بن بشار، ثنا محمد، ثنا شعبة، عن يعلى بن عطاء قال: سمعت عمرو بن عاصم يحدث، أنه سمع أبا هريرة يقول: "إن أبا بكر قال للنبي

=

والنسائي في السنن الكبرى ح: ٩٤٥٥.

(١) أخرجه ابن حبان في صحيحه ح: ٨٦٨، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٩٤٥٨.

(٢) أخرجه الترمذي في الجامع ح: ٣٣٣٩، وأبو داود ح: ٤٤٠٩، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٩٤٥٩.

(٣) أخرجه النسائي في السنن الكبرى ح: ٩٤٦٠.

(٤) أخرجه أبو داود ح: ١٠٢٥، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٩٤٦١.

صلى الله عليه وسلم: أخبرني بشيء أقوله إذا أصبحت وإذا أمسيت. قال: قل: اللهم عالم الغيب والشهادة فاطر السموات والأرض، رب كل شيء ومليكه، أشهد أن لا إله إلا الله، أعوذ بك من شر نفسي وشر الشيطان وشركه. إذا أصبحت وإذا أمسيت، وإذا أخذت مضجعك[١]".

النسائي: أخبرنا أحمد بن عمرو، أنا ابن واهب، أخبرني عمرو بن الحارث، أن سالما الفراء حدثه، أن عبد الحميد مولى بني هاشم حدثه، أن أمه حدثته - وكانت تخدم في بعض بنات النبي صلى الله عليه وسلم - أن ابنة النبي صلى الله عليه وسلم حدثتها: "أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: قولي حين تصبحين: سبحان الله وبحمده، ولا قوة إلا بالله، ما شاء الله كان، وما لم يشأ لم يكن، أعلم أن الله على كل شيء قدير، وأن الله قد أحاط بكل شيء علما؛ فإنه من قالهن حين يصبح - ثم ذكر كلمة معناها - حفظ حتى يمسي، ومن قالهن حين يمسي حفظ حتى يصبح[٢]".

النسائي: أخبرنا قتيبة بن سعيد، ثنا أنس بن عياض، عن أبي مودود، عن محمد بن كعب، عن أبان بن عثمان، عن عثمان، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "من قال: بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم، فقالها حين يمسي لم تفجأه فاجئة بلاء حتى يصبح، وإن قالها حين يصبح لم تفجأه فاجئة بلاء حتى يمسي[٣]".

الترمذي: حدثنا محمد بن بشار، ثنا أبو داود، ثنا عبد الرحمن ابن أبي الزناد، عن أبيه، أن أبان بن عثمان قال: سمعت عثمان يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما من عبد يقول في صباح كل يوم ومساء كل ليلة: بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلاث مرات لم يضره شيء[٤]".

وكان أبان قد أصابه الفالج، فجعل الرجل ينظر إليه، فقال له أبان: ما تنظر؟ أما إن

---

(١) أخرجه الترمذي في الجامع ح: ٣٣٥٨، وأبو داود ح: ٤٤٠٨، والدارمي في سننه ح: ٢٦٠٦، وأحمد في مسنده ح: ٧٧٦٣، وابن حبان في صحيحه ح: ٩٧٣، والحاكم في المستدرك ح: ١٨٢٤، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١٠١٦٥.

(٢) أخرجه الترمذي في الجامع ح: ٢٨٢٤، وأبو داود ح: ٤٤١٦، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٩٤٦٣.

(٣) أخرجه ابن حبان في صحيحه ح: ٨٦٩، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٩٤٦٦.

(٤) أخرجه الترمذي في الجامع ح: ٣٣٣٦، وأحمد في مسنده ح: ٤٦١.

الحديث كما حدثتك؛ ولكني لم أقله يومئذ ليمضي الله علي قدره.

قال: هذا حديث حسن صحيح غريب.

النسائي: أخبرنا أحمد بن عمرو بن السرح، أنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، أن الجلاح حدثه، أن عبد الرحمن المعافري حدثه، أن عمارة السبئي، حدثه أن رجلا من الأنصار حدثه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "من قال بعد المغرب أو الصبح: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد يحيي ويميت، وهو على كل شيء قدير عشر مرات، بعث الله له مسلحة يحرسونه حتى يصبح، ومن حين يصبح حتى يمسي نحوه[(١)]".

النسائي: أخبرنا عمرو بن علي، ثنا يزيد بن زريع، وبشر بن المفضل، ويحيى ابن أبي عدي قالوا: ثنا حسين المعلم، عن عبد الله بن بريدة، عن بشير بن كعب، عن شداد بن أوس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن سيد الاستغفار أن يقول العبد: اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت، خلقتني وأنا عبدك، وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت، أعوذ بك من شر ما صنعت، أبوء بنعمتك علي وأبوء بذنبي، فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت، فإن قالها حين يصبح موقنا بها فمات دخل الجنة، وإن قالها حين يمسي موقنا بها فمات دخل الجنة[(٢)]".

أخبرنا قتيبة، ثنا غندر، ثنا حسين المعلم بهذا الإسناد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "سيد الاستغفار أن يقول العبد: اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت خلقتني وأنا عبدك، وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت، أعوذ بك من شر ما صنعت، أبوء لك بنعمتك وأبوء لك بذنبي، فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت، فإن قالها بعد ما يصبح موقنا بها فمات من يومه قبل أن يمسي كان في الجنة، وإن قالها حين يمسي فمات قبل أن يصبح كان في الجنة[(٣)]".

النسائي: أخبرنا علي بن خرشم، ثنا عيسى بن يونس، عن الوليد بن ثعلبة، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "من قال: اللهم أنت

---

(١) أخرجه النسائي في السنن الكبرى ح: ٩٩٧٥.

(٢) أخرجه النسائي في سننه ح: ٥٤٥٦، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٧٦٥٦.

(٣) أخرجه النسائي في السنن الكبرى ح: ٩٤٦٧.

ربي، لا إله إلا أنت خلقتني وأنا عبدك، وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت، أعوذ بك من شر ما صنعت، أبوء بنعمتك وأبوء بذنبي، فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت، فمات من يومه وليلته دخل الجنة(١)".

الأشهر في هذا الحديث عبد الله بن بريدة، عن بشير بن كعب.

وللنسائي: في بعض ألفاظ هذا الحديث: "فإن قالها مصبحا فمات من يومه غفر له وأدخل الجنة، وإن قالها ممسيا فمات من ليلته غفر له وأدخل الجنة(٢)".

رواه عن عبد الرحمن بن محمد بن سلام قال: ثنا يزيد، أبنا حماد بن مسلمة، عن ثابت البناني، وأبي العوام، عن عبد الله بن بريدة، عن شداد.

النسائي: أخبرنا عمرو بن منصور، ثنا أبو نعيم، عن عبادة – وهو ابن مسلم – حدثني جبير ابن أبي سليمان بن جبير بن مطعم: "أنه كان جالسا مع ابن عمر فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في دعائه حين يصبح ويمسي: اللهم إني أسألك العافية في الدنيا والآخرة، اللهم إني أسألك العفو والعافية في ديني ودنياي، وأهلي ومالي، اللهم استر عوراتي، وآمن روعاتي، اللهم احفظني من بين يدي ومن خلفي، وعن يميني وعن شمالي، ومن فوقي، وأعوذ بعظمتك أن أغتال من تحتي(٣)".

قال جبير: هو الخسف.

قال عبادة: فلا أدري قول للنبي عليه السلام أو قول جبير.

الترمذي: حدثنا الحسن بن عرفة، ثنا إسماعيل بن عياش، عن محمد بن زيد، عن أبي راشد الحبراني قال: "أتيت عبد الله بن عمرو بن العاص فقلت له: حدثنا بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم، فألقى إلي صحيفة فقال: هذا ما كتبت لي رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: فنظرت فإذا فيها أن أبا بكر الصديق قال: يا رسول الله؛ علمني ما أقول إذا أصبحت وإذا أمسيت. قال: يا أبا بكر؛ قل اللهم فاطر السموات والأرض، عالم الغيب والشهادة، لا إله إلا أنت، رب كل شيء ومليكه، أعوذ بك من شر نفسي ومن شر الشيطان وشركه، وأن أقترف على نفسي سوءا أو أجره إلى

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك ح: ١٨٢٨.

(٢) أخرجه أحمد في مسنده ح: ٢١٠٢٢، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٩٩٧٨.

(٣) أخرجه أبو داود ح: ٤٤١٥، والنسائي في سننه ح: ٥٤٦٤، وابن ماجه ح: ٣٨٦٩، وأحمد في مسنده ح: ٤٦٤٤، وابن حبان في صحيحه ح: ٩٧٢، والحاكم في المستدرك ح: ١٨٣٦، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٧٦٦٤.

مسلم[1]".

قال: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه.

النسائي: أخبرنا عمرو بن عثمان، عن الوليد بن مسلم، عن عبد الرحمن بن حسان الكناني، عن مسلم بن الحارث بن مسلم التميمي أنه حدثهم عن أبيه قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إذا صليت الصبح، فقل قبل أن تتكلم: اللهم أجرني من النار سبع مرات؛ فإنك إن مت من يومك ذلك كتب الله لك جوارا من النار، فإذا صليت المغرب فقل قبل أن تتكلم: اللهم أجرني من النار سبع مرات؛ فإنك إن مت من ليلتك كتب الله لك جوارا من النار[2]".

الترمذي: حدثنا عبد بن حميد، ثنا محمد بن إسماعيل ابن أبي فديك، ثنا ابن أبي ذئب، عن أبي سعيد البراد، عن معاذ بن عبد الله بن خبيب، عن أبيه قال: "خرجنا في ليلة مطيرة وظلمة شديدة نطلب رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي لنا قال: فأدركته فقال: قل. فلم أقل شيئا، ثم قال: قل. فلم أقل شيئا، ثم قال: قل. قلت: ما أقول؟ قال: قل هو الله أحد، والمعوذتين حين تمسي وحين تصبح ثلاث مرات تكفيك من كل شيء[3]".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه، وأبو سعيد البراد هو أسيد ابن أبي مدني.

النسائي: أخبرنا العباس بن عبد العظيم، ثنا عبد الملك بن عمرو، عن عبد الجليل بن عطية، عن جعفر بن ميمون، حدثني عبد الرحمن ابن أبي بكرة، أنه قال لأبيه: "يا أبه؛ إني أسمعك تدعو كل غداة: اللهم عافني في بدني، اللهم عافني في سمعي، اللهم عافني في بصري لا إله إلا أنت، ثلاثا حين - يعني - تصبح وثلاثا حين تمسي، وتقول: اللهم إني أعوذ بك من الكفر والفقر، اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر، تعيدها ثلاثا حين تصبح وثلاثا حين - يعني - تمسي. قال: نعم يا بني؛ إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو بهن، فأنا أحب أن أستن بسنة".

أبو داود: حدثنا مؤمل بن إهاب، ثنا عبد الله بن الوليد العدني، ثنا القاسم بن معن،

(١) أخرجه الترمذي في الجامع ح: ٣٤٧٧، وأحمد في مسنده ح: ٧٧.

(٢) أخرجه أحمد في مسنده ح: ١٧٦٩٠، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٩٥٥٤.

(٣) أخرجه الترمذي في الجامع ح: ٣٥٢٩، وأبو داود ح: ٤٤٢٢.

ثنا المسعودي، عن أبي كثير مولى أم سلمة، عن أم سلمة قالت: "علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أقول عند أذان المغرب: اللهم هذا إقبال ليلك، وإدبار نهارك، وأصوات دعاتك فاغفر لي[(١)]".

رواه الترمذي من طريق عبد الرحمن بن إسحاق، عن حفصة بنت أبي كثير، عن أبيها، عن أم سلمة، وزاد: "وحضور صلواتك"، قال: هذا حديث غريب، وحفصة بنت أبي كثير لا نعرفها ولا أباها.

باب ما يقال عند سماع الأذان

النسائي: أخبرنا سويد بن نصر، أنا عبد الله، عن حيوة بن شريح، أخبرني كعب بن علقمة، أنه سمع عبد الرحمن بن جبير - مولى نافع بن عمر القرشي - أنه سمع عبد الله بن عمرو يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول، وصلوا علي؛ فإنه من صلى علي صلى الله عليه عشرا، ثم سلوا لي الوسيلة فإنها منزلة في الجنة لا تنبغي إلا لعبد من عباد الله أرجو أن أكون أنا هو، فمن سأل لي الوسيلة حلت عليه الشفاعة[(٢)]".

أبو داود: حدثنا أحمد بن حنبل، ثنا علي بن عياش، ثنا شعيب ابن أبي حمزة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من قال حين يسمع النداء: اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة، آت محمدا الوسيلة والفضيلة، وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته؛ إلا حلت له الشفاعة يوم القيامة[(٣)]".

أبو داود: حدثنا قتيبة بن سعيد، ثنا الليث، عن الحكيم بن عبد الله بن قيس، عن عامر بن سعد ابن أبي وقاص، عن سعد ابن أبي وقاص، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "من قال حين يسمع المؤذن: وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له

---

(١) أخرجه أبو داود ح: ٤٤٥، والحاكم في المستدرك ح: ٦٦٨.

(٢) أخرجه الترمذي في الجامع ح: ٣٥٧٧، وأبو داود ح: ٤٣٨، وأحمد في مسنده ح: ٦٣٩٠، وابن حبان في صحيحه ح: ١٧٢٤، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٩٤٩٢.

(٣) أخرجه الترمذي في الجامع ح: ١٩٥، وأبو داود ح: ٤٤٤، وابن ماجه ح: ٧١٤، وأحمد في مسنده ح: ١٤٥٢٤، وابن خزيمة في صحيحه ح: ٤٢١، وابن حبان في صحيحه ح: ١٧٢٣، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١٦٣٣.

وأن محمدا عبده ورسوله، رضيت بالله ربا وبمحمد رسولا وبالإسلام دينا غفر له[١]".

باب الترغيب في الدعاء بين الأذان والإقامة

النسائي: أخبرنا إسماعيل بن مسعود، ثنا يزيد - وهو ابن زريع - ثنا إسرائيل، ثنا أبو إسحاق، عن بريد ابن أبي مريم، عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "الدعاء لا يرد بين الأذان والإقامة[٢]".

رواه الترمذي: عن محمود بن غيلان، عن وكيع، وعبد الرزاق، وأبي أحمد، وأبي نعيم، عن سفيان، عن زيد العمي، عن معاوية بن قرة، عن أنس، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وزاد فيه يحيى بن اليمان، عن سفيان بهذا الأسناد قال: "فماذا نقول يا رسول الله؟ قال: سلوا الله العافية في الدنيا والآخرة[٣]".

رواه الترمذي أيضا عن أبي هشام الرفاعي، عن يحيى بن اليمان، وقال: حديث حسن.

باب ما يقول عند دخول الخلاء وعند الخروج منه

النسائي: أخبرنا محمد بن المثنى، ثنا محمد وابن مهدي، قالا: ثنا شعبة، عن قتادة، عن النضر بن أنس، عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن هذه الحشوش محتضرة، فإذا دخل أحدكم الخلاء فيلقل: أعوذ بالله من الخبث والخبائث[٤]".

البخاري: حدثنا محمد بن عرعرة، ثنا شعبة، عن عبد العزيز بن صهيب، عن أنس: "كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا دخل الخلاء قال: اللهم إني أعوذ بك من الخبث

---

(١) أخرجه مسلم ح: ٥٨٤، والترمذي في الجامع ح: ١٩٤، وأبو داود ح: ٤٤٠، والنسائي في سننه ح: ٦٧٢، وأحمد في مسنده ح: ١٥٠٢، وابن خزيمة في صحيحه ح: ٤٢٢، والحاكم في المستدرك ح: ٦٨١، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١٦٣٢.

(٢) أخرجه الترمذي في الجامع ح: ٣٥٤٩، وأبو داود ح: ٤٣٦، وأحمد في مسنده ح: ١٢٣٤٥، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٩٥١٣.

(٣) أخرجه الترمذي في الجامع ح: ٣٥٤٩، وأبو داود ح: ٤٤١٥، وأحمد في مسنده ح: ١٧١٤، وابن حبان في صحيحه ح: ٩٧٢، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٩٩٦٢.

(٤) أخرجه مسلم ح: ٥٦٨، وأبو داود ح: ٤، وابن ماجه ح: ٢٩٤، وأحمد في مسنده ح: ١١٧٦٤، وابن حبان في صحيحه ح: ١٤٣٤، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٩٥٢٠.

والخبائث[١]".

النسائي: أخبرنا أحمد بن نصر، ثنا يحيى ابن أبي بكير، ثنا إسرائيل، عن يوسف ابن أبي بردة، عن أبيه، عن عائشة قالت: "ما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من الغائط إلا قال: غفرانك[٢]".

باب ما يقول عند الوضوء وإذا فرغ منه

النسائي: أخبرنا محمد بن عبد الأعلى، ثنا المعتمر - يعني: ابن سليمان - قال: سمعت عبادا - يعني: ابن عباد بن علقمة - يقول: سمعت أبا مجلز يقول: قال أبو موسى: "أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وتوضأ فسمعته يدعو، يقول: اللهم اغفر لي ذنبي، ووسع لي في داري، وبارك لي في رزقي. قال: فقلت: يا نبي الله؛ لقد سمعتك تدعو بكذا وكذا. قال: وهل تركن من شيء[٣]".

النسائي: أخبرنا يحيى بن محمد بن السكن، ثنا يحيى بن كثير أبو غسان، حدثنا شعبة، ثنا أبو هاشم، عن أبي مجلز، عن قيس بن عباد، عن أبي سعيد، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "من توضأ فقال: سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك كتب في رق، ثم طبع بطابع فلم يكسر إلى يوم القيامة[٤]".

رواه محمد بن جعفر، عن شعبة موقوفا على أبي سعيد، ورواه سفيان الثوري، عن أبي هاشم موقوفا أيضا على أبي سعيد، قال النسائي: وهو الصواب.

باب ما يقول إذا خرج من بيته وإذا دخل

النسائي: أخبرنا عبد الله بن محمد بن تميم، عن حجاج، عن أبي جريج، عن إسحاق بن عبد الله ابن أبي طلحة، عن أنس بن مالك: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إذا خرج الرجل من بيته قال: بسم الله توكلت على الله، لا حول ولا قوة إلا بالله،

---

(١) أخرجه البخاري ح: ٥٨٧٦، ومسلم ح: ٥٦٨، والترمذي في الجامع ح: ٦، والنسائي في سننه ح: ١٩، وابن ماجه ح: ٢٩٢، والدارمي في سننه ح: ٦٦٩، وأحمد في مسنده ح: ١٨٨٦١، وابن خزيمة في صحيحه ح: ٧٢، وابن حبان في صحيحه ح: ١٤٣٥، والحاكم في المستدرك ح: ٦٢٦، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١٩.

(٢) أخرجه النسائي في السنن الكبرى ح: ٩٥٢٤.

(٣) أخرجه النسائي في السنن الكبرى ح: ٩٥٢٥.

(٤) أخرجه الحاكم في المستدرك ح: ٢٠٠٥، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٩٥٢٦.

فيقال: حسبك هديت ووقيت وكفيت[(١)]".

أبو داود: ثنا إبراهيم بن الحسن، ثنا حجاج بن محمد، عن ابن جريج، عن إسحاق بن عبد الله ابن أبي طلحة، عن أنس بن مالك: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إذا خرج الرجل من بيته قال: بسم الله توكلت على الله، لا حول ولا قوة إلا بالله، قال: يقال حينئذ: هديت وكفيت ووقيت، فيتنحى له الشيطان، قال: فيقول شيطان آخر: كيف لك برجل قد هدي وكفي ووقي[(٢)]".

الترمذي: حدثنا سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي، ثنا أبي، ثنا ابن جريج بهذا الإسناد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من قال - يعني: إذا خرج من بيته -: بسم الله توكلت على الله، لا حول ولا قوة إلا بالله، يقال له: كفيت ووقيت، وتنحى عنه الشيطان[(٣)]".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح غريب.

وقال: ثنا محمود بن غيلان، ثنا وكيع، ثنا سفيان، عن منصور، عن عامر الشعبي، عن أم سلمة: "أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا خرج من بيته قال: بسم الله توكلت على الله، اللهم إنا نعوذ بك من أن نزل، أو نضل، أو نظلم، أو نجهل، أو يجهل علينا[(٤)]".

قال: هذا حديث حسن صحيح.

رواه النسائي، عن محمود بن غيلان بإسناد الترمذي، وقال: "نعوذ بك من أن نزل[(٥)]".

ورواه أيضا عن سليمان بن عبيد الله، عن بهز، عن شعبة، عن منصور بهذا الإسناد، وقال: "أعوذ بك من أن أزل[(٦)]".

---

(١) أخرجه النسائي في السنن الكبرى ح: ٩٥٣٢.

(٢) أخرجه أبو داود ح: ٤٤٣٤، وابن ماجه ح: ٣٨٨٤.

(٣) أخرجه الترمذي في الجامع ح: ٣٣٧٣.

(٤) أخرجه الترمذي في الجامع ح: ٣٣٧٤، وأحمد في مسنده ح: ٢٦٠١٤، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٩٥٣١.

(٥) أخرجه الترمذي في الجامع ح: ٣٣٧٤، وأحمد في مسنده ح: ٢٦٠١٤، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٩٥٣١.

(٦) أخرجه النسائي في سننه ح: ٥٤٧٣، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٩٥٣٠.

أبو داود: حدثنا ابن عوف، ثنا محمد بن إسماعيل، حدثني أبي - قال ابن عوف: ورأيت في أصل إسماعيل - حدثني ضمضم، عن شريح، عن أبي مالك الأشعري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إذا ولج الرجل بيته فليقل: اللهم إني أسألك خير المولج وخير المخرج، بسم الله ولجنا، وبسم الله خرجنا، وعلى ربنا توكلنا، ثم ليسلم على أهله(١)".

باب ما يقول إذا دخل المسجد وإذا خرج منه

أبو داود: حدثنا محمد بن عثمان الدمشقي، ثنا عبد العزيز؛ يعني: الدراوردي، عن ربيعة ابن أبي عبد الرحمن، عن عبد الملك بن سعيد بن سويد، قال: سمعت أبا حميد، أو أبا أسيد الأنصاري يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إذا دخل أحدكم المسجد فليسلم على النبي صلى الله عليه وسلم ثم ليقل: اللهم افتح لي أبواب رحمتك، فإذا خرج فليقل: اللهم إني أسألك من فضلك(٢)".

أبو داود: حدثنا إسماعيل بن بشر بن منصور، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن عبد الله بن المبارك، عن حيوة بن شريح قال: لقيت عقبة بن مسلم، فقلت له: بلغني أنك حدثت عن عبد الله بن عمرو بن العاص، عن النبي صلى الله عليه وسلم: "أنه كان إذا دخل المسجد قال: أعوذ بالله العظيم، وبوجهه الكريم، وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم قال: أقط؟ قلت: نعم. قال: فإذا قال ذلك قال الشيطان: حفظ مني سائر اليوم(٣)".

عقبة بن مسلم سمع عبد الله بن عمرو، وابن عمر، وعقبة بن عامر.

باب ما يقول إذا جلس في مجلس كثر فيه لغطه

النسائي: أخبرني عبد الوهاب بن عبد الحكم، أنا حجاج، قال ابن جريج، أخبرني موسى بن عقبة، عن سهيل ابن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "من جلس في مجلس كثر فيه لغطه ثم قال قبل أن يقوم: سبحانك ربك وبحمدك، لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك غفر له ما كان في مجلسه

---

(١) أخرجه أبو داود ح: ٤٤٣٥.

(٢) أخرجه مسلم ح: ١١٧١، وأبو داود ح: ٣٩٢، والنسائي في سننه ح: ٧٢١، وابن ماجه ح: ٧٦٤، والدارمي في سننه ح: ١٣٦٣، وأحمد في مسنده ح: ٢٢٩٨٦، وابن حبان في صحيحه ح: ٢٠٩٠، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٩٦١٦.

(٣) أخرجه أبو داود ح: ٣٩٣.

ذلك[١]".

الترمذي: حدثنا أبو عبيدة ابن أبي السفر الكوفي، ثنا حجاج بهذا الأسناد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من جلس في مجلس فكثر فيه لغطه، فقال قبل أن يقوم من مجلسه ذلك: سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك، إلا غفر له ما كان في مجلسه ذلك[٢]".

قال: هذا حديث حسن غريب.

النسائي: أخبرني زكريا بن يحيى، ثنا عبد الجبار بن العلاء، ثنا سفيان، ثنا ابن عجلان، عن مسلم، وداود بن قيس، عن نافع بن جبير، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من قال: سبحان الله وبحمده، سبحانك اللهم وبحمدك، لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك، فقالها في مجلس ذكر كانت كالطابع يطبع عليه، ومن قالها في مجلس لغو كانت كفارته[٣]".

باب ما يقول إذا رأى من نفسه أو من أخيه أو من ماله ما يعجبه

النسائي: أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، ثنا معاوية بن هشام، ثنا عمار بن رزيق، عن عبد الله بن عيسى، عن أمية بن هند، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة، عن أبيه قال: خرجت أنا، وسهل بن حنيف فوجدنا غديرا، وكان أحدنا يستحي أن يراه أحد، فاستتر مني حتى رأى أنه فعل نزع جبة عليه، فدخل الماء فنظرت إليه فأعجبني خلقه فأصبته بعين، فأخذته قعقعة فدعوته فلم يجبني، فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته الخبر، فقال: قم بنا، فأتاه فرفع عن ساقه كأني أنظر إلى بياض وضح ساقه وهو يخوض إليه، حتى أتاه فقال: اللهم أذهب حرها ووصبها، ثم قال: قم. فقام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا رأى أحدكم من نفسه أو ماله أو أخيه ما يعجبه فليدع بالبركة[٤]".

---

(١) أخرجه الترمذي في الجامع ح: ٣٣٨٠، وأحمد في مسنده ح: ١٠١٩٦، وابن حبان في صحيحه ح: ٦٠٠، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٩٨١١.

(٢) أخرجه الترمذي في الجامع ح: ٣٣٨٠، وأحمد في مسنده ح: ١٠١٩٦، وابن حبان في صحيحه ح: ٦٠٠، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٩٨١١.

(٣) أخرجه النسائي في السنن الكبرى ح: ٩٨٣٥.

(٤) أخرجه ابن ماجه ح: ٣٥٠٨، والحاكم في المستدرك ح: ٧٥٨٠، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٧٣٢٤.

باب ما يقول إذا رأى ما يكره أو ما يحب

البزار: حدثنا محمد بن إسحاق البغدادي، ثنا يحيى ابن أبي بكير، ثنا إسرائيل، عن محمد بن عبد الله ابن أبي رافع، عن أبيه، عن عمه عبيد الله بن أبي رافع، عن علي رضي الله عنه قال: "كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا رأى ما يكره قال: الحمد لله على كل حال، وإذا رأى ما يسره قال: الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات(١)".

قال: وهذا الحديث لا نعلمه يروى إلا عن علي رضي الله عنه.

باب ما يقول إذا أصابته مصيبة

مسلم: حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، ثنا أبو أسامة، عن سعد بن سعيد، أخبرني عمر بن كثير بن أفلح قال: سمعت ابن سفينة يحدث، أنه سمع أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم تقول: "سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ما من عبد تصيبه مصيبة فيقول: إنا لله وإنا إليه راجعون، اللهم أجرني في مصيبتي، وأخلف لي خيرا منها إلا أجره الله في مصيبته، وأخلف له خيرا منها. قالت: فلما توفي أبو سلمة قلت كما أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأخلف الله لي خيرا منه رسول الله صلى الله عليه وسلم(٢)".

الترمذي: حدثنا إبراهيم بن يعقوب، ثنا عمرو بن عاصم، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن عمر ابن أبي سلمة، عن أمه أم سلمة، عن أبي سلمة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إذا أصاب أحدكم مصيبة فليقل: إنا لله وإنا إليه راجعون، اللهم عندك أحتسب مصيبتي، فأجرني فيها وأبدل منها خيرا، فلما احتضر أبو سلمة قال: اللهم أخلف في أهلي خيرا مني، فلما قبض قالت أم سلمة: إنا لله وإنا إليه راجعون، عند الله أحتسب مصيبتي فأجرني فيها(٣)".

---

(١) أخرجه ابن ماجه ح: ٣٨٠١، والحاكم في المستدرك ح: ١٧٧٣.

(٢) أخرجه البخاري ح: ٥٠٦٣، ومسلم ح: ٤٥٨١، والترمذي في الجامع ح: ٢٧٩٩، وأبو داود ح: ٣٩٨٩، والنسائي في سننه ح: ٢٠٩٧، وابن ماجه ح: ٣٦٤٢، والدارمي في سننه ح: ٨٥، وأحمد في مسنده ح: ٢٢٩٦٧، وابن خزيمة في صحيحه ح: ٦٦٠، وابن حبان في صحيحه ح: ٣٥٢٥، والحاكم في المستدرك ح: ٤٠٧٤، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٦١٣٠، والدارقطني في سننه ح: ٤٩٤، والحميدي في مسنده ح: ٣٨٧، والشافعي في مسنده ح: ٣٤٤.

(٣) أخرجه أحمد في مسنده ح: ٢٦٠٨٩، وابن حبان في صحيحه ح: ٣٠٢٥، والحاكم في المستدرك ح: ٦٨١٠، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١٠٤١٥.

قال أبو عيسى: هذا حديث غريب من هذا الوجه، وقد روي من غير هذا الوجه عن أم سلمة.

باب ما يقول لأخيه إذا رآه يضحك

النسائي: أخبرني محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، عن شعيب، أنا الليث، عن يزيد بن الهاد، عن إبراهيم بن سعد، عن صالح بن كيسان، عن ابن شهاب، عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد، عن محمد بن سعد ابن أبي وقاص، عن أبيه قال: "استأذن عمر على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده نساء من قريش يكلمنه ويستكثرنه عالية أصواتهن، فما استأذن عمر تبادرن الحجاب، فدخل عمر ورسول الله صلى الله عليه وسلم يضحك، فقال عمر: أضحك الله سنك يا رسول الله، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: عجبت من هؤلاء اللاتي كن عندي؛ فلما سمعن صوتك تبادرن الحجاب. قال عمر: فأنت كنت أحق أن يهبن، ثم قال عمر: أي عدوات أنفسهن أتهبنني، ولم تهبن رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قلن: نعم؛ أنت أغلظ وأفظ. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: والذي نفسي بيده ما لقيك الشيطان قط سالكا فجا إلا سلك فجا غير فجك[١]".

باب ما يقول إذا استجد ثوبا

النسائي: أخبرني إبراهيم بن يعقوب، ثنا عبد الله بن يوسف، ثنا عيسى بن يونس، ثنا سعيد أبو مسعود الجريري، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري قال: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا استجد ثوبا سماه باسمه قال: اللهم أنت كسوتني هذا الثوب فلك الحمد، أسألك من خيره وخير ما صنع له، وأعوذ بك من شره وشر ما صنع له[٢]".

باب ما يقول إذا ركب دابته

النسائي: أخبرنا العباس بن عبد العظيم، عن عبيد الله بن موسى، أخبرني أسامة بن زيد، عن محمد بن حمزة بن عمرو الأسلمي قال - وقد صحب أبوه النبي صلى الله

---

(١) أخرجه البخاري ح: ٣٤٣١، ومسلم ح: ٤٤١٧، وأحمد في مسنده ح: ١٥١٦، وابن حبان في صحيحه ح: ٧٠٥٠، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٩٦٤٥.

(٢) أخرجه الترمذي في الجامع ح: ١٦٨٧، وأبو داود ح: ٣٥٠٧، وأحمد في مسنده ح: ١١٠٣١، وابن حبان في صحيحه ح: ٥٥٣٥، والحاكم في المستدرك ح: ٧٤٨٧، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٩٧٣٢.

عليه وسلم - قال: سمعت أبي يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "على ذروة كل بعير شيطان، فإذا ركبتموه فسموا، ولا تقصروا عن حاجتكم[(١)]".

أسامة بن زيد هو مولى الليثيين، وثقه يحيى بن معين، وضعفه يحيى بن سعيد وأبو حاتم، وقال النسائي: أسامة بن زيد ليس بالقوي.

النسائي: أخبرني محمد بن قدامة، ثنا جرير، عن منصور، عن أبي إسحاق، عن علي بن ربيعة الأسدي قال: "رأيت عليا رضي الله عنه أتي بدابته، فلما وضع رجله في الركاب قال: بسم الله، فلما استوى عليها قال: الحمد لله، سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وإنا إلى ربنا لمنقلبون، ثم كبر ثلاثا، وحمد الله ثلاثا، ثم قال: لا إله إلا أنت سبحانك إني ظلمت نفسي فاغفر لي؛ إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت، فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوما مثل ما قلت ثم استضحك، فقلت: مم استضحكت يا رسول الله؟ قال: يعجب ربنا من قول عبده: سبحانك إني ظلمت نفسي فاغفر لي ذنوبي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت، قال: علم عبدي أن له ربا يغفر الذنوب[(٢)]".

رواه الترمذي: عن قتيبة بن سعيد، عن أبي الأحوص، عن أبي إسحاق بهذا الإسناد قال: "بسم الله ثلاثا"، وقال فيه: "رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع كما صنعت[(٣)]".

وفي حديث النسائي زيادة حرف، وقال الترمذي في حديثه: حسن صحيح.

باب ما يقول إذا سافر

مسلم: حدثني هارون بن عبد الله، ثنا حجاج بن محمد قال: قال ابن جريج، أخبرني أبو الزبير، أن عليا الأزدي أخبره، أن ابن عمر علمهم: "أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا استوى على بعيره خارجا إلى سفر كبر ثلاثا، ثم قال: سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وإنا إلى ربنا لمنقلبون، اللهم أسألك في سفرنا هذا البر والتقوى، ومن العمل ما ترضى، اللهم هون علينا سفرنا هذا، واطو عنا بعده، اللهم أنت الصاحب في السفر، والخليفة في الأهل، اللهم إني أعوذ بك من وعثاء السفر، وكآبة

---

(١) أخرجه النسائي في السنن الكبرى ح: ٩٩٠٦.

(٢) أخرجه النسائي في السنن الكبرى ح: ٩٩٠٤.

(٣) أخرجه أبو داود ح: ٨٧٥.

المنقلب، وسوء المنظر في المال والأهل، وإذا رجع قالهن، وزاد فيهن: آيبون تائبون عابدون لربنا حامدون[(١)]".

مسلم: حدثني زهير بن حرب، ثنا إسماعيل ابن علية، عن عاصم الأحول، عن عبد الله بن سرجس قال: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سافر يتعوذ من وعثاء السفر، وكآبة المنقلب، والحور بعد الكور، ودعوة المظلوم، وسوء المنظر في الأهل والمال[(٢)]".

النسائي: أخبرنا زكريا بن يحيى، ثنا عثمان، ثنا جرير، عن مطرف، عن أبي إسحاق، عن البراء قال: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا خرج إلى السفر قال: اللهم بلاغا يبلغ خيرا، مغفرة منك ورضوانا بيدك الخير، إنك على كل شيء قدير، اللهم أنت الصاحب في السفر، والخليفة في الأهل، اللهم هون علينا السفر، واطو لنا الأرض، اللهم إني أعوذ بك من وعثاء السفر، وكآبة المنقلب[(٣)]".

الترمذي: حدثنا محمد بن عمر بن علي المقدمي، ثنا ابن أبي عدي، عن شعبة، عن عبد الله بن بشر الخثعمي، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة قال: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سافر فركب راحلته قال بإصبعه - ومد شعبة بأصبعه - قال: اللهم أنت الصاحب في السفر، والخليفة في الأهل، اللهم اصحبنا بنصحك، واقلبنا بذمة، اللهم ازو لنا الأرض، وهون علينا السفر، اللهم إني أعوذ بك من وعثاء السفر، وكآبة المنقلب[(٤)]".

(١) أخرجه البخاري ح: ١٦٧٨، ومسلم ح: ٢٤٠٠، والترمذي في الجامع ح: ٨٧٢، وأبو داود ح: ٢٣٩٣، والدارمي في سننه ح: ٢٥٩٩، وأحمد في مسنده ح: ٢٢٢٦، وابن خزيمة في صحيحه ح: ٢٣٧٢، وابن حبان في صحيحه ح: ٢٧٧٩، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٤١٣١، والحميدي في مسنده ح: ٢٢.٦

(٢) أخرجه مسلم ح: ٢٤٠١، والترمذي في الجامع ح: ٣٣٨٦، وأبو داود ح: ٢٢٣٥، والنسائي في سننه ح: ٥٤٣٣، وابن ماجه ح: ٣٨٨٦، والدارمي في سننه ح: ٢٥٨٩، وأحمد في مسنده ح: ٢٠٢٧٦، وابن خزيمة في صحيحه ح: ٢٣٦٣، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٩٩٠٢.

(٣) أخرجه مسلم ح: ٢٤٠١، والترمذي في الجامع ح: ٣٣٨٦، وأبو داود ح: ٢٢٣٥، والنسائي في سننه ح: ٥٤٣٥، وابن ماجه ح: ٣٨٨٦، والدارمي في سننه ح: ٢٥٨٩، وأحمد في مسنده ح: ٢٠٢٧٦، وابن خزيمة في صحيحه ح: ٢٣٦٣، والحاكم في المستدرك ح: ٢٤١٥، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٩٩٠٥.

(٤) أخرجه مسلم ح: ٢٤٠١، والترمذي في الجامع ح: ٣٣٨٦، وأبو داود ح: ٢٢٣٥، والنسائي في =

قال: هذا حديث حسن غريب من حديث أبي هريرة، لا نعرفه إلا من حديث ابن أبي عدي، عن شعبة.

مسلم: حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، ثنا أبو أسامة، ثنا عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر.

وحدثني عبيد الله بن سعيد - واللفظ له - ثنا يحيى - وهو القطان - عن عبيد الله، عن نافع، عن عبد الله بن عمر قال: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قفل من الجيوش أو السرايا أو الحج أو العمرة إذا أوفى على ثنية، أو فدفد كبر ثلاثا، ثم قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، آيبون تائبون عابدون ساجدون لربنا حامدون، صدق الله وعده، ونصر عبده، وهزم الأحزاب وحده[(١)]".

باب ما يقول إذا ودع أحدا

النسائي: أخبرنا الحسين بن حريث، أنا عيسى، عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز، حدثني إسماعيل بن محمد بن سعد، عن قزعة قال: "أتيت ابن عمر أودعه فقال: أودعك كما ودعني رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأخذ بيدي فحركها وقال: أستودع الله دينك وأمانتك وخواتم عملك[(٢)]".

النسائي: أخبرني محمود بن خالد، ثنا الوليد بن حنظلة، سمعت القاسم بن محمد يقول: "أراد رجل أن يخرج سفرا، فجاء فسلم على عبد الله بن عمر، فقال عبد الله بن عمر: انتظر حتى أودعك كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يودعنا: أستودع الله دينك وأمانتك وخواتيم عملك[(٣)]".

= سننه ح: ٥٤٣٥، وابن ماجه ح: ٣٨٨٦، والدارمي في سننه ح: ٢٥٨٩، وأحمد في مسنده ح: ٢٠٢٧٦، وابن خزيمة في صحيحه ح: ٢٣٦٣، والحاكم في المستدرك ح: ٢٤١٥، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٩٩٠٥.

(١) أخرجه البخاري ح: ٥٩٣٥، ومسلم ح: ٢٤٠٢، والترمذي في الجامع ح: ٨٧٢، وأبو داود ح: ٢٣٩٣، والنسائي في سننه ح: ٤٧٤٣، وابن ماجه ح: ٣٠٧٣، والدارمي في سننه ح: ١٧٩٨، وأحمد في مسنده ح: ٤٥٧٧، وابن حبان في صحيحه ح: ٤٠٣٥، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٦٧٥٤، والدارقطني في سننه ح: ٢٧٨٨، والحميدي في مسنده ح: ٦٧٩.

(٢) أخرجه النسائي في السنن الكبرى ح: ٨٤٩٥.

(٣) أخرجه الترمذي في الجامع ح: ٣٣٩٠، وأبو داود ح: ٢٢٣٧، وابن ماجه ح: ٢٨٢٠، وأحمد في =

الترمذي: حدثنا إسماعيل بن موسى الفزاري، ثنا سعيد بن خثيم، عن حنظلة، عن سالم: "أن ابن عمر كان يقول للرجل إذا أراد سفرا: ادن مني أودعك كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يودعنا، فيقول: أستودع الله دينك وأمانتك وخواتيم عملك[(١)]".

قال: هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه من حديث سالم بن عبد الله.

أبو داود: حدثنا الحسن بن علي، ثنا يحيى بن أسحاق السيلحيني، ثنا حماد بن سلمة، عن أبي جعفر الخطمي، عن محمد بن كعب، عن عبد الله الخطمي قال: "كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أراد يستودع الجيش قال: أستودع الله دينكم وأمانتكم وخواتيم عملكم".

النسائي: أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن سلام، ثنا إسحاق الأزرق، عن سفيان، عن نهشل، عن أبي غالب قال: شيعت أنا، وقزعة ابن عمر فقال: "إن رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا أن لقمان الحكيم قال: إن الله عز وجل إذا استودع شيئا حفظه، وإني أستودع الله دينكم وأمانتكم وخواتيم أعمالكم[(٢)]".

سمع سفيان نهشلا، قال سفيان: وكان نهشل مرضيا.

الطحاوي: حدثنا يونس، ثنا ابن واهب، أخبرني سعيد ابن أبي أيوب، والليث بن سعد، عن الحسن بن ثوبان، أنه سمع موسى بن وردان يقول: "أتيت أبا هريرة أودعه لسفر أردته، فقال أبو هريرة: ألا أعلمك يا ابن أخي شيئا علمنيه رسول الله صلى الله عليه وسلم أقول عند الوداع؟ فقلت: بلى. فقال: قل: أستودعك الله الذي لا تضيع ودائعه[(٣)]".

الترمذي: حدثنا عبد الله ابن أبي زياد، ثنا سيار، ثنا جعفر بن سليمان، عن ثابت، عن أنس قال: "أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال: يا رسول الله؛ إني أريد سفرا

=

مسنده ح: ٤٣٨٤، وابن خزيمة في صحيحه ح: ٢٣٦١، والحاكم في المستدرك ح: ٢٤٠٧، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٨٤٩٦.

(١) أخرجه الترمذي في الجامع ح: ٣٣٩٠، وأبو داود ح: ٢٢٣٧، وابن ماجه ح: ٢٨٢٠، وأحمد في مسنده ح: ٤٣٨٤، وابن خزيمة في صحيحه ح: ٢٣٦١، والحاكم في المستدرك ح: ٢٤٠٧، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٨٤٩٦.

(٢) أخرجه أبو داود ح: ٢٢٣٨، والحاكم في المستدرك ح: ٢٤١٠.

(٣) أخرجه ابن ماجه ح: ٢٨١٩، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٩٩١٠.

فزودني. قال: زودك الله التقوى. قال: زدني. قال: وغفر ذنبك. قال: زدني بأبي أنت وأمي. قال: ويسر لك الخير حيثما كنت[١]".

قال: هذا حديث حسن غريب.

الترمذي: حدثنا موسى بن عبد الرحمن الكندي الكوفي، ثنا زيد بن الحباب، أخبرني أسامة بن زيد، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة: "أن رجلا قال: يا رسول الله؛ إني أريد أن أسافر فأوصني. قال: عليك بتقوى الله، والتكبير على كل شرف، فما أن ولى الرجل قال: اللهم اطو له البعيد وهون عليه السفر[٢]".

قال: هذا حديث حسن.

باب ما يقول إذا كان في سفر فأسحر

مسلم: حدثني أبو الطاهر، أنا عبد الله بن وهب، أخبرني سليمان بن بلال، عن سهيل ابن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة: "أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا كان في سفر وأسحر يقول: سمع سامع بحمد الله وحسن بلائه علينا، ربنا صاحبنا وأفضل علينا، عائذا بالله من النار[٣]".

باب ما يقول إذا أشرف على واد أو صعد في ثنية أو أوفى عليها

أبو داود: حدثنا الحسن بن علي، أنا عبد الرزاق، أنا ابن جريج، أخبرني أبو الزبير أن عليا الأزدي أخبره، أن ابن عمر علمه: "أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا استوى على بعيره خارجا إلى سفر كبر ثلاثا ثم قال: سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وإنا إلى ربنا لمنقلبون، اللهم إني أسألك في سفرنا هذا البر والتقوى ومن العمل ما ترضى، اللهم هون علينا سفرنا هذا، اللهم اطو لنا البعد، اللهم أنت الصاحب في السفر، والخليفة في الأهل والمال، وإذا رجع قالهن، وزاد فيهن: آيبون تائبون عابدون لربنا حامدون، وكان النبي وجيوشه إذا علوا الثنايا كبروا، وإذا هبطوا سبحوا، فوضعت الصلاة على ذلك[٤]".

---

(١) أخرجه الترمذي في الجامع ح: ٣٣٩١.

(٢) أخرجه أحمد في مسنده ح: ٨١٨٧.

(٣) أخرجه مسلم ح: ٤٩٠٢، وأبو داود ح: ٤٤٢٦، والحاكم في المستدرك ح: ١٥٦٨، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٨٥١٧.

(٤) أخرجه أبو داود ح: ٢٢٣٦.

النسائي: أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، عن شعيب، عن الليث، عن كثير بن فرقد، عن نافع، أن عبد الله بن عمر أخبره: "أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا قفل من الجيش أو الحج أو العمرة فأوفى على فدفد أو ثنية يكبر ثلاث تكبيرات، ثم يقول: لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، آيبون تائبون عابدون ساجدون لربنا حامدون، صدق الله وعده ونصر عبده، وهزم الأحزاب وحده[1]".

النسائي: أخبرنا عبدة بن عبد الله، عن سويد، عن زهير، ثنا عاصم الأحول، عن أبي عثمان، حدثني أبو موسى قال: "كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فأشرف الناس على واد فجهروا بالتكبير والتهليل الله أكبر، لا إله إلا الله، ورفع عاصم صوته، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: يا أيها الناس؛ أربعوا على أنفسكم؛ إن الذي تدعون ليس بأصم، إنه سميع قريب، إنه معكم، أعادها الله ثلاث مرات. قال أبو موسى: فسمعني أقول وأنا خلفه: لا حول ولا قوة إلا بالله، قال: يا عبد الله بن قيس؛ ألا أدلك على كلمة من كنور الجنة؟ قلت: بلى فداك أبي وأمي. قال: لا حول ولا قوة إلا بالله[2]".

باب ما يقول إذا رأى قرية فأراد دخولها

النسائي: أخبرنا محمد بن نصر، ثنا أيوب بن سليمان بن بلال قال: حدثني أبو بكر، عن سليمان، عن أبي سهيل بن مالك، عن أبيه: "أنه كان يسمع قراءة عمر بن الخطاب وهو يؤم الناس في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم من دار أبي جهنم، وقال كعب الأحبار: والذي فلق البحر لموسى لأن صهيبا حدثني أن محمدا رسول الله

---

(١) أخرجه البخاري ح: ٥٩٣٥، ومسلم ح: ٢٤٠٢، والترمذي في الجامع ح: ٨٧٢، وأبو داود ح: ٢٣٩٣، والنسائي في سننه ح: ٤٧٤٣، وابن ماجه ح: ٣٠٧٣، والدارمي في سننه ح: ١٧٩٨، وأحمد في مسنده ح: ٤٥٧٧، وابن حبان في صحيحه ح: ٤٠٣٥، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٦٧٥٤، والدارقطني في سننه ح: ٢٧٨٨، والحميدي في مسنده ح: ٦٧٩.

(٢) أخرجه البخاري ح: ٦٨٦٥، ومسلم ح: ٩٤٠، والترمذي في الجامع ح: ٣٥٥٦، وأبو داود ح: ٤٤٢، والنسائي في سننه ح: ٩١٤، وابن ماجه ح: ٢٩٥٤، والدارمي في سننه ح: ١١٨٠، وأحمد في مسنده ح: ٢٠٩٨٣، وابن خزيمة في صحيحه ح: ٤١٥، وابن حبان في صحيحه ح: ٨٢٨، والحاكم في المستدرك ح: ١٩٤٥، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٩٤٧٨، والدارقطني في سننه ح: ١٠٤٠، والحميدي في مسنده ح: ١٢٩، والشافعي في مسنده ح: ١٧٦.

صلى الله عليه وسلم لم ير قرية يريد دخولها إلا قال حين يراها: اللهم رب السموات السبع وما أظللن، ورب الأرضين السبع وما أقللن، ورب الشياطين وما أضللن، ورب الرياح وما ذرين، فإنا نسألك خير هذه القرية وخير أهلها، ونعوذ بك من شرها وشر أهلها وشر ما فيها، وحلف كعب بالذي فلق البحر لموسى؛ لأنها كانت دعوات داود حين يرى العدو(١)".

النسائي: أخبرنا عبد الرحمن بن عبد الله، ثنا سعيد بن عفير، ثنا يحيى بن أيوب، عن قيس بن سالم، أنه سمع أبا أمامة بن سهل يقول: سمعت أبا هريرة يقول: "قلنا: يا رسول الله؛ ما كان يتخوف القوم حيث كانوا إذا أشرفوا على المدينة يقولون: اجعل لنا فيها رزقا وقرارا. قال: كان يتخوفون جور الولاة وقحط المطر".

باب ما يقول إذا نزل منزلا

مسلم: حدثنا هارون بن معروف، وأبو الطاهر، كلاهما عن ابن وهب - واللفظ لهارون - قالا: ثنا ابن وهب قال: وأخبرنا عمرو - هو ابن الحارث - أن يزيد ابن أبي حبيب، والحارث بن يعقوب حدثاه، عن يعقوب بن عبد الله الأشج، عن بسر بن سعيد، عن سعد ابن أبي وقاص، عن خولة بنت حكيم السلمية، أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "إذا نزل أحدكم منزلا فليقل: أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق فإنه لا يضره شيء حتى يرتحل منه(٢)".

قال يعقوب: وقال القعقاع بن حكيم، عن ذكوان أبي صالح، عن أبي هريرة أنه قال: "جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله؛ ما لقيت من عقرب لدغتني البارحة. قال: أما لو قلت حين أمسيت: أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم تضرك(٣)".

وحدثني عيسى بن حماد المصري، أنا الليث، عن يزيد ابن أبي حبيب، عن جعفر، عن يعقوب أنه ذكر له، أنا أبا صالح مولى غطفان أخبره، أنه سمع أبا هريرة يقول: "قال رجل: يا رسول الله؛ لدغتني عقرب... " بمثل حديث ابن وهب.

رواه النسائي قال: أخبرنا محمد بن عثمان العقيلي، ثنا عبد الأعلى، عن

---

(١) أخرجه النسائي في السنن الكبرى ح: ٨٥١٥.

(٢) أخرجه مسلم ح: ٤٨٨٩، وابن ماجه ح: ٣٥٤٥، والدارمي في سننه ح: ٢٥٩٧، وأحمد في مسنده ح: ٢٦٤٩٣، وابن حبان في صحيحه ح: ٢٧٦٨، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٩٩٥٧.

(٣) أخرجه مسلم ح: ٤٨٩٠، وأبو داود ح: ٣٤٠٢، وأحمد في مسنده ح: ٢٣٠٢٦.

عبيد الله بن عمر، عن سهيل ابن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة: "أن رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم تغيب عنه ليلة، فسأل عنه فلما أصبح أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: ما حبسك؟ فقال: يا رسول الله؛ لدغتني عقرب. قال: لو قلت حين أمسيت: أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق ثلاث مرات لم تضرك".

أبو داود: حدثنا عمرو بن عثمان الحمصي، ثنا بقية، ثنا صفوان، حدثني شريح بن عبيد، عن الزبير بن الوليد، عن عبد الله بن عمر قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سافر فأقبل الليل قال: يا أرض، ربي وربك الله، أعوذ بالله من شرك وشر ما فيك، ومن شر ما خلق فيك، ومن شر ما يدب عليك، وأعوذ بالله من أسد وأسود، ومن الحية والعقرب، ومن ساكن البلد، ومن ولد وما ولد[١]".

باب ما يقول إذا عثرت به دابته

النسائي: أخبرنا محمد بن حاتم، أنا سويد، أنا عبد الله، عن خالد الحذاء، عن أبي تميمة، عن أبي المليح، عن ردف رسول الله صلى الله عليه وسلم، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "أذا عثرت بك الدابة فلا تقل: تعس الشيطان؛ فإنه يتعاظم حتى يصير مثل البيت ويقول بقوتي صنعته، ولكن قل: بسم الله؛ فإنه يتصاغر حتى يصير مثل الذباب[٢]".

باب ما يقال لمن قفل من الغزو

النسائي: أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، أنا جرير، عن سهيل، عن سعيد بن يسار أبي الحباب، عن زيد بن خالد، عن أبي طلحة، عن عائشة قالت: "خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بعض غزواته وكنت أتحين قفوله، فأخذت نمطا فسترته، فلما جاء استقبلته على الباب، فقلت: السلام عليك يا رسول الله، الحمد لله الذي أعزك ونصرك وأكرمك...".

هذا مختصر من حديث طويل.

باب ما يقال للمتزوج

أبو داود: حدثنا قتيبة بن سعيد، ثنا عبد العزيز؛ يعني: ابن محمد، عن سهيل، عن

---

(١) أخرجه أحمد في مسنده ح: ١٢٠٢٢.

(٢) أخرجه أحمد في مسنده ح: ٢٠١٠٠، والحاكم في المستدرك ح: ٧٨٧٦، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٩٩٥١.

أبيه، عن أبي هريرة: "أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا رفَّأ الإنسان إذا تزوج قال: بارك الله لك، وبارك عليك، وجمع بينكما في خير(١)".

النسائي: أخبرنا عبد الرحمن بن عبيد الله الحلبي، ثنا الدراوردي بهذا الإسناد مثله، وقال: "بارك الله فيك(٢)".

باب ما يقول إذا خاف قوما

النسائي: أخبرنا محمد بن المثنى، عن معاذ بن هشام، حدثني أبي، عن قتادة، عن أبي بردة بن عبد الله بن قيس، أنا أباه حدثه: "أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا خاف قوما قال: اللهم إنا نجعلك في نحورهم، ونعوذ بك من شرورهم(٣)".

باب ما يقول إذا غلبه أمر

النسائي: أخبرنا الحسن بن محمد البصري، ثنا الفضيل - وهو ابن سليمان - ثنا محمد بن عجلان، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "مؤمن قوي خير وأحب إلى الله من مؤمن ضعيف؛ احرص على ما ينفعك ولا تعجز، فإن غلبك أمر فقل: قدر الله وما شاء صنع، وإياك واللو؛ فإن اللو تفتح عمل الشيطان(٤)".

النسائي: أخبرنا الحسن بن أحمد، ثنا عبد الله - وهو ابن محمد بن أسماء - ثنا عبد الله - وهو ابن المبارك - عن محمد بن عجلان، عن ربيعة، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "المؤمن القوي خير وأفضل عند الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير؛ احرص على ما ينفعك ولا تعجز، فإن غلبك أمر فقل:

---

(١) أخرجه أبو داود ح: ١٨٢٣، وابن ماجه ح: ١٨٩٥، والدارمي في سننه ح: ٢١٠٨، وأحمد في مسنده ح: ٨٧٥٨، والحاكم في المستدرك ح: ٢٦٧٠، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٩٦٨٧.

(٢) أخرجه أحمد في مسنده ح: ١٥٠٧٨، وابن حبان في صحيحه ح: ٢٩٧٤، والحاكم في المستدرك ح: ٤٠٥٢، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٩٦٨٧، والدارقطني في سننه ح: ٧٨٠، والشافعي في مسنده ح: ١١٥.

(٣) أخرجه أبو داود ح: ١٣١٨، وأحمد في مسنده ح: ١٩٢٨١، وابن حبان في صحيحه ح: ٤٨٦٨، والحاكم في المستدرك ح: ٢٥٥٥، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٨٣٢١.

(٤) أخرجه ابن ماجه ح: ٤١٦٦، وابن حبان في صحيحه ح: ٥٨٣٩، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١٠٠٠٩.

قدر الله وما شاء صنع، وإياك واللو؛ فإن اللو تفتح عمل الشيطان[١]".

النسائي: أخبرنا عمرو بن عثمان، ثنا بقية، عن بحير، عن خالد، عن سيف، عن عوف بن مالك أنه حدثهم: "أن النبي صلى الله عليه وسلم قضى بين رجلين، فقال المقضي عليه: حسبي الله ونعم الوكيل، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ردوا علي الرجل، فقال: ما قلت؟ قال: قلت: حسبي الله ونعم الوكيل، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله يلوم على العجز ولكن عليك بالكيس، وإذا غلبك أمر فقل: حسبي الله ونعم الوكيل[٢]".

قال أبو عبد الرحمن: سيف لا أعرفه.

باب ما يقول لمن صنع إليه معروفا

النسائي: حدثنا إبراهيم بن سعيد، ثنا الأحوص بن جواب، عن سعير بن الخمس، عن سليمان التيمي، عن أبي عثمان النهدي، عن أسامة بن زيد، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من صنع إليه معروف، فقال لفاعله: جزاك الله خيرا فقد أبلغ في الثناء[٣]".

باب ما يقول إذا أخذ مضجعه

مسلم: حدثنا عثمان ابن أبي شيبة، وإسحاق بن إبراهيم - واللفظ لعثمان - قال إسحاق: أنا، وقال عثمان: ثنا جرير، عن منصور، عن سعد بن عبيدة، حدثني البراء بن عازب، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إذا أخذت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة، ثم اضطجع على شقك الأيمن، ثم قال: اللهم إني أسلمت وجهي إليك، وفوضت أمري إليك، وألجأت ظهري إليك، رغبة ورهبة إليك، لا ملجأ ولا منجى منك إلا إليك، آمنت بكتابك الذي أنزلت، وبنبيك الذي أرسلت، واجعلهن من آخر كلامك؛ فإن مت من ليلتك مت وأنت على الفطرة، قال: فرددتهن لأستذكرهن، فقلت: آمنت برسولك الذي أرسلت، قال: قل: آمنت بنبيك الذي أرسلت[٤]".

---

(١) أخرجه ابن ماجه ح: ٤١٦٦، وابن حبان في صحيحه ح: ٥٨٣٩، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١٠٠٠٩.

(٢) أخرجه مسلم ح: ٤٦٣٣، وأبو داود ح: ٣١٤٦، وأحمد في مسنده ح: ٢٣٣٥٣، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١٠٠١٣.

(٣) أخرجه الترمذي في الجامع ح: ١٩٥٥، وابن حبان في صحيحه ح: ٣٤٩٥، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٩٦١٩، والحميدي في مسنده ح: ١١١١.

(٤) أخرجه مسلم ح: ٤٨٩١، والترمذي في الجامع ح: ٣٥٢٨، والنسائي في السنن الكبرى ح: =

مسلم: حدثنا محمد بن مثنى، ثنا أبو داود، ثنا شعبة.

وثنا ابن بشار، ثنا عبد الرحمن، وأبو داود قالا: ثنا شعبة، عن عمرو بن مرة قال: سمعت سعد بن عبيدة يحدث عن البراء بن عازب: "أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر رجلا إذا أخذ مضجعه من الليل أن يقول: اللهم أسلمت نفسي إليك، ووجهت وجهي إليك، وألجأت ظهري إليك، وفوضت أمري إليك، رغبة ورهبة إليك، لا ملجأ ولا منجى منك إلا إليك، آمنت بكتابك الذي أنزلت، وبرسولك الذي أرسلت، فإن مت مات على الفطرة".

ولم يذكر ابن بشار في حديثه: "الليل[١]".

مسلم: حدثنا يحيى بن يحيى، أنا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق، عن البراء بن عازب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل: "يا فلان؛ إذا أويت إلى فراشك... " بمثل حديث عمرو بن مرة غير أنه قال: "وبنبيك الذي أرسلت؛ فإن مت من ليلتك مت على الفطرة، وإن أصبحت أصبت خيرا[٢]".

النسائي: أخبرنا عمرو بن علي، ثنا هذا الشيخ محمد بن عبد الرحمن، ثنا حصين، عن سعد بن عبيدة بهذا الإسناد نحو حديث مسلم قال: "فليتوسد يمينه ثم ليقل: بسم الله".

وفي حديث مسلم زيادة.

النسائي: أخبرنا إبراهيم بن يعقوب، وأبو داود قالا: ثنا عثمان بن عمر، أنا علي بن المبارك، عن يحيى ابن أبي كثير، عن يحيى ابن أبي إسحاق، عن رافع بن خديج، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إذا اضطجع أحدكم على شقه الأيمن فليقل: اللهم أسلمت ديني إليك، ووجهت وجهي إليك، وألجأت ظهري إليك، وفوضت أمري إليك، لا منجى منك إلا إليك، فإن مات من ليلته دخل الجنة[٣]".

=

.١٠١٤٩

(١) أخرجه مسلم ح: ٤٨٩٢.

(٢) أخرجه مسلم ح: ٤٨٩٢، والترمذي في الجامع ح: ٣٣٤٢، وابن ماجه ح: ٣٨٧٤، وأحمد في مسنده ح: ١٨٢٧٤، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١٠١٥١.

(٣) أخرجه الترمذي في الجامع ح: ٣٣٤٣، وأبو داود ح: ٤٤١١، وأحمد في مسنده ح: ٢٢٤١١، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١٠١٤٥.

زاد إبراهيم في حديثه: "وأؤمن بك وبرسلك[١]".

مسلم: حدثني زهير بن حرب، أنا جرير، عن سهيل قال: "كان أبو صالح يأمرنا إذا أراد أحدنا أن ينام أن يضطجع على شقه الأيمن ثم يقول: اللهم رب السموات ورب الأرضين ورب العرش العظيم، ربنا ورب كل شيء، فالق الحب والنوى، ومنزل التوراة والإنجيل والفرقان، أعوذ بك من شر كل شيء أنت آخذ بناصيته، اللهم أنت الأول فليس قبلك شيء، وأنت الآخر فليس بعدك شيء، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء، وأنت الباطن فليس دونك شيء، اقض عنا الدين، وأغننا من الفقر[٢]". وكان يروي ذلك عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

مسلم: حدثنا عقبة بن مكرم العمي، وأبو بكر بن نافع قالا: ثنا غندر، عن شعبة، عن خالد قال: سمعت عبد الله بن الحارث يحدث عن عبد الله بن عمر: "أنه أمر رجلا إذا أخذ مضجعه قال: اللهم خلقت نفسي وأنت توفاها، لك مماتها ومحياها، إن أحييتها فاحفظها، وإن أمتها فاغفر لها، اللهم أسألك العافية، فقال له رجل: سمعت هذا من عمر؟ فقال: من خير من عمر؛ من رسول الله صلى الله عليه وسلم[٣]".

قال ابن نافع في روايته: عن عبد الله بن الحارث، ولم يذكر سمعت.

مسلم: ثنا محمد بن مثنى وبن بشار - واللفظ لابن مثنى - قالا: ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن الحكم قال: سمعت ابن أبي ليلى قال: ثنا علي: "أن فاطمة اشتكت ما تلقى من الرحى في يدها، وأتي النبي صلى الله عليه وسلم بسبي فانطلقت فلم تجده، ولقيت عائشة فأخبرتها، فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته عائشة بمجيء فاطمة إليها، فجاء النبي صلى الله عليه وسلم إلينا وقد أخذنا مضاجعنا فذهبنا نقوم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: على مكانكما، فقعد بيننا حتى وجدت برد

---

(١) أخرجه النسائي في السنن الكبرى ح: ١٠١٤٥.

(٢) أخرجه مسلم ح: ٤٨٩٥، وابن ماجه ح: ٣٨٢٩، وأحمد في مسنده ح: ٩٠٣٩، والحاكم في المستدرك ح: ٤٦٩٥.

(٣) أخرجه البخاري ح: ٥٠٦٣، ومسلم ح: ٤٥٨١، والترمذي في الجامع ح: ٢٧٩٩، وأبو داود ح: ٣٩٨٩، والنسائي في سننه ح: ٢٠٩٧، وابن ماجه ح: ٣٦٤٢، والدارمي في سننه ح: ٨٥، وأحمد في مسنده ح: ٢٢٩٦٧، وابن خزيمة في صحيحه ح: ٦٦٠، وابن حبان في صحيحه ح: ٣٥٢٥، والحاكم في المستدرك ح: ٤٠٧٤، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٦١٣٠، والدارقطني في سننه ح: ٤٩٤، والحميدي في مسنده ح: ٣٨٧، والشافعي في مسنده ح: ٣٤٤.

قدمه على صدري، وقال: ألا أعلمكما خيرا مما سألتما؟ إذا أخذتما مضاجعكما أن تكبرا الله أربعا وثلاثين، وتسبحاه ثلاثا وثلاثين، وتحمداه ثلاثا وثلاثين؛ فهو خير لكما من خادم(١)".

وثنا عبيد الله بن معاذ، ثنا أبي، عن شعبة بهذا الإسناد، وقال: "أخذتما مضجعكما من الليل(٢)".

البخاري: حدثنا سعد بن حفص، ثنا شيبان - هو ابن عبد الرحمن - عن منصور - هو ابن المعتمر - عن ربعي بن حراش، عن خرشة بن الحر، عن أبي ذر قال: "كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أخذ مضجعه من الليل قال: باسمك نموت ونحيا، فإذا استيقظ قال: الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا وإليه النشور(٣)".

النسائي: أخبرنا عمرو بن يزيد، عن عبد الصمد بن عبد الوارث، ثنا أبي، ثنا حسين، حدثني ابن بريدة، حدثني ابن عمر: "أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أخذ مضجعه قال: الحمد لله الذي كفاني وآواني، وأطعمني وسقاني، والذي من علي فأفضل، وأعطاني فأجزل، الحمد لله على كل حال، اللهم رب كل شيء، وملك كل شيء أعوذ بك من النار(٤)".

مسلم: حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، ثنا يزيد بن هارون، عن حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس: "أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا أوى إلى فراشه قال: الحمد الله الذي أطعمنا وسقانا، وكفانا وآوانا، فكم ممن لا كافي له ولا مأوى".

النسائي: أخبرني إبراهيم بن يعقوب، ثنا عثمان بن الهيثم، ثنا عوف، عن محمد - هو ابن سيرين - عن أبي هريرة قال: "وكلني رسول الله صلى الله عليه وسلم بحفظ

---

(١) أخرجه البخاري ح: ٣٤٥٣، ومسلم ح: ٤٩١٣، وأبو داود ح: ٤٤٠٦، وأحمد في مسنده ح: ١١٠٥، وابن حبان في صحيحه ح: ٧٠٧٩.

(٢) أخرجه مسلم ح: ٤٩١٣.

(٣) أخرجه البخاري ح: ٥٨٧٩، ومسلم ح: ٤٨٩٣، وابن ماجه ح: ٣٨٧٨، والدارمي في سننه ح: ٢٦٠٣، وأحمد في مسنده ح: ٥٠٢٠٨، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١٠١٤٦.

(٤) أخرجه البخاري ح: ٥٩٢٨، ومسلم ح: ٤٨٨٤، والترمذي في الجامع ح: ٣٤٤٢، وأبو داود ح: ٤٤٠٢، والنسائي في سننه ح: ٥٤٥٣، وابن ماجه ح: ٣٨٣٦، وأحمد في مسنده ح: ٢٣٧٤٦، وابن خزيمة في صحيحه ح: ٨٢٤، وابن حبان في صحيحه ح: ٢٠٠٧، والحاكم في المستدرك ح: ١٩٢٠، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١٠١٦٨.

زكاة رمضان، فأتاني آت يحثو من الطعام، فأخذته فقلت: لأرفعنك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: إني محتاج وعلي عيال وبي حاجة شديدة، فخليت سبيله، فلما أصبحت قال النبي الله صلى الله عليه وسلم: يا أبا هريرة؛ ما فعل أسيرك البارحة؟ قلت: يا رسول الله؛ شكا حاجة شديدة وعيالا، فرحمته فخليت سبيله. فقال: أما إنه كذبك وسيعود، فعرفت أنه سيعود لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنه سيعود، فرصدته فجاء يحثو من الطعام، فأخذته فقلت: لأرفعنك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال: دعني؛ فإني محتاج وعلي عيال ولا أعود، فرحمته فخليت سبيله. فأصبحت فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا أبا هريرة؛ ما فعل أسيرك البارحة؟ قلت: يا رسول الله شكا حاجة وعيالا فرحمته فخليت سبيله. فقال: أما إنه كذبك وسيعود، فرصدته الثالثة، فجاء يحثو من الطعام، فأخذته فقلت: لأرفعنك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا آخر ثلاث مرات تزعم أنك لا تعود ثم تعود. فقال: دعني أعلمك كلمات ينفعك الله بها، فقلت: ما هي؟ فقال: إذا أويت إلى فراشك فاقرأ آية الكرسي: ﴿اللهُ لا إِلَهَ إلا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ [البقرة:٢٥٥]، حتى تختم الآية؛ فإنه لن يزال عليك من الله حافظ، ولا يقربك شيطان حتى تصبح، فأصبحت فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما فعل أسيرك البارحة؟ فقلت: يا رسول الله؛ زعم أن يعلمني كلمات ينفعني الله بها فخليت سبيله فقال: ما هي؟ قلت: إذا أويت إلى فراشك فاقرأ آية الكرسي من أولها حتى تختمها: ﴿اللهُ لا إِلَهَ إلا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ [البقرة:٢٥٥]، وقال: لن يزال عليك من الله حافظ، ولا يقربك الشيطان حتى تصبح - وكانوا أحرص شيء على الخير - فقال النبي صلى الله عليه وسلم: إما إنه كذوب وقد صدقك، تعلم من كنت تخاطب منذ ثلاث يا أبا هريرة؟ قلت: لا. قال: ذلك الشيطان[١]".

البخاري: حدثنا عبد الله بن يوسف، ثنا الليث، حدثني عقيل، عن ابن شهاب، أخبرني عروة، عن عائشة: "أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا أخذ مضجعه نفث في يديه، وقرأ بالمعوذات، ومسح بهما جسده[٢]".

الترمذي: حدثنا قتيبة، ثنا المفضل بن فضالة، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن

(١) أخرجه أبو داود ح: ٣٩٣، وابن ماجه ح: ١٣٢٠، وأحمد في مسنده ح: ٣٤٨٣، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١٠٣١٤.

(٢) أخرجه البخاري ح: ٥٨٧٣، وابن ماجه ح: ٣٨٧٣.

عروة، عن عائشة: "أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أوى إلى فراشه كل ليلة جمع كفيه، ثم نفث فيهما، فقرأ فيهما: (قل هو الله أحد)، (قل أعوذ برب الفلق)، (قل أعوذ برب الناس)، ثم مسح بهما ما استطاع من جسده، يبدأ بهما على رأسه ووجهه، وما أقبل من جسده، يفعل ذلك ثلاث مرات[(١)]".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح غريب.

الترمذي: حدثنا علي بن حجر، أنا بقية بن الوليد، عن بحير بن سعد، عن خالد بن معدان، عن عبد الله ابن أبي بلال، عن العرباض بن سارية أنه حدثه: "أن النبي صلى الله عليه وسلم كان لا ينام حتى يقرأ المسبحات، ويقول: إن فيهن آية خير من ألف آية[(٢)]".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب.

وقال: ثنا صالح بن عبد الله، ثنا حماد بن زيد، عن أبي لبابة قال: قالت عائشة: "كان النبي صلى الله عليه وسلم لا ينام حتى يقرأ بني إسرائيل، والزمر[(٣)]".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب، وأبو لبابة شيخ بصري، روى عنه حماد بن زيد غير حديث، ويقال: اسمه مروان، أخبرني بذلك محمد بن إسماعيل، انتهى كلام أبي عيسى.

قال ابن أبي حاتم: أنا أبو بكر ابن أبي خيثمة - فيما كتب إلي - سألت يحيى ابن معين عن أبي لبابة الذي روى عنه حماد بن زيد، فقال: اسمه مروان مولى عائشة.

مسلم: حدثنا إسحاق بن موسى الأنصاري، ثنا أنس بن عياض، ثنا عبيد الله، ثنا سعيد ابن أبي سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إذا أوى أحدكم إلى فراشه فليأخذ داخلة إزاره، فلينفض بها فراشه وليسم الله، قال: فإنه لا يعلم ما خلفه بعده على فراشه، فإذا أراد أن يضطجع فليضطجع على شقه الأيمن، وليقل: سبحانك اللهم ربي، لك وضعت جنبي وبك أرفعه، إن أمسكت نفسي فاغفر لها، وإن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين[(٤)]".

---

(١) أخرجه البخاري ح: ٤٦٥٧، والترمذي في الجامع ح: ٣٣٥٠، وأبو داود ح: ٤٤٠٠، وأحمد في مسنده ح: ٢٤٢٩١، وابن حبان في صحيحه ح: ٦٦٠٥، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١٠١٦٠.

(٢) أخرجه الترمذي في الجامع ح: ٢٨٦٥.

(٣) أخرجه ابن خزيمة في صحيحه ح: ١١٠٤، والحاكم في المستدرك ح: ٣٥٥٧، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١٠٠٨٦.

(٤) أخرجه البخاري ح: ٦٨٧١، ومسلم ح: ٤٨٩٦، والترمذي في الجامع ح: ٣٣٤٩، وأبو داود ح:
=

الترمذي: حدثنا أبو كريب، ثنا إسحاق بن منصور، عن إبراهيم بن يوسف ابن أبي إسحاق، عن أبيه، عن أبي إسحاق، عن أبي بردة، عن البراء بن عازب قال: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوسد يمينه عند المنام، ثم يقول: رب قني عذابك يوم تبعث عبادك[1]".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه.

ذكر النسائي في هذا الحديث: "أنه صلى الله عليه وسلم كان يقولها ثلاث مرات " رواه من طريق معبد بن خالد، عن سواء الخزاعي، عن حفصة بنت عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

أبو داود: حدثنا عباس بن عبد العظيم العنبري، ثنا الأحوص؛ يعني: ابن الجواب، ثنا عمار بن رزيق، عن أبي إسحاق، عن الحارث، وأبي ميسرة، عن علي، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أنه كان يقول عند مضجعه: اللهم إني أعوذ بوجهك الكريم وكلماته التامات من شر ما أنت آخذ بناصيته، اللهم إنك تكشف المغرم والمأثم، اللهم لا يهزم جندك، ولا يخلف وعدك، ولا ينفع ذا الجد منك الجد، سبحانك وبحمدك[2]".

أبو داود: حدثنا جعفر بن مسافر التنيسي، ثنا يحيى بن حسان، ثنا يحيى بن حمزة، عن ثور، عن خالد بن معدان، عن أبي الأزهر الأنماري: "أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا أخذ مضجعه من الليل قال: بسم الله وضعت جنبي، اللهم اغفر لي ذنبي، وأخسئ شيطاني، وفك رهاني، واجعلني في الندي الأعلى[3]".

قال أبو داود: رواه أبو همام الأهوازي، عن ثور، قال أبو زهير الأنماري، انتهى كلام أبي داود.

=

٤٣٩٤، والدارمي في سننه ح: ٢٦٠١، وأحمد في مسنده ح: ٧١٨٧، وابن حبان في صحيحه ح: ٥٦٥١، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١٠١٦٤.

(١) أخرجه الترمذي في الجامع ح: ٣٣٤٧، وأبو داود ح: ٤٣٩١، وأحمد في مسنده ح: ١٨١٨٧، وابن خزيمة في صحيحه ح: ١٤٨١، وابن حبان في صحيحه ح: ٥٦٣٩، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١٠١٢٩.

(٢) أخرجه أبو داود ح: ٤٣٩٦، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١٠١٤١.

(٣) أخرجه أبو داود ح: ٤٣٩٨.

قال مسلم بن الحجاج في " الكنى " أبو زهير النميري - أو الأنماري - له صحبة، وقال ابن أبي حاتم: أبو زهير النميري له صحبة، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة أحاديث، كان يسكن الشام، روى عنه خالد بن معدان، وشريح بن عبيد، وأبو المصبح.

باب ما جاء فيمن لم يذكر الله عند نومه

النسائي: أخبرني زكريا بن يحيى، أنا أبو مصعب، أن محمد بن إبراهيم بن دينار حدثه، عن ابن أبي ذئب، عن المقبري سعيد بن أبي سعيد، عن أبي إسحاق مولى عبد الله بن الحارث، عن أبي هريرة: "أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: وما أوى أحد إلى فراشه لم يذكر الله فيه إلا كان عليه ترة[1]". هذا مختصر.

باب ما يقول إذا تعار من الليل

البخاري: حدثنا صدقة، أنا الوليد، عن الأوزاعي، حدثني عمير بن هانئ، حدثني جنادة ابن أبي أمية، حدثني عبادة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "من تعار من الليل، فقال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، الحمد لله، وسبحان الله، والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله، قال: اللهم اغفر لي أو دعا استجيب؛ فإن توضأ قبلت صلاته[2]".

النسائي: أخبرنا محمد بن المصفى بن بهلول، قال: الوليد ثنا، قال: ثنا الأوزاعي، حدثني عمير بن هانئ، حدثني جنادة ابن أمية، حدثني عبادة بن الصامت قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من تعار من الليل، فقال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، سبحان الله والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله، رب اغفر لي إلا غفر له، فإن قام ثم صلى تقبلت صلاته[3]".

النسائي: أخبرني زكريا بن يحيى، ثنا علي بن عبد الرحمن بن المغيرة، ثنا يوسف بن عدي، ثنا عثام بن علي، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: "كان

---

(١) أخرجه أبو داود ح: ٤٤٠٣، وأحمد في مسنده ح: ٩٣٧٣، وابن حبان في صحيحه ح: ٨٦٠، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١٠١٨٥.

(٢) أخرجه البخاري ح: ١٠٩٣.

(٣) أخرجه أحمد في مسنده ح: ٢٢٠٦٩، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١٠٢٢٥.

رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا تضور من الليل قال: لا إله إلا الله الواحد القهار، رب السموات والأرض وما بينهما العزيز الغفار[١]".

أبو داود: حدثنا حامد بن يحيى، ثنا أبو عبد الرحمن، ثنا سعيد ابن أبي أيوب، حدثني عبد الله بن الوليد، عن سعيد بن المسيب، عن عائشة: "أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا استيقظ من الليل قال: لا إله إلا أنت سبحانك، اللهم أستغفرك لذنبي، وأسألك رحمتك، اللهم زدني علما، ولا تزغ قلبي بعد إذ هديتني، وهب لي من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب[٢]".

باب ما يقول إذا استيقظ

مسلم: حدثنا عبيد الله بن معاذ، ثنا أبي، ثنا شعبة، عن عبد الله بن أبي السفر، عن أبي بكر ابن أبي موسى، عن البراء: "أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أخذ مضجعه قال: اللهم باسمك أحيا، وباسمك أموت، وإذا استيقظ قال: الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا وإليه النشور[٣]".

باب ما يقول إذا رأى مبتلى

البزار: حدثنا زكريا بن يحيى، ثنا شبابة بن سوار، ثنا مغيرة بن مسلم، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "من رأى مصابا فقال: الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به وفضلني على كثير من خلقه تفضيلا لم يصبه ذلك البلاء أبدا".

وهذا الحديث لا نعلم أن أحدا رواه عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر إلا المغيرة بن مسلم، والمغيرة بن مسلم ليس به بأس، بصري مشهور، والحديث غريب.

باب ما يقول العبد إذا مرض

الترمذي: حدثنا سفيان بن وكيع، ثنا إسماعيل بن محمد بن جحادة، ثنا

---

(١) أخرجه ابن حبان في صحيحه ح: ٥٦٤٦، والحاكم في المستدرك ح: ١٩١٦، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١٠٢٢٨.

(٢) أخرجه أبو داود ح: ٤٤٠٥، وابن حبان في صحيحه ح: ٥٦٤٧، والحاكم في المستدرك ح: ١٩١٧، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١٠٢٢٩.

(٣) أخرجه البخاري ح: ٥٨٧٩، ومسلم ح: ٤٨٩٣، وابن ماجه ح: ٣٨٧٨، والدارمي في سننه ح: ٢٦٠٣، وأحمد في مسنده ح: ٥٠٢٠٨، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١٠١٤٦.

عبد الجبار بن عباس، عن أبي مسلم الأغر قال: أشهد على أبي سعيد، وأبي هريرة أنهما شهدا على النبي صلى الله عليه وسلم قال: "من قال: لا إله إلا الله والله أكبر صدقة ربه فقال: لا إله إلا أنا وأنا أكبر، وإذا قال: لا إله إلا الله وحده قال: يقول: لا إله إلا أنا وحدي لا شريك لي، وإذا قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له قال الله: لا إله إلا أنا وحدي لا شريك لي، وإذا قال: لا إله إلا الله له الملك وله الحمد قال: لا إله إلا أنا لي الملك ولي الحمد، وإذا قال: لا إله إلا الله ولا حول ولا قوة إلا بالله قال: لا إله إلا أنا ولا حول ولا قوة إلا بي، وكان يقول: من قالها في مرضه ثم مات لم تطعمه النار(١)".

قال: هذا حديث حسن غريب، رواه شعبة، عن أبي إسحاق بهذا الإسناد ولم يرفعه.

باب ما يقول عند هبوب الرياح

النسائي: حدثنا يوسف؛ يعني: ابن مسلم، ثنا حجاج، عن ابن جريج، أخبرني زياد، عن ابن شهاب أخبره، قال: أخبرني ثابت بن قيس، أن أبا هريرة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "الريح من روح الله، تأتي بالرحمة وتأتي بالعذاب، فلا تسبوها، وسلوا الله خيرها، وعوذوا به من شرها(٢)".

الترمذي: حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد البصري، ثنا محمد بن فضيل، ثنا الأعمش، عن حبيب ابن أبي ثابت، عن ذر، عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى، عن أبيه، عن أبي بن كعب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا تسبوا الريح، فإذا رأيتم ما تكرهون فقولوا: اللهم إنا نسألك من خير هذه الريح، وخير ما فيها، وخير ما أمرت به، ونعوذ بك من شر هذه الريح، وشر ما فيها وشر ما أمرت به(٣)".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

مسلم: حدثني أبو الطاهر، أنا ابن وهب، سمعت ابن جريج يحدثنا، عن عطاء ابن أبي رباح، عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت: "كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا عصفت الريح قال: اللهم إني أسألك خيرها، وخير ما فيها، وخير ما أرسلت به، وأعوذ بك من شرها، وشر ما فيها، وشر ما أرسلت به. قالت: وإذا تخيلت السماء

---

(١) أخرجه الترمذي في الجامع ح: ٣٣٧٧.

(٢) أخرجه أحمد في مسنده ح: ١٠٤٨٨، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١٠٢٩١.

(٣) أخرجه الترمذي في الجامع ح: ٢١٨٤، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١٠٢٩٤.

تغير لونه ودخل وخرج وأقبل وأدبر، فإذا أمطرت سري عنه، فعرفت ذلك في وجهه. قالت عائشة: فسألته. فقال: لعله يا عائشة كما قال قوم عاد: ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُمْطِرُنَا﴾ [الأحقاف:٢٤][1]".

باب ما يقول إذا رأى المطر

أبو داود: حدثنا ابن بشار، ثنا عبد الرحمن، ثنا سفيان، عن المقدام بن شريح، عن أبيه، عن عائشة: "أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا رأى ناشئا في أفق السماء ترك العمل، وإن كان في صلاة، ثم يقول: اللهم إني أعوذ بك من شرها، فإن مطر قال: اللهم صيبا هنيئا[2]".

النسائي: أخبرنا قتيبة بن سعيد، ثنا يزيد - وهو ابن المقدام بن شريح - عن أبيه شريح، أن عائشة أخبرته: "أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا رأى سحابا مقبلا من أفق من الآفاق ترك ما هو فيه وإن كان في الصلاة حتى يستقبله، فيقول: اللهم إنا نعوذ بك من شر ما أرسل به، فإن أمطر قال: اللهم صيبا نافعا، وإن كشفه الله ولم يمطر حمد الله على ذلك[3]".

البخاري: حدثنا محمد بن مقاتل، أنا عبد الله، أنا عبيد الله، عن نافع، عن القاسم بن محمد، عن عائشة: "أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا رأى المطر قال: صيبا نافعا[4]".

تابعه القاسم بن يحيى، عن عبيد الله، ورواه الأوزاعي، وعقيل عن نافع.

باب ما يقول إذا سمع صوت الديكة، ونهيق الحمير، ونباح الكلاب

مسلم: حدثنا قتيبة بن سعيد، ثنا ليث، عن جعفر بن ربيعة، عن الأعرج، عن أبي هريرة: "أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إذا سمعتم صياح الديكة فسلوا الله من فضله؛ فإنها رأت ملكا، وإذا سمعتم نهيق الحمير فتعوذوا بالله من الشيطان؛ فإنها رأت

---

(١) أخرجه البخاري ح: ٣٥٥٣، ومسلم ح: ١٥٠٢، والترمذي في الجامع ح: ٣١٩٩، وابن ماجه ح: ٣٨٨٩، وأحمد في مسنده ح: ٤١٧١، والحاكم في المستدرك ح: ٧٧٢٢، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١٨٢٤.

(٢) أخرجه أبو داود ح: ٤٤٣٨، وابن ماجه ح: ٣٨٨٨، وأحمد في مسنده ح: ٢٤٣١٥.

(٣) أخرجه ابن ماجه ح: ٣٨٨٧، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١٠٢٧٤.

(٤) أخرجه البخاري ح: ٩٨٠، وأحمد في مسنده ح: ٢٥٠٠٣، وابن حبان في صحيحه ح: ١٠١٩.

شيطانا[(١)]".

النسائي: أخبرنا وهب بن بيان، ثنا ابن واهب، ثنا الليث بن سعد، وسعيد ابن أبي أيوب، عن جعفر بإسناد مسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إذا سمعتم الديكة تصيح بالليل؛ فإنها رأت ملكا، فسلوا الله من فضله، وإذا سمعتم نهيق الحمير؛ فإنها رأت شيطانا، فاستعيذوا بالله من الشيطان الرجيم[(٢)]".

النسائي: أخبرنا قتيبة بن سعيد، ثنا الليث، عن خالد - هو ابن يزيد - عن سعيد - وهو ابن أبي هلال - عن سعيد بن زياد، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يا معشر أهل الإسلام؛ أقلوا الخروج بعد هدو الرجل؛ فإن لله دواب يبثهن في الأرض، فمن سمع نباح كلب، أو نهاق حمار فليستعذ بالله من الشيطان؛ فإنهن يرين ما لا ترون[(٣)]".

أبو داود: حدثنا هناد بن السري، عن عبدة، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن إبراهيم، عن عطاء بن يسار، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إذا سمعتم نباح الكلاب، ونهيق الحمير بالليل فتعوذوا بالله؛ فإنهن يرين ما لا ترون[(٤)]".

باب النهي أن يدعو على نفسه أو ماله أو ولده

مسلم: حدثنا هارون بن معروف، ومحمد بن عباد، وتقاربا في لفظ الحديث، والسياق لهارون قالا: ثنا حاتم بن إسماعيل، عن يعقوب بن مجاهد أبي حزرة، عن عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت، عن جابر بن عبد الله، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "لا تدعوا على أنفسكم، ولا تدعوا على أولادكم، ولا تدعوا على أموالكم، لا توافقوا من الله ساعة يسأل فيها عطاء فيستجيب لكم[(٥)]".

---

(١) أخرجه مسلم ح: ٤٩١٥، وأبو داود ح: ٤٤٤١، وأحمد في مسنده ح: ٨٠٦٩، وابن حبان في صحيحه ح: ١٠١٨، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١٠٨٨٨.

(٢) أخرجه البخاري ح: ٥٦٧٩، ومسلم ح: ٤٧٣٣، والترمذي في الجامع ح: ٢٩٣٤، وأبو داود ح: ٤١٥٣، وابن ماجه ح:٣٩٠٧ ، وأحمد في مسنده ح: ٢١٥٣٩، وابن حبان في صحيحه ح: ٤٤٥٦، والحاكم في المستدرك ح: ٣٥٨٠، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٤٥٨٩.

(٣) أخرجه أبو داود ح: ٤٤٤٢، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١٠٢٩٩.

(٤) أخرجه أبو داود ح: ٤٤٤٢، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١٠٢٩٩.

(٥) أخرجه مسلم ح: ٥٣٣٤، وأبو داود ح: ١٣١٣.

باب الدعاء للأبوين

البزار: حدثنا عبد الوارث بن عبد الصمد بن عبد الوارث، حدثني أبي، ثنا حماد بن سلمة، عن عاصم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إن الله تبارك وتعالى ليرفع للرجل الدرجة فيقول: أنى لي هذا؟ فيقول: بدعاء ولدك لك".

قال: وهذا الحديث لا نعلم رواه إلا حماد عن عاصم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة.

باب دعاء الاستخارة

أبو بكر ابن أبي شيبة: عن زيد بن الحباب، حدثني عبد الرحمن ابن أبي الموالي، سمعت محمد بن المنكدر يحدث عبد الله بن الحسن، عن جابر بن عبد الله قال: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة في الأمور كما يعلمنا السورة من القرآن، قال: إذا هم أحدكم بأمر فليصل ركعتين غير الفريضة، ويسمي الأمر ويقول: اللهم إني أستخيرك بعلمك، واستقدرك بقدرتك، وأسألك من فضلك العظيم، فإنك تقدر ولا أقدر، وتعلم ولا أعلم، وأنت علام الغيوب، فإن كان هذا الأمر خيرا لي في ديني وعاقبة أمري فاقدره لي ويسره لي، ثم بارك لي فيه، وإن كان شرا لي في ديني وعاقبة أمري فاصرفه عني واصرفني عنه، واقدر لي الخير حيث كان، ثم رضني به[(١)]".

باب دعاء الحفظ

الترمذي: حدثنا أحمد بن الحسن، أنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي، أنا الوليد بن المسلم، ثنا ابن جريج، عن عطاء ابن أبي رباح، وعكرمة مولى ابن عباس، عن ابن عباس أنه قال: "بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ جاءه علي بن أبي طالب، فقال: بأبي أنت وأمي؛ تفلت هذا القرآن من صدري، فما أجدني أقدر عليه، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا أبا الحسن؛ أفلا أعلمك كلمات ينفعك الله بهن، وينفع بهن من علمته، ويثبت ما تعلمت في صدرك؟ قال: أجل يا رسول الله، فعلمني. قال: إذا كان ليلة الجمعة فإن استطعت أن تقوم في ثلث الليل الآخر؛ فإنها ساعة مشهودة، والدعاء فيها مستجاب، وقد قال أخي يعقوب لبنيه: ﴿سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ

---

(١) أخرجه البخاري ح: ٦٨٦٨، وأبو داود ح: ١٣١٩، وابن ماجه ح: ١٣٧٣، وأحمد في مسنده ح: ١٤٤١٢.

لَكُمْ رَبِّيَ﴾ [يوسف:٩٨] حتى تأتي ليلة الجمعة؛ فإن لم تستطع فقم في وسطها، فإن لم تستطع فقم في أولها، فصل أربع ركعات؛ تقرأ في الركعة الأولى بفاتحة الكتاب، وسورة يس، وفي الركعة الثانية بفاتحة الكتاب، وحم الدخان، وفي الركعة الثالثة بفاتحة الكتاب، والم تنزيل السجدة، وفي الركعة الرابعة بفاتحة الكتاب، وتبارك المفصل، فإذا فرغت من التشهد فاحمد الله وأحسن الثناء على الله، وصل علي وأحسن، وعلى سائر النبيين، واستغفر للمؤمنين والمؤمنات، ولإخوانك الذين سبقوك بالإيمان، ثم قل في آخر دعائك: اللهم ارحمني بترك المعاصي أبدا ما أبقيتني، وارحمني أن أتكلف ما لا يعنيني، وارزقني حسن النظر فيما يرضيك عني، اللهم بديع السموات والأرض ذا الجلال والإكرام والعزة التي لا ترام أسألك بالله يا رحمن بجلالك ونور وجهك أن تلزم قلبي حفظ كتابك كما علمتني، وارزقني أن أتلوه على النحو الذي يرضيك عني، اللهم بديع السموات والأرض ذا الجلال والإكرام والعزة التي لا ترام، أسألك بالله يا رحمن بجلالك ونور وجهك أن تنور بكتابك بصري، وأن تطلق به لساني، وأن تفرج به عن قلبي، وأن تشرح به صدري، وأن تعمل به بدني؛ لأنه لا يعينني على الحق غيرك، ولا يؤتيه إلا أنت، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم. يا أبا الحسن؛ تفعل ذلك ثلاث جمعات أو خمس أو سبع تجاب بإذن الله، والذي بعثني بالحق ما أخطأ مؤمنا قط. قال عبد الله بن عباس: فوالله ما لبث علي إلا خمس أو سبع حتى جاء على رسول الله صلى الله عليه وسلم في مثل ذلك المجلس، فقال: يا رسول الله؛ إني كنت فيما خلا لا آخذ إلا أربع آيات ونحوهن، وإذا قرأتهن على نفسي تفلتن، وأنا أتعلم اليوم أربعين آية ونحوها، وإذا قرأتها على نفسي وكأنما كتاب الله بين عيني، ولقد كنت أسمع الحديث فإذا رددته تفلت، وأنا اليوم أسمع الأحاديث، فإذا تحدثت بها لم أخرم منها حرفا، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك: مؤمن ورب الكعبة(١)".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث الوليد بن مسلم.

باب دعاء الكرب

مسلم: حدثنا محمد بن المثنى، ومحمد بن بشار، وعبيد الله بن سعيد - واللفظ لابن سعيد - قالوا: ثنا معاذ بن هشام، حدثني أبي، عن قتادة، عن أبي العالية، عن ابن عباس: "أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول عند الكرب: لا إله إلا الله العظيم

(١) أخرجه الترمذي في الجامع ح: ٣٥٢٣، والحاكم في المستدرك ح: ١١٢٤.

الحليم، لا إله إلا الله رب العرش العظيم، لا إله إلا الله رب السموات ورب الأرض ورب العرش الكريم[(١)]".

النسائي: أخبرنا قتيبة بن سعيد، أنا يعقوب، عن ابن عجلان، عن محمد بن كعب القرظي، عن عبد الله بن الهاد، عن عبد الله بن جعفر، عن علي قال: "لقاني رسول الله صلى الله عليه وسلم هؤلاء الكلمات وأمرني إن نزل بي كرب أو شدة أن أقولها: لا إله إلا الله الكريم الحليم، سبحانه، تبارك الله رب العرش العظيم، الحمد لله رب العالمين، وكان عبد الله بن جعفر يلقنها الميت، وينفث بها على الموعوك، ويعلمها المغتربة من بناته[(٢)]".

في لفظ آخر: "أن رسول الله صلى الله عليه وسلم علمه هؤلاء الكلمات يقولهن على المريض[(٣)]".

رواه النسائي أيضا عن زكريا بن يحيى، عن إسماعيل بن عبيد ابن أبي كريمة، عن محمد بن طلحة، عن أبي عبد الرحيم، عن عبد الوهاب بن بخت، عن محمد بن عجلان بهذا الإسناد.

والأول أصح.

وقال أيضا: أخبرنا أبو بكر بن إسحاق، ثنا الحسن بن موسى، ثنا حماد بن سلمة، عن يوسف بن عبد الله بن الحارث، عن أبي العالية، عن عبد الله بن عباس: "أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا حزبه أمر قال: لا إله إلا الله الحليم العظيم، لا إله إلا الله رب العرش العظيم، لا إله إلا الله رب العرش الكريم، لا إله إلا الله رب السموات ورب العرش العظيم، ثم يدعو[(٤)]".

أبو داود: حدثنا مسدد، ثنا عبد الله بن داود، عن عبد العزيز بن عمر، عن هلال، عن عمر بن عبد العزيز، عن ابن جعفر، عن أسماء بنت عميس قالت: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ألا أعلمك كلمات تقولينهن عند الكرب أو في

---

(١) أخرجه البخاري ح: ٥٨٩٩، ومسلم ح: ٤٩١٦، وأحمد في مسنده ح: ٢٣١٥، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٧٣٧٩.

(٢) أخرجه النسائي في السنن الكبرى ح: ١٠٠١٧.

(٣) أخرجه النسائي في السنن الكبرى ح: ١٠٠١٨.

(٤) أخرجه النسائي في السنن الكبرى ح: ١٠٠٣٥.

الكرب: الله الله ربي لا أشرك به شيئا[(١)]".

قال أبو داود: هذا هلال مولى عمر بن عبد العزيز، وابن جعفر هو عبد الله بن جعفر.

رواه النسائي مثل حديث أبي داود.

ورواه أيضا من طريق هلال، عن عمر بن عبد العزيز قال: "علمتني أمي أسماء بنت عميس شيئا أمرها رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تقوله عند الكرب: الله الله ربي لا أشرك به شيئا[(٢)]".

قال: وهذا هو الصواب، رواه عن إسحاق بن منصور، عن أبي نعيم، عن عبد العزيز بن عمر، عن هلال.

النسائي: أخبرنا إسحاق بن منصور، أنا أبو عامر، ثنا عبد الجليل بن عطية، عن جعفر بن ميمون، حدثني عبد الرحمن ابن أبي بكرة، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "دعوات المكروب: اللهم رحمتك أرجو فلا تكلني إلى نفسي طرفة عين، وأصلح لي شأني كله لا إله إلا أنت[(٣)]".

النسائي: أخبرنا القاسم بن زكريا، ثنا عبيد بن محمد، ثنا محمد بن مهاجر، حدثني إبراهيم بن محمد بن سعد، عن أبيه، عن جده قال: "كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ألا أخبركم - أو أحدثكم - بشيء إذا نزل برجل منكم كرب أو بلاء من بلاء الدنيا ودعا به فرج عنه؟ فقيل له: بلى. قال: دعاء ذي النون: لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين[(٤)]".

---

(١) أخرجه أبو داود ح: ١٣٠٨، وابن ماجه ح: ٣٨٨٠، وأحمد في مسنده ح: ٢٦٤٥٣، وابن حبان في صحيحه ح: ٨٧١، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١٠٠٣٣.

(٢) أخرجه أبو داود ح: ١٣٠٨، وابن ماجه ح: ٣٨٨٠، وأحمد في مسنده ح: ٢٦٤٥٣، وابن حبان في صحيحه ح: ٨٧١، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١٠٠٣٣.

(٣) أخرجه البخاري ح: ١٠٦٠، ومسلم ح: ١٢٩٤، والترمذي في الجامع ح: ٣٤٥٢، وأبو داود ح: ٩٩٤، والنسائي في سننه ح: ١٢٨٤، وابن ماجه ح: ٣٨٥٦، والدارمي في سننه ح: ١٤٥٩، وأحمد في مسنده ح: ٢٢٣٦٣، وابن خزيمة في صحيحه ح: ١٠٩٢، وابن حبان في صحيحه ح: ١٠٤٨، والحاكم في المستدرك ح: ٢٠٠٥، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١٠٢٠١، والدارقطني في سننه ح: ٩٨٦، والحميدي في مسنده ح: ٤٨٠، والشافعي في مسنده ح: ١٣٠.

(٤) أخرجه الترمذي في الجامع ح: ٣٤٥٢، وأحمد في مسنده ح: ١٤٠٣، والحاكم في المستدرك ح: ١٧٩٨، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١٠٠٣٩.

النسائي: أخبرنا حميد بن مخلد، ثنا محمد بن يوسف، ثنا يونس ابن أبي إسحاق، عن إبراهيم بن محمد بن سعد، عن أبيه، عن سعد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "دعوة ذي النون إذا دعا بها في بطن الحوت: لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين؛ فإنه لن يدعو بها مسلم في شيء قط إلا استجاب له[١]".

باب الدعاء إلى الله والتوسل إليه بالنبي صلى الله عليه وسلم

النسائي: أخبرنا محمد بن معمر، أنا حبان، ثنا حماد، أنا أبو جعفر، عن عمارة بن خزيمة، عن عثمان بن حنيف: "أن رجلا أعمى أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله؛ إني رجل أعمى فادع الله أن يشفيني. قال: بل أدعك. قال: بل ادع الله لي - مرتين، أو ثلاثا - قال: توضأ ثم صل ركعتين، ثم قل: اللهم إني أسألك وأتوجه إليك بنبيي محمد صلى الله عليه وسلم نبي الرحمة، يا محمد إني أتوجه بك إلى الله أن يقضي لي حاجتي أو حاجتي إلى فلان أو حاجتي في كذا كذا، اللهم شفع في نبيي وشفعني في نفسي[٢]".

في بعض ألفاظ هذا الحديث: "فرجع وقد كشف له عن بصره[٣]".

رواه النسائي أيضا عن زكريا بن يحيى، ومحمد بن المثنى، كلاهما عن معاذ بن هشام، عن أبي جعفر، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف، عن عمه: "أن أعمى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم... " وفي الحديث الأول زيادة وبيان.

باب التوسل إلى الله بالأعمال الصالحة في الدعاء

مسلم: حدثني محمد بن إسحاق المسيبي، ثنا أنس؛ يعني: ابن عياض أبو ضمرة، عن موسى بن عقبة، عن نافع، عن عبد الله بن عمر، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "بينما ثلاثة نفر يتمشون أخذهم المطر فأووا إلى غار في جبل، فانحطت على فم غارهم صخرة من الجبل، فانطبقت عليهم، فقال بعضهم لبعض: انظروا أعمالا عملتموها صالحة لله تعالى فادعوا الله بها لعله يفرجها عنكم، فقال أحدهم: اللهم إنه كان لي والدان شيخان كبيران، وامرأتي ولي صبية صغار أرعى عليهم، فإذا أرحت

---

(١) أخرجه الترمذي في الجامع ح: ٣٤٥٢، وأحمد في مسنده ح: ١٤٠٣، والحاكم في المستدرك ح: ١٧٩٦، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١٠٠٣٩.

(٢) أخرجه النسائي في السنن الكبرى ح: ١٠٠٤١.

(٣) أخرجه النسائي في السنن الكبرى ح: ١٠٠٤٣.

عليهم حلبت فبدأت بوالدي فسقيتهما قبل بني، وإني نأى بي ذات يوم الشجر فلم آت حتى أمسيت فوجدتهما قد ناما، فحلبت كما كنت أحلب فجئت بالحلاب، فقمت عند رءوسهما أكره أن أوقظهما من نومهما، وأكره أن أسقي الصبية قبلهما، والصبية يتضاغون عند قدمي فلم يزل ذلك دأبي ودأبهم حتى طلع الفجر؛ فإن كنت تعلم أني إنما فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج لنا منها فرجة نرى منها السماء، ففرج الله منها فرجة فرأوا منها السماء. وقال الآخر: اللهم إنه كانت لي ابنة عم أحببتها كأشد ما يحب الرجال النساء، فطلبت إليها نفسها فأبت حتى آتيها بمائة دينار، فبقيت حتى جمعت مائة دينار فجئتها بها، فلما وقعت بين رجليها قالت: يا عبد الله؛ اتق الله ولا تفتح الخاتم إلا بحقه، فقمت عنها؛ فإن كنت تعلم أني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج لنا منها فرجة، ففرج لهم. وقال الآخر اللهم: إني كنت استأجرت أجيرا بفرق أرز، فلما قضى عمله قال: أعطني حقي، فعرضت عليه فرقه فرغب عنه، فلم أزل أزرعه حتى جمعت منه بقرا ورعاءها، فجاءني فقال: اتق الله ولا تظلمني حقي، قلت: اذهب إلى تلك البقر ورعائها فخذها، فقال: اتق الله ولا تستهزئ بي، فقلت: إني لا أستهزئ بك خذ تلك البقر ورعاءها، فأخذه فذهب به؛ فإن كنت تعلم أني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج ما بقي، ففرج الله ما بقي[(١)]".

ولمسلم في حديث آخر: "فخرجوا يمشون[(٢)]".

باب في رفع البصر إلى السماء عند الدعاء

البزار: حدثنا أحمد بن منصور، ثنا يحيى بن بكير، عن الليث بن سعد، عن جعفر بن ربيعة، عن عراك بن مالك، والأعرج، كلاهما عن أبي هريرة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لا ينتهين أناس عن رفعهم أبصارهم عند الدعاء إلى السماء حتى تتخطف".

رواه مسلم من حديث ابن وهب، عن الليث بهذا الإسناد، وقال: "في الصلاة"، ولم يذكر في الإسناد عراك بن مالك.

باب في رفع اليدين عند الدعاء ومسح الوجه بهما بعده

الترمذي: حدثنا أبو موسى محمد بن المثنى، وإبراهيم بن يعقوب وغير واحد،

---

(١) أخرجه مسلم ح: ٤٩٣٣.

(٢) أخرجه البخاري ح: ٢١٢٢، وأحمد في مسنده ح: ٥٨٠٩.

قالوا: ثنا حماد بن عيسى الجهني، عن حنظلة، عن سالم بن عبد الله، عن أبيه، عن عمر بن الخطاب قال: "كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا رفع يديه في الدعاء لم يحطهما حتى يمسح بهما وجهه[١]".

قال محمد بن المثنى في حديثه: "لم يردهما حتى يمسح بهما وجهه"، قال أبو عيسى: هذا حديث صحيح غريب.

باب في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وفضلها

أبو داود: حدثنا أحمد بن صالح قال: قرأت على عبد الله بن نافع، أخبرني ابن أبي ذئب، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة قال: قرأت على عبد الله بن نافع، أخبرني ابن أبي ذئب، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا تجعلوا بيوتكم قبورا، ولا تجعلوا قبري عيدا، وصلوا علي؛ فإن صلاتكم تبلغني حيث كنتم"، صلى الله عليه وسلم، عبد الله بن نافع هو الصائغ.

النسائي: أخبرنا سعيد بن يحيى بن سعيد في حديثه، عن أبيه، عن عثمان بن حكيم، عن خالد بن سلمة، عن موسى بن طلحة قال: سألت زيد بن خارجة قال: "أنا سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: صلوا عليَّ واجتهدوا في الدعاء، وقولوا: اللهم صل على محمد وآل محمد[٢]".

النسائي: أخبرنا محمد بن المثنى، عن أبي داود، ثنا أبو سلمة - وهو المغيرة بن مسلم الخراساني - عن أبي إسحاق، عن أنس بن مالك: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "من ذكرت عنده فليصل عليَّ، ومن صلى عليَّ مرة صلى الله عليه عشرا[٣]".

مسلم: حدثنا يحيى بن أيوب، وقتيبة، وابن حجر قالوا: ثنا إسماعيل - وهو ابن جعفر - عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة: "أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

---

(١) أخرجه الترمذي في الجامع ح: ٣٣٣٤، والحاكم في المستدرك ح: ١٩٠١.

(٢) أخرجه البخاري ح: ٤٤٥١، وأبو داود ح: ٨٣٢، والنسائي في سننه ح: ١٢٧٣، وأحمد في مسنده ح: ١١٢٢٢، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٩٥٠١، والشافعي في مسنده ح: ١٦٣.

(٣) أخرجه البخاري ح: ٥٧٩٨، ومسلم ح: ٦٢١، والترمذي في الجامع ح: ٤٤٧، وأبو داود ح: ١٣١١، والنسائي في سننه ح: ٦٧١، والدارمي في سننه ح: ٢٦٨٧، وأحمد في مسنده ح: ٨٦٥٦، وابن خزيمة في صحيحه ح: ٤١٩، وابن حبان في صحيحه ح: ١٧٢٦، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١٦٣١.

من صلى عليَّ واحدة صلى الله عليه عشرا(١)".

النسائي: أخبرنا إسحاق بن منصور، أخبرنا عفان، ثنا حماد، أنا ثابت قال: قدم علينا سليمان مولى الحسن بن علي زمن الحجاج فحدثنا، عن عبد الله ابن أبي طلحة، عن أبيه: "أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء ذات يوم والبشرى في وجهه، فقلنا: إنا لنرى البشرى في وجهك. قال: إنه أتاني الملك فقال: يا محمد؛ إن ربك عز وجل يقول: أما يرضيك أنه لا يصلي عليك أحد إلا صليت عليه عشرا، ولا يسلم عليك أحد إلا سلمت عليه عشرا(٢)".

النسائي: أخبرنا عبد الحميد بن محمد، ثنا مخلد بن يزيد، ثنا يونس - هو ابن إسحاق - عن بريد ابن أبي مريم البصري قال: كنت أزامل الحسن ابن أبي الحسن في محمد، فقال: ثنا أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من صلى علي صلاة واحدة صلى الله عليه عشر صلوات، وحط عنه عشر خطيئات(٣)".

أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، ثنا يحيى بن آدم، ثنا يونس بهذا الإسناد مثله من قول النبي صلى الله عليه وسلم، وزاد: "ورفعه بها عشر درجات(٤)".

النسائي: أخبرنا الحسين بن حريث، ثنا وكيع، عن سعيد - وهو ابن سعيد - عن سعيد بن عمير، عن أبيه - وكان بدريا - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من صلى علي من أمتي صلاة مخلصا من قبله صلى الله عليه بها عشر صلوات، ورفعه بها عشر درجات، وكتب له بها عشر حسنات، ومحا عنه عشر سيئات(٥)".

رواه أبو أسامة، عن سعيد بن سعيد، عن سعيد بن عمير بن عقبة بن نيار، عن عمه

---

(١) أخرجه البخاري ح: ٥٧٩٨، ومسلم ح: ٦٢١، والترمذي في الجامع ح: ٤٤٧، وأبو داود ح: ١٣١١، والنسائي في سننه ح: ٦٧١، والدارمي في سننه ح: ٢٦٨٧، وأحمد في مسنده ح: ٨٦٥٦، وابن خزيمة في صحيحه ح: ٤١٩، وابن حبان في صحيحه ح: ١٧٢٦، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١٦٣١.

(٢) أخرجه النسائي في سننه ح: ١٢٧٩، والدارمي في سننه ح: ٢٦٨٨، وأحمد في مسنده ح: ١٦٠٢٠، وابن حبان في صحيحه ح: ٩٢٣، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٩٥٠٧.

(٣) أخرجه ابن ماجه ح: ٣٨٦٥، وأحمد في مسنده ح: ١٣٤٨٨، وابن حبان في صحيحه ح: ٩١٢، والحاكم في المستدرك ح: ١٩٥٤، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٩٥١٠.

(٤) أخرجه أحمد في مسنده ح: ٢٢٩٤٧، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٩٥١١.

(٥) أخرجه الترمذي في الجامع ح: ٣٤٨٢، وأحمد في مسنده ح: ٢٢٨٩٧، والحاكم في المستدرك ح: ٦٥٣١، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٩٥١١.

أبي بردة بن نيار قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر نحوه. الترمذي: حدثنا محمد بن بشار، ثنا محمد بن خالد بن عثمة، حدثني موسى بن يعقوب الزمعي، حدثني عبد الله بن كيسان، أن عبد الله بن شداد أخبره، عن عبد الله بن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "أولى الناس بي يوم القيامة أكثرهم علي صلاة(١)".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب.

النسائي: أخبرني عبد الوهاب بن عبد الحكم، أنا معاذ بن معاذ، عن سفيان بن سعيد.

وأخبرنا محمود بن غيلان، ثنا وكيع، وعبد الرزاق، عن سفيان، عن عبد الله بن السائب، عن زاذان، عن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن لله ملائكة سياحين يبلغوني من أمتي السلام(٢)".

البزار: حدثنا عمرو بن علي، ثنا يحيى، عن سفيان، عن عبد الله بن السائب، عن زاذان، عن عبد الله، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وحدثنا يوسف بن موسى، ثنا جرير، عن حسين الخلقاني، عن عبد الله بن السائب، عن زاذان، عن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن لله ملائكة سياحين يبلغوني عن أمتي السلام(٣)".

قال حسين في حديثه: "إن لله ملائكة يطوفون في الطريق يبلغوني عن أمتي السلام(٤)".

البزار: حدثنا يوسف بن موسى، ثنا عبد المجيد بن عبد العزيز ابن أبي رواد، عن سفيان، عن عبد الله بن السائب، عن زاذان، عن عبد الله، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إن لله ملائكة سياحين يبلغوني من أمتي السلام، قال: وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: حياتي خير لكم تحدثون ونحدث لكم، ووفاتي خير لكم تعرض علي

---

(١) أخرجه الترمذي في الجامع ح: ٤٤٦، وابن حبان في صحيحه ح: ٩١٩.

(٢) أخرجه النسائي في سننه ح: ١٢٦٦، وأحمد في مسنده ح: ٣٥٣٧، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٩٥١٢.

(٣) أخرجه الدارمي في سننه ح: ٢٦٨٩، وابن حبان في صحيحه ح: ٩٢٢، والحاكم في المستدرك ح: ٣٥٠٨.

(٤) أخرجه الدارمي في سننه ح: ٢٦٨٩، وابن حبان في صحيحه ح: ٩٢٢، والحاكم في المستدرك ح: ٣٥٠٨.

أعمالكم فما رأيت من خير حمدت الله، وما رأيت من شر استغفرت الله لكم".

وهذا الحديث آخره لا نعلم يروى عن عبد الله إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد.

أبو بكر ابن أبي شيبة: حدثنا وكيع، عن شعبة، عن عاصم بن عبيد الله، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من صلى علي لم تزل الملائكة تصلي عليه ما دام يصلي علي، فليقل العبد من ذلك أو يكثر".

باب ما جاء في ترك الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

النسائي: أخبرنا أحمد بن الخليل، ثنا خالد - وهو ابن مخلد القطواني - ثنا سليمان؛ يعني: ابن بلال، ثنا عمارة بن غزية، قال: سمعت عبد الله بن علي بن الحسين يحدث، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "البخيل من ذكرت عنده ثم لم يصل علي[1]". صلى الله عليه وسلم.

رواه الترمذي: عن يحيى بن موسى، وزياد بن أيوب، وكلاهما عن أبي عامر العقدي، عن سليمان بن بلال بهذا الإسناد، وقال: حديث حسن غريب صحيح.

الترمذي حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، ثنا ربعي بن إبراهيم، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن سعيد ابن أبي سعيد، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "رغم أنف رجل ذكرت عنده فلم يصل عليَّ، ورغم أنف رجل دخل رمضان ثم انسلخ قبل أن يغفر له، ورغم أنف رجل أدرك عنده أبواه الكبر فلم يدخلاه الجنة[2]".

قال عبد الرحمن: وأظنه قال: أو أحدهما.

قال: وفي الباب عن جابر، وأنس، وهذا حديث حسن غريب من هذا الوجه، وربعي بن إبراهيم هو أخو إسماعيل بن إبراهيم.

الترمذي: حدثنا محمد بن بشار، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، ثنا سفيان، عن صالح مولى التوءمة، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "ما جلس قوم مجلسا لم يذكروا الله فيه ولم يصلوا على نبيهم إلا كان عليهم ترة، فإن شاء عذبهم وإن

---

(١) أخرجه أحمد في مسنده ح: ١٦٧٢.

(٢) أخرجه الترمذي في الجامع ح: ٣٤٩٧، وأحمد في مسنده ح: ٧٢٧٠، وابن حبان في صحيحه ح: ٩١٦.

شاء غفر لهم[(١)]".

قال: هذا حديث حسن.

وقال: ثنا يوسف بن يعقوب، ثنا حفص بن عمر، ثنا شعبة، عن أبي إسحاق قال: سمعت الأغر أبا مسلم قال: "أشهد على أبي سعيد، وأبي هريرة أنهما شهدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم... " فذكر مثله.

أبو بكر الشافعي: حدثنا أبو جعفر محمد بن مسلمة الواسطي، ثنا يزيد بن هارون، أنا شعبة، عن سليمان، عن ذكوان، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "لا يجلس قوم مجلسا لا يصلون فيه على رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا كان عليهم حسرة وإن دخلوا الجنة لما يرون من الثواب".

باب كيفية الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

البخاري: حدثنا سعيد بن يحيى بن سعيد، ثنا أبي، ثنا مسعر، عن الحكم، عن ابن أبي ليلى، عن كعب بن عجرة قيل: "يا رسول الله؛ أما السلام عليك فقد عرفناه، فكيف الصلاة؟ قال: قولوا: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد، اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد[(٢)]".

البخاري: حدثنا عبد الله بن يوسف، ثنا الليث، حدثني ابن الهاد، عن عبد الله بن خباب، عن أبي سعيد الخدري قال: "قلنا: يا رسول الله؛ هذا التسليم، فكيف نصلي عليك؟ قال: قولوا: اللهم صل على محمد عبدك ورسولك كما صليت على آل إبراهيم، وبارك على محمد وآل محمد كما باركت على إبراهيم[(٣)]".

---

(١) أخرجه الترمذي في الجامع ح: ٣٣٢٨، والحاكم في المستدرك ح: ١٧٥٩.

(٢) أخرجه البخاري ح: ٤٤٥٠، ومسلم ح: ٦١٩، والترمذي في الجامع ح: ٤٤٥، وأبو داود ح: ٨٣٣، والنسائي في سننه ح: ١٢٧٣، وابن ماجه ح: ٨٩٤، والدارمي في سننه ح: ١٣١٢، وأحمد في مسنده ح: ١٦٤٦، وابن خزيمة في صحيحه ح: ٦٩٢، وابن حبان في صحيحه ح: ٢٠٠٣، والحاكم في المستدرك ح: ٩٢٧، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٩٤٩٩، والدارقطني في سننه ح: ١١٦٤، والحميدي في مسنده ح: ٦٨٦، والشافعي في مسنده ح: ١٦٤.

(٣) أخرجه البخاري ح: ٥٩٠٩، ومسلم ح: ٦١٩، والترمذي في الجامع ح: ٤٤٥، وأبو داود ح: ٨٣٣، والنسائي في سننه ح: ١٢٦٩، وابن ماجه ح: ٨٩٤، والدارمي في سننه ح: ١٣١٢، وأحمد في مسنده ح: ١٧٧٦٧، وابن خزيمة في صحيحه ح: ٦٩٢، وابن حبان في صحيحه ح: ٢٠٠٣، والحاكم في المستدرك ح: ٩٢٧، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٩٥٠١، والدارقطني في سننه

=

ثنا إبراهيم بن حمزة، ثنا ابن أبي حازم، والدراوردي، عن يزيد، وقال: "كما صليت على إبراهيم، وبارك على محمد وآل محمد كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم[١]".

قال أبو صالح عن الليث: "على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل إبراهيم[٢]".

النسائي: أخبرنا إسحاق بن إبراهم، أنا محمد بن بشر، ثنا مجمع بن يحيى، عن عثمان بن موهب، عن موسى بن طلحة، عن أبيه قال: "قلنا: يا رسول الله؛ كيف الصلاة عليك؟ قال: قولوا: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد[٣]".

النسائي: أخبرنا حاجب بن سليمان، ثنا ابن أبي فديك، ثنا داود بن قيس، عن نعيم بن عبد الله المجمر، عن أبي هريرة قال: "قلت: يا رسول الله؛ كيف نصلي عليك؟ قال: قولوا: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد، وبارك على محمد وعلى وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم، إنك حميد مجيد، والسلام كما قد علمتم[٤]".

=

ح: ١١٦٤، والحميدي في مسنده ح: ٦٨٦، والشافعي في مسنده ح: ١٦٣.

(١) أخرجه البخاري ح: ٥٩١٠، والنسائي في سننه ح: ١٢٧٢، وأحمد في مسنده ح: ١٦٧٤٥، وابن حبان في صحيحه ح: ١٩٩٦، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٩٤٩٩، والشافعي في مسنده ح: ١٦٤.

(٢) أخرجه البخاري ح: ٥٩٠٩، ومسلم ح: ٦١٩، وأبو داود ح: ٨٣٣، والنسائي في سننه ح: ١٢٦٩، وابن ماجه ح: ٨٩٥، والدارمي في سننه ح: ١٣١٢، وأحمد في مسنده ح: ١٣٤٣، وابن حبان في صحيحه ح: ٢٠٠٣، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٩٥٠١، والدارقطني في سننه ح: ١١٦٣.

(٣) أخرجه البخاري ح: ٤٤٥٠، ومسلم ح: ٦١٩، والترمذي في الجامع ح: ٤٤٥، وأبو داود ح: ٨٣٣، والنسائي في سننه ح: ١٢٧٣، وابن ماجه ح: ٨٩٤، والدارمي في سننه ح: ١٣١٢، وأحمد في مسنده ح: ١٦٤٦، وابن خزيمة في صحيحه ح: ٦٩٢، وابن حبان في صحيحه ح: ٢٠٠٣، والحاكم في المستدرك ح: ٩٢٧، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٩٤٩٩، والدارقطني في سننه ح: ١١٦٤، والحميدي في مسنده ح: ٦٨٦، والشافعي في مسنده ح: ١٦٤.

(٤) أخرجه مسلم ح: ٦١٨، والترمذي في الجامع ح: ٣١٦٤، والدارمي في سننه ح: ١٣١٣، وأحمد في مسنده ح: ٢١٧٦٣، وابن حبان في صحيحه ح:١٩٩٧ ، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١١٩١.

قد تقدم في كتاب الصلاة من هذا جملة شافية والحمد لله.

باب جمل من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم واستعاذاته ومما كان يرغب فيه

الترمذي: حدثنا جعفر بن محمد بن عمران الثعلبي، ثنا زيد بن حباب، عن مالك بن مغول، عن عبد الله بن بريدة الأسلمي، عن أبيه قال: "سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يدعو وهو يقول: اللهم إني أسألك بأني أشهد أنك أنت الله لا إله إلا أنت، الأحد الصمد، الذي لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفوا أحد، فقال: والذي نفسي بيده؛ لقد سأل الله باسمه الأعظم الذي إذا دعي به أجاب، وإذا سئل به أعطى(١)".

قال زيد: فذكرته لزهير بن معاوية بعد ذلك بسنين، فقال: حدثني أبو إسحاق، عن مالك بن مغول، قال زيد: ثم ذكرته لسفيان الثوري، فحدثني عن مالك.

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب.

البخاري: حدثنا خالد بن مخلد، حدثنا سليمان، حدثني عمرو بن أبي عمرو، عن أنس بن مالك: أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول: "اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن، والعجز والكسل، والبخل والجبن، وضلع الدين، وغلبة الرجال(٢)".

مسلم: حدثنا إبراهيم بن دينار، ثنا أبو قطن عمرو الهيثم القطعي، عن عبد العزيز بن عبد الله ابن أبي سلمة الماجشون، عن قدامة بن موسى، عن أبي صالح السمان، عن أبي هريرة قال: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: اللهم أصلح لي ديني الذي هو عصمة أمري، وأصلح لي دنياي التي فيها معاشي، وأصلح لي آخرتي التي فيها معادي، واجعل الحياة زيادة لي في كل خير، واجعل الموت راحة لي من كل شر(٣)".

مسلم: حدثني عبيد الله بن عبد الكريم أبو زرعة، حدثنا ابن بكير، ثنا يعقوب بن عبد الرحمن، عن موسى بن عقبة، عن عبد الله بن دينار، عن عبد الله بن عمر قال: "كان من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم: اللهم إني أعوذ بك من زوال نعمتك، وتحول

---

(١) أخرجه الترمذي في الجامع ح: ٣٤٩٦، وأبو داود ح: ١٢٨٠، والنسائي في سننه ح: ١٢٨٤، وأحمد في مسنده ح: ١٣٥٢٨، وابن حبان في صحيحه ح: ٩٠٠، والحاكم في المستدرك ح: ١٧٩٠، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٧٣٧١.

(٢) أخرجه البخاري ح: ٥٩١٥، والترمذي في الجامع ح: ٣٤٣٢، وأبو داود ح: ١٣٢١، والنسائي في سننه ح: ٥٤٣٧، وأحمد في مسنده ح: ١٢٣٧٧، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٧٥٨٤.

(٣) أخرجه مسلم ح: ٤٩٠٤.

عافيتك، وفجأة نقمتك، وجميع سخطك[١]".

مسلم: حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، ثنا أبو معاوية، عن عاصم، عن عبد الله بن الحارث، وعن أبي عثمان النهدي، عن زيد بن أرقم قال: لا أقول لكم إلا كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "اللهم إن أعوذ بك من العجز والكسل، والهم والجبن والبخل، والهرم وعذاب القبر، اللهم آت نفسي تقواها، وزكها أنت خير من زكاها، أنت وليها ومولاها، اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع، ومن قلب لا يخشع، ومن نفس لا تشبع، ومن دعوة لا يستجاب لها[٢]".

الترمذي: حدثنا أبو كريب، ثنا يحيى بن آدم، عن أبي بكر بن عياش، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن الحارث، عن زهير بن الأقمر، عن عبد الله بن عمرو قال: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: اللهم إني أعوذ بك من قلب لا يخشع، ودعاء لا يسمع، ومن نفس لا تشبع، ومن علم لا ينفع أعوذ بك من هؤلاء الأربع[٣]".

الترمذي: حدثنا أحمد بن منيع، ثنا يزيد بن هارون، أنا حماد بن سلمة، عن هشام بن عمرو الفزاري، عن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، عن علي بن أبي طالب: "أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في وتره: اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك، وأعوذ بمعافاتك من عقوبتك، وأعوذ بك منك لا أحصي ثناء عليك، أنت كما أثنيت على نفسك[٤]".

قال: هذا حديث حسن غريب من حديث علي، لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث حماد بن سلمة.

مسلم: حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء، ثنا ابن إدريس، سمعت عاصم بن

---

(١) أخرجه مسلم ح: ٤٩٢٩، وأبو داود ح: ١٣٢٥، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٧٦٤٩.

(٢) أخرجه مسلم ح: ٤٩٠٦، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٧٥٦٤.

(٣) أخرجه الترمذي في الجامع ح: ٣٤٣٠، والنسائي في سننه ح: ٥٤٠٤، وأحمد في مسنده ح: ٦٣٨٣، والحاكم في المستدرك ح: ٣٢٦، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٧٦٠١.

(٤) أخرجه مسلم ح: ٧٥٦، والترمذي في الجامع ح: ٣٤٤٠، وأبو داود ح: ١٢١٨، والنسائي في سننه ح: ١٠٨٧، وابن ماجه ح: ٣٨٣٩، وأحمد في مسنده ح: ٩٣١، وابن خزيمة في صحيحه ح: ٦٣٩، وابن حبان في صحيحه ح: ١٩٧١، والحاكم في المستدرك ح: ١٠٨٥، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١٤٢٧، والدارقطني في سننه ح: ٤٥٥.

كليب، عن أبي بردة، عن علي قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: "قل: اللهم اهدني وسددني، واذكر بالهدى هدايتك الطريق، والسداد سداد السهم[(١)]".

قال مسلم: وثنا محمد بن المثنى، ومحمد بن بشار قالا: ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول: "اللهم إني أسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى[(٢)]".

مسلم: حدثنا يحيى بن أيوب، ثنا ابن علية، وأنا سليمان التيمي، ثنا أنس بن مالك قال: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل والجبن، والهرم والبخل، وأعوذ بك من عذاب القبر، ومن فتنة المحيا والممات[(٣)]".

مسلم: حدثنا أبو الخطاب زياد بن يحيى الحساني، ثنا محمد ابن أبي عدي، عن حميد، عن ثابت، عن أنس: "أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عاد رجلا من المسلمين، قد خفت فصار مثل الفرخ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: هل كنت تدعو الله بشيء أو تسأله إياه؟ قال: نعم؛ كنت أقول: اللهم ما كنت معاقبي به في الآخرة فعجله لي في الدنيا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: سبحان الله لا تطيقه - أوْ لا تستطيعه - أفلا قلت: اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة، وقنا عذاب النار، قال: فدعا الله له فشفاه[(٤)]".

وفي لفظ آخر لمسلم رحمه الله: "لا طاقة لك بعذاب الله " رواه أيضا من طريق أنس.

قال مسلم: وثنا زهير بن حرب، ثنا إسماعيل؛ يعني: ابن علية، عن عبد العزيز - وهو ابن صهيب - قال: "سأل قتادة أنساً أي دعوة كان يدعو بها النبي صلى الله عليه وسلم أكثر؟ قال: كان أكثر دعوة يدعو بها يقول: اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة

---

(١) أخرجه مسلم ح: ٤٩١١.

(٢) أخرجه مسلم ح: ٤٩٠٥، والترمذي في الجامع ح: ٣٤٣٦، وابن ماجه ح: ٣٨٣٠، وأحمد في مسنده ح: ٤٠٢٠، وابن حبان في صحيحه ح: ٩٠٧.

(٣) أخرجه البخاري ح: ١٢٩٥، ومسلم ح: ٤٨٨٥، وأبو داود ح: ٨٣٥، والنسائي في سننه ح: ٥٤٤٣، وابن ماجه ح: ٨٩٩، وأحمد في مسنده ح: ٩٢٤٣، وابن خزيمة في صحيحه ح: ٧٠٢، وابن حبان في صحيحه ح: ١٠٣٢، والحاكم في المستدرك ح: ٩٤٩، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٧٦٥٢.

(٤) أخرجه مسلم ح: ٤٨٦٠، وأحمد في مسنده ح: ٢٣٣٠٠.

حسنة، وقنا عذاب النار. قال: وكان أنس إذا أراد أن يدعو بدعوة دعا بها؛ فإن أراد أن يدعو بدعاء دعا بها فيه(١)".

مسلم: حدثنا أبو كامل الجحدري، ثنا عبد الواحد، ثنا أبو مالك الأشجعي، عن أبيه قال: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم من أسلم: اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وارزقني(٢)".

مسلم: وحدثني زهير بن حرب، ثنا يزيد بن هارون، أنا أبو مالك، عن أبيه، أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول: "اللهم اغفر لي وارحمني وعافني وارزقني - ويجمع أصابعه إلا الإبهام - قال: فإن هؤلاء تجمع لك دنياك وآخرتك(٣)".

مسلم: حدثنا قتيبة، ثنا ليث.

وثنا محمد بن رمح، أنا الليث، عن يزيد ابن أبي حبيب، عن أبي الخير، عن عبد الله بن عمر، عن أبي بكر: "أنه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم: علمني دعاء أدعو به في صلاتي. قال: قل: اللهم إني ظلمت نفسي ظلما كبيرا - وقال قتيبة: كثيرا - ولا يغفر الذنوب إلا أنت، فاغفر لي مغفرة من عندك، وارحمني إنك أنت الغفور الرحيم(٤)".

وحدثنيه أبو الطاهر، أنا عبيد الله بن وهب، أخبرني رجل سماه، وعمرو بن الحارث، عن يزيد ابن أبي حبيب بهذا الإسناد مثل حديث الليث، غير أنه قال: "أدعو به في صلاتي وفي بيتي"، وقال: "ظلما كثيرا(٥)".

---

(١) أخرجه مسلم ح: ٤٨٦٢، وأحمد في مسنده ح: ١١٧٦٢.

(٢) أخرجه مسلم ح: ٤٨٧١، والترمذي في الجامع ح: ٢٦٢، وأبو داود ح: ٧٢٥، وأحمد في مسنده ح: ١٥٤٧، وابن خزيمة في صحيحه ح: ٧٢٦، وابن حبان في صحيحه ح: ٩٥٧، والحاكم في المستدرك ح: ٨٣٥، والدارقطني في سننه ح: ١٠٤٠.

(٣) أخرجه مسلم ح: ٤٨٧٢.

(٤) أخرجه البخاري ح: ٧٩٤، ومسلم ح: ٤٨٨٣، والترمذي في الجامع ح: ٣٤٧٩، وأبو داود ح: ٢٧٩٠، والنسائي في سننه ح: ١٢٨٥، وابن ماجه ح: ١٤٨٨، وأحمد في مسنده ح: ٢٨، وابن خزيمة في صحيحه ح: ٧٠٥، وابن حبان في صحيحه ح: ٣١٥٢، والحاكم في المستدرك ح: ٩٢٥، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٧٣٧٠.

(٥) أخرجه البخاري ح: ٦٨٦٦، ومسلم ح: ٤٨٨٣، والترمذي في الجامع ح: ٣٤٧٩، والنسائي في سننه ح: ١٢٨٦، وابن ماجه ح: ٣٨٣٣، وأحمد في مسنده ح: ٨، وابن خزيمة في صحيحه ح: ٨١٩، وابن حبان في صحيحه ح: ٢٠١٥، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٧٤١٤.

مسلم: حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، وأبو كريب - واللفظ لأبي بكر - قالا: ثنا ابن نمير، ثنا هشام، عن أبيه، عن عائشة: "أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو بهؤلاء الدعوات: اللهم وإني أعوذ بك من فتنة النار، وفتنة القبر، وعذاب القبر، ومن شر فتنة الغنى، ومن شر فتنة الفقر، وأعوذ بك من شر فتنة المسيح الدجال، اللهم اغسل خطاياي بماء الثلج والبرد، ونق قلبي من الخطايا كما نقيت الثوب الأبيض من الدنس، وباعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب، اللهم إني أعوذ بك من الكسل والهرم، والمغرم والمأثم(١)".

مسلم: حدثني أبو بكر بن نافع العبدي، ثنا بهز بن أسد العمي، ثنا هارون الأعور، ثنا شعيب بن الحبحاب، عن أنس قال: "كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو بهؤلاء الدعوات: اللهم إني أعوذ بك من الكسل والبخل، وأرذل العمر، وعذاب القبر، وفتنة المحيا والممات(٢)".

مسلم: حدثني عمرو الناقد، وزهير بن حرب، قالا: ثنا سفيان بن عيينة، قال: حدثني سمي، عن أبي صالح، عن أبي هريرة: "أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يتعوذ من سوء القضاء، ومن درك الشقاء، وشماتة الأعداء، ومن جهد البلاء(٣)".

قال عمرو في حديثه: قال سفيان: أشك أني زدت واحدة منها.

البخاري: حدثنا مسدد، ثنا سفيان، عن سمي، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "تعوذوا بالله من جهد البلاء، ودرك الشقاء، وسوء القضاء، وشماتة الأعداء(٤)".

مسلم: حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، وأبو كريب قالا: ثنا عبد الله بن إدريس، عن

---

(١) أخرجه البخاري ح: ٥٩٢٠، ومسلم ح: ٤٨٨٤، والترمذي في الجامع ح: ٣٤٤٢، والنسائي في سننه ح: ٥٤٢٤، وابن ماجه ح: ٣٨٣٦، وأحمد في مسنده ح: ٦٥٧٤، والحاكم في المستدرك ح: ١٩٢٠، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٧٦٢٨.

(٢) أخرجه البخاري ح: ٤٣٦٥، ومسلم ح: ٤٨٨٦، والنسائي في سننه ح: ١٢٩٤، والدارمي في سننه ح: ١٣١٤، وأحمد في مسنده ح: ٧٦٧٢، والحاكم في المستدرك ح: ١٨٩٠، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٧٦٤٨.

(٣) أخرجه مسلم ح: ٤٨٨٧.

(٤) أخرجه البخاري ح: ٥٩٠٠، والنسائي في سننه ح: ٥٤٢٦، وابن حبان في صحيحه ح: ١٠٢٩، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٧٦٢٤، والحميدي في مسنده ح: ٩٤٤.

حصين، عن هلال، عن فروة بن نوفل قال: "سألت عائشة عن دعاء كان يدعو به النبي صلى الله عليه وسلم فقالت: كان يقول: اللهم إني أعوذ بك من شر ما عملت، ومن شر ما لم أعمل[(١)]".

مسلم: حدثنا عبيد الله بن معاذ العنبري، ثنا أبي، ثنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن أبي بردة ابن أبي موسى، عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه وسلم: "أنه كان يدعو بهذا الدعاء: اللهم اغفر لي خطيئتي وجهلي، وإسرافي في أمري، وما أنت أعلم به مني، اللهم اغفر لي جدي وهزلي، وخطئي وعمدي، وكل ذلك عندي، اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت، وما أسررت وما أعلنت، وما أنت أعلم به مني، أنت المقدم وأنت المؤخر، وأنت على كل شيء قدير[(٢)]".

الترمذي: حدثنا قتيبة، ثنا جعفر بن سليمان الضبعي، عن كهمس بن الحسن، عن عبد الله بن بريدة، عن عائشة قالت: "قلت: يا رسول الله؛ أرأيت إن علمت أي ليلة ليلة القدر ما أقول فيها؟ قال: قولي: اللهم إنك عفو تحب العفو فاعفو عني".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

الترمذي: حدثنا أحمد بن منيع، ثنا عبيدة بن حميد، عن يزيد ابن أبي زياد، عن عبد الله بن الحارث، عن العباس بن عبد المطلب قال: "قلت: يا رسول الله؛ علمني شيئا أسأله الله عز وجل، فقال: سلوا الله العافية، فمكث أياما ثم جئت فقلت: يا رسول الله؛ علمني شيئا أسأله الله عز وجل، فقال: يا عباس؛ يا عم رسول الله صلى الله عليه وسلم سلوا الله العافية في الدنيا والآخرة[(٣)]".

قال أبو عيسى: هذا حديث صحيح، وعبد الله بن الحارث قد سمع من العباس بن

---

(١) أخرجه مسلم ح: ٤٨٩٩، وأبو داود ح: ١٣٣٠، والنسائي في سننه ح: ٥٤٥٧، وابن ماجه ح: ٣٨٣٧، وأحمد في مسنده ح: ٢٥٢١٢، وابن حبان في صحيحه ح: ١٠٤٤، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٧٦٥٩.

(٢) أخرجه البخاري ح: ٦٧٧٧، ومسلم ح: ٩٣٨، والترمذي في الجامع ح: ٣٣٧٥، وأبو داود ح: ٢٣٩٣، والنسائي في سننه ح: ٢٩٤١، وابن ماجه ح: ٢٢٢٦، والدارمي في سننه ح: ٢٦٠٩، وأحمد في مسنده ح: ١٠٠٦١، وابن خزيمة في صحيحه ح: ٧٣٢، وابن حبان في صحيحه ح: ١٠٠٣، والحاكم في المستدرك ح: ١٧٧٦، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٩٩٠٣، والحميدي في مسنده ح: ٦٢٢، والشافعي في مسنده ح: ١٧٦.

(٣) أخرجه الترمذي في الجامع ح: ٣٥٤٩، وأبو داود ح: ٤٤١٥، وأحمد في مسنده ح: ١٧١٤، وابن حبان في صحيحه ح: ٩٧٢، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٩٩٦٢.

عبد المطلب.

النسائي: أخبرني محمود بن خالد، ثنا الوليد هو ابن مسلم، حدثني أبو جابر قال: حدثني سليم بن عامر قال: سمعت أوسط البجلي يقول: سمعت أبا بكر يقول: "قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم عام أول فبأبي وأمي هو، ثم خنقه العبرة ثم عاد فقال: سمت رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الأول يقول: سلوا الله عز وجل العفو والعافية المعافاة؛ فإنه ما أوتي عبد بعد يقين خيرا من معافاة[(١)]".

الترمذي: حدثنا يوسف بن عيسى، ثنا الفضل بن موسى، ثنا سلمة بن وردان، عن أنس: "أن رجلا جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله؛ أي الدعاء أفضل؟ قال: سل ربك العافية والمعافاة في الدنيا والآخرة، ثم أتاه في اليوم الثاني فقال: يا رسول الله؛ أي الدعاء أفضل؟ قال له مثل ذلك، ثم أتاه في اليوم الثالث، فقال له مثل ذلك، قال: فإذا أعطيت العافية في الدنيا وأعطيتها في الآخرة فقد أفلحت[(٢)]".

قال: هذا حديث حسن من هذا الوجه، إنما نعرفه من حديث سلمة بن وردان.

الترمذي: حدثنا محمود بن غيلان، ثنا أبو داود الحفري، عن سفيان الثوري، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن الحارث، عن طليق بن قيس، عن ابن عباس قال: "كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو بقول: رب أعني ولا تعن علي، وأنصرني ولا تنصر علي، وامكر لي ولا تمكر علي، واهدني ويسر الهدى لي، وانصرني على من بغى علي، رب اجعلني لك شكارا، لك ذكارا، لك رهابا، لك مطواعا، لك مخبتا، لك أواها منيبا، رب تقبل توبتي، واغسل حوبتي، وأجب دعوتي، وثبت حجتي، وسدد لساني، واهد قلبي، واسلل سخيمة صدري[(٣)]".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

الترمذي: حدثنا سفيان بن وكيع، ثنا ابن أبي عدي، عن حماد بن سلمة، عن أبي جعفر الخطمي، عن محمد بن كعب القرظي، عن عبد الله بن يزيد الخطمي، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أنه كان يقول في دعائه: اللهم ارزقني حبك وحب من ينفعني حبه عندك، اللهم ما رزقتني مما أحب فاجعله لي قوة فيما تحب، اللهم وما

---

(١) أخرجه النسائي في السنن الكبرى ح: ١٠٢٤٤.

(٢) أخرجه الترمذي في الجامع ح: ٣٤٥٩، وأحمد في مسنده ح: ١٢٠٦٤.

(٣) أخرجه الترمذي في الجامع ح: ٣٥٠٤.

زويت عني مما أحب فاجعله لي قوة فيما تحب[(١)]".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب، وأبو جعفر الخطمي اسمه عمير بن يزيد بن خماشة.

الترمذي: حدثنا أبو كريب، ثنا محمد بن فضيل، عن محمد بن سعد الأنصاري، عن عبد الله بن ربيعة الدمشقي، حدثني عائذ الله أبو إدريس الخولاني، عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "كان من دعاء داود يقول: اللهم إني أسألك حبك، وحب من يحبك، والعمل الذي يبلغني حبك، اللهم اجعل حبك أحب إلي من نفسي وأهلي ومن الماء البارد، قال: وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ذكر داود يحدث عنه قال: كان أعبد البشر[(٢)]".

قال: هذا حديث حسن غريب.

النسائي: أخبرنا أبو داود، ثنا سليمان؛ يعني: ابن حرب، ثنا حماد بن سلمة، عن سعيد الجريري، عن أبي العلاء، عن شداد بن أوس: "أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في صلاته: اللهم إني أسألك الثبات في الأمر، والعزيمة على الرشد، وأسألك شكر نعمتك، وحسن عبادتك، وأسألك قلبا سليما، ولسانا صادقا، وأسألك خير ما تعلم، وأعوذ بك من شر ما تعلم، وأستغفر لما تعلم".

رواه الترمذي: عن أبي العلاء، عن رجل، عن شداد.

أبو داود: حدثنا تميم بن المنتصر، أنا إسحاق؛ يعني: ابن يوسف، عن شريك، عن جامع، عن أبي وائل، عن عبد الله، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "كان يعلمنا كلمات: اللهم ألف بين قلوبنا، وأصلح ذات بيننا، واهدنا سبل السلام، ونجنا من الظلمات إلى النور، وجنبنا الفواحش ما ظهر منا وما بطن، وبارك لنا في أسماعنا وأبصارنا وقلوبنا وأزواجنا وذرياتنا، وتب علينا إنك أنت التواب الرحيم، واجعلنا شاكرين لنعمتك مثنين بها قابليها، وأتمها علينا[(٣)]".

زاد أبو بكر البزار بعد قوله: "أتممها علينا يا أرحم الراحمين".

رواه عن أبراهيم بن عبد الله بن الجنيد، عن علي بن حكيم الأودي، عن شريك

---

(١) أخرجه الترمذي في الجامع ح: ٣٤٣٨.

(٢) أخرجه الترمذي في الجامع ح: ٣٤٣٧، والحاكم في المستدرك ح: ٣٥٥٣.

(٣) أخرجه أبو داود ح: ٨٢٧.

بإسناد أبي داود.

النسائي: أخبرنا يحيى بن حبيب بن عربي، ثنا حماد، ثنا عطاء بن السائب، عن أبيه قال: "صلى بنا عمار بن ياسر صلاة فأوجز فيها، فقال بعض القوم: لقد خففت أو أوجزت الصلاة. قال: أما على ذلك فقد دعوت فيها بدعوات سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما قام تبعه رجل من القوم – هو أبي غير أنه كنى عن نفسه – فسأله عن الدعاء، ثم جاء فأخبر به القوم: اللهم بعلمك الغيب وقدرتك علي الخلق أحيني ما علمت الحياة خيرا لي، وتوفني أذا علمت الوفاة خيرا لي، اللهم وأسألك خشيتك - يعني: في الغيب والشهادة - وأسألك كلمة الحكم في الرضا والغضب، وأسألك القصد في الفقر والغنى، وأسألك نعيما لايبيد، وأسألك قرة عين لا تنقطع، وأسألك الرضا بعد القضاء، وأسألك برد العيش بعد الموت، وأسألك لذة النظر إلى وجهك والشوق إلى لقائك في غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة، اللهم زينا بزينة الإيمان، واجعلنا هداة مهتدين[(١)]".

في لفظ آخر: "وأسألك كلمة الإخلاص في الرضا والغضب"، قال: "وأسألك خشيتك في الغيب والشهادة[(٢)]".

البزار: حدثنا زياد بن أيوب، ثنا مروان بن معاوية، حدثني عبد الواحد ابن أيمن، حدثني عبيد بن رفاعة الزرقي، عن أبيه قال: "لما كان يوم أحد انكفأ المشركون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: استووا واثبتوا حتى أثني على ربي، فاستووا خلفه صفوفا، فقال: اللهم لك الحمد لا قابض لما بسطت، ولا باسط لما قبضت، ولا هادي لمن أضللت، ولا مضل لمن هديت، ولا معطي لما منعت، ولا مانع لما أعطيت، ولا مقرب لما باعدت، ولا مباعد لما قربت، اللهم ابسط علينا من بركاتك ورحمتك وفضلك ورزقك، اللهم إني أسألك النعيم المقيم يوم القيامة، اللهم إني أعوذ بك من شر ما أعطيتنا ومن شر ما منعتنا، اللهم حبب إلينا الإيمان وزينه في قلوبنا، وكره إلينا الكفر والفسوق والعصيان، واجعلنا من الراشدين، اللهم توفنا مسلمين وألحقنا بالصالحين غير خزايا ولا مفتونين، اللهم قاتل الكفرة أهل الكتاب الذين يكذبون

---

(١) أخرجه النسائي في سننه ح: ١٢٨٩، وابن حبان في صحيحه ح: ٢٠١٠، والحاكم في المستدرك ح: ١٨٥٦، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١٢١٢.

(٢) أخرجه النسائي في سننه ح: ١٢٨٩، وأحمد في مسنده ح: ١٧٩٥٤، وابن حبان في صحيحه ح: ٢٠١٠، والحاكم في المستدرك ح: ١٨٥٦، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١٢١٢.

رسلك، اللهم اجعل عليها رجزك وعذابك، اللهم قاتل كفرة أهل الكتاب".

قال: وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا من هذا الوجه.

رواه النسائي: عن زياد بن أيوب بهذا الإسناد، قال فيه: "اللهم لك الحمد كله، وقال أيضا في آخره: اللهم قاتل الكفرة الذين يكذبون رسلك، ويصدون عن سبيلك، فاجعل عليهم رجزك وعذابك إله الخلق آمين".

البزار: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، ثنا داود بن عبد الحميد، ثنا عمرو بن قيس، عن عطية، عن أبي سعيد قال: "كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أصبح وطلعت الشمس قال: اللهم أصبحت وشهدت بما شهدت به على نفسك، وأشهدت ملائكتك وحملة عرشك، فإنك أنت الله لا إله إلا أنت قائما بالقسط لا إله إلا أنت العزيز الحكيم، اكتب شهادتي مع شهادة ملائكتك وأولي العلم، ومن لم يشهد بمثل ما شهدت فاكتب شهادتي مكان شهادته، اللهم أنت السلام ومنك السلام وإليك السلام، أسألك يا ذا الجلال والإكرام أن تستجيب لنا دعوتنا، وأن تعطينا رغبتنا، وأن تغنينا عمن أغنيته عنا من خلقك، اللهم أصلح لي ديني الذي هو عصمة أمري، وأصلح لي دنياي التي فيها معاشي، وأصلح لي آخرتي التي إليها منقلبي".

وهذا الحديث لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا عن أبي سعيد بهذا الإسناد، وإن كان قد روي بعضه من غير وجه.

أبو بكر بن أبي شيبة: حدثنا محاضر أبو المورع، عن عاصم، عن عوسجة، عن عبد الله ابن أبي الهزيل، عن أبي مسعود، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول: "اللهم أحسنت خلقي فأحسن خلقي(١)".

أبو داود الطيالسي: حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أبي عثمان قال: قالت عائشة: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: اللهم اجعلني من الذين إذا أحسنوا استبشروا، وإذا أساءوا استغفروا(٢)".

البخاري: حدثنا آدم، ثنا شعبة، ثنا عبد الملك - هو ابن عمير - عن مصعب - هو ابن سعد - قال: "كان سعد يأمر بخمس ويذكرهن عن النبي صلى الله عليه وسلم؛ أنه

---

(١) أخرجه أحمد في مسنده ح: ٣٦٩٤.

(٢) أخرجه ابن ماجه ح: ٣٨١٨، وأحمد في مسنده ح: ٢٤٩٨٢.

كان يأمر بهن: اللهم إني أعوذ بك من البخل، وأعوذ بك من الجبن، وأعوذ بك أن أرد إلى أرذل العمر، وأعوذ بك من فتنة الدنيا - يعني: فتنة الدجال - وأعوذ بك من عذاب القبر[(١)]".

أبو داود: حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثني مكي بن إبراهيم، حدثني عبد الله بن سعيد، عن صيفي مولى أفلح مولى أبي أيوب، عن أبي اليسر: "أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو: اللهم إني أعوذ بك من الهدم، وأعوذ بك من التردي ومن الغرق والحرق والهرم، وأعوذ بك من أن يتخبطني الشيطان عند الموت، وأعوذ بك أن أموت في سبيلك مدبرا، وأعوذ بك أن أموت لديغا[(٢)]".

أبو داود: حدثنا عثمان ابن أبي شيبة، ثنا وكيع، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون، عن عمر بن الخطاب قال: "كان النبي صلى الله عليه وسلم يتعوذ من الجبن والبخل، وسوء العمر، وفتنة الصدر، وعذاب القبر[(٣)]".

أبو داود: حدثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد، أنا إسحاق بن عبد الله، عن سعيد بن يسار، عن أبي هريرة: "أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول: اللهم إني أعوذ بك من الفقر والقلة والذلة، وأعوذ بك من أن أظلم أو أظلم[(٤)]".

أبو داود: حدثنا عمرو بن عثمان، ثنا بقية، ثنا ضبارة بن عبد الله بن أبي السليل، عن دويد بن نافع قال: ثنا أبو صالح السمان قال: ثنا أبو هريرة: "أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو: اللهم إني أعوذ بك من النفاق والشقاق وسوء الأخلاق".

أبو داود: حدثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد، ثنا قتادة، عن أنس: أن النبي

(١) أخرجه البخاري ح: ٥٩٢٨، ومسلم ح: ٤٨٨٥، والترمذي في الجامع ح: ٣٤٦٧، وأبو داود ح: ٤٤٢٩، والنسائي في سننه ح: ٥٣٨١، وابن ماجه ح: ٣٨٣٨، والدارمي في سننه ح: ١٤٩٩، وأحمد في مسنده ح: ٢٦٠٦، وابن خزيمة في صحيحه ح: ٧٢٨، وابن حبان في صحيحه ح: ١٠٣٢، والحاكم في المستدرك ح: ٩٤٩، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٧٥٨١.

(٢) أخرجه أبو داود ح: ١٣٣٢، والنسائي في سننه ح: ٥٤٦٦، وأحمد في مسنده ح: ١٥٢٢٠، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٧٦٦٧.

(٣) أخرجه أبو داود ح: ١٣٢٠، والنسائي في سننه ح: ٥٤١٥، وأحمد في مسنده ح: ١٤٢، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٧٦١١.

(٤) أخرجه أبو داود ح: ١٣٢٤، والنسائي في سننه ح: ٥٣٩٦، وأحمد في مسنده ح: ٧٨٥٦، وابن حبان في صحيحه ح: ١٠٤٣، والحاكم في المستدرك ح: ١٩١٩، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٧٦١٨.

صلى الله عليه وسلم كان يقول: "اللهم إني أعوذ بك من البرص والجنون والجذام، ومن سيء الاسقام".

الترمذي: حدثنا أحمد بن منيع، ثنا أبو أحمد الزبيري، ثنا سعد بن أوس، عن بلال بن يحيى العبسي، عن شتير بن شكل، عن أبيه شكل بن حميد قال: "أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت: يا رسول الله؛ علمني تعوذا أتعوذ به، قال: فأخذ بكفي، فقال: قل: اللهم إني أعوذ بك من شر سمعي، ومن شر بصري، ومن شر لساني، ومن شر قلبي، ومن شر منيي - يعني: فرجه(١)".

قال: هذا حديث حسن غريب.

الترمذي: حدثنا سفيان بن وكيع، ثنا أحمد بن بشير، وأبو أسامة، عن مسعر، عن زياد بن علاقة، عن عمه قال: "كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول: اللهم إني أعوذ بك من منكرات الأخلاق والأعمال والأهواء(٢)".

قال: هذا حديث حسن غريب، وعم زياد هو قطبة بن مالك صاحب النبي صلى الله عليه وسلم.

البزار: حدثنا محمد بن داود القنطري - وهو أخو علي بن داود - ثنا آدم، ثنا شيبان، عن قتادة، عن أنس: "أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول: اللهم إني أعوذ بك من الجنون والجذام والبرص، والمأثم والمغرم والصمم والبكم، وأعوذ بك من أن أموت لديغا".

قال أبو بكر: وذكر خصالا نسيتها.

النسائي: أخبرنا محمد بن عبد الله بن يزيد، عن أبيه، قال سعيد: حدثني عبد الله بن الوليد، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن حجيرة، عن أبيه، عن أبي هريرة: "أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا سلمان الخير فقال: إن نبي الله يريد أن يمنحك كلمات تسألهن الرحمن، وترغب إليه فيهن، وتدعو بهن في الليل والنهار، قل: اللهم إني أسألك صحة في إيمان، وإيمانا في خلق حسن، ونجاحا يتبعه فلاح، ورحمة منك وعافية، ومغفرة منك ورضوانا(٣)".

---

(١) أخرجه الترمذي في الجامع ح: ٣٤٣٩، وابن ماجه ح: ٤٩٨، وأحمد في مسنده ح: ٢٣١٨٨.

(٢) أخرجه الترمذي في الجامع ح: ٣٥٤٦، والحاكم في المستدرك ح: ١٨٨٢.

(٣) أخرجه أحمد في مسنده ح: ٨٠٧٢، والحاكم في المستدرك ح: ١٨٥٢، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٩٩٦٥.

النسائي: أخبرنا محمد بن عبد الأعلى، ثنا المعتمر بن سليمان، حدثني داود الطفاوي، عن أبي مسلم البجلي، عن زيد بن أرقم قال: "سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو في دبر الصلاة يقول: اللهم ربنا ورب كل شيء، أنا شهيد أنك الرب وحدك لا شريك لك، اللهم ربنا ورب كل شيء أنا شهيد أن محمدا عبدك ورسولك، اللهم ربنا ورب كل شيء اجعلني مخلصا لك وأهلي في كل ساعة في الدنيا والآخرة، ذا الجلال والإكرام اسمع واستجب، الله الأكبر الأكبر، الله نور السموات والأرض، الله الأكبر الأكبر، حسبي الله ونعم الوكيل، الله الأكبر الأكبر[(١)]".

النسائي: أخبرنا الربيع بن سليمان بن داود، ثنا عبد الله بن عبد الحكم، أنا بكر، عن عبيد الله بن زحر، عن خالد ابن أبي عمران، عن نافع قال: "كان ابن عمر إذا جلس مجلسا لم يقم حتى يدعو لجلسائه بهذه الكلمات، وزعم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو بهن لجلسائه: اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معاصيك، ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك، ومن اليقين ما تهون علينا به مصائب الدنيا، اللهم أمتعنا بأسماعنا وأبصارنا وقوتنا ما أحييتنا، واجعله الوارث منا، واجعل ثأرنا على من ظلمنا، وانصرنا على من عادانا، ولا تجعل مصيبتنا في ديننا، ولا تجعل الدنيا أكبر همنا ولا مبلغ علمنا، ولا تسلط علينا من لا يرحمنا[(٢)]".

النسائي: أخبرنا محمد بن عثمان، ثنا بهز بن أسد، ثنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن ابن أبي ليلى، عن صهيب قال: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صلى همس شيئا ولا يخبرنا به، قال: أفطنتم لي؟ قالوا: نعم. قال: ذكرنا نبيا من الأنبياء أعطي جنودا من قومه، فقال: من يكافئ هؤلاء أم من يقوم لهم؟ - قال سليمان كلمة شبيهة بهذه - فقيل له: اختر لقومك بين إحدى ثلاث: بين أن أسلط عليهم عدوا من غيرهم، أو الجوع، أو الموت. قالوا: أنت نبي الله، كل ذلك إليك، فخر لنا، فقال في صلاته - وكانوا إذا فزعوا فزعوا إلى الصلاة - فقال: أما عدوا من غيرهم فلا، وأما الجوع فلا، ولكن الموت، فسلط عليهم ثلاثة أيام فمات سبعون ألفا، فالذي ترون أني أقول: ربي بك أقاتل وبك أصاول، ولا حول ولا قوة إلا بك[(٣)]".

---

(١) أخرجه أحمد في مسنده ح: ١٨٨٦٨، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٩٥٤٤.

(٢) أخرجه الترمذي في الجامع ح: ٣٤٤٩، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٩٨١٥.

(٣) أخرجه أبو داود ح: ٣٤٢١، وابن ماجه ح: ١٣٤٥، والدارمي في سننه ح: ١٤٥٩، وأحمد في مسنده ح: ٢١١٢٦، والحاكم في المستدرك ح: ١٨٣٢، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١٠٠٠٢، والحميدي في مسنده ح: ٤٨٠.

النسائي: أخبرنا أحمد بن سليمان، ثنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن منصور، عن ربعي، عن عمران بن حصين، عن أبيه قال: "أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: يا محمد؛ عبد المطلب خير لقومك منك كان يطعمهم الكبد والسنام، وأنت تنحرهم. قال: فقال ما شاء الله. قال: فلما أراد أن ينصرف قال: ما أقول؟ قال: قل: اللهم قني شر نفسي، واعزم لي على رشد أمري. فانطلق ولم يكن أسلم، ثم إنه أسلم فقال: يا رسول الله؛ إني كنت أتيتك فقلت: علمني، قلت: قل: اللهم قني شر نفسي، واعزم لي على رشد أمري، فما أقول الآن حين أسلمت؟ قال: قل: اللهم قني شر نفسي، واعزم لي على رشد أمري، اللهم اغفر لي ما أسررت وما أعلنت، وما أخطأت وما عمدت، وما علمت وما جهلت(١)".

النسائي: أخبرنا عمرو بن عثمان بن سعيد، ثنا شريح بن يزيد الحضرمي، أخبرني شعيب، حدثني محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله قال: "كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا استفتح الصلاة كبر، ثم قال: إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له، وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين، اللهم اهدني لأحسن الأعمال وأحسن الأخلاق لا يهدي لأحسنها إلا أنت، وقني سيء الأعمال وسيء الأخلاق لا يقي سيئها إلا أنت(٢)".

قال أبو عبد الرحمن: هو حديث حمصي رجع إلى المدينة ثم إلى مكة.

النسائي: أخبرنا قتيبة، ثنا خلف؛ يعني: ابن خليفة، عن حفص؛ يعني: ابن أخي أنس، عن أنس قال: "كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا ورجل قائم يصلي، فلما ركع وسجد وتشهد دعا، فقال في دعائه: اللهم إني أسألك بأن لك الحمد لا إله أنت المنان بديع السموات والأرض، يا ذا الجلال والإكرام، يا حي يا قيوم، إني أسألك، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: تدرون بما دعا؟ قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: والذي نفسي بيده لقد دعا باسمه العظيم الذي إذا دعي به أجاب، وإذا سئل به أعطى(٣)".

---

(١) أخرجه أحمد في مسنده ح: ١٩٥٤٢، والحاكم في المستدرك ح: ١٨١٢، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١٠٣٤٧.

(٢) أخرجه النسائي في سننه ح: ٨٨٦، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٩٥٩، والدارقطني في سننه ح: ٩٨٨.

(٣) أخرجه الترمذي في الجامع ح: ٣٤٩٦، وأبو داود ح: ١٢٨٠، والنسائي في سننه ح: ١٢٨٤، وأحمد في مسنده ح: ١٣٥٢٨، وابن حبان في صحيحه ح: ٩٠٠، والحاكم في المستدرك ح: =

حفص هو ابن عمر بن عبد الله ابن أبي طلحة أخو أنس لأمه.

أبو داود: حدثنا مسدد، ثنا يحيى، عن مالك بن مغول، ثنا عبد الله بن بريدة، عن أبيه: "أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقول: اللهم إني أسألك بأني أشهد أنك أنت الله لا إله أنت، الأحد الصمد، الذي لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفوا أحد، فقال: لقد سألت الله عز وجل بالاسم الذي إذا سئل به أعطى وإذا دعي به أجاب[(١)]".

وثنا عبد الرحمن بن خالد الرقي، ثنا زيد بن حباب، حدثني مالك بن مغول بهذا الحديث قال فيه: "لقد سأل الله عز وجل باسمه الأعظم[(٢)]".

البخاري: حدثنا علي بن عبد الله، ثنا سفيان، ثنا سليمان ابن أبي مسلم، عن طاوس، سمع ابن عباس قال: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قام من الليل يتهجد قال: اللهم لك الحمد أنت قيّمُ السموات والأرض ومن فيهن، ولك الحمد أنت نور السموات والأرض ومن فيهن، ولك الحمد لك ملك السموات والأرض ومن فيهن، ولك الحمد أنت الحق ووعدك الحق، ولقاؤك الحق، وقولك حق، والجنة حق، والنار حق، والنبيون حق، ومحمد حق، والساعة حق، اللهم لك أسلمت، وبك آمنت، وعليك توكلت، وإليك أنبت، وبك خاصمت، وإليك حاكمت، فاغفر لي ما قدمت وما أخرت، وما أسررت وما أعلنت، أنت المقدم وأنت المؤخر لا إله إلا أنت - أو لا إله غيرك[(٣)]".

قال سفيان: وزاد عبد الكريم أبو أمية: "ولا حول ولا قوة إلا بالله"، قال سفيان: قال سليمان ابن أبي مسلم: سمعه من طاوس، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

النسائي: أخبرنا قتيبة بن سعيد، ثنا سفيان بإسناد البخاري نحوه قال فيه: "ولك الحمد أنت ملك السموات والأرض ومن فيهن"، وقال في آخره: "ولا حول ولا قوة إلا بالله " ولم يذكر عبد الكريم أبا أمية.

النسائي: أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، أنا جرير، عن منصور، عن هلال بن يساف، عن فروة بن نوفل قال: "قلت لعائشة: حدثيني بشيء كان يدعو به رسول الله صلى الله

=

١٧٩٠، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٧٣٧١.

(١) أخرجه أبو داود ح: ١٢٧٩، وابن ماجه ح: ٣٨٥٦، وأحمد في مسنده ح: ٢٢٣٦٣، وابن حبان في صحيحه ح: ٨٩٨، والحاكم في المستدرك ح: ١١٧٩، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١١٢٠٩.

(٢) أخرجه أبو داود ح: ١٢٧٩.

(٣) أخرجه البخاري ح: ٥٨٧١، وأحمد في مسنده ح: ٣٢٤٢، والحميدي في مسنده ح: ٤٨٠.

عليه وسلم في صلاته، فقالت: نعم؛ كان يقول: اللهم إني أعوذ بك من شر ما عملت، ومن شر ما لم أعمل[١]".

البزار: حدثنا محمد بن المثنى، ثنا أبو عامر عبد الملك بن عمرو، ثنا الزبير بن عبد الله - ويقال: ابن رهيمة من أهل المدينة - عن ربيح بن عبد الرحمن ابن أبي سعيد الخدري، عن أبيه، عن جده قال: "قلنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الخندق وقد بلغ الجهد: هل من شيء نقوله؟ قال: قولوا: اللهم استر عوراتنا، وآمن روعاتنا. قال: فهزمهم الله بالريح[٢]".

وهذا الحديث لا نعلم رواه عن ربيح بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن جده إلا الزبير بن عبد الله.

البزار: حدثنا عمرو بن عبد الله الأودي، ثنا وكيع، عن إسرائيل، وعن أبيه، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله: "أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول: اللهم أعني على ذكرك شكرك وحسن عبادتك".

وهذا الحديث لا نعلم يروى عن عبد الله بهذا اللفظ إلا بهذا الإسناد.

البزار: حدثنا محمد بن المثنى، ثنا أبو عامر، ثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: "كان من دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم: اللهم متعني بسمعي وبصري، واجعلهما الوارث مني، وانصرني على من ظلمني، وأرني منه ثأري".

وهذا الحديث لا نعلمه من حديث محمد بن عمرو إلا من حديث المحاربي.

أبو بكر ابن أبي شيبة: حدثنا يحيى بن عبد الحميد، ثنا ابن المبارك، عن يحيى بن حسان، عن ربيعة بن عامر، سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: "ألظوا بياذا الجلال والإكرام".

تم كتاب الأذكار والأدعية بحمد الله وعونه، يتلوه إن شاء كتاب قراءة القرآن، والحمد لله.

---

(١) أخرجه مسلم ح: ٤٨٩٩، وأبو داود ح: ١٣٣٠، والنسائي في سننه ح: ٥٤٥٧، وابن ماجه ح: ٣٨٣٧، وأحمد في مسنده ح: ٢٥٢١٢، وابن حبان في صحيحه ح: ١٠٤٤، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٧٦٥٩.

(٢) أخرجه أحمد في مسنده ح: ١٠٧٨٤.

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمد نبيك الكريم

(كتاب قراءة القرآن ونبذ من فضائله)

باب مثل الذي يقرأ القرآن والذي لا يقرؤه

مسلم: حدثنا قتيبة، وأبو كامل، كلاهما عن أبي عوانة، قال قتيبة: ثنا أبو عوانة، عن قتادة، عن أنس، عن أبي موسى الأشعري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الأترجة ريحها طيب وطعمها طيب، ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن مثل التمرة لا ريح لها وطعمها حلو، ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن مثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر، ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة ليس لها ريح وطعمها مر[(١)]".

وثنا هداب بن خالد، ثنا همام.

وثنا محمد بن مثنى، ثنا يحيى بن سعيد، عن شعبة، كلاهما عن قتادة بهذا الإسناد مثله، غير أن في حديث همام بدل (المنافق): (الفاجر).

البخاري: حدثنا مسدد، ثنا يحيى بن سعيد، عن شعبة، عن قتادة، عن أنس، عن أبي موسى، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "المؤمن الذي يقرأ ويعمل به كالأترجة طعمها طيب وريحها طيب، والمؤمن الذي لا يقرأ القرآن ويعمل به كالتمرة طعمها طيب ولا ريح لها... " وذكر باقي حديثه.

باب فضل الماهر بالقراءة

مسلم: حدثنا قتيبة بن سعيد، ومحمد بن عبيد العنبري، جميعا عن أبي عوانة، قال ابن عبيد: ثنا أبو عوانة، عن قتادة، عن زرارة بن أوفى، عن سعد بن هشام، عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "الماهر بالقراءة مع السفرة الكرام البررة، والذي يقرأ القرآن ويتتعتع فيه وهو عليه شاق له أجران[(٢)]".

---

(١) أخرجه البخاري ح: ٥٠٣٤، ومسلم ح: ١٣٣٤، والدارمي في سننه ح: ٣٢٦٨، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٧٧٧٨.

(٢) أخرجه مسلم ح: ١٣٣٥، وابن ماجه ح: ٣٧٧٧، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٧٧٤٢.

باب الأمر بتعاهد القرآن

مسلم: حدثنا عبد الله بن براد الأشعري، وأبو كريب، قالا: ثنا أبو أسامة، عن بريد، عن أبي بردة، عن أبي موسى، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "تعاهدوا القرآن، فوالذي نفس محمد بيده لهو أشد تفلتا من الإبل في عقلها[(١)]".

ولفظ الحديث لابن براد.

مسلم: حدثنا زهير بن حرب، وعثمان ابن أبي شيبة، وإسحاق بن إبراهيم قال إسحاق: أنا، وقال الآخران: ثنا جرير، عن منصور، عن أبي وائل، عن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "بئسما لأحدهم يقول: نسيت آية كيت وكيت بل هو نسي؛ استذكروا القرآن فلهو أشد تفصيا من صدور الرجال من النعم بعقلها[(٢)]".

مسلم: حدثنا ابن نمير، ثنا عبدة، وأبو معاوية، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة قالت: "كان النبي صلى الله عليه وسلم يستمع قراءة رجل في المسجد فقال: رحمه الله لقد أذكرني آية كنت أنسيتها[(٣)]".

باب إذا لم يقم بالقرآن نسيه

مسلم: حدثنا يحيى بن يحيى قال: قرأت على مالك، عن نافع، عن ابن عمر، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إنما مثل صاحب القرآن كمثل الإبل المعقلة؛ إن عاهد عليها أمسكها، وإن أطلقها ذهبت[(٤)]".

ثنا محمد بن إسحاق المسيبي، ثنا أنس بن عياض، عن موسى بن عقبة، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم بمعنى حديث مالك، وزاد: "وإذا قام صاحب القرآن فقرأه بالليل والنهار ذكره، وإذا لم يقم به نسيه[(٥)]".

باب الجهر بالقرآن وتحسين الصوت به

مسلم: حدثني عمرو الناقد، وزهير بن حرب، قالا: ثنا سفيان بن عيينة، عن

---

(١) أخرجه البخاري ح: ٤٦٧٢، ومسلم ح: ١٣٢٣.

(٢) أخرجه مسلم ح: ١٣٢٠.

(٣) أخرجه مسلم ح: ١٣١٨.

(٤) أخرجه البخاري ح: ٤٦٧٠، ومسلم ح: ١٣١٩، والنسائي في سننه ح: ٩٣٢، وأحمد في مسنده ح: ٤٥٢٦، وابن حبان في صحيحه ح: ٧٧٢، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١٠٠٣.

(٥) أخرجه مسلم ح: ١٣١٩.

الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال: "ما أذن الله لشيء ما أذن لنبي حسن الصوت يتغنى بالقرآن[١]".

قال مسلم: وحدثني بشر بن الحكم، ثنا عبد العزيز بن محمد، ثنا يزيد - وهو ابن الهاد - عن محمد بن إبراهيم، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "ما أذن الله لشيء كما أذن لنبي حسن الصوت يتغنى بالقرآن يجهر به[٢]".

مسلم: حدثنا الحكم بن موسى، ثنا هقل، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما أذن الله لشيء كأذنه لنبي يتغنى بالقرآن يجهر به[٣]".

حدثنا يحيى ابن أيوب، وقتيبة، وابن حجر قالوا: ثنا إسماعيل - هو ابن جعفر - عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل حديث يحيى ابن أبي كثير، غير أن ابن أيوب قال في روايته: "كإذنه[٤]".

أبو داود: حدثنا عثمان ابن أبي شيبة، ثنا جرير، عن الأعمش، عن طلحة، عن عبد الرحمن بن عوسجة، عن البراء بن عازب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "زينوا القرآن بأصواتكم[٥]".

البخاري: حدثنا إسحاق، ثنا أبو عاصم، ثنا ابن جريج، ثنا ابن شهاب، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ليس منا من لم يتغن بالقرآن"، وزاد غيره: "يجهر به[٦]".

---

(١) أخرجه مسلم ح: ١٣٢٥، وأبو داود ح: ١٢٦٢، والنسائي في سننه ح: ١٠٠٦.

(٢) أخرجه مسلم ح: ١٣٢٥، وأبو داود ح: ١٢٦٢، والنسائي في سننه ح: ١٠٠٦، والدارمي في سننه ح: ٣٤٠٠، وأحمد في مسنده ح: ٩٥٩٤، وابن حبان في صحيحه ح: ٧٥٩.

(٣) أخرجه مسلم ح: ١٣٢٥، وأبو داود ح: ١٢٦٢، والنسائي في سننه ح: ١٠٠٦، والدارمي في سننه ح: ٣٤٠٠، وأحمد في مسنده ح: ٩٥٩٤، وابن حبان في صحيحه ح: ٧٥٩.

(٤) أخرجه مسلم ح: ١٣٢٦.

(٥) أخرجه أبو داود ح: ١٢٥٩، والنسائي في سننه ح: ١٠٠٤، وابن ماجه ح: ١٣٣٢، والدارمي في سننه ح: ٣٤٠٣، وأحمد في مسنده ح: ١٨٣٢٦، وابن خزيمة في صحيحه ح: ١٤٦٧، وابن حبان في صحيحه ح: ٧٥٧، والحاكم في المستدرك ح: ٢٠٣٧، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١٠٧٦.

(٦) أخرجه البخاري ح: ٤٦٦٢، ومسلم ح: ١٣٢٥، وأبو داود ح: ١٢٦٢، والنسائي في سننه ح: =

أبو بكر ابن أبي شيبة قال: ثنا زيد بن الحباب، عن موسى بن علي بن رباح قال: سمعت أبي يقول: سمعت عقبة يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "تعلموا القرآن وغنوا به واقتنوه، فوالذي نفسي بيده لهو أشد تفصيا من المخاض من العقل(١)".

مسلم: حدثنا داود بن رشيد، ثنا يحيى بن سعيد، ثنا طلحة، عن أبي بردة، عن أبي موسى قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي موسى: "لو رأيتني وأنا أستمع لقراءتك البارحة؛ لقد أوتيت مزمارا من مزامير آل داود(٢)".

زاد أبو بكر البزار: قال: "قلت: لو علمت أنك تستمع لقراءتي لحبرتها لك تحبيرا".

رواه عن عبد الله بن جعفر البرمكي، عن يحيى بن سعيد، بإسناد مسلم رحمه الله.

باب الترجيع في القراءة

البخاري: حدثنا آدم ابن أبي إياس، ثنا شعبة، ثنا أبو إياس قال: سمعت عبد الله بن مغفل قال: "رأيت النبي صلى الله عليه وسلم على ناقته - أو جمله - وهي تسير به وهو يقرأ سورة الفتح - أو من سورة الفتح - قراءة لينة وهو يرجع(٣)".

مسلم: حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، ثنا عبد الله بن إدريس، ووكيع، عن شعبة، عن معاوية بن قرة قال: سمعت عبد الله بن مغفل المزني يقول: "قرأ النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح في مسير له سورة الفتح على راحلته فرجع في قراءته. قال معاوية: لولا أني أخاف أن يجتمع علي الناس لحكيت لكم قراءته(٤)".

البخاري: حدثنا أحمد ابن أبي سريج، ثنا شبابة، ثنا شعبة بهذا الإسناد، وهذا

١٠٠٦، وابن ماجه ح: ١٣٣٠، والدارمي في سننه ح: ٣٤٠٠، وأحمد في مسنده ح: ٩٥٩٤، وابن خزيمة في صحيحه ح: ٥٥٤، وابن حبان في صحيحه ح: ٧٥٩، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٣٢٦٩، والدارقطني في سننه ح: ١٠١٦.

(١) أخرجه أحمد في مسنده ح: ١٧٠٣١.

(٢) أخرجه البخاري ح: ٤٦٨٧، ومسلم ح: ١٣٢٨، والترمذي في الجامع ح: ٣٨٢٠، والنسائي في سننه ح: ١٠٠٨، وابن ماجه ح: ١٣٣١، والدارمي في سننه ح: ٣٣٩٥، وأحمد في مسنده ح: ٢٢٣٦٧، وابن حبان في صحيحه ح: ٧٣٥١، والحاكم في المستدرك ح: ٧٨٣٩، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١٠٧٩، والحميدي في مسنده ح: ٢٧٦.

(٣) أخرجه البخاري ح: ٤٦٨٦.

(٤) أخرجه مسلم ح: ١٣٢٩، وأحمد في مسنده ح: ٢٠٠٥١.

الحديث: "قال: فقلت لمعاوية: كيف كان ترجيعه؟ قال: آ آ آ ثلاث مرات[١]".

كمل السفر الخامس بحمد الله وعونه وتأييده ونصره، يتلوه إن شاء الله في أول السفر السادس باب الجهر بالقرآن وترتيله، وكيف يقرأ.

والحمد لله وحده وصلواته على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه وأزواجه وسلم تسليما كثيرا.

باب: الجهر بالقرآن وترتيله وكيف يُقْرَأُ

النسائي: أخبرنا يعقوب بن إبراهيم، عن وكيع، ثنا مسعر، عن أبي العلاء، عن يحيى بن جعدة، عن أم هانئ، قالت: "كنت أسمع قراءة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأنا على عريشي".

البخاري: حدثنا عمرو بن عاصم، ثنا همام، عن قتادة قال: "سُئِلَ أنس بن مالك: كيف كانت قراءة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ فقال: كانت مَدًّا. ثم قرأ: ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾؛ يمد ﴿بِسْمِ اللهِ﴾، ويمد بـ ﴿الرَّحْمَنِ﴾، ويمد بـ ﴿الرَّحِيمِ﴾[٢]".

الترمذي: حدثنا عليّ بن حُجر، أبنا يحيى بن سعيد الأُمَوِيّ، عن ابن جريج، عن ابن أبي مليكة، عن أُمِّ سلمة قالت: "كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقطع قراءته يقول: ﴿الْحَمْدُ لِلهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الفاتحة:٢] ثم يقف، ﴿الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ [الفاتحة:٣] ثم

---

(١) أخرجه البخاري ح: ٧٠١٢.

(٢) ظهر مِن الرواية الأُولى أن قتادة الراوِي هُو السائِل، وقوله الرواية الثانِية " كانت مدا " أي كانت ذات مد، ووقع عِند أبِي نُعيم مِن طرِيق أبِي النعمان عن جرِير بن حازِم فِي هذِهِ الرواية " كان يمُد صوته مدا " وكذا أخرجهُ الإسماعِيلِي مِن ثلاثة طُرُق أُخرى عن جرِير بن حازِم، وكذا أخرجهُ اِبن أبِي داوُد مِن وجه آخر عن جرِير، وفِي رِواية لهُ " كان يمُد قِراءته " وأفاد أنهُ لم يروِ هذا الحدِيث عن قتادة إلا جرِير بن حازِم وهمام بن يحيى، وقوله فِي الثانِية " يمُد بِبِسم الله " كذا وقع بِمُوحدةٍ قبل المُوحدة التِي فِي بِسمِ الله، كأنهُ حكى لفظ بِسمِ الله كما حكى لفظ الرحمن فِي قوله " ويمُد بِالرحمنِ " أو جعلهُ كالكلِمةِ الواحِدة علمًا لِذلِك. ووقع عِند أبِي نُعيم مِن طرِيق الحسن الحلوانِي عن عمرو بن عاصِم شيخ البُخارِي فِيهِ " يمُد بِسمِ الله ويمُد الرحمن ويمُد الرحِيم " مِن غير مُوحدة فِي الثلاثة واِبن أبِي داوُد عن يعقُوب بن إِسحاق عن عمرو بن عاصِم عن همام وجرِير جمِيعًا عن قتادة بِلفظِ " يمُد بِبِسمِ الله الرحمن الرحِيم " بِإِثباتِ المُوحدة فِي أوله أيضًا، وزاد فِي الإِسناد جرِيرًا مع همام فِي رِواية عمرو بن عاصِم. فتح الباري ٢٦٩/٧.

يقف، وكان يقرؤها: ﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ [الفاتحة:٤]".

قال أبو عيسى: هذا حديث غريب؛ وبه يقول أبو عبيد ويختاره.

هكذا روى يحيى بن سعيد الأموي وغيره، عن ابن جريج، عن ابن أبي مليكة، عن أم سلمة. وليس إسناده بمتصل؛ لأن الليث بن سعد روى هذا الحديث عن ابن أبي مليكة، عن يعلى بن مَمْلَك، عن أم سلمة، وحديث الليث أصح، وليس في حديث الليث: "وكان يقرأ: ﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ [الفاتحة:٤]".

الترمذي: حدثنا قتيبة، ثنا الليث، عن عبد الله بن عبيد الله ابن أبي مليكة، عن يَعْلى بن مملك: "أنه سأل أم سلمة زوج النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، عن قراءة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وصلاته، فقالت: ما لكم وصلاته؟ كان يصلي، ثم ينام قدر ما صَلَّى، ثم يُصَلِّي قدر ما نام، ثم ينام قدر ما صَلَّى، حتى يُصْبِح. ثم نعتت قراءته، فإذا هي تنعت: قراءةً مفسرةً حرفًا حرفًا".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح غريب، لا نعرفه إلا من حديث الليث بن سعد، عن ابن أبي مليكة، عن يعلى بن مملك، عن أم سلمة.

الترمذي: حدثنا عبد الله ابن أبي زياد، ثنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسي، ثنا محمد بن جعفر، عن إسماعيل بن صخر الأيلي، عن أبي عبيدة ابن محمد بن عمار بن ياسر، عن أبيه، عن جده قال: "قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: من أحبَّ أن يسمع القرآن جديدا غضًّا كما أُنْزِل، فليسمعه من ابن أمِّ عبد(١)، فلما كان من الليل، انقلب عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ إلى عبد الله بن مسعود يستمع قراءته، فوجد أبا بكر قد سبقه، فاستمعا، فإذا هو يقرأ قراءةً مفسرةً حرفًا حرفًا".

ذكر الترمذي هذا الحديث في كتاب " العلل"، وقال: قد سألت محمدا عن هذا الحديث فقال: هو حديث حسن، قد حدثنا به عبد العزيز بن عبد الله الأويسي، عن محمد بن جعفر.

أبو داود: حدثنا مسدد بن مسرهد، ثنا يحيى - هو ابن سعيد القطان - عن سفيان، عن عاصم بن بهدلة، عن زر، عن عبد الله بن عمرو قال: "قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ

---

(١) هُو عبد الله بن مسعُود، وكانت أُمه تُكنى أم عبد، وقد ذُكِرت فِي الحدِيث الذِي بعده حدِيث أبِي مُوسى وتقدم التنبيه عليهِ فِي مناقِب عمار، وقد روى الحاكِم وغيره مِن طرِيق أبِي وائِل عن حُذيفة قال: "لقد علِم المحفُوظُون مِن أصحاب مُحمد صلى الله عليهِ وسلم أن اِبن أم عبد مِن أقربهم إِلى الله وسِيلة يوم القِيامة ". فتح البارِي ٦٣/٦.

وَسَلَّمَ: يقال لصاحب القرآن: اقرأ وارتق ورتل كما كنت تُرَتِّل في الدنيا؛ فإن منزلتك عند آخر آية تقرؤها[١]".

باب

النسائي: أخبرنا محمد بن سلمة، ثنا ابن وهب، عن معاوية بن صالح عن يحيى بن سعيد، عن خالد بن معدان، عن كثير بن مُرَّة، عن عقبة بن عامر: "أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: الجاهر بالقرآن كالجاهر بالصدقة، والمسر بالقرآن كالمُسِرّ بالصدقة".

رواه الترمذي: عن الحسن بن عرفة، عن إسماعيل بن عياش، عن بَحِير بهذا الإسناد، وقال: حديث حسن غريب.

باب: في كم يُقرأ القرآن

الترمذي: حدثنا أبو بكر ابن أبي النضر البغدادي، ثنا علي بن الحسن، عن عبد الله بن المبارك، عن معمر، عن سماك بن الفضل، عن وهب بن منبه، عن عبد الله بن عمرو: "إن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال له: اقرأ القرآن في أربعين".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب.

---

(١) إختلف الخبر الوارِد فِي قدر مسافة ما بين السماء والأرض، وذكر هُناك ما ورد فِي الترمِذِي أنها مِائة عام وفِي الطبراني خمسمِائة، ويُزاد هُنا ما أخرجهُ إبن خُزيمة فِي التوحِيد مِن صحِيحه وابن أبِي عاصِم فِي " كِتاب السنة " عن إبن مسعُود قال: بين السماء الدنيا والتِي تلِيها خمسمِائةِ عام، وبين كُل سماء خمسمِائةِ عام. وفِي رِواية " وغِلظ كُل سماء مسِيرة خمسمِائةِ عام، وبين السابعة وبين الكُرسِي خمسمِائةِ عام، وبين الكُرسِي وبين الماء خمسمِائةِ عام، والعرش فوق الماء والله فوق العرش ولا يخفى عليهِ شيء مِن أعمالكُم " والبيهقِي مِن حدِيث أبِي ذر مرفُوعًا نحوه دُون قوله وبين السابِعة والكُرسِي إلخ، وزاد فِيهِ " وما بين السماء السابِعة إلى العرش مِثل جمِيع ذلِك " وفِي حدِيث العباس بن عبد المُطلِب عِند أبِي داوُد وصححهُ إبن خُزيمة والحاكِم مرفُوعًا " هل تدرُون بُعد ما بين السماء والأرض؟ قُلنا لا، قال: إحدى أو إثنتانِ أو ثلاث وسبعُون، قال وما فوقها مِثل ذلِك حتى عد سبع سماوات، ثُم فوق السماء السابِعة البحر أسفله مِن أعلاهُ مِثل ما بين سماء إلى سماء، ثُم فوقه ثمانية أوعالٍ ما بين أظلافهن ورُكبهن مِثل ما بين سماء إلى سماء ثُم العرش فوق ذلِك بين أسفله وأعلاهُ مِثل ما بين سماء إلى سماء ثُم الله فوق ذلِك " والجمع بين إختِلاف هذا العدد فِي هاتينِ الروايتينِ أن تُحمل الخمسمِائةِ على السير البطِيء كسيرِ الماشِي على هِينته، وتُحمل السبعِين على السير السرِيع كسيرِ السعاة، ولولا التحدِيد بِالزيادةِ على السبعِين لحملنا السبعِين على المُبالغة، فلا تُنافِي الخمسمِائةِ. فتح الباري ٤٩٩/١٠.

وروى بعضهم عن معمر، عن سماك بن الفضل، عن وهب بن منبه: "أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أمر عبيد الله أن يقرأ القرآن في أربعين".

مسلم: حدثني القاسم بن زكريا، عن عبيد الله بن موسى، عن شيبان، عن يحيى، عن محمد بن عبد الرحمن مولى بني زهرة، عن أبي سلمة - قال: وأحسبني قد سمعته أنا من أبي سلمة -، عن عبد الله بن عمرو قال: "قال لي رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: اقرأ القرآن في كل شهر. قال: قلت: إني أجد قُوَّةً. قال: فاقرأه في عشرين ليلة. قال: قلت: إني أجد قُوَّةً. قال: فاقرأه في سبع، ولا تزد على ذلك".

الترمذي: حدثنا عُبيد بن أسباط بن محمد القرشي، ثنا أبي، عن مطرف، عن أبي إسحاق، عن أبي بردة، عن عبد الله بن عمرو قال: "قلت: يا رسول الله؛ في كم أقرأ القرآن؟ قال: اختمه في شهر. قال: قلت: إني أُطيق أفضل من ذلك. قال: اختمه في عشرين. قلت: إني أُطيق أفضل من ذلك. قال: اختمه في خمس عشرة. قلت: إني أُطيق أفضل من ذلك. قال: اختمه في عشر. قلت: إني أُطيق أفضل من ذلك. قال: اختمه في خمس. قلت: إني أطيق أفضل من ذلك. قال: فما رخص لي".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح، غريب من هذا الوجه، يُسْتَغرب من حديث أبي بردة، عن عبد الله بن عمرو.

أبو داود: حدثنا محمد بن المنهال، ثنا يزيد بن زُريع، أبنا سعيد، عن قتادة، عن يزيد بن عبد الله بن الشخير، عن عبد الله بن عمرو قال: "قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لا يفقه من قرأ القرآن في أقل من ثلاث(١)".

الترمذي: حدثنا محمود بن غيلان، ثنا النضر بن شُميل، ثنا شعبة، عن قتادة، بهذا الإسناد وهذا الحديث.

---

(١) ولِأَبِي عُبيد مِن طريق الطيب بن سلمان عن عُمرة عن عائِشة " أن النبِي صلى الله عليهِ وسلم كان لا يختِم القُرآن فِي أقل مِن ثلاث " وهذا اِختِيار أحمد وأبِي عُبيد وإِسحاق بن راهويهِ وغيرهم وثبت عن كثِير مِن السلف أنهُم قرءُوا القُرآن فِي دُون ذلِك، قال النووِي: والِاختِيار أن ذلِك يختلِف بِالأشخاصِ، فمن كان مِن أهل الفهم وتدقِيق الفِكر اُستُحِب لهُ أن يقتصِر على القدر الذِي لا يختل بِهِ المقصُود مِن التدبر واستِخراج المعانِي، وكذا من كان لهُ شُغل بِالعِلمِ أو غيره مِن مُهمات الدين ومصالِح المُسلِمِين العامة يُستحب لهُ أن يقتصِر مِنهُ على القدر الذِي لا يُخِل بِما هُو فِيهِ، ومن لم يكُن كذلِك فالأولى لهُ الِاستِكثار ما أمكنهُ مِن غير خُرُوج إِلى الملل ولا يقرؤُهُ هذرمة. والله أعلم. فتح الباري ٢٧٦/٧.

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

البخاري: حدثنا محمد بن بشار، حدثنا غندر، ثنا شعبة، عن مغيرة قال: سمعت مجاهدا، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: "صُم من الشهر ثلاثة أيام. قال: أُطيق أكثر من ذلك. فما زال حتى قال: صم يومًا وأفطر يومًا. فقال: اقرأ القرآن في كل شهر، قال: إني أطيق أكثر. فما زال حتى قال: في ثلاث".

باب: النهي عن الاختلاف في القرآن

البخاري: حدثنا آدم، حدثنا شعبة، ثنا عبد الملك بن مَيْسَرَة، سمعت النَّزَّال بن سَبْرة الهلالي، عن ابن مسعود قال: "سمعت رجلا قرأ آية، وسمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقرأ خلافها، فجئت به النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فأخبرته، فعرفتُ في وجهه الكراهية، وقال: كلاكما مُحْسِن، ولا تختلفوا؛ فإن من كان قبلكم اختلفوا فهلكوا".

البخاري: حدثني عمرو بن علي، أبنا عبد الرحمن بن مهدي، ثنا سلام ابن أبي مطيع، عن أبي عمران الجوني، عن جندب: "قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: اقرءوا القرآن ما ائتلفت عليه قلوبكم، فإذا اختلفتم فقوموا عنه(١)".

باب: ما جاء أن القرآن على سبعة أحرف

مسلم: حدثنا يحيى بن يحيى قال: قرأت على مالك، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، عن عبد الرحمن بن عبد القارّي قال: "سمعت عمر بن الخطاب يقول: سمعت هشام بن حكيم بن حزام يقرأ سورة الفرقان على غير ما أقرؤها، وكان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أقرأنيها، فكدت أن أعجل عليه، ثم أمهلته حتى انصرف، ثم لببته

---

(١) قوله: (فإذا اختلفتم) أي في فهم معانيه (فقوموا عنهُ) أي تفرقوا لِئلا يتمادى بِكم الاختِلاف إلى الشر، قال عِياض: يحتمِل أن يكون النهي خاصا زمنه صلى الله عليهِ وسلم لِئلا يكون ذلِك سببًا لِنُزولِ ما يسوؤهم كما في قوله تعالى ﴿لا تسألوا عن أشياء إن تُبد لكم تسؤكم﴾، ويحتمِل أن يكون المعنى اقرءوا والزموا الائتِلاف على ما دل عليهِ وقاد إليه، فإذا وقع الاختِلاف أو عرض عارِض شُبهة يقتضِي المُنازعة الداعِية إلى الافتِراق فاترُكوا القِراءة، وتمسكوا بِالمُحكمِ المُوجِب لِلأُلفةِ واعرِضوا عن المُتشابِه المُؤدي إلى الفُرقة، وهُو كقولِهِ صلى الله عليهِ وسلم " فإذا رأيتُم الذِين يتبعُون ما تشابه مِنهُ فاحذرُوهم " ويحتمِل أنهُ ينهى عن القِراءة إذا وقع الاختِلاف فِي كيفِية الأداء بِأن يتفرقُوا عِند الاختِلاف ويستمِر كُل مِنهُم على قِراءته، ومِثله ما تقدم عن ابن مسعُود لما وقع بينه وبين الصحابِيين الآخرين الاختِلاف فِي الأداء، فترافعُوا إلى النبي صلى الله عليهِ وسلم فقال " كُلكُم مُحسِن". فتح الباري ٢٨٥/٧.

بردائه، فجئت به رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقلت: يا رسول الله؛ إني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على غير ما أقرأتنيها. فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: اقرأ. فقرأ القراءة التي سمعته يقرأ، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: هكذا أُنزلت. ثم قال لي: اقرأ. فقرأت. فقال، هكذا أُنزلت؛ إن هذا القرآن نَزَلَ على سبعة أحرف، فاقرءوا ما تَيَسَّرَ منه".

النسائي: أخبرنا يعقوب بن إبراهيم، ثنا يحيى، عن حميد، عن أنس، عن أُبَيّ قال: "ما حاك في صدري منذ أسلمت إلا أني قرأت آية كذا وكذا، وقرأها آخرُ غير قراءتي، فقلت: أقرأنيها رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وقال الآخر: أقرأنيها رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. ثم أتيت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقلت: أقرأتني آية كذا وكذا؟ قال: نعم. قال الآخر: ألم تُقرئني آية كذا وكذا؟ قال: نعم؛ إن جبريل وميكائيل أتياني، فقعد جبريل عن يميني وميكائيل عن يساري، فقال جبريل عَلَيْهِ السَّلَام: اقرأ القرآن على حرف، قال ميكائيل عَلَيْهِ السَّلَام: استزده؛ حتى بلغ سبعة أحرف؛ فكل حرف شاف كاف".

مسلم: حدثني حرملة بن يحيى، أخبرنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، حدثني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة: أن ابن عباس حدثه: "أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: أقرأني جبريل على حرف، فراجعته، فلم أزل أستزيده فيزيدني؛ حتى انتهى إلى سبعة أحرف".

قال ابن شهاب: بلغني أن تلك السبعة الأحرف إنما هي في الأمر الذي يكون واحدا لا يختلف في حلال ولا حرام.

مسلم: حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، ثنا غُندر، عن شعبة.

وحدثنا ابن مثنى وابن بشار، قال ابن مثنى: ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن أبي ليلى، عن أُبَيّ بن كعب: "أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان عند أضاة بني غفار، قال: فأتاه جبريل فقال: إن الله تبارك وتعالى يأمرك أن تقرأ أمتك القرآن على حرف. فقال: أسألُ الله معافاته ومغفرته؛ وإن أمتي لا تطيق ذلك. ثم أتاه الثانية، فقال: إن الله تبارك وتعالى يأمرك أن تقرأ أمتك القرآن على حرفين. فقال: أسألُ الله معافاته ومغفرته؛ فإن أمتي لا تطيق ذلك. ثم جاءه الثالثة، فقال: إن الله يأمرك أن تقرأ أمتك القرآن على ثلاث أحرف. فقال: أسألُ الله معافاته ومغفرته؛ فإن أمتي لا تطيق ذلك. ثم جاءه الرابعة، فقال: إن الله يأمرك أن تقرأ أمتك القرآن على سبعة

أحرف، فأيما حرف قرءوا عليه، فقد أصابوا[(١)]".

زاد أبو داود في هذا الحديث بعد قوله: "سبعة أحرف"، ثم قال: "ليس منها إلا كاف شاف؛ إن قلت: ﴿سميعا عليما﴾، ﴿عزيزا حكيما﴾ ما لم تختم آية عذاب برحمة، أو آية رحمة بعذاب".

رواه عن أبي الوليد الطيالسي، قال: حدثنا همام بن يحيى، عن قتادة، عن يحيى بن يعمر، عن سليمان بن صُرَد الخزاعي، عن أُبَيّ بن كعب، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وروى أبو جعفر الطحاوي: حدثنا بكار، ثنا عبد الله بن بكر السهمي، عن حميد، عن أنس " وذكر خبر الرجل الذي كان يكتبُ للنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الوحي، فيملي عليه ﴿حكيما عليما﴾ فيقول: أكتب ﴿سميعا بصيرا﴾ فيقول له النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: اكتب أيَّ ذلك شئت. وذكر خبر ارتداده، وأنه مات فلم تقبله الأرض، وذكر أنه كان نصرانيًّا فأسلم، ثم عادِ إلى دينه الأول".

مسلم: حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، ثنا أبي، ثنا إسماعيل ابن أبي خالد، عن عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن ابن أبي ليلى، عن جَدِّه، عن أُبيّ ابن كعب قال:

---

(١) فِيهِ إِشارة إِلى الحِكمة فِي التعدد المذكُور، وأنهُ لِلتيسِيرِ على القارِئ، وهذا يُقوي قول من قال: المُراد بِالأحرُفِ تأدِية المعنى بِاللفظِ المُرادِف ولو كان مِن لُغة واحِدة، لِأن لُغة هِشام بِلِسانِ قُريش وكذلِك عُمر، ومع ذلِك فقد اِختلفت قِراءتهما. نبه على ذلِك اِبن عبد البر، ونُقِل عن أكثر أهل العِلم أن هذا هُو المُراد بِالأحرُفِ السبعة. وذهب أبو عُبيد وآخرُون إِلى أن المُراد، اِختِلاف اللغات، وهُو اِختِيار اِبن عطِية، وتُعُقب بِأن لُغات العرب أكثر مِن سبعة، وأُجِيب بِأن المُراد أفصحها، فجاء عن أبِي صالِح عن اِبن عباس قال: نزل القُرآن على سبع لُغات. مِنها خمس بِلُغةِ العجُز مِن هوازِن قال: والعجُز سعد بنُ بكر وجُشم بنُ بكر ونصر بن مُعاوِية وثقِيف، وهؤُلاءِ كُلهم مِن هوازِن، وقال لهُم عُليا هوازِن، ولِهذا قال أبُو عمرو بن العلاء: أفصح العرب عُليا هوازِن وسُفلى تمِيم يعنِي بنِي دارِم. وأخرج أبُو عُبيد مِن وجه آخر عن اِبن عباس قال: نزل القُرآن بِلُغةِ الكعبينِ كعب قُريش، وكعب خُزاعة قِيل وكيف ذاك؟ قال: لِأن الدار واحِدة يعنِي أن خُزاعة كانُوا جِيران قُريش فسهُلت عليهِم لُغتهم. وقال أبُو حاتِم : نزل بِلُغةِ قُريش وهُذيل وتيم الرباب والأزد وربِيعة وهوازِن وسعد بن بكر واستنكرهُ اِبن قُتيبة واحتج بِقولِهِ تعالى (وما أرسلنا مِن رسُولٍ إِلا بِلِسانِ قومِهِ) فعلى هذا فتكُون اللغات السبع فِي بُطُون قُريش، وبِذلِك جزم أبُو علِي الأهوازِي وقال أبُو عُبيد: ليس المُراد أن كُل كلِمة تُقرأ على سبع لُغات، بل اللغات السبع مُفرقة فِيهِ، فبعضه بِلُغةِ قُريش وبعضه بِلُغةِ هُذيل وبعضه بِلُغةِ هوازِن وبعضه بِلُغةِ اليمن وغيرهم. فتح الباري ٢٠٠/٧.

"كنتُ في المسجد، فدخل رجل يُصَلِّي، فقرأ قراءة أنكرتها عليه، ثم دخل آخر، فقرأ سوى قراءة صاحبه، فلما قضينا الصلاة، دخلنا جميعا على رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقلت: إن هذا قرأ قراءةً أنكرتُها عليه، فدخل آخر فقرأ سوى قراءة صاحبه، فأمرهما رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقرأ، فحسَّن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شأنهما، فسقط في نفسي من التكذيب، ولا إذ كنت في الجاهلية، فلما رأى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ما قد غشيني، ضرب في صدري، ففِضْتُ عرقا، وكأنما أنظر إلى الله عز وجل فرقًا[1].

فقال: يا أُبَيّ، أُرسل إليّ أن اقرأ القرآن على حرف، فرددتُ إليه: أن هوِّن على أمتي، فردَّ إليَّ الثانية: اقرأه على حرفين، فرددت إليه: أن هوِّن على أمتي، فردَّ إلي الثالثة: اقرأه على سبعة أحرف، فلك بكل رَدَّة رددتكها مسألة تسألينها، فقلت: اللهم اغفر لأمتي، اللهم اغفر لأمتي، وأخَّرْتُ الثالثة ليوم يرغبُ إليّ فيه الخلق كلهم، حتى إبراهيم صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ".

قال النسائي في هذا الحديث: "فضرب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صدري بيده، ثم قال: اللهم أذهب عنه الشيطان".

رواه عن أبي داود، عن يزيد، عن العوام، عن أبي إسحاق، عن سليمان بن صُرد، عن أُبيّ بن كعب، حديث مسلم بكماله.

الترمذي: حدثنا أحمد بن منيع، ثنا الحسن بن موسى، ثنا شيبان، عن عاصم، عن زر بن حُبيش، عن أُبَيّ بن كعب قال: "لقي رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جبريل عَلَيْهِ السَّلَام، فقال: يا جبريل؛ إني بعثت إلى أمة أميين، منهم العجوز، والشيخ الكبير، والغلام، والجارية، والرجل الذي لم يقرأ كتابا قط. قال: يا محمد؛ إن القرآن أنزل على

(١) وقوله: (ولا إذ كُنت فِي الجاهِلِية) معناهُ: أن الشيطان نزغ فِي نفسه تكذِيبًا لم يعتقِدهُ. قال: وهذِهِ الخواطِر إذا لم يستمِر عليها لا يُؤاخذ بِها. قال القاضِي: قال المازِري: معنى هذا أنهُ وقع فِي نفس أُبي بن كعب نزعة مِن الشيطان غير مُستقِرة، ثُم زالت فِي الحال حِين ضرب النبِي صلى الله عليهِ وسلم بِيدِهِ فِي صدره ففاض عرقًا.

قوله: (فلما رأى رسُول الله صلى الله عليهِ وسلم ما قد غشِيني ضرب فِي صدرِي ففِضت عرقًا وكأنما أنظُر إِلى الله عز وجل فرقًا)

قال القاضِي: ضربهُ صلى الله عليهِ وسلم فِي صدره تثبتًا لهُ حِين رآهُ قد غشِيهُ ذلِك الخاطِر المذمُوم. قال: ويُقال: فِضت عرقًا وفِصت بِالضادِ المُعجمة والصاد المُهملة قال: ورِوايتنا هُنا بِالمُعجمةِ قُلت: وكذا هُو فِي مُعظم أُصُول بِلادنا، وفِي بعضها بِالمُهملةِ. شرح النووي ١٧٤/٣.

سبعة أحرف".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

الطحاوي: حدثنا يحيى بن عثمان، ثنا موسى بن هارون البُرْدي، ثنا جرير - وهو ابن عبد الحميد -، عن مغيرة، عن واصل بن حبان، عن عبد الله ابن أبي الهذيل، عن أبي الأحوص، عن عبد الله قال: "قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أنزل القرآن على سبعة أحرف، لكل آية منها ظهر وبطن، ولكل حد مُطَّلع".

رواه أبو بكر البزار من طريق الهجري، عن أبي الأحوص، عن عبد الله عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

باب: ما جاء في الجدال والمراء في القرآن

أبو داود الطيالسي: حدثنا فليح بن سليمان، عن سالم أبي النَّضر، عن سليمان بن يسار، عن عبد الله بن عمرو: "أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: لا تجادلوا في القرآن؛ فإن جدالا في القرآن كفر".

النسائي: أخبرنا قتيبة بن سعيد، ثنا أنس - يعني: ابن عياض - عن أبي حازم، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة: "أنَّ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: أُنزل القرآن على سبعة أحرف، المراء في القرآن كفر".

باب

أبو داود: حدثنا عبد الله بن محمد النفيلي، حدثنا حاتم بن إسماعيل.

وثنا نصر بن عاصم، ثنا يحيى بن سعيد، جميعا عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر: "أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قرأ: ﴿وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾ [البقرة: ١٢٥]".

أبو داود: حدثنا إبراهيم بن موسى، أبنا عيسى - هو ابن يونس - عن حمزة الزيات، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن أُبَيّ بن كعب قال: "كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا دعا بدأ بنفسه، وقال: رحمة الله علينا وعلى موسى، لو صبر لرأى من صاحبه العجب، ولكنه قال: ﴿إِنْ سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي﴾ [الكهف:٧٦] " طوَّلَهَا حمزة.

مسلم: حدثنا عمرو الناقد، ثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو - وهو ابن دينار -، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن أُبيّ بن كعب: "أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قرأ:

(لَتَخِذْتَ عليه أجرا)"[١].

مسلم: حدثني هارون بن عبد الله، ثنا حجاج بن محمد قال: قال ابن جُرَيج: أخبرني أبو الزبير؛ أنه سمع عبد الرحمن بن أيمن، عن ابن عمر قال: "قرأ النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (يا أيها النبي إذا طلقتم النساء فطلقوهن في قُبُل عدتهم)".

قال مسلم: وحدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة وأبو كريب - واللفظ لأبي بكر - قالا: ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة قال: "قدمنا الشام، فأتانا أبو الدرداء، فقال: أفيكم أحد يقرأ على قراءة عبد الله؟ فقلت: نعم، أنا. فقال: فكيف سمعت عبد الله يقرأ هذه الآية: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى﴾ [الليل:١]؟ قال: سمعته يقرأ: (والليل إذا يغشى. والذكر والأنثى). قال: وأنا والله هكذا سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقرؤها، ولكن هؤلاء يريدون أن أقرأ: ﴿وَمَا خَلَقَ﴾ [الليل:٣]، فلا أنا معهم".

قال مسلم: وحدثني علي بن حُجر السعدي، ثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن داود ابن أبي هند، عن الشعبي، عن علقمة قال: "لقيت أبا الدرداء، فقال لي: ممن أنت؟ قلت: من أهل العراق. قال: من أيهم؟ قلت: من أهل الكوفة. قال: هل تقرأ على قراءة عبد الله بن مسعود؟ قال: قلت: نعم. قال: فاقرأ: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى﴾ [الليل:١]. قال: فقرأت: (والليل إذا يغشى. والنهار إذا تجلى. والذكر الأنثى). قال: فضحك، ثم قال: هكذا سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقرؤها".

قال مسلم: وحدثنا محمد بن مثنى وابن بشار، قال ابن مثنى: ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن الأسود، عن عبد الله: "عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أنه كان يقرأ هذا الحرف: (فهل من مُدَّكِر) [القمر، آية ١٥]".

البخاري: حدثنا إبراهيم بن موسى، ثنا هشام، أن ابن جريج أخبرهم، قال ابن أبي مليكة: "سمعتُ عائشة تقرأ: (إذ تَلِقونه بألسنتكم)".

الترمذي: حدثنا عبد بن حميد، ثنا عبيد الله، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن عبد الله بن مسعود قال: "أقرأني رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (إنِّي أنا الرزَّاق ذو القوة المتين)".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

(١) قُرِئَ بِالسبعِ (لتخِذت) بِتخفِيفِ التاء وكسر الخاء، (ولاتخذت) بِالتشدِيدِ وفتح الخاء أي لأخذت عليهِ أُجرة تأكُلُ بِها. شرح النووي ١١٥/٨.

أبو داود: حدثنا حفص بن عُمر، ثنا شعبة، عن خالد، عن أبي قلابة: "عمن أقرأه النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿فَيَوْمَئِذٍ لا يُعَذِّبُ عَذَابَهُ أَحَدٌ (٢٥) وَلا يُوثِقُ وَثَاقَهُ أَحَدٌ﴾ [الفجر: ٢٥ - ٢٦]".

أبو داود: حدثنا أبو معمر عبد الله بن عمرو ابن أبي الحجاج المنقري، ثنا عبد الوارث، ثنا شيبان، عن الأعمش، عن شقيق، عن ابن مسعود: "أنه قرأ بـ ﴿هَيْتَ لَكَ﴾ [يوسف:٢٣]، فقال شقيق: إنَّا نقرؤها: (هِيْتَ لك)، فقال ابن مسعود: أقرؤها كما عُلِّمْتُ أعجبُ إليَّ".

الطحاوي: حدثنا فهد، ثنا أبو غسان، ثنا إسرائيل بن يونس، عن إبراهيم بن مهاجر، عن مجاهد، عن ابن عباس: "أنه قال لأصحابه: أيُّ القراءتين ترون آخرا؟ قالوا: قراءة زيد، قال: لا، إن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان يعرض القرآن على جبريل عَلَيْهِ السَّلَام في كل سنة، فلما كانت السنة التي قُبِضَ فيها عرضه عليه مرتين، فشهده ابن مسعود، فكانت قراءة عبد الله آخرا".

باب: ما جاء أن القرآن نزل بلغة قريش

البخاري: حدثنا عبد العزيز بن عبد الله، ثنا إبراهيم بن سعد، عن ابن شهاب، عن أنس بن مالك: "أن عثمان بن عفان دعا زيد بن ثابت، وعبد الله بن الزبير، وسعيد بن العاص، وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام، فنسخوها في المصاحف، وقال عثمان للرهط القرشيين الثلاثة: إذا اختلفتم أنتم وزيد بن ثابت في شيء من القرآن، فاكتبوها بلسان قريش، فإنما نزل بلسانهم، ففعلوا ذلك".

باب: جمع القرآن وتأليفه

البخاري: حدثنا أبو اليمان، أبنا شعيب، عن الزهري، أبنا ابن السَّبَّاق، عن زيد بن ثابت الأنصاري - وكان ممن يكتب الوحي - قال: "أرسل إلى أبو بكر مقتلَ أهلَ اليمامة وعنده عمر، فقال أبو بكر: إن عمر أتاني فقال: إن القتل استحرَّ يوم اليمامة بالناس، وإني أخشى أن يستحر القتل بالقُراء في المواطن، فيذهب كثير من القرآن، إلا أن تجمعوه، وأني لأرى أن يجمع القرآن، قال أبو بكر: فقلت لعمر: كيف أفعل شيئا لم يفعله رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ فقال عمر: هو والله خير. فلم يزل عمر يراجعني فيه، حتى شرح الله لذلك صدري، ورأيت الذي رأى عمر[(١)].

---

(١) بِسِينٍ مُهملة ساكِنة ومُثناة مفتُوحة بعدها حاء مُهملة مفتُوحة ثُم راء ثِقِيلة، أي اِشتد وكثُر، وهُو =

قال زيد بن ثابت: وعنده عمر جالس لا يتكلم، فقال أبو بكر: إنك رجل شاب عاقل، ولا نتهمك، كنت تكتب الوحي لرسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فتتبع القرآن فاجمعه. فوالله لو كَلَّفَنِي نقل جبل من الجبال ما كان أثقل عليَّ مما أمرني به من جمع القرآن.

قلت: كيف تفعلان شيئا لم يفعله رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قال أبو بكر: هو والله خير. فلم أزل أراجعه حتى شرح الله صدري للذي شرح له صدر أبي بكر وعمر، فقمت فتتبعت القرآن أجمعه من الرقاع، والأكتاف، والعُسُب، وصدور الرجال؛ حتى وجدتُّ من سورة التوبة آيتين مع خزيمة الأنصاري لم أجدهما مع أحد غيره ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ...﴾ [التوبة:١٢٨] إلى آخرها، وكانت الصحف التي يجمع فيها القرآن عند أبي بكر، حتى توفاه الله، ثم عند عمر حتى توفاه الله، ثم عند حفصة بنت عمر".

تابعه عثمان بن عمر، والليث بن سعد، عن يونس، عن ابن شهاب، وقال الليث: حدَّثني عبد الرحمن بن خالد، عن ابن شهاب، وقال: "مع أبي خزيمة". وقال موسى: عن إبراهيم، حدثنا ابن شهاب: "مع أبي خزيمة".

البخاري: حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا إبراهيم، ثنا ابن شهاب: أن أنس بن مالك حَدَّثَهُ: (أن حذيفة بن اليمان قَدِمَ على عثمان، وكان يُغازي أهل الشام في فتح أرمينية وأذربيجان مع أهل العراق، فأفزع حذيفة اختلافهم في القراءة، فقال حذيفة لعثمان: يا أمير المؤمنين؛ أدرك هذه الأمة قبل أن يختلفوا في الكتاب اختلاف اليهود والنصارى، فأرسل عثمان إلى حفصة أن أرسلي إلينا بالصحف ننسخها في المصاحف، ثم نَرُدُّهَا إليك، فأرسلت بها حفصة إلى عثمان، فأمر زيد بن ثابت، وعبد الله بن الزبير، وسعيد بن العاص، وعبد الرحمن بن الحارث ابن هشام؛ فنسخوها في المصاحف، وقال عثمان للرهط القرشيين: إذا اختلفتم أنتم وزيد بن ثابت في شيء من القرآن، فاكتبوه بلسان قريش، فإنما نزل بلسانهم. ففعلوا، حتى إذا نسخوا الصحف في

= اِستفعل مِن الحر لِأنهُ المكرُوه غالِبًا يُضاف إِلى الحر، كما أن المحبُوب يُضاف إِلى البرد يقُولُون: أسخن الله عينه وأقر عينه. ووقع مِن تسمِية القُراء الذِين أراد عُمر فِي رِواية سُفيان بن عُيينة المذكُورة قتل سالِم مولى أبِي حُذيفة ولفظه " فلما قُتِل سالِم مولى أبِي حُذيفة خشِي عُمر أن يذهب القُرآن، فجاء إِلى أبِي بكر". فتح الباري ١٩٣/٧.

المصاحف، رد عثمان الصحف إلى حفصة، وأرسل إلى كل أُفق بمصحف مما نسخوا، وأمر بما سواه من القرآن في كل صحيفة أو مصحف أن يحرق).

قال ابن شهاب: فأخبرني خارجة بن زيد بن ثابت، سمع زيد بن ثابت قال: "فقدت آية من الأحزاب حين نسخنا المصحف، قد كنت أسمع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقرأ بها، فالتمسناها فوجدناها مع خزيمة بن ثابت الأنصاري: ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللهَ عَلَيْهِ...﴾ [الأحزاب:٢٣]، فألحقناها في سورتها في المصحف".

البخاري: حدثني إبراهيم بن موسى، أبنا هشام بن يوسف: أن ابن جريج أخبرهم قال: وأخبرني يوسف بن ماهك قال: "إني عند عائشة أم المؤمنين؛ إذ جاءها عراقي، فقال: أي الكفن خير؟ قالت: ويحك وما يضرك؟ قال: يا أم المؤمنين؛ أريني مصحفك. قالت: لِمَ؟ قال: لعلي أؤلف القرآن عليه؛ فإنه يقرأ غير مؤلف. قالت: وما يضرك أيَّهُ قرأت قبل، إنما نزل أوَّل ما نزل منه سورة من المفصل فيها ذكر الجنة والنار؛ حتى إذا ثاب الناس إلى الإسلام نزل الحلال والحرام. ولو نزل أول شيء: لا تشربوا الخمر؛ لقالوا: لا ندع الخمر أبدا، ولو نزل: لا تزنوا؛ لقالوا: لا ندع الزنا أبدا. لقد نزل بمكة على محمد وإني لجارية ألعب: ﴿بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَدْهَى وَأَمَرُّ﴾ [القمر: ٤٦]، وما نزلت سورة البقرة والنساء إلا وأنا عنده. قال: فأخرجت له المصحف، فأملت عليه آي السور".

البخاري: حدثنا عبدان، عن أبي حمزة، عن الأعمش، عن شقيق، قال: قال عبد الله: "قد علمت النظائر التي كان النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقرؤهن اثنين اثنين في ركعة، فقام عبد الله، ودخل معه علقمة، وخرج علقمة فسألناه، فقال: عشرون سورة من المفصل على تأليف ابن مسعود آخرهن الحواميم؛ حم الدخان، وعم يتساءلون".

قد تَقَدَّمَ ذكر النظائر وبيانها في كتاب الصلاة في أبواب القراءة من طريق أبو داود رحمه الله.

باب: فضل من تعلم القرآن وعلمه

البخاري: حدثنا حجاج بن منهال، ثنا شعبة، أخبرنا علقمة بن مرثد، سمعت سعد بن عُبيدة، عن أبي عبد الرحمن السُّلمي، عن عثمان، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: "خيركم من تَعَلَّمَ القرآن وعَلَّمَه(١)".

---

(١) " أو علمهُ " وهِي لِلتنوِيعِ لا لِلشك، وكذا لِأحمد عن غُندر عن شُعبة وزاد فِي أوله " إِن " وأكثر =

قال: وأقرأ أبو عبد الرحمن في إمرة عثمان؛ حتى كان الحجاج. قال: وذلك الذي أقعدني مقعدي هذا.

وللبخاري في لفظ آخر: "إن أفضلكم... " رواه عن أبي نعيم، عن سفيان، عن علقمة، عن أبي عبد الرحمن.

الترمذي: حدثنا محمود بن غيلان، ثنا أبو داود، أنبأنا شعبة بإسناد البخاري: "أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: خيركم من تَعَلَّمَ القرآن وعَلَّمَهُ".

قال أبو عبد الرحمن: فذاك الذي أقعدني مقعدي هذا، وعلم القرآن في زمن عثمان؛ حتى بلغ الحجاج.

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

باب: فضل القرآن

مسلم: حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة وأبو سعيد الأشج، قالا: أبنا وكيع، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: "قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أيحب أحدكم إذا رجع إلى أهله أن يجد فيه ثلاث خَلِفَات عظام سمان؟ قلنا: نعم. قال: فثلاث آيات يقرأ بهن أحدكم في صلاته خير له من ثلاث خَلِفَات سمان عِظام".

مسلم: حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، أبنا الفضل بن دكين، عن موسى بن عُلي قال: سمعت أبي يحدث، عن عقبة بن عامر قال: "خرج رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

=

الرواة عن شُعبة يقُولُونهُ بِالواوِ، وكذا وقع عِند أحمد عن بهز وعِند أبِي داوُد عن حفص بن عُمر كِلاهُما عن شُعبة وكذا أخرجهُ الترمِذِي مِن حدِيث علِي وهِي أظهر مِن حيثُ المعنى لِأن التِي بِأو تقتضِي إثبات الخيرِية المذكُورة لِمن فعل أحد الأمرينِ فيلزم أن من تعلم القُرآن ولو لم يُعلمهُ غيره أن يكُون خيرًا مِمن عمِل بِما فِيهِ مثلًا وإِن لم يتعلمهُ، ولا يُقال يلزم على رِواية الواو أيضًا أن من تعلمهُ وعلمهُ غيره أن يكُون أفضل مِمن عمِل بِما فِيهِ مِن غير أن يتعلمهُ ولم يُعلمهُ غيره، لِأنا نقُول يحتمِل أن يكُون المُراد بِالخيرِيةِ مِن جِهة حُصُول التعلِيم بعد العِلم، والذِي يُعلم غيره يحصُل لهُ النفع المُتعدي بِخِلافِ من يعمل فقط، بل مِن أشرفِ العمل تعلِيم الغير، فمُعلم غيره يستلزِم أن يكُون تعلمهُ، وتعلِيمهُ لِغيرِهِ عملٌ وتحصِيل نفعٍ مُتعد، ولا يُقال لو كان المعنى حول النفع المُتعدي لاشترك كُل من علم غيره عِلمًا ما فِي ذلِك، لِأنا نقُول القُرآن أشرف العُلُوم فيكُون من تعلمهُ وعلمهُ لِغيرِهِ أشرف مِمن تعلم غير القُرآن وإِن علمهُ فيثبُت المُدعى. ولا شك أن الجامِع بين تعلم القُرآن وتعلِيمه مُكمل لِنفسِهِ ولِغيرِهِ جامِع بين النفع القاصِر والنفع المُتعدي ولِهذا كان أفضل، وهُو مِن جُملة من عنى سُبحانه وتعالى بِقولِهِ: ﴿ومن أحسن قولًا مِمن دعا إِلى الله وعمِل صالِحًا وقال إِنني مِن المُسلِمِين﴾. فتح الباري ٢٤٥/٧.

ونحن في الصفة، فقال: أيكم يحب أن يغدو كل يوم إلا بُطحان، أو إلى العقيق، فيأتي منه بناقتين كوماوين في غير إثم ولا قطع رحم؟ فقلنا: يا رسول الله؛ نحب ذلك، قال: أفلا يغدو أحدكم إلى المسجد، فيعلم أو يقرأ آيتين من كتاب الله عز وجل خير له من ناقتين، وثلاث خير له من ثلاث، وأربع خير له من أربع؛ ومن أعدادهن من الإبل".

البزار: حدثنا محمد بن بشار، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، ثنا عبد الرحمن بن بديل بن ميسرة، عن أبيه، عن أنس قال: "قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إن لله أهلين من الناس، قيل: يا رسول الله؛ من هم؟ قال: هم أهل القرآن، هم أهل الله وخاصتّه".

وهذا الحديث لا نعلم أحدا يرويه إلا بديل بن ميسرة عن أنس. انتهى حديث أبي بكر البزار رحمه الله.

بديل بن ميسرة ثقة مشهور، وابنه: عبد الرحمن؛ قال فيه يحيى بن معين: ليس به بأس. وقال أبو داود الطيالسي: ثنا عبد الرحمن بن بديل بن ميسرة، وكان ثقة صدوقا. وقد روى عنه في مسنده هذا الحديث، وتعديله له ذكره ابن أبي حاتم رحمه الله.

مسلم: حدثنا يحيى بن يحيى التميمي، أبنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: "قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: من نفَّس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا، نفَّس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة، ومن يَسَّرَ على مُعسر، يَسَّرَ الله عليه في الدنيا والآخرة، ومن ستر مسلما، ستره الله في الدنيا والآخرة، والله في عون العبد ما كان في عون أخيه، ومن سلك طريقا يلتمس فيه علما، سهل الله له به طريقا إلى الجنة، وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم، إلا نزلت عليهم السكينة، وغشيتهم الرحمة، وحفتهم الملائكة، وذكرهم الله فيمن عنده، ومن بطأ به عمله لم يسرع به نسبه".

وحدثناه نصر بن علي، حدثنا أبو أسامة، ثنا أبو صالح، عن أبي هريرة قال: (قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بمثل حديث أبي معاوية، وليس فيه ذكر التيسير على المعسر).

الترمذي: حدثنا محمد بن بشار، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا الضَّحَّاك بن عثمان، عن أيوب بن موسى قال: سمعت محمد بن كعب القرظي قال: سمعت عبد الله بن مسعود يقول: "قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: من قرأ حرفا من كتاب الله، فله بكل حرف حسنة، والحسنة عشرة أمثالها؛ لا أقول: ﴿الم﴾ حرف، ولكن ألف حرف، ولام حرف،

وميم حرف".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح، غريب من هذا الوجه.

الترمذي: حدثنا محمود بن غيلان، ثنا أبو داود الحَفْرِيُّ وأبو نعيم، عن سفيان، عن عاصم ابن أبي النَّجُود، عن زر - هو ابن حُبيش -، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: "يقال - يعني: لصاحب القرآن - اقرأ وارتق، ورتل كما كنت ترتل في الدنيا؛ فإن منزلتك عند آخر آية تقرأ[1]".

قال: هذا حديث حسن صحيح.

الترمذي: حدثنا نصر بن علي، ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، أبنا شعبة، عن عاصم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: "يجيء صاحب القرآن يوم القيامة، فيقول: يا رب حَلِّه، فيلبس تاج الكرامة، ثم يقول: يا رب زده، فيلبس حلة الكرامة، ثم يقول: يا رب ارض عنه. فيرضى عنه، فيقول له: اقرأ وارق، ويزاد بكل آية حسنة".

قال: هذا حديث صحيح.

أبو بكر ابن أبي شيبة: حدثنا الفضل، ثنا بشير بن المهاجر، حدثني عبد الله بن بريدة، عن أبيه قال: "كنت عند النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فسمعته يقول: إن القرآن يلقى صاحبه يوم القيامة حين ينشق عنه قبره كالرجل الشاحب، فيقول: هل تعرفني؟ فيقول له: ما أعرفك، فيقول: أنا صاحبك القرآن، الذي أظمأتك بالهواجر، وأسهرت ليلك، وإن كل تاجر من وراء تجارته، وإنك اليوم من وراء كل تجارة. قال: فيُعطى الملك بيمينه، والخلد بشماله، ويوضع على رأسه تاج الوقار، ويُكسى والداه حلتين، لا يقوم بهما أهل الدنيا فيقولان: بم كسينا هذا؟ فيقال: بأخذ ولدكما القرآن. ثم يقال له: اقرأ واصعد في درج الجنة وغُرفها. فهو في صعود ما دام يقرأ، هذًا كان يقرأ أو ترتيلا".

الترمذي: حديثا الحسن بن علي الحلواني، حدثنا أبو أسامة، ثنا عبد الحميد بن جعفر، عن سعيد المقبري، عن عطاء مولى أبي أحمد، عن أبي هريرة قال: "بعث

(١) (فإن منزلتك عِند آخرِ آيةٍ تقرؤها) قال المُنذِري فِي الترغِيبِ: قال الخطابِي: جاء فِي الأثرِ أن عدد آيِ القُرآنِ على قدرِ درجِ الجنةِ فِي الآخِرةِ، فيُقالُ لِلقارِئِ إرق فِي الدرجِ على قدرِ ما كُنت تقرأُ مِن آيِ القُرآنِ، فمن إستوفى قِراءة جمِيعِ القُرآنِ إستولى على أقصى درجِ الجنةِ فِي الآخِرةِ، ومن قرأ جُزءًا مِنهُ كان رُقِيهُ فِي الدرجِ على قدرِ ذلِك، فيكُونُ مُنتهى الثوابِ عِند مُنتهى القِراءةِ. تحفة الأحوذي ٢٣٢/٧.

رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بعثا، وهم ذوو عدد، فاستقرأهم، فاستقرأ كل رجل منهم ما معه من القرآن، فأتى على رجل من أحدثهم سنًّا، فقال: ما معك يا فلان؟ فقال: معي سورة كذا وكذا، وسورة البقرة، فقال: أمعك سورة البقرة؟ فقال: نعم، قال: فاذهب فأنت أميرهم. فقال رجل من أشرافهم: فوالله يا رسول الله ما منعني أن أتعلم سورة البقرة إلا خشية أن لا أقوم بها. فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: تَعَلَّمُوا القرآن فَأَقْرِئُوه واقرءوا، فإن مثل القرآن لمن تَعَلَّمَهُ فقرأه وقام به، كَمَثَلِ جراب محشوٍّ مسكًا يفوح بريحه كل مكان، ومثل من تعلمه فيرقد، وهو في جوفه، كَمَثَلِ جراب أُوكِيَ على مسك[(١)]".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن. وقد رواه الليث بن سعد، عن سعيد، عن عطاء مولى أبي أحمد، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مرسلا، ولم يذكر فيه عن أبي هريرة. حدثنا به قتيبة، عن الليث.

أبو بكر ابن أبي شيبة: حدثنا أبو معاوية، عن الهجري، عن أبي الأحوص، عن عبد الله قال: "قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إن هذا القرآن مأدبة الله، فَتَعَلَّمُوا من مأدبة الله تعالى ما استطعتم، إن هذا القرآن حبل الله، وهو النور المبين، والشفاء النافع، عصمة لمن تمسك به، ونجاة لمن تبعه، لا يَعْوَجُّ فَيُقَوَّم، ولا يزيغ فَيُسْتَعْتَب، ولا تنقضي عجائبه، ولا يخلق عن كثرة الرد، اتلوه؛ فإن الله يأجركم على تلاوته بكل حرف عشر حسنات، أما إني لا أقول: ﴿الم﴾، ولكني أقول: ألف عشرا، أو لام عشرا، وميم عشرا".

الهجري هو إبراهيم بن مسلم، روى عنه: الثوري، وشعبة، وسفيان بن عيينة، وغيرهم.

يحيى بن سعيد، ثنا شعبة، حدثني خُبيب بن عبد الرحمن، عن حفص بن عاصم، عن أبي سعيد ابن المعلي، قال: "كنتُ أصلِّي، فدعاني النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فلم أجبه. قلت: يا رسول الله؛ إني كنت أصلي، فقال: ألم يقل الله: ﴿اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ﴾ [الأنفال:٢٤] ثم قال: ألا أعلمك أعظم سورة في القرآن قبل أن تخرج من المسجد؟ فأخذ بيدي، فلما أردنا أن نخرج، قلت: يا رسول الله؛ إنك قلت: لأعلمنك أعظم سورة في القرآن. قال: (الحمد لله رب العالمين) هي السبع المثاني والقرآن

---

(١) قال اِبنُ الملكِ: يعنِي صدرُ القارِئ كجِرابٍ والقُرآنُ فِيهِ كالمِسكِ. فإنهُ إذا قرأ وصلت بركتُهُ إلى تالِيه وسامِعِيهِ، اِنتهى. قال القارِي: ولعل إِطلاق المكانِ لِلمُبالغةِ ونظِيرُهُ قولُهُ تعالى: ﴿تُدمرُ كُل شيءٍ﴾ ﴿وأنبتنا فِيها مِن كُل شيءٍ﴾ مع أن التدمِير والإِيتاء خاص. تحفة الأحوذي ١٩٤/٧.

العظيم الذي أوتيته[(١)]".

الترمذي: حدثنا قتيبة، ثنا عبد العزيز بن محمد، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة: "أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خرج على أُبَيّ بن كعب، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يا أُبَيّ. وهو يصلي، فالتفت أُبَيّ ولم يجبه، وصَلَّى أُبَيّ فخفف، ثم انصرف إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال: السلام عليك يا رسول الله. فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: وعليك السلام، ما منعك يا أُبَيّ أن تجيبني إذ دعوتك؟ فقال: يا رسول الله؛ إني كنت في الصلاة، قال: أفلم تجد فيما أُوحِيَ إليَّ أن ﴿اسْتَجِيبُوا لِلهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾ [الأنفال:٢٤] قال: بلى؛ ولا أعود إن شاء الله، قال: تحب أن أعلمك سورة لم ينزل في التوراة، ولا في الإنجيل، ولا في الزبور، ولا في الفرقان مثلها؟ قال: نعم يا رسول الله. قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: كيف تقرأ في الصلاة؟ قال: فقرأ أُمَّ القرآن. فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: والذي نفسي بيده ما أنزل في التوراة، ولا في الإنجيل، ولا في الزبور، ولا في الفرقان مثلها، وإنها للسبع المثاني والقرآن العظيم الذي أُعطيته".

---

(١) فِي رِوَايَة مُعاذ فِي تفسِير الأنفال " فقال: هِي الحمد لِلهِ رب العالمِين، السبع المثانِي والقُرآن العظِيم الذِي أُوتِيته " وفِي حدِيث أبِي هُريرة " فقال: إنها السبع المثانِي والقُرآن العظِيم الذِي أُوتِيته " وفِي هذا تصرِيح بِأن المُراد بِقولِهِ تعالى ﴿ولقد آتيناك سبعًا مِن المثانِي﴾ هِي الفاتِحة. وقد روى النسائِي بِإِسنادٍ صحِيح عن اِبن عباس " أن السبع المثانِي هِي السبع الطوال " أي السور مِن أول البقرة إِلى آخِر الأعراف ثُم براءة، وقِيل يُونُس. وعلى الأول فالمُراد بِالسبعِ الآيُ لِأن الفاتِحة سبع آيات، وهُو قول سعِيد بن جُبير. واختُلِف فِي تسمِيتها " مثانِي " فقِيل لِأنها تُثنى كُل ركعة أي تُعاد، وقِيل لِأنها يُثنى بِها على الله تعالى، وقِيل لِأنها اُستُثنِيت لِهذِهِ الأمة لم تنزِل على من قبلها، قال اِبن التين: فِيهِ دلِيل على أن بِسمِ الله الرحمن الرحِيم ليست آية مِن القُرآن، كذا قال، عكس غيره لِأنهُ أراد السورة، ويُؤيدهُ أنهُ لو أراد " الحمد لِلهِ رب العالمِين " الآية لم يقُل هِي السبع المثانِي لِأن الآية الواحِدة لا يُقال لها سبع فدل على أنهُ لو أراد بِها السورة. والحمد لِلهِ رب العالمِين مِن أسمائِها، وفِيهِ قُوة لِتأوِيلِ الشافِعِي فِي حدِيث أنس قال: كانُوا يفتتِحُون الصلاة بِالحمدُ لِلهِ رب العالمِين، قال الشافِعِي: أراد السورة وتُعُقب بِأن هذِهِ السورة تُسمى سُورة الحمد لِلهِ، ولا تُسمى الحمد لِلهِ رب العالمِين، وهذا الحدِيث يرُد هذا التعقب، وفِيهِ أن الأمر يقتضِي الفور لِأنهُ عاتب الصحابِي على تأخِير إجابته. وفِيهِ اِستِعمال صِيغة العُمُوم فِي الأحوال كُلها قال الخطابِي: فِيهِ أن حُكم لفظ العُمُوم أن يجرِي على جمِيع مُقتضاهُ، وأن الخاص والعام إِذا تقابلا كان العام مُنزلًا على الخاص، لِأن الشارِع حرم الكلام فِي الصلاة على العُمُوم، ثُم اِستثنى مِنهُ إِجابة دُعاء النبِي صلى الله عليهِ وسلم فِي الصلاة. فتح الباري ٢٨٥/٦.

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

أبو داود: حديثا أحمد ابن أبي شعيب الحرَّاني، أبنا عيسى بن يونس، ثنا ابن أبي ذئب، عن المقبري، عن أبي هريرة قال: "قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (الحمد لله رب العالمين) أُمُّ القرآن، وأُمُّ الكتاب، والسبع المثاني".

النسائي: أخبرنا عبيد الله بن عبد الكريم، ثنا علي بن عبد الحميد، ثنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن أنس قال: "كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في مسير له، فنزل ونزل رجل إلى جانبه، فالتفت إليه، فقال: ألا أخبرك بأفضل القرآن؟ فتلا عليه (الحمد لله رب العالمين)".

باب: منه وما جاء في خاتمة سورة البقرة

النسائي: أخبرنا عمرو بن منصور، ثنا الحسن بن الربيع، ثنا أبو الأحوص، عن عمار بن زريق، عن عبد الله بن عيسى، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: "بينا جبريل عَلَيْهِ السَّلَام قاعد عند النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سمع صوت نقيض من فوقه، فرفع رأسه، فقال: هذا باب من السماء فُتِحَ اليوم، لم يفتح قط إلا اليوم. فنزل منه ملك فقال: هذا ملك نزل إلى الأرض، لم ينزل قط إلا اليوم. فَسَلَّمَ، وقال: أبشر بنورين أوتيتهما لم يؤتهما نبي قبلك؛ فاتحة الكتاب، وخواتيم سورة البقرة، لم يقرأ بحرف منهما إلا أعطيته[(١)]".

النسائي: أخبرنا عمرو بن منصور، ثنا آدم ابن أبي إياس، ثنا أبو عوانة، ثنا أبو مالك الأشجعي، عن ربعي بن حِراش، عن حذيفة، قال: "قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: فُضلنا على الناس بثلاث: جُعلت الأرض كلها لنا مسجدا، وجُعلت تربتها لنا طهورا، وجُعلت صفوفنا كصفوف الملائكة، وأُوتيت هذه الآيات آخر سورة البقرة من كنز تحت العرش، لم يُعط منه أحد قبلي، ولا يعطى منه أحد بعدي[(٢)]".

مسلم: حدثنا أحمد بن يونس، ثنا زهير، ثنا منصور، عن إبراهيم، عن عبد الرحمن بن يزيد قال: "لقيت أبا مسعود عند البيت، فقلت: حديث بلغني عنك في الآيتين في سورة البقرة. فقال: نعم، قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: الآيتان من

---

(١) أي مِن قولِهِ تعالى: ﴿آمن الرسُولُ﴾ إلى آخِرِ السورةِ. قِيل معنى قولُهُ أُعطِي خواتِيم سُورةِ البقرةِ أي أُعطِي إجابة دعواتِها. تحفة الأحوذي ١٣٤/٨.

(٢) أخرجه النسائي في السنن الكبرى ح: ٧٧١٨، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٣٠٩٦٧.

آخر سورة البقرة من قرأهما في ليلة كفتاه[١]".

الترمذي: حدثنا محمد بن بشار، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، ثنا حماد بن سلمة، عن أشعث بن عبد الرحمن الجرمي، عن أبي قلابة، عن أبي الأشعث الجرمي، عن النعمان بن بشر، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: "إن الله كتب كتابا قبل أن يخلق السماوات والأرض بألفي عام، أنزل منه آيتين ختم بهما سورة البقرة، ولا يُقرآن في دار ثلاث ليال فيقربها شيطان[٢]".

قال أبو عيسى: هذا حديث غريب.

رواه النسائي، وقال: عن أبي الأشعث الصنعاني.

باب: ما جاء في سورة البقرة وآل عمران

مسلم: حدثنا قتيبة بن سعيد، ثنا يعقوب - وهو ابن عبد الرحمن - عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة: أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: لا تجعلوا بيوتكم مقابر، فإن الشيطان ينفر من البيت الذي يُقرأ فيه سورة البقرة[٣]".

رواه الترمذي عن قتيبة، عن عبد العزيز، عن سهيل بهذا الإسناد، وقال: .. " إن البيت الذي يُقرأ فيه لا يدخله شيطان".

مسلم: حدثني الحسن الحلواني، ثنا أبو توبة - وهو الربيع بن نافع -، ثنا معاوية - يعني: ابن سلام -، عن زيد؛ إنه سمع أبا سلام يقول: حدثني أبو أمامة الباهلي قال: "سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: اقرءوا القرآن؛ فإنه يأتي يوم القيامة شفيعا لأصحابه، اقرءوا الزهراوين: البقرة وسورة آل عمران، فإنهما يأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان، أو كأنهما غيايتان، أو كأنهما فرقان من طير صواف يُحَاجَّان عن صاحبهما، اقرءوا سورة البقرة، فإن أخذها بركة، وتركها حسرة ، ولا تستطيعها البطلة[٤]".

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٣٧٣٤، ومسلم في صحيحه ح: ١٣٤٦، وابن ماجه القزويني في سننه ح: ١٣٥٨، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١٠٠٩٢.

(٢) أخرجه الترمذي في جامعه ح: ٢٨٢٧، والدارمي في سننه ح: ٣٢٩٢، وابن حبان في صحيحه ح: ٧٨٩، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١٠٣٢١.

(٣) أخرجه أحمد في مسنده ح: ٨٧١٧، والحاكم في المستدرك ح: ١٩٩٨، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٧٧١١.

(٤) أخرجه الدارمي في سننه ح: ٣٢٩٦، وأحمد في مسنده ح: ٢١٥٧٠، وابن حبان في صحيحه ح: =

قال معاوية: بلغني أن البطلة هم السحرة.

مسلم: وحدثني إسحاق بن منصور، أخبرنا يزيد بن عبد ربه، ثنا الوليد بن مسلم، عن محمد بن مهاجر، عن الوليد بن عبد الرحمن الجُرشي، عن جبير بن نفير قال: سمعت النواس بن سمعان يقول: سمعت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: "يؤتى بالقرآن يوم القيامة وأهله الذي كانوا يعملون به، تقدمه سورة البقرة وآل عمران، وضرب لهما رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثلاثة أمثال ما نسيتهن بعد، قال: كأنهما غمامتان، أو ظلتان سُوْدوان بينهما شَرْقٌ، أو كأنهما فِرْقَان من طير صَوَافٍّ تُحَاجَّان عن صاحبهما(١)".

النَّسَائِيّ: أخبرنا محمد بن نصر، ثنا أيوب - هو ابن سليمان بن بلال - حَدَّثَنِي أبو بكر، عن سليمان - وهو ابن بلال -، عن محمد بن عجلان، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله بن مسعود قال: "قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لا ألفين أحدكم يضع إحدى رجليه على الأخرى يتغنَّى، ويدع سورة البقرة يقرؤها، فإن الشيطان ينفر من البيت تقرأ فيه سورة البقرة، وإن أصفر البيوت الجوف الصفر من كتاب الله(٢)".

أبو إسحاق هو البحري، وقد تَقَدَّمَ ذكره.

باب: ما جاء في آية الكرسي

مسلم: حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، ثنا عبد الأعلى، عن الجريري، عن أبي السَّليل، عن عبد الله بن رباح الأنصاري، عن أُبَيِّ بن كعب قال: "قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يا أبا المنذر؛ أتدري أيُّ آية في كتاب الله معك أعظم؟ قال: قلت: الله ورسوله أعلم. قال: يا أبا المنذر؛ أتدري أيُّ آية في كتاب الله معك أعظم؟ قال: قلت: ﴿اللهُ لا إِلَهَ إِلا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ [البقرة:٢٥٥]. قال: فضرب في صدري، وقال: والله لِيَهْنِكَ العلم يا أبا المنذر".

زاد أبو بكر ابن أبي شيبة في مسنده بهذا الإسناد: "والذي نفسي بيده، إن لهذه الآية لسانا وشفتين، تُقَدِّس الملك عند ساق العرش(٣)".

=

١١٦، والحاكم في المستدرك ح: ٢٠٠٤.

(١) أخرجه مسلم في صحيحه ح: ١٣٤٤، وعبد الرزاق في مصنفه ح: ٥٨٢٧.

(٢) أخرجه النسائي في السنن الكبرى ح: ١٠٣١٧.

(٣) أخرجه أحمد في مسنده ح: ٢٠٧٦٤.

النسائي: أخبرنا أحمد بن محمد بن عبيد الله، ثنا شعيب بن حرب، ثنا إسماعيل بن مسلم، عن أبي المتوكل الناجي، عن أبي هريرة: "أنه كان على تمر الصدقة، فوجد أثر كَفٍّ كأنه قد أخذ منه، فذكر ذلك للنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال: أتريد أن تأخذه؟ قال: سبحان من سخرك لمحمد، قال أبي هريرة: فقلت: فإذا أنا قائم به بين يدي فأخذته لأذهب به إلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. فقال: إنما أخذته لأهل بيت فقراء من الجن، ولن أعود. قال: فعاد. فذكرت ذلك للنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال: أتريد أن تأخذه. فقلت: نعم، قال: فقل: سبحان من سخرك لمحمد، فقلت: فإذا أنا به، فأردت لأذهب به إلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فعاهدني إلا يعود، فتركته، ثم عاد، فذكرته للنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال: أتريد أن تأخذه؟ فقلت: نعم، فقال: قل: سبحان الذي سخرك لمحمد. فقلت: فإذا أنا به، قلت: عاهدتني فكذبت وَعُدْت، لأذهبن بك إلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

فقال: خَلِّ عني، أعلمك كلمات إذا قلتهن لا يقربك ذكر ولا أنثى من الجن. قلت: وما هؤلاء الكلمات؟ قال: آية الكرسى، اقرأها عند كل صباح ومساء، وقال أبو هريرة: فخليت عنه، فذكرت ذلك النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال: أو ما علمت أنه كذلك[(١)]".

رواه عوف، عن محمد، عن أبي هريرة، وقال: "إذا أويت في فراشك فاقرأ آية الكرسي[(٢)]".

وبينهما اختلاف، وفي حديث أبي المتوكل زيادة.

باب: ما جاء في سورة الكهف

مسلم: حدثنا محمد بن مثنى، ثنا معاذ بن هشام، حدثني أبي، عن قتادة، عن سالم ابن أبي الجعد الغطفاني، عن معدان ابن أبي طلحة اليعمري، عن أبي الدراداء: "إن نبي الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف عُصِمَ من الدَّجَّال[(٣)]".

---

(١) أخرجه النسائي في السنن الكبرى ح: ٧٧١٣.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٣٠٥٣، وابن خزيمة في صحيحه ح: ٢٢٦٣، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١٠٣١٤.

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه ح: ١٣٤٨، والترمذي في جامعه ح: ٢٨٣١، وأبو داود في سننه ح: ٣٧٦٨، وأحمد في مسنده ح: ٢١١٦٩، وابن حبان في صحيحه ح: ٧٩٣، والحاكم في المستدرك ح: ٣٣١٩، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١٠٣٠٨.

حَدَّثَنَا محمد بن مثنى وابن بشار قالا: ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة. وحدثني زهير بن حرب، حدثني عبد الرحمن بن مهدي، ثنا همام، جميعا عن قتادة بهذا الإسناد.

قال شعبة: "من آخر الكهف[١]". وقال همام: "من أول الكهف " كما قال هشام.

النسائي: أخبرنا إبراهيم بن الحسن، ثنا حجاج، ثنا شعبة، عن قتادة بإسناد مسلم قال: "من قرأ العشر الأواخر من الكهف عُصِمَ من فتنة الدَّجَّال[٢]".

تابعه خالد بن شعبة.

رواه النسائي: عن محمد بن عبد الأعلى، عن خالد.

وروى النسائي أيضا قال: أخبرنا عمرو بن علي، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة بهذا الإسناد، قال: "من قرأ عشر آيات من الكهف عُصِمَ من فتنة الدجال[٣]".

الترمذي: حدثنا محمد بن بشار، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن قتادة، عن سالم ابن أبي الجعد، عن معدان ابن أبي طلحة، عن أبي الدرداء، عن النبي قال: "من قرأ ثلاث آيات من أول الكهف عُصِمَ من فتنة الدَّجَّال[٤]".

قال: هذا حديث حسن صحيح.

باب: ما جاء في سورة يس

البزَّار: حدثنا عبد الرحمن بن الفضل، أبنا زيد - هو ابن الحباب - ثنا حميد، عن عطاء، عن أبي هريرة قال: "قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إن لكل شيء قلبًا، وقلب القرآن: يس[٥]".

ولا نعلم روى هذا الحديث إلا زيد عن حميد، وحميد هذا هو مولى بني علقمة،

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه ح: ١٣٤٨، وأبو داود في سننه ح: ٣٧٦٨، وأحمد في مسنده ح: ٢٦٨٦٦، وابن حبان في صحيحه ح: ٧٩٣، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١٠٣٠٩.

(٢) أخرجه الترمذي في جامعه ح: ٢٨٣١، وأبو داود في سننه ح: ٣٧٦٨، وأحمد في مسنده ح: ٢٦٨٨٥، وابن حبان في صحيحه ح: ٧٩٢، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١٠٣٠٨.

(٣) أخرجه الترمذي في جامعه ح: ٢٨٣١، وأبو داود في سننه ح: ٣٧٦٨، وأحمد في مسنده ح: ٢٦٨٨٥، وابن حبان في صحيحه ح: ٧٩٢، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١٠٣٠٨.

(٤) أخرجه الترمذي في جامعه ح: ٢٨٣١، وأبو داود في سننه ح: ٣٧٦٨، وأحمد في مسنده ح: ٢٦٨٨٥، وابن حبان في صحيحه ح: ٧٩٢، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١٠٣٠٨.

(٥) أخرجه الترمذي في جامعه ح: ٢٨٣٢.

لا نعلم روي عنه إلا زيد.

باب: ما جاء في سورة الواقعة

قال أبو عمر ابن عبد البر: أخبرنا عبد الله بن محمد بن يوسف، ثنا شهر بن عبد الله البغدادي، أخبرنا عبد الله بن الحسين بن عبد الرحمن القاضي الأنطاكي، حدثنا حبشي بن عمرو بن الربيع بن طارق - واسمه: طاهر، يعني: حبشيًا - قال: حدثني أبي، أخبرنا السري بن يحيى، عن أبي شجاع، عن أبي ظبية، عن عبد الله بن مسعود قال: "سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: من قرأ سورة الواقعة كل ليلة، لم تصبه فاقة أبدا".

باب: ما جاء في سورة الملك وإذا زلزلت

الترمذي: حدثنا محمد بن عبد الملك ابن أبي الشوارب، ثنا يحيى بن عمرو بن مالك النكري، عن أبيه، عن أبي الجوزاء، عن ابن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: "ضرب بعض أصحاب النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خباءه على قبر، وهو لا يحسب أنه قبر، فإذا فيه إنسان يقرأ سورة (تبارك الذي بيده الملك) حتى ختمها، فأتى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: يا رسول الله؛ إني ضربت خبائي على قبر، وأنا لا أحسب أنه قبر، فإذا فيه إنسان يقرأ (تبارك) حتى ختمها، فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: هي المانعة، هي المنجية؛ تنجيه من عذاب القبر[(١)]".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن، غريب من هذا الوجه.

الترمذي: حدثنا محمد بن بشار، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن قتادة، عن عباس الجُشمي، عن أبي هريرة، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: "إن سورة من القرآن ثلاثون آية شفعت لرجل حتى غُفِرَ له؛ وهي سورة (تبارك الذي بيده الملك)[(٢)]".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن.

أبو داود: حدثنا عمرو بن مرزوق، أبنا شعبة بإسناد الترمذي، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: "سورة من القرآن ثلاثون آية تشفع لصحابها حتى يغفر له: (تبارك

---

(١) أخرجه الترمذي في جامعه ح: ٢٨٣٥.

(٢) أخرجه الترمذي في جامعه ح: ٢٨٣٦، وأبو داود في سننه ح: ١١٩٥، وابن ماجه القزويني في سننه ح: ٣٧٨٤، وأحمد في مسنده ح: ٨٠٧٦، وابن حبان في صحيحه ح: ٧٩٥، والحاكم في المستدرك ح: ٣٤٧٧، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١٠٠٨٤، وعبد الرزاق في مصنفه ح: ٥٠٩٤، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٢٩٢٢٩.

الذي بيده الملك[(١)]".

النسائي: أخبرنا محمد بن عبد الله بن يزيد، عن أبيه، ثنا سعيد، ثنا عياش بن عباس، عن عيسى بن هلال، عن عبد الله بن عمرو قال: "أتى رجل رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: يا رسول الله؛ أقرئني. قال: اقرأ ثلاثا من ذات الراء، قال الرجل: كَبُرَ سني، واشتد قلبي، وغَلُظَ لساني. قال: اقرأ ثلاثا من ذات حم. فقال: مثل مقالته الأولى، قال: اقرأ ثلاثا من المسبحات. فقال مثل مقالته الأولى، قال: لكني أقرئني سورة جامعة، فأقرأه: (إذا زلزلت الأرض) حتى فرغ منها، قال الرجل: والذي بعثك بالحق نبيًّا لا أزيد عليها أبدا، فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أفلح الرويجل، أفلح الرويجل[(٢)]".

عبد الله بن يزيد هو المقرئ، مشهور.

باب: ما جاء في قل هو الله أحد

مسلم ": حدثني زهير بن حرب، ومحمد بن بشار، قال زهير: ثنا يحيى بن سعيد، عن شعبة، عن قتادة، عن سالم ابن أبي جعدة، عن معدان ابن أبي طلحة، عن أبي الدرداء، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: "أيعجز أحدكم أن يقرأ في ليلة ثلث القرآن؟ قالوا: وكيف يقرأ ثلث القرآن؟ قال: (قل هو الله أحد) تعدل ثلث القرآن[(٣)]".

وحدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا محمد بن بكر، ثنا سعيد ابن أبي عروبة.

وحدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا عفان، ثنا أبان العطار، جميعا عن قتادة بهذا الإسناد؛ وفي حديثهما من قول النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: "إن الله جَزَّأَ القرآن ثلاث أجزاء، فيجعل (قل هو الله أحد) جزءا من أجزاء القرآن[(٤)]".

---

(١) أخرجه الترمذي في جامعه ح: ٢٨٣٦، وأبو داود في سننه ح: ١١٩٥، وابن ماجه القزويني في سننه ح: ٣٧٨٤، وأحمد في مسنده ح: ٨٠٧٦، وابن حبان في صحيحه ح: ٧٩٥، والحاكم في المستدرك ح: ٣٤٧٧، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١٠٠٨٤، وعبد الرزاق في مصنفه ح: ٥٠٩٤، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٢٩٢٢٩.

(٢) أخرجه أبو داود في سننه ح: ١١٩٤، وأحمد في مسنده ح: ٦٣٩٧، والحاكم في المستدرك ح: ٣٨٩٦، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٧٧٢٣.

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه ح: ١٣٥١، والترمذي في جامعه ح: ٢٨٤٥، وابن ماجه القزويني في سننه ح: ٣٧٨٧، وأحمد في مسنده ح: ١٦٧٧٤، والحاكم في المستدرك ح: ٢٠١٠، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١٠٠٦٢، وعبد الرزاق في مصنفه ح: ٥٨٤٤.

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه ح: ١٣٥٠، وأحمد في مسنده ح: ٢٦٨٤٨، والنسائي في السنن الكبرى =

النسائي: أخبرنا عُبَيد الله بن سعد بن إبراهيم بن سعد، حدثنا عمي، ثنا أبي، عن ابن إسحاق، حدثني الحارث بن فضيل، عن محمد بن مسلم الزهري، أخبرني حميد بن عبد الرحمن بن عوف، أن نفرا من أصحاب النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حدَّثوه، أنهم سمعوا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول:"(قل هو الله أحد) تعدل ثلث القرآن لمن صَلَّى بها[1]".

الحارث بن فضيل وَثَّقَهُ النسائي ويحيى بن معين.

النسائي: أخبرنا قتيبة بن سعيد، عن مالك، عن عبيد الله بن عبد الرحمن، عن عبيد مولى آل زيد بن الخطاب قال: سمعت أبا هريرة يقول: "أقبلنا مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فسمع رجل يقرأ ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ (١) اللهُ الصَّمَدُ (٢) لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ (٣) وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾ [الإخلاص:١-٤]، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: وجبت. فسألته: ماذا يا رسول الله ؟ قال: الجنة[2]".

الترمذي: حدثنا محمد بن إسماعيل، ثنا إسماعيل ابن أبي أويس، حدثني عبد العزيز بن محمد، عن عبيد الله بن عمر، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك قال: "كان رجل من الأنصار يؤمهم في مسجد قباء، وكان كلما افتتح سورة يقرأ لهم في الصلاة، فقرأ بها؛ افتتح بـ(قل هو الله أحد) حتى يفرغ منها، ثم يقرأ سورة أخرى معها، وكان يصنع ذلك في كل ركعة. وكَلَّمَهُ أصحابه فقالوا: إنك تقرأ بهذا السورة، ثم لا ترى أنها تجزيك حتى تقرأ بسورة أخرى؛ فإما أن تقرأ بها، وإما أن تدعها، وتقرأ بسورة أخرى. قال: ما أنا بتاركها، إن أحببتم أن أؤمكم بها فعلت، وإن كرهتم تركتكم، وكانوا يرونه أفضلهم، وكرهوا أن يؤمهم غيره، فلما أتاهم النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أخبروه الخبر فقال: يا فلان؛ ما يمنعك مما يأمر به أصحابك؟ وما يحملك أن تقرأ هذه السورة

=

ح: ١٠٠٧٥.

(١) أخرجه النسائي في السنن الكبرى ح: ١٠٠٧٢.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٣٧٦٧، ومسلم في صحيحه ح: ٣٥٢٥، والترمذي في جامعه ح: ٧٣٧، وأبو داود في سننه ح: ١١٢٧، والنسائي في سننه ح: ٢٥٥٦، وابن ماجه القزويني في سننه ح: ٤٠٧٥، والدارمي في سننه ح: ٧٨، وأحمد في مسنده ح: ٨١٨٤، وابن خزيمة في صحيحه ح: ٢٣٣٧، وابن حبان في صحيحه ح: ٨١١، والحاكم في المستدرك ح: ٢٤٦، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٤٢٢٦، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ٢٨٠٩، والحميدي في مسنده ح: ٨٠٥، وعبد الرزاق في مصنفه ح: ٩١٥٩٦، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٢١.

في كل ركعة؟ فقال: يا رسول الله؛ إني أحبها، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إن حُبّها أدخلك الجنة[(١)]".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه من حديث عبيد الله بن عمر، عن ثابت.

باب: ما جاء في المعوذتين

مسلم: حدثنا قتيبة بن سعد، ثنا جرير، عن بيان، عن قيس ابن أبي حازم، عن عقبة بن عامر قال: "قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ألم تر آيات أنزلت الليلة لم يُر مثلهن قط: (قل أعوذ برب الفلق) و(قل أعوذ برب الناس)[(٢)]".

النسائي: أخبرنا قتيبة بن سعيد، ثنا الليث، عن يزيد ابن أبي حبيب، عن أبي عمران أسلم، عن عُقبة بن عامر قال: "اتبعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو راكب، فوضعت يدي على قدمه، فقلت: أقرئني (سورة هود) أو (سورة يوسف)، فقال: لن تقرأ شيئا أبلغ عند الله من (قل أعوذ برب الفلق)[(٣)]".

أبو داود: حدثنا عبد الله بن محمد النفيلي، ثنا محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن سعيد ابن أبي سعيد المقبري، عن أبيه، عن عقبه بن عامر قال: "بينا أنا أسير مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بين الجحفة والأبواء؛ إذ غشيتنا ريح وظلمة شديدة، فجعل رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يتعوذ بـ (أعوذ برب الفلق) و(أعوذ برب

---

(١) أخرجه الترمذي في جامعه ح: ٢٨٤٦.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٤٦٥٧، ومسلم في صحيحه ح: ١٣٥٤، والترمذي في جامعه ح: ٢٨٤٧، وأبو داود في سننه ح: ٤٤٠٠، والنسائي في سننه ح: ٥٣٦٥، وأحمد في مسنده ح: ١٥١٤٦، وابن خزيمة في صحيحه ح: ٥٢٤، وابن حبان في صحيحه ح: ٥٦٦٠، والحاكم في المستدرك ح: ٣٨٥٦، والنسائي في السنن الكبرى ح: ١٠١٦٠، والدارقطني في سننه ح: ١٤٤٢، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ٢٥٩٢، والحميدي في مسنده ح: ٨٢٣، وعبد الرزاق في مصنفه ح: ٤٥٥٠.

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٤٦٥٧، ومسلم في صحيحه ح: ١٣٥٤، والترمذي في جامعه ح: ٢٨٤٧، وأبو داود في سننه ح: ٤٤٠٠، والنسائي في سننه ح: ٥٣٦٥، والدارمي في سننه ح: ٣٣٤٣، وأحمد في مسنده ح: ١٥١٤٦، وابن خزيمة في صحيحه ح: ٥٢٤، وابن حبان في صحيحه ح: ٥٦٦٠، والحاكم في المستدرك ح: ٨٥٦٣، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٧٥٣٨، والدارقطني في سننه ح: ١٤٤٢، وأبو داود الطيالسي في مسنده ح: ٢٥٩٢، والحميدي في مسنده ح: ٨٢٣، وعبد الرزاق في مصنفه ح: ٤٥٥٠.

الناس)، ويقول: يا عقبة؛ تعوذ بهما، فما تعوذ بمثلهما. قال: وسمعته يؤمنا بهما في الصلاة[(١)]".

النسائي: أخبرنا عمرو بن عثمان، ثنا بقية، ثنا بحير، عن خالد بن معدان، عن جبير بن نفير، عن عقبة بن عامر قال: "أُهْدِيَتْ للنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بغلة شهباء، فركبها وأخذ عقبة يقودها به، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لعقبة: اقرأ. قال: وما أقرأ يا رسول الله؟ قال: اقرأ: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ (١) مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ﴾. فأعادها علي حتى قرأتها، فعرف أني لم أفرح بها جدًّا، فقال: لعلك تهاونت بها، فما قمت تصلي بمثلها[(٢)]".

باب: ما جاء أن القرآن حجة لك أو عليك

الترمذي: حدثنا إسحاق بن منصور، ثنا حِبَّان بن هلال، ثنا أبان، ثنا يحيى: أن زيد بن سلام حدثه؛ أن أبا سلام حدثه، عن أبي مالك الأشعري قال: "قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: الوضوء شطر الإيمان، والحمد لله تملأ الميزان، وسبحان الله والحمد لله تملآن - أو تملأ ما بين السماوات والأرض - والصلاة نور، والصدقة برهان، والصبر ضياء، والقرآن حجة لك أو عليك؛ كل الناس يغدو، فبائع نفسه فمعتقها، أو موبقها[(٣)]".

قال أبو عيسى: هذا حديث صحيح.

النسائي: أخبرنا قتيبة بن سعيد، ثنا الليث، عن يزيد ابن أبي حبيب عن أبي الخير، عن أبي الخطاب، عن أبي سعيد قال: "كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عام تبوك خطب الناس، وهو مسند ظهره إلى راحلته، فقال: ألا أخبركم بخير الناس وشر الناس؛ إن من خير الناس رجل عمل في سبيل الله على ظهر فرسه، أو على ظهر بعيره، أو على قدمه حتى يأتيه الموت. وإن من شر الناس رجل فاجر يقرأ كتاب الله لا يرعوي إلى شيء منه[(٤)]".

---

(١) أخرجه أبو داود في سننه ح: ١٢٥٤.

(٢) أخرجه النسائي في السنن الكبرى ح: ٧٥٤١.

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه ح: ٣٣٣، والترمذي في جامعه ح: ٣٤٦٤، وابن ماجه القزويني في سننه ح: ٢٧٦، وأحمد في مسنده ح: ٢٢٣١٠، وابن حبان في صحيحه ح: ٨٥١.

(٤) أخرجه النسائي في سننه ح: ٣٠٧١، وأحمد في مسنده ح: ١١٣٣٧، والحاكم في المستدرك ح: ٢٣١٧، والنسائي في السنن الكبرى ح: ٤٢٠٠، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ١٨٩٣٤.

البزار: حدثنا محمد بن مرزوق، والحسين ابن أبي كبشة قالا: ثنا محمد بن بكر البرساني، ثنا الصلت، عن الحسن، ثنا جندب في هذا المسجد - يعني: مسجد البصرة - أن حذيفة حدثه، قال: "قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إنما أتخوف عليكم رجل قرأ القرآن، حتى إذا رئي عليه بهجته، وكان ردءًا للإسلام، اعتزل إلى ما شاء الله، وخرج على جاره بسيفه، ورماه بالشرك".

وهذا الحديث - بهذا اللفظ - لا نعلمه يروى إلا عن حذيفة بهذا الإسناد، وإسناده حسن. والصَّلتُ هذا رجل مشهور من أهل البصرة، وما بعده فقد استغنينا عن تعريفهم لشهرتهم.

أبو داود: حدثنا وهب بن بقية، أبنا خالد، عن حميد الأعرج، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله قال: "خرج علينا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ونحن نقرأ القرآن، وفينا الأعرابي والعجمي، فقال: اقرءوا؛ فكل حسن، وسيجيء أقوام يقوِّمونه كما يُقَوَّم القدح، يتعجَّلونه، ولا يتأجلونه[1]".

تم هذا الكتاب بحمد الله وعونه وتأييده ونصره، يتلوه إن شاء الله تعالى: كتاب التفسير.

---

(١) أخرجه أبو داود في سننه ح: ٧٠٧، وأحمد في مسنده ح: ١٤٩٧٤، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ٢٩٤١٥.

فهرس المحتويات

AL- ᵓAḤKĀM AL-ŠARᶜIYYAH

AL-KUBRĀ

by

ᶜAbdul-Ḥaqq ben ᶜAbdul-Raḥmān al-ᵓIšbīli

Edited by

Muḥammad ᶜUṯmān

Volume III

دار الكتب العلمية
Dar Al-Kotob Al-ilmiyah
DKi
أسسها محمد علي بيضون سنة 1971 بيروت - لبنان
Est. by Mohammad Ali Baydoun 1971 Beirut - Lebanon
Établie par Mohamad Ali Baydoun 1971 Beyrouth - Liban